

2284  
SIA

## \* (فهرست الجزء الثالث من خلاصة الآثار) \*

ضعيفه	ضعيفه
٥٠ عبد الله السقاف الشهير بالضعيف	٢ عبد الكريم بن ستان المنشي
٥١ عبد الله بن شيخ الصوفي العبدروس	٨ عبد الكريم القطبي الحنفي
٥١ عبد الله الموصوف بفيض الله	٩ عبد الكريم العبادي الدمشقي
طورسون زاده	١٠ عبد الكريم الطاراني الميعاني
٥٢ عبد الله بن عامر بن علي اليمني	١٣ عبد الكريم الواردي
٥٣ عبد الله الدنوشي الشافعي	١٤ عبد اللطيف المظلي الانصاري
٥٦ عبد الله باجمال الحضرمي	١٤ عبد اللطيف البعل الحنفي الهائي
٥٧ عبد الله الزهاني بن المهلا الانصاري	١٦ عبد اللطيف القزديري
٦٠ عبد الله بن علوي اليمني	١٧ عبد اللطيف الجبلوني المعروف
٦١ عبد الله بن علي اليمني	بابن الجبالي
٦٢ عبد الله بن علي باقرية العبدروس	١٩ عبد اللطيف بن محمد محب الدين
٦٣ عبد الله بن عمر باجمال الحضرمي	٢٠ عبد اللطيف المعروف بابن المنار
٦٤ عبد الله الشهير بخواجه زاده	٢٣ عبد اللطيف المعروف بأنسي
٦٤ عبد الله المصري المعروف بابن	٣٦ عبد الله صائم الدهر اليمني
الصبيان	٣٦ عبد الله بن أبي القاسم الاهدل
٦٥ عبد الله بن محمد المصري الحنفي	٣٧ عبد الله بن أحمد العبدروس
٦٦ عبد الله النصاراوي الحنفي	٣٧ عبد الله بن أحمد العبدروس
٦٦ عبد الله القزبي الطيلاوي	٣٨ عبد الله بن الحسن بن أبي غني
٦٧ عبد الله باعلوي الصوفي	٣٩ عبد الله باقرية صاحب مدينة كنور
٦٨ عبد الله المعروف بالطويل	٤٠ عبد الله البردي
٦٨ عبد الله باعلوي اليمني	٤٠ عبد الله بن زين الترمجي
٦٩ عبد الله المعروف بقاسم زاده	٤١ عبد الله حفيد صاحب خيله
٧٠ عبد الله الشهير بعباسي	٤٢ عبد الله باقشير المكي
٧٠ عبد الله بن حجازي الحلبي الشهير	٤٤ عبد الله المعروف بابن سعدى
بابن قضيب البان	٤٩ عبد الله بن الشيخ العبدروس



صفحة	صفحة
٨٠	عبد الله المعروف بمحمد وزاده
٨٢	عبد الله الخواص الاديب النحوي
٨٥	عبد الله الكردي البغدادي
٨٥	عبد الله الكردي الشافعي العلواني
٨٥	عبد الله البخاري مفتي الحنفية
٨٦	عبد الله الرومي ابو شوي
٨٦	عبد المطلب بن حسن بن أبي نعيم شريف مكة
٨٧	عبد الملك العسامي الاسنراي
٨٨	عبد الملك بن دهمين العلامة اليمني
٩٠	عبد المنعم الماطي المصري الشاعر
٩٠	عبد النافع الحموي الحنفي
٩٢	عبد الهادي المعروف بالحسوسه
٩٤	عبد الهادي بن المقبول الزبلي
٩٦	عبد الواحد قاضي القضاة
٩٦	عبد الواحد ابن عاشر الشامي
٩٩	عبد الواحد الرشيدى البرجى
١٠٠	عبد الوهاب القرفورى الدمشقي
١٠١	عبد الوهاب الحموي الشافعي
١٠٢	عبد الوهاب الحميري الخواص
١٠٢	عبد الوهاب التاجي
١٠٤	عثمان الزبلي صاحب النعية
١٠٥	السلطان عثمان بن أحمد بن محمد ابن مراد العثماني
١٠٩	عثمان الفتوحى القاهري
١٠٩	عثمان القرى المسالكي
١٠٩	عثمان البيراقى نزيل قسطنطينية
١١٠	عزقة الدجاني القدسي
١١٠	عز الدين المعلم الحضرمي
١١١	عز الدين النعمي الاديب
١١٢	عزير المعزى المكيني بابي عزيز نزيل مصر
١١٢	هطاء الله المعروف بالصبوحى
١١٤	هليل باعلى الشافعي
١١٤	هليل الشهير بعمران
١١٦	هوى بن اسماعيل البحراني
١١٧	هوى بن حسين العيسدروس
١١٨	هوى بن عبد الله العيسدروس الولي الترمي
١١٨	هوى بن علي القاف نزيل مكة
١٢٠	هوى بن عمر رجل الابل
١٢١	هوى بن محمد الجفري
١٢٢	هلي برهان الدين الحلبي القاهري صاحب السيرة الطليعة
١٢٤	علي القبردي الدمشقي الصالحى
١٢٥	علي القاسمي المعروف بالعالم
١٢٧	علي المعروف بابن هليان
١٢٨	علي الخطاط الرشيدى الثاني
١٢٨	علي بن أبي بكر المعروف بابن اجمال
١٣٠	علي بن أبي بكر بن المقبول
١٣٢	علي نور الدين الحسيني العاملي



تكملة	تكملة
١٣٤	علي الشهير بحشيش الولي المصري
١٣٥	علي الجوى الطرابلسي الحنفي
١٣٥	علي بن أحمد بن جانبولا ذالامير
١٣٥	الكردى القصيرى
١٤٠	علي باشا المعروف بـ كوزلجه
١٤١	علي القاسى الشهير بالشامى
١٤٢	علي بن أحمد بن ابراهيم بن أبي
١٤٦	الرجال القاضى
١٤٦	علي بن أحمد المدينى الطشيرى
١٤٧	علي بن يجمع البعللى دمشقى
١٤٧	علي الاسفراينى المكي الشهير
١٤٨	علي بن المتوكل امام اليمن الاديب
١٥٠	علي المخزومى الحنفي مفتى مسكة
١٥١	علي القدسى ابن أبي اللطف
١٥٢	علي النعمى اليمنى
١٥٥	علي بن الحسينى القاضى
١٥٦	علي بن الارنؤد أحد كبراء الشام
١٥٧	علي بن حسين الحجى اليمنى
١٥٨	علي الاجهورى شيخ المالكية
١٦٠	علي بن سعد الدين بن علوان
١٦٠	المكتبى المعروف بالاسود
١٦٠	علي الغزى العامرى مفتى
١٦٠	الشافعية بدمشق
١٦١	علي النبتى موقت الجامع الازهر
١٦١	علي الطبرى الحسينى المكي
١٦٦	علي بلقيس الشهير بصاحب
١٦٦	الشبيكة بكة
١٦٦	علي زين العابدين العيسدروس
١٦٨	علي بن المهلا الميسافى الشرقى
١٧٢	علي بن عبد الله العيسدروس
١٧٢	علي الدوعنى الحضرمى أحمد
١٧٣	مشايخ الطريق
١٧٣	علي السجلماسى الجزائرى
١٧٤	علي نور الدين الشيراملى
١٧٧	علي العقيدى تزيل دمشق
١٧٧	علي بن عمر التريمى
١٧٨	علي الظنارى ابن باهر
١٧٨	علي الشيرازى المكي الاديب
١٧٩	علي البعللى المعروف بابن المرحل
١٨٠	علي بن غانم المقدسى
١٨٥	علي بن محمد سلطان الشهير بالملا
١٨٦	علي التارى
١٨٦	علي المعروف بالعلاء الطرابلسى
١٨٧	علي المعروف برضاى القسطنطينى
١٨٩	علي بن مطير الحكيم اليمنى
١٩١	علي الجلولى الهنومى السيرافى
١٩١	علي بالهوى الشهير بشيخان
١٩٢	علي الشيبانى الزيدى الشافعى



صفحة	صفحة
٢١٠	١٩٢ صاحب مختصر التلخيص في الفقه
٢١٠	١٩٢ علي الابوي المكي الشافعي
٢١٢	١٩٥ علي بن المقبول الاهدل الوالي
٢١٢	١٩٥ علي الملقب نور الدين الزبدي
٢١٤	١٩٧ علي الطيواني الفقيه
٢١٥	١٩٧ علي المعروف بستان الاماني
٢١٨	١٩٨ علي القصري الفاسي
علاء الدين	١٩٩ علي بن العظمة المصري
٢١٩	١٩٩ علي الغزي المصري
٢٢٠	٢٠٠ علي الطوري المصري
٢٢٠	٢٠٠ علي دده البوسنوي
٢٢١	٢٠٠ علي الدفري
٢٢٢	٢٠١ علي البحار الدمشقي القادري
٢٢٣	٢٠١ علي العزيزي البولاني
٢٢٥	٢٠١ علي البديري الحنفي منتي طرابلس
٢٢٧	٢٠٢ علي المحلي الشافعي
٢٢٧	٢٠٣ علي الكوراني الشافعي
٢٢٨	٢٠٣ حماد بن العمادي
٢٣٠	٢٠٤ حماد بن أبي غني من أشرف مكة
٢٣٢	٢٠٦ حماد الشهيري بن نجم صاحب النهر
٢٣٤	٢٠٧ حماد القاسمي الحنفي
٢٣٤	٢٠٧ حماد الحدي الحموي المعروف
٢٣٤	بابن كلوحة
٢٣٥	٢٠٨ حماد المعروف بمنقر
٢٣٥	١٠٩ حماد الشافعي المداوي
٢٣٦	٢٠٩ حماد الكثيري سلطان حضر موت
٢١٠	٢١٠
٢١٠	٢١٠
٢١٢	٢١٢
٢١٢	٢١٢
٢١٤	٢١٤
٢١٥	٢١٥
٢١٨	٢١٨
علاء الدين	علاء الدين
٢١٩	٢١٩
٢٢٠	٢٢٠
٢٢٠	٢٢٠
٢٢١	٢٢١
٢٢٢	٢٢٢
٢٢٣	٢٢٣
٢٢٥	٢٢٥
٢٢٧	٢٢٧
٢٢٧	٢٢٧
٢٢٨	٢٢٨
٢٣٠	٢٣٠
٢٣٢	٢٣٢
٢٣٤	٢٣٤
٢٣٤	٢٣٤
٢٣٤	٢٣٤
٢٣٥	٢٣٥
٢٣٥	٢٣٥
٢٣٦	٢٣٦



تصنيفه	تصنيفه
عيسى السعدي الجبالي	٢٣٩
عيسى المغربي نزيل مكة	٢٤٠
عيسى بن كان الخلوقي	٢٤٣
عيسى انصمادي القادري	٢٤٤
*(حرف العين المعجمة)*	
غازي راسا الجركسي	٢٤٤
غرس الدين الحليلي المدني	٢٤٦
غياث الشجيري اليمني	٢٥٤
*(حرف الفاء)*	
فايد المصري الولي	٢٥٤
فتح الله البيلوني الشافعي	٢٥٤
فتح الله الحلبي الشهير بابن النحاس	٢٥٧
فخر الدين القدسي الشهير بالمعري	٢٦٦
فخر الدين بن معين الدرزي	٢٦٦
ذكر الدرزيه	٢٦٨
فخر الدين الخاتوني المكي	٢٧٠
الامير فروخ الجركسي	٢٧١
فضل الطبري المكي	٢٧١
فضل الله العمادي	٢٧٢
فضل الله الاسطواني الدمشقي	٢٧٥
فضل الله البوسنوي نزيل دمشق	٢٧٦
فضل الله الحبي والد المؤلف	٢٧٧
فضل الله الرومي البركلي	٢٨٦
فضل الله باشا الوزير نائب اليمن	٢٨٦
فهيدين ابي غني شريف مكة	٢٨٨
فيض الله المعروف بابن القاف	٢٨٨
*(حرف القاف)*	
الملاقم بن أحمد المردى	٢٩٢
قاسم بن عبد منان المردى	٢٩٢
الامام القاسم التتويدي	٢٩٣
القاسم الثاني وهو حفيد له قول	٢٩٤
قاسم الطوارزمي البصري	٢٩٧
قاسم بن باه اناب ابي	٢٩٧
*(حرف الكاف)*	
كمال بن مرعي البشاي	٢٩٩
كيوان أحمد كبره أجناد الشام	٢٩٩
*(حرف اللام)*	
لطيف الله لرومي	٣٠٣
لطيف الله الغياث الظهري	٣٠٣
لطفي بن يونس الدمشقي الكاتب	٣٠٥
*(حرف الميم)*	
ماجد بن هاشم النمراني	٣٠٧
محب الله بن محمد بن المؤلف	٣٠٨
الشريف محسن بن أبي غني	٣٠٩
محمد الخامس الشهير بديع الزمان	٣١١
محمد التوري الدمشقي	٣١٤
القاضي الأكل محمد الرمي	٣١٤
محمد المعروف بابن الصانع	٣١٦
السيد محمد بن ابراهيم بن الامام	٣١٨
يعني شرف الدين	
محمد الحمصي المعروف بابن القصير	٣٢١
محمد الدمشقي المعروف باليتيم	٣٢١



صيفه	صيفه
محمد الحنفى جد والى المؤلف	٣٢٢
محمد بن الازهد البغلي	٣٢١
محمد السقاى البغلي الحضرى	٣٢٢
محمد الزهرى الدمشقى	٣٢٢
محمد بن أبى بكر بن مطير البغلي	٣٢٤
محمد جمال الدين التلى الحضرى	٣٢٦
محمد الهوى الخبلى المصرى	٣٢٨
محمد بن الاسطوانى الدمشقى	٣٢٩
محمد بن أبى القاسم البغلي	٣٢٩
محمد القادسى الخريشى الخبلى	٣٤٠
محمد بن هلال الجمعى الدمشقى	٣٤١
محمد الشمس الرملى المنوفى	٣٤٢
محمد بن العبدروس	٣٤٨
محمد الحسكى بن الملا الخبلى	٣٤٩
محمد بن أحمد العجل البغلي	٣٥٠
محمد الحصنى الدمشقى	٣٥٢
محمد المعروف بابن الغربى	٣٥٣
محمد المعروف بوحى زاده	٣٥٣
محمد بن الاكرم الحنفى	٣٥٤
محمد الدمشقى المعروف بـ	٣٥٥
قولا قنر	
محمد الدجاني القادسى	٣٥٦
محمد المرادوى الخبلى	٣٥٦
محمد طاش كبرى زاده	٣٥٦
محمد المنوفى تزيل مكة	٣٥٩
محمد حكيم الملك الفارسى	٣٦١
محمد الحنفى	٣٦٦
محمد بن سلامة البصير	٣٧٥
محمد الشهير بابن العزالبغلي	٣٧٦
محمد القاسمى الخبلى	٣٧٦
محمد الكابى المصرى شيخ المصنف	٣٨٢
محمد الاسدى العريشى	٣٨٣
محمد القزى المعروف بابن الغصين	٣٨٣
محمد بن أحمد الشهير بالحسن البغلي	٣٨٤
محمد شمس الدين الشوبرى	٣٨٥
محمد الاسطوانى الدمشقى	٣٨٦
محمد الحمادى الشافعى الاديب	٣٨٩
محمد العبادى الولى	٣٨٩
محمد الهوى الخبلى	٣٩٠
ابن معصوم أنحوصاحب السلافة	٣٩١
محمد العمرى الدمشقى	٣٩٣
محمد صاحب النحال البغلي	٣٩٤
محمد بن اسماعيل الزبيدى	٣٩٥
محمد بافضل الحضرى الترمي	٣٩٥
محمد بن اسماعيل امام النين	٣٩٦
محمد بن الياس المندى	٣٩٧
محمد بن أيوب الخلوئى	٣٩٩
محمد المنشى الاقصارى	٤٠٠
محمد ايعلى الشهير بابن بلبان	٤٠١
محمد الموصلى الشيبانى الدمشقى	٤٠٢
محمد بن السكالى الدمشقى	٤٠٢
محمد بن السقاى الحضرى	٤٠٣



صفحة	صفحة
محمد الكوا في الحمصى ٤٠٤	محمد الكاشاني نزيل دمشق ٤٦٨
محمد الشهير بشريف الحميدى ٤٠٥	محمد باقشير المكي الاديب ٤٦٩
تقيب الاشراف بقسطنطينية	محمد المريفقى السورى ٤٧٢
محمد المحاسنى الدمشقى ٤٠٨	محمد الكيلانى الشهير بجداوى ٤٧٣
محمد المقدسى مفتى الرملة ٤١١	محمد اسراى المصرى نزيل الشام ٤٧٣
محمد حافظ الدين المقدسى ٤١٢	محمد بن سنان المعروف بشيخ زاده ٤٧٤
محمد السرورى المقدسى ٤١٤	محمد الطرايلى المغربى ٤٧٤
محمد الرقابوى الانبائى المصرى ٤١٥	محمد الغزى التمرنايى حميد ٤٧٥
محمد التبريزى مفتى الدولة ٤١٨	صاحب التنوير
محمد بن دراز المكي الاديب ٤٢٠	محمد الديبافى القدسى ٤٧٥
محمد الدمشقى المعروف بابن تركمان ٤٢٧	محمد بن صدر الدين الشروانى ٤٧٥
محمد بن الحسن امام اليمن ٤٢٨	محمد الامين الشهير بعنهى زاده ٤٧٦
محمد الحر العاملى الشامى ٤٣٢	محمد بن بحر اليمنى ٤٧٨
محمد القسطنوفى حسن زاده ٤٣٥	محمد الحجبى ابن هم والدا مؤلف ٤٧٩
محمد بن بجلان تقيب الاشراف ٤٣٦	محمد البحرانى الاديب ٤٨٠
محمد الكواكبى مفتى حلب ٤٣٧	محمد كمال الدين القدسى ٤٨٢
محمد الدمشقى تقيب الشام ٤٣٩	محمد البورسوى مفتى الدولة ٤٨٢
محمد الحسامى الدمشقى العاتكى ٤٣٩	محمد المنزلوى الشافعى ٤٨٧
البهاء محمد العاملى الهمدانى ٤٤٠	محمد بلقيه الحضرمى ٤٨٨
محمد بن الحسين امام اليمن ٤٥٥	محمد شمس الدين الحموى الحنفى ٤٨٨
محمد بن عين الملك الدمشقى ٤٥٦	محمد البونى المكي المسالكى ٤٩٠
محمد بن حسين الحموى ٤٥٩	محمد جمال الدين الحضرمى ٤٩٢
محمد الاحسانى ٤٦٠	محمد المعروف بابن شهاب الحضرمى ٤٩٢
محمد الشهير برياضى الاطروش ٤٦٣	محمد البترونى الحلبي مفتى الحنفية ٤٩٣
محمد النجبوانى الدمشقى ٤٦٤	محمد الخبارى المدنى ٤٩٤
محمد الاستاذ البكرى ٤٦٥	محمد بن عبد الرحيم الرومى ٤٩٤



الجزء الثالث من تاريخ خلاصة الاثر في أعيان

القرن الحادي عشر للعالم الفاضل

والهمام الكامل أديب عصره

وفريد دهره المولى محمد المحي

تغمده الله بغفرانه

واسكنه محبوبه

حنانه



# بسم الله الرحمن الرحيم

(عبد الكريم) بن سنان أحد موالى الروم ومنشئ الدوران وأحسن أهل الروم لهجة في النثر العجيب المدهش وأوفرهم الحلاعا على فنون الادب وأعرفهم باللغة العربية قرأ على المولى علي بن سنان المحشى ثم رحل الى القاهرة في حدود التسعين وتسعمائة وقرأ بها على النور على بن غانم المقدسى الحنفى ومحب مدة اقامته بها القاضى بدر الدين القرافى المالكي وبينهما مفاوضات وانشاء كثيرة ثم رحل الى الروم وسلك طريق الموالى فدرس ثم صار قاضى حلب في سنة ثمان وعشرين وله مع أدباها مكالمات ومخاطبات ثم عزل عنها وولى قضاء القاهرة وذلك يوم السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاثين وألف وكانت مدة قضائه بها خمسة أشهر وأربعة وعشرين يوما وله مع أبى العباس المقرئ محبة ومودة وكان المقرئ عرض عليه كتابه فتح المتعالم فى وصف النعال وطلب منه أن يشرط له عليه فكتب تقر بظما لم يسبق الى مثله لكن فيه طول ومن جملة قوله فى وصف المؤلف صاحب الذهن



المتوقد في فهم المشكلات وسبل رموزها وصائب الفكر المتوجه في فك حللها  
وفتح كنوزها

يجل ربه وزا لا يرى من يحلها \* وما شذبه ما من كلام الاوائل  
لمر زحلل العلوم يوشى أرقامه ويرى أغراض القنون بسهام أقلامه  
سهام اذا مارا شهابا يناله \* أصيب بها قلب البلاغة والنحر  
صفت من قذى الخطأ مشاهل أنظاره ومحت من غمام الاوهام آفاق افكاره  
وشرح ببراعة يراعه صدور الماهارق وأتى من معجزات البلاغة بالخوارق ان نظم  
أزرى بعقد الثريا أوثر أخيل زهر الروض الباسم المحيا اذا نطق بطلع نور  
الفضل من ألقى بيانه أو كتب يحرق زلال الادب من ميزاب قلمه يناله  
قلم أقام وانظمه متداول \* ما بين مشرق شمسه والمغرب  
الى أن قال ألقى عليه الشرف رداءه والمجد سرباله فاستعد بخدمة نعل النبي عليه  
سلام الله ما هبت الصبا فطوبى له وناهيك بنعلن لو أن الفرقدين حازا أملا لهما  
أن يكونا منهما بدلا ياله من مجموع جميع أنواعا وأجناسا من المحاسن وجري ماء  
البلاغة في جداول سطوره غير آسن نفت في عقد العقول بسهره وسبي افئدة  
البلاء بنظمه ونثره شفت نظروف حروف مبيانه فتمت على سلاقة لطافة  
معانيه كخاتم الزجاج على الرحيق والتسيم على شذى الروض الانيق  
اني لاقبم لو تجسم لنظمه \* أنفت نحر الغانبات الجوهرا  
فمكت البلاغة قالت لأعصى لك أمرا ويجور الشعر أطاعته فاستخرج منها  
جوهرا ودرا فرشحات تلك الأقلام ناقتات المسك نذرها  
والعنبر الرطب غدا قانلا \* لاتدعى الايباع عيدها  
ولما استمكن شفت وجوه عرائس معانيه الخباة تحت براقع أسجباعه وقوافيه  
لمحت ربات جمال قد حسرت لثامها عن منظر مهلل باسم فتمسكت بشعر الاديب  
الناثر النظم أبي الفتح كشاجم  
شخص الانام الى صنيعك فاستعد \* من شر أعينهم بعين الواحد  
فتيقنت أن ارادة التعريف باجالة جواد القلم في ذلك المجال ليس الا للاستعاذة  
من شرهين الكمال فما أحقنى بقول من قال  
جعلت تعريظي له عوذة \* تقيه من شر أذى العين



انتهى ومن يدانعه الفاتحة تراجع أنشأها وترجم بها بعض الوزراء وشايع  
الاسلام وبعض الموالى والكتاب والعلماء وكلها لا تنوف على العشرين ترجمة بكثير  
وهي مجموعة عندي في دفترين أحدهما مكن متفرقة وقد ذكرت منها في محالها بعضا  
وسأذكر البعض الآخر إن شاء الله تعالى فانها من نفائس القول وأجملها الترجمة  
الوهابية ترجم بها أحوال القضاة عبد الوهاب قاضي القضاة بالشام كان وقد  
ذكر الخفاحي قطعة منها عند ما ترجمه في كتابه الريحانة وهذه هي رمتها بعدد كرام  
الترجم \* ضاعت أوقاته وغلبت على حسناته سيئاته تمعض لغيره عن أحوال  
الناس وأخبارهم وتفرغ لنبش ذباياهم وأسرارهم يسأل من يدخل عليه  
عن الوقائع والحوادث ويشرع في البحث عن الناس وفيه مباحث (شعر)

ولو نظر العباب في هيب نفسه \* لكان له شغل عن الناس شأن

اعلم لم يعلم أن من غر بل الناس تغلوه وأن من أظهرهم الله هو به ذلاوه  
فيا له في على ضاعة بضاعة أوقاته بين حديث غث وكلام رث تبعه نفس السامع  
وتتأوثر به السامع وبين تدبير الأكل والشرب والحالة انه يكفي الإنسان لخدمة تقم  
الصلب أظنك من بقية قوم موسى \* فهم لا يسيرون على طعام

ولقد رأيت به وهو يكرر ابتلاع الجوارش ولا \* وذلك لدفع القحمة احتياطا وان  
استحال أن تحس تلك المعدة امتلاء لعمري لو أكل لقمان العادي ذلك القدر منه  
لقضى نحب به من التخم ولا لقي رحله إلى حيث ألفت رحلها أم قشم وايت شعري  
ما يلزمه عفيف أكل حتى تشبث في هضمه بأذيال الجوارشات وكان قد وجب عليه  
حيث انه مغرم بالأكل أن يتعاشي اكثاره لأن العمامة تقول رب اكثارة تمنع اكثالات  
وليس الاكل بالقنطار لكن \* على مقدار ما تسع البطون

ولورأيت به اذا حضر عنده الطعام لرأيت به حوقا لا تنام خطافي الاختطاف  
تعباني الجذبات غضنقري الوثبات وكان الحياة على زعمه ليست مخلوقة الا لشرب  
والاكل وان الانسانية في اعتقاده ما هي الا عبارة عن الهيئة والشكل وان  
ساعات الليل واليوم ما وضعت الا للسنة والنوم فياضية الاعمار تقضي سهلا  
من زار زار شيخا ملآن الحشا متابع التخطي والجشا وارحنا لجشائيه  
من الروائح التي تهب من فيه وكان يواظب على مجلته في خوانه أنراك بلده  
وما يلهم ا من أخدانه واخوانه



وأنس القريب إلى شكاه \* كأنس الخنافس بالعقرب

من كل من اذا وقع الخطأ بالعام لا يصلح للخطاب ومن يا كاذبه تنعطف الغلوب  
على مسيلة الكذاب فيتخذون تلك الدار الدوة ويعدون لها وارم نبوه  
وللبعاد كبوه يتجاوزون لحوم أصحاب الاعراض فلا بدع فانهم كلاب بل ذئاب على  
اجسادها ثياب ومن ذللت الحزب الخاسر لثيهم يلعب بجثى بهود الخسر والبعث  
قد بلغتني هذه لا بلغه الله الامل ولا زال في الندم المقيم المقعد من مجازاة سوء العمل  
جزى ربه عنى عدى بن حاتم \* جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

أهـ يوم تنفضيل نفسه بقتيلص الافاضل ويومل بهذا السبب تنويه ذكره وهو  
في الناس حامل رهيمات وابن الثريامن يد المتاول فتصامت وقلت الجاني  
حمار وجرح العجاا جبار من ذابعض الكلاب ان هذا وحسبت مقال طنين  
الذباب أو سرير الباب (أذن الكريم عن الفعشاء صماء) وقد ما قيل لا يضر  
السحاب نباح الكلاب وتمت بقول أبي اسحاق الصابي

لا تقول أنى أقول لك انك \* لست أخربها لكل الكلاب

ولا عتب عليه فان المسعود محمود وهل تلام الثعالب بحسد الاسود ونزعت  
نفسى عن مجازاة مثله (متى كانت الآساد مثل الثعالب) وبعد هذا فاض الله  
تعالى فاه ولا زالت ترد وفود الصنع على قفاه لم يرزل يدبر على كاسات الاذى مترعة  
بالندى قد أسجيت أم الشرور تدعى \* على ذنبا كاهل أمصنع

حتى كأنه اتخذ ثابى وردا يتهرب الى الشيطان به والى الآن لم أقف على سببه كم  
تعمات منه الاذى وهو البادى وكم تهربت على الندى وأنا العادى ولما طال  
تمادي في الباطل بتجانبه عن الحق واعراضه لا غرو حركاته امار الاقلام في تخديش  
صفحات أعراضه فوالله لانت الظالم لنفسك في هذا الامر والجاني عليها  
في نفخ هذا الجمر واست الا كالكلب يكسب له نباحه الضرب ومما تلك الامثل  
كلب غدا فله نطوما اذ جنى على استه باكل العظام كلوما فاني قد كنت لطويت  
عن مثالب الناس كشحا وضربت دون ذكرمناقهم صفحا وأمسيت غضبيض  
الطرف عن أحوالهم فلم أراهم محاسنا ومساويا فلا رحت الله ذكرتنى الطعن  
وكننت ناسيا همري لقد زاحت البحر الخضم وتلاعبت بآنياب الاسود والارقم  
ومأنت الا أذل من التقه كبتنى الصيد فى عريسة الاسد أو ما خشيت من



البراهمة التي لعاب الافاعي القاتلات لعابها أو ما خفت من البراهمة التي لا ينق  
سوق الادب الا بها أو ما قلت ان أمانى مالا أسامى أنتصكك بأنساب الاسود  
وبراثن الاسد أو تراجم جندلا أو نهادي أجدلا لقد مضت منك وحن جنتك  
وقد قبل اذا جاء أجل البعير حام حول البير (شعر)

يا ساكبين الاسنة والقنا \* اني أشتم عليك رائحة الدم

ولعلك تمسكت بقول الهمداني من انقادت اعذوبة ساء المعاني

يا خائف الهجو وعلى نفسه \* سكن في أمان الله من مـ

أنت بهذا العرض بين الوري \* مثل الخرايم تسع عن نفسه

نعم الامر كذلك اسكن العبرة بقول أبي الطيب رقرق على تربه من مجال العمران  
الصيب (وفي عنق الحسناء يستحسن العقد) ولقد أحسن هذا المعنى الاديب  
ابن الرقاق الاندلسي من بأديه فضل المتقدم قدنسي

زادت على كل العيون تكلا \* ويسم نصل السيف وهو قول

الام تجسس المعاييب وتطعن في الناس أكليب خذها من يدي حساس يا أذر من  
آلة الاحتقان متى فست يك فتيمة الزمان يا أنتن من مجال الطواشي ويا أنجس من  
شعير روث المواشي يا شهاد الجرح وقد مضت عليه عدة ليال يا قطعة الباغم في رنة  
المسلول ولم يخرجها السعال يا تنفس من به ضيق النفس ويا راقع بول قد احتس  
يا طول شعرا لانه ويا قارورة مقروح المئانه يا لعاب فم المجدوم ويا جشاع من أهل  
الثوم يا محيض النساء ويا فساء الخفساء يا أنجس من سؤر الكلاب ويا أذر  
من سراويل من به الجرب الرطب يا متديل المسلول وقد لزقت به قطعات الباغم  
يا ريح فم الخمور المتقي قبل أن يغسل الفم يا من أغتت عن المسهلات طمعه  
يا من تكفل عمل المغنيات رؤيته يا من يكرمه الناس في المجالس والمجامع اكرام  
الكلاب المتسل اذا دخل الجامع يا من تخار في فهم كلمانه العارية عن المعنى  
والتناسب عقول الافاضل وتذكر في تلك الجمل قول صاحب التحقيق تشبلا درجات  
الجمل ثلاثون وفي عين الذباب جحوظ وجالنوس ماهر في الطب والقرود تشبيه  
بالآدمي وكم الامير في غاية الطول يا من أربى على أبي جهل في الضلالة يا من أتعب  
بترهاته الجمال النقاله يا كلف وجه الايام يا قرحة عين الاسلام يا افلاس العاشق  
يا تعفف الفاسق يا صبايح الخمور باليل الغريب يا ستوط نبض المريض ويا يأس



الطيب يا خيبة من رجع راضيا من القتيمة بالاياب وندامة رستم بعد قتل ابنته  
سهراب يا من تقع عنده من الخبيث طريقه وتلاذه ويا من تعلم معايبه مثالا للكل  
لا تنساي افراد يا من جمع من القبائح انواعا واجناسا في قلب واحد ويا من  
عناه ابن الرومي بقوله

ولولم تكن في صلب آدم نقطة \* لخرله ابليس اول ساجد

يا اكره من حدث معاد ويا اعبس من وجه الساجر في ايام الكساد يا خجل  
العروس عند اهلها قد فض ختمها غير بعلها يا قذارة من يستنجي بالماء القليل  
ويا عفة تنكة ايت الحبل والبول يكاد يحرق الاحليل يا صبارا للجحام يا بيت  
حلاقة العانة في الحمام يا سجادة الزانية ويا منديل مع اللواط بعد ان يرتكب  
الحرام يا شعرة رأس القلم حين شروع الكاتب في لرقم يا قطعة البلغم في حلق  
المغنى عند بدء النظم يا واسع المذهب ويا ضيق الصدر يا واسع العرض يا نظيف  
القدر يا من ألزم كاتب اليسار كل حين كتابه ويا من لا يأثم عند الله من اغتابه  
يا من أدعى انامل حساب قبايحه ومعايبه يا من أحفى أقلام كتاب مساويه ومثالبه  
مساو لو فصح عن الغواني \* لما أمهرن الا بالطلاق

فاليكها او تفكك قبل ان يقدم لك الطعام بهذا الخنظل فاني سوف أقمك الخرا  
بالخرول ولم أزل أذيقك من هذه الفصول الموحدة للقلب سياطا الى أن لا تنالك  
استك الواسع ذراعا فتزد عن نفسك اذ ذاك وتطيق في قلبك هذا الجمر كما ردها  
يوم ابوانه عمرو وما أنت الا كالخيارى ليس سلاحها في مدافعة السقر الا  
سلاحها اعمرى لقد أدخلت هذه الاسجاع في بحر شب خرب أوفى است كاب  
جرب فأبشرفان بقية عمرك القدر تنفى في ذلك المنزل الرحب العذب مأوى الطيب  
هوأوه وكان وجب على ذمة الحمية الالية مجازاتك فأدينا اليك السكيل صاعا بصاع  
وأحرقناك بشواطئ النار التي هي عبارة عن هذه الاسجاع كلا وشتان بينهما  
فان هذه لا تناس بدواجن كلياتك اذهى كما تعرفها لا تخرج من دارك ولا يتعهدا  
من بجوارك وأما تلك الفصول فستسر مسرى الصبا والقبول وتصادف من  
الناس مواقع القبول فلا غرو أوجنا عليك ان نشافهك بما اتصفتم به من المعاييب  
والمثالب ولا عتب علينا لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب والله ان  
تلك الالفاظ لتأفف منك وانى أستغفره تعالى في تعذيبها بك وايدانها بخطابك



كيف لا وانك لعذرة ملءها بك وبما بقى عندك أن لسان الدهر لنا أسمعك  
بعض أصحابنا الذي تخضع له رقاب القوافي ويمس من حلال البلاغة في البرود  
الضوافي يادرت إلى مطالعة قصر المقامات لعلك تتعدها فيها أو في كتاب آخر ضاعها  
وتفضل علينا بتصحيح صلاتها وجعلها أنموذج فضلك الغرير فها تم ونسأل  
الله السلامة من الوصية والامداد بالتوفيق والعصمة والارشاد إلى سلوك سبيل  
التقوى والتمسك في كل حال بسبيل الأقوى انتهى وكانت وفاة صاحب الترجمة  
في عشر الأربعين والله أعلم

القطبي

عبد الكريم بن محب الدين بن أبي عيسى علاء الدين وتقدم قيام السبب في ترجمة  
حنيفه القطبي الحنفي مفتي مكة المشرقة الامام العلامة الملائم بهاء الدين كان اماما  
فاضلا له اشتغال تام بالعلم وخط حسن ونسخ بخطه كتاب وله حفظ جيد ومدركة  
قوية وكان عارفا بالغة خبرا بأحكامه وقراءته مطالعا على نصوصه مع حلالة  
الوجه وكثرة السكون وأما الأدب فكان فيه فريدا يفهم نكتته ويكشف غوامضه  
ويستحضر من الأخبار والوقائع وأحوال العلماء جملة كثيرة وكان من أدكاه العالم  
ذا انصاف في البحث لازم عمه وأستاذ العلامة قطب الدين الحنفي مفتي مكة وبه  
تفقه وعليه تخرج وأخذ عن الشيخ عبد الله السدي والعلامة الشهاب أحمد بن حجر  
الهيتمي روى عنه صحيح البخاري وعن أخذ عن المترجم السيد عمر بن محمد الرحيم  
البصري وتولى افتاء مكة ستة ثنتين وثمانين وأسمائة وولى أيضا المدرسة السلطانية  
المرادية بمكة وألف مؤلفات لطيفة منها شرح على البخاري عجز وحلم كله بمناهج  
النهر الجاري على البخاري وتاريخ سماء اعلام العلماء الاعلام بمناهج السيرة الحرام  
وهو مختصر تاريخ عمه المذكور زاد فيه أشياء حسنة مهمة مما يتناهل اليه وما  
حدث بعد تأليفه منها عليه وحكى الامام علي الطبري أن صاحب الترجمة شارك  
في حدود التسعين وتسعمائة أئمة المقام في اسمه وهم السادة البخاريون فانهم  
أقدمهم ثم بيت الشيخ أبي سلمة وكانوا لا يزيدون على أربعة أئمة كان حافضا  
للقام وصائغاله عن طريق مشارك في الامامة بحيث انه ورد سنة ثلاث عشرة  
وألف وظيفة امامة مستحقة للامكي بن فروخ فنهى صاحب الترجمة بما يده  
من الاحكام السلطانية لانه كان قد استخرج خطوطا سلطانية مرض صاحب مكة  
أن لا يتجدد وظيفة بالمقام المذكور فتشفع فروخ والدمكي ببعض أكابر الاروام فبلغ



صاحب الترجمة ذلك فبين الحال للتشفيع فاستمع من الزجاء في ذلك حينئذ فلما توفي صاحب الترجمة قام به ذا الشأن ولده اكمل الدين وحفظ النظام ثم جرى عليه القضاء والقدر فمات شهيدا في سنة عشرين وألف بعد قصة طويلة فحينئذ انفتح الباب في الامامة فلم يرزل التزايد الى أن بلغوا في زماننا أربعة عشر اماما انتهى كلامه قلت وقد بلغوا الآن نحو أربعين وصاحب الترجمة هو الذي سمي في احداث معلوم من مدرجته يكون في مقابلة خدمة اقتضاء الحنفية بحكمة وأجيب الى ذلك وجعلت له جماعة تعمل مع لركب المصري بابها في يوم العرصة ثم أحدث له في مقابلة ذلك ايضا سوفان من الديار الرومية وفي ضمنهما مائة دينار واستقر ذلك لمقتى مكة الى الآن وكانت ولادته في يوم الاثنين التاسع عشر شوال سنة احدى وستين وسبعمائة بأحد آباد من بلاد الهند وكني بأبي الفضائل وهو تاريج ولادته وقدم مكة مع والده وهم سائرا وتوفي في ساقبل غروب شمس يوم الاربعاء خامس عشر ذي الحجة سنة أربع عشرة بعد الاف ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

العبادي

(هذا الكريم) بن محمد بن محمد المعروف بالعبادي الدمشقي الحنفي الاديب الفاضل الذي كان له مشاركة تامة في الفنون وخبرة في نقد الشعر وله في المعانيات وحامها اليد الطولى قرأ دمشق على الشيخ عمر القساري وعبد الرحمن العمادي والشرف النعماني وعبد اللطيف الجالقي وغيرهم وأخذ طريق الرفاعية عن الشيخين علي القديسي وجمعي بن السنين وينقل لجه سبب عجيب وهو انه كان له بعض اخوان ممن اختلف بهم وامتزج فتوجهوا قاصدين الحج فسار لوداعهم وكان اصل فصل الصيف وعليه الصوف وعلى رأسه العمامة الكبيرة فلما وصلوا الى باب الله أبرموا عليه أن يسير معهم الى الكوفة وما يرجوا يكون عليه الحاحا بعد الحاح الى ان أخذوه معهم بدية المسير الى المزريب وفي ليلة المسير أبرموا عليه بأن يتوجه معهم الى الحج فلم يخالفهم وتوجه معهم وكل منهم أعطاه ما يحتاج اليه في حجة ما زال مدة عمره يذكر ما وقع له فيها من الاكرام والانبساط ثم عاد الى دمشق ووزم بهد من المولى عبد العزيز بن قره جليبي المتقدم ذكره وناب في القضاء بحكمة المبدان ثم سافر الى الروم في سنة احدى وخمسين وألف وسلك طريق القضاء فولى قضاء بيروت ثم سافر الى الروم مرة ثانية وانتقل الى اقليم مصر فصار قاضي أبيصار ثم أتى الى دمشق وصار بهام تولى على أوقاف الجامع الاموي مدة



وعزل لا اختلال وقع في الوقف وولى قسمة العسكر ثم سافر الى الروم مرة ثالثة وصار  
قاضي بني سويف وتوجه اليها فبات بها وكان في أوائل عمره مثلاً بجانب الصلاح ثم  
اختلف وكان مفرط السخاء محسن العاشرة والمحاورة وكان بينه وبين محمود وأخيه  
أكل الكرميين مودة ومحبة وجري بينهم مفاكهات ومطارحات كثيرة فمن ذلك  
ما اتفقوا هم وقد ضمهم مجلس فابتدر محمود على طريق المساجلة فقال  
هواي عذري ولا أعذر \* هذا على أهل الهوى ينكر  
يعذلي اللوام في مذبوني \* جهلا ومجنون الهوى يعذر  
وجدي بمن تتجمل شمس الفقى \* اذا تبدى وجهها الا نور  
قد سسل من أجفانها أبيض \* وهزمن أعطافها أحر  
وقال أخوه أكمل

يريد ان ماس قنا قدما \* غصنا بنوار الهما يثمر  
لهية أنس كم سبت جودرا \* واب سباريم الفلا الجودر  
تريش من أجفانها أسهما \* يرمى بها حاحبها المور  
لم يقنى من حربها جوشن \* كلا ولا درع ولا مغفر  
ينها في اللاتم في حبها \* هل أنتهى والحسن لي بأمر  
وقال عبد الكريم صاحب الترجمة

غادة دل أختشى غدرها \* بامن رأى الغادة لا تغدر  
رحت عليها في الجفا صابرا \* لکن عنها قط لا أصبر  
ورد الحيا يقطف من نختها \* وموه من وجهها بقطر  
وقال أكمل أيضا

دموع عيني في الهوى ترسل \* عما يعانیه الحشا تخبر  
نمام دمع الصب عاداته \* لكل ما يطوى الحشا بشر  
وكانت ولادته في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وتوفي في سنة سبعين وألف وبدو  
العبادي فيما يزعمون يتسبون الى سعد بن عبادة سيد الخزرج الهامى الجليل  
فعليه يكون العبادة بضم العين والعامية تكسرهما فهو غلط مشهور

(عبد الكريم) بن محمود بن أحمد المعروف بالطاراني الملقب بالبعلي الاصل الدمشقي  
المولد والدار والوفاة الكاتب الشاعر المورخ الملتب كريم الدين أحد كتاب محكمة

الطاراني



القمام يدهشك كان من أفراد الزمان ومحاسن الأيام انتهت اليه المعركة بأمر  
 الكتابة والتوريث والانشاء والحساب مع مشاركة تامة في فنون الادب وغيرها وله  
 النظم الجيد جالس بجدي القاصي يحب الدين وقرأ عليه كثيرا وعلى غيره كالحسن  
 البوريخي وتأديب بالشمس محمد الصالحى الهلالى الشاعر المشهور وكان مليح العبارة  
 في انشاء الوثائق جيد الفكرة لطيف المحاوره وكتب الكثير وكان كثير  
 المحفوظات بحبيب الايراد وله تشيع وكتب الناس عنه كثيرا من نظم ونثره وقرأت  
 في بعض مجاميعه بخطه قال جرى لي يوما في بعض الاندية أنه ذكر أشج بن مروان عمر  
 ابن عبد العزيز وما فعله وهو خليفة من أمره بالكف عن لعن أمير المؤمنين علي  
 اس أنى طاب رضى الله تعالى عنه على المنابر مدة تزيد على سبعين عاما كما هو  
 مشهور وتلاوة قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى آخر الآية عقيب  
 انتهاء خطبة يوم الجمعة وصار هذا ذأب الخطباء في جميع الامصار وانجر الكلام  
 من بعض من حضر الى ما نظمه الشريف الرضى الموسوى في هذا المعنى بقوله من  
 آيات يخاطب بها عمر بن عبد العزيز

يا ابن عبد العزيز لو بكت العيسن فتى من أمية لبكيتك  
 الى آخر الآيات فنظمت هذه الآيات وهى من أحسن الشعر وأجوده  
 أشج بن مروان لله دره \* لقد كف عن سب الامام المفضل  
 خليفة خير الناس والاول الذى \* دعا رسول الله فى كل معضل  
 على أمير المؤمنين وصنوه \* وناصره فى يوم زحف وتحشل  
 لقد خذله فى فتح مكة بالاخا \* وبالراية العظمى وناهيك من على  
 غداة دعا مر حبيب يوم خيبر \* فجلاه بالسيف والحرب تصطلى  
 وفى يوم أحزاب أتى بنضيلة \* بقتل ابن ردة العاصرى المضلل  
 وفى الحرب يوم النهروان لقد شفى \* غليلا وحر قوص يحول بمفضل  
 فأتاه مطر وحاسر يعاجدلا \* كاصحابه النائين عن نوح مرسل  
 أتاهم فلا قام رجالا خوارجا \* فأرداهم طرا بغير تمهل  
 ولم ينبج من مصامه غير سبعة \* وكتبتهم باؤا باثم مجمل  
 كاشقى مراد نال خرا وذلة \* بقتل امام عارف متبسل  
 عليه من الله المهيمن اعنة \* مدى الدهر ما هبت نسيمات شمأل



فلم تيك شخصاً من أمية أعين \* بكت منهم عين الأشج بسبل  
 عظيم بن مروان خير خليفة \* وخير ذويه من أكل وأحول  
 لقد نزه الماضين من لعن سيد \* يكنى أبا البطين في كل منزل  
 وعوض ان الله يأمر فاقهم \* لما جاء في نص الكتاب المنزل  
 فروى شريحاً صوب رحمة \* وجزاء رب بالتواب المعجل  
 واني لراج أن أنال بحبه \* من الله في الشر ومن كل مؤمن  
 فيارب يوثني بحقك جنة \* وأحسن العى في القيامة مؤني  
 قلت والمراد من أشج بن مروان عمر بن عبد العزيز بن مروان وأمه أم عامر بنت  
 عامر بن عمر بن الخطاب وكان ابن الخطاب رضي الله عنه يقول ابن من ولدي رجلاً  
 بوجه أثر بملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ولما نفعه حمار رجلاً فأسباب حبه  
 وأثرهما قال أخوه أصبح الله أكبر هذا أشج بن أمية بملك ويملا الأرض عدلاً انتهى  
 ولا يرد عليه عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فإنه قال كان أشج أيضاً  
 وهو من أولاد عمر إلا أنه لم يل حكمه وشبهه ضرب المثل لما نهج بن يزيد به صاحب  
 حسنا فإنه كان من أجل أهل زمانه وأصابت به زيادة حسنا فإنه في ربيع الآخر  
 وكان لصاحب الترجمة أخ اسمه محمد وكان أحد المشهورين بحودة الخط إلى الغاية  
 وكان يكتب أنواع الخطوط بأجمعها ويقلد أقسامها على اختلاف أشكالها ووردها  
 قلد العلامة السلطانية وكان سافر إلى مصر فاتفق أنه حينئذ كان في مصر  
 وصول خبره إلى حاكم مصر بتقليد الطغرافا فاستحضره وألح عليه بالاعتذار فاعتذر  
 فاعترف فقطعت يمينه وكان بعد ذلك أيضاً يلف على يده خرقه ويكتب بها القلم  
 ويكتب وقد وقفت لآخيه عبد الكريم على أبيات أرسلها إليه بعد حصول هذه  
 الكائنة له وذكروا في أولها ما هذا نصه من مراسلات كتب الحروف إلى أخيه شقيقته  
 وهو بالديار المصرية مشيراً إلى حادثته التي أبانت العيوب وأوردت الذلوب  
 الشجون ومتشوقاً إليه

سلام كنشر الروض بأكزه القطر \* على ساكني قلبي ونزاهتهم مدير  
 سلام عليهم من كتيب متيم \* ترأى على شفتيه مدحهم وانهم  
 وان لاج برق حق شوقاً إليهم \* حنين أخى الأشجان قد خاضه الصبر  
 وبعد فاني يا أخى لما جرى \* أخوة بيرة تميل إذ قدح الأمر



ولم ينقطع ذكرى لا يامنا التي \* تهضت بأرض الشام وهي بكم غر  
 وكيف وقد كاجيها بالفة \* وحاسدنا من غم شفه القهر  
 واخواننا في خنفس عيش وكانا \* لفرط اختلاف لا بر وعنا الذعر  
 واكن قضى هذا الزمان بسد عنا \* وتشتيتنا صبرا على ما قضى الدهر  
 فله منا الجسد والشكر دائما \* على المن اللاتي يحبل لها الحصر  
 ولا زلت ترى ذروة العزم أشدا \* حمام على مخضن وما اكتمل البدر  
 وحق الى الاوطان كل مغرب \* مشوقا الى أهليه وانسكب القطر  
 وقرأت بخطه مما انظمته ارتجالا وقد جلس الى جاني ملج من ملاح الشام في  
 مكان مرتفع وكان القمر في تلك الليلة في حالة الابدار وهو مظل علينا يقال لي انظر  
 البدر أممك فقلت له البدر أممي على أي حالة فحبل فقلت من شدا

وذي قوام رشيق \* دنا لبدر التمام

فقال والفرمة \* حال بحسن ابتسام

غدا أممك بدر \* فقلت بدري أممي

وأشعاره وأخباره كثيرة وكانت وفاته في ثامن شعبان سنة احدى وأربعين وألف  
 ودفن بمقابر الشيعة في باب السعير والطاراني نسبة الى طارية وهي قرية من قرى  
 حلبات قدم منها والده الى دمشق ورأيت في بعض مجاميعه يتسبب بالطيران بالباء  
 ولعلها نسبة على خلاف تياس والله سبحانه وتعالى أعلم

الوارد

(ع داسلام) الوارد اري مغنى الخفية لشام ومدرس السليمانية بها كان من  
 أهل العلم والدين قدم الى دمشق بحجة نائبا لوزير سنان باشا حين ولما بعد انفصاله  
 عن الوزارة اعظمى فرغ مرتبته حتى صيره مفتيا فأقام بدمشق سنين وتزوج بنت  
 الشيخ برهان الدين بن أدهم بن عبد الصمد وكان معلما لسنان باشا المومى اليه وكان  
 كثير السمعة حسن السمعة عليه مهابة العلم وسكينة الفضل ووقع بينه وبين الشمس  
 ابن المنقار بسبب مسألة تخالفا فيها وكان ابن المنقار يتبعهم هذه القصة وينشر  
 أناخنة الوادي اذا هي زوجت \* واذا نطقت فأتى الجوزاء

فكتب له عبد الكريم رسالة لطيفة قال فيها بلغنا انكم حينئذ تفتخرون وتتشدون  
 أناخنة الوادي وفي الحديث المؤمن هين لين وجمع من دمشق ثم عاد اليها وترك شعر  
 رأسه بعد خلق ذلك فلم يحتاجه ثم صار يضفره وكان مقبولا ثم عزل عن فتوى



الشام ورجل الى قسطنطينية وكان سنان باشا بي دار الحديث عند  
المعروفة بقسطنطينية فشرط تدريسها صاحب الترجمة فصار يدرس بها واهم  
سنوات الى أن توفي وكانت وفاته بها في صفر سنة ثلاث بعد الالف كما قرأه بخط  
الشمس الداودي المقدسي نزيل دمشق

الفصل

(عبد اللطيف) بن أحمد بن أبي الوفا لم يلقى إلّا من ارتضى أصحاب أبيه مشيخته أبوه  
أحمد وكان عبد اللطيف هذا فتم بها مشيخته غلام مشهور بالسمعة جرد إلى فصل الأمور  
رحل إلى مصر في سنة خمس عشرة بعد ألف وأخذ منهم الحديث عن التور الزاوي  
وتفقه بالشيوخ يحيى بن موسى الجحاوي والشيخ عبد الرحمن بن يوسف الهوتقي وأجازاه  
بالتقوى والتدريس وذكروه الجحاوي في إجازته أنه أفتى بالجامع الأزهر مرارا  
وأفاد واستفاد ثم رجع في سنة سبع عشرة وولى قضاء الحنايلة بالحكمة الكبرى  
أولاً ثم صار قاضي قضاة الحنايلة بحكمة الباب وكانت وفاته في سادس عشر شعبان  
سنة ست وثلاثين وألف

النهائي

(عبد اللطيف) بن بهاء الدين بن عبد الباقي البعلبي الحنفي المعروف بابن الهيثم  
القاضي الاجل الافضل كان بارعا في كثير من الفنون وارسا في اثبت قطارا  
مفرط الذكاء قوى الحافظة كثير الاشتغال بحسن العبادة قرأ بابه اعلو على  
جده لاه العلامة محمد الهائي ثم قدم الى دمشق وعمره ست وعشرون سنة ولزمها  
الشرف الدمشقي والامام يوسف الفقي وأخذ عنهم - ما وبرع ثم سافر الى لروم  
وسلك طريق القضاء الى أن ولي أكبر المناصب ببلاد الروم ثم نحا الى ان  
العلامة يحيى بن عمر المنقاري فقر به وأدناه ونقله من طريق القضاء الى طريق  
الموالي فأعطاه قضاء ترا بلس الشام ثم بلغراد ثم قلبه وعما حفظه واشتهر فضله  
وآلف تأليف حسنة تدل على قوة بابه في العلوم منها شرحه على فصوص ابن عرب  
ونظم متن المنار في الاصول في تسعمائة وثلاثة أيات وسماه قرعة عين الطالب  
وهو عدد أياته ثم شرحه شرحا لطيفا وعنون به باسم الوزير أحمد باشا الفاضل  
وله شرح على ديوان أبي فراس أبدع فيه كل البداع ونظمه ونثره كثيران مستوفيان  
شرائط الحسن والمثانة فمن ذلك قوله في المدح

اليلتدون الورى انتهى الكرم \* ومن أيا ديك تكسب النعم  
لن يبلغ المدح فيك غايته \* بل دون دعائك تتفقد الكلام



أنت الذي ترتقي ~~مستار~~ه \* وكم أناس وجودهم عدم  
 أنت الذي الدهر دونهمته \* وفوق هام الهوى له قدم  
 طود وقار بالحلم مشتمل \* بحر نوال بالجو ملطسم  
 يتجمل صوب الغمام بانه \* بل دون هتان كفه لديم  
 أعتابه ما من لداخلها \* من كل هول كأنها حرم

وقال يمدح شيخ الاسلام المتغاري بقوله

ما أذا لولا أن يصبح العبد خاليا \* هن الشكر للولي الذي قد وفاليا  
 وأنعم ستي لم يدع لي مطلبيا \* وأنكى بما أسدى إلى الأعدايا  
 وسكك الذي أقلتته من نواله \* حظيت به بل فوق ما كنت راجيا  
 وفرغ عن قلبي سوى حبه الذي \* تمهين في قلبي وأنعم باليا  
 فعناية سؤلي في الزمان وضاؤه \* وأقصي التي أن كان عني راضيا  
 ولي نفس حر قد أبت غـ برحبه \* وحاشا للتي أن يرى منه ساليا  
 وقلب اذا ما البرق أوهض موهنا \* قد حث به زناد من الشوق واربيا  
 توهجكم فيه حبه واشتياقه \* له الحكم فليقض الذي كان قاضيا  
 فله عيش مرلي بظلاله \* أجرته ذيل المآرب ضافيا  
 أروح بافضال وأعدو بانهم \* ويمتحن ورد المحبة صافيا  
 وفزت بعلم منه عزاءه \* وأصحت من حل الفضائل حاليا  
 ادا ما دجى بعث وأطلم مشكل \* أنباء بنور الشكر منه الدياجيا  
 يعول على نجب الدكة بكرة \* أنت في الذي تبديه الا التناهي  
 يفوق على البحر الحذر عاله \* ويرسخ في الحلم الجبال الرواسيا  
 يسابق أجناد الراح إلى الندي \* ويتضح جدوى راحته الغوادي  
 نظمته عقيد المديح منضدا \* جعلت مكان الدرفية القوافيا

وكتب اليه يمدحه أيضا

بأي لسان يحضر العبد مدح من \* دمي من أيادي ولحي وأعظمي  
 ومن عشت دهر انتعتا كاف ظله \* أروح بافضال وأعدو بانهم  
 وفزت بعلم منه عزاءه \* وذال لعمرى حسرة المتعلم  
 يرهني في طاهري وسراثري \* نارشاده عن كل ريب ومأثم



ويعتني محض التصيحة جاهدا \* يعلمني طريق العزلة والوفاة \* نرم  
ولولاه من عبد اللطيف ومن له \* ومن بعده انما شره وكره  
وحسبي من شكرى اعترافى بفضل \* وتصدق قلبي والحوارج والاسم  
ومن شعره قوله

لاتويسن عدوا \* من الوداد وداعي  
تسرى اليه بليل \* من المديده داعي  
عقد فيه حكمة وهي لاتويسن عدوك من ودادك تسرى اليه بليل من المكيدة وهو  
لا يدري ومن لطائفه قوله

ان الشجاعة والتدب \* بيان في الخلق الخليل  
ثقة الكريم بربه \* ثقة المجاهد في السبيل  
وله غير ذلك مما يطول ولا تنهسى محاسنه وكانت وفاته في سنة اثنتين وثلاثين وألف  
بقلبه وهو قاض بها

القرديري

(عبد اللطيف) بن حسن الجالقي المعروف بالقرديري الدمشقي الحنفي العالم الكبير  
المفيد المتورع الزاهد البارع كان من كبار علماء زمانه لم يزل مبدعا في الافادة  
والتدريس زاهدا في الدنيا راعيا في الآخرة منقطعاً عن الناس عن الناس  
فقيرا صابرا أخذ عن جدي القاضي محب الدين وعن الشيخ شمس بن هلال والشاعر  
محمد بن علي العلي المقدسي تزيل دمشق وتفقه بهم ولازمهم كثيرا حتى تهرق وتجرى  
لنفع الناس فلزمه الجلم الغفير من الفضلاء وقرأوا عليه وغالب الافاضل الذين سألوا  
قريب عهده تلامذته وكان صاحب نفس مباركة فقرأ عليه أحد الأتباع  
وكان شديد الحرص على تأديب جماعة درسه لا يبرح يخلتهم بالاخلاق الحسنة  
ودرس بالمدرسة العادلية الكبرى وسكنها الى أن مات وله من التأليف منظومة  
في عبادات الفقه تبدأ اولها الطلبة وهي مشهورة بالبركة واليمن وله شعر كثير اذانه  
من شعر العلماء وأجود ما رأيت له قوله من قصيدة

شغفتم اذات حسن مع سيادتها \* ولم ترق لرق صارير قهها  
لا عيب فيها سوى بخل على دنف \* بالوصل يوما ومارة حواسها  
واستكفوا لها شعر اولادها \* وليس صفرو ولا بيض فاهديها  
وذاك من زمن قد راب ذا نحن \* من غير ما منحة للنفس تجديها

وانتدرايت جماعة من الأخذين عنه وسب كل واحد منهم يتغالي في مدحه مغالاة زائدة وقالوا فيه مع فضيلته غفلة وصورة به في الظاهر من حاله حتى قالوا انه كان يوما في مجلس أحد قضاة دمشق فدخل القاضي الاديب عبد اللطيف بن يحيى المنقاري الآتي ذكره قريبا ان شاء الله تعالى وجلس في الجانب المقابل له فقال لهما القاضي في انهما لمخاطبة الحمد لله حصل لنا اللطف من كلا الجانبين فأنشد الجالقي وفي الحيوان يشترك اضطرابا \* الرضا ليس والكلب العقور

فقال المنقاري الشق الأول لنا والثاني لكم فقبل وأخذ يفتنهم من هفوته وله من هذا القيل أشياء أخرى ومع ذلك فاقول فيه انه بركة من بركات الزمان وكانت ولادته في سنة ست وثمانين وتسعمائة وتوفي يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة ثلاث وأربعين وألف بعدة الأسهال وأوصى عند الاحتضار أن يقال عند الصلاة عليه الصلاة على العبد الفقير الحقير خادم العلم الشريف عبد اللطيف ونفذت وصيته ودفن بمقبرة الغرادر بسمرقند رحمه الله تعالى

ابن الجاني

(عبد اللطيف) بن عبد المنعم بن زين الدين بن يونس بن محمد الجالقي الأصل الدمشقي المولد المعروف بابن الجاني القبة القاضي الشافعي كان أبوه تاجرا في المصوغات بصاغة دمشق ونشأ هو وقرأ ودأب وأخذ عن البدر الغزي والعلاء ابن عماد الدين والشهاب الفلوجي والشهاب أحمد بن أحمد بن أحمد الطيبي وتلقى عنه القراءات والعربية والفقه حتى فضل وكان للطبي فيه علاقة وسعى له في وظيفة الوعظ يوم الثلاثاء بالجامع الأموي وكان فصيح اللسان في الوعظ وفرغ له عن خطابه التوريزية وغضب عليه آخر أسعى في أخذها عنه وولي عبد اللطيف نيابة القضاء بحكمة الكبرى ثم نقل إلى الباب بعد موت القاضي تقي الدين الزهيري وسافر إلى الروم ورجع ومعه براءة تدريس الشامية البرانية عن هم أبي القاضي عبد اللطيف وقضاء الشافعية بالباب بعد أن كان وجهه للقاضي محمود العدوي الزوكرى فسلمت إليه النيابة ولم تسلم له المدرسة ثم وجهت إليه المدرسة بعد مدة من جانب ابن عزمي ولم يبق معه الا قليلا حتى جاءت عنه للمحسن البوريني وبقى ابن الجاني نائبا إلى أن مات وكان سني السيرة منها وفي أمور الشرع وكان يأكل البرش وكان ثقيلا جدا حتى اتب بشباط وفيه يقول النجم الغزي مازال اشباط بـ \* مختلة في حال اشباط



يهدى على الناس كإشتمس • والناس كانوا بأشباه  
وكانوا في البيت يفتح النون جميع كان قال في الصباح رجل كان وقوم كانوا وهو من  
كنت عن الشيء إذا أخبرته عنه ولم تصرح باسمه وعما قبل في التعريض به بيتا  
الشاهني وهما

حركات ما كنا وقد بلغت • في البرد أقمى غاية الامد  
حركات غيم شباط حين بدا • ملآن من لجم ومن رد  
وكان نظم الشعر ولقد رأيت له أشعارا كثيرة في مجموع كبير بخطه ولم أتمكن له  
الاهذه القطعة من قصيدة مدح به ابن عزمي والحق أقام من سائغ القول ومطلعا  
ما كان يخطر قط في أوهامي • ان الاسود مصابيد الآرام  
قف حيث فؤوت العماط سهامها • وانظر لمرى هناك وراي  
وسل الامان فكم خلى فارغ • أمسى قبل محبة وفرا م  
لله ما بالقلب والاحشاء من • حرق ومبالجهم من أسقام  
ومدامع تهوى فيحرق لدغها • حصدى ومن يوقى للدع هوام  
وبهجتى البدر الذى وجنتاه • وعداره كالورد والتمام  
العتائل الآلاف من عشاقه • عمدا بلا جرح ولا آثام  
ان لم يصحكن بمثقل ومحدد • فبحر الحماط وصدر كلام  
بالعظ منه غنيت عن زهرو عن • خمر نفسه زجسى ومداي  
في خسته لام تجرالى الهوى • فالقلب مجرور بتلك اللام  
نظي من الاتراك مرعاه الحشا • والورد الدمع العزيز الهامى  
عرف المراد من الدموع فلم يزل • ينو لعاشقه بطرف ظامى  
وقرأت بخطه هذه الايات خاطب بها بعض من قصده من غير أهل التصدر  
أراك تلوم الناس بالنقص منهم • وأنت لجرى أنتص الناس في الذكر  
فان أنت في جمع حضرت وبينهم • اما قبل لم تنطق بشئ سوى الحصر  
فأنت كتون الجمع حال انصافه • وان شئت بل مثل العلامة من طفر  
وتقلت من خطه اعجوبة ذكرانه رآها بجزيرة ساقر وهو راجع من الروم بحرا  
وهي شجر يحمل بطيخا أسفر يعنى الخربز والقاوون أشبه ما يكون بشجر  
التوت وعلى هامشه وأعجب منه ما رأيت في جزيرة مرة وهي جزيرة بين مدينتي

كسولي وبغداد حصارى يخرج من قاع البحر من زيت طيب ويعالوا الى وجه  
البحر لا يتقطع مدى الدهر أبدا رأيتها بعيني مرتين من غير شك في طعمه ورائحته  
اتمى وكانت وفاته نهار السبت ثاني شعبان سنة ست وعشرين وألف

المحيي

(عبد اللطيف) بن محمد محب الدين ابن أبي بكر تقي الدين عم أبي القاسم عبد اللطيف  
ابن القاسم محب الدين أحد فضلاء الزمان البارعين كان فيما أعلم من أحواله  
دراية وخبرة من أنبل أهل عصره معرفة واتقاناً وجمعية للفنون وكتب الكثير  
بخطه وضبط ورأيت من ممتلكاته التي وقف أكثرها آخر أمره ما يقارب مائة  
وخمسين كتاباً منها بخطه فما وجدت كتاباً منها خالياً من تعميم وتحرير له وألف  
تأليف يدل على تمكنه وإحاطته منها تفسير على سورة الفتح وكتاب جمعه في خمسة  
علوم التفسير والحديث والفقه والتصوف والأدب وفيه أشياء جيدة إلى الغاية  
طالعة كثيراً وانتفعت به وبالجملة فمن رأى كتابه هذا عرف مقدار من الفضل  
واكثر قراءته على والده ولما قدم الشام مع أبيه حضر عند البدر الغزي وأخذ عنه  
وله منائح كثيرة وسافر إلى الروم وأقام بهامدة ونال في صرمكة ديناراً ذهباً  
كل يوم فغير ما ناله من القمح المجهز إلى الحرمين من مصر وسافر في أواخر الألف  
إلى مكة بنية المجاورة وجاور رسة أوستين ومحب بمكة السلطان مسعود بن  
الشريف حسن بن أبي غني وصار له حظوة عندهم ومدحهم بعدة قصائد وتزوج  
ثمة ثم اقتضى رأيدانه تفرغ عن الصرم المذكور وعاد إلى دمشق ثم سافر منها إلى  
الروم وولى قضاء حماة وحصل منها مالا طائلاً ثم بعد عزله منها قدم دمشق وتديرها  
وعمر داره المعروفة بسوق العنبرانيين عند باب الجامع الأموي وكان محل البيت  
خانيا يعرف بخان الخرفان وقف بعض المكاتب فاشترى أقالده من الشهاب أحمد  
الوفائي متولى المكتب واحتكر أرضه بأجرة ثم هدمه وعمره بيتاً واقتنى طاحوناً  
وبيت قهوة خارج باب السلامة وبساتين في بيت لهايا ووقفها على قراء ومدرس  
ومرتزة يعطون علوفات عنها لهم وشروط أن يكون المدرس الشيخ أحمد الوفاي  
المذكور وولى نيابة الباب فيما بين مرات وقضاء القسمة العسكرية وكان له عفة  
ونزاهة ولما مات والده وجه إليه المولى إبراهيم بن علي الأزني قاضي قضاة الشام  
المدرسة الشامية البرانية عنه وكان يده قبل ذلك تدريس الظاهرية فجمع له  
بينهما ثم تفرغ عن الظاهرية وبقيت الشامية في يده وأخذها عنه القاضي



عبد اللطيف بن الجلابي المقدم ذكره فلم تسلم اليه ثم بعد مدة وجهت منه الى الشيخ محمد  
ابن أحمد الحناني المصري الآتي ذكره واستقر غه عنها ابن الجلابي ثم وجهت للحسن  
البوري نبي وبقي صاحب الترجمة بلا مدرسة مدة حتى أعتدت اليه واستقرت عليه  
الى أن مات وكان مبتلى بعلة الكبد ولازم الحمية مدة مديدة وكان أول ما عرض له  
هذا الداء أشار اليه بعض الحكماء أن يكف عن شيتين كل منهما يتل صاحب هذا  
الداء وهما التخممة والجماع فكان حذرا من ذلك حتى كاد لا يأكل من الخبز الا  
قليلا جدا فاتفق له انه ذهب يوما الى بستان له واستدعى بعض أخدامه وعمل لهم  
وليمة فيه فأكل من الفاكهة والذخائس أكثر من عادته ثم عاد الى بيته فمات في ليلته  
وكانت وفاته ليلة الاربعاء لليتين بقيتا من صفر سنة ثلاث وعشرين بعد الالف  
ويقال انه جامع في تلك الليلة فمات فجاءه دفن في بيت صغير عمره بالنشأ بين خارج باب  
الشاغور وعمر عنده مكتبا لطيفا وهو على طريق مقبرة باب الصغير قريب منها  
وقرأت بخط والده ان ولادته كانت في أو اخر شعبان سنة ست وستين وثمانمائة

ابن المنقار

(عبد اللطيف) بن يحيى بن محمد بن القاسم المعروف بالطفي بن المنقار الدمشقي الحنفي  
أحد مشاهير الفضلاء السلاء وكان مع تمكنه في الفقه وأحاطته التامة بفروعه أديا  
اليه النهاية في المحاضرات وحسن البديهة والشعر المرقص أخذ العربية عن  
الحسن البوري نبي وتفقه بعبد الرحمن العمادي وأحمد بن محمد بن قولا قسر المقدم  
ذكره وعليه تخرج في كتابة الاسئلة المتعلقة بالفتوى وفاق في جميع أدوات الاتقان  
وولى تدريس الماردانية وكتب للعمادي الاسئلة واشتهر أمره وسافر الى حلب  
مرات والى ديار بكر في عنقوان عمره لعارض عشق عرض له ولم ير له خلاصا  
الا السفر والتشاغل بطي المراحل وكنت وقعت على قصيدة لابن شاهين  
الدمشقي أرسلها اليه الى حلب وسبب ارسالها أن أحمد بن زين الدين المنطقي  
ولى قضاءها وقدم اليها وصير أخاه محمدا نائبا بحكمة الباب ووزع بقية الخدمت  
على أقربائه الاعاجم فأرسل اليه القصيدة المذكورة يرجو منه القدوم الى الشام  
وسدورها بقوله

طلعت عليك طليعة الاعجام \* فاهض الناقد ما سلام  
وهي قصيدة بحجية نحابها منهي قصيدة السري الرفا التي أولها  
طلعت عليك طليعة الاغراب \* فاحفظ ثيابك يا أبا الخطاب

وقد ذهبت مني نسخة القصيدة وتطلبته فلم أجده من يأتيها بخبر ولو وجدتها  
أوردتها هنا لبداعة أسلوبها ولصاحب الترجمة مع أدباء حلب اختلاط تام  
ومراسلات كثيرة وذكرهم السيد أحمد بن النقيب في مجموعه فقال في وصفه من  
فضلاء الزمان الذين يشار إليهم بالإنان وأفراد الذين قلده واجيده بفرائدهم  
مقودا وأفاضوا على أعطافه من فرائدهم برودا وله مذاصصكرة كلها جارية على  
نهج الاستحسان والمجازة تحسد عليها العيون والأذان والشعار قد سرقت  
نسخة الأصحار من لطفها لطفًا وجري لطف فصاحتها في ميادين البلاغة فلم يترك  
أمامه طريقًا ومن شعره قوله من قصيدة مستهلها

بين خبايا ضلوعي اللهب \* ومن جفوني استهلت السحب  
وفي قوادي غليل مسترح \* يعاف أن الديار تسترب  
يا بآبي اليوم شادن غنج \* يعيث بالقلب وهو يلتهب  
يسبح لا يمكن به نعمتي رشا \* والقصيد ان باد دونه العطب  
صفر وشاح يزينه هيف \* ليس نكود يزينه القاب  
ان للاح في الحى بدر طلعته \* فالشمس في الاق منته تحتجب  
أشنب لم تحبك برق ميسم \* يابرق الا وفاتك الشنب  
يطفو على الثغر في مقبله \* حجاب نطم وحبذا الحبيب  
صكأنه أو لو تبسده \* أيدي عذارى أفضى بها اللعب  
عاصر في الحلى وهو مؤلق \* الا ازدهى الحلى ثغره الشنب  
يعطو بجيد كقرطه قلق \* والقلب ما جال منه يضطرب  
وسانحات نفضن في عقدا لا \* لباب سحرا ودونه العطب  
اختلسن القواد من كذب \* واقناد جسمي السقام والوصب  
تخرج منهن مهجتي مقبل \* يفعلن ما ليس تفعل القصب  
ظعن والقلب في ركاتهم \* يخفق والجسم للضنى نوب  
من فوق خلبي وضعت صاح يدي \* فلم أجده وصدها اللهب

هذا أدق من قول المتنبي

ظلمت بها تنطوى على كبد \* نصيحة فوق خلمها يدها  
لما يفت أن روحهم \* ليس لها ما حيت منقلب



ابليت صيرالم يبله أحد \* واقسمتني ماأرب شـهـب  
منه ذات دملج سلبت \* عتلى وعادت تقول ماالسب  
أخذ هذا من قول مهيار

قتلتني واشتت تسألني \* أيها الناس ان هذا القبل  
يصبوجنونا ويدعي سفها \* اتى له دون ذا الوري طلب  
وليس عندي علم بصبوته \* ولا تهمدت انه وصب  
لو كان فيما يقوله شغفا \* صدق عراه لعشقنا التصب  
نقلت لو شئت يا مناي لما \* سألت عني وأنت لي أرب  
ان نحول وعبرتي معا \* بعد أن ينني لشاهد عجب  
وقوله من قصيدة أرسلها من بلاد ديار بكر يشوق بها الى دمشق ويدكر  
منتزهاتها ومطامعها

سقى دار سعدى من دمشق غمام \* وحي تقاع الغوطتين سلام  
وجاد هضاب الصالحية صيب \* له في رياض النيرين ركام  
منها ذكرت الحى والدار ذكر طريدة \* تذاذ كظمان سلا أوام  
ففتحت على تلك الربوع تشوقا \* كمانح من فقد الحميم حمام  
أيأصاحبي نجواى يوم ترحلوا \* وحزن الغلاما يتناوا كام  
نشدتك بالود هل جاد بعدنا \* دمشق كأحناني القراح غمام  
وهل عذبات البيان فيها موائس \* وزهر الربى هل أبرزته كمام  
وهل أعشب الروض الدمشقي غشا \* وهل فاح في الوادى العبد بشام  
وهل ربة الانس التي شاع ذكرها \* تجول بها الانهار وهى حمام  
وهل شرف الاعلى مطل وقصره \* على المراجعة الحضراء فيه كرام  
وهل ظل ذلك الدوح ضاف وغصنه \* وريق ويدر الحى فيه بشام  
وهل ظيانت في ضمير سوانح \* وعين المها هل قادهن زمام  
وهل أموى العلم والدين جامع \* شعائره والدكر فيه مقام  
وهل قاسيون قلبه متفطر \* وفيه الرجال الاربعون سيام  
ألا ليت شعري هل أعود لحاق \* وهل لي بوادى النيرين مقام  
وهل أردن ماء الجزيرة رائعا \* بمقصتها والخط فيه مدام

سلام على تلك المغاني وأهلها \* واندرشلى من نأين سهام  
لقد جمعت فيها بحاسن أصبحت \* لدرج فخار الشام وهي ختام  
بلادها الحصيا در وترها \* عير وأنفاس الشمال مدام  
وغرتها أخضت بجهة روضها \* تضيء نخلخال القدير لزام  
تساقبت عنها الفؤاد مشتت \* ووهو الفيافي يتناور غام  
لقد كدت أقضي من بعاذي تشوقا \* إليها وجسى قد مره سقام

ويستجاد له قوله

له في هلى زمن قضيت به جدلا \* مسر بلا يبرود العز والنسم  
مضى كان لم يكن ذلك الزمان أقي \* حتى كآني به في غفلة الحلم  
ما أثرت لي لياليه التي سلفت \* بلدة العيش الأزفرة الندم

وقوله

لله معترك يحول مفهوم \* فيه ولم يثن القوام هقار  
وبكفه قصب الدخان كأنها السجودات لكن للنديم تثار  
والوجه عند الشرب منه كأنه \* على المحن وقد أثر غبار

وذكره الحفاجي في كتابه الریحانة فقال ولما ارتفعت عن مصر فارقت أنرابي  
ولداقي ومام سامن ذمارمالي وكتر حياقي

وظهر بلاد أَرْضعتني بمائها \* وأنفاس نعمات ومهد ديار

مررت على دمشق الشام فرأيت من هيامن الكرام فكان ممن تعمت بلقياء  
ووقفت على هضبات علاه هذا الأديب الحبيب والروض الأريض والربيع  
الحبيب فخباني بانفاس من أنفاس الخزامة أندي وهبت منه نفحات أنس  
كنفحات روض قيسل الصبح يلتمها الاندا فعطربة فضائله الجوامع ووكه بثمرات  
أديه المسامع وأهدى الى في مشرق قصيدة حبايى بها وهي قوله (بأفق دمشق قد  
لطاع الشهاب) ثم أورد لها اجتماعها فلا حاجة بإيرادها هنا فالخاصل أن فضائله  
وآدابه مشهورة مسجلة وكانت وفاته في سنة سبع وخمسين وألف رحمه الله

(عبد اللطيف) المعروف بأنسى أحد موالى الروم ودرة قلادة الادب وواحد الزمان  
في الكمال والمعرفة أصله من بلدة كونا هية وبها ولد ثم دخل دار الخلافة في حداثة  
سنة فخدم قاضي القضاة محمد بن يوسف الشهير بنهاى وورد معه الى دمشق لماولى  
قضاءها في سنة اثنتي عشرة وألف واعتنى به فخدمه هذا فأقرأه وأدبه حتى مهر



وتفوق وصبره ملازماته وكان من أوائل أمره تليف الاساورة وكان من جملة ما قصد  
 مخدومه بنكاته فيستغنى بها ويوفى في الاقبال عليه وما يستحسن من مضامنه معه  
 أن مخدومه تبيع نور الدين في مدة عجزه مدرسة ولا متضبا مرتين فقال أحد الله  
 على أنه لم يقع لي حركة مثلية وكان السلطان قبل ذلك قضاء مرتين إلى جزيرة قبرص  
 لا مخرج له فقال له أنسى في الجواب استندوا تلك الحركة المثلية إلى قبرص ثم بعد  
 موت مخدومه تلاعبت به الاسفار والاحوال إلى أن استقر بمصر وولى قضاء  
 الركب المصري ومحاسبة أوقاف مصر وذلك في سنة ثمان وعشرين وألف ثم عاد  
 إلى الروم وولى بها مدرسة ثم صار قاضيا بطرابلس الشام في سنة ثمان وأربعين  
 وألف ووقع بينه وبين الشيخ عبد الرحمن العمادى انذاك مراسلات فمن ذلك  
 ما كتبه إليه العمادى

مولاي أنسى الذى طابت طرابلس \* وأصبح فيها الوحش في أنس  
 ومن غدا فضله في العصر مشتهرا \* كأشهر في شفق والصبح في غلس  
 أنت الذى فخر العصر العصور به \* وقصرت كل مصر عن طرابلس  
 أوصيكم بالحكيم الشيخ غلامكم \* محمد من غدا بهزى لانداس  
 حملته بث شوقى كرسيك لكم \* لعله يشاء أوصيكم كان قيل أنسى  
 قد كان لي حراشواق فضاعفه \* قرب الديار كتب النار بالقدس  
 ليكن رجونا لقاء منل يطفئه \* يارب قابيل رجائي غيره نهكس  
 فراجع بقوله

هذا كتاب أمذى نعمة القدس \* بالطيب الله ذا كي عرف هذا النفس  
 قد حلا كلما صكر ربه يقضى \* صكاته أشيب قدما بالقدس  
 كأنما كل سطر مضم أدبا \* غصن توفره أن تبارك ليس  
 كأنهن المهارى وقرها درر \* وفي سوى القلب والاسماع لم تظس  
 تقسم بديع جناس الالفات حلا \* منه فبالله هذا طية الانس  
 مخايل السحر تبدو من دقائقه \* كاللحظ أجفانه مات إلى التعس  
 أنابه كل وقت عن سواء غنى \* في طلعة الشمس ما يقنى عن القبس  
 تكسر الماسع أشنأفا مضاعفة \* وتكفى صنيع صنعا واندى  
 فيهما نحن نجسنى من أزاهرها \* إذا أشرقته وهى مثل الزهر في القلس

وبينما هي تجلي في طرابلس \* والشام طالت على مصر ونابلس  
أذ صكرتني منه مالم أنسه أبدا \* ولم يزل مؤنسي في مجلس الانس  
يا من تنزه عن احصاء فضائله \* هل في حسابك انسي للعهد ونسي  
وانني لحفيظ لاولاد ولو \* أهياك رسم وداد غير مندرس  
لازلت عمدة أهل الفصل في معد \* الى العلي يا عمادي غير متشكس  
مالي سوى نسمات الشعر أبعثها \* فحبة لدمشق من طرابلس  
فكتب اليه العمادي وغير الوزن والقافية

عقدت لانفسى عهد وذلك يا أنسي \* وقلبي حفيظ قط للعهد ما أنسي  
وحبك اذ أضحى تشاؤك ديني \* فيورد في وردى ويسرد في درسي  
رفعت عمادي في بيوت بنتها \* من المجد والفضل البليغ على أس  
لتد سمعت صبيان لاني مفعما \* وجرت جرير اللهاة مع قس  
أنت تهادي في الطروس كأنها السعروس اذا ماتت لي ليلة العرس  
ولما تجلي في دجى النفس بدرها \* تلوت عليها هودة آية الكرسي  
اذا مسحها كف الحسود لحسها \* تحببها الشيطان غيظا من المس  
وتعقل عقل الساحرين بسحرها \* فأحسن بها فتاة الجن والانس  
حينما ثار الفضل من روض غرسها \* وناهيك روضا يا ناعا طيب الغرس  
فيا أيها المولى الذى شاع فضله \* لا جماعنا حتى شهدناه بالحس  
قصيدتك الفصحى كسنا بفصلها \* ملابس نخر لبسها أنفس اللبس  
وشاع لها ما بين جلسة جلق \* سنا بهجة قد لعبت ضرة الشمس  
فما كل من صاغ المعاني صائغا \* وكم بسين دينار نضار الى فلس  
فدم لتنال الشام فوزا بكم كما \* طرابلس فازت ومصر مع القدس  
ولا زلت في ثوب السعادة رافلا \* وتصبح في عز وفي نعمة تسمى  
خدين العلامة الشمس حمراء أشرفت \* وما غربت في الافق صفراء كالورس  
ثم ولي قضاء بلدة كونا هبة ومر عرش مرات وأعطى قضاء الجزيرة بمصر على وجه  
التأييد فرحل الى مصر وأقام بها مدة ثم ولي قضاء طرابلس ثانيا وعزل عنها ثم صار  
قاضيا بمكة المكرمة ثم بغداد ثم طرابلس ثالث مرة ولما أنشأ الوزير محمد باشا كوبريلى  
وقفه كاف الى انشاء وقفية فصنعها على أسلوب عجيب من الانشاء التركى البديع



وصدورها بديحة من انشائه العربي فقال سبحانك اللهم ما أسمع منك وما أسمع  
 محبتك تبارك اسمك يا مالك الملك والملكوت وتعالى جددك يا ذا الجلال والإكرام  
 لك الحمد على آلائك المسلسل غيثها ونعمائك المحتبس على سبيل الإطلاق غوثها  
 حمدات دؤوم موجباته وتقوم على قائمة الأبد مشروباته تنبأهي به الأخبار لم لا وأنت  
 به المحمود ولا يتناهى من بركاته الإدراك كيف وهو بدار الخلود ولك الشكر على  
 هدايتك لشرا عجاير الأجور الباقية بالأعراض السيئة لغايبه وبيع زواهر  
 الأمور الدنيوية الدنية بأزهار الرياض الآخروية الرضية السنية شكرا يليق  
 بما أوليت من توالي رواتب نعمك ويذيق الواقفين نفائس أنفاسهم على استكمال  
 ذكرك لذة القبول بكرمك أنت مبدئ النشأة الأولى فضلا بلا استحقاق تباركت  
 عن الوجوب عليك ومعبد النشأة الأخرى لا يخجلز وعد الجزاء فسبحانك لا شيء  
 الا منك واليك لا اله غيرك ولا مرجو الا خيرك صل وسلم على مدينة العلم بيتك  
 الامى وخزينة الحلم رسولك العربي سيدنا وسيدنا محمد معلم الناس الخير ومنهم  
 النعم عليهم قريبات القربى اليهم ليحبوا النفع ويدفعوا الضر وعلى آله أكارم  
 الخلق في مكارم الاخلاق ومحبة الصارفين في ارتزاق المحبتين بانفس الهداية  
 نفائس الارزاق مادعا الى تشهير ساق البرداعى الدواعى وسعى لتعتير خطى  
 الخير ساعى المساعى \* فلما رآها الوزير أعجبه حسن روتها فأقبل عليه ومعه  
 قاضيا باز مير فضبطها مدة سنتين وحصل منها مالا كثيرا فكانت سبب انتظام حاله  
 وعن مدتها عني في قوله وقد سئل عن عمره فقال سنتان بوعى الى قوالهم هم الفتي  
 زمان الراحة ومن هذا الباب قول محمد الحناني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى

عمر الفتي قالوا زمان الرضا \* بصقوة الاحباب في اليسر  
 صدقت ما قالوه كي يقبلوا \* فينظروا شيخنا بلا عمر

ومنه قول الشاهينى من قصيدة

عددت أوقاتي ولا حظت طيبها \* فأجودها ما مر في الحلم من دهرى  
 اذ ارحت أحصياها لا علم يسرها \* عدت حياتى والمصير الى عسر  
 متى ما اعتبرت العمر ما كان صافيا \* تجدر جلا قد عاش عمرا بلا عمر  
 وكلاهما أخذ من قول الامير اسامة بن منقذ

قالوا نهاء الاربعون عن الصبا \* وأخوال الشيب بحوزة يمسدى

كم حار في ليل الشباب فسدله \* صبح المشيب على الطريق الا قصد  
 واذا عدت سني ثم نقصتها \* زمن الهموم قتلك ساعة مولدي  
 ويروي عن بعض المجان انه قال صرقت من عمري كذا في بلدة كذا وكذا في كذا  
 وههنا في عليك فما كان في غيرها عدته من عمري ولا خسران وما كان فيها  
 فعلى الطلاق لا أعده من عمري فانه محض خسارة وصاحب الترجمة كما رأيت  
 ممن أوتي حسن الانشاء العربي وقد وقعت له على رسالة كتب بها الى المولى عبد  
 الله بن عمر بن عبد الله بن عثمان والدة وهو قاضي العسكر يشكي فيها من معاناة  
 بعض الخطوب وهذه الرسالة انما شغف بها جدا وكثيرا ما يختلج في صدره ان  
 أثرها اثر حار بين فيه ما تضمنت من الامثال والنوادر وقد عنى الآن ان اذكرها  
 وأوضح بعض مغلطاتها وهذه هي \* طالماسميت بروك مسقطر اللاماني فكانت  
 خلبا وتعرفت لعوارضك مستبشرا بالتهاني فانحسرت قلبا ولم يصبر بي  
 ما ربي من هائل صحائب زخارفك وابل ولا طل ولا حصلت سواهم مطالبي من  
 غدران طرائفك على نيل ولا هل ورصفت صروفك لي ساقا على ساق فأسفت  
 حتى اشتكى السواق (السواق ذهاب المال) واذا أنت على أم اللهيم لا رمت  
 نفاق بؤسيم (أنت عليه أم اللهيم أي اهلكته الداهية ويقال المية والبؤجلد  
 الحوار المحشون بنا وأما ان الناقة اذا ألفت سقطها فحيف انقطاع لبنها أخذوا  
 جلد حوارها فيحشي تبنا ويلطخ بشئ من سلاها فترأه وتدر عليه يقال ناقة رؤوم  
 اذا رمت بؤها أو ولد لها فان رمت ولم تدر عليه فملاك العلوق يضرب المثل لمن ألف  
 الضيم ورنى بالخلف طلبا لرضي غيره) بل لما دلصكت بوح فلا ترى ورأيت  
 الكواكب مظهرا قلت الظما الفادح خير من الري الفاضح (لما قامح الى  
 آخره قال الخليل القامح والقامح من الابل ما اشتد عطشه حتى قتل ذلك  
 فتور اشديدا فوصف به الظما وهو في الماشي لصاحبه يضرب في وجوب  
 صون العرض وان احتملت فيه المشاق وتجنب القريحة وان فرت بها  
 العيش البارد ويقال القامح الذي يرد الحوض ولا يشرب يضرب في القناعة  
 وكنهان الفاقة ويروي لهما فادح خير من ري فاضح الفادح المتقل يقال فدحه  
 الدين أي أهله) فها هي لصروفك سقائي ولا هريق لحداثك بالفلاة ماني  
 (أصل المثل نخل سبيل من وهي سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه أي اذا كره الخليل

نوح بالوحدة  
 المضمومة ويقال  
 بالثناة النخسة أيضا  
 من أسماء الثمر  
 ودلو كها المرادها  
 الغروب قاله نصر



محبتك ولم يستقم لك فازهد فيه صك زهده فيك وهرافة الماء مثل نخلوا انقلب  
 عن المودة يضرب لمن كره محبتك وزهد فيك) ولم أقل انك انك الوصام ما وراءك  
 يا عصام (ما وراءك يا عصام مثل يروي كسر الكاف وخرج على مقال المفضل  
 أول من قال ذلك الحارث بن عمرو ملك كندة وذلك أنه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محم  
 وكما لها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وأدب وقال  
 لها اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف فذهبت حتى انتهت إلى أمها وهي أمانة بنت  
 الحارث فأعلمتها ما قدمت له فأرسلت إلى ابنتها وقالت أي بنية هذه خالتك أنتك  
 لتنظر اليك فلا تستري عنها شيئا ان أرادت النظر إلى وجهه ولا تخلق وناطقه ان  
 استنطقتك فدخلت إليها فنظرت إلى مالم تر مثله قط فخرجت من عندها وهي تقول  
 ترك الخداع من كشف القناع فأرسلتها مثلاً ثم انطلقت إلى الحارث فلما رآها  
 مقبلة قال ما وراءك يا عصام قالت صرح المحض عن الزبد ثم ذكرت محاسنها ورحلت  
 إليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوكة السبعة الذين ملكوا بعده اليمين وروى أبو  
 عبيد ما وراءك على التذكير وقال يقال ان المتكلم به الناقة الذي ينافي قوله (عصام  
 ابن شهبر حاجب النعمان وكان النعمان مريضاً فساله الناقة عن حال النعمان  
 فقال له ما وراءك ومعناه ما خلفت من أمر العليل أو ما أمك من حاله ووراء من  
 الاضداد قال الميداني قلت يجوز أن يكون أصل المثل ما ذكرتم ثم اتفقوا على  
 فهو طلب كل بما استحق من التذكير والتأنيث) هذا وان سرت الخوايب وأردت  
 بالكلاب الثعالب فاني لم يصمد قدحى ولم أجهل وسم قدحى بل لزم كل حال مقامها  
 ونفس عصام سودت عصاماً وان يك قد يد من سر وفلسه بدر حسانت الجلة  
 فالتيب هدر (الجلة جمع جليل يعنى العظام من الابل والتيب جمع ناب وهي الناقة  
 المسنة يعنى اذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع به) لقد زهدت في الضائن وقبل الرماء  
 تملأ الكائن (قبل الرماء تملأ الكائن) أى تؤخذ الاهية قبل وقوع الامر  
 واني لا خفى باطنى وهو موجه \* فينظر منى ظاهرى وهو ضاحك  
 وأسئل عن حالى وبى كل فاقة \* فأوهم أنى للعراقين ملك  
 باطما لزممت نفسى عن شربة بالوشل وكل شئ أخطأ الانف جليل واني وان  
 كسرت على الارعاط وأزمعت على أن ترمينى من نار صر وفك بشواط وقشرت  
 لي العصا وركبت على أصوص صوصا (قشرت له العصا يضرب في خلوص الود

أى أظهرت له ما كان في نفسى ويقال أقترله العصا أى كاشفه وأظهر له العداوة  
 والثانى هو المراد هنا وركبت على أصوص صوصا الأصوص النساقة الحائل  
 السمينة والصوص اللثيم) كراكب على جناحى نعامه وانى لأجل أخلاق من ذى  
 العمامة (ركب على جناحى نعامه يضرب لمن جحد فى أمر اما الانهزام واما غير  
 ذلك وأجل من ذى العمامة مثل من أمثال أهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص  
 ابن أمية وكان فى الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشى عمامة على لوئها واذا خرج  
 لم تبق امرأة الا خرجت لتتظر اليه من جماله وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا  
 اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال وذلك لأن العرب تقول  
 فلان معم يريدون أن كل جنابة يحجبها الجاني تلك القبيلة أو العشيرة فهى معصوبة  
 برأسه فالى مثل هذا المعنى ذهبوا فى تسميتهم سعيدا ذا العصا وذا العمامة  
 تريدنى شدة الايام طيب ثنا \* كاتى المسكين الفهر والجحر  
 سيد أنى أعتبك فى أخرى \* وألومك على الأخرى حيث أقصيتى من معاذ  
 المعتفين وعباد المقتدين والمعتفين قائد كائب سيبان المعالي فى مضممار الجحد  
 والمدوح بذكر محامده المحموده فى كل غور ونجد ملاك نواصى مصالح الجمهور  
 ماضى حسام الامر فى مستقبلات الامور جرتومة الفضائل والمحامد أرومة  
 قطيبة الافاضل والامجد أفلاطون الاوان ارسطاليس الزمان مربي السلطنة  
 السنية العثمانية معلم الحضرة العلية السلطانية من يقول لسان الحال فى شأنه  
 وعلو قدره وخدمه وسلطانه

من مخبر الاقوام أنى بعدهم \* لا قيت رسطا ليس والاسكندرا  
 ورأيت كل الفاضلين كأنما \* ودالاه نفوسهم والاعصرا  
 نسقوا الناسق الحساب مقدا \* وأنى فذلك اذا أتيت مؤخرا  
 وكيف لا وهو الذى يتزين بمثله ألقابه ويتشرف بالانساب اليه أنسابه  
 من شاد سيرة المرضي منها \* بالعدل والحق ما قد شاده عمر  
 وهو المسمى به لا زال يتبعه \* فى فعله ما أضاء الشمس والقمر  
 لعمرى لقد حوى كل فضل ومكرمه واذا تولى عقد شئ أحكمه من كدائرة  
 السماحة والجماسة قطب رضى السياسة والرياسة  
 تؤدعيون الناس عند ثنائه \* لو انقلب أحد أفعالها بالمسامع

الفذلك جمع فذلكه  
 هنا اسم إشارة كأنهم  
 هذه الكلمة بخصوصها  
 ص ١٨٦ من المطالع



فاني لما توجهت لتلقاه مدين وجوده وجدت على ماء كرمه وجوده أمة من  
الناس يسقون ويستقون ويعلو همسه وعجمه إلى مدارج معارج  
المعالي يرقون ويرتقون

فما ألبس الله امرأ بين خلقه \* من المجد الأبيض ما هو لابس  
ولما صار أيها الدهر الغدار أثر الصرار دون الذنار (أصله ثرا الصرار باق  
دون الذنار الصرار نحيط يشد فوق الخلة والتودية لئلا يرتفع الفصيل والذنار  
يعرر طيب يلطخ به أطباء الناقة لئلا يرتفع الفصيل أيضا فاداجعل الذنار على  
الخلف ثم شد عليه الصرار فربما قطع الخلف يضرب هذا في موضع قواهم باغ الحزام  
الطيبين يعني تحيا وزا امر حده) وقلت انفسدني بالمرأ أسوأة عروس ترى  
فما ساءت لك لحوادثك شرواي ولا شغلت شعابي جدواي

تسكرت لي دهرى ولم تدرا نى \* أعز وأهوال الزمان تهون  
فبت ترينى الخطيب كيف اعتداؤه \* وببت أريك العبر كيف يكون  
وان يك عدا قارصك فخر وأخلف ذلك فخر (القارص اللبن يحذى اللسان  
والخازر الحامض جدا) عدا القارص فخر مثل يضرب في الأمر يمتاع  
ويروى ينصب القارص أى عدا القارص أى حده القارص ومن رفع جمل  
المفعول محذوف أى جاوز القارص حده فخر) فانا الذى لا تعيب سلماء وأخبرت  
عن مجهولاته مرآته لم أبع الكبة بالهبة وشتى تؤوب الخلبة (شتى تؤوب الخلبة  
كلوا يوردون ابلهم وهم مجتمعون فاذا صدر واتفرقوا واشتغل كل واحد بحلب  
ناقة ثم يؤوب الاول فالاول وشتى في موضع الحبال أى تؤوب الخلبة متفرقة  
يضرب في اختلاف الناس وتفرقة هم في الاخلاق

لله در النسابات فانها \* سدا النمام وصيقل الاحرار  
ولئن أظهر هلالى ثراؤك وهاجت زبراؤك وانسكتف بلمعت اللامع واتسع  
الخرق على الراقع وقال لسان حالك لولا الوثام لهلك الانام (لولا الوثام هلك الانام  
الوثام المواقعة يقال واءمته مواءمة ووثاما وهى أن تفعل كما يفعل أى لولا موافقة  
الناس بعضهم بعضا في الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول أبي عبيد وغيره  
من العلماء وأما البوعيدة فانه يروى لولا الوثام لهلك النمام وقال الوثام المباشرة  
قال أن النمام ليسوا يأتون الجميل من الامور على انها أخلاقهم وانما يفعلونها

مباهاة وتشبها بأهل الكرم ولولا ذلك لمكروا ويرى لولا اللثام لهلك الانام  
من قولهم لآمت بينهما أصححت من اللآم وهو الاصلاح ويرى الاوام بمعنى  
(الملاومة من الاوم) صبرا على مجامير الكرام (قال قوم راوديسار الكواعب  
مولاته من نفسها فنته فلم ينته فواعدته فجذل فذ كذا لك لصاحب له فقال ويلاك  
يايسار كل من لحم الحوار واشرب من لبن العشار واياك وبسات الاحرار قاي  
الا هو اها فأتاها فقالت له اني مجترتك بمخور فان صبرت عليه طأ وقتك ثم آتته  
بجمرة فلما جعلتها تحتها قبضت على هذا كبره فقطعنها فقالت صبرا على مجامير  
الكرام يضرب في احتمال الشدائد عند محبة الكبراء) هيات أيكون الوعر سهلا  
والخمر تكتني بالطلا (هي الخمر تكتني بالطلا يضرب للامر لها هره حسن وبالطنه  
على خلاف ذلك) اذلام المعيدى ونفر واعتبر بأوله السفر ووجت السحاب  
السوق وشب عمرو عن الطوق فالبث قليلا تلحق الحلائب انه مع الخواطي  
سهم سائب (يضرب للذي يخطى مرارا او يعسب مرة والخواطي التي تخطى  
القرطاس وهي من خطت أي أخطأت قال أبو الهيثم هي لغة ردية قال ومثل  
العامية في هذا رب رمية من غير رام قال أبو عبيد يضرب قوله مع الخواطي للبحيل  
يعطى أحيانا مع بخله

ولست بمفراح اذا الدهر سرفى ولا جازع من صرفه المتقلب  
ان قد شمرت ذبلا وادرت ابلا وقدمت كاني وتوجعت بوجه خطابي الى  
حضرة مولى الموالى وفرة عين الموالى سيد صناديد الروم وسند السادة القروم  
أنهى الى سدة السفيه وعقبة العلية أن شوقى الى غريغ خد الملازمة فى تراب  
بابه المشيد وبسط ذارعى العبودية بوصيد السعيد شوق الغريب الى الوطن  
والتنازع الى السكن والهجرة الى العناق والخمور الى الكاس الدهاق  
والصديان الى الماء القراح والحيران الى تبليج الصباح ولولا خشية الاملال بعد  
رعاية عدم الاخلال لأرخت عنان أدهم القلم فى مبادىء الشكوى ونشرت  
دفن الالم الذى عليه أطوى امكنى زحمت جناحه وكسرت جناحه رفقا أن يالم  
مولاي واشفاقا أن يلتاح قلبه من جزاي وأمرته أن يرد فناء سيدي مسرورا  
فرحا وان يسحب ذيله بساحاته مرحا ويسفر طلاقة وسرورا وبشرا ويفترج بسم  
خريدة عذرا مقبلا للأرض بين يديه قاضيا بعض ما يحجب من الثناء عليه اذ ليس



يمكن أداء الثناء بوجهه ولا البلوغ الى غايته وكفه  
 هيات أن تصل العناكب بالذي \* نصبت أناملها ذرى الانلال  
 ذلك أعز من يفض الانوق وأبعد من العيوق والابلق العقوق ولكن  
 المتن المفسر وما يوم حليمة بسر ثم أمرته أن ينادي في شريف حضرة  
 قطيبتها وأسرتها

يا من يعز على الاعزة جاره \* ويدل من سطواته الحبار  
 لله قلبك لا يخاف من الردى \* وتخاف أن يدنو اليك العار  
 أشكوك اذ قلب لي دهرى ظهر المحن وأردف على الخطوب والمحن وزكى في أقفر  
 من ابرق الفراق وأهلك من ترهات البسائس والجراق (يقال أقفر من بية الفراق  
 ومن بية نخساق وأهلك من ترهات البسائس قال ابو عبيدة انه مثل من أمثال  
 عميم وذلك ان لغتهم أن يقولوا هلكت الشئ بمعنى أهلكته وقال الاسمعي ان الترهات  
 الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبسائس جمع بسيس وهو الصغراء  
 الواسعة التي لا شئ فيها فيقال لها بسيس وسبب بمعنى واحد هذا أصل الكلمة  
 ثم يقال لمن جاء بكلام محال أخذ في ترهات البسائس وجاء بالترهات ومعنى المتر  
 انه أخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذي لا ينتفع به كقولهم ركب فلان نهبات  
 الطريق وأخذ يتعلل بالباطيل وقوله والجراق لم أره في الامثال واظهاره اراد  
 الجراق بالضم والتشديد وهو السيل الذي يذهب بكل شئ) وكان لي اخلاف من حفي  
 حنين وأتبع من ذات النخمين وسلكني في طريق يحن فيه العود ومعهما نظاما فيه  
 الذود وأعطاني اللقاعن الوفا وجرعني حيث لا يضع الراقي انفا (رضي من الوفا  
 باللقاع الوفاء التوفية يقال وفيه حقه توفية ووفاء واللقاع الشئ الحثير يقال له حقه  
 اذ انجسه فاللقاع الوفاء صدر ان يقوم ان مقام التوفية واللقاع يضرب لمن رضي  
 بالتساقط الذي لا قدر له دون التام الوافر) وجدد لي في كل آن متربه وأراني في كل  
 وادأثر من ثعلبه (بكل وادأثر من ثعلبه هذا من قول ثعلبي رأي من قومه ما يسوءه  
 فانتقل الى غيرهم فرأى أيضا منهم مثل ذلك يضرب لمن يرى ما لا يريد أن توجه ومثله  
 بكل وادبنوسعد) فنفرت الذود عن الاعطان والتنت حلقنا ابطان ولا يدعي  
 للجلى الأخوها وللعظيمة الأبوها وقد حسداني فكري الى ساحتك الكريمة  
 حدوا وأعلقت بدلوى دلوا وقلت لنفسي أصبح ليلك ووفي كمالك اقد بلغت العلى

وأنت قرب الكلا وركبت على أتمك من سنام وأقبت مراعى مراعى بنى  
 ومرام (المرام حشيش الربيع والشاة ترم الحشيش بجرمتها) فبايها المولى الذى  
 عز جاره ولا تصلى ناره اليك قد أفضيت بشقورى وأخبرت بك ببحورى  
 (الشورى بفتح الشين ونعمها فعلى القول هو فى مذهب التعت والشورى الامور  
 المهمة الواحدة شجرة ويقال أيضا شجرة ورقور واحد الشورى فقرو قال تعالى يقال  
 لامور الناس شورى ورقور وهما هم النفس وجوارحها يضرب لمن ينقض اليه بما  
 يكتم عن غيره من السر) فإنا ان بجدة المكارم وعذيقها المرجب ومصرى  
 نجدة الاكارم وبازها الاشهب

يا من ألوذ به فيما أوثقه \* ومن أعوذ به فيما أحاذره  
 لا يجبر الناس عظما أنت كاسره \* ولا يهضون عظما أنت جاره  
 ومن توهمت أن البحر راحته \* جودا وان عطايا جواهره  
 اللهم جدا لا كذا - معالابغا فاني لم ازل فى خلال هذه الضراعة لابس  
 جميل حال الشناعة مرتدا بيرة الصبر الجليل سالكا فى سلوك آدابى سواء  
 السبيل

مدامى مدادى والكور محابرى \* وندامى أقلامى وفاكهتى شعرى  
 ومستهمى ورقاء نسفت بحسبها \* فأسدات الاستار من ورق خضر  
 الى ان أنت من جانب طورك نار القرى وعلمت أن الصيد فى جوف الفرا  
 نخلعت عند ذلك نعلى عزيمتى وحققته فى المأمول منك مريمى وأرعيت  
 لنادى جودك من جانب طور وجودك متى يقال لى أفرخ روعك واخضل  
 فرعك وبرأ جرحك وزال برحك

قصدي والراجون قصدي لهم \* كثير ولاكن ليس كالذنب الانف  
 ولا الفضة البيضاء والتبر واحدا \* نفوعان للمكدي وبينهما صرف  
 حاشا سيدى أن يتخلف مخيلة عبده أو يصده بعذر عن مأموله وقصده فأكون  
 لأماني أبقيت ولا درنى أنقيت فان الاسعاف شرف والمعدرة طرف  
 حاشا محبتك الكريمة أن تتحد \* عن مهج الاسعاف والاسعاد  
 ودونك ما سردته من أمثال العرب السائرة السارية وأوردته عند اجالتى فى تيارها  
 جوارى فكري الجارية فخذها ولو بقرطى ماريه وان كنت فى ارتكاب هذه



الخطه وطمى هذه الشقة المشطه كـ تبضع الثمر الى حجر والفصاحة لاهل الور  
 لكنى أردت ازالة وهم المتوهم من كل منجد ومنهم أن مكيدة هذه الشدة  
 التي لا ينادى لها ولا تد لم تمنعني من الاجتهاد والطلب للعلوم النافعة والآداب  
 فان الموت القادح خير من الهوى الفاسع وأخضر عطب عدم الآداب والآداب  
 فأنا وكل يعلم أن النصيح لى سیدی أبكم ومع ذلك بل القصد وعيه ان الدول  
 من الجهد التوصل بالانتساب الى رفيع أعتابك والانتفاء الى مع شهابك  
 الى البراعة في سائر العلوم من كل منظور ومنهوم وحرسات الاوقات مآدر الك  
 متوسط الاقوات وقد نثرت في وصف محام لآل حميدة درتها ومن شك  
 الحسناء يعظم مهرها هذا جنای وخياره فيه وكل جان يده الى فيه والارح  
 والمسؤل التلقى بالقبول والاسعاف بنيل المأمول فان مولانا ~~أكرم~~ كرم الناس  
 شفشنه واولى من سترسيته ونشر حسنه لأصابتك عين الكمال ولا سلب الدهر  
 بفقدك ثوب الجمال ولا برحت كعبة للعبود وعصرة للعبود ونورا لروح في أساء  
 الوجود ما حدى بالضمير القود الى شفيع اليوم المشهود شهر

فيا أيها المتصور بالجد سعيه \* ويا أيها المنصور بالسي حبه  
 لئن نلت ما أملت منك لرجيا \* شربت بما بهجز الطير ورده  
 فكن في اسطناعي محسنا كعرب \* بين لك تقريب الحيات دونه  
 اذا كنت في شلت من السيف قابله \* فاما تقيه واما تهمله  
 وما الصارم الهندي الا كغيره \* اذا لم يفارقه لباد وحمده  
 وانك للشكور في كل حاله \* ولو لم تكن الا المشاة رده  
 وكل نوال كان أو هو كائن \* فلحظة طرف قاص عنسدي  
 وما رغبتني في مسجد أستفيدة \* ولكما في مغفر أستتبه  
 يحود به من يثضع الجود جوده \* ويحمد من يسبح الحمد حمده  
 فانك مأمور الخموس بكوكب \* وقبلة الا ووجهك حمده

هذا ما رآه قريح القريحة السكابي جوادها وأوراه قدح قدح لا فكار الحاس  
 زنادها قد يدكبو الجواد لغيراء \* وقد يخبر الزناد وفيه نار

ولما عرضته على ذلك الجنب الرفيع الرحيم رحاب الجدد وأحلمته تلك الابواب  
 الموقفة على الاعتساب بالجد لحظه من الرضى يعيون ترى النجوم طهرا وقبلة ول

يخلق لفسلحة المدح من المكارم صدرا وان كنت في ذلك كهدى نور نور البراعة  
 لكاء روض الذكاء وجالب برودوشى الصنائع بين يدي صنائع بلاغته صنعا  
 سكا نعيم يمدى به وان غطت على نوره الشمس وكالستجاب يستطر اليوم وان أمدته  
 البحار أمس وعلمت أن حصبا أثرى الحديها أثرى من درارى السماء سنا وأسنى  
 من درر البحار بها وكادسقى الله ثراه ورقى الى أعلى العليين ذرى مشواه ان  
 يتداسنى بيد الاسعاف من بين أنياب أسد النوائب ويكتب على صحائف الزمان  
 بنصرى كتب كائب المصائب ثم ألم ألث الاوقد انفجر فجر ليلة الوصل عن ينابيع  
 النوى وحالت غيوم سوء الخط بين طرف المني وشمس الفجر فظل سائر تلك الآمال  
 في هجير الاغفال لا تبعظلا وروضها تبتك المواعيد لا يرى من الانجاز وابلا  
 ولا طلا وصار نسيان نسيا كأنه لم يكن شيئا

ويعتبه بحدرا وقد حال دونه \* عواصف سوء الخط لا يخل البحر  
 فبيننا أنافى ليلة طال جفع سهادها وعبثت أيدي أطفال الافكار بكاس رقادها  
 أقلب في أسفاط النجور أسفار الآداب السكاسده وألحظ سائل سلسال المعارف  
 بعيون الافهام الجامده اذ عثر ذيل نظري بخدر خود فكري فرأيت هذه  
 الاوراق مخبوءة في زوايا خولها مرتقبة في ليل آمالها طلوع صبح بلوغ مأمولها  
 فذت اذ ذلك وتهللت فرحا وقلت لوحا الوحا فقد جاء الانباء وآن الاوان وأقبل  
 سعد الانوان وقامت سوق العرفان وطلعت الشمس ان غاب بدر وخلقت البحار  
 ان أخلف قطر فساد وله سيدى خامس العباد له سلمه الله تعالى الاموسم الاحرار  
 وروح متاجر مدائح الانخيار فالولد سر أيبه وفرع ذلك الاصل النبويه

بأبه اقتدى عدى في الكرم \* ومن يشابهه أبه فما ظلم  
 وعلمت انه أحرز رقى بالولا لما ورع عن أيبه العلا وانه بذلك أحرى وجواد  
 جوده أجرى وانى وان عرضتها على جناب حضرة وتعرضت بها لنفحات  
 أريجيه فتدأعطيت التوس بار بها ووافيت حومة السبق بمجملها وان مواطر  
 تلك لعودت بت الآن زهر الظفر وأزهار سرورها يحني غيها من الانجاز الثمر  
 خلائق دلتنا على طيب أصلها \* ومن طيب أصل المرء طيب فعاله

كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها  
 فيها أناقده مثلها بين يديه لتقبل ذبوله واكف دعاها مبدوطة تلقاء مدين السماء



قبوله فآله يقيمه مالمع بارق وانجزو عداً صادقاً وهذا اخرها والا صاباً ما  
من امتن الانشاء وأجوده وله اخرى لا تقصر عنها أورد ما في كافي الجمعة وانه  
ومنشأته بالعربية والتركية كثيرة وكما ايجيد مرغوبة وكان لما سافر انور  
أحمد باشا النازل الى سمرقند اوجده فأنسباً بنظر الاحكام في الامساك كذا وجهه  
معه وأعطى قضاء سيروز على وجه التأيد ثم بعثه ففتح ايرارو وبعثه ففتح ايرارو  
فدخلها انهار الثلاثاء ثاني عشر جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وألف وفتى  
في تاريخ توليته (أزال الله وحشته بتأنيدي) ولأن قدومه عند أهل الذم موافق  
عظيماً وتبشير الفضلاء بذلك وسرّوا وشرع الشعراء يردون عليه بالمدائح العديدة  
ومن مدحه الامير المنجكي بقصيدته المشهورة التي مطلعها

غريب واني في العشرة من أهلي \* أرى الحسب عنوع الطواب من محل  
ثم في ثالث يوم من وصوله مرض واستمر مرضاً ستة أيام ثم توفي عصر يوم الاربعاء  
تاسع عشر الشهر المذكور وصلى عليه ثاني يوم من وفاته في الجامع المذكور في  
مشهد حافل ودفن في الحديقة بآلة جامع السنانية وكثرت الذم عليه

(عبد الله) بن أبي بكر صائم الدهر اليمنى السيد اولى العارفين بالله تعالى مات على  
قدم كامل من العبادة والصيام والقيام وسلامة الصدر واني الجانب توفي في شهر  
رمضان سنة اثنتين وخمسين وألف ودفن بترية أبيه بامر تقي من أعمال بيت المقدس  
ابن حشيب وكانت وفاة أبيه سنة ألف ووفاته أخيه الولي الشهير أبي القاسم بن  
أبي بكر سنة سبع عشرة وألف وكان ذا صيام وقيام وعلم وعمل وأخلاق رضية  
وتصرفات في الولاية طاهرة وبالجملة فشهروا بهم كلهم تقي عن الدهر بمجديهم

(عبد الله) بن أبي القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أبي القاسم بن يحيى  
ابن ابراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الاهدل كان سداً كامل  
المعرفة بالعلوم من الفقه والحديث والتفسير والنحو والمنطق وله الحكيم العمدة  
فتحا من الله تعالى والقدم الراسخ في العبادة ذكره السيد أبو بكر بن أبي القاسم  
في نفحة المتدل فقال فقيهه أدب فطن لبيب حسن المحاضرة جسد المذاكر وله  
همة عليّة في تحصيل فنون العلم وخطه في نهاية الحس وكذا تفليده الكتب  
ويحسن غير ذلك من الصناعات كالصياغة لجودة فهمه وحنده وكان له مندوبات  
في الشعر بحيث يعرف جيسده من رديه وشعره جيد وكان مسكنه المنيرة وكانت

صائم الدهر

الاهدل

العبدروس

(عبد الله) بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العبدروس ذكره الشلي وقال في وصفه صاحب الكرامات الظاهرة والكشف الجسلي له قدس اللاهوت وعالم الملكوت صاحب جماعة من أعيان الصوفية منهم والده أحمد والشيخ أحمد بن علوي بإجهدب والفقير علي بن أحمد السباح ابن عبد الله الصافي بافرج وغيرهم وسافر إلى مكة المشرفة مصاحبا لأخيه محمد فجاهجة الاسلام وسبب سفرهما محنة ملقتهما وكانت سببا للهم وسئلوا الإقامة باليمن فلم يجيبوا ولما عاد إلى تريم ظهرت عنه عجائب وغرائب وانتفع به الناس وصحبه خلق كثير وكان من أخص الناس بهمة أحمد ابن أخيه محمد وكانت ترد عليه أحوال عظيمة تخرجه عن شعوره فيصيح بأهل صوته ويربما يحصل له شطيم ويأمر بالسماع بضرب الدفوف ويدور بأهل السماع في الأزقة بالليل إلى الفجر وكان ذا كلف بالنساء فتزوج عدة زوجات وتوسع في الخياضين وخلق في جنوسهن فاتهى في ذلك إلى أم لم يبلغه أحد من نظرائه وولده أولاد كثيرون وأما الذي سمع عنه من الكرامات وصحة القراصات واستجابة الدعوات فأمر مشهور منذ أول بين الناس وله مكاشفات كخلق الصبح من جملتها أنه من جاءه طالب الأرجع بمطالوبه وما ضاع لا حدثى وأتى إليه الافر به وما أنهر أحد شيئا إلا أخبره بضميره وما استغاث به أحد من أهل المشرق والمغرب إلا أغاثه الله ببركاته وبشر غير واحد بالجنة فكف بصرهم وتاب جماعة من الفساق بدعائه لهم وله في ذلك حكايات يطول شرحها بل ما من أحد من أهل العصر من أهل تلك الجهة إلا ويعتق له عدة حكايات وترجمه تلميذه الشيخ ابن عبد الله العبدروس في السلسلة قال وكان فردا أهل زمانه ممن وهبه الله الاطلاع على أسرار الأولياء وله لقدم الراشح في منازل العارفين وكان ذاهية وسطوة قل أن يرقد من الليل إلا التليل وكان يحب السماع ويربما أخذ الدف ونشر به يده وله قبول عند الخاص والعام وكانت وفاته ما را الاربعاء لثمان خلون من المحرم سنة خمس وعشرين وألف

العبدروس

(عبد الله) بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس الإمام الكبير أحد كبراء العلماء بأقليم حضر موت وكان شاعرا ناثرا طريفا له لطف طبع قال الشلي في ترجمته ولد بمدينه تريم في سنة اثنتين بعد ألف وتربى في حجر



الولاية وحفظ القرآن والارشاد والمحنة وطلب من صباه واذن انشاء له بنا كاه  
فيه مثله وأخذ أولا عن والده وليس منه الخرق ولا ربه الى ألسنت رتبه على  
الفقيه فضل بن عبد الله بن فضل بن سالم والانساني أحمد بن حبل وأحمد بن شبيب  
الزمان أبي بكر بن عبد الرحمن علم الحديث والتفسير والعقود والبيان والمجيبات  
وأنت اليه أقرانه مقابليد التسليم وأخذ علم الطريقة وانتدفت عن الخلة مهمم  
الشيخ زين العابدين وكان يحبه ويثني عليه وزوجه بابتة ومن مشايخه ثمان مائة  
القاضي أحمد بن حسين وشيخ السادة الشيخ عبد الرحمن السقايف ورث عن زوجه  
الجد الا على أحمد بن عيسى وأخذ عن السيد السجدي أحمد بن محمد الحاشي  
ومشايخه كثير وانتفع به خلق قال التلي وصحبه زمان طويلا ومثله رتبه ورتبه  
بينه وبين والده مودة شديدة وكان هو وشيخنا عمر بن حسين رفيقين في الطلب  
وكانا فرسي رهان الا أن صاحب الترجمة يوق في الحفظ والاتقان وكان يفر  
بأصحابه النجباء الى محله الشهير بالشير يضم اليه من يعرفهم بما يهتم  
من أكهات وكان ممن جمع له الحفظ والنهم وكان حسنا عروا تراثا في ايامه يوم  
الشرعية عالم بالاعريسة وفنون الادب وكان من أعلام الناس في الحساب  
والحساب والفرائض حافظا للسير والامثال يستشهدهم في محاميراه وروايت  
أحوال كل اقليم ويسأل عن مراتبهم وأحوالهم كثيرا يستعص من فضائلهم وله  
اعتناء بطالعة الكتب وابرار خفياتها وهو مع ذلك سالك طريق النور متمسك  
بالسبب الاقوى من الزهد والعبادة وشاع ذكره وقصدته الناس وانفق أهل  
عصره على انه لم يغضب على مخلوق ولم يتكلم على أحد بما كرهه وانه مشيئا  
فقال لا وبالجملة فقد شهد له أهل زمانه بأنه لم يمتله وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين  
وألف وعمره احدى وخمسون سنة

(الشريف عبد الله) بن الحسن بن أبي نجي صاحب مكة كان سيدا حليلا عديما  
صالحا ولي مكة بعد ابن أخيه الشريف مسعود وهو اكبر آل أبي نجي لانصاف  
من الاشراف وأمراء السلطان وكان قد تخلف عن الجئارة لذلك بعد ان امتنع  
من القبول فالزموه بذلك حقا لداء العالم وما زالوا به حتى رغبوا وحصل بولايته  
الامن والامان وكان الاجتماع لذلك في السبيل المنسوب لمحمد بن مزرع كاتب السر  
السكان في جهة الصفا المعروف علوه في زمانه يسكن الشيخ على الايوى واستمر

ابن أبي نجي

الى أن حج بالناس سنة أربعين وألف ثم في المحرم سنة إحدى وأربعين خلع نفسه من الولاية وولي ولده محمد وأثرت معه زيد بن محسن كما أسلفناه وتوجه الى عبادة ربه الى أن توفي ليلة الجمعة عاشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة فكانت مدة ولايته تسعة أشهر وثلاثة أيام

بأفقيه

(عبد الله) بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشهير بمولى عبيد يعرف كسلفه بأفقيه صاحب مدينة كنور أحد علماء الاسلام الكبار ذكره الشافعي وقال ولد بتريم وحفظ القرآن على الفقيه المعلم محمد باعائشه وحفظ الجزرية وقرأها عليه وحفظ بعد الارشاد والمحنة والقطر وعرضها على مشايخه ونفسه بوالده حسين وأخذ عدة علوم عن الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين منها الحديث والعربية واكثر العلوم الادبية وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحمن بن علوي بأفقيه ومن مشايخه عبد الرحمن السقاف ابن محمد العبدروس والقاضي أحمد بن حسين والقاضي أحمد بن عمر عبيد بن الشيخ أحمد بن عمر البيهقي والشيخ الكبير وأخذ التصوف عن أكثر مشايخه المذكورين وليس الحركة من غير واحد وجد في الطلب واعتنى بعلوم الادب حتى اشتهر أمره وبعد صيته ثم دخل الهند واجتمع في رحلته هذه بكثير من أرباب الفضل والحال ثم قصد مدينة كنور وأخذ بها عن السيد الكبير ابن محمد بن عمر بأفقيه وغيره وحصل له قبول تام عند صاحبها الوزير عبد الوهاب وكان صاحب الترجمة اذذاك شابا فرغب في مهارته وزوجه بآنته وأعطاه دست الوزارة فنصب نفسه للتدريس والاقراء ونفع العالمين فشاع ذكره شرقا وغربا وكان لا يقاوم في المناظرة وألف تأليف عديدة منها شرح الاجرومية وشرح المحنة ومختصرها وشرح مختصره وله رسائل عديدة وكان في صناعة النظم والنثر حاز قصب السبق وله قصائد غريبة قال الشافعي ورأيت له رسائل وأنا صغير أتى فيها بحال يسبق الى مثله كان أرسلها الى سيدي الوالد ولم يتفق لي الى الآن الوقوف على شيء من مؤلفاته ولا قصائده ولم يقدر لي الله الاجتماع به في رحلتي الى الهند وكان من علوهمة لا يسمع بشيء الا أحب أن يقف على أصله ومادته ويتطلب أربابه من سائر الآفاق حتى أحكم على الرمل والهبة والاسماء والافاق واجتهد في علم الكيمياء غاية الاجتهاد ويقال انه ناله وكان مع ذلك كله ذا قدم راسخة في الصلاح والتقوى والدين مقبلا على الطاعة وله خلق



حسن وعذوبة كلام وابن جانب لا يزال مسرورا وكان آية في الكرم كثيرا لا حسان  
وكان ينقو نفقة السلطان ويسكن العظيم من الدور ويركب الخيل الحياض وهو قائم  
ينفع العباد عاكف على طلبية العلم ولم تطل أيامه حتى مات وهو في الوزارة

(عبد الله) بن الحسين البرزدي صاحب التحقيقات علامة زمانه ميردفاع وحاقة  
محقق العجم من غير نزاع لم يدانه أحد في عصره منهم من في حلال القدر وعلو البرة  
وكثرة الورع وكان منهم كمال المطالعة والاشتغال بالعلم و... تقيميون مبارك  
التدريس ما اشتغل عليه أحد الا انتفع به وكان عظيم الهبة نيرا الصورة شديدة  
الطوف والخشية ذاكسكية وانصاف في البحث وأخذ عنه خاق لا يحصى منهم من ساء  
الدين محمد بن الحسين العاملي والميرزا ابراهيم الهمداني وولده حسن علي وله  
مؤلفات مفيدة سهلة العبارة مع الوجازة منها شرح القواعد في الفقه وشرح  
العمالة وحاشية على الشرح المختصر على التلخيص للشيخ وحاشية على حاشية  
العلامة الخطائي على الشرح المذكور وشرح على تهذيب المطلق للشيخ وكما  
مرغوبة متمعة قد رزقه الله تعالى فيها القبول وكانت وفاته في سنة خمس عشرة مائة  
الالف بمدة أصهان

البرزدي

(عبد الله) بن زين بن محمد بن عبد الرحمن بن زين بن محمد مولى عبد الله العتيبي الاجلي  
الامام النظار قال الشلي ولد بتريم وحفظ القرآن ثم طلب العلم وحفظ الطرية  
والعقيدة لغزالية والاربعين النواوية والمكتوبات والارشاد وعرض  
محفوظاته على العلماء الاجلاء وتفقوا على انساني أحمد بن حسين ولازمه الى أن  
تخرج به وبرع وجمع من الفوائد شيئا كثيرا وأخذ عنه علوم منها الحديث والتفسير  
والعربية عن الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن وأخذ عن أخيه محمد الهادي النصف  
والحديث ومن مشايخه الشيخ عبد الرحمن بن محمد العبدروس والشيخ عبد الرحمن  
ابن علوي باقره وغيرهم وكان في الحفظ منقطع القدر لا يعيب عن حظه شاردة  
وسكان أجمع أقرانه للفقه وأبرعهم فيه وأذن له غير واحد من مشايخه بالافتاء  
والتدريس فدرس وأفتى وانتفع به جماعة قال الشلي وحضرت دروسه وقرأت  
عليه بعض الارشاد وحضرت بقراءة غيري فتح الجواد وسكان آية في الفروع  
والاصول محققا ومشهدات الطلبة أسرع من قبله وكان علمه أوسع من قبله ولما  
حفظ الارشاد جميعه حصل له خلل في سمعه واشتهر عند العوام أن من حفظ

ابن زين

الارشاد كما ابتلى بهله ولذا كان كثير من حفظه يتروك بعضه وكان حسن المناظرة  
قال ووقع يده موبين شيخنا القاسمي عبد الله بن أبي بكر الخطيب مناظرات في مسائل  
مشكلات ورجمنا نظرا أكثر الليالي وكان صاحب جدي في الدين وكان ذاهدي  
ورشاد وصلاح معرضا عن الرين حسن الصيت ذير الوجه والسريرة بصير القلب  
والبصره تقلال من الدنيا وارتحل من بلده تريم ودخل الهند وأخذ عن السيد  
الجليل عمر بن عبد الله باشييان علوم الصوفية والادب وأخذ السيد عمر عنه العلوم  
الشرعية وطلب منه السيد عمر أن يقيم عنده والترزم له بما يحتاجه فقال حتى اجتمع  
بمن في الهند من المختصين فتصدد مدينة بجافور واجتمع فيها بالشيخ أبي بكر بن حسين  
بافقيه أخى شيخه القاسمي بافقيه وأخذ عن هذين علوم التصوف والحقيقة  
وجلس يدرس أياما ثم مات بمدينة بجافور ودفن عند قبور بني عمه من السادة  
رسوان الله عليهم

حفيد صاحب  
خيله

(عبد الله) بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن محمد مولى  
الدويلة أشهر جده عبد الرحمن بهاب خيله الشيخ الصوفي الكبير أحد أركان  
حضر موت ذكره التسلي وقال في حقه ولد بتريم وأخذ عن الأئمة الكبار وصحب  
العلماء العارفين وحفظ القرآن وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عقيل وطب  
والشيخ عبد الله بن شيخ والتاسمي عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد سالم بن أبي  
بكر الكافي وغيرهم ولازم الأخير ملازمة تامة وبرع في التصوف والحقائق وليس  
الخرقة من جماعته من مشايخه واعتنى بعلم الحديث وسلك منهاج الصالحين من  
السلف من الزهد والتقوى والانتشف مع الورع الزائد ورحل إلى اليمن وأخذ بها  
عن جماعة ثم رحل إلى الحرمين وجاور بمكة سنتين وأخذ بها عن جماعة من  
العارفين منهم الشيخ الكبير إبراهيم الباتليذ العارف بالله عبد الله بن محمد بافقيه  
والشيخ أحمد بن علان والسيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ سعيد بابي  
وغيرهم ثم عاد إلى تريم ولما قدمها قال الشيخ عبد الله بن شيخ العيدر وس قدم تريم  
صاحبها وأقام بها مدة يسيرة ثم توجه إلى الحرمين وأقام بها سبع سنين وصحب  
جماعة من العارفين وأخذ عن غير واحد من المستوطنين والواردين منهم الشيخ  
الكبير العالم الشهير تاج العارفين سيدي محمد بن محمد البكري وحضر درس الشيخ  
الامام الشمس محمد الرملي ولما دخل على تاج العارفين قرأ له قوله تعالى أفن وعدناه



وعدا حسنا فهو لاقية وهذه عادته رضى الله عنه يقرأ من دخل عليه من المعارف  
آية مناسبة لحاله ومقامه وتجرد صاحب الترجمة للقيام بوظائف العبادات والامعان  
في الرياضات ولم يرجع الى تريم نصب نفسه للارشاد وحصل به نفع عام وتخرج منه  
خلق كثير منهم ولده سالم والشيخ عبد الرحمن امام السقايف والشيخ محمد بن عبد الله  
العصن وكان هو والسيد الجليل أحمد بن محمد الحبشي رفيقين في الطلب من المعمر  
لا يفترقان ومن أوصاف صاحب الترجمة انه كان حائسا نفسه عن أرباب الدنيا  
لا يقبل منهم هدية بل كان غنيا بمباركة الله تعالى وكان قوته كفايا ولم يقل له بعض  
أهل الدنيا أريد أشترى لك ثوبا يتففع به أولادك ولا يكونون كلا بعدك فقال  
قد تكفل برزق الأولاد خالق العباد وله كرامات يظهرها عند الحاجة منها أن  
بعض بنات الدنيا عيرت بعض بناته بالفقر فأخبرته بذلك فقال لها سيدي مع الله  
عليكم بما يغنيكم ويحتاج غيركم اليكم فكان الامر كما قال ففتح الله على بناته حتى  
احتاجت تلك البنات التي عيرتهن الى أن تستعير منهن الخالي في مهماتهن ما لم يزل على  
طريقته المحمودة حتى توفي وصكبات وفاته في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وودع  
بمقبرة زينب

(عبد الله) بن سعيد بن عبد الله بن أبي بكر باقشير المكي استاذ الاستاذين وكبير  
علماء قطر الخجاز في عصره وكان أديبا باهرا وشاعرا ماهرا ذكره السيد علي في  
السلافة فقال في وصفه خاتمة أئمة العربية وقائد شعاع الآيات ومن له بها منزلة  
العظمى والمحل الرفيع الاسمي مع تعلق بسائر النون وثقة بسائر  
الظنون ورتبة في الادب معروفة وهمته الى تأثيل الفضل مصر وفه رأته ببر  
مرة بالمسجد الحرام في حلقة درسه وهو يجني الاسماع من روض فندله ثمار  
غرسه وقد أصغت الاسماع اليه وجئت الطلبة على الركب يسير ودكره  
الشلي في تاريخ المرتبة على الستين وبالع في وصفه جدا ثم قال ولد بمكة في  
سنة ثلاث بعد الالف وحفظ القرآن والشاطبية وجوده وأحسب علم الله به  
والقراآت وجد في الاشتغال حتى وصل الى مرتبة لم يلها أحد غيره من أهل  
عصره وكان على اختصاصه بحل القنون أديبا اليه النهاية متميزا في المعارف  
والآداب أخذ عن أئمة عديدة من أهل مكة منهم السيد محمد بن عبد الرحيم البصري  
والامام عبد القادر الطبري وعبد الملك العصامي والشيخ أحمد بن علان وأحمد

باقشير

الحكمي ومن الواردين عن البرهان اللغافي وكانت قوى الذكاء والفهم طلق اللسان  
خاضع القلوب سادعا بالحق ندى العلم وجلس للتدريس فلزمته الطلبة وأنجب  
تلاميذاً فاضل واتفق له أنه أقرأ التحفة لابن حجر درساً عاماً بالمسجد الحرام إلى أن  
ختمها ثم أعاد قراءتها إلى أن وصل فيها إلى باب الأجرة فتوفي ففیه إشارة إلى ثبوت  
الأجرة إن شاء الله تعالى فأكمل ولده العلامة سعيد على قراءة والده حتى وصل  
إلى باب الجمالة ثم توفي إلى رحمة الله تعالى وثبت له العمل من الله تعالى إذ لم يكن  
لهما معلوم على تدريسهما وهذا من لطيف الاتفاق ذكر ذلك بعض تلامذتهما  
وكان من عجائب الدهر كتب الكثير وحشي الحواشي وعلق التعاليق النفيسة  
والنتاوي المحمودة وكان كثير المحفوظ لطيف الاخلاق منور الشبهة كثير الوقار قليل  
الكلام دار حالته كلف جميل العشرة كثير التودد للناس قوى الهمة في الاشتغال  
مع الطلاب بأدب وحفظ لسان وحسن تصرف في الكلام واحسان واعتراف  
واخلاص طوية لا يقصد الا وجه الله تعالى واتفق به خلق كثير من أهل مكة واليمن  
والشام والعراق وصنف التصانيف المتبولة منها مختصر الفتح شرح الارشاد  
والترم فيه ذكر خلاص التحفة والنهاية والمعنى لكنه لم يتم واختصر نظم عقيدة  
الاعتقادي وشرح نظمها واختصر تصريح الرنجباني نظماً وشرحه شرحاً  
مفيداً ونظم الحكم وشرحه ونظم آداب الاكل وشرحه ومن شعره قوله  
جاذبتها طرق الحديث مفاكها \* فأبت سوى التهديد والتعنيف  
ورجوت منها الوصول لمحبة ناظر \* لا فوز بالتكريم والتشريف  
فكانها التون راح انسافة \* للصرف اولاً زالة التعريف  
وقوله يا رب ما أحرضت من مسلم \* فحبه من ثقل العائد  
فانه أعظم مما به \* ولم يفدر من من الجائد  
وقوله مناصب العز بأيدى الرعاع \* من ذكرها يتقصم الظهر  
يا زمناً نكس اعلامه \* ملاذ من تمنح الصبر  
وحذا حذوه صوته محمد بن سعيد فقال  
مناصب العز لمن لا يرى \* الا فتى جلبابه الصبر  
فان عن الكونين باق به \* تغبطه العزة والفقر  
يعمل شكراً وكثير الوری \* يبعثه للعمل الشكر



وحسبة قديمة فتتيد برعاية جانبه وسمعت والدي يقول وقد سئل عنه كأنما البلاغة  
تؤخذ عن لفظه والآداب تنوع عن لفظه وكان جرى بينهم ما مطارحات ومراسلات  
كثيرة من جملة ما قصيدة كان والدي كتب إليه بها ومطلعها

ياسا كما تشغاني \* ومن عيون خافي  
طولت مسنة بيني \* وبعضها كن كافي  
كدرت بالبعد عيشي \* من بعد ما كن صافي  
لوسني لطيب ليال \* مرت لنا بالتصافي  
حديث الشباب قشيب \* والدهر فيه موافي  
وسا افسان زمان \* تدار فيه سلافي  
من كف ريم كغصن \* يميل بالاعطاف  
يزهو بوردي خد \* يزري بوردا لقطاف  
زمان لهو تولى \* بروضة مناف  
تسقى من السحب وبلا \* بعارض وكاف  
ياده رقتا بصب \* حتى متى ذا التجافي  
وعدتني بالاماني \* فكن بوعدك وافي  
واسم برؤية مولى \* سليل عبد مناف  
ذاك الهمام المندى \* وسيد الاشراف  
كم حل مشكل بحث \* بلقظه الكشاف  
مولاي يا بحر فضل \* طام من الجود طافي  
وفائرا بقواف \* قد أنجزت ابن قاف  
يا مفرد الروم حقا \* وجامع الالطاف  
أنت الغني بمدحي \* عن كثرة الاوصاف  
فلا تظن بأبي \* لسابق الود جافي  
لو كنت أعلم صبري \* لكن أمري خافي  
لكان سعي اليكم \* وفي حماكم طوافي  
فربع غيرك عندي \* مولاي كالأعراف  
ان رمت تفصيل حالي \* من الزمان الجحافي

وحديقة قديمة فتتيد برعاية جانبه وسمعت والدي يقول وقد سئل عنه كأنما البلاغة  
تؤخذ عن لفظه والآداب ترنو عن لفظه وكان جري بينهم ما مطارحات ومراسلات  
كثيرة من جملة ما قصيدة كان والدي كتب اليه بها ومطلعها

ياسا كما تشغاني \* ومن عبوني خافي  
طولت مستة بيني \* وبعضها كن كافي  
كدورت بالبعد عيشي \* من بعدما كن صافي  
لهفي لطيب ليال \* مرت لنا بالتصافي  
حيث الشباب قشيب \* والدهر فيه موافي  
وسا افس من زمان \* تدار فيه سلافي  
من كف ريم كغصن \* يميل بالاعطاف  
يزهو بوردي خد \* يزري بوردا لقطاف  
زمان لهو تولى \* بروضة مناف  
تسقى من السحب وبلا \* بعارض وكاف  
يادهر رقنا بصب \* حتي متى ذا التجافي  
وعدتني بالاماني \* فكن بوعدك وافي  
واحم برؤية مولي \* سليل عبد مناف  
ذاك الهمام انتدي \* وسيد الاشراف  
كم حل مشكل بحث \* بلقظه الكشاف  
مولاي يا بحر فضل \* طام من الجود طافي  
وفائرا بقصواف \* قد اعجزت ابن قاف  
يا مفرد الروم حقا \* وجامع الالطاف  
انت الغنى بمدحي \* عن كثرة الاوصاف  
فلا تظن باني \* لسابق الود جافي  
لو كنت أعلم مبري \* لكنت أمري خافي  
لكن سعي اليكم \* وفي حماكم طوافي  
فربيع غيرك عندي \* مولاي كالاعراف  
ان رمت تفصيل حالي \* من الزمان الجحافي



ما ان تمنيت شيئا \* الا أنى بالحسلاف  
 من جور وضايق صدري \* فسجت في الارباب  
 محبت بالرغم منى \* قوما من الاجلاف  
 حتى حلت بهر \* من بعد قطع الغبار في  
 فلم أجسدي فيها \* غير الثلاث الا في  
 فلا صديق صدوق \* ولا حبيب يواي  
 هذا زمان عجيب \* ما فيه نخل مصافي  
 والفضل قد صار دنبا \* وللرواج منافي  
 عسى الا له قريبا \* يحسن بالاستعاف  
 يجاه خسر البرايا \* والآل أهل العفاف  
 واعذر بفضلك فضلي \* شاقبت على القوافي  
 ودم يسعدك ترقى \* لمنهل لك مساقى  
 ما غرد الورق شجوا \* على غصون الحلاف  
 مفكرا عهد صب \* نأى عن الاحلاف

فراجع عنها هذه القصيدة ومطلعها

يا خير نخل مصافي \* لا زال وردك مصافي  
 أين الزمان الذي قد \* كتابه في التصافي  
 ما بيننا غرود \* ما بيننا من خلاف  
 لهور انرى من رياض العلوم في الاقطاف  
 وتارة من بحار السقر يض في الاغتراف  
 ككنا كمثل الثريا \* بهجة واتسلاف  
 فصيرتنا نبات التسعش الليالى الجوافي  
 يتناروض بروض \* يوما مع الاحلاف  
 وطيره في وفاق \* ولحنه في خلاف  
 اذ صاح منها غداف \* تعسا لذل الغداف  
 فبان كل عن الالف \* وهي ذات الاف  
 قد انصرفنا بصرف الزمان أى انصرف

كل امرئ صار في جانب من الاكفاف  
 ألقى الزمان المعادي الا حباب في الاطراف  
 أرجو لمافات من ذ لك التسلاف التسلاف  
 عساي نحو دمشق \* عما قليل أوافي  
 عسى ليال تقضت \* بعدن بالاسعاف  
 آه عليها فآه \* قد أسرعت في التفافي  
 مضت سريعا وولت \* كئيل دهم خفاف  
 مرت كالحظ برق \* ولحن كالحطاف  
 تبعثها لو أعانت \* قوادمي والخسوافي  
 قد كن شام زمامي \* كالشأم في الارياق  
 دمشق أعني ودامت \* مخضرة الا كاف  
 قد خصها الله بين البلاد باللطاف  
 شوقي لها كل يوم \* يزداد بالاضعاف  
 أمروا الى برداها \* بلوعة والتهاف  
 ولو قدرت اليها \* أسرعت رجلا نحافي  
 نسيمها وهو ذو علة لداني شافي  
 انهارها لجيوش الهموم كالاسياق  
 يزيد دمعي اذا ما \* ذكرت تلك الصوافي  
 بها حداثق فاقث \* في أحسن الاوصاف  
 تلك الحداثق تحكي \* صفات نخل المصافي  
 أخو وفاء براعي \* اخوانه ويصافي  
 ككل له مثبت الفضل ماله من نافي  
 ملك نظم ونثر \* ملاك أمر القوافي  
 الحل والعقد في كفه بغير خلاف  
 يخلق ذات فضل \* الله ذي الالطاف  
 يأمن له كابن برد \* برد من الفضل ضافي  
 طافرا بقواف \* أعيت عريف القوافي

بردى بفتحات  
 بكمزي نهر  
 بدمشق



أتعتقتا بقريض \* أحسن بدا الاشتاق  
 أقرضت قرضا وأسلمت أحسن الاسلاف  
 فائبة ما رأينا \* مثلها في القوافي  
 ما من سناد خليلي \* بها ومن اصراف  
 زفقت بكرا عربيا \* الى حير زفاف  
 بختها بلغتني \* مصونة في السنان  
 صداقها صدق ودي \* حنظلة في شغاف  
 أحبتها منسندهر \* وأولعت بخلاف  
 علقته ذات ظلم \* عذبة الانصاف  
 عشقتها فعدت في \* هجرى وفي احصاف  
 قد أدنقتني زمانا \* وما لداق شاف  
 والآن رقت فوافيت \* أعز زطرب مواف  
 عادت فعادت لتبري \* مريضها ووعاف  
 قد عاملت بعد حيف \* بالفضل والاطاف  
 زارتني من غير وعد \* بعد اجتباب الفياق  
 قد كنت أرقها قائلا عسى أن توافي  
 يا صاح يا من حكى طبعه الزلال الصافي  
 هتبت ودك في ترك الكتب والعتب شافي  
 لا تعدلني فهذا \* حوب الزمان الجاهي  
 وان يكن ذاك ذنبي \* فاصفح ومثلنا عافي  
 ما أجمل الصفيح من ذنب شرمدي اعتراف  
 والله ربي الذي لا \* تغني عليه اخواني  
 حبيك في كل حين \* يكون في استحصاف  
 رأس كفاف وان كان \* بيننا بعد قاف  
 لازلت ترقل عزا \* وثوب قدرك ضافي  
 قابلت جيدة قد \* أهديت بالسفاف  
 فاعذروني بأخرى \* يا واحد الآلاف

هذا ما وقفت عليه من شعره العري وأما شعره التركي ونكشاته وأثاره فكثيرة  
ورحل مع الحج ورجع تلك السنة وأقام بمكة فتوفي في أوائل سنة تسع وسبعين وألف  
من خمسين سنة فان ولادته في سنة ثلاثين وألف كما عررها والدي

العبدروس

(عبد الله) بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العبدروس المكنى بأبي محمد  
الاعظم الكرمي سادس الألسنة وخاتمة العلماء بقطر العين قال الثلي في ترجمته  
ولد عبد الله تريم في سنة خمس وأربعين وتسعمائة ولما بها حفظ القرآن واعتنى  
بالطلب أتم الاعتناء ولزم والده وأخذ عنه كثيرا من الفنون وهو شاب وأخذ عنه  
عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والشيخ حسين بن عبد الله بن  
عبد الرحمن بلهاسج والشيخ الولي أحمد بن عبد الله بن عبد القوي ثم ارتحل لوالده  
بأحد آباد في سنة ست وستين وتسعمائة وأخذ عنه علومه واشتق وأول كتاب قرأه عليه  
كتاب الشفاو جمع وأخذ بالخرمين عن جمع كثير ثم عاد إلى بلدة تريم ونصب نفسه  
للتفيع والإفراء وقصده الناس من أقصى البلاد وصار شيخ البلاد الحضرمية والشيخ  
الأخفاد بالاحداد وكان عالما متضلعا بتفسيره وأصوله وأخذ عنه خلق  
لا يحصون أكثرهم ممن بلغ فضله حد التواتر منهم أولاده الثلاثة محمد وشيخ وزين  
العابدين وحفيده الشيخ عبد الرحمن السقاف بن محمد والشيخ أبو بكر الثلي والامام  
عبد الله بن محمد بروم والشيخ حسين بن عبد الله الغصن وشيخ الاسلام أبو بكر بن  
عبد الرحمن وشهاب الدين والفاضل أحمد بن حسين بلققيه والشيخ عبد الرحمن بن  
عقيل والسيد أبو بكر بن علي خرد والشيخ زين وحسين بافضل وغيرهم ممن لا يحصى  
وكان يجلس من أول النحر إلى منتصف النهار ومد الله تعالى له في عمره حتى انتفع  
به العلماء الكبار من كل قطر وكان كريما إلى الغاية صاحب جاه وشأن واتفق أهل  
عصره على امامته وتقدمه وكان له في القلوب هيبة عظيمة مع حسن الخلق وقبول  
الصورة ونور الطاعة وجلالة العبادة وحسن الخلق وكان كثيرا لانهات دائم  
العبادة وكان لا يخرج من بيته إلا لحضور جمعة أو جماعة أو لاجابة وليعة وإذا خرج  
من بيته يزدحم الناس على قبيل يده ويلتمسون بركته وله كرامات كثيرة من أعظمها  
أن بعض أتباعه سرق بعض متاعه فتعجب لذلك تعجبا شديدا فلما رأى شدة تعبه  
قال له اذهب إلى محل كذا واجلس فيه وأول من يمر بك أمسكه وطالبه بما سرق  
لك فان أعطاك والافأت به إلى ففعل ذلك فأعطاه متاعه كما هو ولم يذهب منه شيء



ورأى بعض العارفين في المنام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في محراب مسجد  
 مدحجيم والشيخ عبد الله صاحب الترجمة يصلي خلفه مقتدياً به والشيخ عبد الله بن  
 أحمد بن حسين العيدر ومن يصلي خلف صاحب الترجمة والأولان في الرواق  
 المسقف والاخير في العن والمطرازل عليه قلاً أصبح نصها على بعض العارفين  
 فقال هذه الروايات على كمال اتباع الشيخ عبد الله بن شيخ النبي صلى الله عليه وسلم  
 لكونه أقرب اليه وعلى صفته والمطرها والكرامات لان عبد الله بن أحمد كثير  
 الكرامات واتقوله كثير مما يدل على رعاية الاحوال الباطنية ومحاسبة النفس  
 ومن شرح احواله وحكاياته من جماعته لم يعلم الوقوف على كثير من كنهه وكراماته  
 وله ماثر كثيرة بتريم منها المسجدان المشهوران أحدهما في طريق تريم الشمالي  
 ويسمى مسجد الابرار والاخر في طرفها الجنوبي ويسمى مسجد النور وفي جوار  
 مسجد النور سبيلاً عملاً دائماً وغير ذلك وغرس نخيلاً كثيراً ينتفع به كثيرون من  
 الفقراء وأبناء السبيل ومدحه كثير من الفضلاء بقصائده طائفة وبالجملة فهو عالم  
 ذلك القطر وامامه وكانت وفاته يوم الخميس خامس عشر ذي القعدة سنة تسع عشرة  
 وألف وهو ساجد في صلاة العصر بعد توعك قليل وارثت لموته البلاد وحضر  
 تشييعه خلائق لا يحصون وصاوا عليه عشية يوم الجمعة صلى عليه اماما وولده الشيخ  
 زين العابدين وحضر السلطان وأتباعه للصلاة عليه ودفن بمحل بطرف مقبرة  
 زنبيل اشتراه وهو بين المقبرة ومسجد النور وعمل عليه قبة

السقاف

(عبد الله) بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن  
 السقاف اشتهر جده بالضعيف تصغير ضعيف الشيخ العالي القدر العالم الرباني  
 ولد بمدينة قسم وصحب أباه وأخذ عن بهمن الاعيان ثم رحل الى تريم وأخذ عن  
 جماعة من علماءهم الشيخ عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين وعبد الرحمن  
 السقاف العيدر وسين وأخذ عن الشيخ أبي بكر الشلي ثم رحل الى الحرم وأخذ  
 بمكة عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ العارف أحمد بن علان والشيخ  
 تاج الهندي وأخذ بالمدينة عن كثيرين من السادة السهودين وعن الشيخ  
 عبد الرحمن الخياري وغيرهم من علماء الحرم الواقفين عليه وكان كثير الطاعة  
 والعبادة حريصاً على طلب الفائدة وأكثر اشتغاله بعلم التصوف وكان مبسوط  
 الكف متواضعاً والناس فيه اعتقاد عظيم وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وألف

ودفن بالبقيع

العبدوسي

(عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ حفيد الشيخ عبد الله المذكور قبل هذا الذي اتصل ذكره الشيخ الكبير العلم الصوفي ولد بترميم سنة سبع وعشرين وألف ورواه عنه زين العابدين واشتغل بتحصيل العلوم فأخذ عن ابن عمه الشيخ عبد الله السقاقي بن محمد العبدوسي ولازمه في دروسه وأخذ عن الشيخ أبي بكر بن غيبه الرحمن بن شهاب والعارف بالله عبد الرحمن بن محمد امام السقاقي وليس انطرقه من كثيرين منهم والده وعنه زين العابدين والشيخ عبد الرحمن السقاقي والشيخ عبد الله بن أحمد العبدوسي وغير هؤلاء ورحل إلى بندر الشحر وأخذ من جماعة من العارفين وبعث وأخذ عن جماعة ثم عاد إلى بلده ودخلها في موكب عظيم وخرج شيخه عبد الرحمن السقاقي بأهل السماع بالدقوف والبراع واشتهر صيته وبلغ على صغر سنه ما لم تبلغه المشايخ البكار وبرع في كثير من الفنون ولما مات شيخه الشيخ الامام عبد الرحمن السقاقي قام بمنصب آباءه أتم قيام من الطعام الطعام وبذل الشفاعة وفي سنة ستين رحل إلى الحرمين وأخذ عن جماعة منهم الشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير واجتمع بالشيخ العارف محمد بن علوي وأخذ عنه وليس منه الخرقه وجمع كتباً كثيرة من كل فن وأخذ عنه جماعة علم التصوف قال الثلي واختمعت به بمكة واستفدت منه فوائد ثم رحل إلى المدينة وأخذ عن الصفي القشاشي ودخل معه الخلوة سبعة أيام ثم رحل إلى الهند فدخل بندر سورت وأخذ عن ابن عمه الامام جعفر الصادق ولازمه برهة ثم سار إلى تليد والدة الوزير العظيم حبشخان فعرف له حقته وأحله محل مهمته وزوجه بانيته ثم رحل إلى مدينة بجافور واجتمع بسلطانها محمود شاه ابن ابراهيم شاه فأكرمه ثم حصل من بعض الخسدة في حق بعض كلام فقارقتها ورجع إلى بلده تريم وانعقدت عليه صداقتها وقصده الناس وكان الغالب عليه الاتزواء بمصرف الاوقات في العبادة ثم رحل إلى بندر الشحر وصار به مقصد القاصدين وله كرامات كثيرة وما زال مقيماً ببندر الشحر حتى مات وكانت وفاته ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وألف

طورسون

زاده

(عبد الله) بن طورسون الموصوف بفيض الله طورسون زاده أحد موالى الروم المشهورين بالفضل الباهي الباهر أخذ عن كبار الاساتذة ثم وصل إلى خدمة



السيد محمد معلول زاده المقتي والتقيب ولازم منه ودرس أولا بمدرسة محمد باشا  
 التيشاني لما تمت في جمادى الاولى سنة احدى وألف وهو أول مدرس بها برتبة  
 الخارج ثم ترقى في المدارس الى أن وصل الى مدرسة والده السلطان بأسكدار  
 فولى منها قضاء القدس سنة عشرة وألف ثم ولي بغداد في شهر رمضان سنة احدى  
 عشرة ثم قضاء أيوب في ذي الحجة سنة أربع عشرة ثم قضاء أسكدار في شوال سنة  
 ثمان عشرة وكان عالما فاضلا مشهورا بالفضل التسام ماهرة في اسلوب التحرير  
 باللسنة الثلاثة وله شعر وانشاء مقبولان وكان حسن الخط الى الغاية وله تأليف  
 ساعة دقيقة منها حاشية على شرح الجامى وصل فيها الى بحث المرفوعات وله على  
 التفسير تعليقات وصح كذا على شرح شروح الهداية والمفتاح وتنظيم الفرائض  
 بالتركية ثم شرحه شرحا لطيفا وله في مجازات الانبياء رسالة بالتركي وكان  
 في فن الصكوك والجمع ماهرة جدا وجمع فيها صور وفتيات ونسكات وهي دستور  
 العمل عند أهل الروم وله رسالة قلبية وكان في فن المعينات في معادله مير ونهاب عند  
 الفرس وقد صنع بيتا يخرج منه مائة اسم وهو هذا  
 درديه در مان اولوردي اولسه كراي سر وقد

درده غایت درده غایت درده غایت درده غایت

وكانت وفاته وهو قاض بأسكدار في جمادى الاولى سنة تسع عشرة وألف

(السيد عبد الله) بن عامر بن علي اليمني ذكره ابن أبي الرجال في تاريخه وقال  
 في ترجمته هو ابن عم الامام القاسم بن محمد بن علي كان عالما متقظا ذا كفاية  
 مجيدا في الشعر على منهاج العرب الاولى وصكان شيخنا شمس الدين أحمد بن  
 سعد الدين يثني على شعره ويقول السيد مجيد وهو كذلك ولم يظهر شعره الا في آخر  
 أيامه بعد موت ولده أبي تراب علي بن عبد الله فانه اكثر فيه المراثي وناح عابيه شعر  
 كثير ولعله كان يكره شعره في مبادئ أمره وكان فيه ثلاث حصال استأثر بها منها  
 جودة خطه فانه فائق عجيب ومنها جودة الرماية بالنديق فانه كان استادا بارعا في  
 صنعة الرماية لم يسبق اليه ويعالج النادق ومنها ركوب الخيل وكان وحيدا في ذلك  
 وأخبرني انه لم يترك في تعلم الكتابة والرماية مجهودا حتى انه بلغه ان في مشهرا لآمام  
 أحمد بن الحسين رجلين أحدهما يجيد الكتابة والآخر يجيد الرمي فبالغ في وصوله  
 اليه ذين لامتحان الرجلين فوجدهما كما وصف لکنه فاق عليهما ووقف بذنين

اليمني

أيام من رأى الامام القاسم أرسله الى القاضي العلامة الهادي بن عبد الله  
ابن أبي الرجال فاستقر عنده مدة وكان لا يزال يحسب عن القاضي هجاء من  
السعادة ومطاعة حتى حادو بكيل له وهو كذلك فانه ما اتفق لا محذور ما اتفق له  
وكان والدنا القاضي العلامة علي بن أحمد صديق السيد المذكور لانه تولى وادعه  
والقاضي علي كان يلي أمر القضاء وكان بينهما من التحيات والتواصل أمر عجيب  
واعتنى المترجم بالجمع بين المنتخب والاحكام وفي بالي انه أراد التصرف بالاختصار  
لاحد الكتابين وسعى الكتاب المذكور بالنصير مع بالذهب الفهم والاختصار  
الذي في ذهني تحفته فوجدته في أسانيد المنتخب تركها ولم يستحسن ذلك الامام  
المؤيد بالله محمد بن القاسم وأشعاره كثيرة وكانت وفاته بحوت لانه استوطنها  
واستوطن هجرة الجوس ببلاد عدد في سنة احدى وستين والالف أحسبه في  
رجب منها والله أعلم

(عبد الله) بن عبد الرحمن بن علي بن محمد للنوشي الشافعي خليفة الحكم بمصر  
أحد فضلاء الزمان الذين بلغوا الغاية في التحقيق والاجادة وضر بوافي الفنون  
بالقدح المعلى وكان لغو يا نحو يا حسن التقرير باهر التقرير ولد بمصر وبها نشأ  
وأخذ عن الشمس الرملي والشهاب ابن قاسم العبادي والشمس محمد العلقمي  
وغيرهم وتصدرت بجامع الازهر وأقرأ العربية وغيرها من العلوم وانتفع به جماعة  
أجلاء منهم الشمس الببالي والنور الشيراملي وغيرهما وألف تأليف كثيرة في  
النحو منها حاشية على شرح التوضيح للشيخ خالد وله رسائل وتعليقات ورحل  
الى الروم وأقام به مدة ثم عاد الى القاهرة ورأس بها وبلغت شهرته حمداً التواتر  
وكان ينظم الشعر واكثر شعره مقصور على نظم مسائل نحوية فمن ذلك جوابه عن  
هذين البيتين أفدني يا نحوي ما اسم غدت به \* موانع صرف خمسة قد جمعت  
فان زال منها واحد فاصرفه \* أجبني جواباً يا أخي زقله ثبت

وجوابه هو هذا

نظمت نظاماً مبدعاً في اتساقه \* سؤالا عظيماً كاللآلى تنظمت  
وقد غصت في بحر من النحور آخر \* فصغت جواباً ناراً قط ما خبت  
وذا أند بجان اسم قرية اعجم \* حوى هجمة تركيه ثم قد حوت  
زيادته تعريفة مسكون لفظه \* مؤثلاً اعرفه سلمت من العنت



قلت ما مشى عليه هذا السائل هو ما ذهب اليه ابن جنى وفرع الموانع الخمسة فيه على  
 كون اذر بيجان معرب اذر بياكب مركب واذر بيجان اقليم من بلاد الهم يقال  
 فيه نهر يجري ماؤه يستقيم فيسير صفايح محضر يستعملونه في البناء الاذري  
 نسبة الى اذر بيجان قاله المبرد والقياس اذري بلابا كراحي في راءه من ابن الاثير  
 هذا مطرد في النسب الى الاسماء المركبة وضبط اذر بيجان الذوى في تهذيب  
 الاسماء واللغات بهمزة مفتوحة غير معدودة ثم ذال مكنة ساكنة ثم راء مفتوحة  
 ثم ياء واحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ثم جيم ثم ألف ثم نون هذا هو الاظهر  
 والاكثر في ضبطها قال صاحب المطابع هذا هو المشهور قال ومذا لا صلب والمهلب  
 الهسمة يعنى مع فتح الذال واسكان الراء قال والافصح العصر واسكان الذال  
 ورأيت من آثار الدنوشري ما نصه قال ابن مالك لك في ياء الذى وجهان الاثبات  
 والحذف فعلى الاثبات تكون اما خفيفة فتكون ساكنة واما شديدة فتكون  
 اما مكسورة أو جارية بوجه الاعراب وعلى الحذف فيكون الحرف الذى قبلها  
 اما مكسورا كما كان قبل الحذف واما ساكنا وكذا في ياء التى من اللغات الخمس مالك  
 في ياء الذى وقد تظمت هذا فقلت

وفي الذى وفي التى لغات \* خمس رواها السادة الاثبات  
 اسكان ياء ثم تشديد أنى \* ~~بشعر~~ ياء مطلقا فاثبتا  
 ومعه جازت أوجه الاعراب \* أيضا وهذا جاء في العواب  
 وجاء حذف الياء والتسكين \* والكسر أيضا هكذا التبيين  
 فهذه الخمس أتت محرره \* واحدة مينة مفسره

وورد عليه سؤال وهو هذا

بأيها العارف في فنه \* ومدعى الفهم وعلم اليان  
 ما قولكم في أحرف خمسة \* اذا مضى حرف تبقى ثمان  
 تراه بالعين والـ كته \* يحتاج في القاع الى ترجمان

فأجاب عنه بجواب ضمنه لغز فى لفظة باب وهو قوله

قد جاءنى لفظ بديع عـ لا \* يحكيه في نظم عقود الجـ ان  
 دل على فضل وعلم زكا \* يشعر باللفظ العلى المسـ كان  
 ترض عن عثمان ياسيدى \* ومن جميع العصب أهل الجـ ان

هذا وما اسم طرده عكسه \* يحب بين الناس رأى العيان  
وجوفه اهتل وتلقاه في \* أبواب فقهه يافصح الزمان  
وله لغز اجتمع فيه أربع آيات متواليه وهو

ألا يا طالبا بالصرف يامن \* لنحو علومه صرف الاعنه  
يا ابنى أربع الياءات في اسم \* توالت وهي فيه مستكنه

وذكره الخناجعي كتابه تنال في وصفه جامع المذموم والتمجيد الرائي الحارثية  
المجد الخبير تأليفه أصبح الدهر من خطاها وآثار اقلامه يملأ أفواه السامعين  
الى ثمار آدابها وله عقائل طامها جلاها على وأهدى باكورتها الى الا انه كان  
يعبد الشعر سهلا ويمزج بالخط هزلا فهو في سماء الغزل والعلوم تحسد  
علاء الكواكب والنجوم

وهي تتخفى عند الصباح وهذا \* ظاهر في صياحه والمساء  
فهو جوهر نفيس في ستاديق القبول وسرمكتوم في شماتة النحول فما كسبه الى  
قوله وأرسلها الى القسطنطينية

نوالك يا شهاب الدين زائد \* ويحمر نذالك يا مولاي زائد  
تركك العبد لم تنظر اليه \* وقد عودته أسسني العوائد  
متى يأتيه منك جواب كتب \* وتأتيه الصلوات مع العوائد  
ويكحل جفنه ميل التلاقي \* ويغمد سيف هجرته عنه غامد  
وأنشد له النقي الفارس كوري في كتابه المدائح قصائد عديدة من أجودها قصيدة  
مطلعها

غنى الهزار فأغنانى عن العود \* في روض أنس أنيق مورد العود  
وطاف بالقهوة السمرابه رشأ \* مذأطلق الطرف عوملنا تقييد  
كالبدركن أضلنا غداثه \* بغدرها غادرنا كالجلاميد  
لقد رمتا قسى من حواجبه \* وليس غير الحشا مناجمة صود  
حلت فيه عذارى مذعنت له \* حبا فصررت بحسول ومعتقود  
عيل بي حسنه نحو الهوى وانا \* ما حلت عنه لذي عدل وتقييد  
أشكوه فرط وجدي على برحمي \* باليتسه لو صغى يوما ليكمود  
أعرضت عنه لدح الخبر سيدنا \* قاضي القضاة الذي قد فاق بالجدود



وأنشد له غيره قوله

أرى في مصر أقواماً شاماً \* وهم ما بين ذى جهل ونذل

تجافيتهم بالسنة جدلاً \* وميتهم بين وهو متلى

وقوله في قاضي مصر وكان اسمه موسى

لقد كان في مصر الأمانة حاكم \* تسمى بشرهون وكان لنا موسى

وفي عصرنا هذا القسلة قسماً \* لنا ألف فرعون وليس لنا موسى

قلت والقاضي المذكور هو الذي يقول فيه الشيخ عبد الرحمن الهادي مفتي الشام

مؤرخنا أهل مصر بشراً كم يسعود \* لا تنوون بعده قط بوسا

منه اظفروا لهنا أرغوها \* منها فرعون أقبل موسى

وركب بعض شهودنا كما بمصر ثورا تشبه ارفكثب الموثري اليه

ان ركبولك الثور في مصر اذ \* جرت بالظلم وبالجزور

فامبر ولا تحزن لما قد جرى \* قال الناس والله يا علي ثور

وكتب تلميذه محمد بن أبي اللف الشامي وقد تركه حفرة ورده

ياسيدي يا ابن أبي اللف \* يا صاحب الاعسان والعطف

وعدتنا وعداً وأخلفته \* وما درينا سبب الخلف

الوعد بدر ثوره بالوفا \* وانخلف في المياه كالكشف

هل كان عرقوب عديم الوفا \* أو صال بالتسويق في العرف

ومر يوماً على صاحبه درویش المحلى وفي يده دينار فسقط من يده فقال بديها

يا فائقاً بالجود بين الوري \* ومثما للزن في وسعك

من سقط الدينار من كفكم \* وعاد مثل البرق في خطفه

كذبت من قد قال في حقكم \* لا يقط الخردل من كفه

وله غير ذلك وكانت وفاته بمصر يوم الاحد غرة شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين

وآلف

(عبد الله) ابن الفقيه عبد الرحمن بن سراج باجمال الحضرمي القريني ذكره الشلي

وقال في ترجمته ذكره تلميذه الشيخ أحمد بن محمد باجمال مؤذن الشهير بالاصحى في

كناه مطالع الانوار في بروج الجمال بيان الشجرة والمناسقب لآل باجمال

فقال أحد الفقهاء المحققين والعلماء العاملين أخذ الفقه عن والده ببلده

يا جمال

الغرفة ثم ارتحل الى الشھر فأخذ عن شيخ والده الشيخ علي بن علي بايزيد وولى  
امامة مسجد الغرفة مدة ثم ولى تدريس الجامع بالشھر ثم ولى القضاء فيه فحدث  
أحكامه واستمر بالشھر نحو ثمانى عشرة سنة ثم عاد الى وطنه الغرفة وولى  
قضاءها ودرس وانتفع به جماعة وله مؤلفات منها شرح القصيدة البستية نظم  
الشيخ أبي الفتح البستي التي أولها

زيادة المرء في دنياه نقصان \* وريحه غير محض الخير خسران  
جمع فيه آداب كثيرة وله تبيين الثقات على كثير من حقوق الأحياء والاموات  
وله نظم حسن وتريديع وله فتاوى غير مجموعة وكان ذا يد طولى في استخراج  
الغوامض وعبارته في أجوبة حسنة جدا وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث  
وثلاثين وألف ودفن في تربة الغرفة غربي داره في الجانب الجنوبي وهو أول من  
دفن هناك وكان يثر الى ذلك في حياته لان تربة باجمال الشمالية ضاقت عن الدفن  
ولما مات رثاه تلميذه الأصمعي المذكور بقصيدة طويلة مطلعها

أرقت وليلي لحال ما أن ينجلي \* وبات ساوى يار فبقى بمعزل

ابن المهلا

(عبد الله) بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي التيساني ثم الشرفي الانصاري  
الخرجي قال ابن أبي الرجال في تاريخه هو العلامة المحقق المدقق الحافظ لعلوم  
المعتول والمنقول شيخ شيوخ زمانه وامام الاجتهاد في اوانه رحل اليه الطلبة وانتفعوا  
بعلمه واستقر بباب الاھمير زمانا ووفد اليه الطلبة وكان نظير السعد التفتازاني  
في علوم العربية والتفسير وله أجوبة مسائل تدل على علم واسع ومن تلامذته الامام  
القاسم وأكثر الفضلاء في زمانه عيال عليه وتشوق اليه الوزير جعفر عند اقامته  
بصنعا فلم يتيسر له لقائه حتى نكب نكبة من الولاة عطابته أو مطالبة شركائه  
في المال بخراج فتمنع ورحل الى الوزير فعدها الوزير من سعادات الايام فأجله  
وأعظم محله وساق اليه من النفقات ما يحل خطره واستمر على ذلك ورسم له باعفاء  
شركائه من المطلوب منهم وكان يعده الوزير عين أهل الحضرة مع كثرة العلماء فيهم  
واتفق ان الوزير أراد امتحان أهل حضرته بحديث اختلقه من عند نفسه ففق  
الفاظه فلما أملاه ابتدر الحاضرون من الفقهاء الكتابات وأثنوا على الوزير بروايته  
وقالوا تشرف بعلمه واسناده فلم يتحرك صاحب الترجمة لشي من ذلك فسأله لم لم تكتب  
كلا صاحب فقال أنتم قد أفدتكم والجماعة كتبوا ونحن حفظنا فقال هذا والله هو العالم



وأثنى عليه وذكرهم أن الحديث لا أسهل له وإنما المراد به الاختار وكان له أولاد  
علماء نبلاء وله أحفاد فيهم الفضيلة والعلم ما منهم الا عالم شهير مصنف مرجوع اليه  
في التحقيق وحل المشكلات وقال سيدنا احمد بن يحيى بن حنبل سألت الفقيه العلامة  
بدر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن المهلا عن أحوال والده ومشايقه ووفاته  
فأجاب بأنه ولد في صفر سنة خمس مائة وتسعمائة في بلد الدعية من الشرف الأعلى  
وطلب العلم في حداثة وأخذ عن والده وعن جماعة من العلماء الأكابر وأدرك  
السيد عبد الله بن قاسم العلوي ولم يتأت له الاخذ عنه وارثه للعلم الى الاقطار  
محبة والده وأخذ فتون العربية عن عبد الله وأخيه ابراهيم ابني الراغب وعن  
السيد هادي الوشلي ثم ارتحل الى الشرف وارثه لقراءة الفقه الى غرفة عفار  
وقرأ على القاضي علي بن عطف الله ثم ارتحل الى الطبر وقرأ البصر على السيد احمد  
ابن المتصر الغرياني ثم تامل هو والامام الحسن بن علي في قراءة الفقه والكشاف  
على السيد الهادي الوشلي وكانت قراءتهما عليه في الدعية ثم ارتحل الى طاب  
الحديث فقرأ كتباً على والده وعلى القاضي علي بن عطف الله وسافر الى جبل نيس  
وقرأ البخاري ومسلم وتجريد الأصول وغيرها على الفقيه عبد الرحمن التزيلي  
وأجازه ثم رجع الى الشرف وأخذ عنه الامام القاسم والسيد أمير الدين أصول  
الفقه وطلع الى صنعاء خمس وتسعين وتسعمائة وأقام فيها أياماً وأخذ عنه جماعة  
ثم انتقل بأولاده الى الاهجر من بلاد كوكبان وأقام فيه تسع سنين وارثه اليه  
الطلبة من صنعاء والاهنوم وبلاد أنس والخيمة والشرف وبشام وكوكبان واستفاد  
منه خلق كثير وفي خلال ذلك قرأ الرسالة الشمسية على الشيخ نجم الدين البصري  
الواصل الى اليمن سنة ألف ثم رجع الى وطنه وأقام بقية عمره يقري وله كرامات  
كثيرة منها أن بعض علماء سادة تهامة اليمن رأوه في النوم بصفته الحسنة وهيئته الجميلة  
ثم رأى بعد ذلك قاتلاً يأمره بزيارة العلامة عبد الله المهلا فقال لا أعرفه فقال هو  
الرجل الذي رأيته في المنام وبلده الشجعة من الشرف وبيته بالشرب من باب البلد  
وهو أول من تراه اذا بلغت الها فارتحل الرجل حتى بلغ أطراف الشرف وسأل  
عن بلد تسمى الشجعة فقيل له بلد العالم الشهير عبد الله المهلا فسروا تبشر وعلم  
صدق رؤياه التي أمر فيها بزيارته واغتنامها القرب أجله وكان أول من رآه عند  
دخولها بالصفة التي رآه عليها في منامه فأكب عليه يقبل اقدامه ويبكي ويسأله الدعاء

ثم أسير برؤياه إلى بعض أولاده أظنه عبد الحفيظ وأقام مدة سمع فيها شيئا من العلوم  
وحضر بحسب السال العلماء وأظنه شهد دفنه والصلاة عليه ومنها ما ذكره حفيده  
العلامة الناصر بن عبد الحفيظ من قائل يقول في المنام لم يبق من عمر جدك عبد  
الله غير تسع وعشرين ليلة وكان كما قال ومنها ما رآه بعض السادة قبل موته من أخذ  
النبي صلى الله عليه وسلم بيده ذاهبا به نحو الموضع الذي فيه ضريحه بالاشعاف ثم إلى  
المدينة وإلى هذا أشار والده القاضي عبد الحفيظ بقوله ورأى تقي البيت ومنها  
الكرامة الشهيرة من بلوغه إلى قريب مكة على مرحلة أو مرحلتين وكان يتخلف  
عن القافلة للقافلة ويحقق بها على حمار موصوف بسرعة المشي فأبطأ في بعض  
الأيام عن اللحوق بالقافلة ركونا منه على ما جرت عادته به فركب حماره فلم يقدر على  
المشي البتة فلما علم تعذر مشيه وفوت القافلة وعدم معرفته بالطريق تحير  
وصلى ركعتين ودعا الله تعالى وأقبل على التلاوة فاذا برجل أخضر اللون  
حسن القامة ينحط عن جبل قريب منه ويسرع المشي نحو فحياه باسمه وقال  
أبطأت عن القافلة فاقف أثرى وحمل مامعه من أشياء كان يستعملها فوقع في نفسه  
انقطاعه عن الناس وإن هذا رجل لا يدري من هو فالتفت إليه متبسما وأخبره بما  
وقع في نفسه فاطمأن وما زال يتحدث حتى بلغ به بركة ما جن في مكة وأخذله ماء اغتسل  
به وأعلمه بالحرم الشريف والطريق إلى بعد أن أحرم من الميقات وقال إن لقيتي  
بعد ذلك والافأنا أسنة ودع الله تعالى دينك وأمانتك وخواتم عملك وودعه ومضى  
ولم يره بعد ذلك وكان من العجائب مصادفة الحمار على أحسن أحواله بعد مدة في  
موضع الانقطاع انتهى وكانت ترد إليه كتب العلماء في عصره لاستيضاح المشكلات  
في كل فن من جميع الجهات وبينه وبين العلامة محمد بن أحمد الرومي الحنفي  
والعلامة سعد الدين وأخيه على ابن الحسين المسوري مكاتبات ومحاورات طويلة  
ذكرها ابن أبي الرجال في تاريخه وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين  
وألف بالشجعة وقبره بالاشعاف بها وكان عمره ثمانية وسبعين سنة ورثاه بعد موته  
جماعة عظام وكان من جملتهم والده القاضي عبد الحفيظ فقال يرثيه بقصيدة  
مطلعها يا غيث يا وكاف يا سمحاح جيد \* متعطفًا مترددا بهناء  
قبراه على الأشعاف جل ضريحه \* مستوطننا علامة العلماء  
بالسفح من جبل العروس ومربع الشرف التي فاقت على الانحاء



بدر منير للانام اذا همس \* في ليلة من جملهم ظلم  
 أقلامه مثل الاسنة في الوغى \* والطبر افضل من دم الشهداء  
 ان الذي دفتوه بين ظهر ورهم \* متبركين به من السعداء  
 سكان الزمان اذا بدا بغيره \* وبدا له ولي على استحياء  
 ان مشكل في أي فن قد بدا \* أبدى ظهورا به بعد حفاء  
 سبعين فنا حازها في صدره \* لله ذلك سيد العتلاء  
 باتبره وافيت بحرا زائرا \* هذا العرى أعجب الاشياء  
 ورأيت من ملا البلاد بعلمه \* من مكة الغرا الى صنعاء  
 لكن وسعت العلم اذهوميت \* لو كان حيا ضاق كل فضاء  
 ووفاته ثلم لدين محمد \* ومعاشر الاشراف والرؤساء  
 ما كل سال بعد موت نظيره \* الاشياء به همة عبياء  
 واذا بدا منى ساقفه ومن \* حمدي على السراء والضراء  
 يا بها الرجل الذي بهر الورى \* علما وحلما فائق النظراء  
 أبقيت ذكرا للملاطبا \* يا طيب الآباء والابناء  
 وتركنا علما نافعنا وقي \* أهل الزمان زماننا الاحياء  
 فجزاك ربك ما جزى أحبابه الانبياء \* لنا أفضل الاجزاء  
 ومن العجائب ان رأيت محمدا \* في عامك الماسي أنى بقاء  
 ورأيت في ثوب منامك حاجعا \* فوالله عن برد بخير وقاء  
 ورأى فتى لك شافعي انه \* أضفى النبي الهادي من الرفقاء  
 ورأى تقي فاطمي انه \* صلى عليه الله صكك ماء  
 ماض بك السهل الرحيب بنفسه \* نحو المدينة طيبة النجاء  
 فسررت ثم خشيت فرقتك التي \* هي عندنا من أعظم البلاء  
 لله درك يا حمام الايك كم \* أحسنت حفظا عهد الآباء  
 انى نظيرك في وفائي بعده \* أيضا وفي حزني وبعض بكائي  
 ليكن تسلينا بموت محمد \* صلى عليه طيب الاسماء  
 والآل ما طلعت شمس علومه \* تنصب في الآفاق والانحاء

منها  
منها

(السيد عبد الله) بن علوي باذنجان علوي أحد أولياء حضر موت ذكره الشلي وقال

اليتي

في ترجمته ولد بظفار في أوائل سنة تسع وتسعين وتسعمائة ونشأ بها وكان أمياً لا يقرأ وله سيرة حميدة مرضية بحسب شيخنا السيد عقيل باعمر وانتفع به وفاضت عليه بركات انقاسه ورأى بعض السادة الأخيار في المنام كأنه جالس وعنده بعض الصالحين فقال ذلك الصالح من أراد أن ينظر إلى ولي فلينظر إلى هذا وأشار إلى صاحب الترجمة ومن كراماته أنه كان إذا أذاه أحد أصيب أماً في حال أو مال وقال مرة في رجل وقد أذاه يقتل فقتل بعد مدة يسيرة فلما قتل قال ما أحد يستوفي به قصاصاً ولادية فكان الأمر كما قال ومنها أن امرأة أنت إلى زرع له وأخذت منه جملة فصب على رأسها وبقيت قائمة فكانها لا تستطيع المشي ثم بعد ساعة جاء صاحب الترجمة وهي لا تعرفه فقال لها اذهبي لثلاثي صاحب الزرع يعني نفسه وكانت وفاته في سنة اثنتين وستين وألف

اليميني

(عبد الله) بن علي بن حسن بن الشيخ علي أحد سادات اليمن المتفق على ولايتهم وجلالهم قال الشلي في ترجمته ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وأخذ عن مشايخ عصره منهم الشيخ زين بن حسين بافضل والسيد الجليل عبد الله بن سالم خيله والشيخ شهاب الدين ثم رحل إلى بندر الشحر وبقية بها على الفقيه المحقق نور الدين علي بن علي بايزيد ولازمه فيه حتى برع وكذلك أخذ عن هؤلاء التصوف والعربية ودخل إقليم السواحل واجتمع بعلمائها وأخذ عنهم وأخذ عنه بعضهم ورحل إلى الديار الهندية وقصد أحمد آباد وأخذ عن شيخ الإسلام شيخ بن عبد الله العبدروس وقرأ عليه بعض مؤلفاته وألبسه الخرقة الشريفة ولازمه مدة مديدة ثم أمره بالرحلة إلى السيد الكبير عمر بن عبد الله العبدروس ببندر عدن فرحل إليه وقرأ عليه عدة فتون وحكمه وألبسه الخرقة ولازمه حتى صار عالماً من الاعلام وصادف باليمن قبولا عظيماً وكان له مجاهدات ورياضات وظهور له إبليس في صورة عبد أسود كاشفاركبته على عادة بادية تلك الجهة وقال له ما عبد أحد مثل عبادتك فطرده ثم توطن قرية الوهط وقصد الناس وانتهت إليه تربية المريدين واجتمع عنده خلق من المنقطعين وتخرج به جماعة من الأولياء والصالحاء منهم الشيخ العارف بالله شيخ بن عبد الله بن شيخ العبدروس صاحب دولة آباد والسيد الولي محمد بن علوي نزيل الحرمين والامام الجليل عبد الرحمن بن عقيل نزيل النخا والسيد الكبير أبو الغيث بن أحمد صاحب الحج والسيد العظيم عبد الله المساوي صاحب أب والسيد



عقيل بن عمران صاحب طفار وغيرهم وكان ينفق نفقة الملوك وربما أعطى المال  
الجزيل لفقير واحد وكان له قبول تام عند الوزراء والأمراء وشفاعته لا ترد وما  
كانت وله إنشاء بليغ وتظم مستحسن جمعه في ديوان مشهور بين الناس وله كرامات  
وخوارق منها أنه لما دخل السواحل طلبوا منه العشور والكس فامتنع من إعطائه  
لكونه حراما فقال الوالي لا بد من أخذ ذلك فتناول السيد الحمل وكان لا يعمل إلا  
أربعة رجال يسده ورفع يده كأي كوة ورعى به فتحمى عنه نخاف الوالي وطلب  
العفو منه واعتذر إليه ومنها أنه دعا الجماعة من الفقراء بالفتى فأغناهم الله وطلب  
بعضهم منه الدعاء بأن يسر الله له الحج فدعاه فخرج وكان يكره الظهار المستكرامات  
ويأمر أصحابه المخصوصين بعدم الظهارها ويقول عليكم بالاستقامة فانها أعظم  
كرامة ويقول صاحب متعين الأولياء بأخذ العهد عليهم أن يستردوا ما هتد بهم بعد  
الأربعين وألف ولم يزل على حاله إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة سبع وثلاثين  
وألف في قرية الوهط وقبره بها ظاهرة مسودة بالزيارة وقضاء الحاجات ومن  
استجار به نجح من جميع المخاوف وعمل محمد باشا حاكم اليمن على قبره قبة عظيمة  
والوهط قرية قريبة من الحج عدن بإقليم اليمن وهي غير الوهط المشهورة بإقليم الحجاز  
قرية من الطائف وهي المذكورة في كتاب اللغة قال صاحب معجم البلدان  
الوهط بفتح أوله وسكون ثانيه وطاء هملة المكان المظمن المستوى ينبت العشاء  
والسمر والطح وبه سمي الوهط وهو مال كان لعمر بن العاص بالطائف وهو  
كرم كان على ألف ألف خشبة شرا كل خشبة يدرهم انتهى ولما رآه سليمان بن عبد  
الملك قال هذا أكرم مال وأحسنه لولا هذه الحرة في وسطه فمأوا هذه زينة جمع  
في وسطه وهو الآن قرية وبساتين

العبدروس

(السيد عبد الله) بن علي بلفقيه بن عبد الله العبدروس صاحب التبيكة بمكة  
المشرقة قال الشلي في وصفه كان من عباد الله الصالحين أهل الولاية وله كرامات  
خارقة منها أن بعض أصحابه الفقراء جاء ليلة عيد الفطر وهو ذو بنات وثياب من عند  
الصباغ لم يقدر على أجرته وشكا حاله إليه فقال اذهب إلى المسفلة لنا هنالك نذر  
خسدة فخرج فاذا هو برجل بدوي يسأل عن بيت السيد فقال له أنا خادمه فقال  
هذه ناقة نذرله فأخذها وباعها وأعطى الصباغ أجرته وعيد بالباقي ومنها أن رجلا  
من أصحاب السيد هاشم الحبشي أمر بقتله مع آخرين الشريف ادريس وهو

بالطائف فلما مروا به في سوق المعلاة رأه أخوه مكتوفاً فجاء إلى السيد هاشم وبكى وقال له ذهبوا بأخي للقتل فقال ليس هذا من وظيفتي فذهب به السيد هاشم إلى صاحب الترجمة فدعا الله تعالى وقال يسلم من القتل إن شاء الله تعالى فلما أصبحوا خرجوا بهم من الحبس إلى محل القتل فتعب أخو الرجل وأتى للسيد وهو يبكي فقال له لا بأس على أخيك فينماهم اذ جاء رسول من عند الشريف ادر يس بقتل الرجل المذكور وسببه ان الشريف كان يصلي المغرب فدخل عليه صاحب الترجمة ومعه الرجل فقال له فلت هذا الرجل فلما فرغ من الصلاة قال للمعجب الطالب السيد عبد الله فقال الطالب ما دخل على أحد فأرسل إلى أهل الفريقين ان السيد عبد الله ضيقنا أرسلوه لنا فسلوا عنه في الفريقين فلم يوجد فأرسل في الحال قاصداً بقتل الرجل فأتى وقد قتل أصحابه فلما هموا بقتله اذاهم بالرسول فأطلقوه وكانت وفاته في سنة خمسين وألف ودفن بقبعة أبيه وجده بالشبكة

باجال الحضرمي

(عبد الله) بن عمر بن عبد الله بن أحمد باجمال الحضرمي ذكره الثلي وقال في وصفه ذوال مقامات الفاخرة والاحوال الظاهرة أخذ العلم عن الشيخ الفقيه عبد الرحمن بن سراج وغيره وجد في الطلب واجتهد في العبادات واستغرق بها حتى فتح الله تعالى عليه بالمقامات العلية ثم تصدى للإرشاد وشاع ذكره فقصده الناس وكان شفوفاً على الناس حسن التوكل عليهم وكانت كتب الرقائق والسلوك وصفات رجال الطريق كأهل الرسالة تصب عليه واتفق أهل بلده على انه أكملهم علماً وعملاً وزهداً وكرماً وورعاً وتواضعاً ومروءة وصبراً وحلماً وله كرامات خارقة وكان لا يرد سائلاً كائناً ما كان ويتصدق بغالب أمواله البر وكانت صدقاته كثيرة وحصل كتباً كثيرة ووقفها وله مؤلفات نافعة في مهمات الدين واختصر الزواجر لابن حجر وكان اذا جاءه صاحب الدنيا استخفى من حاله ويزهد في الدنيا واذا جاءه الفقير استقوى قلبه وزادت رغبته في الآخرة ولم يتزوج لاستغراقه في مقام الاحسان وكانت له أحوال عجبة فسارة يبرز للناس ويدرس في العلوم الشرعية كالتفسير والحديث والفقه وكتب الرقائق وتارة يحتجب عن الناس أشهراً وأياماً ولما قربت وفاته وردت عليه حالة عظيمة واعتراه من الهسة والانوار ما يدهش العقول فأرسل إليه بعض المريدين الصادقين الاولياء وهو في ذلك الحال ليحمل عنه بعض ما نزل به من الاحوال فقال للرسول قل له لو وقعت عليك ذرة



لقتلت وتوفي من غير مرض وانخسف القبر ليلة وفاته وودعت الهبة في قلوب  
الحاضرين فسكتوا ولم ينطقوا بكلمة ولم تأت امرأة الى البيت الذي توفي فيه وحضر  
الناس من البلاد التي وصل اليها خبر وفاته وازدحم الناس على ماء غسله وكانت  
ولادته في يوم الجمعة تلمس خلون من شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ونسبها  
وتوفي صبح يوم الثلاثاء الثالث عشر شوال سنة ثمان عشرة وألف

خواجه زاده

(عبدالله) بن عمر الشهير بخواجه زاده قاضي العسكر القسطنطيني المولود الصدر  
الكبير الامعي الاديب الفاضل كان من الاذكاء المشهورين له التفوق في الادب  
والتبريز في الشهامة وكان يحفظ كثيرا من اشعار العرب واما اهلهم وودائعهم  
ويحاضر بها ومما حظه في طليعة عمره تلمع والده بن علماء الدولة وقربه من  
السلطنة لم يكن له كان مع علم السلطان عثمان وملتقته ومرغوبه ونشأ له هذا  
واشتغل على علماء عصره حتى ساد واشتهر بالفضل والادب ولازم من المولى شيخ  
الاسلام يحيى بن زكريا ثم درس بالمدارس العالية وتوصل في مدة قايمة الى ادرجة  
السلطنة وصار قاضيا بادرنة بلا واسطة واتفق له انه اجتمع شيخ الاسلام المولى  
أسعد فاشعره بأنه استكثر ذلك عليه فقال له ليست بأول قارورة كسرت في الاسلام  
يشير بذلك الى ما وقع للمولى المذكور من صيرورته ابتداء قاضيا بادرنة وذلك المكان والده  
عند السلطان محمد لكونه كان معلما له ثم بعد ذلك صار قاضي دار السلطنة وعمل  
عنها في مقتل السلطان عثمان وطالت مدة عزله حتى قاربت عشرين سنة ثم صار  
قاضي العسكر بآناطولى وأقبل عليه السلطان مراد فرماه الى قضاء عسكر روم  
ابلى وسافر في خدمة السلطان المشار اليه الى روان ثم طلب وهو في الصدارة  
قضاء القاهرة فوجه اليه وورد دمشق في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة خمس  
وأربعين وألف وتوجه الى القاهرة فابلى عند دخوله اليها بالانجال ولم تطل  
مدته حتى توفي في السنة المذكورة رحمه الله تعالى

ابن الصبان

(عبدالله) بن محمد بن عبد الله المصري الشيخ العابد الزاهد المعروف بابن الصبان  
لان والده كان يبيع الصابون في باب زويلة من أبواب القاهرة ذكره المناوي في  
طبقات الاولياء وقال في ترجمته نشأ وقرأ القرآن عند ابن المنادى بسبب الخرق  
ثم غلب عليه الحال وهو في سن الاحتلام فكان يهيم ويصنع أحبا نا ثم حجب اليه  
لزوم مجلس الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الملقب ككريم الدين الخلوقي فأخذ عنه

واختص به وأرشد كريمة الدين الى سكنى زاوية الشيخ دمر داش قناب عن بعض أولاد الشيخ في عدة وظائف وأقرأهم الاطفال وهو في خلال ذلك يلزم مجلس شيخه ويعرض عليه وقائمه ويقص عليه روياء وهو يرقيه في المراتب ويخليه وتكرره ذلك فاستأذن الشيخ يوماً أن يترك أكل الحيوان وما خرج منه ففعله ثم أذن فكث كذلك مدة فرق بجابه وقويت روحانيته وتمثلت له الارواح وخاطب وخطب ثم حصل له المحقق التجلي البرقي فهام وغاب عن حواسه فوكل به الشيخ من لازمه ليضبط حاله وصار يأكل كل يوم عدة من رؤس الغنم ويشكو الجوع والنار ثم اعتدل ذلك وأجازه الشيخ بالتربية والارشاد ولما مات الشيخ شرع ببلقن ويخلي فتشوش جماعة الشيخ وقالوا لولد ابنته سيدي محمد الحق بارت المشيخة وتوجه جمع منهم الى زاوية دمر داش فصر يوا صاحب الترجمة وجماعته وأخرجوهم من الخلوة فشكاهم الى شيخ الخنقية علي بن غانم المقدسي وشيخ الشافعية الشمن الرملي فأرسلوا يقولان ان لم يحصل الكف عن هذا الرجل والا أخبرنا الخاصكم بما نعلمه من أحوال الفريقين فكفوا وبني الامر على السكون ولم يزل أمر الشيخ عبد الله في ازدياد حتى اشتهر بالكشفات وشوهد له كرامات شتى من جملتها انه دخل بيته ليلا في الظلمة فأضاء هيكاه وصار كالشمعة ثم تحول من زاوية الشيخ دمر داش وسكن بمدرسة ابن حجر بخط حارة بهاء الدين فأقبل الناس عليه أكثر واشتهر ذكره وبعده صيته ولم يزل يسوح في رياض الاذكار الى أن توفي وكانت وفاته في سنة احدى بعد الالف وهو في عشر التسعين ودفن بجاه المدرسة وله عدة رسائل في الطريق واستخلف أخاه الشيخ محمد ارحمه الله تعالى

ابن محمد  
المصري

(عبد الله) بن محمد المصري الحنفي امام مدرسة شادي بك خارج دمشق بمحلة القنوات كان فاضلاً وله معرفة بعدة فنون أجملها العربية وفروع الفقه مع مشاركة في أصول الفقه الى غير ذلك وكان حسن الاخلاق صاحب السنن عادم الكلفة سمع الكف مع ضيق يده قرأت بخط عبد الكريم بن محمود الطاراني في مجموع ترجم فيه بعض من أدركهم من العلماء ومنهم صاحب الترجمة قال في ترجمته ورد الى دمشق من مصر في سنة أربع وسبعين وتسعمائة واختار الإقامة بها فتديرها ولازم علماء دمشق مدة واستمر بها زماناً الى أن اشتهر وصار خطيباً بجامع العباس بمحلة القنوات واماماً بمدرسة شادي بك ودرس بالجامع الاموي أياما قال



وأخبرني انه قرأ العلم زمانا بمصر ومن جملة أشياخه الذين أحدهم هم وأجازوه  
بالإقراء الشيخ الإمام علي بن غانم المقدسي وشيخ الأدب محمد الحلي المعروف  
بالقارضي صاحب المقصورة في مديح مفتي الروم علامة الوجود المولى أبي السعد  
وصدآن مدة اقامته يظهر كمال الشوق الى زيارة البيت الحرام والثناء لثري الفهر  
الشريف قال الحسن البصري وسمعت به هذه الكلمات

أرى نفسي بأشواق رهينة \* لقبره فتوى وسط اندية

ولبيت الحرام وما حواه \* من الدرر المعظمة انية

فاتفق انه في سنة أربع بعد الألف ولى امامة الركب الشامي ورجع الى ارضه مع  
الحاج الى منزلة الجديدة بين الحرمين الشريفين وأراد الرحلة منها سنة ١٠٠٠ من  
جمال السلطنة فلما أراد ركوبها وقعت له شهادته فمات شهيدا عن ثمانين سنة ودفن في  
رحمه الله تعالى

البحراوي

(عبد الله) بن محمد بن محيي الدين عبد القادر بن ريس الدين تاجر الدين البحراوي  
الحنفي أوحسد الفضلاء الفقهاء وأجل أصحاب الآثار في زمانه من  
الذين تكلمت بحبرهم من الفتوى في عصره ارتفع الى ذرى الفضائل وساق  
في حلبة العلوم فحاز قصب الفواضل أخذ عن والده فسرى في ايل المجتهدين  
الفلاح وخطر رحله في شأ والعلم فبات له من أبيه مغددي ولا مراح وأدق  
ودرس ونزل في ساحة الفضل وعرس وأخذ عنه الخلق الكثير واتبع به العلم  
الغفير وكانت وفاته بمصر في أحد اربعمائة سنة وست وعشرين وألف من نحو  
خمسين سنة

الطبري

(السيد عبد الله) بن محمد بن عبد الله الحسيني المغربي الأصل ثم القاهري الشافعي  
المعروف بالطبري لنزوله بمصر عند الشيخ العلامة ناصر الدين الطبري الشافعي  
وكان أعظم شيوخه الشيخ المذكور أخذ عنه عدة علوم منها علم القراءات وسادفها  
سيادة عظيمة بحيث أنه كتب فيها حواشي على شرح الشافعية فليجبري بعبارة  
جدها تليده الشيخ سليمان اليساري المقرئ وانفرد بعلم اللغة في زمانه على جميع  
أقرانه بحيث أنه كتب نسخا متعددة من القاموس واختصر لسان العرب وسماه  
رشف الضرب من لسان العرب لم يكمل وكان عارفا بأربع لغات علم العروض وله  
شرح على تأيس المروض في علم العروض وله شرح على مفرد الجمان في المعاني

والبيان تأليف الجلال السيوطي وله حاشية على حاشية العلامة البدر الدماميني  
على معنى اللبيب لابن هشام وسئل عن معنى بيت النهر واني وهو  
فيلك خلاف لخلاف الذي \* فيه خلاف لخلاف الجميل  
فأجاب بشو له من أبيات

ان كلام النهر واني الذي \* ذكرتموه فيه مدح جليل  
تراه من لفظ خلاف حوى \* أربعة منها خلاف الجميل  
يعنى قبيحا قبله ثالث \* خلافة وهو جميل نبيل  
خلافه الثاني قبيح فني \* خلافة الاول مدح جميل  
ورأيت له ترجمة بخط صاحبنا الفاضل اللبيب مصطفى بن فتح الله قال فيها \*  
فرع غمام من أفراسب جامع بين فضيلتي العلم والحسب  
ألا ان مخزوما لها الشرف الذي \* غدا وهو ما بين البرية واضح  
لها من رسول الله أقرب نسبة \* فيا للبعز انحوه الطرف طامع  
كان من المستغنين بالعلم قتها وأصولا ومن أعيان الادباء نثرا ونظما وكان خطه  
يضرب به المثل في الحسن والعفة وكتب بخطه من القاموس نسخا هي الآن مرجع  
المصريين لتحريره في تحريرها وكان كريم النفس حسن الخلق واني بيت علم  
ودين وله شيوخ كثيرون منهم العلامة أبو النصر الطيلاوي والشمس الرملي  
والشهاب أحمد بن قاسم العبادي وغيرهم من أكابر المحققين واستمر حسن السيرة  
جميل الطريقة الى أن تزل من مجاز دار الدنيا الى الحقيقة وشعره مشهور  
ونثره مشهور ولواء حده على كاهل الدهر منشور وله قصيدة مدح بها أستاذة  
الطيلاوي المذكور والترم في قوافيها تجنيس الخيال وهي مشهورة ومطلعها  
باسلمة الصدغ من لواء على الخيال وذكره الخفاجي وأخاه السيد محمد وأثنى  
عليهما كثيرا وكانت وفاة السيد عبد الله في صبح يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة  
سبع وعشرين وألف وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرب من العارف بالله تعالى  
سیدی عمر بن العارف وقد ناهز السبعين وكان مولده بقرية يقال لها أبو الریش  
بالقرب من دمنهور الوحش بالبحيرة

باعلوي

(عبد الله) بن محمد بن أحمد بن حسن بروم ابن محمد بن علوي الشيبه ابن عبد الله بن  
علي بن الشيخ عبد الله باعلوي المسند الاخباري العلم الصوفي ولد بترسيم وحفظ



القرآن وهو ابن سبع سنين وقرأ القرآن وأخذها عن جميع ثم اشتغل بعلم  
الدين فأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس ولازمه في جميع دروسه وتمنه  
على قاضي تريم وفتحها القاضي عبد الرحمن بن شهاب وعلى الشيخ الإمام محمد بن  
اسماعيل بافضل وسمع من كثيرين ومحب جماعة من الأئمة واشتغل بعلم  
الصوفية ثم ارتحل إلى اليمن والجزائر وجاور بالحرمين سنين وأخذ ما عن جماعة  
وكان كثير الاعتناء بالصلاة والطواف وتلاوة القرآن قليل الاطلاع على الناس ثم  
رجع إلى وطنه تريم وأخذ عنه خلق كثير لا سيما الحريث والتفسير وبانت تفرقه  
حدة عند المذاكرة وكان يحضر درس الشيخ على زين العابدين ويتكلم بحضوره  
في المسائل المشككة فنصت لما يقوله وكان زين العابدين يعبه وتب عليه وكذلك  
كان والده عبد الله بن شيخ يعظمه ويكرمه وكان قليل الغلال كثير العائلة وكان  
لا يخاف لومة لائم في أمر الدين ولا يقبل من أرباب الدولة هدية وإن سعى في تلبية  
أمر أوقاف آل عبد الله بأعلى فولاة السلطان أمرها وأنتق على الفقراء  
منهم ومن غيرهم واستمر على ذلك مدة يسيرة ثم سعى كل واحد في رده ما منته  
من الوقف ورجع على ما كان عليه أولاً وجرت في ذلك أمور ثم سعى له الشيخ  
زين العابدين في إمامة المسجد الجامع ورتب له ما يكفيه وأمر على حاله حتى مات  
في سنة تسع وثلاثين وألف وقد أناف على السبعين ودفن بمقبرة زجل

اطويل

(عبد الله) بن محمد قاضي القضاة بالشام المعروف بالطويل المتقرب إلى شرع الدين  
الخبر المتقرب إلى قضاء حلب ثم دمشق وورد إليها في سنة ست وسبعين وأنت وأحمد  
في أجراء الأحكام والتصلب في أمر الشرع وكن يغلب عليه السكون وهو في العفة  
والاستقامة أعظم من رأيانه ومعنايه وكان مشابهاً على العبادة كثير التردد إلى  
المسجد الجامع ومواظباً على فعل الخير وكل أحواله تدل على صلاح حاله ثم عزل عن  
دمشق وتوجه إلى الروم فلم تطل مدته حتى توفي وكانت وفاته في حدود سنة ثمان  
وسبعين وألف رحمه الله تعالى

ياعلى

(السيد عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد قسم ابن على بن عبد الله بن  
علي بن الشيخ عبد الله بأعلى إمام أهل زمانه في زهد والورع ولد بعد سنة تسع  
ونشأ بها وحفظ القرآن ومحب علماء زمانه وأخذ عن جميع منهم الشيخ عبد الرحمن  
المعلم وجماعة من آل باقشير وآل باشعيب ورحل إلى تريم فأخذ عن الشيخ أبي بكر

الثلي وعن الشيخ عبد الرحمن السقايف العبدروس والشيخ الجليل العارف بالله  
 تعالى السيد حسين بن عبد الرحمن الحبشي ولزمه وحذا حذوه في العزلة وقراءة  
 كتب الصوفية لاسيما كتب الشاذلية والكتب الغزالية وغيرهم ثم رحل الى  
 الحرمين وأخذ بمكة عن غير واحد ثم رحل الى المدينة وتوطنها واشتهر بها شأنه وكان  
 كثير المطالعة لكتب الأولين لاسيما كتاب الاحياء فانه كان ملازما لقراءته وروى  
 انه التزم بالنذر كل يوم قراءة بعضه الا لعذر من سفره ومريضه وأخذ عنه جماعة  
 كثير ون منهم الجمال الثلي المؤرخ وكان عارفا بكلام القوم واصطلاحاتهم واذا  
 تكلم في مسألة أفاد وأجاد متقللا من الدنيا قانعا منها بالكفاف سائرا على طريقة  
 سلفه ومما يدل على زيادة فضله ورفعة قدره انه لما طاح بعض قناديل الحجر  
 الشريف على القبر الشريف فتحير أهل المدينة في ذلك وأرسلوا الى الخليفة  
 السلطان محمد بن ابراهيم يخبرونه بذلك فاستشار أعيان أصحابه في ذلك فانفقوا على  
 أن لا يتعاطى اخراجه الا أفضل أهل المدينة فأرسل اليهم بأمرهم بذلك فأجمعوا  
 على أن المستحق لهذا الوصف صاحب الترجمة فأخبروه بأمر السلطان فامثل  
 الامر ورفعوه في لوح وأنزلوه على القبر الشريف فرفع القنديل ثم أرسلوا به الى  
 السلطان فوضعه في خزانته وبالجملة فهو من أكبر عصره وكانت ولادته في سنة خمس  
 عشرة وألف وتوفي بالمدينة نهار الاربعاء أول شعبان سنة خمس وثمانين وألف  
 ودفن بالبقيع وقبره معروف يزار

قاسم زاده

(عبد الله) بن محمد بن قاسم المعروف بقاسم زاده الحلبي الاصل القسطنطيني  
 المولد والمنشأ والوفاء قاضي النضاة الفاضل اللوذعي الحنفي الباهرا الطريقة نشأ  
 وقرأ على والده العلامة الشهير محمد بن قاسم المترجم في الرحانة الآتي ذكره ان شاء  
 الله تعالى وبرع وتفوق ثم درس بمدارس الروم وولى قضاء القدس ثم قضاء ازمير ثم  
 قضاء الشام في سنة ثمان وثمانين وألف وكان أحداً عاجيب الزمان في فصل الاحكام  
 واستحضار الفروع الفقهية فلا يشذ عن فكره منها الا القليل وكان مع كونه متكيفا  
 مستغرقا في الكيف حاضر الذهن جدا واذا عرض عليه أطول حجة أو صلت انساق  
 فكره الى مناط الحكم بسرعة وأصاب فيها المحز وبالجمل فلم ير مثله في هذا الباب  
 ثم عزل عن قضاء الشام وورد الروم وأقرأ دروسا خاصة في أنواع الفتون ولم تطل  
 مدته بعد ذلك حتى توفي الى رحمة الله تعالى وكانت وفاته في الثامن والعشرين من



شهر رمضان سنة احدى وتسعين وألف

العباسي

(عبد الله) بن محمد طاهر بن محمد هذا الناشئ كندی الفاضل الذي هو بعباسي  
لكونه ولد في الطائف المعروف عند بعض الناس بوادي العباس أحد صدور  
الشافعية بالديار المكية وممن برع في فنون العربية كان ذاهمة ذاب واحلاق  
لطيفة قطع ريعان عمره ونحو ختمه بالانتماء بالعلم والافتخار عليه وكان في  
الفهم حسن العبارة لطيف المحاضرة وبغلب عليه حجة المزايا مع سلامة الصدر  
ولد بمكة في سنة ثلاث وعشرين وألف تقريبا وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحمن  
البصري وهو آخر تلامذته وصاحب العارف بالله تعالى سالم بن أحمد دمشقي  
وأخذ عنه الطريق وتلقن منه الذكرو ليس الخرق وأجازة بمرور أيامه ولا راحة من  
سنتين كثيرة ومات وهو عنه راض وكان يقول كل ما أنا فيه من الخير والبركة فهو من  
سیدی سالم ولذلك كان كثير الادب مع أولاده ملازم لهم في سائر أحواله وأخذ  
الفقه وغيره عن العلامة علي بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير وعمر بن محمد  
المنعم الطائفي ولما قدم الشمس شمد البابلي الى مدينة لا زمة كثر ما أوحى عنه  
واختص به وكان يطالع له دروسه وأخذ عن العلامة عيسى المغربي وعمر بن سليمان  
وحكى انه لما حج النجم الغزي محدث الشام ذهب مع شيخه البابلي وأخذ عنه وأجازة  
بمرور أيامه وصاحب السيد العارف بالله تعالى عبد الرحمن المدرسي وتوجه به حبه  
الى اليمن ودخل زيدا والخمار وزرع وغالب تمامه وأخذ عنهما من أساتذة  
العلماء وأجازة عامة شيوخته وتصدر له دريس بالمسجد الحرام بمكة من شيوخه  
وأخذ عنه فضلاء فقام منهم السيد أحمد بن أبي بكر شينان وأخوه سالم وابن عمهما  
السيد محمد بن عمرو وعبد الله بن سالم البصري والامام علي بن فضل الطبري وأحمد  
ابن أبي القسم الحلبي ومحمد بن أحمد الاسدي وحضر دروسه الأفاضل مصطفى  
ابن فتح الله وأجازة بمرور أيامه وكانت وفاته في ثاني عشر ربيع الثاني سنة خمس وتسعين  
وألف بمكة ودفن بحوطة السادة آل شيخان قدس الله تعالى أسيادهم بالعلامة  
رحمه الله تعالى

ابن حجازي  
الحلبي

(السيد عبد الله) بن محمد حجازي بن عبد القادر بن محمد أبي الفاضل الشهمي بن  
قضيبة البان الحلبي الحنفى الفاضل الاديب الشاعر المنشي البليغ كان واحدا  
الزمن وغرة جبهة الدهر وله في الفضل شهرة طنانة وحديث لا يمل وكان مع علمه

قد ردوسه وشأنه ابن قشرة العشرة تمتع المؤانسة حلوا المذاكرة جامعة آداب المنادمة  
عارفا بشروط المعاقرة وكان أحد المبرزين بحسن الخط مع أخذ من البلاغة  
بأوفر الخط وله تأليف سائغة منها نظم للشبابة الفقهية وكاتب حل العقال  
وذيل على كتاب الرحانة ولم يكمله وشعره وانشاؤه في الالة الثلاثة حلوم مطبوع  
وكان دأب في طليعة عمره وحصل وأخذ من جملة من العلماء منهم العلامة محمد بن  
حسن الكواكبي مفتي حلب والملا محمد أمين اللاري قدم عليهم حلب والسيد  
محمد التتوي الحليم والشيخ مصطفى الزبياري وتفوق وتصدر للتدريس  
في المدرسة الخلاوية وولي نقابة الاشراف وأعطى رتبة قضاء ديار بكر ثم استدعاه  
لوزير الفاضل لما بلغه فنقله فاستأجر اليه واشتد اختصاصه به وحصل منه محل  
الواسطة من العقد فببر فيه قصائد فائقة أنشدني منها جلها فلم يعلق في خاطري  
منها الا قوله من قصيدة حسنة التركيب وذلك محل التلخيص منها

ولرب يوم قد تلفعت الضحى \* منه بثوب قسطل وغمام

حسرت قناع النقع عنه عصبية \* غير الوجوه مضية الاحلام

متجردين الى الزال كأنما \* يتجردون لواجب الاحرام

لا يأنسون بغير أطراف القنا \* كالاسد تألف مريض الآجام

يسرى بهم نجمان في ليل الوغى \* رأى الوزير وراية الاسلام

ثم ترقى عنده في منزلة حتى استدعاه اليه وصيره نديم مجلسه الخاص ففسده  
حواشي الوزير ودخل اليه أحدهم في زى ناصح بقول له ان حال الدولة في تقلباتها  
ايمن بالحفي وقد امكنك الفرصة فاذا طلبت قضاء نلت ما طلبته على الفور فانساغ  
لهذا القول ووقعت منه هفوة الطلب والالحاح فانحرف الوزير عليه ووطن انه  
سئم من مجلسه فوجه اليه قضاء ديار بكر استقلا لا فتوجه اليه وكان مع خبرته  
وتجربته للامور سئ التدبير فانزوى عن الاجتماع بأحد وفوض أمر القضاء لرجل  
من أتباعه فتجاوز الحد في أخذ مال الناس والرشوة ولم يمكنهم عرض ذلك على  
السيد صاحب الترجمة فشكوا أمرهم الى جانب السلطنة فعزلوه وانخفض  
قدره وأقام مدة طامعا في أن يحصل على عرض من اغراضه فاقدر له واستمر  
بالرؤم نحو خمسة اعوام منزويا واجتمعت به في أيام انزوائه بقصبة طنطينية ومدحته  
بقصيدة طويلة مطاعها



بدافأزال الغصن والشادن الخشفا \* بديع جمال جاورا انعت والوسفا  
 أغن بكادالطبي يحكي التفاته \* وتختلص الصهبا من حدها طمنا  
 اذا طرفت منه العيون بلحمة \* فأيسر شئ منه ما يهب الطرما  
 تروح به الالباب نهب هجير \* وما عفرت حدا ولا انتفت عرما  
 سقى عهد بالسفح حلة ما طل \* من المزن لم يطر الرساها انما  
 أوان توافنا شاوى من العسبا \* ولم يقمنا النوح الهوى يخى  
 تحبنا اطلما حتى ككأنا \* رعاها من نل كرامة صرنا  
 وبات يحينى بمزوجة الطلا \* فاني قد آليت لارتها سرما  
 الى أن تولى الليل قائد جيشه \* وراح مهيل الافق يشده طرما  
 وقفنا وأدمننا المحاجر برهة \* فسالت نفوس في هارقنا ذرما  
 وسار مسير البدر يطوى منازل \* على انه لا شق فيه ولا خسرما  
 فأودعنى منه تعلقة وامق \* وزفرة وحده لم يك أداتما  
 أسر بتجديد الهوى ذكر عهده \* وان كنت لأهوى لأعانه نحرما  
 عذمت فواد الم تبث فيه لوعة \* من العشق تركيه لو نجا هنا  
 أبيت ولى قلب يقلب فى الجوى \* فللشوق ما أبدي ولا وحده ما حنى  
 ويذكرنى عهد التصابي مغرد \* من الشحو وتلوى أنار يده صرنا  
 كلانا غريب يشتكى فتسد الفه \* فيكى وحى الالباب كى انه سا  
 تعلننا الامال وهى ككواذب \* ومن دونها وعدى دونها حبرا  
 فليت الهوى فنار خاء صبيحه \* ولم يبق رحما من لدينا ولا عطفنا  
 فنفرغ عن كل الأمانى لمسح من \* به سحر جسم الفنل من بعد ما شى  
 هو ابن الحجازى الرفيع جنابه \* أعز الورى جاها وأعلام كهنا  
 فتى طابت الدنيا بحسن خصاله \* ولم يبق فيها الدهر خطبا ولا سرما  
 تثقت الآراء منه بأروع \* يخيف الضواري حيث ما انجحت حرفا  
 ويفتر عن لاء بشر كانه \* مقبل شاد لا تل به الرثما  
 فاروضة قد فاح شرع بيرها \* بأطيب يوما من خلائته عرفا  
 تخلت به الاعناق عقده واهب \* اذا ما هطلن استجبت المزة الوطفنا  
 فما تنطق الافواه الا بمدحه \* ولا ترفع الآمال الا له كسا

فديتك يا من لو سرفت لم تحبه \* جميع وجودي رحت أحسبه قدفا  
 وأحق رفية اندح حتى لو انه \* تجاوزته عاف الضعف بل مثله ضعفا  
 فبها المولى الذي عم جوده \* ومن عشت دهر الم أفارق له عطففا  
 لرحمك أشكو من زمني حوادثا \* أبادت بقايا الصبر من جلدي عنفا  
 فما كنت الا الشمس في فلك العلى \* تعدى عليها البين فأنجحت كسفا  
 حنا لك فالخطي بنظرة مشفق \* تنبه مني الخط من بعدما أغنى  
 ودونكها ورقاء في روض محتد \* تقلد أذن الدهر من درها شتفا  
 تود نجوم لاني لو كن منطفا \* لها وكلا البدرين يشطرها وحفا  
 نثرت عليها من مدحك لؤلؤا \* فأهوت أيادي المجد ترصفه رصفا  
 تتسع بها واسد تر بعفوك ههوها \* فن دونها الحساد ترمقها طرفا  
 ودم في عريس العز صدر ليوثة \* وكل البرايا منك قد نسكت خلفا  
 مدى الدهر ماجدت قريحة شاعر \* بيت فإزا الفخر دنياه واستسكفي  
 لما أنشدتها بين يديه نشط لها \* وتجمع بها وتحفظ أغلبها وأجزل صلتى عليها ومن  
 عهد هالمتها لزومالا انشكالك معه \* ووقع لي معه محاورات عجبة من جملتها اني  
 دخلت عليه يوم في وقت الصبح فرأيت نائما فكتبته هذه الايات بديهة  
 وونهتها على وسادته وهي

أيها الراقد طاب العيش \* فاستحكم فلا حرك  
 قم ساكرها شمولاً \* تبعث اليوم انشراحك  
 واسطع كأس الحيا \* أسعد الله صباحك

فلما استيقظ دعاني اليه وجلسنا نقاوض المطارحة والمساجلة ثم استغرق بنا  
 الوقت ثلاثة أيام فكان يقول لي كل بيت يوم ودخلت عليه يوما فوجدته منقبضا  
 والفكرة استوعبه وكان اذذاك في غاية الانحطاط فأنشدته

ولو كان عقل النفس في المرء كاملا \* لما أخمرت فيما يلزمها

فأنشدني على الفور

وما ذنب الضراغم حيث كانت \* وصيرزادها فيما يذم  
 ووقع حريق في داره فاحترق له شيء من الملبوس والكتب فكتبت اليه مسلما  
 فدي لك ما على الدنيا جميعا \* فعش في صحبة وابل الربوعا



لست جزع الانام افسد شئ \* ولست انقذك الله يا جزوعا  
 تعلمنا الاناءة منك حتى \* توطئنا مع الشرب الرقيع  
 افاض الله بجدوك في البرايا \* وابت من ايديك الرما  
 وصورك المهيمن من كمال \* انعم لم صنتم خالفت الله بها  
 فروا وحسنتهم بما تناروا \* تعبد كلاكتم وبي مطعها  
 فلو كانت يوم الامس عودا \* لخاص الليل واحدا الرمد  
 ولوناديت سهما في هوا \* نعاد الله ترى واني سربها  
 يضم البرد منك انما خمار \* بيت الليل في يدى الهوى  
 واني من بجدوك قد ترقى \* وحل من العلى حصنا بها  
 خلقت على الوفاء لكم متيما \* واوفى الناس من حفظ السبعا  
 ومما طارحنى به في جملة مطارحاته لما كان حريده شوقا فاسدا الحى شغف بأحد  
 أبناء سراها وكان من الاشراف قال ثم فارقته وتبا كيا عند التوديع وقد كتبت اليه  
 من الطريق مضمنا بيت البحتري قتلت

يا آل بيت المصطفى هل رحمة \* انواد مشبوب الجوانح زثر  
 ضلت نواظر الرقاد وما اهتدت \* بيباض دمع من سواد شمائر  
 دمع تعلق بالشؤون فساقه \* زفرات برح من حوى مشامير  
 لو تنظرون الى الشيت وسربه \* يتمنوا سروب وخرور وفر  
 لعذرتموه وماله من عاذل \* وعذرتهموه وماله من عذر  
 واهل لا يام تقضت خلصة \* في ظل دوح بالسيادة بشر  
 دوح عليه من النبي محمد \* وشيح الصباغ ونشم روض باكر  
 لم أنسه يوم الوداع وطرفه \* يرتوى شعث الخيب الفداير  
 وفعاله تبدى نفاسة عرفة \* في فضل وجه سماحة زاهر  
 حتى اذا جدت بنساذال النوى \* والعين تسقى بانجيب السائر  
 سرنا وعاود المقيم ورجا \* كان المقيم علاقة للسائر  
 وما زال مدة اقامته يعمل حيلة ويصطنع خدعة يحصل على أرب فسانمض به حظ  
 واستمر الى أن سافر السلطان محمد الى جهة أدربه في سنة تسع وثمانين وألف ونبه  
 الوزير فلحقهم واستمر معهم مدة خمس وعشرين يوما ثم قدم الى استانبول وأشاع

انه أعطى قضاء القدس والتفتيش على الاشراف ببلاد العرب وأقام أياماً قليلة \*  
ثم سافر والتزم التفتيش من حين دخوله الى بلدة حلب الى أن دخل القاهرة من  
طريق الساحل وأراد أن يفعل ذلك في القاهرة فلم يمكنه ورجعاً أرادوا إيقاع  
مكره به فخرج حاجاً ثم بعد أن حج رجع من طريق الشام وتوجه الى حلب وأقام بها  
في رفعة وصوله والناس يعظمونه ويحترمون ساحته واشتغل مدة بالاعراف فأقرأ  
التلويح وانكف عن أمور محذورة كان يرتكها وصككت اذ ذاك قدمت الشام  
فبلغني حسن معاملته للناس وانقياده للزم فكنت اليه قصيدة أولها

أرى الندب من صافي الزمان المحاربا \* وأغبي الوري من بات للدهر عاتبا  
أنتعب من لا يعقل العتب والوفا \* ولا همه شئ فيخشى العواقبا  
وان حسن لم يسمع بمقتال ذرة \* ولم يبق موهوباً ولم يبق واهبا  
ولا جنة تغيبك ان كان مانعا \* ولا منزل يؤويك ان كان طالبا  
أحاول شكواه فألقى نواثبا \* تهون عندي منه تلك التواثبا  
وان يسبق الاقدار من كان سابقا \* ولا يغلب الايام من كان غالبا  
ومن محب الدنيا ولو عمر ساعة \* رأى من صرف الدهر فيها عجائبها  
وقدر كيوم الحشر أو شقة النوى \* يضل القطا أعمال فيه النجائبها  
وليس كدلب السامري قطعه \* الى أن سكي بالفجر أسود شائبها  
وما كنت أرضى بالتوى غير أنتي \* جدير بأن لا ارتضى الذل صاحبها  
فنظمت من در المعاني قلائدا \* جعلت قوافيها النجوم الثواقبا  
وعمت أقصى الارض في طلب العلي \* ولم أطمح الا القنا والقواضبا  
فلاقيت في الاسفار كل غريبة \* ومن يغترب يلق الامور الغرائبا  
ونخلت من يرجو من اهل أوبى \* كما انتظر القوم العطاش السحائبها  
وصكم قائل لا قرب الله داره \* ومن يتنى لو بلغت المطالبها  
فعدت على رغم الفريقين سالما \* ولم أقض من حق الفضائل واجبا  
وحسبي وجود ابن الجازي نائلا \* به لم أزل ألقى المنا والمآربا  
فتي قد جهلت العسر منذ علمته \* ولانت لي الايام عطفاً وجانبها  
وأصبح يلتصاني العدو مسالما \* وقد كان يلتصاني الصديق محاربا  
تخيم فوق الفرقدين مقامه \* ومد علي أفق السماء مضاربها



بعزم يرد الخطب والخطب متبيل \* ورأى وتذبذب بريرة التثبيل  
 وخزم يميز الحق من غير ريبه \* وحكم يذهب الشائعات الروا  
 فراسته تغيب عن ألف شاهد \* تربه من الاشياء ما كان غائباً  
 لقد نسخت أنواره كل ظلمة \* كما نسخت شمس النهار الغياها  
 وقور كان الطير فوق جليسه \* ترى الدهر منه حائب الدهر راها  
 أخاف سباع الطير من سوط رأيه \* فكادت تشرط الحوت تاني اخاها  
 ولو أدرك المجنون أيام حكمه \* لا عرض عن إيل وأصبح أثبها  
 جواد بما يحويه في كل حالة \* اذا مل قوم لم يمل المواها  
 نقي عن الفعل القبيح منزله \* كلا حافظيه يكتاب الرعاها  
 خبير بتحقيق العلوم مدق \* اذا جال في بحث أزال الجاهها  
 وان نثر عناه في الطرس لؤلؤا \* كتبنا على تلك اللالي مطاها  
 فتى لا يحب الهزل والهزل باطل \* وما خلق الله السموات لاعبا  
 بيت يحب المستكرمات متبعا \* اذا عشق الناس الحساب اوعاها  
 اذارمت أن تخص فضائله ولم \* تدع قلما في الارض لم تقس واحبا  
 فاني رأيت المسدح دون مقامه \* فلا أيتم الرحمن منه المراتبا  
 وذيلتها برسالة وهي أقسم بمن جلت عظمتة وعلت كلمته ومنذر القلوب للموتة  
 المؤبدة وجعل الارواح جنودا مجنده اني أشوق لى اثم يد مولاي من اروض  
 الى الغمام ومن السارى الى بيلج القمر في الظلام وقد كانت عاني هذه واء  
 جاره فكيف الآن وقد بعدت عني داره وايسر غيبته عني الاغية الروح عن  
 الجسد الباقي المطروح ولا العيشة بعد فراقه الجاني الا كما قال البديع الهمداني  
 عيشة الحوت في البر والتلج في الحر وليس الشوق اليه بشوق وانما هو اعظم  
 الكسير والزرع العسير والسم يسرى ويسير والدار تشوى وتطير ولا العسير  
 عنه بصير وانما هو المصاب والمصاب والكبد في يد القصاب والنفس  
 رهينة الاوصاب والحين الحائن وأين يصاب وقد كتبت الى مولاي هذه  
 القصيدة وانا لا أحسها من الاحسان بعيدة وهذا الكتاب وقد أنفقت عليه  
 مدة من العمر وصرفت على تحريره حسنا من الدهر وحررتة وانا متغونبذ كرك  
 مشغول بحمدك وشكرك وعيني تود لو كانت مكانه وأمكنك من قطع المسافة

امكانه كل ذلك لتذكركم عهدك ومتامى عندك في أوقات الذم من شفاء الغيد  
 وأنهي من قبل الحدود ذات التوريد حيثما العيش أخذ في طاقه واستوفى  
 من الأمان حقه وأنت تقرط سمعي بفرائدك وتغلا صدقة أدنى بلا إلى فوائدك  
 من أدب أغزر مادة من الديم وأنشط للقلب من بوادر النعم ولقد يعز علي أن  
 ألقي بهيذا عنك متروك الذكركم لك ولكن هو الدهر وعلاجه الصبر  
 فصبر على الأزمان في كل حالة \* فكم في ضمير الغيب سر محجب  
 وربما تخالج في صدري لرعونة أوجها طلب ازدياد قدرى أن يشرفني بمكاتبه  
 ويؤهلني إلى مخاطبه جرياء على معرفته المعروف وطعمه في اغتنام كرمه الموصوف  
 حتى أباهي بكلمة الزمان وأجعلها حرز الأمان والأمان وأظنه يفعل ذلك متفضلا  
 لا يرحل لكل احسان مؤملا فكتب إلى في الجواب

نحن صفنا الشهباء شوقا اليكم \* هل لديكم بالشام شوقا لنا  
 قد عجزتم عن أن ترونا لديكم \* وعجزنا عن أن نراكم لدينا  
 حفظ الله عهد من حفظ العهد ووفى به كما وفنا

اللهم جامع المحبين بعدالين ومعين القوى على ألم النوى وما جعل الله لرجل من  
 قلبين أسألك بما أودعته في سرائر المخلصين من أسرار المحبة وأنبت في رياض  
 صدورهم من المودة التي هي كحبة أبيت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة فارح  
 فرع الشجرة المحبة وأصلها وأفض عليها فواضلك التي كانوا أحق بها وأهلها  
 واحفظ اللهم هاتيك الذات الزكية التي رؤيتها أجل الأمان وتور تلك الصفات  
 التي اذا تلقت تلقتهما الأسماع كما تتلقى آيات المثاني هذا وما الصب إلى الحبيب  
 والمريض إلى الطبيب بأشوق مني إلى تلقي خبره واستماع ما يفتخر به الركان  
 من حسن أثره وما غرضي من عرض الاشواق التي ضاقت عنها صدور الأوراق  
 الا تأكيد لما يحيط به علمه المحترم وتشنيف لمسامع اليراع بذكر صفاته التي تطرب  
 فيترنم بالطف نغم ولقد كنت أتوقع زيارته لما قدم من البلدة النجرا فتتى عنان  
 الاعراض وأجرى جواد الانبرا

وما هكذا كالتدكان بيننا معاملة عن غير هذا الجفاتيبي

هذا وضمير الاخ أنور من أن يستضيء بمصباح الاعتذار وأعلم بصدق المحبة  
 في حالتى القرب والبعد والاعلان والاسرار وليس يندمل الجرح منا الا بمرهم



اقامته ولا يشفي غلبه الا برى روائه فالرجاء أن يتلافى ما مرط بل ما مرط  
 الاعراض ويسمع بماتوتعه منه بلا غماض  
 هي الغاية القصوى فان فات نيلها \* فكل من الدنيا على حرام  
 ومن شعره الذي اشتهر قصيدته التي أرسلها الى الامير المنكي وهي قصيدته طويلة  
 اختصرت منها هذا المقدار وهو زبدتها وأولها

سقى جلقا صوب السحاب المزد \* وبأكرم أديانها بل معبد  
 وقلد أجساد الربى في عرامها \* يدانغيت عدي لو نور زرجند  
 ولا زال خذاق النعماني منها \* عيون الخرايم بالطفيف المحمد  
 وغنت بها الاطيار من كل نغمة \* تهجين ألحان الدير ومعبود  
 لقد هفت منها بوجدى سواجع \* تلمع أطلال العصور ونزدي  
 تنوح وتشجنا فترداد عيمة \* ستعلم ان متناصدي أبا السدي  
 أشيم بروقا بالشام مشيرة \* عفا لي شوق اودود الشرد  
 وأستاف نشر اكماهب ضائعا \* بعدت أديان الحبيب الممد  
 فهم ستر من رياء قلبي ويتنى \* ولو لا هتزاز الغيس لم اؤد  
 فواحرقتي ان لم أبلغ نعيمها \* ووافرتني ان بت والين معدي  
 ويوم بلا لاء الكؤوس مفضض \* كستته يد الصم بلاء حلة معبد  
 قضيت به حق الهوى غيراني \* متى أدن منه اليوم أي ويعد  
 رعى الله أيام الوصال فانها \* ألدن التهويم في حفس أرمد  
 تشخت وضمن الدهر مناب نهلة \* تبيل غليل الشائق المزود  
 عسى تهذف اليلد انضوى برحلة \* تنفس عن أسرار المشوق المقيد  
 الى بقعة زينت بباقة الحبي \* سليل المعالي المنكي شمد  
 عريق بلاد الشام درة تاجها \* غياث بني الآداب ماوى المطرد  
 أنا منجك يا أكل الناس فطنة \* وأشرفه سيم يتناغير تردد  
 صبغت العلي بالمكر مات فلم تحل \* وينكر في الاعراض غير التجرد  
 أمولاي يا بدر المعالي وشمسها \* ويارحلة الآمال من غير وعد  
 لقد ذقت في وصف مجدك ألسن \* وعجت به الركان في كل مشرد  
 وأهدت لنا من بحر طبعك ثلوثا \* على الطرس حتى كاد يلدط باليد

العقاييل  
 ما في من آثار  
 المرض اه

منها فأسفلت الاعظام والودموفيا \* حقوق معاليك التي لم تعدد  
 وقدمت من فكري اليك ألوكه \* حبك بجبوت من المدح سرمد  
 تخبر عما في القلوب من الجوى \* ويأتيك بالآخبار من لم تزود  
 فأوجب لها حقاً وأنعم بمنالها \* وعقني بتنظيم من عقودك محمد  
 أروى بها من لآعج الشوق والنوى \* غليل فؤاد بالصباية مكمد  
 وآخرها فأتت بلعن الدهر سيف وناظر \* ولولاك لم يبصر ولم يتقلد  
 ثم أعقها بسطة نثر وهي حامل لواء النظم والنثر وحامى بهضته عن الصدع  
 والكسر محل استواء شمس الكرم العاصم بحسده عنقود الثريا تحت القدم  
 واسطة قلادة الذنائل وعقد نظامها وبيت قصيدة الآداب ورونق كلامها  
 جناب الأمير ابن الأمير والعطر بين العبير لا برحت ظلال معاليه ممتدة على مفارق  
 الأيام وظل حساده أقلص من جفون العاشق عن طيب المنام هذا ولوأوقى  
 الداعي له زكن ايام واستضاء من محاضرة أبي الفرج بنبراس وملك براعة ابن  
 العبد وأحرز خطب ابن نبانة وبداهة عبد الحميد وأعطى بلاغة الصاحب ونوادير  
 أبي القندين ونال مقامات البديع ومفاوضات الخالدين وحاز محاورات الاحنف  
 وفصاحة سبحان وحوى منشآت القاضي الشافى ومدايح حسان ورام أن  
 يزخر كلاماً يناسب مقتضى المقام والحال لفل حد القلم وضاق ذرع المجال  
 وإن أنجم بتيت في النفس حاجه وعصف على القلب ربح حسرة فهاجبه فلذلك  
 أقدم على الثانية سبياً وأبدى لتلك الحضرة العالیه هدياً فان أكرم الأمير  
 متواها فنظم من فراند عوانده فخلاها وأجاب بما روى غليل الفؤاد ويخصب  
 مراد المراد فذلك من مساعي فطرته المنجكية ودواعي شيمته البرمكية فوصلته  
 القصيدة والرسالة وهو متوعك المزاج فراجع به هذه الآيات

أمولاي من دون الانام وسيدى \* بمدحك قد باغتني كل سودد  
 بعثت بآيات كان عقودها \* منضدة من أوأوز برجد  
 أمتع طرفي في طروس كأنها \* مبادى عذار فوق خمد مورّد  
 سطور اذا مارمت قتل حواسدى \* أجرد منها كل غضب مهند  
 تكلفني رد الجواب واتى \* أبيت بفكر في الزمان مشرد  
 وايس يجيد الشعر منطق عاجز \* ضئيل على فرش السهاد موسد

أبو القندين  
 هو الأصمعي  
 قاله نصر



يمر به العمر الطويل مضيقا \* على الكرم منه من واثر وحسد  
 فعذرا أخا العلياء قلت عزائي \* وقد كنت ناسف الصبيل المجرى  
 فالك أهل العفو والصفح والرضا \* والى من نسل النسي محمد  
 أعزني الدنيا وأشرف من سما \* إلى الرتبة العاليا غير ترده  
 صغير اذا عدت سني زمني \* كبريه أشياخنا الفراتندي  
 تملأ ريق الحمد والشكر والتنا \* بكف على فصل الخيل معود  
 فلا زال عنا للزمان وأهله \* يعرر ذيل الفخر في كل شهيد  
 وبلغني في أخريات أمره انه تغيرت أطواره واشتد إلى طبعه الا قول ونجرا على  
 الناس بالاذية وسوء المعاملة وما زال حتى اجتمع عليه أهل باده وقتلوه وكان قتله  
 نهار الاربعاء سابع عشرين جمادى الاولى سنة ست وتسعين وألف ويروى خبر  
 قتله على انحاء شتى والذي اعمده انه كان سحر الفتح بحلب قد غنس ولم يزال ترقى  
 حتى بيع الاردي بخمسة وعشرين قرشا وشاع الخبر أن السيد عبد الله ارتضى هو  
 وقاضي حلب من المختكرين بألف قرش ليبيعه وهو ذا النينى بذلك ما اعرف  
 فتأدى بأن يباع الاردي بخمسة عشرة قرشا او ثمانية وتسعين في اخراج المختكر من  
 الحب واعتنى بذلك اعتناء بليغا فأمر له ابن الجازي المكيمة باتفق في ذلك الغضون  
 أن بعض أعيان حلب دعا للمسلم وبعض أعيان البادية ومنهم ابن الجازي فلما  
 تفرقوا صاحب ابن الجازي المسلم ودعاه إلى داره فيقال به في أثناء المجلس أنه  
 بمشروب مسموم فلما تناوله أحس بالسم وقت عليه المدة فخرج وهو سريعا  
 أيام يعالج نفسه فلم يقد ثم انه مات في اليوم الثامن وأخرجوا جنازته وخرج ابن  
 الجازي في جملة من خرج إلى الجنازة وكان الناس قد كرهوه وسموه من أحواله  
 وهم يترقبون لقتله فرصة فلما دفعوا المسلم ركب فرسه وأراد الانصراف فتبادت  
 امرأة هذا قاتل المسلم فتبعها رجل من العوام واتصل بذلك بالجال والصبيان  
 والنساء فضر به رجل بحجر فأصاب رأسه وعثرت به الفرس فركب على وجهه  
 فهجم الناس عليه وقتلوه ولم يبقوا فيه عذرا وصحبا وذهب دم هدره ومضى هو  
 وأولاده واتباعه في أقل الازمنة

(عبد الله) بن محمود العبابي المعروف بمحمود زاده قاضي انضام الفاضل التقى  
 المشهور كان مهايا وقورا فصاحته منطق وصوت حسن وهو في العفة الغاية التي

محمود زاده

لا تدرك وكان كريما مشرطا السخاء الا أنه مقتون بعقله لازم من شيخ الاسلام زكريا  
ابن بيران ثم درس وولى قضاء حلب ثم نقل الى قضاء القدس ثم الى قضاء الشام وذلك  
في غرة رجب سنة ثلاثين وألف وشكرت فيها سيرته وجدد من ماله بها تعبير ثلاث  
قباب لزوجتي النبي صلى الله عليه وسلم المدفونتين بمقبرة باب الصغير وهما أم سلمة  
وميمونة على قول (قلت) وذلك قول شاذ يخالف لما أطبق عليه المؤرخون من أن  
زوجاته لم يمت أحد منهن خارج أرض الحجاز وأما ميمونة فقد ذكر الحافظ الباجي  
أنها ماتت بسرف وهو ما معروف على أميال من مكة ودقنت سنة بالاتفاق وكان  
صلى الله عليه وسلم بنى بها هناك أيضا بعد عمرة القضاء وبنى على قبر أبي بن كعب  
رعى الله عنه خارج باب شرفي قبتين ويلهما مسجد وصرف على ذلك من خالص  
ماله ألف دينار وكان يحسن الى المحتاجين من الفقراء واليتامى والارامل  
والمساكين والحاصل انه التزم أن يصرف جميع ما حصله في أيام قضاائه بدمشق على  
جهات الخير وفعل وخرج منها مديونا وكان وقع بينه وبين محافظ الشام سليمان باشا  
كما تقدم في ترجمته متافرة كاية أدت الى أنه عرض فيه الى الابواب السلطانية  
ف عزل عن دمشق ورحل عنها فبيتنا هو في أثناء الطريق جاءه أمر قضاء مصر فعاد  
الى دمشق وتوجه اليها وباشى قضاءها ثم عزل وأعيد اليها نائبا وكتب اليه الاديب  
محمد بن يوسف الكريعي الدمشقي قصيدة يهنييه بها وذكر فيها تاريخ توليته ومطلعها

بسم للزمان اليوم ثغر \* وأشرق للعالي فيه بدر  
وأخصبت الاماني بعد جذب \* فوافي في ربي الآمال زهر  
وطاب لغرم الحب التصابي \* ولذسوى عن المعشوق صبر  
وأضحى أوقر العذال صبا \* خليعا عذله واللوم عذر  
وقد عدم العواذل كل صب \* عدمتهم فذكركمهم مضر  
فلا أجد الغرام بلا وشاة \* كأنهم ليل الوصل فجر  
علفت بنا عس الا لحاظ ريم \* صحيح هواه في جفنيه كسر  
رمى خلدي بسهم اللحظ حتى \* أتى نحوى بطرف فيه سحر  
فيا لله من ظبي نفور \* على حكم الهوى لا يستقر  
ورحت وللغرام على حكم \* وفي أذني عن التعنيف وفر  
كذا من قاده وله ووجد \* وأضحى للغرام عليه أمر



غرام قد شعله فؤادى \* يضيق له لوان الكوب صدر  
 غزال من هواء حشاي جبر \* وكفى من نوال لشاء صفر  
 لنامن ثغره المعول شهيد \* ومن الحاطه راح وجه  
 وليس له عزم بهواه الا \* حدود دائم وحسا وشعر  
 اذا ذكر اسمه أهتزوجها \* ويعروا التلب من كراه دعر  
 كما هم ترمي دعر ظالم \* متى يتلى لعبد الله ذكر  
 امام عادل حكم همام \* له في ذروة العلياء مقر  
 يضاهي وجهه للبود بشر \* وفي كفيه لالاسان نحر  
 وصار مدله المشهور انتهى \* له بين الانام سطا وشعر  
 لقد حاز المعالي حيث لاحت \* نجوم من سنا علياء زهر  
 فبشرى أهل مصر لقد اتاهما \* بفضل الله بعد العسر يسر  
 ووافي بيها اذ قد تسامت \* بعبد الله بعد العسر حبر  
 ونيلك ان وفي في العام يوما \* فعبد الله بعد العسر  
 له في المكرمات بحار جود \* فلا يلقى البحر مداه بر  
 فخذ حلت ركائبه بمصر \* وزال بعد له ظلم وقهر  
 تبسم ثغرها بخلا وبشرا \* وباناسها وجه أعر  
 ونادى هاتف بالبشر أرخ \* لقد زهيت بعبد الله مصر  
 قال مدين القوصوني دخل الى مصر متوليا قضاءها في يوم الخميس العشرين من ذي  
 الحجة سنة احدى وأربعين وألف وكان فاضلا متوانسعا متفنا أديسا ومن نظم  
 ومن خطه نقلت

در اضاءات في لجن صحائف \* كالكوكب الدرى في أنسوانه  
 فكانها منشورة بطروسها \* نجم قضى سماؤه بسنائه  
 وكأتمها في يدي غواصها \* نور اليد البيضاء وحسن ثنائه  
 لله غواص أتى بفرائد \* يستوجب الاعلا على نظرائه  
 ومن نظمه أيضا قوله

لبحرندا كم قد وردت على ظمها \* ومن ورد البحر استقل السواقيا  
 عسى قطرة من بحر فيض نوالكم \* أكون بها ريان مذ كنت صاديا

وتوفي بها ليلة السبت سابع عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وألف بمثل تقيب  
الإشراف المثل على بركة القيل بالقرب من باب جامع قوصون ودفن بالقرب من  
القاضي بكار عن ثمان وخمسين سنة كذا قال أخبرنا بذلك وهو مريض رحمه الله  
تعالى

الحوالى

(عبد الله) بن المهدي بن ابراهيم بن محمد بن مسعود الحوالى قال ابن أبي الرجال في  
ترجمته سيوفه زمانه وخليل العلوم في أوانه امام الادب الفاضل المحقق الحافظ  
المدقق كان علما في العلوم أديبا ليلا مطلقا على أفراد اللغة وعلم تراكيها حافضا  
لايام العرب في الجاهلية والاسلام واشتهر باللغة وكان برزفها واستدرك على  
المتحققين من أهلها كصاحب الصحاح والقاموس وأضرابهما وكان بعض مشايخنا  
يسميه بالبحرور رأيت استدرأكات منه على أئمة اللغة فقلت كم ترك الأول للآخر  
وكان من لين العريكة وسهولة التناحية وعدوثة الحاشية يجعل يكاد تسيل لديه طباعه  
سيلانا ويتواجد للالهيات ويهتز للادبيات ولم تلمح نفسه مع أهلته الى شئ من  
المراتب ولقيته بوطنه الظهيرين بحجة فرأيت فوق ما سمعت وعلمت أن الله تعالى  
لم يعطل الزمان وكان له شعرة في الذروة العليا وله التصيدة الطنانة التي طارت في  
الآفاق يمدح بها الامام المؤيد بالله واخوته الثلاثة الحسين وأحمد أيام الجهاد  
وأجاد ماشاء وكان يقول انها ليست من جيد شعري وهي طويلة مطلعها

عن سعاد وحاجر حداثتي \* ودعاني عن الملام دعاني  
واذكر ابرهة من الدهر مررت \* كنت أدعي بها صريع الغواني  
انا أكتفى بنأى زنام \* والربوع الرحاب من نعمان  
قد سقتني بكاسها من مدام \* هيم القلب لوغها الارجواني  
عنت في الدنان من عهد كسرى \* فهي تنني الى أنوشروان  
بمرت في الصفات صفراء حمراء سرور القلوب والابدان  
وصفا وقتها فلم يلح الهيم بساحاتها مع الاحزان  
يا عدولي ولست للعدل أصغى \* غير قلبي يهيم بالسوان  
ولو اني رزقت حظا لما صرت أعاني من الهوى ما أعاني  
ولما نرت حاجة في قوادي \* صنتها عن قلانة وقلان  
وسأقضي لبائتي عن قريب \* بنجيب شمردل غير وان



منها في المديح

صال هذا المصالي بغير رضى الله وولائه المسمى والامنى  
 وانتفضت دولة العلوج ونالت \* ساسة الملك من فى عثمان  
 وتولى ديارهم عبقرى \* ليس توى قويه التتلاب  
 ومنها \* سيما بالامام غوث البابا \* وهو عندى من اعظم الابدان  
 اقتداقتا عنوة كل صعب \* وتقد علم صوته بل جان  
 أيها الناس قد علمتم هذا النع وذات القنات في قديم الزمان  
 يا فخر سماله الحسنان \* نسخ الطن بعده بالعبان  
 تمضا للعلی أدارا رضى الحر \* بوقامه سترها والعوان  
 فسقوا من دم الاعادى صبوحا \* صكل غضب هند وستان  
 أقموا خيلهم غمار المنايا \* وأبادوا الحوش بالهند واني  
 ولقد حاق بالعدى يوم روع \* وسبوا أحرا من الله وفتى  
 يا لها صولة شفت علة لقلب \* وأهت من الله كفتاى  
 حين شدت لريمة ابن حميد \* كل جردا طمرة وحصان  
 طال فيه النزال والطعن والضرب واعمال عامل ويمانى  
 واذا كرا السيد الهزبر المحامى \* من أدارا رضى على عمران  
 أحمد بن الامام غيظ الاعادى \* ناسر الدين قاهر الاقربان  
 أعجز المفسدين أن يطمعوا فيه وأخنى على ذوى الشنان  
 يا بنى القاسم الامام حاكمكم \* ربنا بالزبور والفرقان  
 فبأفادامكم حيا ميت المجد \* وقستم بنصرة الاديان  
 الى أن قال

فكفى الله كل خير وهول \* بامام الهدى كمال الزمان  
 فكراماته غدت خارقات \* وهو لا غرو ومظهر البرهان  
 ومنها \* فليفرز بالنجاة قوم تولوه وقاموا بطاعة الرحمن  
 قال ولولا اشتهارها لذكرناها بطولها وله مقام طبع وكل معنى حسن وله دويت  
 باجود حيا على الجناب الغربى \* قد أنعمه بواكبات السحاب  
 أحيت الارض فى رياه فتى \* يحيا بالوصل من حبيبى تلى

وكانت وفاته بوجه في أفراسنة إحدى وستين وألف

البغدادى

(عبد الله) الكردي البغدادي ثم الدمشقي اشتغل بالعلوم أولا وفاق أقرانه ثم غلب عليه الحال ورمى كنهه في الماء وسلك الطريقة ونال الرتبة العالية ونزل دمشق وسكن بالكلاسة ويقال أنه كان من الأبدال السبعة وله كرامات شهيرة قيل كان نارة لا يأكل ولا يشرب أسبوعا ونارة يأكل ~~أكل~~ سبعة رجال وكان شخص من أعيان دمشق يقال له رجب محب له فزاره مرة وكان محمدا فقال له الشيخ أخذت عمالك فبرأ من الحمى مدة عمره وقيل لما دخل الشيخ بستان الواعظ إلى دمشق ولقي الشيخ فقال له يا مولانا أعطناك الوظيفة أشرفيا فبعد أيام جعلوا له وظيفة بذلك القدر وكان خليل باشا نائب الشام يزوره كثيرا فلما عزل أشار بوضعه إلى المنصب الأعلى وقال له أودعناك الله تعالى ثلاث مرات فلما وصل إلى دار السلطنة صار وزيرا كبيرا ومهر السلطان فظهر ما أشار به الشيخ صاحب الترجمة وكانت وفاته بدمشق في سنة ثلاث بعد ألف تقريبا ودفن بمقبرة الفراديس

الكردي

(عبد الله) الكردي الشافعي العلواني الإمام العلامة ذكره النجم الغزي وقال في ترجمته حج من بلاده مرارا فدخل بلاد الشام غير مرة وأخذ بها عن البدر الغزي وغيره وأخذ الطريق عن سيدي أبي الوفا ابن الشيخ علوان الحموي ولما أجازته كتب له الإجازة الصغرى فقال له يا سيدي اكتب لي الإجازة الكبرى فقال وما الإجازة الكبرى فقال له هي في كتاب مفتحه كذا وكذا ولون جلده كذا وهو تحت ~~الكتاب~~ كلها وكان الأمر كذلك فقال الشيخ أبو الوفا من أخبرك بهذا فقال يا سيدي أخبرني به الشيخ الكبير سيدي علوان البارحة في منامي وقال لي قل لابي الوفا عظيمك الإجازة الكبرى وأشار إلى ما ذكرت لكم فأجازها الشيخ أبو الوفا الإجازة الكبرى بإشارة والده قال النجم حدثني بذلك الشيخ أبو الجود البتروني الحنفي مفتي حلب في يوم الثلاثاء خامس جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة بعد ألف وكانت وفاة صاحب الترجمة ببلاده بعد أن جاور بدمشق مدة مديدة في حدود سنة ست بعد ألف

النجاري

(عبد الله) النجاري الحنفي مفتي الحنفية بدمشق وما رس السليمانية بها كان عالما صالحا متوانعا صوفي المشرب توفي بدمشق نهار السبت سابع ذي الحجة سنة عشرة وألف بسوء القبه ودفن بمقبرة باب الصغير



(عبد الله) الرومي البوسنوي العارف بالله تعالى واحد علماء الروم وعظمائهم  
 الامجاد المشهور الذي كماله تحقق بحق اليقين كان عالما عاملا عارفا بالذات والحقائق  
 متبحرا في العلوم النقلية والعقلية الى جاء عظيم وقدر جسيم ومنظر جليل ووجه نوراني  
 ولد بالروم وبها نشأ وأخذ عن أكابر العارفين وليس انظره وتاثر من الذي كرم  
 كثيرين وبرع في جميع العلوم حتى صار منقطع القرين ورار النبي صلى الله عليه  
 وسلم سنة ست وأربعين والفا وكان يتنزه في رؤية السيد العارف بالله سالم بن أحمد  
 شيخان بأعلى الحسيني فلم تيسر له تلك الامنية وانتقل السيد قبل وصوله الى مكة  
 بأيام قليلة ورحل الى مصر والشام واجتمع بمن به من العلماء وانتهر في سائر  
 البقاع الاسلامية وحظي عندا كبار الدولة وأخذ عنه شيوخ كرام عظام منهم  
 الشيخ غرس الدين الخليلي والشيخ محمد ميرزا الدمشقي الصوفي والشيخ محمد بن المديني  
 والسيد محمد بن أبي بكر القعود وألف مؤلفات كثيرة منها وهو أجهل اثره على  
 الفصوص وعلى التائية للشيخ الأكبر محيي الدين وشرب على نظم مراتب الوجود  
 للجميل للشيخ غرس الدين المذكور ورسالة في تفضيل البشر على الملائكة ومما اتفق له  
 مع العارف بالله تعالى السيد عبد الرحمن بن أحمد المغربي نزول مكة اعملا دخل  
 القسطنطينية استأذن منه صاحب الترجمة في الدخول اليه لسلام عليه فلم يأذن له  
 وتكرر منه ذلك مرات عديدة فركب يوما وأراد الدخول عليه بلا اذن فلما وصل الى  
 بيت السيد ونزل عن دابته فبهمجرت له وله سقط على رجليه فانهضت فتنقش  
 حينئذ انها كرامة من السيد تنفع الله به ويرجع الى بيته ومما ثبت شهره و  
 لا يستطيع الخروج حتى سافر السيد من الروم ولم يشدر له الاجتماع به وكانت  
 وفاته عقب رجوعه من الحج سنة أربع وخمسين وألف بمدينته قونية ودفن بآثر  
 من قبة العارف بالله تعالى صدر الدين القونوي وبني عليه قبة وكتب على قبره هذا  
 قبر غريب الله في أرضه واسمه عبد الله

(الشريف عبد المطلب) بن حسن بن أبي غني الشريف الحسني كان على غاية من  
 الكمال ومن مشاهير الابطال ومن أكمل أهل زمانه عقلا وأكرمهم احسانا  
 وفضلا ذا مروءة تامة وقوة عامه وكان يلبيس الخلعة الثانية في حياة أبيه وكان  
 والده يعتمد عليه في الامور ويفتخر به واستمر الى أن توفي وكانت وفاته في سنة عشرة  
 بعد الالف بمكة بعد أبيه الشريف حسن بقليل

(عبد الملك) بن جمال العصامي بن صدر الدين بن عصام الدين الاسفرايني المشهور  
بالملاءصام صاحب الحاشية على الشرح الجديد على الكافية والاطول الذي  
عارض به المطول وغيرهما من التصانيف المفيدة والتأليف السديدة وعبد الملك  
هذا امام العلوم العربية وعلامها والمنشورة في الخافقين أعلامها والسالك  
أوضح مسالكها والسالك لازمتها وابن مال كها ورد عذب الفضل نهلا وعلا وفاز  
من سهامه بالقدح المعلى فخدم معنى العلم التدريس ونصب نفسه للاقراء والتدريس  
واشتغل بالتصنيف والتأليف وتغلب على كل آيس وأليف حتى بلغت مؤلفاته  
الستين من شرح مفيد ومتين فلتب بخاتمة المحققين وعدم من أرباب الفضل  
واليقين الى زهد وصلاح وتقوى أشرق نورها في أسرة وجهه ولاح والمسام بالادب  
وافر طلع في أفق الاحسان بدره السافر الا أنه قل ما أعار ذهنه وفكره غير مسائل  
العلم التي خللت في صحائف الايام ذكره ولديكة في سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وجاء  
تاريخه (نعم المولد ذا) ونشأ وأخذ عن والده وعن عمه القاضي علي بن صدر الدين  
الشهير بالحفيد وعبد الكريم بن محب الدين القلبي والسيد العلامة محمد الشهير  
بمير بادشاه والشيخ عبد الرؤف المكي وعنه الامام محمد علي بن علان والقاضي تاج  
الدين المسالك وعبد الله بن سعيد باقشير وعلي بن الجمال والخطيب أحمد البري  
المدني وغيرهم ولازم الاقراء والتدريس حتى فاق واشتهر وبلغ في التحقيق مبلغا  
عاليا وانه قد عليه الاجماع وتفرد بصنوف الفضل فمهر النواظر والاسماع فما من  
قول الا وله فيه القدح المعلى والمورد العذب المحلى ان قال لم يدع قولاً لقائل  
أو طال لم يأت غيره بطائل حتى قال فيه بعض علماء عصره

لم تر عيني عالما \* تحت أديم الفلك

مثل امام الحرمين \* الشيخ عبد الملك

وله تأليف كثيرة منها شرح شرح الشذور لابن هشام وشرح الارشاد في النحو أيضا  
وحاشية على شرح القطر المصنف وحاشية على شرح القواعد للشيخ خالد وشرح  
على الخرجية وشرح على منظومة الشمني في أصول الحديث ومنظومة في  
الانغاز النحوية وشرحها وبلوغ الارب من كلام العرب وشرحان على رسالة  
الاستعارات للسمرقندي كبير وصغير وشرح ايساغوجي والستاني في  
العروض والقوافي والتسهيل في العروض وكتب اليه القاضي تاج الدين



## المسالك مسائل

ماذا يقول امام العصر عليه \* ومن لديه يرى التحقيق طائفة  
في الدار هل جازت كبرياتها \* في قولنا مثلاً في الدار صاحبها  
ومن ابانة شمس ابن أراد فهل \* يكون موصوفه اسماء طائفة  
أم كونه علماً كاف ولواقبها \* أو كونه ان أراد الحذف ؟  
أفدفا ان رأينا الحق متفذا \* الا وأنت على التحقيق سبه

فأجابه بقوله

يا فاضلاً لم يزل يهدي الفرائد من \* علومه وزيوتنا سبائمه  
تأنيثك الدار حتم لا سبيل الى التذكير فامنع اذا في الدار صاحبها  
والاسم موصوفه عشم فان اقبا \* أو كونه فارتكاب الحذف واجبه  
هذا جوابي فاعذر ان تجد خلا \* فصدر العجز والتعسير كأنه  
لا زلت تاجالها مات العلي علما \* في العلم يعوي بها تحقيق طائفة

ومن نظمه قوله أهدي لجلسه الكر \* يوم فرائد اهدى اليه

كالبحر يطره السحاب \* وساله فضل عليه

وهو من قول البديع هبة الله الاسطرلابي

أهدي لجلسه الكر يم وانما \* أهدي له ما حرت من نعمائه

كالبحر يطره السحاب وماله \* فضل عليه لانه من ماله

وتساوله الامير أبو بكر بن جلال الحلبي وأفرغه في قوله

أيا بحرا غمدونا من نداه \* تقدم بعض أنعمه عليه

كذلك البحر ينشأ منه غيث \* وبعض حبابه يهدي اليه

وكانت وفاة صاحب الترجمة بالمدينة المشرفة في سنة سبع وثلاثين وألف ودفن

ببقيع الغرق

(عبد الملك) بن عبد السلام بن عبد الحفيظ بن عبد الله بن دعسين بن تبح السنين ابن

عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن الفتيه شمس دعسين ابن

هبيتي بن ربيعة بن علي بن أحمد بن شكر بن رزام بن يحيى بن عبد الله بن زكريا ابن

خالد ابن عبد العزيز بن عبد الله ابن الصحابي خالد بن أسيد بن العيص بن أمية الأكبر

ابن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي الاموي القرشي اليمني الامام العباسي بركان

ابن دعسين

أعجوبة من أعاجيب الزمان ذكره العارف بالله تعالى حاتم بن أحمد الأهدل وقال  
 في حقه امام المصنفين وعلامة المؤلفين وفيه يقول بعض الشعراء  
 لم تر عيني في أديم الفلك \* مثل الامام النذير عبد الملك  
 وتصانيفه اليها النهاية في التتبع وكانت له يد طويلة في جميع العلوم كالحدیث  
 والتفسير والفقه والتصوف والاصول والفرائض والحساب والنحو والصرف  
 واللغة والمعاني والبيان والهيئة والفلك والشعر والتاريخ والانساب والعروض  
 وصنف في كثير من هذه العلوم ومن مصنفاته منحة الملك الوهاب بشرح ملحمة  
 الاعراب وشرح معارضة بانة سعاد المسمى اعداد الزاد بشرح ذخيرة المعاد  
 في معارضة بانة سعاد وشرح قصيدة ابن ناصر الدين ابن بنت الملبق \* من ذاق طعم  
 شراب القوم يدريه \* شرحا يدعيه اسماء جواهر السلوك المتخلي بها جريد السلوك  
 الى ملك الملوك وهو شرح نفيس في غاية الحسن وهو اول من شرحها شرحا قافلا  
 وكتب عليها قبله العارف بالله تعالى الولي عبد القادر بن الجيد المشرع الزيدي  
 شرحا كالتعليق مختصرا في أوراق قليلة نحو ~~السكر~~ اس الا انه تضاف فيه منتهى  
 الصوفية وكان عالما بالكتاب والسنة عاملا بما حافظ الكتاب الله تعالى مواظبا  
 على تلاوته ناصرا لشرع الله مثابرا على نشره قائما بما جرى عليه سلفه الصالح من  
 الاوراد والاذكار واكرام الوافدين وبذل الجاه وكان حسن الاخلاق عظيم  
 التواضع سخي النفس وبالجملة فهو خير كله من فرقه الى قدمه وكان ينظم الشعر  
 ومن شعره قوله ملغزا

ما ذو بناء حوى جمعا من البشر \* نصيفه اسم لواد أخضر نضر  
 ان انت ضعفت هذا النصف جاءك في \* تضعيف تركيه نوع من الحجر  
 وما بقي ان تضعفه أذاك بتضعيف له جبل يدريه ذو الفكر  
 معكوسه ان تضعفه رأيت به \* طيرا يغرد بالآصال والبكر  
 وان تزل من جميع الاسم أوله \* بدايباقية قوم طالبو سفر  
 مقلوبهم ان تحقق منه جماته \* يكن معنا على الادلاج في السحر  
 وان تزل آخر الاسم تلقى بعكس ما يبقى اسم ذي طعم من البشر  
 يأتيك في صفة من كان لازمها \* فهو المعظم بين البدو والحضر  
 أجاب الشمس محمد العجبي بقوله



ركبت من لغزل الجارى على خطر \* وغصت من حله في لجة الفصص  
ومررت نصفه لما عبرت على \* روض هناك مرابع رائق  
صقلت فكرتى الدنيا بمرمره \* حتى رأيت كوكب العالى على النظر  
وغرد الصب من وجد به طربا \* كبليل صبا بالاحسان في العر  
أتجنى بنعمته أهل الغرام فكم \* من سائح في الهوى يعمرى على عر  
قد شديده كرهواه والها غزلا \* ونال غاية ما يحوم الوطس  
وحاز من ساكنى وادى النقا كرا \* وعاد في مركب الاقبال بالظمر  
ومن مناقبه أن بعض الاخيار رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كما عند  
الملأ هذا قيصا بعد أن عرض عليه كراسا من تصنيفه وكانت وفاته اثنتى عشر  
شهر ربيع الاول سنة ست بعد الف وعمره اربع وخمسون سنة ودفن بمقبرة  
بندر الخاوي بنود عشرين قبيلة مشهورة باليمن اشهرهم جماعة بالولاية والعلم حتى ان  
ساحب الترجمة أفردهم تأليف سماه قرة العين معرفة بني دعيب

لماطى المصرى

(عبد المنعم) لماطى المصرى الشاعر الماهر ذكره الخاسجى في حقه أديب  
أسكرنا بلفظه العذب الانسجام وجلا علما من مدام فكاره في مادي الاس جاد  
وقد كان في شرح الشباب وطلعة اقباله الجباب  
زمانى به كالورد طيا وبهجة \* فيا ليت ذاك الورد كان نديس  
ونشر أفكاره دارى ومن يحركه لتارى وان توقد كانه لتارى وله احلاق  
ذات حواش رفاق فن شعره الذى أنشده لى قوله  
اذا رام محفوط يربى للثرا \* من الدفن قطرا لا نظير لحسنه  
فقل لا له انى وحس حياته \* مرادى أرى تعليمه قبل دفنه  
وقوله وعن كبش الذبيح سألت يوما \* خبيرا بالعلوم ألقى اليها  
أحيى الكبش يوم البعث أيضا \* فأخبرنى بأن الكبش يحيى  
انتهى وكانت وفاته بمصر سنة خمس بعد الف

الحوى

(عبد النافع) بن عمر الحموى بزيل طرابلس الشام الحنفى القاضى الاديب المشهور  
كان في غاية من الذكاء والفطنة والتضلع من أنواع الفنون وكان في أول أمره ساقط  
الرتبة فخدم القاضى محمد بن الاعوج باقراء أولاده القرآن فجعله كاتباً بحكمة حادة  
ثم انه ترقى الى أن أفتى وانفرد بالفتوى من حمص الى معرة النعمان وألف ومن

تأليفه منظومة في العقائد سماها الرسالة الهادية الى اعتقاد الفرقة الناجية  
وتفسير سورة الاخلاص في مجلد وشاع ذكره في البلاد الشامية وكان على شهادته  
بذي اللسان مغري بالهجاء وكانت بينه وبين الحسن البوري نى ماجرت العادة  
بمثله بين الفضلاء من التنافر والتنافس وكل منهما له في حق الآخر آهاج شنيعة  
أعرضت عن ذكرها لبذاعتها ولم أخترمها الا هذه الابجية بعث بها عبد النافع  
للعلامة أبي المعالي درويش محمد الطالوي في بوري نى وهي هذه

على الاخلاء الاجلاء في \* دمشق سلم غير ذلك السبع  
وقل اهم حاجا كم ذوالجنى \* مامثل قولي سمك مانضج

وكان بينهما وبين قاض بحماة مشاحنة وتعاضا التناضى مع أمير حماة الامير حسن  
ابن الاعوج عليه فكتب الى ابن الاعوج قوله

تخذت وليا ظالمًا ذامدلة \* وقد كنت لا ترضى وليا من الذل

ومن يتخذ نسج العناكب درعه \* فسيهم معاديه غنى عن النصل

ثم هما بنى الاعوج وأطلق فيهم لسانه فضايق عليه حتى حماة فأقلع الى طرابلس  
الشام وسكنها وكان حاكمها اذذاك الامير يوسف بن سيف فذهب وتقرّب اليه وكان  
بطرابلس رجل متصوف من أهالى حمص يدعى بعبد النافع أيضا وكان الامير  
يوسف يوده فاتفق أن الامير أرسل لعبد النافع الحموي مالا من مرتبه على صدقات  
السلطنة بطرابلس فأخذها رسول له الى عبد النافع الحمصى لاستئثار الاسم فلما  
وصل الخبر الى الحموي قصد الامير وقال له ان اشتراك الاسم قد يضر وهذه دراهمي  
ذهبت الى عبد النافع الحمصى فلا بد من تمييز يكون سبب رفع الاشتباه فقال له انظر  
وصفا عمرا فقال له انا اكون عبد النافع الشاعر يشير الى أن يكون ذلك عبد النافع  
المشهور لانه حمصى والمشهور أن أهل حمص مشعورون في العقل لنقصانهم فيه  
فتملك الامير وأرسل اليه بالسال الذي ذهب الى الحمصى ثم انه أطلق لسانه في  
الامير ابن سيف واتفق في ذلك الاثناء نهوض الامير على بن جانبولا الى نواحي  
طرابلس لمحاربته فهرب ابن سيفا منه الى نواحي حيفا كما ستفصله في ترجمة ابن  
جانبولا ودخل بعض أقارب ابن جانبولا الى طرابلس ناهبا لأموالها وكان عبد  
النافع دليله فلما آل الامر الى الصلح ورجع ابن سيفا الى طرابلس صمم على قتل  
عبد النافع فهرب منه الى حلب وكان يتردد منها الى البلدان التي بقربها ومنها



ادلب الصغرى وقد وقفت له على أشعار لطيفة المسلك من جملتها هذان البيتان  
وقد أحسن في معناهما كل الاحسان وهما  
كأن الدجى نظرف على الصبح موكاً \* ولكن لطول الامتلاء الى اهل  
فسال فغطى أنجب ما علمت \* لشعر المدي سبباً فأدركها الفرق  
ومن ذلك قوله في هجاء قاض

من شريت شرفاً قاض أتى \* حمانه يافع ما استحدثت  
أبوه محتال دنى وكم \* في رأسه من دوحه أغضت  
وأمه مريم لكنها \* وعيتكم ليس التي أحدثت  
وذكره الخفاجي وقال في ترجمته فاضل تود العين قربه ويعتقد أن وده أعظم  
قربه وأديب بديع زمانه وتاج رؤس أقرانه يستعير البحر رفته من طبعه  
الرفيع ولا تنكر الاستعارة من صاحب البيان البديع إلا أنه اقتدى في شعره  
بابن ججاج كقوله في هجاء من لقب بالتاج

أفبع خلق الله في خلقه \* وحلته وهو خيس وضيع  
لقب بالتاج وليكنه \* تاج الحسا وهو ثمال وسيع

وسئل عن قول أبي تمام

رفيق حواشي الحلم لو أن حلمه \* بكفيت ما ماريث في انه رد  
كيف وصف الحلم بالركة فأجاب بما لا يشق الغليل مما رأيت تركه خيراً من ذكره  
وأنا أقول قال القطر بلى والآمدى انه مما يفحلت منه لأنه لم يصف الحلم بالطفة وإنما  
وصف بالرزانه تحفته ورقته ذم وقوله بكفيت في غاية السخافة وقال ابن السكيت ما قاله  
لا يلزمه لأنه لم يطلق الرقة على حلمه وإنما أراد أنه ترك الجدال الهزل في هوس  
الاقوات والوقار الى الانساح ولذا تحفظ بأن جعل الرقة للعواشي خاصة وإذا لم  
تكن الرقة الا حواشيه فعظمه كئيف وقد كرر هذا في قوله

لا طائش يهفو خلاقه ولا \* خشن الوقار كأنه في محفل

وقوله الجد شتمه وفيه فكاهة \* سمح ولا جلدان لا يلعب  
ثم أقول وما يوضح خطأه انه لم يخترع هذه الاستعارة وقد انشد صاحب زهر الآداب  
في قصة وقعت مع الرشيد لبعض الاعراب من شعر أورده

رفيق حواشي الحلم حين تشوره \* يريك الهوى والامور تطير

ما استحسنته وأجازته جائزة سننية فاذا عرفت انه مسموع لمن قبله من العرب من غير  
انكار عليه اتضع خطاؤه وانه ليس المراد ما ذكره المحيب بل المراد انه محيط بأفعاله  
وأقواله الحاطة الرداء ثم وصفه بالرقعة اشارة الى لطفه وحيث وصفه بالرزانة  
فباعتبار عدم تغيره لا باعتبار ثقله ألا ترى ان لو قلت ثقيل الحلم لم يحسن منك ذلك  
فاعرفه انتهى وكانت وفاة صاحب الترجمة بأدلب الصغرى في احدى الجماديين  
سنة ست عشرة وألف واتفق له قبل موته بأيام انه نظم هذه الابيات وهي قوله  
قوادي عمالا أسميته مكاوم \* وذني اليه عند مولاي معلوم  
فلا عجب ان نساع حق لديه بل \* عجت لاني عند مولاي محروم  
فقد عني الضر الذي ليس فوقه \* فليس كمتلى في التواريح مظلوم  
فكتاب افظ مظلوم تاريخا لوفاته مع مظلوميته فقصد هو الثانية وأجرى الله الاولى  
عن اسان الفاضل الاديب ابراهيم بن أبي اليمن البتروني الحلبي وكان اذذاك  
قاضي حماة قتال

قدمت عبد النافع الخبر الذي \* مات به في العالمين علوم  
في أدلب الصغرى غريبا نائيا \* عن أهله تاريخه مظلوم

الحسوسه

(عبد الهادي) بن أحمد بن صلاح بن محمد بن الحسن الثلاثي المعروف بالحسوسه  
ذكره ابن أبي الرجال في تاريخه وقال في وصفه كان منقطع القرين في علومه يملئ من  
صدره ما لا تسعه الاوراق قال سيدنا أحمد بن سعد الدين كان هذا القاضي يحفظ  
شجوعات القاسم والهادي وغيرهما من الائمة و يملأها عن ظهر قلبه ضيا بما يهر  
العدول مع علوم سائر أهل الكلام فهو أحق من يمثل له بما قيل في أبي الهذيل  
أهل أبو الهذيل على الكلام \* كاطلال الغمام على الانام  
وكان يحفظ أحوال الناس ولقي العلماء الفضلاء وقرأ عليهم ومن جملة شيوخه عبد  
الرحيم الخلمي وعيسى دغمان فيما أظنه وعلى بن الحاج وتحمل القاضي عبد الهادي  
من جليل الكلام ودقيقه ما لا يشبه فيه أحد حتى أن الامام القاسم بن محمد لما  
اجتمع به في ذيين بيت الفقيه الفاضل محمد بن يوسف الشرعي وراجعته وكان معه  
ابنه أحمد بن الهادي وكان فاضلا فلما اقرعوا قال الامام طنى أن عبد الهادي أوسع  
علما من أبي الهذيل لانه اطلع على ما حصله أبو الهذيل وغيره وكان مطلعا على  
قواعد التسمية لا يندع عنه منها شيء ولا يخفى عليه شيء من أحوال أهل العلم الكلامي



يحفظ قواعد أهلهم وأخبارهم ومسح ذلك فهو في علم آل شمس الخربت الماهر عن  
سماع ورواية روى أن شيخنا العلامة أحمد بن سعيد بن صلاح النخيل لما بلغه أن  
عبد الهادي درس في مجموع القسم الرسي قال هذا الكتاب ليس من كتب المعتزلة  
كل عرض بعبد الهادي أنه لا يعرف علم الأئمة فبلغه ذلك فصرخ وقال والله إني  
لا أعرف آل شمس وأبوه الثاني سعيد في بيده غير متعلق بالعلم أو كونه قد كان  
يظن بعض الناس لكثرة حفظه لقواعد المعتزلة أنه يميل عن مذهب المعتزلة وهو  
ترجمان ذلك وحافظه روى أنه ذكر بعض تلامذته شيئا من أحواله فذهب إليه النخيل  
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه كما يميل المعتزلة فانفق أبو  
الثاني أملي في فضائل علي ما لا يعرفه إلا هو وأطال وأثنى بكل عجيب ومريء وشب  
في التلامذة الفقيه على الشارح وكان شيعيا كما يقال جادا قائما وحمل على رجله  
أونحو ذلك فرحنا بسماع فسألهم الثاني عن سبب ذلك فأخبروه بأسباب من  
التلمذ في اعتقاده في أمير المؤمنين وأنه نسب إليه ما نسب إلى غيره من ذلك  
وتجرم من التائل وهو شيخ الشيوع انقطع إليه العلماء وقرأوا عنه ذلك فإبراهيم  
ابن يحيى والثاني أحمد بن صالح العنسي وآل الخربت وغيرهم وسيدنا أحمد بن سعيد  
الدين المسوري وكان يعطر المجالس بذكره ويملي عنه غرائب وولي النساء منعا  
فتم بسعيه أمور عظيمة للإسلام بخداقة وجمارة وصناعة خارقة توله في السياسة منذ  
بلغه أحد ونصه في ذلك مشهورة وله أولاد شيوخ منهم علامة الزمان الهادي وهو  
على متوال والده في التحقيق والخذافة ومنهم على وهو من العلماء الكملة والحسين  
من فضلاء الوقت وانتقل من صنعاء إلى ثلاثي أوائل مرض موته ثم توفي بثلاث وكانت  
وفاته نصف ليلة الجمعة الثاني عشر من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وألف

ابن المقبول

(الثاني عبد الهادي) بن المقبول بن عبد الأول بن أبي بكر بن عبد الله بن  
عيسى بن عبد الغفار بن عبد الأول بن الاستاذ محمد بن عيسى بن الشيخ العارف  
بالله تعالى أحمد بن عمر الزيلعي صاحب اللحية وأمه مريم بنت عيسى بن يوسف بن  
أبي بكر صاحب الحال الأكبر ابن محمد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزيلعي أحد  
العلماء الزهاد جمع بين العلم والعمل والأدب الغريب مع الطلاع والفروغ كاهن فطنة  
وسؤال عما أشكل في مواضع الأفادة بحيث لا يمر على المشكل إلا بعد أن يفكر فيه  
ويتضح معناه ويظهر دليله وله مسابقة إلى التماس الفوائد وله في آل رسول الله

صلى الله عليه وسلم محبة راحة ولذا حصلت له الجلالة والاحترام عند الائمة بنى  
 التسم وبينه وبينهم مكاتبات ومودة ولديجازان ستة ثلاثين وألف وبها نشأ وقرأ  
 القرآن وجوده على الفقيه مقبول القرشي وقرأ بالبحرين وهي قرية غربي صبيا  
 مختصر أبي شجاع وشرح له لابن قاسم الغزي على الفقيه محمد بن صديق الديباجي  
 وبصيا شرح المنهاج للمحلي على الفقيه أحمد بن علم الدين شافع وعلى الفقيه اسماعيل  
 ابن محمد المحلوي شرح الاجرومية لخاله الازهرى وشرح الرحبة لابن محزمة ثم  
 رحل الى الحرمين وقرأ بجدة على عبد القادر بن أحمد الخلي وأخذ بمكة عن شيوخ  
 كثيرين منهم المحدث الكبير محمد بن علي بن علان والشمس البجلي وعبد الله بن سعيد  
 باقشير وصحب العارف بالله تعالى مهنا بن عوض يا ضرر وع الحضر محي وأخذ  
 عنه الطريق وتلقن الذكر وليس منه الخرقه ثم رجع الى اليمن وقدم المحبة وأخذ  
 بها عن الجمال محمد صاحب الحال وصحب عارف زمانه ولي الله تعالى الفقيه مقبول  
 ابن أحمد المحجب وكان يحله ويعظمه ويميزه على ولده أحمد ويقول له من خلف مثلك  
 مامات ويمثل له بقول بعضهم

لولا بك النفع ما أخرجت من بلد \* الى التي خصصت في سابق القدم  
 ورجع الى بلدة جازان وصحب بها الشيخ سعيد بادهمج زمن اقامته بها معتكفا  
 بمسجد بني عبد الاول وكان له عنده مقام رفيع ويشير اليه فيما يخطر له من الخواطر  
 الرحمانية ويقول له أنت معان ولا تقوم في أمر الا أعانك الله تعالى عليه وشيونه  
 بالسماع والابارة كثير من منهم عالم اليمن القاضي حسين المهلا وأحمد بن أبي بكر  
 ابن محنة السكاني الشافعي والفقيه أحمد بن صديق الحشيري وبينه وبين العلامة  
 السيد يحيى بن أحمد الشرفي وغيره من الاكابر مكاتبات ومراسلات وله أشعار  
 حسان منها قوله يرثي السيد يحيى المذكور

أفل البدر من سماء السعود \* واختفى النور عن سناد السعيد  
 وغدا الدهر لا يساوي خزن \* أسفا منذ غاب عين الوجود  
 لا رعى الله للبال ذماما \* اذ دهننا بكل حشف سديد  
 حين وافقت عين الخطوب بخطب \* ومصاب مشيب للوليد  
 ومنها وعلى الدهر والى الى سلام \* بعد فقد الحبيب زاكي الحدود  
 صفوة الآل والمكارم يحيى \* معدن الفضل والوفاء بالعهود



ومنها كل صعب سوى مصابك سهل \* ليس فيما أقول من تردد  
غير أن المراد لله فيما \* شاء في الخلق من جميع العباد  
وكانت وفاته صلح ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وألف بخمسين وخمسة مائة

فؤاد القنفذ

(عبد الواحد) بن أبي بكر الانصاري الشافعي فاضل الفقه واللاهوت كان  
يمكنه من العلم غاية في الذكاء والفهم حسن التقرير والتحرير روى عنه  
والحديث وغيرهما من العلماء الشيخ علي بن الجبال وعبد الله بن عبد الله بن  
وعيسى بن محمد الجعفي وله فيه مدائح كثيرة وصرفيات كثيرة وهاور بالحرم من  
سنتين وأجازة شيوخه وكان رئيس القنفذ وما والاها من أرض الحجاز في در  
حقيقة أمورها إلا عن رأي ولم يزل كذلك حتى سعى به بعض الوشاة بدمه  
في صلح بين الأشراف بن عبد الله بن الشريف بن زيد ورماء بأمور أوجبت أن  
أمر بالقبض عليه ونهب داره وجميع أثاثه ودناره ثم قيد بالسود وأتى به إليه وأراد  
قتله بعد الذي جرى عليه من حلق ذنبه وحلته فشفعه عنه بعض الأعيان فبقي  
واختار الإقامة بعد ذلك بنجد الحجاز ولم يسمع نفسه بكثرة ما كان  
يتردد إليها أحياناً لزيارة من به من أحبائه وتوطن بحلة موطن وله مؤلفات كثيرة  
منها نظم التهجد وشرح على الرحبة في الفرائض ومنظومة في أصول الدين وشرح  
عقيدة الإمام اسماعيل بن القاسم ملك اليمن وبين فيها أدلة أهل السنة ورد على  
الزيدية وله رسائل كثيرة منها رسالة سماها الجواب الإني في صحة الطلاق مع  
الكلام القليل وإن كان بالاجنبى وغير ذلك من المنشور والمنظوم والشعر الفائق  
وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وألف

ابن عاشر  
الناسي

(عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الانصاري نسباً إلى نسي أسلافه فاضل  
ودار ذكره تليذه العلامة محمد بن أحمد بن محمد الشهير بجارية في شرحه على منظومة  
الترجم المسمى بالدر الثمين والمورد المعين في شرح المرشد المعين على الضروري  
من علوم الدين فقال كان اماماً عالماً ورعاً عابداً متقناً في علوم شتى قرأ القرآن  
على الإمام الشهير الاستاذ المحقق أبي العباس أحمد بن الفقيه والاستاذ عثمان  
اللطي وعلى غيرهما وأخذ قراءة الأئمة السبعة عن الاستاذ المحقق أبي العباس  
أحمد بن الكوفي ثم عن العارف الشهير مفتي فاس وخطيب حضرته أبي عبد الله  
محمد الشريف المري وغيرهما ولا شك أنه فاضل في التفسير في التوحيدات

والتعليلات وأخذ النحو وغيره من العلوم من جماعة من الائمة كالأمام العالم المتفنن مفتي فاس وخطيب حضرتها أبي عبد الله محمد بن قاسم القصار القيسي وكالأمام النحوي الاستاذ أبي الفضل قاسم بن أبي العافية الشهير بابن القاضي وكشيخنا الفقيه المحدث المسند الرواية الأديب الحاج الأبرأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي العافية الشهير بابن القاضي ابن عم أبي الفضل المذكور قبله وكالأمام العالم المحقق قاضي الجماعة بفاس أبي الحسن علي بن عمران وكالأمام العالم مفتي فاس وخطيب حضرتها أبي عبد الله الهواري وكالشيخ العالم العامل الورع الزاهد أبي عبد الله محمد بن أحمد التجيبي شهر بابن عزيز يفتح العين المهملة وكسر الزاي وكان الناطم رحمه الله تعالى يذكر لنا عنه كرامات نفعتنا الله تعالى به وكشيخنا الإمام العالم المتفنن المفسر الحسن قاضي الجماعة بفاس وخطيب حضرتها ومفتيها أبي الفضل قاسم بن محمد أبي النعمان الغساني وغيرهم من الائمة وأخذنا الحديث عن بعض من تقدم من الشيوخ الفاسيين كابن عزيز والقصار وشيخنا ابن القاضي وعن غيرهم من المشايخ لما حج وذلك سنة ثمان وألف ودخل مصرفهم الإمام المحدث المعمر صفي الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى العززي بكسر العين المهملة وكسر الزاي المشيخة الشافعي وقرأ موطأ مالك بن أنس على الفقيه العالم الحسن أبي عبد الله محمد الجنان وشمائل الترمذي على شيخنا الإمام العالم المحدث أبي الحسن علي البطوي وكان ذا معرفة بأقراآت وتوجيهها وبالنحو والتفسير والاعراب والرسم والضبط وعلم الكلام يحفظ نظم ابن ذكرى عن ظهر قلب ويعلم الأصول والفقه والتوقيت والتعديل والحساب والفرائض والمنطق والبيان والعروض والطب وغير ذلك وجمع وبجاهد واعتكف وكان يقوم من الليل ماشاء الله وألف تأليف عديدة منها هذه المنظومة العديمة المثال في الاختصار وكثرة الفوائد والتحقيق وموافقة المشهور ومحاذاة مختصر الشيخ خليل والجمع بين أصول الدين وفروعه بحيث أن من قرأها وفهم مسائلها خرج قطعا عن رتبة التقليد المختلف في إيمان صاحبه وأدى ما أوجب الله عليه تعلمه من العلم الواجب على الأعيان ولذا قال فيها الفقيه الأديب النحوي اللغوي أبو محمد عبد الله بن الشيخ الأجل الولي الصالح المجاهد الم رابط بالثغور ذي الفتوحات العديدة والمآثر الحميدة أبي عبد الله محمد بن أحمد العياشي أبي الله وجوده كهفا للإسلام وجلأ لغياهب الظلام مانعه



عليك اذ ارميت الهدى وطريقه \* وبالدير الاولى الكريم تدين  
 بحفظ لنظم كالبمان فصوله \* وما هو الامر شدد ومعين  
 كان المعاني تحت الفاظه وقد \* بدت سلب بيل بالرياض معين  
 وكيف وقد ايداه فكري ابن عاشر \* امام هدى للشكالات بسبب  
 تضاع من كل العلوم فخاله \* شبيه ولا في المعالوات فرج  
 وأبرز زربات الجمال بفهمه \* فهاهي أجمع اربابه وعيوب  
 وأعمل فكري اسالما في جميعها \* فذل له صعب ولان خزون  
 وأنهي الى قطب الوجود تحية \* علمنا بها كل الامور تمون  
 ومنها شرحه المجيب على مورد الظمان في علم رسم القرآن فقد أجاد فيه ما شاء  
 وليس الخبر كالعيان وأدرج فيه تأليفا آخر سماه الاعلان بتكميل مورد الظمان  
 في كيفية رسم القرآن لغير نافع من بقية السبعة في نحو خمسين بيتا وشرحها وابتدأ  
 شرحا على مختصر الشيخ خليل ملتزما فيه بنقل لفظ ابن الحاسب ثم انظر التوضيح  
 وأضاف الى ذلك فوائد عجيبة ونسكا غريبة كتب منه من قوله في النكاح والكفاءة  
 الدين والحال الى باب السلم والله أعلم وله طرر عجيبة مفيدة على المختصر المذكور  
 بعضها يتعلق بلفظ المختصر وبعضها بلفظ شارحه الامام الثاني في شرحه الصغير  
 وله رسالة عجيبة في عمل الربع المجيب في نحو مائة وثلاثين بيتا من الرجز وله تقايد  
 على العقيدة الكبرى للامام السنوسي وله طرر عجيبة على شرح الامام أبي عبد الله  
 محمد التنسي لذييل مورد الظمان في الضبط وله المقطعات في جمع تلاتر رسالة مهمة  
 من الفقه والنحو وغيرهما ومن نظمه وكان يكثر من ذكره عند ما تكثر عند الاستجابة  
 الفقهية ومن املائه نقلت

يزهدني في الفقه أني لا أرى \* يسائل عنه غير صنفين في الوري  
 فزوجان راجعة بعدية \* وذئبان راما جيفة فتسعرا  
 أصيب بالداء الذي يسمى على لسان العامة بالنقطة شحى يوم الخميس ثالث ذي  
 الحجة سنة أربعين وألف ومات عند الاصفرار من ذلك اليوم والى سنة وفاته أثرت  
 بالشين والميم بحساب الجمل من قول في جملة أبيات في تواريح وفيات جملة من  
 شيوخنا والاشارة الى بعض صفاتهم  
 وعاشر المبرور غزا ووجه \* امام التقى والعلم شمع قرنفل

الرشيدى

(عبد الواحد) الرشيدى البرجى الشافى ترجمه الخفاجى وقال فى نعته حسنة بها  
 ذنب الزمان غفر وأسج به عصره على سائر الازمان يفتخر فهو ربحانة الدهر  
 النضر والذائع ذكره حتى كأنما سعى به الخضر له محاورات تطرز بها حلل  
 الوشائع وسقيط حديث كأنه جنى النحل عمز وجابجاء الوقائع ثم قال فن لؤلؤه  
 الرطب ورشح قلبه العذب قوله فى نائب غير رشيد تغلج به تغر رشيد  
 قلت للنائب الذى \* قد رأينا معائبه  
 لست عندى بنائب \* انما أنت نائبه

ومثله قول الآخر

وقاض لنا حكمه باطل \* وأحكام زوجته ماضيه  
 فباليته لم يكن قاضيا \* وباليته كانت القاضيه  
 وللازجاني ومن التوائباتى \* فى مثل هذا الامر نائب  
 وله لا تحسن أن هجوى فيك مكرمة \* شعري بهجوى لثيم قط ماسمعا  
 لكن أجرب طبعي فيك فهو كما \* جربت فى الكلب سيفا عند ما نجا

ومنه قول الآخر

هجوئك لا لانك أهل هجو \* ولكنى أجرب فيك سبي  
 وايس يضر شفرة حد سيف \* اذا ما جربت فى جلد كلب

وله وقد سمع بموت بعض قضاة مصر

قالوا قضى القاضى فواحسرتا \* ان لم يكن قد مات من جمعة  
 مصيبة لا غفر الله لى \* ان كنت أجريت لها دمعتى

وقال الشيخ مدين القوصونى فى ترجمته شيخنا الشيخ الفاضل والامام الكامل الورع  
 الزاهد كان غار فابعلوم شتى وكان يستحضر أشياء كثيرة من النوادر قال ورأيت له  
 من المؤلفات كتاب نزهة السامر فى أخبار مصر والقاهرة ذكر فيه الوزراء الذين  
 تولوا مصر الى الوزير الاعظم كان محمدا باشا وأنشد له من شعره قوله

يقولون لى قهوة البن هل \* تحل وتؤمن آفاتنا  
 فقلت نعم هى مأمونة \* وما الصعب الا مضافاتنا

قال وسألتهم من مضافاتنا فأجابني هى ما يستعمل معها من المسكيات ومن املائه  
 بشعر رشيد فى سنة تسع بعد الالف



لهمك ما أهديت للعب ناعما \* ولا قلم يبرى ولا يست منه  
ولا آلة للقطع تقطع يننا \* فحاسب التفريق بيني وبينه  
وقال غيره في توصيفه عبد الواحد الرشيدى امام برج مغيزل الشيخ الامام العلامة  
كان من مشاهير الفضلاء قرأ عليه كثير منهم السيد محمد الجبازى ثم أنشده قوله  
لا تعصبين ناصبا فتضحي \* قليل حظ ~~كثير~~ ذنب  
وانظر الى الرفع من أومن \* والخلف في القبر بعد حرب  
وكانت وفاته بمصر في شوال سنة ثلاث وعشرين والفودفن بقرية الجلال السيولى  
وبلغ من العمر مائة فأكثر قاله الشيخ مدين والبرجى بين انما نسبة لبرج مغيزل

الفرفورى

(عبد الوهاب) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله بن محمود  
الفرفورى الدمشقى الحنفى مفتى الشام وأحد الفضلاء المبرزين كان فقيها وجها  
جليل القدر سامى الرتبة قوى الحافظة طويل الباع وله أدب بارع ومجاهرة  
جيدة اشتغل في مبادئه على الشيخ عبد اللطيف الجايق والشرف الدمشقى وأخذ  
الحديث عن الشيخ عمر القارى ثم لزم العمادى المفتى وصل اليه العمادى بكايته  
فصيره معيد درسه في صحيح البخارى وتخرج في كتابة الاسئلة المتعلقة بالفتا على  
الشهاب أحمد بن قولاقسز وعبد اللطيف المنقارى ثم لازم ودرس على قاعدة الروم  
وفرغ له أحمد بن شاهين عن تدريس الحقيقة قبل وفاته ثم درس وأعاد وانفتح به  
جماعة وتولى النيابة الكبرى مرات متعددة ونال رتبة الداخلة المتعارفة الآن في  
بلادنا ولما قدم الوزير أحمد باشا الفاضل الى دمشق أقبل عليه كثيرا لما رأى من  
فضله فلما ولي الوزارة العظمى صيره مفتيا بالشام ووقعت منه موقعا وكتب اليه  
الامير المنجى قوله

شكت الى الروم أحباؤنا \* من فتية تقى على جهلها

فارس الفتوى مليك الورى \* لنجل فرفور على رسالها

وأصبح الفضل لنا قاتلا \* أدوا الامانات الى أهلها

وأرخ توليته شيخنا الشيخ عبد الغنى التابلسى فقال

قد جاءت الفتوى الى بابكم \* مسرعة تولى معالها

لما بكم لاقت ولقتم بها \* والدهر أعطى القوس بارها

والله ملجأت بكم أرخوا \* بل آلت الفتوى لاهلها

وقد تمكنت قواعد في الغيا واشتهر أمره وكان مع عرافته الطائفة وتغوّفه في  
الفضل والأدب متواضعا دامت الاخلاق ودودا حسن العشرة طارحا للتكاف  
فلهذا مات اليه القلوب وانبعثت اليه الالهواء وكان في الاطلاع على فروع الفقه  
والاخذ بمجمل الاحكام في الذروة العالية ومن غريب أمره انه مع فضله الباهر  
لم يروله أثر من تحرير أو تقرير وكان ينظم الشعر ومن جيد شعره قوله

لله بدر قد حكي بخدوده \* ورد الربى وشقائق النعمان

وبشغره زهر الاقاح منضد \* وبقدح المياس غصن البان

وبطيه طيب الرياض وتشرها \* وبسدغه لآس والريحان

واذا تمحساسته بدت لعبوننا \* تجلى فلا يحتاج للبستان

وقوله ان غبت عن ناظري يا من كلفت به \* فما أراك عيب الآن في عمري

لان عيني تجري بعد فرقتكم \* دما ويتبعه ما طل من بصري

وقوله دع الحب ان الحب للعقل سالب \* وعش خاليا فالحب فيه النواثب

فلا يصلحن الاثسلى فاني \* قتي دون نعليه السهي والكواكب

فن كان مشلى كان بالحب لا ثما \* والافصب بالصباية لاعب

وكتب الى جدي محب الله في غرض

يا من أياده سمحاب ماطر \* ولديه حاتم في السحالا يذك

وعليه من سيم الكرام دلالة \* وشواهد تبدو عليه وتظهر

طوقني من راحتك بمنة \* أضحت على طول الليالي تنشر

لم أقض حق تنائها لو أن لي \* في كل جراحة لسانا يشكر

ولم تطل مدته فتوفي وكانت ولادته في سنة اثنتي عشرة وألف وتوفي في خامس عشر

المحرم سنة ثلاث وسبعين وألف ودفن بمقبرة أجداده بنى الفرفوري لصيق مزار

الشيخ أرسلان قدس الله تعالى سره العزيز وقال الامير المنجكي برثيه

ريحانة الافضال عاجلها الردي \* ولقد هاس الانام زكام

ما سكنت الايام الامثلة \* ولها ابن فرفور ضيا ومنام

حيته أرواح الرضا من ربه \* وهمي عليه من الهبات غمام

الحوي

(عبد الوهاب) بن رجب المنعوت تاج الدين الحوي الشافعي نزيل دمشق الاديب

الحوي المشهور ورد دمشق مع عمه حسن واشتغل بها على جدي ابي القدا التابلسي



والقاضي محب الدين وعلى العمادى الحنفى والشمس المنشارى وغيرهم لكنه  
 بجدي القاضي أكثر اختصاماً وكان معيد دروسه وبرع في الفنون إلا أنه غالب  
 عليه علم العربية حتى صار فيه من الراسخين ولعله كان أغنى أهل عصره ودرس  
 بقعة في الجامع الاموى وانتفع به كثير من الفضلاء وكان من خيار الناس وهو من  
 بيت كبير بجماعة من جملة أقاربهم أولاد الاعوج امرء حجة وكان التاج صاحب  
 الترجمة مشغولاً بخوضه تنفسه لا يشتغل غالباً بالانسياق معه يأتي كل يوم الى الجامع  
 ويصلى الظهر ويجلس للاقراء الى أن يفرغ ويذهب الى بيته في جوار المدرسة  
 الصابونية خارج باب النصر وهو مخنن بأمر من غريبين الاول انه اذا أتلف  
 الحكم من المجرمين أحداً وأشهر وفاته يتبع ذلك الرجل ولا يزال ناهياً الى  
 المكان الذي يقتل فيه فيقف في أقرب مكان منه الى أن يشاهد صورة قتله ويستمر  
 واقفاً الى انتهاء الامر وهذه عادته دائماً وسئل عن سبب هذا الامر فقال أقصد  
 بذلك تأديب نفسي به وزجرها بمشاهدة ذلك الثاني انه كان متهاكاً على لعب  
 الشطرنج في دكاكين باب الجباية يجلس في بعض الدكاكين ويلعب مع من أراد  
 ويكشف رأسه ويضع العمامة الى جانبه ولا يزال يلعب الى أن تغرب الشمس  
 في غالب الاوقات وبالجملة فانه كان من محاسن الايام وكانت وفاته في سنة خمس عشرة  
 وألف

الحميري

(عبد الوهاب) بن سعيد بن عبد الله بن مسعود الحميري الحوالى ذكره ابن أبي الرجاء  
 في تاريخه وقال في وصفه كان عالماً مجتهداً من بيت شهير بالعلم معهود بالفضل نسبهم  
 الى ذى حوال فهم وآل يعقروا الفقهاء آل الكوع في نسب واحد وكان من  
 فضلاء وقته ويسمى الصنعاني نسبة الى أمه وكان متعلقاً بالسياسة دمث الاخلاق  
 كريم السجايا وله مكارم وآداب وكان يأتي الى ذيبين للتمتع أيام الخريف فيجتمع به  
 الفضلاء ويتم لهم به الانس وكان جميل الثياب حسن الهيئة ويقال انه يعرف  
 السيميا ولما اعتقل بك وكان ظهر هذا منه فانه كان يخرج من السجن ويضع ثيابه  
 عند أهل السجن ويعيب اليوم واليومين ثم يرجع ويفارقهم من محل وعراً لا يمكن  
 النفوذ منه وله صناعة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يدل على ذلك  
 ما شتم عنه انه طلع الى بعض جبال ذيبين فوجد في بعض الكهوف امرأة تسمى  
 وعندها رجل رقيب عليها فسألهما عن شأنها وما سبب بكائها فأخبرته انها امرأة

مخشمة ليست من ذوات الريب وانه اتفق بها نحو ثمانية من العتاة العصاة  
فاغتصبوها انفسها وأمروا ذلك الرجل رقباً بحفظها وعزموا إليها بما يليق  
بمعصيتهم من الحسم يسرقونه ونحو ذلك فلما أطال معها الحديث جاء ذلك الرقيب  
واستنكر الخطاب فقال القاضي المذكور له يا مكيين ترضى لنفسك بهذه الحال  
الدنية والحال العلية تمكنت قال وما هي قال أزواجك هذه المرأة وتكون لك خاصة  
قال الرجل وهذا يتم قال نعم فعقد له بغير شهود فلما وصل أصحاب ذلك الرجل لقيمهم  
وقال لهم هذه صارت زوجتي بحكم القاضي فلا يقربها أحد فنعهم ونزل القاضي  
وعقد له عقداً جديداً وكان يزورها كل سنة وكان مع هذا الحلم الكثير بينه وبين  
العلامة ابراهيم بن مسعود ووحشة وذلك من العجائب وقد روى انه صلح أمرهما  
وتراضيا وتوفي بالظاهر بن هجرتهم المعروفة بحجة في تاسع عشر رجب سنة ثمان  
عشرة وألف وقبره الى جنب السيد الفاضل شرف الدين بن محمد الجبيري من جهة  
القبلة ورثاه السيد العلامة علي بن صلاح العبالى فقال

هين جودي بدمعك الهتان \* واندي ماجدا عظيم الشأن  
فأفضل طلق الدنا وتخلي \* عالم عامل به كل مكان  
لم يدع بغية من الفضل الا \* ناله بالسباق طلاق العنان  
بأله من مبرز في علوم \* ما حواها سواه من انسان  
فلقد قدانه ثوث بفؤادي \* لوعة دونها لظى التيران  
آه أضحي الانام عمياً عليه \* لا يرون الضياء من الضيعان  
رحم الله تربة ابن سعيد \* وسقى من لديه بالهتان  
وتعشى ضريحه بصلاة \* انه كان طيب الاردان

التاجي

(عبد الوهاب) بن عبد الرحمن الدمشقي الحنفي القاضي تاج الدين المعروف بالتاجي  
أحد كبراء دمشق وكان له في وقته شهامة وحرمة وسخاء ورزق وسعة طائلة ونعمة  
وافرة تفقه بالنجم الهندسي الخطيب وأخذ عن البدر الغزي وكان جيد المشاركة في  
الفقه وسافر الى الروم وولى قضاء بعض القصبات الى أن وصل الى قضاء حماة  
وتقاعد بعدها بدمشق وتولى قضاء الركب الشامي في سنة سبع بعد ألف وكان  
يرمى بأنه سامري الاصل واتفق له انه ادعى الشرف من جهة أمه لكونها شريفة  
وهي بنت السيد القطبي ووضع العلامة الخضراء في عمامته فقال فيه أبو المعالي



درويش محمد الطالوي مضمنا بيت المتنبي

طافت يهودية بالبيت قلت لها \* حويت كفر واسلاما يرى عجا

فاستفحكت ثم قالت كالدبيع يرى \* مشرفا وهو من يهل اذا انسابا

ولما تعين الوزير نصوح باشا سردارا على الها كالحارثة شاء العجم رحيل اليه

القاضي تاج الدين فلقية بديار بكر وطلب أن يعطيه تقاعدا عن دفتر دارية الشام

حتى يجلس فوق الاقوام فبات بديار بكر ومع خير مودة بدمشق في منتهى شعبان

سنة عشرين بعد الالف

الز يلى

(عثمان) بن ابراهيم أبي سيف بن عمر بن أحمد أبي موسى بن أبي بكر صاحب الخال

الاكبر بن محمد بن عيسى بن الشيخ أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي صاحب اللحية كنى

والده بأبي سيف بن بكثبة الفقيه ابراهيم بن محمد بن عيسى لانه كان له سيفان في سفره

فكنى بهما واتفق لوالده صاحب الترجمة انه كان له سيف فضاع منه فقبل له أنت

أبوسيفين فأين الثاني فأخرج سيفاً من فمه بله كان صاحب الترجمة عمار زمانه

وسلمان أوانه صبيح الوجه حسن الخلق رقيق الخلق مرآة أحد الادكر الله

أقنى كهولته وشيوخه في طاعة خالقه وكان امام الشريعة والطريقة وحيد وقته

وفريد عصره وكان صدر امين الصدور تفرع اليه الناس ويحلون محله

ويحظونه لمساكنه في العلم والولاية وكان سحبا في الماء كل والمشرى والملاس

ورعا تقيا محافظا على الطاعات ملازما للجماعات ولديجيزة عيسى من اعمال

اللحية وبها نشأ وحفظ القرآن ورباه والده أحسن تربية حتى فاق جماعته واخوته

وكان كثير الاحسان وصولا لما أمر الله به أن يوصل وكان الله سبحانه يعجز له

الطافه في افعاله فقد حكى عنه ابن عمه العارف بالله أحمد السطحي رحمه الله

نخمان أو عرس خلاصته من أهله وجماعته فلم يشعر الا ووجوه الناس وقبائل

العرب أتت اليه لتبرك بحضور الولاية ولم يكن متيها لهم وليس عنده ما يكفهم

من انما كل فني مشعرا كيف يفعل فذكر بعض خاصته ذلك فقال له عليك بالفقيه

عثمان فأتى اليه فقال له يا عم أتيتك في مهم وذكر له القصة فقال ما هناك خلاف

وأنى معه الى منزله وأمر النساء أن يخلوا المكان المعد للطبخ ليعاظم الامر بنفسه

فاخلوه فأمرهم بتقديم المائدة للنساء أولا وأتوا بأواني الاكل اليه ليغرف لهم

بيده فصار يحرك القدور ويغرف لهم منها حتى قدم لهم ما كفاهم وفضل منه

شي كثير ثم فعل بالرجال كذلك حتى شبع الجميع وغرف للعبان والفقراء وجميع  
من كان حاضرا في ذلك المهرم وبقي الذي في القدر وعلى حاله لم ينقص منه شيء وله  
وقائع كثيرة وكرامات شهيرة وكانت وفاته في نيف وثلاثين وألف بجزيرة عيسى بن  
أحمد وها دفن وأعتب ذرية صالحة رضي الله عنه

السلطان  
عثمان

(السلطان عثمان) بن السلطان أحمد بن السلطان محمد بن السلطان مراد بن  
السلطان سليم الثاني ابن سليمان بن سليم السلطان الاعظم أحد ملوك آل عثمان  
رحم الله الماشين منهم وأبني الباقي كان السلطان المذكور أحسن هؤلاء الملوك  
خلقا وخلقا وأجلهم شجرا وطبعا له أدب ونجباء وعرفان وفيه شجاعة وفروسية  
وكان ينظم الشعر التركي ومخلصه على طريقة شعراء الروم فارسي ولي الخلافة  
عن عمه السلطان مصطفى لما خلع في سادس ساعة من ليلة الأربعاء ثامن شهر  
ربيع الأول سنة سبع وعشرين وألف وسافر على القرق وقبل ذهابه قتل أخاه  
السلطان محمد أخوفا من الفتنة بعده ولما أرادوا قتله أحضره إلى محل جلوسه وكان  
جالسا على صفة ويده كتاب يقرأ فيه فلما حضر بين يديه قال له بالله عليك لا تدخل  
في دمي ولا تجعلني خصمك يوم القيامة وأنا أقنع منك برغيف فما كن من جوابه  
إلا الأمر بتخنيته فخنق بالوتر بين يديه فقار من منخريه الدم إلى أن وصل إلى عمامة  
السلطان ويقال إن آخر كلام قاله في خطاب أخيه سلط الله عليك من لا يرحمك  
ولا يخشاك وكان قتله في جمادى الآخرة سنة ثلاثين فمات الحول بكثير حتى فعل به  
كما فعل بأخيه وخرج للقتال في أوخر جمادى الآخرة في نحو ستمائة ألف مقاتل  
وجعل التنظرة التي على البحر الحاجر بينه وبين الطائفة المذكورة وأتقنها وهذه  
التنظرة هي التي أحدثها هو من حين حلول ركابه ببلاذ القرق وأخذ الجزية منهم  
عن ثلاث سنين وانتصر عليهم مع أخذ قلاع متعددة وغنائم وعاد إلى مقر خلافته  
في أوخر السنة المذكورة وأنعم على العساكر انعامات عظيمة فهايته ملوك الآفاق  
وقويت شوكرته واتسعت في أيامه دائرة الملك واتصل بعقيلة شيخ الاسلام المولى  
أسعد ولم يتفق الزوج بنسكاح لاحد من آل بيته الا لجداه الاعلى وسميه السلطان  
عثمان فانه تزوج بابنة المولى ادهبالي كما هو مذکور في الشقائق النعمانية  
وكان فيه صلاح وتعطف وخشوع وأمر في أيامه بتعطيل حانات الخمر ودار علمها  
بنفسه وقفل أبوابها وطردها أصحابها وفي أيامه في سنة ثلاثين جدد البحر الحاجر بين



قسطنطينية وأسكدار والغلطة جلد من شدة البرد ومر على الحاميد اناس من  
اسكدار الى قسطنطينية وهذا لم يتفق في زمن من الأزمنة وقد مر بالقدس  
التفيسة من جملتها قصيدة امامه ومثقتة الشيخ الامام يوسف بن أبي الفتح الدمشقي  
ومطلعها

تذكر من أكاف رامة مربعا \* ومعنى به غصن الشجرة أربعا  
فبات على حجر الغضى يستعزه \* غرام فيذكرى الدمع أربع أربعا  
كثيلا لليلات الغميم متيما \* معنى بايام الجحشون مولعا  
يتخالف بين الراحتين على الحشا \* ويلوى على القلب الضلوع توبعا  
فن صبوات تستفز فؤاده \* ومن زفرات أضمرت منه أضلعا  
ألا في سبيل الحب مهجة عاشق \* تولع فيسه الحب حتى تولعا  
وعين أبت بعد الاحبة سحبا \* وفاء بحق الربع أن تتعشعا  
سقى الله من دارين لى كل ليلة \* هي الممر كذبت والى الموتعا  
ويا جادا يامها قد تصرمت \* بلانا ومن لى أب أراهن أربعا  
وحيا مقامى بالمقام وأربعا \* لدى عزيمات يستاهن أربعا  
فلله ما أبهى بجمعة معشرا \* والله ما أحلى لرغم مشرعا  
ألا ورعى دهرنا تنضى بجلق \* ولولا الهوى ما قلت يا ماهارعا  
ويا عاقب الله الغرام بمثله \* لىكى يعذرا المشاق بمن تراعا  
نخليلى مالى كمالا ح بارق \* تكاد حصادا القلب أن تتعشعا  
وان نسجت من قاسميون رويحة \* أجد أدمعاني تساجل أدمعا  
وحتام قلبي يستطير اذا شدا \* حمام البوى بالرقمين ورجعا  
وكم ذا أقاسى سورة البين والاسى \* ولا يرحم العذال منى توجعا  
ألا هكذا فعل الغرام بأهله \* ومن مات من صنع الهوى ماتهنعا  
عذيري من هذا الزمان وأهله \* ومن لى بمن يصغى لشكواى مسععا  
يخوفنى منه العدو وطبيعة \* ويظهر لى منه الصديق وتوجعا  
ولم يدرا أنى للقضاء مفوض \* وما كان قلبي لاقضاء أجزعا  
وكيف أخاف الدهر يوما وقد غدا \* نصيرى مولاي الهمام السعيدعا  
ملك الورى ركن العلى كعبة التقي \* يحليف العلا نجم الهدى المتورعا

خليفة رب العالمين وظله \* على خلقه والعقل المتنا  
 وقطبا يدور الامر وفق ارادة \* عليه كما في العلم كان موقعا  
 ومن قلبه بين اصبعين لربه \* يصرفه وفق المشيئة طيعا  
 متى فلك التقدير دار الحكمة \* بشئ تجده نحوه صار مسرعا  
 بنى فوق هام النيرين مكانة \* لها النسر أغصى والسماك تضرعا  
 ملك له كل الملوك توابع \* قدع ذكرهم اسعد راثم تبع  
 رأى كوكب الاقبال فوق جبينه \* فقال لقد صادفت للعزم مطالعا  
 وأبصر مأوى سعد فلك العلى \* فألفاه أرقى من علاه وأرفعا  
 بصير بأعتاب الامور اذ رأى \* رحيم باحوال الرعية ان رعا  
 جزاه اله العرش خيرا عن الورى \* فكلم أحكم الاحكام فيهم ووقعا  
 وحيا على رغم الكواعب غرة \* تعلم منها البدر أن يتشعشا  
 عليها من النور الالهى سمحة \* تردى محياه بها وتلفعا  
 لقد جئت قسطنطينة طوع أمره \* ووافيت بحرا بالكارم مترعا  
 وثمت محيا بالحياة مبرقعا \* وأبصرت روضا بالمعارف عمرعا  
 وأبصرت قلبا فيه خشية ربه \* وما كان قلب الخاشعين ليخشعا  
 اذا سمع القرآن يوما بأذنه \* ترى القلب منه خاشعا متصدعا  
 وان ذكر وافتسل الجهاد رأيت به \* يمد جيوشا ناويا كونه معا  
 كما كان ذو النورين وهو سميه \* يجهز جيش العسرتين توسعا  
 الهى بحق الواردين لزفرم \* ومن طاف بالبيت العتيق ومن سعا  
 أطل عمره واشرح بلطفك صدره \* وعامله بالالطاف يا واسع الدعا  
 وأيده بالنصر العزيز وكن له \* حمدا وبالفتح المبين تمتعا  
 مدى الدهر ما سار الحجج لمكة \* وما زفرم الحادى لطية مسرعا  
 وقصد السفر الى الشام بنية الحج وأخرج خيامه وسراجه الى أسكدار وذلك في يوم  
 الاربعاء سابع رجب سنة احدى وثلاثين وصمم على هذا الامر فحصل اللفظ  
 من العسكر في ذلك اليوم وقامت الفتنة واجتمعت العساكر واتفقوا على عدم السفر  
 معه ثم تجمعوا في المكان المعروف بآت ميداني واتفقوا على قتل الوزير الاعظم  
 دلاورباشا ونهبط الحرم السلطاني والد قتر دارو معلم السلطان المولى عمريد عوى



انهم كانوا السبب لتحرك السلطان على السفر الى الحج وجمعوا في ذلك اليوم بعد الظهر على بيت معلم الملك ونهبوا أمواله وأرادوا قتله مما وجدوه ثم في وقت العصر اجتمع كبار العلماء بالسلطان وسألوه أن يسلم الوزير الأعظم وضايط الحرم أو يقتلهم ما هو حتى تسكن الفتنة وأبرموا عليه السؤال فامتنع ثم تفرق العسكرين وفي ثاني يوم وهو يوم الخميس اجتمعوا أعيان العسكر بهم بالأسلحة وآله الحرب وذهبوا الى الموالى وجمعوهم بالجامع الجدي الذي بمصره السلطان أحمد داود أرسلوا قاضي العسكر وقاضي دار السلطنة وبعض ائوالى الى السلطان طالب الجماعة الذين اتفقوا على قتلهم المذكورين أولاً فامتنع من تسليمهم واستمروا في مراجعته الى وقت الظهر ومل العسكر من الانتظار فجمعوا على دار الخلافة فوجدوا السلطان مصطفي بين الابواب فأخرجوه وأجلسوه ولما رأى السلطان ما حل به شعر في أمره فأخذ معه الوزير الأعظم السابق حسين باشا وذهب الى بيت ضابط الجند ليدير أمره وقال له السلطان تذهب وتأخذنا لحرا عسكر وتعمل لكل ان منهم خمسين شريفيا وخمسة أذرع من الجوخ وأمره بذلك فذهب الى العسكر وكنهم في ذلك فإكان من جوابهم الا قتله وذهبوا من وقتهم الى بيته وقتلوا حسين باشا وقبضوا على السلطان وأحضروه بين يدي السلطان مصطفي فأرسله الى باني قلة وأحضر وادلاور باشا وضايط الحرم وقطعوا رأسهما وعلقوا رؤوس الحية على جامع السلطان باريك ووقعت البيعة العامة للسلطان مصطفي فجعل زوج أخته داود باشا وزيرا أعظم وبعد العصر من هذا اليوم ذهب داود باشا الى يدي قلة من غير علم السلطان مصطفي وخفق السلطان عثمان وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه عند أبيه السلطان أحمد وكان ذلك في اليوم الثامن من رجب وحجرت أموره هائلة ونهيت دور كثيرة من دور أركان الدولة وقد استخرج بعض المعتنسين بالجند قتله في تلك السنة من جنس الشيخ الاكبر ابن عربي برموز طاهرة وفي ديلها العجب مثل العجب بين جمادى ورجب وقيل في تاريخ قتله

مات سلطان البرايا \* فهو في الاخرى سعيد

نال في الها تف أرخ \* ان عثمان شهيد

وكانت ولادته في سنة ثلاث عشرة وألف ومدة خلافته أربع سنوات وشهر واحد  
وقتل وله من العمر سبع عشرة سنة

الفتوحى

(عثمان) بن أحمد بن القاضي العلامة تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشد بضم الراء الفتوحى القاهرى الخنبلى الشهير بابن التجار أحد أجلاء علماء الحنابلة بمصر كان قاضيا بالحكمة الكبرى بمصر فاضلا مجللا ذا واجهة ومهابة عند عامة الناس وخاصتهم حسن السمعة والسيرة والخلق قليل الكلام له في الفقه مهارة كلية وإحاطة بالعلوم العقلية ولد بمصر وبها نشأ وأخذ الفقه عن والده وعن محمد المرداوى الشافعى وعبد الرحمن الهوتى الخنبليين وأخذ العلوم العقلية عن كثير كإبراهيم اللاتانى ومن عاصره وعن ولده القاضي محمد واتانى محمد الحواوشى وعبد الله بن أحمد المقدسى وكثير ومن مؤلفاته حاشية على المنتهى في الفقه وكانت وفاته بمصر في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وألف ودفن بترابستان الجوارين بترابستان أبيه وجدته قريسا من شيخ الحنفية السراج الهندى

الغزى

(عثمان) بن علي بن محمد بن محمد الغزى المالكي أحد أجلاء شيوخ العربية وصدر انديتها النديه ومن تصدر بالديار المصرية للتدريس في كل علم نفيس واستفاد طلبة العلم من فوائده وأجازته بصلاته وعوائده وأتى العلوم من أبوابها وجرّد مرهفات السنة من قرابها ولد بمصر وبها نشأ وأخذ عن شيوخ كثيرين وعنه جمع من أكابر العلماء منهم الشهاب أحمد الخفاجى وألف مؤلفات مفيدة وكانت وفاته بمصر يوم السبت سابع عشر المحرم سنة تسع بعد ألف وهو في عشر السبعين ورثاه الشيخ صالح النوسى بقوله  
إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا \* أجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر  
فان ينقطع منك الرجاء فانه \* سيقى عليك الحزن ما بقى الدهر

البيرقى

(السيد عثمان) البيرقى كان عالما صالحا سكن عند الشيخ غصنقر البيرقى وأجازته بالإرشاد وسكن ببلدة قاسم باشا تجاه قسطنطينية براوية وله كشف وكرامات قال حسن بيك ابن جاشنكير كان النقشبى المنجم منكر عليه فاتفق أنه جاء يوما إلى قاسم باشا وقرعند زاوية الشيخ فرأى الجماعة قد قاموا الصلاة الظهر فدخل الزاوية وقام جنب الشيخ في الصف الأول وكان بين يدي الشيخ جلد طبي مفر وشا طولا لأجل العبادة فخطر للنقشبى لئنه لو كان الجلد قريبا منه حتى يقوم عليه مع الشيخ فأنقلب الجلد في الحال عرضا بحيث كان هو والشيخ يسجدان عليه فلما تمت الصلاة قبل النقشبى يد الشيخ وتاب وصار يريد أن يعتقدها وكانت وفاته بعد سنة



ثلاث وألف ودفن براويته بالمحل المعروف بابنجيل

الدجاني

(عرفة) بن أحمد الدجاني القدسي الشيخ الامام القدوة رأيت ترجمته بخط الشمس محمد بن محمد الداودي القدسي تزيل دمشق الا في ذكره ان شاء الله تعالى قال في حقه كان عبدا صالحا خيرا عالما عملا فاضلا متقطعا في مزارع بادية مهيون بجوارض ربح نبى الله داود عليه السلام رحل في حياة والده وهو أخوه شندوش ووالى مصر وقرأ بالجامع الازهر واشتغل كل منهم بمذهب ابيه فاشتغل هو بمذهب الامام مالك وشمس بمذهب الشافعي وشمس بمذهب أبي حنيفة وحصلوا ارفاء واعدوا الى القدس ملازمين الاشتغال والاشغال فاما شمس فلم تطل مسكنه بل قتل شهيدا أصيب بسهم ليلا من قطاع الطريق بين نابلس والقدس قبل سنة ثمان وتسعين وتسعمائة واما محمد وعرفة فبقيا الى أن حج الشيخ عرفة في سنة ثلاث بعد الف فمات بمكة عقب فراغه من الحج

هو الدين المعلم

(السيد عز الدين) بن دريب بن المطهر بن دريب بن عبد بن دريب بن أحمد بن محمد بن مهنا بن سرور بن دهاس بن سلطان بن سيف بن شيب بن ادريس بن بن علي بن بركات بن فليته بن حسين العباد بن يوسف بن نعمان بن علي بن دار الحكيم بن سليمان الشيخ الكريم بن عبد الله البراء الملقب بالشيخ اصالح ابن مرس الجوان بن عبد الله الكامل شعبة الحمد بن الحسن الحنضل بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ذكره ابن أبي الرجال وقال في ترجمته كان سيدا مريفا فاضلا عارفا بالفتنة مشرفا على غيره مثل ثمان الوقار والحشم والجلال قرأ على القاضي الناصر بن عبد الحفيظ المهلا الفصول في أصول الفقه مدة اقامته شربارة أيام الامام المؤيد بالله ثم بن القاسم في ليال قليلة وكان يستغفر في أصغر ايامه في درسه مع تلاوته للقرآن النافع بوجهه وبخضرة كثير من الفضلاء وهو من بلاد الجمالة خارج صيدا وكان مسجودا سموا رحل الى مسعدة وتم لها فضل وعرف بالعلم ثم لازم السيد الامام أحمد بن محمد بن اسمان واختص به وانتفع به وذلك بسبب سكوت السيد عز الدين في الطويلة فانه سكنها وولى أمورها وتول وكان هو المرجع لاهل الاقليم في القضاء والقضاء وفيما يعوز من أمور السياسة والولاية يجتمعون عنده لكل مهم وهو فيهم نافذ الكرامة رحب الفناء وله أموال هنالك ودور ومقام عظيم وابتنى بالطويلة جامعاعظيما وقف عليه أوقافا وكان من أسعد الناس

باعتبارات كثيرة من ذلك خزانة كتب المخالفين والموافقين وله معرفة بانساب  
أهل البيت وسماع في الحديث وله كتاب في الاصول يجري مجرى الشرح للثلاثين  
مسئلة ويتعرض فيها الفوائد كثيرة وله على الانساب اطلاع ولما توجهت العساكر  
المتوكلية الى حضرموت صحبه سيف الاسلام أحمد بن الحسن بن القاسم كان  
هذا الشريف أحد الاعضاء ونزل هناك وعاد مسعودا وكانت وفاته في نيف  
وستين وألف ودفن بقرب الجامع الذي بناه في الطويلة

عز الدين

(السيد عز الدين) بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى  
ابن محمد بن عيسى وقيمة نسبه مذكورة في ترجمة السيد الحسن النعمي الحسني  
السيد العلامة العارف بجميع العلوم والكارع من مشارب الفهوم ولد سنة  
اثنين وثلاثين وألف بعتود ونشأ بالدهناء وعكف في محاريب الفنون كلها الاسما  
الادبية وحاز من تلك المزايا أسنى المفاخر وسار في الآفاق صيت فضله وكان قاضي  
الحج اليمني من قبل الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ارتحل في أول  
طلبه الى صعدة وأخذ الفقه عن بهائم الى صنعاء وأخذ عن العلامة القاضي أحمد  
ابن أبي الرجال فنونا عديدة وعن العلامة محمد بن ابراهيم السحوت وأخذ عن  
السادة آل جفاف بعبور واستمر قاضي الحج من سنة سبع وستين وألف الى سنة  
اثنين وثمانين فعرض له عمي فعزل وكان له على ذلك جائزة عظيمة فكتب الى الامام  
يستعطفه ويطلب منه أن يجري عليه ما كان له قصيدة مطلعها

اليك يدا ذا العرش من متظلم \* رمته قسي البين من غير ظالم  
يمسيدا منه ويبيط أغلا \* يبيع بشكوى من أسى وجرائم  
ومن عقد أنت اللطيف بحلها \* وما نفقت فيها ذوات التمام  
تبصرت الايام مني خلسة \* فصالت على جسمي برمح وصارم  
وأشلت على صرعى بنها تعمدا \* فغفت بدويان الصلات معالي  
محت منه آمالي ومالي وما رعت \* خلاقة مهدي تسمى بقاسم  
خلاقة مهدي علمت بركاته \* على النجم جمال لتقل المغارم  
وما جاز في دين الخلائف انهم \* يعودون فيما عودوا من مكارم  
وما أشرفت منهم على حين غفلة \* عيون العدى الارموا برواحم  
يرد مشير السوء عن مقعدا لئلا \* ذميا ومن يسعى بقطع الغلام



فخطنا أمير المؤمنين ومثية \* على العبد من تغير وصل ملازم  
 فاني أرى العادات منك كريمة \* وأكرمها عادات أهل المواسم  
 لهم كل عام منك سيب إلى منى \* جمعهم ديوان خربل المعانم  
 وقد كان لي فيه عطاء عظيم \* يسير رارق غدير حارم  
 وان يكن الأمر الذي أبت به \* عدي في قلم السماوي والسماني  
 وألقى عن الظهرا تخيف علائقا \* لعلنا نساو الرعم مفروصا  
 فبه فيه فها كان في سعة الندي \* لسان عبيد له راحم  
 وأجرأ مالي من نوال مدقتر \* تخيبه نخوي حدة الرواحم  
 وماراش ذوسهم سهام ابن حرة \* بربش أخيه من حديث وقادم  
 قوله فان يكن الأمر البيت يشير إلى قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما \*  
 ان يأخذ الله من عيني نورهما \* وكعب إلى السيد الحسن بن الإمام علي بن  
 المتوكل شاكيا من السيد سالم بن مهنا وهو اذ ذاك والي تبة والشرف أبي طالب بن  
 محمد بن حسين الخواجي صاحب صبياء المأرسلوا عكرا تحت يهم دالحرم ومن  
 لا جرم له على لسان أهل المخلاف بقوله

أمثلك يا ابن بجيدتها يناسم \* على حال يناسم به الاناس  
 يناسمون التي فيها هوان \* وذلك لا يقاس به اناس  
 ويؤخذ سالم منها بجان \* وتركت من به منهم ستام  
 اليس لذا الوري منكم ذمام \* وليس وراءكم ذمام  
 فاعلمهم لدى حرم أمين \* وأنت تلوفهم بلد حرام  
 وقد وصلوا بعروتكم حبالا \* متاناما هروتم انفسام  
 فلا ترضوا بجمال من دعي \* يتادرا نكم قوم كرام  
 نعيمان ببلدتنا أناخا \* مناخا لا يستبه انسلام  
 رأوا ما لا يرى حسنا ومالوا \* إلى غير الذي شرع الامام  
 وهل الا بكم تحمي الرعايا \* ويأمن منهم عن وشام  
 تبدل علاك يعصمون يو ما \* يكون لباسه فيه ضرام  
 وأنت البدر يمدى من ضلال \* ويستجلى بطلعته الظلام  
 وسيف الامام أبي المعالي \* ومهدي الزمان فلا يناسم

وفيك يقال ليس له نظير \* وفيك ينظر البحر الهام  
فكفوا سنة الاجناد عنهم \* فان الجنة أشرار طعام  
وما المهدي إلا خير هاد \* وسيرته على الناس انعام  
تعيشر به البرية فاستغيثوا \* لهم بالعدل منه والسلام  
وكتب اليه وهو بمدينة حبور وكان اذ ذاك بحضرته بها

بقيت أبا يحيى على النجم والظيا \* وبالنصر مخدوما ولدين حاميا  
وبدر الهالات المعارف سامعا \* وبحر الطلاب العوارف طامنا  
دعانا الى عليا كفضل أرى له \* رواخ في هذا الوري وغوادي  
فأقطت آمالي وما صكت غفلا \* وكافتها طودا تناسج الدراري  
أقول لنفسي وهي تركب روعها \* وقد بلغت مما تلاقى التراقيا  
وقد قصرت عن قلة النيق بغلتي \* وأعوزني حالي الى المشي راقيا  
مد يحسن لا ينجيك منه تميمه \* ولا ذورقي ان تطلبني لك راقيا  
مد يحسن اسم لعقبة ينفذها الطريق السالك الى مدينة حبور

وما كنت أخشى أن تعالمني ركوبه \* ولأن تلاقى منه تلك الملاقيا  
فقلت اذا كانت مراقبه تنتهي \* الى حسن أحسن بهن مراقيا  
الى ملك يستهل الصعب والسرى \* اليه ويرعى بالنفوس المراميا  
ويحتاج للآمال من عتبانه \* وغائب يتعن القلوب الصوادي

المعزلي

(عزيز) المعزلي المكنى بابي عزيز تزيل مصر ذكره المناوي في الطبقات وقال  
في ترجمته كان متيما بمصر في الجامع الازهر وهو من أرباب المجاهدة والذكر  
والفكر وكان يغلب عليه الجذب والاستغراق وكان يحفظ القرآن ويكثر  
من تلاوته ومن كراماته الحارقة انه كان اذا غلب عليه الحال أكل رطل كبريت  
مدقوقا ورجما زاد على ذلك و يأخذ صحن الجامع في وثبة واحدة ويرجما أقام صارخا  
أوشا خصا اليوم أو الليلة قال واجتمعت به في جامع طولون من غير قصد مني فاني  
بينما أنا جالس به اذ هو قد أتاني ووضع يده في يدي فوجدتها من كثرة المجاهدة  
وغلبة الحال جامدا بلا لحم قال وكانت وفاته في سنة عشرة بعد الالف وتوفي بالعجراء

الصادق

(السيد عطاء الله) بن محمود المعروف بالصادق الحلبي القاضي كان من أدباء  
العصر الفائقين وله منادمة مبهجة وشعر مديدع الصبيغة والصنعة رقيق النادرة



ولى القضاء في عدة بلاد الى أن وصل الى قضاء الموصل وفيها نظم أسياته المشهورة  
الاطيفة الموقر بشير فيها الى بيتين للامير شرف الدولة أبي الفضل بن منقذ وأسياته  
هي قوله

ومعذر حسلو الى قبلته \* نظرا الى ذلك الجبال الاول  
وطابت منه ومسه فأجاني \* ولى زمان تعطى وتدلى  
نفت مياه الحسن من خدي وقد \* ذهب الروى من غصن قدى الاعدل  
فلت الحديقة ليس يحسن وصفها \* الا اذا حفت بنبت مبقل  
دعك اتبع قول ابن منقذ طائعا \* واعلم بأنى صرت قاضى موصل  
وبيتا ابن منقذ هما قوله

كتب العذار على صحيفة خده \* سطر ايجارها طير المأمل  
بالغت في استخراج فوجده \* لارأى الارأى أهل الموصل  
وأهل هذا ما شاع عن أهل الموصل انهم لا يهرون الا المعذرون ربما بالغت بهم فتال  
نحن قوم اذا سمعنا فى طريق المحبة بنوال لانسبح الامن نفق على عياله وهذا  
مذهب جرى عايمه الخليون أيضا وسؤال العلامة العماد الحنفي الدمشقي للاستاذ  
أحمد بن المنلا الحلبي في قصيدة له عن ترك الميل الى المرد والميل الى المعذرين  
وجواب ابن المنلا بما لا يشقى الغليل في قصيدة أخرى كلاهما مثنان في ربحانة  
الشهاب وكانت وفاة الصادق المترجم في سنة احدى وتسعين وألف

باعلوى

(عقيل) بن عبد الله بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله وطيب ابن محمد منقذ ابن  
عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوى الحضرمي الامام العالم العلم ذكره الشلي  
وقال في ترجمته ولد بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن واشتغل بالعلم والادب وتلقاه  
بالسيد الجليل محمد بن النقيه علي بن عبد الرحمن وصحب الامام اعشارف بالله  
تعالى همه السيد محمد بن عقيل ولازمه حتى تخرج به ثم رحل الى المسجد الحرام  
وجج ثم رحل الى الديار الهندية وحصل له بها جاه عظيم وكان له اعتناء تام بجميع  
الكتب النفيسة فجمع منها حصة عظيمة ثم عاد الى الحرمين وأخذ يجمعها عن جماعة ثم  
رجع الى وطنه تريم وألقى بها عصاه الى أن توفي وصك كانت وفاته سنة اثنتين  
وعشرين بعد الف ودفن بمقبرة السادة الشهيرة برتل

ابن عمران

(عقيل) بن عمر اشهر بعمران بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر

ابن علي بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم أبي المواهب أحمد العباد  
المشهورين ولد بقريّة المرباط من قرى ظفار الحبلوطي وحفظ القرآن وصحب  
العارفين والمشايع فأول سماعه وهو ابن عشرين من السيد الجليل شهاب الدين  
أحمد بن محمد الهادي ابن شهاب الدين بظفار أخذ عنه وعن غيره وكان له في ابتدائه  
سياسات واجتهادات فكان ينزل عند قبر جده الأعلى محمد بن علي بمرباط المدة  
المديدة وكذا عند قبر العارف بالله صاحب حاشور بجانعبد في بعض الجبال قريب  
البلاد ثم رحل إلى الديار الحضرية فلقى جماعة من السادة العلوية وأخذ بترجم  
عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين العبدروس وأخيه الشيخ شمس وابن أخيه  
الشيخ عبد الرحمن السقاف العبدروس وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي ابن  
عبد الرحمن ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه عدة علوم ولبس الخرقة من هؤلاء  
وتفقه على القاضي السيد أحمد بن حسين بلقيه وأخذ التصوف والحقائق عن  
السيد الجليل أبي بكر الجنيد وعن السري بن عمربن عبد الله باهرون بروقة وصحب  
السيد بن الحسين والحسن ابني أبي بكر بن سالم بعينات وغيرها من أولاده وأخذ  
عن الشيخ حسن باشعيب بالواسطة ثم رحل إلى اليمن للسيد العارف عبد الله بن علي  
ابن حسن ثم رحل إلى الحرمين في سنة ثلاث وثلاثين وألف وحضر دروس السيد  
عمربن عبد الرحيم البصري الفقيهية وغيرها وأخذ عن الشيخ الكبير أحمد بن  
علان والسيد الجليل علي باهرون والعارف بالله سعيد باقي وغيرهم ثم رحل  
لطيبة وأخذ بها عن جماعة ثم عاد إلى شيوخه العارف عبد الله بن علي الوهط  
ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه علوم أجمية وألبسه الخرقة ولما ألبسه قال فيه  
لست تلك الخرقة الانيقه \* وخزت اسرار الهاد قيقه  
فهمت ما قد لاح أو تلالا \* من نور تلك البرقة المشيقة  
وأنت مخطوب لسر معني \* أهل الطريق صرت والحقيقة  
ثم عاد إلى مدينة تريم وأخذ عنه جماعة ثم عاد لوطنه ظفار وألقى بها عصا السفر  
ونصب نفسه لنفع الانام وأخذ عنه جماعة منهم السيد الصالح الولي ابن عمه عمربن  
علي وولده السيد علي بن عمربن علي الشهير باقليم ظفار ومنهم أولاده السادة أحمد  
وطه وزين العابدين وقاضي ظفار الشيخ عمربن عبد الرحيم ياربا الشهير بالخطيب  
والشيخ الكبير محمد بلعفيف وأخوه الشيخ أبو بكر صاحب طابقة والشيخ أحمد



حاشي ابن الشيخ سعد وغيرهم قال الشيخ الشلي واجتمعت في طقار سنة إحدى وخمسين وألف وقرأت عليه كتاب التنوير لابن عطاء الله الكندي وبعض أحياء علوم الدين وقرأت عليه تأليفه المسمى فتح الكرم الغافر في شرح حلية المسافر وسمعت بقراءة غيره كتباً كثيرة وأبسن الخرقه وأباز في جميع مروياته وأذن لي في الالباس وله مؤلفات مفيدة منها العقيدة وهي منظومة وشرحها الشيخ أحمد ابن محمد الم في الشهير بالقشاشي شرحاً عظيماً وشرحها أيضاً المبيد العارف بالله علي بن عمر باعمر بأبسط من شرح القشاشي وله شرح على قصيدة العارف بالله سعيد ابن عمر البخاق التي مطلعها (لمأبذ لي حلية المسافر) معناه فتح الكرم الغافر لم يسبقه غيره إلى تسبع مثله ورتبه على ترتيب السلوك إلى ملك الملوك مع زيادة أمثلة في معنى السفر الحسي والمعنوي وله نظم بديع الأسلوب وأكثره على طريقتة الصوفية وكان يحب السماع وكان له جاء واسع وأخلاق شريفة ومكان مكرماً للوافدين بكرم الضيفان وبكسوة العريان وكان ملازم الاستقامة وظهرت منه كرامات وكان يقول شذعت في أهـل وقتي من قف إلى قف إشارة إلى أنه أعطى الولاية الكبرى ولم يزل في طقار إلى أن توفي وكانت وفاته ليلة الأربعاء ثمان من المحرم سنة اثنين وستين وألف وشيعه خلائق لا يتحصون ودفن بقربة المرباط وقبره بها معروف باستجابة الدعاء عنده ورثاه السيد علي بن عمر بن تصفية أولها سلام على من حل في لب خاطري \* وإن غاب عن عيني شهود النواظر محبوب ومحبوب وداع إلى الهوى \* وقتاق سر السر من قرب قادر ثم قال في اثنا عشر

لئن قال معروف وبشروحات \* وهمـل مقامات جتيد البواهر  
وغزال تصنيف ومخاض سطوة \* وجيـلان بغداد سمع عند عاقر  
وبسطام أحوال وشبلى وشاذلي \* أبوالغيث جذبات حظي بالبشار  
ففيه انطوت أحوالهم وتجمعت \* فصار اماما جـل عن كل ماهر  
وهي طويـلة ورثاه غيره

(السيد علوي) بن اسماعيل البحراني الأديب الشاعر ذكره السيد علي ابن معصوم وقال في وصفه شاعر هجر ومنطيقها الذي واصل المنطق الفصل وما هجر يفسح للبيان مجالا ويوضح منه غرارا وأجـالا ويطلع في آفاقه بدورا وشموسا

البحراني

ويروض من صغابه جوحاوشموسا ويشتار من جناه عسلا ويهزم قناه أسلا  
ومعظم شعره فائق مستجاد فقه قوله في النسيب وأجاد

بنقسي أفدى وقل القدا \* غزى الابدادى النقا أغدا  
سليها اذا نض عن وجهه \* تقاب الحيا خلت بدر ايدا  
غزال ولكن اذا ما نصبت شرا كالا صطاده استأسدا  
سقيم الا واخط مكسولها \* ولم يعرف الميل والاشمدا  
رشيق القسوام اذا هززه \* رأيت الغصون له سجدا  
لهريقة طعمها سكر \* يحلى الصدا ويروى الصدا  
ولخط صك غضب ولكنه \* يشق الصلوب وما جردا  
تفر دبا لحسن دون الملا \* فسبحان مولى له أفردا  
نأى بعد فهو لغيرى ولى \* قريب المزار بعيد الملا  
رعى الله ليلتنا الماضيات \* وعيش الفناءه أرغدا  
وسب على ترب تلك الربوع شغبرا مبرقا مرعدا  
الى حيث أنخت صروف الزمان \* وشمل الوصال بهابدا  
وأضحت قنارا وليس بهن من ذلك الجمع الا الصدا  
اذا قلت أين حبيبي غدا \* يحيب بأين حبيبي غدا  
وكانت وفاته في سنة تسع وسبعين وألف بالبحرين ودفن بمسجد أبي عثيرة

المتعجب بسكون  
المثلة وكسر الجيم  
السائل من ماء أو  
دمع واما بفتح الجيم  
فهو وسط البحر  
ومنه قول ابن عباس  
في حق الامام على  
على الى علمه  
كالقرارة في المتعجب  
بفتح الجيم أنظر  
القاموس في ثعجر

(علوى) بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله العبدروس الناقد  
المحقق البارع النجيب كان فرد وقته في اقتناء المفاخر والعلم الجهم ولد بترميم في سنة  
ألف وحفظ القرآن وأداه بالتجويد واشتغل حتى بلغ ما لم يبلغه المشايخ الكبار  
مع تقديس نفس ومكارم أخلاق وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحمن بن علوى  
بافقيه ولازمه ملازمة تامة وكان جل انتفاعه عليه وأخذ عن الشيخ أحمد بن عمر  
عبد يد عدة علوم ثم حج ودخل المدينة وعاد الى مكة وتديرها واشتغل على السيد عمر  
ابن عبد الرحيم ولازمه في دروسه وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشى  
وصاهره بآفته وكان ملازما للشرعية والطريقة كثير التحرى في الدين وانتفع به  
جمع وكان كلامه مشتملا على العبارات الفصيحة والنكت البديعة وكان  
مجتهدا في العبادة ونشر العلم يصدع بالحق ويسطو على الفسقة وكان متورعا عن



صحبة الملوك متجردا عن الدنيا قانعاً منها بالكفاف لا يشتغل بشئ من أمور الدنيا  
وكان الناس يعتقدونه ويأتون اليه بالنذور ولا يأخذ الا عن تبت وما دخل عليه  
أنفقه على من عنده من الفقراء ملازماً لا خيبه الشيخ أبي بكر متبعاً لأمره ولم يزل  
على ذلك حتى توفي وكانت وفاته بمكة المكرمة في سنة خمس وخمسين وألف ودفن  
في مقبرة المعلاة رحمه الله تعالى

العبدروس

(علوى) بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العبدروس امام الاواباء  
الاخيار وقدوة العارفين السكار قال الشلي في ترجمته ولد بتريم وحفظ القرآن ثم  
اشتغل فحسب السيد العارف بالله تعالى علوى بن محمد بافرج والسيد العالم العارف  
عبد الله بن سالم وبدر الدين الشيخ زين بن حسين أخذ عن هؤلاء الثلاثة عدة علوم  
من علوم الشريعة والحقيقة وألبسوه خرقة التصوف وصحب والده واجتهد  
في العبادات ولازم السنن النبوية وجميع بين العلم والعمل وجميع الله تعالى له بين  
تمام الفضل وكال العقل وحبيب به الى جميع الازم وكان يحب العزلة والاشتغال  
وله مكاشفات شتى وخرج عن تريم الى محله المعروف بوادي بني وخلا بنفسه وقصده  
الناس في محله وتصدر للآلة فاعفسار ذكره وانتفع به خلق لا يحصون ونشر حبه  
كثيرون منهم الشيخ العالم العامل أحمد بن عمر بن فلاح وولد له الشيخ عمر وسالم  
ابن زين بافضل وعبد الله بافضل وأخوه حسين قال الشلي وقد حضرت عنده مرارا  
بجلاسته وانتفعت بحديثه واستفدت من درسه وكان حسن العبارة عالماً متفهماً في علم  
التصوف والحديث والفقه صادعاً بالحق كثيراً الشفاعات يجهر بالحق على السلطان  
فن دونه ولا يعبأ بالجهال وله في ذلك وقتع كثيرة ولم يزل في ذلك الوادي حتى توفي  
في سنة خمس وخمسين وألف ودفن بمقبرة زينبل من جنان بشار

الاستفاف

(السيد علوى) بن علي بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن استفاف زينبل  
مكة الاستاذ الكبير الولي صاحب الآرامات الخارقة والافاس الصادقة قال  
الشلي ولد بتريم في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ونشأ بها وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب  
وارتحل الى اليمن والحرمين وكان يتردد اليهما ويتعالى أول أمره أسباب التجارة  
وصحب جماعة من أكابر العارفين وانتفع بحديثهم ورأى ايلة القدر ودعا بدعوات  
منها أن يبارك الله في رزقه وعمره ودعا بدعاء السنوات اللهم اهديني فيمن هديت  
الى آخره وكان أكثر أعماله قلبية ثم أقام بمكة واستوطنها وترك التجارة وتزوج بها

وولده أولاد نجباء وأقبل عليه الناس بالاعتقاد واختلفت اليه أكابر مكة وأعيانها  
 لالتماس بركتهم ودعائه وكان يكره تردد الناس اليه ويهضم نفسه على الدوام  
 لا يصف نفسه بحال ولا مقام له آداب نبوية ومكارم حاتميه مقبول الشفاعة عند  
 الملوك من دونهم وكان شريف مكة يحترمه غاية الاحترام واتفق الناس بصحته إلا أن  
 صحته كانت صعبة غالب الناس لا يقدر عليها وله كرامات كثيرة منها أنه كان كثير  
 العطب لمن تعرض له بالأذى فمك من أذاه أو أنكر عليه لا بد أن يحصل له نكد  
 إما مرض أو موت أو سرقة مال أو موت من يحبه أو خروج من وطن أو نحو ذلك وقد  
 جمع كراماته فقراؤه في جزء لطيف وهذه نبذة منها المخصصة من هذا الجزء منها أن  
 شريف مكة وكان اذذاك الشريف محسن بن حسين كان وزيره أخذ بعض حبوب  
 الجراية التي ترد لمكة من مصر فأرسل اليه السيد علوي يشفع في رده لأهله فلم يقبل  
 شفاعته فأرسل اليه ثانيا يقول له ان أخذت حبوب الفقراء تسكن هذه السنة آخر  
 سنة لك ولسيدك فلم يلتفت اليه فكان الامر كما قال فما حال عليهما الحال حتى  
 استلبوا دولتهم وعذب ذلك الوزير بعذاب عظيم ومنها ان الوجيه عبد الرحمن بن  
 عتيق الحضرمي وكان وزيراً بمكة تعرض لبعض آل باعلوي بالأذى فجاؤا الى السيد  
 علوي وأخبروه بذلك وطلبوا منه أن يدعو عليه فقال لهم كفيتم شره فلما أمسى  
 الليل انهدمت دار ابن عتيق عليه وكان جديداً وخاف على نفسه الهلاك ثم عاهد الله  
 تعالى في أمره أن لا يتعرض لاحد منهم أبداً ومنها أن بعض المتجرفين أساء الأدب  
 بحضرة السيد علوي فزجره بعض أقاربه فلم ينزجر وقال ان كان السيد كذا فليدع  
 الله علي بالموت فدعا السيد علوي عليه بالموت فمات في ذلك اليوم ومنها أنه جاءه  
 جوخ فطلب صاحب المكس مكس ذلك الجوخ فقال السيد ما هلي مكس ولا أعطيني  
 شيئاً في ذلك فأرسل المكس يقول لن لم تعط طوعاً ولا أرسلناك عشرة عبيد  
 يأخذون منك ذلك كرها فقال السيد للرسول قل له ان أصبحت علي وجه الارض  
 فأرسل مائة وصيف فمات تلك الليلة ومنها أنه أتاه عبيد فطلب مكس بندرجدة رسم  
 تلك العبيد فامتنع السيد من الاعطاء وقال ما علي رسم فلازمه في ذلك فأعطاه ثلاثة  
 أحرف وقال هذه ثلاثة بثلاث سنين ما يأتيكم موسم الهند فوقع الامر كما قال ومنها  
 ان زبدياً ملائمة تهوة في الروشن فجاءت يده عليها على غفلة فطاحت الى الرقاق  
 فأمر عبده أن يأتي بها فخرج وفي ظنه ان الزبدي صار رضا الكون طاحت



من علوي ملانة فوجدوها سالمة والتهود فيها فبكت عند ذلك ومنها ابن أولاده  
أرادوا أن يحلقوا رؤسهم فشرعوا في الحلق وقد جاء وقت ذهابهم إلى الكلب  
خفا فوامن الفقيه أن يضربهم لتأخرهم فقال لهم نحن معكم لنمس لكم حتى  
تعلقوا رؤسكم وقال اللهم بجاه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أن تعقب الشمس حتى  
يحلق الأولاد رؤسهم فوقه من الشمس حتى يحلقوا رؤسهم ثم واه ذلك من حضر  
ومنها أن بعض الفقهاء أتى إليه وقال له ليس هذه سنة هذا اليوم وكان عنده عمال  
يفرشون طنا فقال له السيد اعمل معهم لعلك تجد ما تنفعه فعمل معهم فأذا بدار  
ذهبا ومنها أن بعض الفقهاء ألح عليه في الطلب وكانت له قرة عندهم فأمرها أن  
تطبخه فتبعته وهو شاردها حتى أحال الناس بينه وبينها ومنها أن بعض آل  
باعلوي طلب أن يدعو الله تعالى أن يوسع عليه في الدنيا فدعاه بذلك وقال له اذهب  
واعمل أكياسا للدرهم ففعل فأتته الدنيا وهي راغمة حتى امتلأت تلك  
الأكياس ومنها أنه أتى من سفر فلما وصل بنذر التفتدة طلب منه بعض المسافرين  
أن يتقدم إلى أهله ليخبرهم بوصوله وطلب منه سبعة علامه فأبى أخذا - علة على  
حين غفلة من السيد وسافر به فافتعرت له حية عظيمة على طريقه فغتمته السفر  
إلى مكة حتى رجع إلى السيد واعتذر إليه ومناقبه كثيرة وكان زاهدا في الدنيا  
ورياستها ومن زهده فيها أنه طلب ورثته من حضر موت وقسم بينهم جميع ما عنده  
من المال على حسب أرثهم وتجرده عن الدنيا وتكفل بخدمته ونفقة تلميذه ابن  
ابن أخيه أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل لكونه كان يحب به جدا  
ولم تطل حياته بعد ذلك وكان سبب موته أنه سئم من الحياة وطلب من الله تعالى أن  
يقبضه إليه فظهر في بدنه بثرة ولم تزل تزداد كل يوم واشتد به الألم وعرض على كثير  
من الأطباء والذين يعاون الجراحات فلم يوجد عندهم طب ولم يعرفوا لها دواء  
واستمر مرضه نحو اثني عشر يوما ومات في يوم الأربعاء وقت الضحى لخمس مضي  
من المحرم سنة ثمان وأربعين وألف وحرزن الناس لفنائه واجتمع الطلاب للصلاة  
عليه في المسجد الحرام وحضر الصلاة عليه شريف مكة الشريف زيد بن محمد بن  
ودفن بالمعلاة في حوطة آل باعلوي وقبره بها معروف بزار رحمه الله تعالى

جل الليل

(علوي) بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الشيخ محمد جل الليل الإمام  
الجامع بين المعقول والمنقول قال الثلي في ترجمته ولد بشريقة وعمة وحفظ القرآن

بالتبويد ثم اشتغل بالعلم وتفقه في الدين على جماعة واعتنى بسائر العلوم وجمع بين الحقيقة والشريعة ثم دخل الهند فقابل به بعض وزراء السلطان المسمى ملك ريحان بالاكرام وأقام عنده مدة يدرس ويفيد ثم عاد إلى وطنه ومشى على طريقة آباءه من النفع والقرى فظهر شأنه ودخل الهند مرة ثانية ونال عند الملك ريحان مرتبة عليية قال ويلغنى أنه حج وأنه أخذ عن جماعة من العارفين بالخرمين ولم تكن له كثرة قراءة وإنما كان مجتهدا في الطلب له جلد على مطالعة الكتب ورجاسهرا كثيرا الليل في ذلك وله خط حسن كتب بخطه عدة كتب أكثرها في العريضة والأدب وله رسائل مشتملة على عبارات فصيحة ونكت بدعية وكان هذب اللسان حلوا المنطق جوادا سخيا كثير الورع تام المروءة كامل الفتوة حافظا لسيرة السلف ولم يزل في التحصيل حتى توفي إلى رحمة الله تعالى وكانت وفاته في سنة أربع وخمسين وألف رحمه الله

الجفري

(السيد علوي) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المتقدم ويعرف كسلفه بالجفري أحد العباد المشهورين ذكره الشلي وقال في ترجمته ولد بمدينة قسم ونشأ بها ثم اشتغل بالتجارة وبورك له فيها وأجاب البلاد وسار إلى الجبال وأقام بالمستفاض أرض المهرة مدة وعظمه سلطانها ورحل إلى السواحل وبجيلة بلوكها وارتحل إلى الهند واليمن ومصر وغيرها وكان كثيرا لاسفار إلى الحج وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وصحب جماعة من أكابر الصوفية وانتفع بهجتهم وكان غاية في الجود والكرم وصلة الرحم وحب الفقراء والاحسان إليهم ومحبة العلم والعلماء والصلحاء والأولياء وكان ديناصدوقا وفورا مشهورا بالعفاف وكرم النفس كثير الورع وكان على قدم كامل من الصلاح والعبادة وكثرة الصدقة والصلة ثم أقام بتريم وترك السفر وتخلل للعبادة وكان من عادته حين يستهل شهر رمضان لا يخرج من بيته حتى ينسلخ إلا لصلاة الجمعة أو صلاة التراويح وكان وجهها عند الناس مقبول الشفاعة والقول مسموع الكلمة صبور على السهي في قضاء محوائج المسلمين وكان عاقلا محتشما ذارأي صواب وكان بينه وبين سيدي محمد بن عمر البيهتي محبة ومودة عظيمة قال الشلي وكان الوالد يعني والده أبا بكر يقول لم أر مثلها بين اثنين قط ولزم صحبة الشيخ عبد الرحمن السقايف بن محمد العيدر وس في آخر عمره ملازمة تامة



وكان يعيش على نفسه ويبيع طريقه ويقتدي به فيه وكان كثير الاعتناء به وكان  
يتم ما من الصعبة والآفة ما هو مشهور فلا حاجة إلى الإطالة فيه وكان من طريقه  
أن تقرئ الصدقة على جماعة أحب اليه من أن يعطهم أرباباً واحداً وهذه  
مسئلة ذكرها الشافعية واختلافوا في أنه لو سجد جوعاً مائة سنة أو مائة يوم هل أجره  
كأجر من سجد جوعاً عشرة مائة سنة قاله ابن عبد السلام وتبعه كثيرون  
لا يكون كأجره فقد يكون في الجمع ولي وقد حدث الله تعالى على أن يحسب له الحظ  
وهذا لا يتحقق في واحد ولأنه يرجي من دعاء الجمع ما لا يرجي من دعاء الواحد ومن  
ثم أوجب الشافعي رحمه الله تعالى دفع الزكاة إلى جميع الأصناف انتهى وكان  
صاحب الترجمة صافي الفؤاد حسن الاعتقاد لا يعرف الغل والطمع وعاش  
في النعمة معززاً مكرماً وجمع آخر عمره وكان الوقوف يوم الجمعة وعاد إلى وطنه نريم  
فتر في بها وكانت وفاته في سنة إحدى وستين وألف

صاحب السيرة  
الحلية

(علي) بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن عمر الملقب بنور الدين بن برهان الدين الحلبي  
القاهري الشافعي صاحب السيرة النبوية الإمام الكبير أجل أعلام المشايخ  
وعلامة الزمان كان جليلاً من جبال العلم وتبحراً لا ساحل له واسع الحلم علامة جليل  
المقدار جامعاً لاشتات العلى صار فائداً في بث العلم النافع ونشره وحظي فيه  
حظوة لم يحظها أحد مثله فكان درسه مجمع الفضلاء ومحط رجال السلاة وكان غاية  
في التحقيق حاد الفهم قوى الفكرة متحريراً في الفتاوى جامعاً بين العلم والعمل  
صاحب جد واجتهاد هم نفعه الناس فكانوا يأتونه لاخذ العلم منه من البلاد ما يابا  
عند خاصة الناس وعامة حسن الخلق والخلق ذاد غاية لطيفة في درسه مع جلالاته  
وكان الشيوخ يثنون عليه بما هو أهله من الفضل التام ويزيد الجلالة والاحترام  
وكان إذا مر على الشيخ سلطان المزاوي وهو في درسه مع جلالاته يقوم له ويقبل يديه  
ويأخذ سر موذته بيده ويضعها في خزانة الشيخ علي ويفرش له صلاته التي يجلس  
عليها في التدريس ثم يرجع إلى درسه ووقف جميع كتبه على الشيخ المذكور وله  
بعض في ستة وخمسة وسبعين وتسعمائة وروى عن الشمس الرملة ولازمه سنين  
عديدة ومن الاستاذ محمد البكري والتوراني يادى والشهاب ابن قاسم وإبراهيم  
العلقي وصالح البلقيني وأبي النصر الطيلاوي وعبد الله الشنوري وسعد الدين  
المرحومي وسالم الشبيري وعبد الكريم البولاق ومحمد الخفاجي وأبي بكر

الشنوافي ومنصور الخوانساري ومحمد الميعوني الشافعيين وعن الامام علي بن غانم  
 المقدسي الحنفي ومحمد النخعي الحنفي وسالم السنهوري المالكي ومحمد بن  
 الترحمان الحنفي ومحمد الرزقاني وعبد المجيد خليفة سيدي أحمد البدوي واتفق به  
 خلق لا يحصون كثرة منهم النور الشيرازي والشمس محمد الوسمي والشمس محمد  
 النخعي وغيرهم وألف المؤلفات البديعة منها السيرة النبوية التي سماها انسان  
 العيون في سيرة النبي المأمون في ثلاث مجلدات اختصرها من سيرة الشيخ محمد  
 الشامي وزاد أشياء لطيفة الموضع وقد اشتهرت اشتهارا كثيرا وتلقته الافاضل العصر  
 بالقبول حررها تحرير اتمام الشيخ سلطان وله حاشية على منهج القاضي زكريا  
 وحاشية على شرح المهاج للجلال المحلي وحاشية على شرح الورقات للجلال  
 المذنب كور وحاشية على شرح الورقات لابن امام الكاملية وحاشية على شرح  
 التصريف للسعد وشروح على الاربعين النووية وشرح على الشمائل النبوية  
 لم يتم سماه الوفا لشرح شمائل المصطفى ردفيه كثيرا على عصره عبد  
 الرؤف المناوي وحسن التبيين لما وقع في معراج الشيخ نجم الدين والفجر المنير  
 بولد البشير النذير وشرح لرسالة التصف من شعبان وشرح على البردة وشرح  
 على المتفرجة وزهر الزهر وهو مختصر الزهر للسيوطي في اللغة وشرح  
 على شرح القطر للفاكهسي ومطالع البدور في الجمع بين القطر والشذور  
 والفوائد العلوية بشرح شرح الازهرية والتحفة السنية شرح الاجرومية  
 وغاية الاحسان بوصف من لقيه من أبناء الزمان وحسن الوصول الى لطائف  
 حكم الفصول والمحاسن السنية من الرسالة القشيرية والجامع الازهر  
 لما تفرق من ملح الشيخ الاكبر والتفحة العلوية من الاجوبة الحلية والنصيحة  
 العلوية في بيان حسن الطريقة الاحمدية والمختار من حسن التنا في العفو عن  
 جنبا واللطائف من عوارف المعارف وتحرير المقال في بيان وحدة من نحو  
 لا اله الا الله وحده من أي أنواع الحال والطراز المتقوس في أوصاف الحبوش  
 وصباية الصباية مختصر ديوان الصباية وانقاذ المهج بمختصر الفرج ومتن  
 في التصريف وحسنات الوجنات النواضر من الوجوه والنظائر واعلام  
 الناسك بأحكام الناسك وقطعة لطيفة على الجامع الصغير وشرح على شرح  
 البسملة للقاضي زكريا سماه خير الكلام على البسملة والحمد لله اشجع الاسلام وله



قطعة هاتهما على أوائل تفسير البصاوى وله رسالة لطيفة في التصوف ودخان  
التسرع وغير ذلك وكان أحد مشايخ المدرسة الصلاحية التي هي تامة المدارس  
الكاثنة بجوار الإمام الشافعى وأعطاه الله القبول التام في تآليفه وكانت وفاته  
يوم السبت آخر يوم من شعبان سنة أربع وأربعين وأربعمائة من عمارة الجوارين  
رحمه الله

التبردى

(على) بن إبراهيم بن علي المنعوت بعلاء الدين أبو الحسن المعروف بالتبردى المسمى  
الصالحى الشافعى العالم المشهور وأحد أئمة عصره في الجمع بين الفنون والاحكام  
بدقها وجعلها الى التحقيق الباهر الذى يحب منه ما يحب وقرّة الحامطة وحسن  
الاداء والتفهيم وبالجملة فشكل من عامره معترف له بالتسوق ومقر له بتمهيد قرأ  
العقليات على المنلا أبى بكر والمنلا نظام الدين السندى وأحد الشريكات عن  
أجلاء كثيرين منهم البرهان إبراهيم بن الاحمد المقدم ذكره وأما درس الحديث  
فتمت قبلة التسرى وشيخه الشمس الميرادى وكان الميرادى مع كونه شيخه وقد اتفق عليه  
فتوا عديدة يعرف حقه واذا أبدى سؤاله تمام ما يقبل ويقدمه على غيره وشبه له  
بالفضل التام ولمّا حج أقامه مقامه في بقعة التدرّس التى كانت له في الحام  
الاموى واشتهر بعد ذلك كل اشتهار وسار يوماً الى بهاء تان والاعطاة التامة  
واقام بالصلاحية في حجرة من حجرات المدرسة العمرية لا يتردد الى أحد وهو راض  
بخشونة العيش ورقة الحال ولزمه جماعة لا تحصى فأنه دعاه وطلبوا وأحاطهم  
السيد محمد بن كمال الدين بن حمزة نقيب الشام وشيخنا عبد الحى بن أحمد بن العماد  
العكرى وكانت الطلبة تقصده حيث كان حتى انهم يسارعون اليه من المدينة  
في زمن الشتاء ولا يمنعهم المطر والتج حرسا على فوائده ومن فوائده المتقوله عنه  
على ما رأيته بخط بعض الفضلاء الشيخ يوسف بن علي شيوخ ولا يجوز تصغيره على  
شيوخ لان أصله الياء وله جوع سبعة وقد نظمها بعضهم فقال

أذارت جمع الشيخ وهو مجرد \* يصير مزيدا عند ما ندمه الجمع  
شيوخ وأشياخ وشيخان شجرة \* مشايخ مشيوخا مشيخة سبع

واعتراه مرض بركبتيه فأنقطع مدة ولما ولي المولى أحمد بن المنلا زى الدين المنطقى  
قضاء الشام وجه اليه المدرسة المرشدية بصلاحية دمشق وكان يحله كثيرا وعلى كل  
حال فهو من عظام العلماء المحققين وكانت ولادته في سنة أربع وثمانين وتسعمائة

وعلى قبل موته بمقدار سنتين ثم توفي في ثالث عشر ذي القعدة سنة ستين وألف  
وودفن بسفح قاسيون

القاسمي

(السيد علي) بن ابراهيم بن علي بن المهدي بن صلاح بن علي بن أحمد بن الامام محمد  
ابن جعفر القاسمي المعروف بالعالم الشرفي ومحمد بن جعفر المذكور في نسبه هو  
المقبور في جبل حرام من الشرف مشهور وزوره عليه قبة عظيمة ابن الحسين بن فليته  
ابن علي بن الحسين بن أبي البركات بن الحسين بن يحيى بن علي بن القاسم بن محمد  
ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب كرم الله وجهه قال ابن أبي الرجال في تاريخه هو أحد السادة المعروفين  
بالفضل والموسومين بالخير وكان السيد العالم صاحب الترجمة والسيد العابد الآتي  
ذكره فرسي رهان في الفضائل وذكرهما ملا الآفاق وكان السيد العابد قد رأى  
في النوم انه نزل بالمسلمين خطب عنه في الرؤيا لم يحضر في ما هو فهرب الناس ونجا  
هو بنفسه معهم وأما السيد العالم فاشتغل باطلاع الناس من مواضع الهلكة الى  
النجوة فعرض الرؤيا عليه فقال الامر كذلك أنت مشغول بنفسك وأنا بالمسلمين  
وساحب الترجمة أحد شيوخ الامام القاسم مولده في يوم الخميس ثالث عشر صفر  
سنة ثلاثين وتسعمائة ونشأ ببلده هجرة الجاهلي من الشاهل ورباه عمه السيد  
صلاح الدين بن علي بن المهدي وكان السيد صلاح هذا من أعيان أعوان الامام  
شرف الدين وتولى القضاء بجهات الشرف والاقاف للامام ثم ارتحل السيد علي بن  
ابراهيم الى مستعما لطلب العلم وأقام مدة حتى فتح الله تعالى عليه بمعرفة تامة  
في القواعد الفقهية ثم رجع الى بلده وقد كادت تضعف دولة الامام شرف الدين  
فصل على كثير من علماء صعدة ما أوجب الهجرة من أوطانهم من تغلب أهل  
الجور فوفا الى السيد علي بن ابراهيم جماعة من أعيان أهل التقوى والعلم من  
بعض أهل علاف وبعض بني عقبة فأفادوا السيد المذكور علما الى علمه وكان  
مورد الطالبين وكعبة المسترشدين وتخرج على يديه جماعة من أهل الفضل والعلم  
والعمل منهم السيد العلامة الهادي بن الحسن بن هجرة بني أسد ومنهم السيد  
رأس العباد وعين الزهاد وخاتمة أهل التقوى واليقين شمس الدين صلاح بن يونس  
صاحب هجرة أسلم ناسر من أولاد الامام المتوكل على الله المطهر بن الامام يحيى  
شرف الدين ومنهم السيد العلامة أحمد بن الحسين بن علي صاحب هجرة الخوارج من



جبل الشاهل تولى القضاء للإمام القاسم بن محمد وغيرهم من الفقههاء من أهل هجر  
 الشرف وغيرها ودرس في شرح ابن مفتاح على الأزهاري والنذكرة والبيان مدة  
 مديدة ولما مات السيد الأجل المجاهد المطهر بن الإمام شرف الدين ظهر نبوة  
 الشرف من أنواع المنكرات ما لا يقدّر قدره وذلك سنة ثمانين واثم مائة فوصل  
 قبائل تلك الجهات إلى السيد بن العالم والعايد الآتي ذكرهما بآيات غوثية ما في دفع  
 ما حصل من الظلم والجور فلم يجد عذرا عند الله تعالى في الترك ومن أعظم  
 الأسباب في قيامهما مرجان متولى تلك الجهة من أعمال غوث الدين بن المطهر  
 ابن شرف الدين تظاهر بفعل المنكرات وعسف وأفرط في الظلم حتى جمع من قبائل  
 الشرف إلى السيد بن قدر خمس مائة مقاتل قصدوا إلى المحاربة بين الجمع الهما إلى  
 موضع يقال له جبل الغابش وطلع مقدماتهم إلى حصن القاهرة من المحاربة  
 فلقبهم مرجان بمحطة من الجند فثأروا وشوههم القتال فقتل من القبائل خمسة رجال  
 ثم انهمز القبائل ولم يثبت منهم أحد وغدر أهل المحاربة بما قد تعاقدوا عليه من  
 القيام بالأمر بالمعروف ومعاونة السيد بن محمد فقتل مرجان المذكور قبيلة الأحرور  
 فقتل منهم عشرين رجلا فهاجر السيد علي بن إبراهيم العايد إلى غنار له قراء  
 والاقراء وأما السيد علي بن إبراهيم العالم فلم يزل يأمر بالمعروف وينهى عن  
 المنكر ويدرس العلوم بهجرة ثم هاجر بأهله وأولاده إلى حجاز لا سلام ووصل  
 إلى السيد غوث الدين بن المطهر إلى قفل مدوم فوضع له موضوعا في الاستقرار على  
 حالته من التدريس واحترام جانبه ومن يلوحه حتى دعا الإمام التاسع ليدن الله  
 الحسن بن علي بن داود فقام بهما في تلك الجهة الشريفة ولما أمر الإمام الحسن  
 أخذ السيد علي في معاونة الإمام المنصور بالله لقاسم بن محمد على القيام بالأمانة  
 وجمع له من أموال فضلات الأوقاف والزكوات ونذورا كثيرة وحمله من بلده  
 أهل السلاح قد رستين رجلا وكان الإمام التاسع المذكور ممن أخذ عنه العلم من  
 صغره وكان كثير تلاوة القرآن والعبادة وله كرامات مشهورة في حياته وبعد وفاته  
 مات في شهر ربيع الآخر سنة ست بعد الألف واستجاب الله تعالى دعاءه أن لا يمته  
 إلا بعد ظهور قائم من أهل البيت وقبر بهجرة الجاهلي وعاليه مشهور وخلف  
 ولدين السيد العلامة الأوحدي بن محمد بن علي وكان عالما نبيلًا مدرسا لفته  
 والفرائض وهو شيخ السيد الحسين بن القاسم في الفرائض وتولى القضاء للإمام

القاسم في الجهات الشرفية وأرسله إلى عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن المطهر في الصلح الأول وتم على يديه واستمر على حاله من الاشتغال بأمور المسلمين وتدريس العلم إلى أن اختار الله تعالى له ما عنده من الانتقال إلى دار القرار سنة اثنتين وثلاثين وألف تقريبا وعقبه في هجرة الجاهلي من الشاهل رقت رقم هذه سنة إحدى وثمانين نحو ثمانين رجلا منهم العلماء العاملون كالسيد العلامة أحمد بن صلاح بن محمد بن علي بن إبراهيم أخذ العلم عن السيد محمد بن عز الدين المفتي بمدينة صنعاء ثم رجع إلى بلده الهجرة بعد أن أقام بصنعاء سبع سنين فأخذ عنه جماعة من الطلبة علم الفقه بتحقيق قواعده واستمر على ذلك إلى وقتنا هذا وتولى القضاء بجهة الشرف الأسفل مع مكارم أخلاقه وأكرام لوالفدين والولد الآخر من ولدي السيد علي بن إبراهيم هو السيد صارم الدين إبراهيم بن علي مات مهاجرا بمدينة حوت سنة اثنتي عشرة وألف وله عقب الطيب إلا أكثر خلف ستة أولاد منهم السيد العلامة شرف الدين بن إبراهيم وهو أصغر أولاده وكان من أعيان أهل البيت علما وعظما وسعة صدر وتولى القضاء للإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم بعد وفاة عمه محمد بن علي واستمر عاياه إلى أن مات سنة أربع وسبعين وألف وسموه ست وثمانون وخلف أربع عشرة ولدا منهم السيد العلامة المحقق في الأصول والفروع شمس الدين بن إبراهيم بن علي العالم كان من العباد الجاهدين بين فضيلة العلم والجهاد ولم يتول شيئا من الأعمال إلى أن مات سنة أربع وخمسين وألف وسموه خمس وستون سنة وللسيد إبراهيم أربع أولاد غير هذين وهم السيد محمد بن إبراهيم والسيد العابد أحمد بن إبراهيم والسيد صلاح بن إبراهيم والسيد الحسين بن إبراهيم وكل منهم خلف جماعة من الأولاد ذكورهم في تاريخ راقم هذه الأحرف خمسة وسبعون مابين كهل وشاب وصغير ولم يخل الله تعالى أولادهم من التمسك بالعلم وسلوك طر يق سلفهم الطاهرين هكذا نقله ولد ولد السيد أحمد بن الحسين بن إبراهيم بن علي العالم رحمهم الله تعالى

ابن عليان

(علي) بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى ابن عليان ومن هنا تمة النسب قد ذكرتها في ترجمة السيد اسماعيل الخفاف السيد الجليل الصالح الولي رأس الفضلاء وتاج الكبراء كان سيدا مباركا عادلا عارفا له أخلاق رضية وشمائل مرضية تولى الجعفرية وما والاها من أرض اليمن نحو



ثلاث وثلاثين سنة وهو على حالة واحدة مستقيمة ولم ينس الا حسان الى السادة  
والفقراء بمكان لا يساويه فيه غيره وحالاته عند الامم منهم من ابدى له ولم يذكر  
عند احد من اهل الدين والصلاح الا اثني عليه ودعاه وكنى ذلك منتهى وهو والله  
السيد النبيل فخر اهل الزمان زيد بن علي صاحب الخناد ذكره في نسخة  
وذكره صاحب الترجمة السيد الجليل محمد بن الطاهر النخعي ارضه الله تعالى  
وما رأيت فمين رأيت من الولاية في عصر اتقى ولا اكرم منه ونبته في كرمه  
في رجب سنة احدى وسبعين وأربع مائة وثمانين عام وولد له في جانب  
مسجد الذي أسسه

الرشيدي

(علي) بن ابراهيم الخياط الرشيدي الشافعي الشيخ الامام الجليل في العلوم  
والجوامع لها والمقدم في المعارف كتابها والمنكح في أنواعها والناظر في جميعها  
والحريص على أدائها مع ذهن نقيب وآداب أخلاق وحسن معاينة واب جانب  
وكثرة احتمال وكرم نفس وحسن عهد وزيارات ودوام طاعة وكثرة ذكر ولد  
في العشر الاول من هذه المائة برية يدومها نشأ وحفظ القرآن وحده وأخذ  
عن بها من علماء عصره ثم قدم مصر وقرأ بها في علي مشيخ من مشيخ الرشد  
الغني وأخذ الفقه والعلوم الشرعية والعقلية عن شيوخ كثيرين منهم التور على  
الحلبي والبرهان اللقاني والشمس الشوبري والشيخ سلطان المراسي والنور  
الشبرا ملسي والشمس البابلي وجدته واجتهدها الى أن بلغ الغاية التصوي ورجع الى  
بلده وحدث سيرته فيها وأقبل عليه جميع أهلها واعتمدت عليه دلالة في قلبه وظهرت  
له كرامات كثيرة وتصدر للتدريس وأخذ عنه خلق كثيرين منهم العلامة أحمد بن  
عبد الرزاق الرشيدي وأقبل على قراءة القرآن قبل موته بسنة فصار لا يتركها  
سبا حارسا وكل وقت حتى ترك التدريس الى أن توفي في أوائل رجب سنة  
أربع وتسعين وألف بر شيد وبعادفن وأخبر ولده انه لما احتضر قرأ بعض  
الحائرين سورة يس والرحمة فلما بلغ الى قوله تعالى سلام عليكم طبعتم الآية خرجت  
روحه وكان أخبره بعض الاولياء انه يموت في رجب فكان في رجب يقبل على  
العبادة الى أن توفي رحمه الله تعالى

ابن الجبال

(علي) بن أبي بكر بن علي نور الدين بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد  
المعروف بالجبال المصري بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن ضرغام

ابن طهعان بن حميد الانصارى الخزرى المكي الشافعى الامام المجتهد المؤلف  
المصنف كان صدرا على القدر واسع المحفوظ محققا نشد اليه الرجال للاخذ عنه  
ذكره الشلى وساق نسبه كما ذكرته ثم قال ولد بمكة سنة اثنتين بعد الالف ونشأ بها  
وحفظ القرآن ومات أبوه سنة ست بعد الالف كما تقدم فى ترجمته فنشأ يتما  
فقضى الله تعالى له الشيخ الولى أبا الفرج المزى فاحتفل بتربيته واشتغل أولا  
بالقراآت على الشيخ عبد الرحمن أبى الحسن بن ناصر الاشعرى فقرأ عليه الى أن  
مات فى سنة احدى وثلاثين والالف فأكمل القراءة على تلميذه الشيخ أحمد الحكيم  
وقرأ على الشيخ محمد تقي الدين الزبيرى وسند الزبيرى وسند الشيخ أبى الحسن  
من طريق أهل المدينة واحد فانهما قرآ جميعا على المقرئ الشيخ محمد بن أبى الحرم  
المدنى وهو عن جماعة اجلاء من اعلام سنة الشيخ الامام الشمس محمد بن ابراهيم  
السهمديسى المصرى الحنفى وهو عن شيخ القراء أحمد بن راشد الاسيوطى وهو عن  
امام القراء أبى الخبير محمد بن محمد بن محمد الجزرى وسنده مذكور فى النشر وغيره  
ولم يأخذ الشيخ محمد تقي الا عن شيخه المذكور واما الشيخ أبو الحسن فله سند آخر  
من طريق أهل مكة فهو عن الامام عمر الشعرائى وهو عن اجلاء معتبرين من  
أهل اليمن منهم الشيخ عبد الله بن رعىل الحضرمى الضرير والشيخ على الرعى  
القرشى وله اسانيد أخرى وأخذ صاحب الترجمة النحو والاصول والعروض عن  
الشيخ عبد الملك العصامى والكلام عن البرهان اللقانى وأخذ عن السيد عمر  
ابن عبد الرحيم البصرى الفقه والاصول والعربية والحديث واصوله والتفسير  
والمعاني والبيان وأجازه باللفظ فى سنة أربع وثلاثين وألف وأخذ عن العارف  
بالله تعالى أحمد بن ابراهيم علان العقائد والحديث وعن الشهاب الخفاجى الحديث  
وعن العارف بالله تعالى عبد الرحمن باوزير المتصوف وتصدر للاقراء والتدريس  
فى المسجد الحرام وانتفع به جماعة من الاعلام منهم الشيخ عبد الله بن محمد طاهر  
عباسى والشيخ أحمد باقشير (قلت) وشيخنا الحسن العجمى وشيخنا أحمد النخلى  
فسمع الله تعالى فى اجله ما قال وقرأت عليه الفقه والفرائض والحساب والاصول  
والحديث واصوله وكان له قوة اقدام على تقرير كتابة المشكلات وله مؤلفات  
عديدة منها المجموع الوضاح على مناسك الايضاح وشرحان على آيات ابن المقرئ  
كبير وصغير وله كافي المحتاج لفرائض المنهاج وفتح الفياض بعلم القراض



وقرّة عين الرائي في فنّي الحساب والفرائض وله المجلد في السرائر والخصمة  
المكية بشرح التمهيد القدسية لابن الهائم والنقل الواضحة الصريحة في عدم  
كون العمرة قبل النفر صحيحة ورسالة في التقليد وشرح إشارات الحلال السوطي  
التي أولها (يتبع الفرع في أنساب أباه) وتبع الوهاب شرحه لآداب السجدة  
الجازية في الأعمال الحسنية وتعمير المقال في قول ابن المدي في الشرائع  
اشكال والبرهان في بيان القرائن من التمهيد والخصمة  
في علم الجبر والمقابلة وشرح الياسمينية في جبر وإتقان ورسالة في أحكام  
التون الساكن والنوب ورواية المبتدئ بشرح نظم دراهم تدي وهو في السرائر  
على مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى وله إبيات مسوقة في التمهيد وشرحها  
وله مؤلف سماه الانتصار النفيس للجناب شهاب الدين ادريس رد على من ادعى  
في زمانه زعم أن حديث لا تسبوا قبري يساقط عالمها إلا الأرض عالمها من على  
ابن عباس وزعم أن ما ورد في فضل قريش مخصوص بنبينا ونبي ما قرى ولا غير  
ذلك من تآليف وأشعار وآثار وافرد في قهقهة سائل من تآليفه ما أحسن  
فقهاء الشريعة منها أن المدي في دحل لم يجد ثبوتها لم يثبت به ما سئل به  
بإجماع علمه بالتقالات الامام ولم يمكنه الوصول منها إليه كقضاء ابراهيم عليه السلام  
بالمسجد الحرام فانقذته وتغير صحة وصلاته بطله ومنها في الحرام من وصل الى  
جمرة العقبة يوم النفر الا قول ناويا النفر وربما هو وعسا وسوله اياها حرمي  
فيجب عليه بعد رميها الرجوع الى خدمتي ثم ينفر عنه فان قول من قال له  
الرحي وان ما عليه عمل النيام اليوم من سيرهم من منى وانتمهم عقب رمي جمرة  
العقبة سيما النساء غير صحيح قال كما تقتضيه عباراتهم سيما عبارة التمهيد هذا المظهر  
فان ظهر نقل بخلافه فالقول عليه وكانت وفاته يوم الاثنين الثاني من شهر  
الثاني سنة اثنى وسبعين وألف ودفن بقبلة المعلاة

ابن المتبول

(على) بن أبي بكر بن المقبول صاحب الحلال اريحي عديلي وسنم رفعه بسببه  
في ترجمة آية كان من أكابر بني الزيلعي ووجوههم ومن حيار عباد الله الصالحين  
التمسكين بالسنة وكان حسن الخلق والخلق لطيف الطباع حسن الشائل متواضعا  
خيرا كريما ملازما لطاعة الله وذكره التلي وقال ولد بالعقبة في سنة أربع  
وعشرين وألف وبهانشأوا أخذ عن أبيه وعن الفقيه مقبول بن أحمد المحجب

واجتمع بكثير من الاولياء واخذهم وأجازوه واشتهر ذكروه ببلاده ورجل الى  
 الحرمين ثم الى صعيد مصر ومكث ثمة نحو ثلاثين سنة وكان مسموع الكلمة عند  
 امرائه قبول الشفاعة بحلال معظم اوله كرامات كثيرة منها ان بعض الاصحاب  
 كان مسافرا في سفينة المترجم من القهير الى ينبع فهاج البحر وتعب أهل  
 السفينة كثيرا وأيقنوا بالهلاك فقال في نفسه سبحان الله الناس يقولون ان صاحب  
 هذه السفينة من اولياء الله ولا يلاحظ سفينته وتحكم ذلك في خاطره فأخذته سنة  
 من النوم فرآه وهو ماسك مقدمها بيده يقودها والتفت اليه وقال له يا فلان لا تخف  
 فنحن لا نعقل عن سوا عينا قم من النوم ولكم السلامة فأفاق من نومه فوجد  
 الامر هان والسفينة استقرت وسلموا وبلغوا ينبع ورآه فيها على صورته التي رآه  
 علم في النوم ومنها ان الامير محمد أمير الصعيد كان يعتقد كثيرا وكان له مركب  
 فقال يا شيخ على اشتر هذا المركب وأعط حقه على حسب التيسير فأخذته منه  
 بالقي قرش فبعد مدة حمل على الامير ما حصل من قيام وزير مصر ومسكرها عليه  
 حتى جهزوا عليه كراجر اراوثة لوه وضبطوا خلفاته فوجدوا المبلغ مكتوبا  
 في الدفاتر على الشيخ الى بناء رول من وزير مصر يقبض جميع الخلفات فطلب  
 من الشيخ على ان ياتي بالذکر فذكر لهم انه أخذ من الامير على التدريس ولا يقدر  
 على دفع شيء في هذا المال من غنمه أو يأخذه بعينه فأبى الرسول ذلك فاقضى نظر  
 أمير الصعيد الامير أحمد ان يسافر الى مصر ويرد الامر الى الوزير فذهب الى  
 مصر ومعه كتابه رين ايسا في ديرين مع رسول الوزير فأتاهم وأجلسهم  
 على طاولة من ثياب في السفينة المنو جهة تبهم الى مصر وصار يمنع الناس عن  
 الاجتماع بهم ذنوبه الشيخ ودال له سالك حاجته بما فلم يفد فخرج له في دبره شيء منعه  
 من الجلوس والطعام والشراب واشتد به ذلك فأرسل اليه وقال له يا سيدي تبت  
 الى الله فقرأ عليه شيئا من القرآن فعوفي لوقته وصار يتعاطى خدمته بنفسه  
 الى مصر فلما وصل الى مصر قال له يا سيدي انزل عندي في بيتي وأقضى لك جميع  
 امورك فأبى ونزل عند بعض أصحابه ثمة من أهل اليمن ثم ذهب الى الامير قبطاس  
 واخبره بذلك وكان في ذلك الوقت رئيس مصر فذهب به الى الوزير فبمجرد ان وقع  
 بصير الوزير عليه قام له اجلالا وبقي بين يديه كالطفل الصغير وهو في غاية التأدب  
 فأخبره بذلك فقال يحط عنكم من المبلغ كذا والباقي منه نحاسبكم به من اجرة



حبيب الحرمين التي نضعها في السفينة ونأدي الكتاب في ذلك الوقت \* \* \* وادلت  
 وفضل له من الاجرة شيئا كثيرا فدفعه له في الحال وزاده الوزير \* \* \* عنده شيئا  
 وكساء ثيابا فاخرة وبائع في اكرامه وقال له الحبيب نزلوا منها في الساعة التي تريدوها  
 والباقي يكون في سفرة اخرى وأمر أمير الصعيدي ان يدفع له من الحبيب شيئا  
 كثيرا ويرجع الشيخ الى الصعيدي متصورا مظهر اوتشفع به بشية المظالم \* \* \* علمهم  
 من الدين قبل شفاعته وسأله الوزير \* \* \* بدلت وادب حافظا للراتب الشرعية  
 ومن القائلين بالوحدة وكن \* \* \* من معرفة الله تعالى ولم يزل كذلك حتى رجع  
 الى الحرمين ومكث مدة ثم توجه الى اليمن في سنة اربع وتسعين وألف ورجع  
 من عامه فتوفي بمكة يوم الاثنين حادي عشر ذي القعدة اشرافه سنة خمس  
 وتسعين وألف ودفن بالشريعة رحمه الله تعالى

العالمى

(السيد على) بن أبي الحسن الملقب بزرند بن الحسين الشامي العاملي الزمام  
 الامام العالم المتطيق الجمل النائدة المشهور ذكره السيد على بن محمد \* \* \* في السلافة  
 فقال في تعريفه طود العلم المتيف وعند الدين الحنيف \* \* \* ما ثار مقامه في  
 والتصنيف الباهر بالرواية والدراية والرافع لخمس الكرام \* \* \* نظم رايه فحصل  
 يعترف في مداهم مقتفيه وحصل يقني البدر لو اشرق فيه \* \* \* كرم يخجل المزن الهامل  
 وتسم يتحلى بها جسد الزمان العاقل وصيت حل من حسن السمعة بين الشعروا شعر  
 فسار مسير الشمس في كل بلدة \* \* \* وهب مهيب الريح في البر والبحر  
 حتى كان رائد المجدي لم ينتج سوى جنابه وبريد الفضل لم يقق سوى حلقة يابه  
 وكان له في مبدا أمره بالشام مجال لا يكذب بارق العزاد اشام بين اهراز وتمكين  
 ومكان في جانب صاحبها مكن ثم انشئ عاظما عناه وثانيه فقطن بمكة شرفها الله  
 تعالى وهو كعبتها الثانية تستلم اركانه كمن تستلم اركان البيت العتيق \* \* \* وتسم  
 اخلاقه كما يستنعم المسك الدقيق ولقد رآته بهار قدأف على الله من والناس  
 تستعين به ولا يستعين والنور يسطع من اسار يرجهته واهز يتبع في ميادين جلته  
 ولم يزل بها الى ان دعى فأجاب وكأنه الغمام امرع البلاد فاجاب وله شعر يدل  
 على علو محله وابلاغه هدى القول الى محله \* \* \* فنه قوله متغزلا

يا من مضوا بفؤادي عند ما رحلوا \* \* \* من دعاء في سويدا القلب قد نزلوا  
 جاروا على مهجتي ظمأ بلا سبب \* \* \* فليت شعري الى من في الهوى عدلوا

واطلتوا

وأملقوا عبرتي من بعد بعدهم \* والعين اجفانها بالسهد قد كحلوا  
 يا من تعذب من تسويهم كبدى \* ما آن يوما لقطع الحبل أن تصلوا  
 جادوا على غيرنا بالوصل متصلا \* وفي الزمان علينا مرة بخلوا  
 كيف السبيل الى من في هواه مضى \* همري وما صدني عن ذكره شغل  
 واحبرني ضاع ما أوليت من زمن \* اذ غاب في وصل من أهواهم الامل  
 في أي شرع دماء العاشقين هدت \* همدي وايساهم ثارا اذا قتلوا  
 بالرجال من البيض الرشاقي أما \* كفاهم ما الذي بالناس قد فعلوا  
 من منصفني من غزال ماله شغل \* عني ولا عاقبي عن حبه عمل  
 نسبت أثرا لك صيدى في مراتعه \* والصيد قتي ولي في طرقة حبل  
 فصاح بي صاح خفض عليك فقد \* صيد الغزال الذي تبغيه يا رجل  
 فصرت كالواله الساهي وفارقتني \* عني وضاعت على الارض والسبل  
 وقالت بالله قتل لي أين ساريه \* من صاده عليهم في السير ما جعلوا  
 فقال لي كيف تلقاهم وقد رحلوا \* من وقتهم واستجدت سيرها الابل  
 وقوله من قصيدة طويلة في المدح أولها

لك الفخر بالعليك السعدراتب \* لك العز والاقبال والنصر غالب  
 منها سموت على قب السراحين صائلا \* فكنت بكفيك القنا والقواضب  
 وحزت رهان السبق في حلبة العلي \* فأنت لها دون البرية صاحب  
 وجلت بحومات النغى جول باسل \* فرقت على اعقابهن الكنايب  
 فلا الدارعات المتيمات تكنها \* ملبسها لما شئت المضارب  
 ولا كثرة الاعداء تغني جوعها \* اذ الملت منك النجوم الثواقب  
 خض الخلف لا تخش الردى واقهر العدى \* فليس سوى الاقدام في الرأي صائب  
 وشمزبول الحزم عن ساق عزمها \* فما ازدهت الاعليك المراتب  
 اذا صدقت لنا ظهري دلائل \* فدع عنك ما تبدي الظنون الكواذب  
 بيض المواضي يدرك المرء شأوه \* وبالسمران ضاقت تهون المصاعب  
 لا سلافك الغر الكرام قواعد \* على مثلها تبني العلي والمناصب  
 زكوت وحزت المجد فرعا ومجتدا \* فأياوك الصيد الكرام الاطائب  
 ومن يرك أصلا في المعالي سمته \* ذرى المجد وانقادت اليه الرغائب



بنو عجم لما انشأت مشارق \* بكم أشرف من منعم علماء العرب  
 وفيكم لنا بدر من الغرب طالع \* فلا عروا بذاث لاديه الثجاب  
 هو النعم من الله في الارض طلع \* ولا زال تجلي من سناء العياض  
 الى حبيب الشهباء مني بشارة \* تعطر حتى تستطيب الخواضب  
 اذا مضى من بعد عشر ثلاثة \* سر الورد في التبريد ارب  
 لقد حدثت عنها أولوا العلم مثلاً \* جرى واقعت به ويا خواضب  
 بدا سعادها لما على بداهها \* وباللغات انشئت وهو عرب  
 وفوز على راعلي فوزها به \* فكل الى كل منساب منساب  
 كافي بسيف الدولة الآن واردا \* اليا يلقى منجته انساب  
 لقد جادها صوب الحيا بعد شهاها \* وشرفها من أسكته السارب  
 كريم اذا ما المحل الغيب أمطرت \* أديده جودا منه تصفو المثارب  
 أديب اريب نوحته لم يظلم \* أم ليا بعد الدار الكرم  
 فمأنا الله ورياء رتبة \* ما لسه حقاو رور رتبة  
 مدحهم والملاح فيهم نجارة \* بها مراد معنى وانه حسب  
 الى باب علميا كم شددت رواجي \* وبالطاماشات انما لرقاب  
 بها الفضل منشور به الجود وافر \* بها فتح من سددت انوار  
 وماذا هدى أن يبلغ الوصف فيكم \* الى غاية هل يتبين شارب  
 فلا زلتم في اكل السعد والهناء \* مدى الدهر مامات ومساب واثب  
 وله غير ذلك وفهله اشتهر من ان يذكر وكتب ونهاته كذا انشريعة لثلاث عشرة قدي  
 من ذى الحجة الحرام سنة ثمان وستين وألف واربعمائة من الفين تقدم  
 في حرف الجيم

(حلى) بن أحمد بن حسن المشهور بن حشيش الولي الشهير بمسرى ركة داوى  
 في الطبقات وله أسس له من علماء سوريا من حيث اخرج من أعمال بلبيس  
 على طريق انظار عترة أخذ بالريف وغيره من جمع من المشايخ منهم والده راجع  
 أبو بكر بن قعود ومحمد بن الحسين والكاشف غنيم والحلاني وجماع ومرحان  
 وعلم المدهون بالحشية وتو على الجمل والفتى وعمرال لموني والحندسرى وابجبرى  
 وغيرهم ثم دخل مصر فصار يبيع الخوص المحو ويدور به في الاسواق ثم جلس

يبيعهم بالترب من سوق تحت الربيع وله أحوال باهرة وكرامات ظاهرة لكنه  
مستور عن أكثر الناس لا يعرفون إلا أنه رجل مبارك ومن كراماته أنه إذا زار  
أحمد من الأولياء ظهرت له روحانيته فتخاطبه وقع له ذلك مع الشافعي وغيره  
وأنه مشى في الهواء على الماء وذكر أنه رأى جبل قاف أرضاً تتحرك بنفسها وإنما  
تسمى الرجراج ليس بها ساكن وأنه اطلع على بحر التلمات وبه بلد لا يبصر أهلها  
إلا في الظلمة وأنه رأى أرم ذات العماد واجتمع بأصحاب الكهف قال ولا بد لسالك  
الطريق من رؤيتهم ورأى روح الله عيسى عليه السلام واجتمع بالخضر عليه  
السلام فوجدته يظهر في صور مختلفة وبالقطب فوجدته يلبس كل يوم لباساً لونه  
غير لون الآخر ولم يذكروا فاته وتدرأيتها بخط الاخ مصطفي بن فتح الله حرس الله  
وجوده من البلوارق وإنما كانت بمصر في سنة إحدى بعد الألف ودفن بسويقة  
الصبيغين

ابن القباني

(علي) بن أحمد الملقب بعلاء الدين الحموي الأصل الطرابلسي الحنفي المعروف  
بابن القباني نزيل دمشق كان فقيهاً نبيلاً ورد إلى دمشق في محبة والده وسكن بمحلة  
قبر فاتكة وأبوه هو المعروف بالقباني ثم سكن الصالحية وأخذ القراآت والعربية  
عن شيخ التراء الشهاب الطيبي والحديث عن البدر الغزي والشرف بنونس  
العيثاوي وتنقح بالنجم الهنسي خطيب دمشق وكان فاضلاً لطيفاً محاوراً طريفاً  
السادرة له حسن صوت وقراءة جيدة وولي إمامة السليمية وخطابة جامع بلنغا  
عن الداودي وناب في خطابة الجامع الأموي عن شيخه الهنسي قديماً وعن والده  
الشيخ يحيى حين سافر إلى الروم وكان حسن الخط لطيف التأدية وله شعر متوسط  
لم أرفيه ما هو من شرط كتابي وكانت وفاته بصالحية دمشق ليلة الأربعاء ثامن عشر  
شهر ربيع الثاني سنة سبع بعد الألف وقد تجاوز السبعين وحمل إلى محلة قبر  
فاتكة فدفن بمقبرة الدقاقين

ابن جانبولاذ

(الأمير علي) بن أحمد بن جانبولاذ بن قاسم الكردي القصيري قديماً كثيراً أهل  
التاريخ والمجاميع ممن لحقوا واقعته من ذكره وذكر ما فعله بدمشق وما جرى له من  
الشام وأهلها معه من الوقائع وقد اخترت من ذلك ما أودعته في هذه الأوراق من  
مبدأ أمره إلى منتهاه وأما ذكر أصله ومنزعه فحده جانبولاذ هذا كان يعرف بابن  
عربوا وكان أميراً لواء الأكراد بحلب ولي حكومة المعرة وكاس وعزاز وكان له صيت



شأنهم وهمة هلية ومبدأ الأمير على هذا أنه كان في طاعة عمه ولي حاكمه العزيزي  
وقد تنتم في ترجمة عمه حسين باشا أنه لما قتله الوزير ابن حغال تراحم به في أمر  
السفر الذي كان حين خرج الأمير على عن طاعة السلطنة وحده جمعا عظيما  
من السككانية حتى صار عنده منهم ما يزيد على عشرة آلاف ومنع انسال المرتب  
عليه وقتل ونهب في تلك الاطراف ودمر على قتل نائب حلب من مائتا وثمانين ولاء  
السلطان نيا بتهار ووصل الى اذنة ولان بادنة حاكم البحر فبيعه له وكتب اليه  
ابن جانبولاذ أن يصنع له نياحة ويقتله فعزل ونما حبره الى القطار واهرب  
حلب يظهر الشقاق الى أن أرسل الأمير يوسف بن سيف صاحب عكار الى باب  
السلطنة رساله يطلب فيها أن يكون أميراً على عمالة الشام والجزيرة والامير  
على من حلب فجاءه الامر على ما التزم وأرسل الى دمشق وأمر انضوا حيا  
يطلمهم الى مجتمع العساكر وهو مدينة حماة فتجمعوا هناك من كل ناحية وجاء ابن  
جانبولاذ الى حماة وتلاقيا وتصادما فهاهنا والالان ان اجتماعهم بتقدار حذر  
جزور فانسكر ابن سيفنا وأتباعه ورجع بأربعتا ألفا واستولى ابن حمله ولاذ  
على نجيه ومخيم عسكر الشام ثم انه راسل الأمير غفران بن من من أمير الشرف  
وبلاد صيدا وأظهر له انه قريبه مع بعد النسبة فحضر اليه واجتمعاه فندم مع العاصي  
وتشاورا على أن يقصدا طرابلس الشام لأجل الانتقام من ابن سيفنا فصار ابن  
سيفنا في البحر وأدخل لهم طرابلس وعكار وأرسل اولاده وعياله الى دمشق  
وأجلس على كويوسف في قلعة طرابلس فتحصن بها وبعث ابن جانبولاذ الأمير  
در ویش بن حبيب بن جانبولاذ الى طرابلس فغضب بها واستولى على غالب أموال  
من وجد هناك واستخرج دفائن كثيرة لاهلها ولم يستطع أن يملك قلعتها وسار  
الامير على ومعه ابن من الى ناحية البقاع العزيزي من نواحي دمشق ومرا على  
بعليك وخربا ما أمكن تخريبه منها واستقر في البقاع وأظهر انهم ما يريدان مقاتلة  
عسكر الشام ولم تزل العساكر الشامية ترد الى دمشق حتى استقر في وادي دمشق  
الغربي مريد على عشرة آلاف وتراحم العسكران حتى استقر ابن جانبولاذ وابن  
معن في نواحي العراد وزحف العسكر الى دمشق الى مقابلهما وكان ابن سيفنا  
وصل الى دمشق وأظهر التمارض ولم يرحل مع العسكر الشامي واستمرت الرسل  
مترددة بين الفريقين ليصطلحا فلم يقدر لهم الا صطلاح وتراحم الجيشان وتوهم ابن

جانبولاذ من صدمة العسكر الشامي فشرع في تفخيذاً كابر العسكر عن الاتفاق  
وأوقع بينهم ثم انه أرسل الى طائفة من أكارهم فوردوا عليه في مخيمه ليلا وألبسهم  
الخلع وتوافقوا معه على انهم ينكسرون عند المقابلة وكان في جانب ابن جانبولاذ  
ابن معن وابن الشهاب أمير وادي التيم ويونس بن الحرفوش فطابت أنفسهم  
للاقاة الشاميين وتقابل الفريقان في يوم السبت من أواسط جمادى الآخرة  
سنة خمس عشرة بعد الالف ولم يقع قتال فاصل بين الفريقين ثم في صبيحة نهار  
الاحد وقف العسكر الشامي في المقابلة واقتتلا فحاصر مقصد ارجاسة فخطيب  
الاو قد انفل العسكر الشامي حتى قال ابن جانبولاذ العسكر الشامي ما قاتلنا وانما  
قاتلنا للسلام علينا فلما ولي عسكر دمشق زحف ابن جانبولاذ حتى نزل بقرية المزة  
وكان نزوله في انليام وأما ابن معن فانه كان ضعيف الجسد في هاتيك الايام وكان  
نزوله في جامع المزة وأسبجت أبواب البلدة يوم الاثنين مقفلة وقد خرج منها ابن  
سيفنا وجماعته ليلا بعد ان اجتمع به قاضي القضاة بالشام المولى ابراهيم بن علي  
الازنيقي وحسن باشا الدقري المتقدم ذكرهما ولم يمكناهما من الخروج حتى دفع اليهما  
مائة ألف قرش ليقتدوا بها الشام من ابن جانبولاذ ثم خرج ومعه الامير موسى ابن  
الحرفوش ولما بلغ الامير ابن جانبولاذ خروجه غضب وقال أهل دمشق لو أرادوا  
السلامة مني ما مكنتوا ابن سيفنا من الخروج وهم يعرفون انني ما وردت بلادهم  
الا لاجله ونادى عند ذلك بالسكانية أن يذهبوا مع الدر وجماعة ابن معن لنهب  
دمشق فوردت السكانية والدروز أفواجا الى خارج دمشق وشرعوا في نهب  
المحلات الخارجية فلما اشتد الكرب والحرب على المحلات وتلاحم القتال خاف  
العقلاء في دمشق فخرج جماعة الى ابن جانبولاذ وقالوا له ان ابن سيفنا قد وضع  
لك عند قاضي الشام مائة ألف قرش وتداركوا له خمسة وعشرين ألف قرش أخرى  
كما وقع عليه معه الاتفاق من مال بعض الایتام التي كانت على طريق الامانة  
في قلعة دمشق وبعد ذلك آذاها أيضا ابن سيفنا كالمائة ألف فلما تكلم الناس  
في الصلح طلب ابن جانبولاذ المال الذي وقع عليه الصلح على يد الدقري وقال ان  
جاءني المال في هذا الوقت رحلت فحملوا له مائة ألف قرش وخمسة وعشرين ونادى  
بالرحيل عن المزة في اليوم الرابع من نزوله واستمر النهب في أطراف دمشق ثلاثة  
أيام متوالية وكانوا يأخذون الاموال والاولاد الذكور ولم يتعرضوا للنساء



ولما رحل ابن جالب ولا دارت مع النهب عن المدينة وفتحت أبواب المدينة في اليوم الرابع فازدحم الناس على الخروج أفواجا أفواجا ودخل اليها من غيبته أسبابه من المحلات الخارجية فكانوا لا يعرفون انغير أسباهم ووجوههم وابتدأت العساكر الهاربة تتراجع الى دمشق ولم يسألوا بما سدد منهم من الفدية ولما فارق ابن جالب ولا دمشق سار على طريق البقاع فارق ابن جالب عن هذا الطريق الى أن وصل الى متباعدة من اذكراد وأقام هناك وأرسل اليه ابن سبياط يطلب منه العسل والمصاهرة فاجابه وأعطاه ما يقرب من ثلاث مائة مائة من الفرو وشوز وجهه ابنته وزوج منه ابنته لابنه الأمير حسين ورحل ابن جالب ولاذ من هناك الى جانب حلب وجاءته الرسل من جانب السلطنة تنبئ عاياه ما فعل بالشام فكان تارة ينكر فعلته وتارة يتحيل الامر على عسكر الشام وشرع يستأثر الطرق ويتل من يعرف انه ساء الى طرف السلطنة لا لاغلاصه من حتى أحاف الخلق وذهبت عنه من ادنه الى نواحي غزوة وكان ابن سبياط يفتك بالامر عير ارادارة السلطنة واتفق معه على ان تكون حصن تحت حكم ابن سبياط وشدت حماة وما وراءها من الجانب الشمالي الى ادنه في تعاقب ابن جالب ولاذ وانقطعت أحكام السلطنة عن البلاد المذكورة فحوسنتي ووقعت الوحشة وانقطعت الطرق الى أن ولي الوزارة العظمى مراد باشا وكان سافرا في ابتداء وزارته الى الروم وأمر ما بين السلطان وما بين سلاطين المجر فلما قدم منه السلطان لدفع ابن جالب ولاذ وبقية الخوارج مثل العبد سعيد وشمس الطويل الخوارج في نواحي سبياط فقدم الوزير المذكور ومعه من العساكر الرومية ايزيد على ثلثمائة ألف ما بين فارس وراجل وكان كل امر بقوم من السكينة الخارجين بقتالهم حتى أزال السكينة الخارجين ولم يبق سوى العبد سعيد والطويل شمس فانهم حادوا عن طريقه ولم يستطع لحاقهم ما وصل الى ادنه فخلصها من يد جيش الخارجين ولما انهم الى عن جسر المصيبة الى هذا الجانب تبقت ابن جالب ولاذ انه قامده فجمع حواريه المتفرقة في البلاد حتى اجتمع عنده أربعون ألفا وخرج من حلب والوزير في بلاد مرعش بجزيرة ابلته وكان الوزير في أثناء ذلك يرأسه بالكلمات الطيبة طمعا في اصلاح أمره فلم يزد الا عتوا ولما تلاقى الفريقان برزهم ستر ابن جالب ولاذ الى المقاتلة يومين ولم يظهر لاحد الفتي غلبة على آخر في اليوم الثالث التحم القتال حتى

كذا أن يكون عسكر البغاة غالباً وكان من أعاجيب الأمر أن وزيراً يقال له حسن  
 باشا الترياقى وكان من جملة العسكر السلطانى رتب عسكر السلطان وقال قاتلوا  
 البغاة الى وقت الظهر فاذا حكم وقت الظهر فافتروا ففرقتين فرقة منكم تذهب  
 بجانب اليمن وأخرى تذهب لجهة الشمال واجعلوا عريضة القتال خالية للاعداء  
 وحدهم وقد أخفى المدافع الكبيرة فى مقابلة العدو وملاها بالبارود فلما افرق  
 عسكر السلطان ظن حزب ابن جانبولا ذانهم كسروا فيها الغوا فى اتباع عسكر  
 السلطان الى أن كادوا يتخاطبونهم فلما قربوا ونخلت لهم عريضة القتال أطلقوا  
 عليهم المدافع ولحقوهم بالسيوف الى أن أراحوهم عن خيامهم وكسروهم كسرة  
 شنيعة وقتلوا منهم خلقاً كثيراً وهرب ابن جانبولا الى حلب ولم يقر بها الا ليلة  
 واحدة فوضع أهله وعياله وذخائره فى قلعتها وخرج منها الى أن أبلغها الهرب الى  
 ملطية وبقي الوزير يتبع أعوان ابن جانبولا ذفا يادهم قتلاً بالسيوف وجاء الى حلب  
 بالجنود فبرأى قلعتها فى أيدي بعض أعوان البغاة فحاصرتها فتحقق من فيها  
 أن كل محصور مأخوذ فطلبوا الأمان من الوزير فأنزلهم بأمانه وكانوا نحو ألف رجل  
 وكان معهم نساء ابن جانبولا وكان أكابر الجماعة أربعة من رؤس السكانية فلما  
 نزلوا يادروا الى تفصيل ذيل الوزير فأشار الى النساء بالكن فى مكان معلوم وفرق  
 الرجال على أبواب المناسيب وطلع الى القلعة ورأى ما بها من أموال ابن جانبولا  
 وتحنف الغريزة فضبط ذلك كله لبيت المال ثم شرع يتجسس فى حلب على الأشقياء  
 واتباعهم فقتل جملة من الاتباع وهجم الشتاء ففرق العساكر فى الأطراف وشتى  
 هو فى حلب وأما ابن جانبولا فانه خرج من ملطية وسار الى الطويل العاصى  
 فى بلادنا طولى وأراد أن يتحد معه فأرسل اليه الطويل يقول له أنت بالغت فى  
 العصيان وأنا وان كنت مسمى باسم عاص لكى ما وصلت فى العصيان الى رتبة  
 فرحل عنه بعد ثلاثة أيام وسار الى العاصى المعروف بقراسعيد ومعه ابن قلندر  
 ولما وصل الى جمعية هؤلاء العصاة تلقوه وعظموه وحسنوا فعلته مع العساكر  
 السلطانية وأرادوا أن يجعلوه عليهم رئيساً فشرط عليهم شروطاً قبلوها فاطمأن  
 تلك الليلة الى أن هجم الليل وأخذ عمه حيدر وابن عمه مصطفى وابن عمه محمداً  
 وخرج ولم يزل سائراً حتى دخل بروسة مع الليل وتوجه الى حاكها وأخبره بنفسه  
 فتحير منه ولما تحقق ذلك قال له ما سبب وقوعك فقال ضجرت من العصيان وهما أنا



ذاهب الى الملك فارسى اليه في البحر فأرسله من طريق البحر لمسا داخل دار  
 السلطنة أعلم به السلطان فقال أحضروه فلما حضر اليه قال له ما سبب عصيانك  
 فقال له ما أنا عاص وانما اجتمعت على فرق الاشقياء وما خلصت منهم الا بان  
 ألقينهم في فم جنودك وفرت اليك فرار المذنبين فان عفوت فأنت لذات أهل وان  
 أخذت فحكمت الاقوى فغنا عنه وأعطاء حكومة طمشوار في داخل بلاد الروم  
 ونجا بذلك ولم يزل على حكومتها الى أن عرض له أمر أوجب قتاله لرعاياه تلك انه يار  
 ولزم انه اشعر في بعض القلاع في بلاد الروم فعرض أمره الى باب السلطنة  
 الاحمدية فبرز الامر بقتله وعدم اخراجه من تلك القلعة فقتل وأرسل رأسه الى باب  
 السلطنة وكان ذلك في حدود العشرين وألف والله أعلم

كوزلجه

(على باشا) بن أحمد باشا المعروف بكوزلجه هو من بلدة استاتكوى وجدده لأمه  
 قيا باشا فهو سيد صحب النسب قال ابن نوعي في ترجمته كان أبوه أمير الامراء تونس  
 من بلاد الغرب فلما خرج تلك الدائرة الخارجية المعروف بحرب واتي به مهدي  
 الزمان حاربه أحمد باشا فقتل أحمد باشا في تلك الواقعة بعد حروب كثيرة وكان ذلك في  
 سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وكان سن على باشا اذ ذاك تسع سنين فبعد سنة من قتل  
 أمه تسلط بعض عبيدهم على يحيى ووجد فرصة فقتله ثم قدم على باشا الروم فولى  
 حكومة دمياط فاضبطها خمسة عشر سنة ثم قدم الى طرف الدولة وكان السلطان  
 أحمد غازي على التوجه الى بروسه فأخذه في سفينة المعينة له وذلك في سنة أربع  
 عشرة وألف وفي تلك الاثناء أعطى ولاية اليمن فلم يقبلها ثم عرضت عليه حكومة  
 ماغوسة قبرس فلم يقبلها أيضا ثم أعطى ولاية تونس فتهرب من سنتين وعمر بها  
 عاما ثم أعطى حكومة موره وبعد ثلاث سنين نقل الى حكومة قبرس ثم أعطى تونس  
 برتبة الوزارة ثم صار حاكم البحر في المحرم سنة ست وعشرين وألف وانفق له  
 في سفره الثلاثة أنه أخذ سنة غلايين من غلايين الكسار وجاء بها الى دار الخلافة  
 وأتى بغنائم كثيرة ما تعد ولا تحصى وأهدى الى السلطان هدية لا يمكن وصفها  
 فكانت جائزته من السلطان مصطفى أن يميزه على سائر الوزراء بنجيد ذهب يضعه  
 لجواده اذ اركب ثم صار صدر الوزير في المحرم سنة سبع وعشرين وألف وأثر  
 آتارا حسنة منها جامع في جزيرة ساقز وآخر في نسكي كوى قرب حصار روم ايلي من  
 فواحي قسطنطينية وساق الماء لزاوية عمرها للشيخ أمير بدمية قاضي باشا قبالة

قسطنطينية وكانت وفاته في خامس عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وألف  
ودفن بشكطاش في تربة مخصوصة وكان عمره لما مات إحدى وأربعين سنة رحمه  
الله تعالى

الشامي

(على) بن أحمد أبو الحسن الفاسي الشهير بالشامي نسبة إلى الشام لأن جده قدم  
من الشام إلى فاس فشهريته بالقسبة إلى الشام أديب له في الأدب مذهب  
طرازه بحسن البلاغة مذهب وشعره ألطف من دل الحبيب وأسحر من مقلة  
الشادن الربيب يتصرف فيه ولا يتكاف ويتقدم به ولا يتخلف وهو إذا  
تغزل أهدى تفجات نجد وإذا تشوق أورى لفحات شوق ووجد على أن عليه  
من الجزالة ديباجة تفوق عبقري الوثنى وديباجة لا يشينه من الكلام  
حوشية ولا يلزم بساحة أنسه وحشيه فن تفجات قلبه السحار ونسمات كفه  
الفاتمة نسائم الأسحار قوله مخاطبة الشيخ أحمد المقرئ بمجروسة فاس عام سبع  
وعشرين وألف وأشار فيها إلى كلبه أزهار الرياض

دعوا شفة المشتاق من سقمها تشفى \* وترشف من آثار ترب الهدى رشفاً  
وتلثم تمثالا لنعل كريمة \* بها الدهر يستسقي الغمام ويستشفى  
ولا تصرفوها عن هواها وسواها \* بعد لكم فالعدل يمنعها الصرفا  
ولا تعتبوها فالعتاب يزيد لها \* هياما ويسقمها مدام الهوى صرفا  
بحقها بكم الدمع بخلا جفوها \* فن لامها في اللثم ففوها أجفى  
لئن حجت بالبعد عنهم فهذه \* مكارمهم لم تبق ستر ولا سحفا  
وان كان ذلك الخيف ملقى وصالحهم \* فهما نفعه الافضل قربت الملقى  
فحركات الاشواق منار روضة \* أباح لنا الاسعاد من زهرها قطفها  
زماناه موصولنا نال عاندا \* واكد نحو الوصل من نحوهم عطفها  
تولى كمثل الطيف اذ زار في الكرى \* والا كمثل البرق اذ سار ع الخطفها  
منها مكانا وما كان محبوب منازل \* يودها المشتاق لو وافق الخنفا  
ولم تبصر الابصار منها محاسنا \* ولم تسمع الآذان من ذكرها هتفا  
كذلك الليالي لم تحل عن طبا عها \* متى واصلت يوما تصل قطعها ألفا  
فلا عيش لي أرحوه من بعد بعدهم \* وهميات يرجوا العيش من فارق ألفا  
منها أيام من نأت عنه ديار أحبة \* فن بعدهم مثلي على الهالك قد أشقى



لئن فاتها وصل بمنزل خيفهم \* فماتت من عيشهم للمشايشي  
وهاتيك أزهار الرياض تغست \* بأنداسهم فاستغفرت بها شفي  
وتزلالي هاموا اشتياها بينهم \* هالوا من البلاء فاستغفروا عرفا  
فصنعت هذا الطرس أبدت عالمهم \* وصارت هاضمة باحثة طرغا  
تعالوا نغالي في دريع علامها \* فرب ما تريب ربه عرفا  
ولله قوم في هواها تنفسوا \* وقد عرفوا من بحر أمدا عرفا  
وان كان كداعي الله مثل لفظي \* فحاول بعض البعض من بعض إلى  
لئن قيلوا ألفا تزدخن بعدهم \* على آلاف ما يفرق العدو والرفا  
وان وصفوا واستغفروا الوصف حسبتا \* فنجيل بر وض الحسن من وصفهم طرغا  
وتقدس من آثارهم قدر وسعتنا \* ونركض في مفاخر آثارهم طرغا  
ومن مدحها في النبي صلى الله عليه وسلم  
أناديك يا خير البرية بكماها \* نداء عبدي يحيى العطف والمطنا  
واني حق في هوى حبيل الذي \* يفك جيوش الهم ان أقبلت زحفا  
وما أنا فيه بالذي قال هازلا \* أليتنا اذا أرسلت واردا وحفا  
أشار به ذا البيت الى قصيدة ابن هاني الاندلسي التي أولها (أليتنا اذا أرسلت  
وارد اوجفا) وكانت وفاته بفاس بعد الثلاثين وألف

ابن أبي الرجال

(القاضي علي) بن أحمد بن إبراهيم بن أبي الرجال قال القاضي العلامة أحمد بن  
صالح بن أبي الرجال في ترجمته كانت قد باعها بالفرع والفقهية حتى فيها وبرز  
ويقال انه حفظ شرح الأزهار غيا وكان سمعه عليه ومما شاع في السن الفقهاء  
انه لولا الجهاد لكان القاضي علي بن أحمد بمنزلة الفقيه علي بن أبي الوثلي صاحب  
الزهرة ولقد تعجب منه كثير من المحققين في مسائل ونحوه بلات أملاها في  
الغصوب والرهن وما ذلك فقد أقرأ في القنون الأخرى قرا من في الإمام  
الغزالي في الأصول على سيد العلامة علي بن صلاح العمالي وهما في صف الحرب  
كان اذا سكن عنهم العدو وقروا واذا كرمهم العدو أقبلوا عليه وما مر امام  
أنويد بالله محمد بن التاسم السيد علي بن إبراهيم الحيداني القاضي دكره بولاية بلاد  
حاشد وكييل أمرا قاضي أن يقرأ عليه الجهر فكانت من أعجب القراآت كانوا  
يلبثون في البحث من عتيب صلاة الفجر الى ظهيرة النهار واتفق انه وفد الى حضرة

الامام الى شهارة بعض العلماء الكبار من أهل الشام فأعطاه الامام ما يستحقه من  
 التعظيم لقوة حرص الامام على انزال الناس منازلهم وبادر بارسال السيد العلامة  
 صلاح بن عبيد الخالق الخفاف وصاحب الترجمة الى ذلك العالم ليعرفوا فضيلته  
 فوجدوه لما يستحقه وخدمه في أثناء التطيف للمحل فحبوه ثم رحبوا به وتعرفوا له قال  
 القاضي لذلك الرجل هذا السيد صلاح من كبار العلماء ونسب الامام ونحو هذا ثم  
 قال السيد وهذا القاضي على قاضي الامام أحد العلماء الاجلاء ووصف بما ينبغي  
 فأجاب انك كما استمعت من يعرف الادب ولا يستحق هذه الصفات كيف تكون منزلتكما  
 هذه المنزلة وتفقدان على وأنامدهوش لم أستقر في زحلي ولا تتم لي مجاراتكم بالانس  
 فاستحبنا اليه ثم عزم القاضي الى ذيبين وأخذوا في قراءة البحر هذه المذكرة وفيهم  
 البقية من شيعة الطاهر يومئذ كالقاضي العلامة محمد بن صالح بن حنسن والقاضي  
 الحسن بن محمد بن سلامة وغيرهم فوفدوا الى المسجد الجامع وهم يخوضون بحار  
 التحقيق ويأتى كل منهم بالاشكال ويحمله الآخرون ذلك العالم يتفكر فيهم فلما أتموا  
 القراءة انزله السيد منزلا يليق به فانه عظيم الشأن وانسه القاضي لسابق تلك  
 المعرفة فقال ذلك العالم يا قاضي أنتم معاشر اليمانيين لا تنزلون العلم منزلته فقال له  
 ما استنكرت من طريقة فقال رأيت اليوم مجلسكم للقراءة فقرأت ما لم أراه من  
 الاطلاع على الفقه والتحقيق بحيث ان كل انسان من الحاضرين لو برز باقليم  
 لعلاصيته وقيل نظيره ومع هذا فانتم لا تعتمون الا بعمائم سود ولا تلبسون الجلود  
 من الثياب فلم يبدله القاضي حقيقة العذر في ذلك وكان المقتضى لمرور هذا العالم  
 ذيبين ان السودة كانت يومئذ في ايدي الاتراث وصنعاء فرذيين مجتازا الى صنعاء  
 وكان عنده من ضريبة الامام دراهم جعلها في ذيبين سبائك وكانت قراءة صاحب  
 الترجمة على عبد القادر التهامي البهمي رجل اليه الى عاشر وقرأ على السكامدي  
 الكبير يذماروا حسن السكامدي رعايته وحين أراد الانصراف خرج ولده  
 العلامة الشهيد لتجهيز القاضي وأعطاه زاداً ثم قرأ على العلامة علي بن قاسم  
 السخاني ومن جملة ما قرأه مقامات الحريري وفي بالي انه قرأ مفتاح السكالك عن  
 امر شيخه السخاني على بعض الآفاقيين ولم يكن له في العربية ذوق وقد كان اشتغل  
 بشرح الازهار بلغ فيه الى التتميم حتى مر عليه السيد أحمد بن محمد الشرفي الى  
 السرات من بلاد السيد فأعلمه بعنايته بشرح مع كمال اهلية السيد فأضرب عن



ذلك وكانت له عدة كبيرة من الكتب من خزانة السلف وكانت له همة في الجهاد  
 وشجاعة مع قوة في بدنه وهو أول من سار عالى الجهاد. قبل ان يعمد القادر الشهيد  
 الهادي بن عبيد الله فانه تمض في سنة ست وهي سنة انه عوف بارف واعيار قد ازل  
 بلبل نحو القبر رجل ودخل هزم وانضاف اليه انه عيان له على جهة الاستقالة منهم  
 بل على جهة العادة كالسيد الذي غضب من حوث استدرجه العائد حتى ادخله  
 هزم واما الحاج أحمد بن عوض فوصل معيرامن ثم وودع سحر البلاد على رأس  
 الاكمة اشرفه على القرية وغيره ووزع من الرؤساء وكانت الحروب المشهورة نحو  
 أربعة أشهر والقاضي أبو عذرهما واتفق في هذه النهضة قضية تعد في كرات انه امام  
 الشهيد أحمد بن الحسين وذلك ان الثاني وصل الى ناعط من بلاد حاشد وحطاط  
 الناس فتمسكوا رجلا يسمى الهامي من أهل طمار وكان له خبر يعرف بحوال  
 فتمت وواعته فلم يجدوا له أثرا فاتفق عند شبيء الناس من الحطاط ان بعض الناس مع  
 صوت في شعب فتمتوا عنه فلم يجدوا له أثرا فاجبر الثاني بقضية وهو انه خرج من  
 مسجده عطف فأحس بحال غير معتادة فلم يفقد نفسه الا في عالم آخر وفيه رؤس كبير  
 بين يديه خلق قيام فاشتكى رجل من اولاد ان هذا الهامي رجه فأبكر الهامي  
 فقال له بني أنت رجعت خشية حطت في القنة بالثقاف والنون وهو رجل هالك  
 وعندك من عبيد المشهد فلان بن فلان قال الهامي نعم هذا اتفق لي كني خبر عارف  
 بمجلك فقال ذلك الرئيس يا معاشير الحق نزهوا أنفسكم هؤلاء المساكين ذريونكم  
 ثم التفت الى الهامي فقال من أين أنت فقال مسكيني من والاسل من طمار  
 الا اني مقيم بمشهد الامام قال فلاني شئ وصلت الى ناعط قل بحجة الثاني على بن  
 أحمد مغير بن علي الامام فقال ذلك الرجل انك كبير قدامه متعده من هذا من  
 الارش رعاية لخلق الامم الشهيد أحمد بن الحسين وأما الثاني عينا سلام  
 الكثير وهذه قضية مشهورة تاملها القضاة وسموها عن غير واحد من الفضلاء  
 منهم من شهد المقام والله أعلم وله ماضي في ثبات الجهاد مع مشهورة تولى بلاد  
 حاشد وبلبل وتولى بلاد خولاب الطيال وانتع حصن جبل الوز ونعمته من نخبة  
 وكان العلامة السيد أحمد بن علي الشامي شريكه في حصار الحصن غير ان أصحاب  
 القاضي بنو جبر وأصحاب السيد غيرهم فكانت اليه الثاني وكان الامام القاضي بن  
 محمد يفضل في الشجاعة على غيره بل نقل السيد عبد الله بن عاصر بن علي انه مع

الامام يحيى ان القاضى اتجمع من رآه الامام وحكى له قصة واجتمعت بالقاضى  
 فى منزل السيد عبد الله بن عامر بالجرف من مخارف صنعاء فسأله السيد عن  
 القضية فأخبره وأنا اسمع قال توجهت العساكر من جهة الترك على السيد المجاهد  
 محمد بن عامر الى محل بجهة وادعة سماه قاتى اسمه فأغار الامام وأهله فوجدنا  
 فى الطريق قصة معمرة على رأسها كالصفيف قد دخلها نحو سبعة نفر رماة الذى  
 فى ذهنى من الرواية انهم سبعة وذكر سيدنا المتوكل على الله اسماعيل ان  
 القاضى ذكر انهما رجلان فقط لكنهما قد قتلان نحو سبعة نفر ففعل الذى فى ذهنى  
 ذكر السبعة فتعوا بجيش الامام من الغارة فتخوف الامام على السيد محمد بن عامر  
 الاستئصال فقال من يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حمل على هؤلاء فسمع  
 القاضى وأعلمها فى الناس لعل راغباً يرغب فلم ينهض أحد فوضع شملة سوداء على  
 عمامته وحمل منفردا ولاحق رجل من طفاقر فرموه من القسيبة فسلمه الله تعالى  
 ثم نفذ الى تحت القسيبة وقال لصاحب طفاقر أعطني ظهرك اصعد عليه فارتقى على  
 ظهره ووضع على عمامته تحت الصفيف ونظيره حتى استرا لنا وهو من البناء  
 المعروف بجهة البادية قالق الله الرعب فى قلوب اولئك فانهزموا منه ووثب الى  
 داخل القسيبة ثم دعا بأصحاب الامام فأقبلوا وظفروا ببعض اولئك وقتل بعضهم  
 سببرابن يدى الامام القاسم واتفق له ان بعض المفسدين عاث فى الخجاج وأذاهم  
 ونهب من نهب فتجرد له القاضى واربطه ارباطا وفى آخر أمره تولى القضاء بجهة  
 وصاب بعد ان شهد الشاهد الامامية جميعها وتوفى بالدين وقبر بالروضة هنالك  
 فى شهر ربيع سنة احدى وخمسين وألف ورتاه المقرئ الفاضل صلاح بن محمد  
 السورى الصعدى بقصيدة مطلعها

هو الدهر ما كافاه ملجأ ولا كهف \* اذالم تطق متعا وقد وقع الصرف  
 ألم به عند الملمات واحتسب \* به لامة من دونها البيض والزعف  
 أخى ألق اعباء الاسبى لا مجهلا \* وخذنى الاسبى نهجا فلك لا يهفو  
 فما جزع يغنى قتيلا لجازع \* ولا عبرى تجدى ولو جادها الوكف  
 واما الفتى الماضى لوجه سبيله \* فما رزوه فى الدين الا البلاء الصرف  
 لئن غاب نور الدين وانهد طوده \* فهذا الخسوف الحق عمرك والخسوف  
 وما الموت الا للاكرم واصل \* ولكنه عن وصل غيرهم يحفو



فله ما أحلى أثرى من صفاته \* صفات علا فوق الثرياها وصف  
فتى قد نمت من هدى غطارف \* ذراهم غلابون ثم الذرى أب  
مفاخرهم كالشمس نوراً ورفعة \* وفهم بحسن الذكر أنعمت وصف  
فتى أن دجاً في العلم والمحل مشكل \* فن عنده في الطاليتين لها كشف  
فينهل معشود ويرتاح منكك \* وينهل مطرود ومنهله يصعدو  
منها ويكي له الملهوف للعلم والندى \* يحق له فيها التأسف والذهب  
وتبكيه بعض انهند والسند والثرى \* ويرتاح منه الطرف أن ضمن الطرف  
وما الموت الاكل حتى يذوقه \* وآخر هذا الحى أوله بهو  
لث شيب الابكار عظم مصابه \* فقيه جميع الوصف بالحق ملتف  
عليه سلام الله ما فاه عارف \* بأوصافه الحسنى وقاح لها عرف

الحشيري

(على) بن أحمد المدي الحشيري الشافعي كان حافظاً للذهب والاحاديث الروية  
مع التفاسير على من حفظه على الدراسة ينقل جميع غير متكاف وبن على جاب  
عظيم من الورع في الفتوى وغيرها وفي التدريس أخذ عنه كثير منهم السيد  
الطاهر بن البحر وولده محمد وكانت وفاته في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان  
وخمسين وألف بيت الفقيه الامين ودفن عند اجداده وللسيد محمد بن الطاهر فيه  
مراثيات عديدة منها قوله

أخلأ ضاع الدين من بعد شيخنا \* امام الهدى شمس المعالي ابن أحمد  
أفاض على الطلاب من فيض علمه \* وأوسعهم من بحر المتزبد  
امام مهور صادق متورع \* احاط بعلم الشافعي محمد  
وحقق منهاج النواوي محققا \* وارشادنا المشهور في كل مشهد  
وهي طويلة فهذا القدر منها كفاية

ابن نجيع

(على) بن أحمد بن محمد المعروف بابن نجيع البعلبي الاصل اندلسي شافعي الاديب  
البارع كان حسن المعرفة بقنون كثيرة كثير الاشتغال والمثابة حسن العقيدة  
جيد المحاضرة قرأ يد مشق على جماعة ورحل الى الرملة وأخذ عن شيخ الحنفية  
الخبر الرملي وجج وأخذ بالمدينة عن الامام الكبير الجلة الصفي أحمد الشاشي وعن  
المنلا ابراهيم بن حسن الكوراني ثم رحل الى مصر في سنة أربع وسبعين وألف  
وأخذ بها عن الشيخ عبد السلام اللقاني وغيره وكان شديداً لاعتناء بجمع الفوائد

ووقفت له على مجموع بخطه فيه كل ذخيرة من نقائس الادب ومحاسنه ورأيت فيه  
من آثاره هذا الجواب عن الغز المشهور وهو

يا أيها المولى الذى \* علم العروض به امتزج

بين لنا دائرة \* فيها بسيط وهزج

قال سألتني عنه بعض الاخوان فأجبت بهديها بأن المراد بالدائرة الدولاب وأراد  
بالبسيط فيها الماء وأراد بالهزج صوت الدولاب فيكون المعنى بين لنا دائرة جمعت  
بين البسيط والهزج لا المذكورين في علم العروض وان ساعده قوله علم العروض  
به امتزج لما بينهما من البعد اذ البسيط ثنائى الاجزاء والهزج سداسيها  
وهما لا يجتمعان (قلت) والمعروف ان بعض العلماء سئل عن هذين البيتين ففكر  
ساعة ثم أجاب فقال له السائل اجبت الجواب الحق ولكن درت في الدولاب كثيرا  
وقرأت بخطه قال كان عندي مجموع عارية للعلامة الشيخ حسن الصفدى العيلبوني  
طلبه فأرسلته اليه وكتبت معه

جاءت من المولى الاجل بطاقة \* ترجو فرامالىس بالمنوع

فالقلب عند لثرهن وذصادق \* والآن قد أرسلت بالمجموع

قال فكتب الى

أرسلت مجموعى وقد امسكت ما \* هو قلبى الذ كان بين ضلوعى

فبكيت من شوقى اليه مدا معا \* حمرا وليست غير صرف نجيع

فخرت على هذى البطاقة احرفا \* مجموعها يومى بسلب جميعى

فكتبت اليه

لا تبك عينك واتدق ربما \* أودعته والله غير مضيع

وارحم اسير هوى طليق مدا مع \* لم يقض فى شرع الهوى برجوع

وله غير ذلك وكانت ولادته فى سنة سبع وثلاثين وألف وتوفى نهار السبت ثانى عشر

المحرم سنة أربع وثمانين وألف ودفن بمقبرة الفراديس

العصامى

(القاضى على) بن اسماعيل صدر الدين بن العلامة ابراهيم بن محمد بن عربشاه

الشهير بعصام الدين الاسفرائينى الشافعى المكي المشتهر بالعصامى ذكره الشهاب

فى كتابه وقال فى وصفه وهذا الحفيد عقد المناقب به تضديد لم يفتخر بابائه

ولم يتهيج بنضارة أصله ولا مائه لما اعتصم بعروة الفضل الوثقى وصعد الى ربوة



المجد وترقى وقال أنا عصامي لا عظامي وإن كنت لدماماً نرى حامى قال  
وصنف ونوع قري الاسماع وأنحف وأفاد الطلاب وحمل تاسعاً من المصنفين  
المشكلات الصواب قال وذكر مرة قول الرئيس ابن سينا في بعض كتبه  
ان الحكمة تنزل من السماء فلا تدخل قلباً فيه هم الغفلة فقلت له انه لم يسهل له وهو  
بكلام النبوة اشبه وقد نظمته في قولي

من ترك الدنيا سداً أهلها \* ويتطعم زهرتها

لأنه كان التقوى ولا حكمة \* تترك قلباً فيه هم الغفلة

وللامام الشافعي قريب منه

كم شاحك والمتأفوق هامة \* لو كان يعلم غيافات من كره

من كان لم يؤت علماً في بناء غدا \* ماذا كره في رزق يود غدا

وذكر الامام علي بن عبيد السادر الطبري في تاريخه ان ميرزا شيخ وم أقيم صاحب  
الترجمة فنيشافعي ايعا على الاحكام على مذهب الشافعي بمكة واستمر من ذلك  
الحين اقامة أربعة قضاة الى سنة خمس وثلاثين وألف ثم تلى ذلك ودار الشافعي  
واحد احنفياً من الروم ويغني اقامة القضاة على المذاهب خصوصاً مذهب  
الشافعي فان غالب أهل النظر الجازي شافعيون والائمة جميعاً على هدى وذكر  
أيضاً انه أول من سعى في جعل معلوم ملتقى الشافعية فانه توجه الى الديار الرومية  
وجعل له خمسين عثمانياً من جده في مقابل افتاء الشافعية ومن مؤلفاته حاشية على  
شرح الاستيعارات لجده العصام التي فيها يوجب العجائب من فوائد البيان وتقاها  
الفضلاء بالقبول ولم يزل يجواريت الله حتى رقى الى رحمة الله وكانت وفاته في سنة  
سبع بعد الألف بمكة ودفن بالمعلاة

(السيد علي) بن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد بن علي السيد  
الامام العلي المقام قرأ واشتغل وجمع سنة سبعين وألف ومعه جملة من الاعيان  
ولازم حضرة والده التي كانت محط الرجال وأخذ من جمع من الشيوخ ورغب  
في الادب فبلغ الغاية التصوي فيه ولما تفرس فيه والده النجاة قلده اعمال بلاد  
شوران وماحواها من البلاد وكان والده اذ ذاك مشيماً بحسن شهارة ولم يزل مقيماً  
على عمله حتى توفي ابن عمه السيد الجليل محمد بن الحسن بن القاسم وكانت اليمن  
منوطة بنظره فاستحلته والده على اعماله وقلده ولايته ذلك الاقليم واستقر فيه الى

امام اليمن

ان توفي والده وتولى الامامة من بعده الامام أحمد المهدي بن الحسن فأقره على ما كان في حياة والده عليه وقوض جميع الاعمال اليمنية اليه وكان غالب اقامته بمعز وخيله ولم يزل يحط رحال الادباء والفضلاء وله من الشعر ما حسن لفظه ومعناه ودل بفحوه على مغزاه فنه قوله

صب يكاد يذوب من حر الجوى \* لولا انهمال جفونه بالادمع  
واذا تنفست السباد كرا الصبا \* وليا ليا مرت بوادي الاجرع  
آه على ذاك الزمان وطيه \* حيث الغضا سكنى ومن أهوى معي  
وليا ليا مرت في الله ما \* أحلى وأملحها فهل من مرجع

الى ان ختمها بيدي الذهبى على جهة التضمين

أحامة الوادي بشرقي الغضا \* أن كنت مسعدة الكتيب فرجعي  
انا قاسمنا الغضا فغصونه \* في راحتيك وجمره في أضلعي

ومنه قوله يمدح أخاه الحسن

اكذا المشتاق يورقه \* تغريد الورق ويقلقه  
واذا ملاح على اضم \* برق أشجاء تألفه  
يخفي الاشواق فيظهرها \* دمع في الخلد يرققه  
آها يا برق أما خبر \* عن أهل الغور تحفقه  
فيزيل جوى لاسير هوى \* مضنى قد طال تشوقه  
ريم الهجاء ورب بها \* خمري الثغر معتقه  
ممشوق القدله كفيل \* يتشكى الضعف منطقه  
مغري بالغذل لعاشقه \* وبدرع الصبر يمزقه  
ياريم السفح علام ترى \* ترضى الواشى وتصدقه  
رقعا بالصب فان له \* قلبا بهواك تعلقه  
فغننى بالوصل تحودولو \* في الليل خيال يطرقه  
أوما ترثي لشج قد زاد \* بطول الليل تحرقه  
وأراه الصمد سخرجه \* من أسرار الحب وإطاقه  
فله نفس تأتي ككرما \* يأتيه النقص ويحرقه  
ولذلك سلت بتذكرها \* لا تخ بالجد تخلفه



شرف الاسلام وبهيمته \* وختام الجود ومعدنه  
وعهاد الملك ومفخره \* وسنام الدين ومفرقه  
من دون علاه لرائسه \* برج الجوزاء ومشرقه  
حلم الطود لثقله \* جود كماله برهقه  
اسمع مولاي نظام أخ \* قد زاد بمدحك رواقه  
رد قد صار يكفه \* نقال الشعر ويطه  
فاحفظ ودي لاتصغ لما \* على الواشي وينمته

وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة خمسين وألف وتوفي يوم الجمعة ثالث شهر رمضان  
سنة ست وتسعين وألف بتعز وبها دفن

ابن ظهيرة

(القاشي على) بن جبار الله بن محمد بن أبي اليمن بن أبي بكر بن علي بن أبي البركات  
محمد بن أبي الهود محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن  
محمد بن عايان بن هاشم بن حرام بن علي بن رافع بن سليمان بن عبد الرحمن بن  
حارث بن ادريس بن سالم بن جعفر بن هاشم بن الوليد بن جندب بن عبد الله بن  
الحارث بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي  
المخزومي الظهيري الحنفي مفتي مكة الشريفة بن ظهيرة بن هاشم بن عبد الله بن علي بن  
لا غبار عليهم وبيتهم بيت علم وفضل بالجبار قال السعدي في الضوء الالامع وأول من  
تخلف من بني ظهيرة أبو اليمن وصاحب الترجمة هو القاشي والخطيب بالحرم المكي في  
عصر دولة الشهرة الطنانية والفخر الالامع وقد ذكره الحفافي في كتابه وقال في حقه  
خطيب دمشق وبلغ لفظه موشى موشع اذا اتحد في أودية الكلام ماء بلاغته  
وسال في بطاحها سال فصاحته شهد الناس بفضل من فاجر ومن بر وكاد أن  
تخضر أعواد كل منبر

شعر

فتترا أعواد المنابر باسمه \* فهل ذكرت أيامها وهي أعصاب

وله آثار يتحلى بهذو بهائم اللسان وعمود منيع نظمها يدقعه في آيات الزمن  
رأيت به وقد طعن في السن وليس له إلا العصافتي ورق في شرف التسعين وهي آخر  
سلم الفنا وقال الشلي في ترجمته اعتنى بالعلم فاشتغل به على جماعة من الكبار  
وحطى منه بأوفر نصيب وانتفع به جماعة من الكبار منهم الشيخ عبد الرحمن  
المرشدي وأخوه قاضي القضاة شهاب الدين أحمد والامام عبد القادر الطبري

وغيرهم وله تصانيف مفيدة وما ترجميدة منها حاشية على شرح التوضيح وحاشية  
على شرح ايساغوجي للقاضي زكريا وتذكرة مفيدة وله فتاوى مشهورة لكم اغني  
مجموعة وله ديوان شعرومن نظمه قوله

قلت لشهر الصوم لما وفي \* مودعاني وداع الصديق  
سلم على الموسم بالله لي \* وقل له أقبل فهذا الطريق  
وكف بصره في آخر عمره وتوفي سنة عشر بعد الالف وقد جاوز التسعين

ابن أبي اللطف

(علي) بن جارا الله بن أبي بكر بن محمد وتقدم تمام النسب في ترجمة أبيه جارا الله  
ويعرف بينهم بالقدس بنى اللطف وعلى هذا نشأ على سميت والده ومذهبه وكان  
حنفيا كما تقدم ومهر في فنون عديدة وكان فاضلا الى الغاية محققا قوي الحافظة  
أديبا سمعا جوادا محفرا في وقته سافر الى الروم مرارا وولى افتاء الحنفية  
بالقدس وخطابة المسجد الاقصى وكان كثير المجنون منه تكافى التعشق والصبابة  
وله شعر يدل على رقة طبعه فنه قوله من قصيدة

من دياجي البعد هل للقرب ومض \* أم بضمائر التهانى ثم ركض  
لا أمني النفس مالى والمنى \* عاقنى من أدهم الايام ركض  
كان نسا لي مخلا بالعطا \* يوم لاناى دنا بالعيش غرض  
يوم كان الشرب سمعا وانا \* بلبس ثم سما والكل أرض  
صاح عاطيني ولا تسأل لما \* جفن كاسى وجفوني لا تغض  
ان تقل جرح زمانى كاتم \* منهم فى القلب جرح لا يمض  
علق القلب بلحظ ان رنا \* قاتل أو كف ظن الكف غمض  
من مجبرى من هوى من ليته \* فى عرين القلب فرات وربض  
كنت لا أعرف تمزيق السكرى \* فأراني كيف غضب الجفن ينضو  
ورأى طغيان قلبى فرنا \* ليريه شهب الطاغى تقض  
فتأسيت بلمسع برقه \* مذبدا لي منه بسط ثم قبض  
قال لي والهوى ما خامر \* واستملى قدّه طول وعرض  
هل تخمرت بنور طرقي \* أم جفون الشعر دانا هن غمض  
قلت شينى من سعيه هجتي \* أبرزته زفرات القلب ومض  
أوسنان طاعن قلب الصفا \* أو شهاب أوتحت العيش فض



ودموعي ماء قلبي ناره \* أخرجهما من قروح الجفن بض  
قال لي والغصن يشبه الهوى \* قد أتى من سائر الاسقان عرض  
فارجع الدمع لتطفي ناره \* حيث لي في منزل الاشواق عرض  
حليمة العاشق قرب وتلى \* أي وحسب ... ما زاد لا يرض  
وتوله في ذم الزمان

خليلي هذا الدهر دانت عيائيه \* فطعن فؤاد ان من شغاليه  
ولا تعبت به ن تأخر ذوى عيالي \* فدا الدهر لم يهرز حياطه  
سكرت بهذا الدهر لا من عقاره \* وان كان لما أبدته عيائيه  
فما محرم الانسان الاكلومه \* وماذا اتقوه الدم الا اواريه  
قوله وماذا اتقوه الى آخره فيه ايماء الى قول ابن العميد

آخ الزجال من الابعاد والاقارب لا تشار

ان الاقارب كالعقارب بل أنشتر من العقارب

وفي المثل ظلم الاقارب أشد مضضا من وقع السيف وقيل لما أشد ... سبيل تلهي  
والتلهة سبيل الوادي من الشبد الى بطن الوادي ومعنى المثل انما أحاف شر أقاربي  
ومن شعر ابن جابر الله قوله

اشرب الكاسيات صرفا \* واغتم رشف الثغور

واعتمد في الله خيرا \* ان ربي الغفور

وله غير ذلك وكانت وفاته بغزة هاشم في سنة سبعين وألف قتله حاكم الامير حسين  
ابن حسن المتقدم ذكره قتل عدوانا وقيل ورد فيه أمر شريف بقتله وذلك لامور  
منكرة كانت صدرت منه يرجع اكثرها الى حب الدنيا والرياسة

(علي) بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن شبيب بن عيسى  
وقد تقدم تمام النسب في ترجمة السيد الحسن الملقب بشيخ الدين النعمي الشريف  
الحسني اليمني أحد فضلاء اليمن وأجلاته وأكابر سرائه وكان عالما فاضلا شاعرا ولي  
القضاء بجهة صيدا وفاق اقرانه بالتحقيق وألف المؤلفات العديدة والرسائل  
الشهيرة ورزق الخطوة السامة في البنين حتى أعتب اثني عشر ولدا ذكرا كلهم  
علماء أدباء شعراء وكان يهتزل الادب والعلم ويحفظ الاخبار والآثار ويطلع على  
النصوص المتقدمة والمتأخرة وكان يأتي على أكثر الكشاف غيا وانتفع به أهل

النعمي

الاقليم ومكانه جهة سلافه الدهناء من أعمال وادي بيشر والمحلة واتخذ بيتا يعتود  
وكان عليه مدار الخلاف وكان واسع الصدر هيا جليلا أحنفى الحلم حيدري  
البأس والعلم ولي القضاء عن أمر امام زمانه المؤيد بالله محمد بن القاسم ثم أخيه  
المؤيد على الله اسماعيل الى أن مات وذلك بمدينة صبيا وأعمالها وله نظم ونثر  
جيد ان فن نظم قوله في مدح شرح الازهار

درسة الشرح نزهة للنفوس \* وبها مرهم لداؤ وبوس  
وهي أشهى لانها من سلاف \* قد أدبرت على مداوى الكؤوس  
ولها صورة بمنظر قلبي \* هي أبهى من صورة الطاوس  
فاسمروا في درسها فالعالى \* تنهادي في حالكات الدروس  
والمعاني مهو رهن مغان \* واردات عن صفوة القدوس  
وجليس مذاكر في رشاد \* خير نخل وصاحب وجاليس  
فاذا لم يستمكن فحجة سفر \* هي عند اللبيب خير أنيس  
واستمدوا فضلا من الله يأتي \* فيه نور يفوق ضوء الشهبوس  
واستعينوا بالصبر كيما تغوزوا \* بخلال عظمة الناموس  
فسلام عليكم مستمر \* ماهي عارض الغمام الرجيس

وقوله أيضا بخطب العلامة السيد شرف الدين الحسن بن عقيل

قل للاديب سليل ~~ص~~كل خليل \* خدن العفاف مقر كل جميل  
نخل الميامين السراة ومن لهم \* أصناف مجد في الانام ائميل  
بهم هديت مدارج السلف الالى \* نشأوا على التفريع والتأصيل  
واسلك سبيلهم فانك فرع من \* ساس الورى بدلائل التنزيل  
طه عليه الله صلى ما سرى \* برق وما أجرى معين النيل  
وله من رسالة كتبها الى الفقيه أبي القاسم بن محمد أبي هم في مسألة حصل بينهم فيها  
نزاع \* وقد كان الاولى رفع النفس عن مجاراتك في جهلك والالتفات الى فرطات  
عقلك وكف اليد عن جوابك وقطع المد عن اعتنايك غير اني اعلم انك لم تعدني  
بالاعراض متكرما ولا بالازورار عنك مستحكما بل تقدر مع ذلك انك قد أصبت  
معظم الصواب من هذا البحث وانك قد أخذت بمقالك الاصح الارفث وأيضا  
فان من محكم كلام الجليل ولم انتصر بعد ظلمة فاولئك ما عليهم من سبيل ومن



## قول حكم الشعر

إذا أتت الاسماء من وشيع \* ولم ألم المسمى من أنوم  
وبعد هذا فاعرف موضع قدمك قبل السير وتبصر في الأمور أي الجاهل الغرير  
وقف عند انتهاء قدرك وانظر في إصلاح أمرك فالأولى لك أن تكون متعلماً  
وليس لك فيما سلكت جل ولا ناقة ولا مقدمة ولا ساقه \* وله غير ذلك وكانت ولادته  
في سنة أربع وثمانين وتسعمائة وتوفي في ذي الحجة سنة سبع وستين وألف  
والنعمى تقدم الكلام عليها في ترجمة ابن عمه السيد حسن بن علي بن عبد الرحمن  
في حرف الحاء وتقدم أن هؤلاء الأشراف فرقتان آل محمد بن عيسى وآل أحمد بن  
عيسى فصاحب الترجمة من آل محمد والسيد حسن من آل أحمد ولآل أحمد علي  
تقريب هذا وهو ابن حسن بن عقيل تولى هو وأبوه القضاء بصيدا ببلدة تسمى العثيرة  
أسفل وادي وساع مات في أوائل المحرم سنة خمس وسبعين وألف في طريق الحج  
وهو آيب من مكة في جمعة محط الحاج اليماني بالقرب من وادي عتود وكان والده  
في الحياة فلما أن خبر بموته انقطر قلبه حزناً عليه لأنه لم يره معتن له من الأولاد سواء  
فتوفي بعده بعشرين يوماً بالدهناء ودفن بالهجرة من العثيرة وبناهما السيد محمد  
المذكور في ترجمة أخيه السيد حسن في حرف الحاء بتفصيلة طوييلة مملوها

سدم الدهر طود مجد أثيل \* وهي الدين بالاسباب الجليل  
ونجوم الهدى هوت وأغيبضت \* أبحر الجود بعد نجل هليل  
قصرى أفقها وطودى علاها \* وعمودى نوالها النامول  
جبهلى أمنها إذا ناب خطب \* وجمال الورى لجل الثقل  
ومنها \* وسلام على خير يعين شعبا \* شخوة المثبى وكهف النزيل  
وأما أولاده الاثنا عشر فهم محمد وحسن وأحمد وعبد الرحمن ويعين وشحسن  
وحسين وغزالدين وإبراهيم وشبير وإسماعيل وشمس الدين فأما محمد فتوفي في سنة  
سبع وثمانين وألف وأعقب أولاداً المجاد اذوى معرفة وأما حسن فكان له  
مشاركة في العلوم ونظم بديع وتوفي في غرة المحرم سنة ثلاث وستين وألف بمكة  
المشرقة ودفن بالشبيكة بقرب تربة العبدروس وأما أحمد فكان أماً علامه مات  
بمكة في سنة سبع وسبعين وألف ودفن بجانب قبر أخيه ومات عن ولدين موجودين  
وأما عبد الرحمن فكان على طريقة الصالحين من المواظبة على الطاعات وله أولاد

على صفته وأما حسين فوجوده ليس له عقب وأما عز الدين فذو معرفة تامة في جميع العلوم ولد سنة اثنتين وثلاثين وألف وكان قاضي حاج اليمن وقد تقدم ذكره وأما إبراهيم فكان علامة وقد توفي وخلف أولاداً كثيرون طالب علم وأما شبيب فشارك في العلوم واسماعيل درج وليس له عقب وأما شمس الدين فذو فضل باهر وهو الآن خطيب صيدا

القاضي علي

(القاضي علي) بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن غانم بن يوسف بن عبد الهادي ابن علي بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الحميد الأصغر بن عبد الحميد الأكبر قال ابن أبي الرجال في تاريخه ~~هكذا~~ رقم نسبه القاضي أحمد بن سعد الدين إلى عبد الحميد ولم يزد عليه ونسب عبد الحميد مشهور منذ كور من بني المنشا سلاطين مسور ولهم عقب هنا لك مشهور منهم من سكن وادي عبال على بيلاد مسور وسكن هؤلاء القضاة وادي صارة فهم بيت شهير لهم نخط متجدد لا يختلفون فيه ونخاتمة بيت العلم عقب القاضي الحسين بن محمد فأما عقب سعد الدين فقد انقطع بموت القاضي أحمد بن سعد الدين وأما عقب علي المذكور فبقي منهم طفل صغير بشعر العدنية ابن لمحمد بن علي بن الحسين ثم درج وكان محمد هذا أديباً ليذا بحيد الترسل ويحسن الشعر على غميج أهله وتعلق بالطب وهو الذي لمح إليه في قصيدته البائية التي انشدها بالقدوم واستقر صاحب الترجمة مدة بجهة الوعلية من الشرف الأعلى ورحل إلى صنعاء وقرأ بها وحقق في جميع العلوم سما في العقولات وكان مع ذلك كثير العبادة حسن السمعت محبوباً عند كل أحد ومما شاع في اللسان على العموم لو أن في الأرض ملائكة يمشون كان القاضي علي بن الحسين منهم ورويت هذه اللفظة عن الإمام القاسم بن محمد قال وهو شيخ شيخنا العلامة شمس الدين في كثير من العلوم كان يأتيه القاضي صفى الدين من هجر ابن المكروم إلى القدوم أيام سكونه فيه كل يوم فيقرأ عليه جميع نهاره ثم يعود إلى الهجر وأخبرني القاضي صفى الدين أنه كان يشاهد من يحكيه من الجن في أثناء الطريق ويسير بسيرة قال القاضي صفى الدين في مشيخته عند ذكر والده وعمه المذكور أما عمي والدي علي بن الحسين بن محمد المسوري وسعد الدين بن الحسين المسوري فأنهما بعد الله ورسوله قائما الهدى أصل هدايتي وعنوان رحمة الله تعالى لي بمارزقي من تأديبهما وتهذيبهما وتعليمهما وارشادهما وتلقينهما



أباي فوائدا للعلم وغرائب الحكيم وتغذيتهم أباي بحب الله عز وجل وحسب رسول  
صلى الله عليه وسلم وحسب أهل بيته الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا  
وكان صاحب الترجمة بحرا للطوف الطامح وجبل الخلود السامي صاحب عبادة  
وزهادة وخلوص طوية حليف القرآن رطب الأسانيد لا يزال موحها للقبلة وكان  
له في الشعر قدم رائحة ومن مخترعاه قوله في كرسى النعم

سببت علي شقي بشر وان لي \* بحبي على الله أرفق  
بحوزي جنات النعيم بصبره \* وبحوزيت عن شقي بعمل المصاحف  
وصرت جليس الاتقياء ولم أزل \* على حالة يرغى بها كل عارف  
وله قصيدة يبحث بها الإمام القاسم على شرح الأساس وكانت وفاته بمدينة صيدا  
من المماليك السلجوقيين في ثاني عشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وألف وهو  
متوجه لقرية بفتح بيت الله الحرام وقبر عند المهد المعروف سنة ثمان مئة

ابن الأرنؤود

(علي) بن حسين المعروف بابن الأرنؤود أحد كبار جنود الشام سنة ثمان مئة  
دمشق وتزوج بها وصار من جندها ثم صار رئيس الجاويين سنة ثمان مئة  
بهذه الخدمة ستين ومات بمكة في سنة خمس وثلاثين وألف وخلاف ولده وهما علي  
ونجد أوردي فاما نجد أوردي فقد أدركه وكان من أعيان الجند أرباب المروءة  
والصفاء وقد توفي ببغداد من بلاد حوران في سنة ثلاث وثلاثين وألف وأما علي  
صاحب الترجمة فصار أولا من أعيان الجند وتقل في مراتبهم ولما توفي أبوه  
وجه اليه من نصبه المذكور وصار مرات إلى الحج بكامل الوسعة واشتهر بالمسال  
وسعة الدائرة ثم صار كخدا الجند وتعين في هذا المنصب وتطلب إمارة الحاج  
وجاءه الخبر بمصاها ثم وقع بينه وبين نائب الشام الوزير أحمد بن شاذي المعروف  
بالسرجي وكان مغفلا لم يعتبره وكان يقصد بالهزل والملاعبة فلهذا حدث غضب  
وجمع ديوانا حافلا وأمر أتباعه بحمل السلاح واستحقاق العسكر شاذي وطلب على  
في حديثه خارج باب الفراديس فأرسل إليه مرسالا خاصا وأحضره إلى الديوان  
ثم أهله وأمر بقتله فقتل في ذلك الوقت وألقي خارج باب السعادة ثم غسله بجامع  
الصابونية ودفن بمقبرة باب الصغير وكان مقتله في المحرم سنة اثنتين وخمسين وألف  
واتفق أن الشيخ محمد المتولي المصري صاحب التقاوي تعزى له كرم في ترويم  
تلك السنة بقوله يا سلام سلم من قول يا علي كام وضبطت أمواله ومنه نقاته

لجهة السلطنة وكان شديدا كثيرا وذهب دمه هدرا

اليمنى

(على) بن حسين بن عمر بن حسين بن الشيخ على الشيخ العالم اليمنى المكي ولد بلحج من أرض اليمن ونشأ به وحفظ القرآن وصحب جماعة منهم السيد الجليل عبد الله بن على صاحب الوهط والسيد أبو الغيث ثم رحل إلى مكة فحج وجاور بها وصحب كثيرين منهم الشيخ أحمد بن إبراهيم علان وابن أخيه الشيخ محمد بن على والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصرى والسيد محمد الحبشى الشهير بالغزالى وشهاب الدين أحمد بن محمد الهادى بن شهاب والشيخ محمد بن علاء الدين البابلى المصرى والشيخ محمد مكي بن فروخ الحنفى وغيرهم ورحل إلى المدينة وأخذهم عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشى والسيد محمد بن على ثم قطن بمكة وتجرد للعبادة فوالتباعد على الجماعة في المسجد الحرام ومافاته تكبيرة الاحرام وسكان لا يتفك عن صلاة أو مطاعة وكان عاملا بعلمه قليل المخالطة لا يجتمع بأحد الا في المسجد قليل الكلام وكان الناس يعتقدونه اعتقادا عظيما زهده وفورعه وكان قابضة متشفا في اللبس والمطعم متواضعا ولم يتزوج قط ولا ملك جارية ولا عبدا وجمع كتابا عظيمة ووقفها على طلبة العلم وكانت وفاته قافلا من المدينة بأقرب من بندر جدة سنة تسع وستين وألف وحمل إلى البندر ودفن بها وقبره بها مشهور يزار

الاجهورى

(على) بن زين العابدين محمد بن أبى محمد زين الدين عبد الرحمن بن على أبو الارشاد نور الدين الاجهورى بضم الهمزة وسكون الجيم وضم الهاء نسبة إلى اجهور الورد قرية بريف مصر المالكية شيخ المالكية في عصره بالقاهرة وامام الائمة وعلم الارشاد وعلامة العصر وبركة الزمان كان محمدا فقهيا رحلة كبير الشأن وقد جمع الله تعالى له بين العلم والعمل وطار صيته في الخافقين وعم نفعه وعظمت بركته وقد جسد فبرع في الفنون فقهها وعربية وأصلاين وبلاغة ومنطقا ودرس وأفتى وصنف وألف وصهر كثيرا ورحل الناس اليه من الآفاق للاخذ عنه فألحق الاحفاد بالاجداد أخذ عن مشايخ كثيرين سرد منهم الشهاب العجوى في مشيخته نحو ثلاثين رجلا واعلاهم قدرا الشمس محمد الرملى والبدر حسن الكرخی والسراج عمر ابن الجبلى والحاقد نور الدين على بن أبى بكر القرافى الشافعى وامام المالكية في عصره الشمس محمد بن سلامة النوفرى وقاضى المالكية البدر ابن يحيى القرافى وأملى الكثير من الحديث والتفسير والفقه وأخذ عنه الشمس البابلى والثور



الشهراماسي والشهاب العيني وغيرهم عن لا يحصى كثرة وألف التأليف الكثيرة منها شروحه الثلاثة على مختصر خليل في فقه المالكية كبير في اثني عشر مجلدا لم يخرج عن المسودة ووسيط في خمسة وصغير في مجلدين وحاشية على شرح التاني للرسالة وشرح عقيدة الرسالة وشرح الفية السيرة لأبي العراقي ومجلد لطيف في المعراج ومجلد في الأحاديث التي اختصرها ابن أبي حمزة من البخاري وشرح ألفية ابن مالك لم يخرج عن المسودة وشرح التناهي لمتاراني في المنطق وحاشية على شرح النخبة للشافعي ابن حجر ومنه كتب صغير وجزء في مسألة الدخان وكتابة على الشهاب لم يخرج عن المسودة وعقيدة منظومة وشرحها شرحا نفيسا وشرح على رسالة ابن أبي زيد القيرواني في الفقه في مجلدات وغير ذلك ورزق في كتبه الحفظ والقبول وأصيب آخره بسبب غريب وهو أن بعض الطلبة عن أراد الله به شرا كان يحضر مجلس الأجهوري ومكان في ظاهر حاله صالحا لما اتفق أن تزوج ووقع بينه وبين زوجته مشاجرة فطلتها ثلاثا ثم أدركته غيب فاستغنى الأجهوري فأقام بأنهم لا تتحل له إلا بعد زواج آخر فتوعد به بأنه يقتله إن لم يردها فلم يكثر الأجهوري بكلامه فترك الأجهوري يوما حتى جلس له مدرس على عاتقه فساء وتحت سيفه سيف فاستله وضرب الأجهوري على رأسه فقام عليه أهل المنطقة ومن حضرهم من أهل الجامع فتناولوه مينا وشمالا بالعمال والحضر حتى حالوا بينه وبين الأجهوري وقد شجعه في رأسه وما زالوا به حتى قتله دوسا بالراحل ونزبا بالأيدي والاسعال والعصى ورفع الأجهوري إلى داره فثرت تلك الشجعة في بصره وللأجهوري فوائد وآثار كثيرة مجتمة بها ما نقلته عن مراجع الثقة الرابعة ورد أن الحور العين يتغني بمائة قوله شعراء الإسلام كما ذكره بعضهم فقال أخرج الديلمي عن ابن مسعود عن فوعا أن شعراء الذين يموتون في الإسلام يأمرهم الله تعالى أن يقولوا ما تغني به الحور العين لأزواجهن في الجنة والذين توافي أشرك يدعون بالويل والثبور وقد نظم ذلك بعضهم فقال

الديلمي عن ابن مسعود روى \* في آية الشعراء حديثا مسند  
من مات في الإسلام منهم في غد \* بالشعر يأمره الله فينشدا  
وأشيد من كل حوراء إلى \* زوج لها تاتي على طول المدى  
والشركون دعاؤهم في نارهم \* ولشبور كل وقت سرمدنا

ومن فوائده المأثورة عنه أن من قرأ عند النوم قوله تعالى وأما ينزعنك من  
 الشيطان نزع فاستعذ بالله أنه سميع عليم أن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من  
 الشيطان تذكروا فأذا هم مبصرون آمن من الاحتلام تلك الليلة ومن قرأ في آخر  
 جمعة من رجب والخطيب على المنبر أحمد رسول الله محمد رسول الله خمسا وثلاثين  
 مرة لا تقطع الدراهم من يده تلك السنة وأفاد لقضاء الحوائج أن تقول وأنت  
 متوجه إلى حاجتك عشر مرات اللهم أنت لها ولكل حاجة فاقضها بفضل بسم الله  
 الرحمن الرحيم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا هلكت لها ولبكاء الأطفال يكتب  
 في ورقة ويعلق على رأس الصغير بسم الله الرحمن الرحيم قل اللهم مالك الملك تؤتي  
 الملك من تشاء وتسليط من تشاء بغير حساب وتعلم ما لا يعلمون وتذل من  
 تشاء ابليس عيسى ولد ليله لسبب ولا يرجع بفتح ولا كلب يفتح ارقدايم الطفل  
 حتى تصبح أفن هذا الحديث تهبون وتضحكون ولا تبكون فطاف عليهم طائف من  
 ربك وهم نائمون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم ومن فوائده جيم جاجم طه طيل جبال راسيات سندي هندية  
 قدسية من قرأها إذا أوى إلى فراشه ثلاث مرات لم تقربه وفراشه حية ولا يقرب  
 ومن نظمه لفوائد جليلة الموقع هذه الايات في قاعدة النكرة إذا أعيدت نكرة  
 او معرفة وبالعكس

وان يعد منكر منكرا \* قال الثاني غير أول بلا مرا

وفي سوى ذا الثاني عين الأول \* إلى ثلاثة فذوالاصل جلي

قلت وفي معنى اليب حكما \* بأن هذا كاه ماسما

اذ قوله فوق العذاب أبطله \* والصلح خير قد أبان خله

وذا لان الصلح هم الاولا \* والشئ فوق نفسه لن يعقلا

وقوله عليهم كتابا \* يرده فاستمع الخطابا

وقوله والنفس بالنفس وما \* شاكاها يخالف اللذ رسما

وقوله أيضا وفي الارض اله \* لان زني واحد بلا اشتباه

الا اذا قيل بأن ذلك \* ان لم تكن قرية هتالك

فان تكن ثم فلا يعول \* الا عليها فالمراد يسهل

وله في تقديم بعض الفاكهة على الطعام وتأخيرها عنه ومعينة بعضها



فقد علم على الطهامة توناخوجاه وشهناواتين والبطيحا  
وبعد الإجازة كثرى غيب كدالك فاجروته الرطب  
ومعه الحيار والجسمين \* قشاورمان كدالك الحور  
وبالجملة ما به جم الفائدة منشور العائدة وشهناواتين ولادته في سنة تسع وستين  
وتسعمائة بمصر وتوفي في ليلة الاحد من شهر جمادى الاولى سنة تسع وستين وألف  
وصلى عليه من قبله بجامع ادم زهرود في بركة ادم جوار شهيد النهر وقباجوة  
سيد يوسف عليه السلام وذا الخبر من الزوايا انه من سنة تسع وستين  
وعرف انه مرض الموت وكان قد بلغ تسع وتسعين سنة فمات وقال في الايام  
لا يثلم قال الشيخ احمد البشبيشي فلعله اشتبه عليه مولد ما في آه فقال مقارب  
الشيء اعطى حكمه

ابن علوان

(علي) بن سعد الدين بن علوان المكنى المعروف بالاسودا فقيه حنابلة في المذهب  
كان من العلماء المشاهير كثير التصانيف في عدة من العلوم من جملة الافادة  
أخذ عن الشهاب العيتاوي والشيخ النجار وأبي القاسم بن محمد بن أبي المكارم  
بدمشق وخطب بجامع المعالي وكان يقرئ الاطفال في مكاتبه اذ كان اسرفهم  
عقد حلقه تدريس بجمعة له في جامع المرادية يقرئ بها الطلبة الفقه والنحو والتوحيد  
واتبع به جماعة منهم ولده الشيخ الامام محمد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان  
ياكل من كتب يمينه وكتب كتب كثيرة بخطه منها جامع الصغرى ووطي كتب  
منه احدى وعشرين نسخة واشتهر فيها وسبب ذلك انه كان يشتري نسخة من  
بعض الافاضل وقابلها وصحها وكتب على الفاظها المشكاة مقالات ثم راحه  
واعنى بها ولزمها حتى حفظ الكتاب من ظهر قلب ومحصل القول فيه انه كان يركب  
من ركعت عصره وكانت ولادته في سنة احدى وتسعين وتسعمائة وتخرج من هذا  
الاثنتين ثم توفي في سلخ شوال سنة اربع وسبعين وألف ودفن بجمعة باب البقيع

الافرنسي

(علي) بن سهودي بن محمد بن محمد الفري العامري الشافعي مفتي الشافعية  
بدمشق وأحد رؤساء العلم بها وشرف بيته ومكانتهم تسعة مائة مائة مائة  
حدثه التاج محمد الشافعي وكان على هدايته فاضلا جيدا محاضرا لطيفا النكتة  
والنادرة مخياجا وادابا لطيفا اللسان صاحب نخوة وفتوة أخذ عن جده ودرس  
بالشافعية البراءة ووافق مدة طويلة بعد أبيه وقتاراة كلها مدة وكانت ولادته في

سنة أربع وعشرين وألف وتوفي في سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن بمقبرة الشيخ  
أرسلان

النبتي

(علي) بن عبد القادر النبتي موقت الجامع الأزهر أحد المتبحرين في علم الميقات  
والحساب من العلماء العاملين الفائقين في فن الزاوية والافاق والمنفردين بعلم  
الدعوة والاسماء باجماع أهل الخلاف والوفاق وكان مع ذلك بفتنا في علم الادب  
فأما بولغا في العبودية مجدا بالاشتغال له كفاف وقناعة أخذ الحديث عن شيوخ  
منهم أبو النجاس السهري والفقهاء عن جمع منهم الشمس محمد المحبي والغريبة  
هن أبي بكر السنواني وعنه عبد المنعم النبتي ومحمد بن حسين المنلا الدمشقي  
وكثيرون وله مؤلفات كثيرة شهيرة نافعة منها شرح علي مغراج النجس الغيطي  
وشرح علي شرح الأزهرية للشيخ خالد وشرح علي شرح الأجرومية له أيضا وشرح  
علي الرحبية في الفرائض وكتاب حافل في الافاق سماه مطالع السعادة الابدية  
في وضع الافاق والخواص الحرفية والعقدية وله رسائل كثيرة في فنون شتى  
وصككت وفاته بمصر في نيف وستين وألف ودفن بترية المجاورين والنبتي تقدم  
الكلام عليها في ترجمة ابراهيم النبتي فلا يرجع اليها

الطبري

(علي) بن عبد القادر الطبري الحسيني المكي الشافعي الامام بن الامام تقدم  
ذكر نسبهم فلا حاجة الى اعادته وعلى هذا ولد بمكة وبه انشا وحفظ القرآن وجوده  
ولازم والده في الفنون العلمية وأخذ من هاهنا من كبار العلماء حتى رقى المراتب  
العلمية وجد في التحصيل واشتغل بالعلوم على الانحاط الحسنة وسلك في الطلب  
الطريق الاقوم وبدأ بما هو الاقدم فشرع في العلوم الشرعية ثم صرف الهمة  
للقيام بخدمة التدريس والافتا والانتصاب لجواب من سأل واستغنى وفي  
غضون هذه المدة صنف كتابا عديدة منها التارخ الذي جمع فإوعي وأقربه  
الناسطرها وشنف سمعا المتضمن أخبار البلد الامين المسمى بالارج المسكي  
والتارخ المكي وهو تاريخ حافل متضمن لاخبار الحرم والكعبة المشرفة  
والبيت الحرام وما فيه من منابر وقياب وأساطين وغير ذلك مما يتعلق بمكة  
وتراجم الخلفاء والملوك من زمن الصديق رضي الله تعالى عنه الى زمنه ومنه  
الجواهر المنظمة بفضيلة الكعبة العظيمة وله رسالة في بيان العمارة الواقعة  
بعد سقوطها سنة تسع وثلاثين وألف ثم ما وقع من اصلاح سنةها وتغيير بابها سنة



خمس أربعين وألف ريلة منظومة بحماها تشرح الممدور وتوير القلوب في الأعمال  
المكمرة للتأخر والمتقمة من الذنوب وشرحها أو من شعره قوله

غانية تنجس بدر التمام \* غاية سؤلى من جميع أديان  
رقية الخضر حوى لفظها \* رقى ما سمعت أهازل لعلام  
بين ثناياها وذاك اللها \* رقى لآله في دياجي اطلال  
يحدها المسلك على نورها \* ربابه والرتبة على الأمان  
همت بها حباوكم في الهوى \* هاهنا ساقى عشق قلى \* اه  
وقوله في ما يسمى غريبة

ولى حبه تغريبة أشرفت بها \* لعينى شمس الأفق من عجب  
ولاجرم ابدر التمام لا نظرى \* ومن عجب شمس ويدرس اهراب  
ان اذهلة مذدت غريبة \* ما تغرب منه ضياء السيرة شرق  
وشق قد عذب من سوي ذك \* شعرتنى وسط النهار وتغرق

ودكره السيد على بن محمد ومفتال في حقه سابق فرسان الانحساب وعيا أعيان  
البيان المشار اليه في المحافل الخالب ضرع الأدب الخافل والاهراء لسان  
والعقول بفوائد المعقول والمنقول غاص في بحار الأدب فاستخر - درره  
وسمى الى مطالعة فاستجلى غرره فظم اللآلى والدرارى وثر وحسنه - رس  
من مغاني المعاني وثر فن نثره ما كتبه الى الماضي تاح الدين المسماة في مسائل  
سيدنا المقتدى بآثاره المهتدى بأنواره امام محراب العلوم البديعة وخطيب  
منبر البلاغة التي أصبحت مذعنة له ومطبعة قرنها المجد الاثيل فلك شمس ثمر  
كل ذى مقام جليل الم يطة يدسيانه حواجز الاشكال عن وحده المعاني اعترف  
بمنظومة القصص القاصى من هذه الامة والدانى عمدة المحدثين قديما وحديثا  
ملاد المحدثين نفسه براوت حديثا الساعد معارج العلياء - له المشرقى مقام  
الافئنان لسان حانه

لنا نوم سبل المجد عاشقة \* ولونست أسلناها على الأس

لا ينزل المجد الا في منازلنا \* كالنوم ليس له مأوى سوى المنفل

والقائل عند المجادلة في مقام المباهلة

نحن الذين غدت رحي أحسابهم \* ولها على قطب السعار دار

المملوك يقبل الارض التي ينالها القاصد ما يؤمله ويرتجيه وينهى انه تنظم  
 بعض الجهابذة الاعيان بيتين في التشبيه والسبب الداعي لهما والمعنى المقتضى  
 لتنظيمهما انه انصرت العين لطبيعتها في رياضه ويمتنع بسبب جماله عن ورود  
 حياضه يرى العاشق سبباً له حسنات جادها وأحسن ويعترف له بالحسن كل  
 حسن في الانام وابن أحسن بذاوه والجوهر السالم من العرض وظهوره عليه  
 أثر من آثار المرض فأراد المشبه تشبيهه في هذه الحالة فشبهه بغصن ذابل قائلاً  
 لا محاله وتنظم ذلك المعنى فتداً بما قاله صادق الفصاحة وغنى وهو  
 بذاوه عليه أثر من سقام \* ككحول من الآرام ساهى  
 فحبل لي كبدر فوق غصن \* ذوى البعد من قرب المياه

فاعترض معترض عالم بالأصدار والإيراد قائلاً ان البيت الثاني لا يؤدى المعنى  
 المراد اذا قصد تشبيهه بالغصن الموصوف وليس المراد تشبيهه بالبدر فالبدر لا يوصف  
 الا بالخسوف فطالت بين المعترض والمعترض عليه المنازعة ولم يسلم كل واحد  
 منهما للثاني ما جادل فيه ونازعه فاختارا القاضي الفاضل حكماً ورضيا سيدنا  
 حاكماً ومحكماً فليحكم بما هو شأنه وشيمته من الحق وإن تأمل ما عسى أن يكون  
 قد خفي عن نظرهما وصدق والاقدام مقبله وصلى الله على سيدنا محمد ما هبت  
 المرسله (فأجابه القاضي) بما هذا صورته سيدنا الامام الهمام الذى أضحى علم  
 الائمة الاعلام الامام المقتدى به وانما جعل امام الخبر الذى قصرت عن استيفاء  
 فضائله الارقام ولوان ما فى الارض من شجرة أقلام وارث الجلالة عن آبائه الذين  
 زهت بذكرهم الاخبار والسير المقيم من نفسه العصامية على ذلك أوضح دلالة  
 يصدق فيها الخبر الخبر الحرى بما استشهد به فى شأن المملوك السالك من الكمال  
 طريقة عز على غيره فيها عزته السلوك يقبل المملوك الارض بين يديه ويؤدى بذلك  
 ما هو الواجب عليه وينهى وصول المثال العالى الفاتحة جواهر كلماته على  
 فرائد الآلى يتضمن السؤال عن بيتي ذلك الجهبذ فى الشأن الذى قضى حسنه  
 أن تسلب الارواح وتؤخذ ومنع حبه الكلام الالىس وكان الدليل على ذلك  
 اعتراف ابن أحسن فانه ذوالنظر العالى المدرك حقيقة الكسنة فاذا تنور من  
 أذرعته أدبى ما تنوره الى قيد شبر منه فتأمل المملوك ما وقع من تلك المعارضه  
 التى أفضت الى التحكيم والمفاوضه فاذا المتعارضان قد خرجا فى حلوف كاهنهما



شدة البأس في البهت بركة الغزل وأخرجنا الكلام لبلاغتهما على مقتضى حال من  
 حدثوهزل وجريا إلى غاية حقا عند كل سابق أنه المسجوق وأربابا رهما من  
 أراد اللعوق وكان الأخرى بالملوك سترع وارفضه وحبس عنان فله أن يعرى  
 في ميدان طرسه لكن لما كان ترك الجواب من الأمر المخطور لم يلتفت إلى  
 ما يترتب على الواجب من المخطور فقال حيث ذكر الأمر على ما أسنده مولانا  
 من الناطم وروى من أنه قصد التشبيه في حال بقا أث السقام بنفس ذوى  
 فعدل إلى سبكه في قالب صياغته وسأجته في سلك بلاغته ولا شك أنه أنى  
 بما لا يدل على المراد دلالة أولية ظاهرة وكان كمن شبه الأخصان أمام البدر  
 بينت عليك خلف شيا كما ناطره وحينئذ ناطم للاق القول بأن البيت الثاني  
 لا يدل على ما أريد رجعتك الخصم في عدم ثبوت الحكم عليه بأنه الخلاق في محل  
 التقدير كما أن للعارض أن يتمك في ذلك بإشفاء الدلالة الأولية فيكون المحكوم  
 به هو المتعارض في القضية وهذا أجدى ما رآه المملوك في فصل الخطاب وأخرى  
 ما تعرى فيه من الصواب مع اتهامه نفسه في مطابقة الواقع في القسم لعلمه بدقة  
 نظر مولانا إذا قرطس أغراض المعاني من فهمهم وتجويزه على نفسه العجز  
 عن الوصول إلى ما أخذ مولانا ومدركه واعترافه بأنه لا يجارى في نقد الشعر لانه  
 فارس معركه انتهى قوله في أثناء الجواب كان كمن شبه الأخصان أمام البدر بينت  
 عليك خلف شيا كما ناطره يشير به إلى الصلاح الصفدى حيث قال  
 كأنما الأخصان لما اثنت \* أمام بدر الستم في فهمه  
 بنت عليك خلف شيا كما \* تفرجت منه على موكبه  
 وقال في ذلك أيضا

كأنما الأخصان في روضها \* والبدر في أثنائها مسفر  
 بنت عليك سار في موكب \* قامت إلى شيا كما تنظر

قال النواجي لا يخفى ما في هذين القطوعين من ضعف التركيب وكثرة الحشو وقلب  
 المعنى وذلك أنه جعل الأخصان مبتدأ وأخبر عنه بينت المالك وهو فاسد وان كان  
 قصده تشبيه المجموع بالمجموع إلا أن الأعراب لم يساعده على أنه لم يخترع هذا المعنى  
 بل سبقه إليه القاضي محيي الدين بن قرقناص فقال

وحديقة غناء يتنظم التمدى \* بفروعها كالدر في الاسلاك

والبدر من خلل الغصون كأنه \* وجه المليحة طل من شبالك  
فاتنظر الى حشمة هذا التركيب وانسجامه \* وعدم التكلف والحشو واستيفاء  
المعنى في البيت الثاني فحسب والصفدي لم يستوف الا في بيتين على ما فهم ما قلوا قال  
في المقطوع الاول

سكان بدر التمس ابدا \* من خلل الاغصان في غميه  
بنت عليك خلف شبيا كها \* تفرجت منه على موكبه  
وفي المقطوع الثاني

سكان بدر التمس في روضة \* من خلل الاغصان اذ يسفر  
بنت عليك سار في موكب \* قامت الى شبيا كها تنظر  
ومن شعر الامام المذكور قوله

هذي رياض الحسن اغصانها \* غرد بالدوحة منه الهزار  
يهتز فيها قد ذات الرنى \* رقيقة الخصر على الاختصار  
بت ونار الشوق قد اضمرت \* بهجة قد احرقها الاستعار  
رام عذولي هذر كن الهوى \* يا كعبة الحسن بك الاستجار  
فضيت ذاك الطرف عن ناظر \* هيجه الوجد عفيف الازار  
وقوله مشجرا

غزال كبدر التمس لاح بوجهه \* هلال رآته العين من افق الشمس  
وناظره الفتان يوما لناظر \* يسم به من حيث يصبح أو يمسي  
بدالى في خضر الرياض بأمر \* به سودها تيك الحدائق في لبس  
يعلى بالتسويق قلبى فليته \* رأى دنفا مازال يقنع باللمس  
هلاكت جوى منه فن لتيم \* غريب عن الاوطان يدنو من الرمس  
وقوله في الفتاة المازة كرها وهي غريبة

هيفاء كالشمس ولكنها \* غريبة يا قوم عند الشروق  
يفتر منها الثغر عن لؤلؤ \* رطب ويبدو منه لمع البروق  
بالله يا عادل عني فدنا \* بارذه السلسل فيه يروق  
رقعا في العذل لي طاعة \* يمكن منها العذولي الطروق  
غبت عن العادل فيها فنا \* هزل وجد لذوات الفروق



وقوله في صدر كتاب

ساحب الشريعة

على الحضرة العلياه دام مقامها عاليا سلاما طيبا بالشر والعرش  
 الى نحوها حلتها نسمة الصبا انكسب وسفنا من شدارك الوصف  
 وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة سبع وأربع مائة من الهجرة النبوية  
 (السيد علي) بن عبد الله بن أبي شيبه الشافعي صاحب الشريعة  
 الصوفي ذكره الشافعي في ترجمته وله بترجم وارثن معاً . . . وهذه صفة الى مكة  
 واستوطنها وكن شيخا معتقدا عند اخاص واعلام مدبول انما هو ودفن بمصعب  
 والله بعد اتم قيام وتظهرت منه كرامات كثيرة وجمع مع والده وأحد اذنه ودفن به  
 ملازمة تامه حتى تخبر به وكان والده يثني عليه وحضر الشيخ ابن حجر وأخذ أحد  
 عنه مؤلفاته وغيرها وأخذ عنه التصوف والطريقة الشريفة حلق وتبرجه تلميذه  
 الشيخ شيبه بن عبد الله العبدروس في السلسلة وقال كان من المتابعين العارفين له  
 في حقيقته وكان الغالب عليه الصمت وحكى انه لما رآه تسلم الله  
 عليه وسلم آخر زيارته هي الناس من المدبول في الطيرة وتبعه حلقا لما  
 دخل الطيرة ورأى الانوار صاحب الخادم فدعا عليه بأخذ عيونه لما أصبحوا  
 أنى سبل عظيم ونهى السيد خادمه عن الذهاب الى السبل فذهب ودخل السيد  
 يغتسل فأخذ السبل ورما به على بعد ميتا وأثناء الطيرة عيونه لما أصبحوا  
 وماتت مائة وكرامات كثيرة وكانت وفاته في سنة احدى وعشرين وألف وعمره  
 أكثر من سبعين سنة وازدحم الناس على جنازته وصلى عليه بالحرم الشريف  
 ودفن بقبة والده عبد الله الى جهة القبلة

العبدروس

رعي) زين العابدين بن عبد الله بن شيبه بن عبد الله بن شيبه بن عبد الله  
 العبدروس المشهور بزين العابدين وتاب العارفين وهو والده جده من الصادق  
 المتقدم ذكره الشريف الحضرمي امام لغين الكبير كان في عصره رئيس العلماء  
 بتخبر موت وكان أمرا شرافها اليه وكان ذا جاه عظيم عند السلطان يصرفه  
 في عملة كنهه كيف شاء ويأنيه اي بيته ويصدر عن رأيه وتناهي في الرئاسة حتى  
 كان هو المذاطب بالامور ولد بعد سنة تريم وحفظ القرآن وكان به الحفظ  
 حسن البديهة ونشأ في حجر أبيه وكان مع تفرد به علوا المنزلة بارا بواله يقف  
 بين يديه ويعتني بخدمته فكان يمد يد عانه وأخذ عنه العلوم الشرعية والتصوف

وألبسه الخرقة وأخذ عن جماعة من الاعيان ومحب كثير من مشايخه الشيخ  
 زين بن حسين والسيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن عقيل والشيخ محمد بن اسماعيل  
 والاديب السيد عبد الرحمن بن علي باحسن صاحب القارة والامام السيد  
 عبد الله بن محمد بروم وغيرهم وبرع وما خط عذاره وتغز على مشايخه ثم جلس  
 للتدريس فدرس التفسير وحضره من اشيائه جمع كثير وانتفع به خلائق  
 لا يحصون وكان شيخه السيد عبد الله بروم مع جلالة قدره وكبر سنه يأخذ الكتاب  
 ويقرأ عليه ووقع بينه وبين أخيه الامام شيخ خصومة سبها ان أباهما خص  
 زين العابدين ببعض العقار نذر له به دون أخويه محمد وشيخ فسعى السيد شيخ  
 في ابطال النذر وساعده القاضي أحمد بن حسين بلفقيه وقال احكم  
 بابطاله فسعى زين العابدين في عزله عن القضاء فعزله السلطان وولى تلميذ  
 زين العابدين القاضي حسين بن عمر يافقيه وحكم بحجة النذر قال الشلي والمسئلة  
 ذات خلاف فمن أفتى بعدم الحجة قاضي القضاء زكريا والشيخ عبد الرحمن  
 ابن زياد وآخرون وعن قال بالحجة جماعة منهم الشهاب أحمد بن حجر في تحفته والمال  
 في الاستدلال في فتاويه بما يعرف حسنه من وقف عليه قال ومحل الخلاف حيث  
 لم يسب ايتار بعضهم أما اذا نذر للفقير أو المساك أو البسار منهم فيصح اتفاقا وقال  
 في كتاب الوقف وقد اتفق أئمتنا كالكثير العلماء على ان تخصيص بعض الاولاد بماله  
 كله أو بعضه هبة أو وقفا أو غيره مما لا حرمة فيه ولو لم ير عذرا له واشتغل في آخر  
 عمره بعلم الطب حتى تمهر فيه وكان من اعرف الناس بأمور الدنيا ويعرف عيب  
 كل صنعة وحسنها واتفق في عصره جماعة من الفضلاء والادباء فكانوا يجتمعون  
 في مجلسه ويقع له معهم نسكات رشيقة وكان في استحضار مباحث التفسير والحديث  
 والتعريف آية لا تدرك وكان حاقلا لشوارد اللغة وشواهد النحو مستحضر الها  
 وله نظم ونثر كثير واكثر شعره يوجد معاليع وله رسائل كثيرة في علوم شتى  
 وبالجملة فهو صدر من صدور الزمان وكانت ولادته في ذي الحجة سنة أربع وثمانين  
 وتسعمائة ثم مرض اباهما فغم الناس له ثم برأ فاطهر الناس الفرح بحجته وقال  
 كانكم بي وقد عملت لكم عمل ولد الزرافة ثم أصابه حصر البول فكان سبب موته  
 فتوفي يوم الاحد لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وألف  
 وقام عليه الصياح من كل جانب وجهز في يومه بوسية منه وأتى السلطان عبد الله



ابن عمر من بلدة مديون وجد في السدير فوصل نريم بعد العصر واسرع الناس  
من كل فج فضاقت بجنائزته الطرق وأجمع من شاهد جنازته هل انه لبراك  
جاءها وولى عليه ابن أخيه الشيخ عبد الرحمن السديف ودفن داخل قبة والده  
تحتان دشار

ابن اللات

(هـ) بن عبد الله بن المهلاس - سعيد بن علي - أي ثم اشرى قال ابن أبي الرجال في تاريخه بن من جملة الآداب وكلمة العلماء في طباطب مولده كوتان وبه اشأ وقرأ بصعدة والشريف ثم قرأ بصنعاء مدة وعاد الى كوتان ثم قرأ به وحمل أهله الى صنعاء ترجمه ولده فخر الدين عبد الله بن علي فقال كان عائني في الدقة والنحو والمعاني والبيان والمنطق والتاريخ أخذت من جماعة من المشايخ منهم محمد بن عبد الله المهلا والعلامة عبد الحفيظ بن عبد الله بن المهلا وعلي بن محمد الجملوني والسيد محمد بن عز الدين المتقي والسيد عيسى بن طه اقه وغيرهم من العلماء (قلت) وسكان حبيبا الى الفضلاء بمكارم اخلاقه طامنا سمعت سيد الحسن بن أحمد الحميري يحكي اليه وينوح بعد فراقه عليه ويدكر من مكارم اخلاقه ما تترى به الاوراق وله شعر سيال قليل النظم في عصره أحبر في السيد صلاح بن أحمد بن عز الدين المؤيدى قال قلت قصيدة في السيد الحسن بن الامام القاسم فلما عرف اني اريد القراءة اقصي يدتي قال لي انه قد قال فنا الفقيه علي بن عبد الله المهلا قصيدتين بليغتين تطامع عليهما قال السيد صلاح وعرفت انه أراد ان يعترف لي انه يعرف جيد الشعر من زبده فقرأت القصيدتين فرأيت العجب ولكن السيد الحسن يذكرهما للادياء لهذا المقصد والقصيدتان الاولى منهما في فتح يده

لا تخشوه من دعاكم ولا \* كادوا لقارتكم من قلا

ولا تلت وهنانه قلبه • هضبة الكشح سموت الخلا

الوهانة لسه الجسم ناعمة تكاد تسقط عن النعومة

تتضمن بالعدد غصون النما • لنا وشكى الشادن الاكلا

نشوانه مشرب قسرقنا • تحارة ما عرفت باولا

آهله الدار بأنزاعها \* لاعت الریح لها منزلاً

نسيها حدث عن مسكها • نغاله أهل الهوى مرسل

دع التصابي في المقام الذي \* فاق سناء واقصده الافضلا

وقل يا على الصوت ان جنته \* يا ملكا حاز جميع العدا  
 هتيت هذا الشرف الا طولا \* فالفتخر الباذخ فوق الملا  
 ادركت مجدا عشر معشاره \* قد اعجز الآخر والا ولا  
 ما انت الا آية انزلت \* تسمع من حاف ومن ابطلا  
 يشهد ما في الارض من خلقه \* انك صرت الا وحدا لا كيدا  
 نور هدى يهدي به ذواتي \* نار وغي حامية المصطفى  
 وبحر علم ماله ساحل \* يذخر ان فصل أو أجلا  
 دقيق فكم ما رأى مشكلا \* الا وحل المشكل المعضلا  
 يا ابن أمير المؤمنين الذي \* ما برح النصر له مقبلا  
 رجحك لا يالف الا الحشى \* سيفك لا يعشق الا الطلا  
 طرفك يختاض دماء العدى \* كأنها كانت له منبلا  
 متعلا في الروح همامهم \* مجلداً كعبادهم والكلى  
 مهدت لترك وقد حاربوا \* أجنادهم تملأ عرض القلا  
 تعص قبيحان زبيد بهم \* تحال فرسانهم أجلا  
 فدارت الحرب وقد أملاوا \* رأيا وقد يعكس من أملا  
 وزاولوا منك فتى ماجدا \* لا يهرب الموت اذا أقبلا  
 يستحسن الدرع على جسمه \* ثوبا ويستحسن ثوب الملا  
 سابعة تحفر بالبيض في الهيجا \* وتستزري العنا الذبلا  
 فجر عوامن بأسه علقما \* معتصرا من شجرات المسلا  
 واستبدلوا عن صهوات الذرى \* والضمير الجرد بطون البلا  
 فتم من جاء مستسلا \* ومنهم من طار خوفا الى  
 فها فلتمكن الهمة العساء والفتخر والا فلا  
 فانتعشت تلك الغيابات عن \* مهذب كالقمر المجتلى  
 عن فاطمي ذكر أيامه \* يفعل في السامع فعل الطلا  
 الحسن بن القاسم النديق من \* غار على الاسلام أن يهمل  
 وشادر ككنا لبني هاشم \* طاول من رفعتنه يذبل  
 ساس من الشجر الى مكة \* الى الحمى عمرانها وانحلا



ودوخ الارض فلورام تخذت الشام به الروم والموصلا  
 لا قبلت بالطوع منقادة \* لامره أسرع من لا ولا  
 ونال منها كل ما يبتغي \* وحازها بالسيف أو الجلا  
 وما هي الارض وما قدرها \* هنالك يامن قدره قهلا  
 لو أنها هنالك نحو عمة \* وهبتها من قبل أن تسألا  
 ولو أمرت الذهب أقبالها \* نعوذ لا تلت أن تنزلا  
 ونسبهم الأولاد لورمتهم \* جعلت من مروتهم أنفلا  
 ولو غيبت الدهر من فعله \* بالحر لا يستعدوا - تنزلا  
 وان يرد منه على نخله \* يوايه برأه يحسب كأنه فلا  
 دمت لدين المصطفى معقلا \* ولاهيف المعنى موثلا  
 والثانية منهما قوله

هام وجدابسا كن نعمان \* حسيبه من أحيته ومكان  
 حيرة نخبوا فخيم قلبي \* واستعلوا فها في الأظمان  
 ألفتهم روحى فها انت عليهم \* قلما يسلم الهوى من هوان  
 الهوى شأبه عجيب فمستكم من \* مسبل ماء شأبه اثر شات  
 علق القلب منهم بدر تم \* ساحرا لم يظفوا ترا لا جفان  
 وافر الردف كامل الطلعة الغراء من الصدود حلو اللسان  
 من لقلبي بعض تفاحه الفض وقيل خسته لا رجواني  
 فأداوى الفؤاد من ألم الحب ليثني معذب انه يجبران  
 ملائكتى ما تريد أسلمك الله باتلاف مطلق الدمع هان  
 نعم هنيئا ملء الجفون فان هاود طر في الكرى قتل لاهناني  
 يصطبيني هوى الحسنان ولكن \* ما رأني ربي بعيت نهاني  
 بل تغامى بنفى التريش فيدينها اليه تشييمها بانقواني  
 أجحاح مع الصبا بعد ملاحات ثلاث يرض ثنين عناني  
 فأتى ريق الشباب وأرجو \* هود من أكف فرد الزمان  
 يا أبا أحمد بقيت فدا غيرك يدعى اذا التقي الحسنان  
 زد عن الدين واحمه بالصفاح البيض والهاقنات والمران

أنت مهدي هذه الامة المرجو احياءه عقيب الزمان  
 لك من قول جدك الصادق الهادي ومن قول حيدر شاهدان  
 زمن الدهر هند مدارس الحق فذبحت عاد في العنقوان  
 غبن المدعي عيلا لك لقد بدا ويجه الى كيوان  
 يرتجى شأوك الرفيع لقد ضل وفترته نفسه بالاماني  
 رفع الله منك راية حق \* يتقي بأسها أولو الطغيان  
 سل زبيدا والنجم قد المحيريب وقاع العباب من سنجان  
 لو تصدى لها سوالك اذا آل كسير القنا قيل طعان  
 طغى الروم تحت سيفك أفواجا يخسرون منه للاذقان  
 ان أعداءك البغاة لفي النار يطوفون في حميم آن  
 ألفت خيلك الوغى فهي من \* شوق اليهم تهم بالطيران  
 كم جيوش غادرتها للاعادي \* جزا للثور والعقبان  
 من رأى بأسك الشديد واقدامك يوم الوغى على الاقران  
 معلما يتقى الكائب فردا \* حيث تنسى مودة الاخوان  
 لا يرى غير هامة أو نجيع \* أوقام أوصارم أو سنان  
 علم الناس أن مالك ثاني \* واستبانوا ان الفخار يمانى  
 الغنى والغنا بكفيلك موجودان ذاللعافى وذالجباني  
 ولك المحتد الرفيع وعليك على الخلق مالها من مداني  
 راق مدحى فيمن حوى قصب السبق ودانت لامرء الخافقان  
 الهمام الذي له الوقعات السود في أهل الزين والعدوان  
 ملك يقهر الجبابرة الصيد ويعتوله ذوو التيجان  
 حسن بن المنصور سبط السجاياء \* مربع الفضل منبع الاحسان  
 سن للناس مذهب الجود والياس فازيد الخليل وابن سنان  
 نشر الله عدله في البرايا \* ليفوزوا بالامن والايمان  
 وأعاد الاعباد ترى عليه \* أبدامات عاقب الملوان

وذكره بعض الافاضل في بعض مجاميعه فقال فاضل ميرزا في جميع العلوم يهتدى  
 به في أرض المكارم كما يهتدى بالنجوم وبليغ بزيبلاخته أهل زمانه وجاء من



المعاني المتسكرة بما لا يوجد في أقوال الكملة من أرباب أدبه مع كرم ونبوة  
وفضل ومروءة مكنه مدنية تشبهاً من أعمال كوكبان وسبب استبطائه  
أياهما أن والده أقام بالإيجار من أعمال كوكبان في ديار الرمان وقصده  
أطلبة وعلما الأرض من كل مكان وأحياه به علمه أدام الله به الكبر العظيم  
الإنان عند الرب شمسنا من أعظم شرفنا بين أئمة هذا القاموس والذات  
ولم يزل صاحب الترجمة به كاهن على أقداسه لوم حتى دق في أمانه عام محمد  
أثوبين الإمام الساسم وكانت وفاته في سنة ١٠٠٠ وأربعين وألف ودفن  
بمقبرة

العيدروس

(علي) بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس - سراج الأصفياء  
ونور العالم قال الشلي في ترجمته ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن على علماء الشيخ محمد  
الله بن عمر باعرب وحفظ بعض المساح وغيره واشتغل بطلب المسائل وتبيل  
المواضيل فقرأ الفقه والتفتة في علي بنينا عبد الرحمن بن علوي بقبه وأبدع  
غيره من العلماء ومحب كثير من أئمة معارف ثم اشتغل بمادة مولاه  
وما ينفعه في آخرته ودنياه وسار سيرة نهاده كرم وصحب به مع الأئمة  
وكان سالكام الناس أحسن سلوكاً وأشرعية في تلك البلدان وكان مأوى  
للغريب وملاذ للبعيد والقريب وطهرت منه كرامات وخوارق عادات لا يبا  
من هذا هذوه أوندت منه بادرة أوجوه واقرب يدسه واهترت وندم على ما صدر  
منه وتأسف فقتل هذا يوم في خلاصه بالحال والفعال وبالغناية والاحتفال  
وكان الناس يقصدونه بالتذوق والهدايا ويعاري كلاباً كراماً والعطايا ولم ير  
على ما تحبه الله ويرضاه إلى أن ناداه متادى المنون قلباه وكانت وفاته في سنة  
ثمان وسمعين وألف

الدوعتي

(علي) بن عبد الله باراس الدوعتي الحضرمي أحد مشايخ الطريقة الجامعي  
بين الشريعة والحقيقة اشراف في ذلك الاقليم بالارشاد والامداد ومحب في  
بداية الشريفة العارف بالله تعالى عمر العطار بالله علوي تلميذ الشيخ حسين بن  
القطيب الشيخ أبي بكر بن سالم بالله علوي صاحب عنات واستعادته وله تبعه  
حباشديد اوتيت عليه ولقي جمعاً من أئمة السادة العلويين واستفهمهم ففتح الله  
تعالى عليه فتوحات كثيرة وقصده الناس من زواحي شتى وتخرج به خلق كثير

منهم الشيخ الولي الزاهد محمد بن أحمد بامشيموس الدوعني وحكي السيد الجليل  
محمد بن عبد الله خرد باعلوي ان الشيخ العارف بالله تعالى عبد القادر باعشر الدوعني  
بشر به قبل وجوده فكان يقول سيخرج بعدي في هذا البلد رجل اسمه كذا  
وصفته كذا بوصفه هو شمس هذا الاقليم ونوره وله نفع الله تعالى به المصنفات  
النافعة الكثيرة الشهيرة التي تلقاها أهل ذلك الاقليم بالقبول التام منها  
شرحان على الحكم العطائية كبير وصغير وشرح قصيدة القطب الشيخ أبي  
بكر بن عبد الله العيدروس التي أولها

ما حسن يعشق غير حسن لبني \* ما مثلها محبوب

ولا جمال يذكر بكل معني \* الا لها منسوب

وغير ذلك مما يطول وصيحات وفاته بالحزبة بالتصغير من أعمال دوعن من  
حضر موت في تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وألف

السجل ماسي

(علي) بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن يحيى بن أبي يحيى بن أحمد  
ابن السراج أبو الحسن الانصاري السجل ماسي الجزائري قال تلميذه الامام  
السلامة هبسي أبو مهدي بن محمد الثعالبي نزيل مكة رأيت بخطه نسبه مرفوعا الى  
سعد بن عباد سديد الخرج وكان عالما محدثا اخباريا أديبا قال العمومي والشلي  
ولد ثقاتا ونشأ بسجل ماسية ثم رحل الى فاس وأدرك بها جلة العلماء فأخذ  
عنهم بهادة فنون وكان جل أخذه عن الاستاذ الكبير نخبه الشرف السيد أبي  
محمد عفيف الدين عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السجل ماسي والعالم الولي بقمية  
السلف أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي الصنهاجي وحافظ العصر أبي العباس  
أحمد بن محمد المقرئ التلمساني وبلغ الغاية القصوى في الرواية والحفظ طائفة وكثرة  
القراءة وحكي بعض تلامذته انه قرأ الستة على مشايخه دراية وقرأ البخاري سبع  
عشرة مرة بالدرس قراءة بحث وتدقيق ومر على الكشف من أوله الى آخره ثلاثين  
مرة منها قراءة ومنها مطالعة ثم رحل بعد الاربعين من بلاده فخرج ودخل مصر  
في سنة ثلاث وأربعين وألف وأخذ بها عن الشهابين أحمد الغنيمي وأحمد بن عبد  
الوارث البكري وعن النور على الاجهوري المارز كرههم وغيرهم ولقيه الشيخ  
الامام عبد القادر بن مصطفى الصفوري الدمشقي في مرثجته الى القاهرة فأخذ  
عنه مع جمع ثم عاد الى المغرب ووصل الى فاس ثم صار مقبلا بالجبل الاخضر وبقي



هناك وكان آية باهرة في جميع العلوم وجميع أحواله كلها امرضية وله مؤلفات كثيرة غلامها نظم منها التفسير يبلغ فيه الى قوله تعالى ولكن البر من اتقى وشرح التنبية لابن حاتم لم يخرج من المسودة وتفيد على مختصر حابل له ~~بمستعمل~~ والمع الاحسانية في الاجوبة التماسية ومنها نظم السيرة النبوية سماه الدرر المنيعة في السيرة الشريفة اختصارها قوله

قل على حامل الاوزار هو ابن عبد الواحد المصاري

ومنظومة جامعة الاسرار في قواعد الاسلام الحسن والبرقيات المنيعة في العقائد والاشباه والنظائر في فقه عالم المديته وهو نظم وعندنا له امر في طم البطائر لم يتم والسيرة الصغرى نظم ايضا والنظم المسمى بمسالك الوصول الى مدارك الاصول ونظم اصول الشريف التماسي وشرحه ومنظومة في وفيات الاعيان واخرى في التفسير واخرى في مصطلح الحديث واخرى في الاصول غير متضمن واخرى في النحو واخرى في الصرف واخرى في المعاني واللسان واخرى في الجدل واخرى في المنطق واخرى في السرائر واخرى في الصفوف واخرى في الطب واخرى في التشریح وشرح الاجرومية وشرح الدرر الاوامع لابي الحسن بن ربي ودنوان خطب ونظم في مسائل الاوزار ال وهو بذلك وكانت وفاته في او اخر شعبان سنة سبع وخمسين والف تهيدا ب طاعوني حزار من الديار المغربية ومجملها سنة ثمان الكلام عليها في ترجمة احمد بن ابي ريان

(علي) بن علي ابو الضياء نور الدين الشيرازي الشافعي القاهري حاشية المحققين وولي الله تعالى محررا العلوم النقلية واعلم اهل زمانه بآثاره في دقة نظر وجودة العلم وسرعة استخراج الاحكام من عبارات العلماء وقوة الاتي في البحث واللاطف والحلم والاحسان بحيث انه لم يعهد منه انه اساء الى احدهم اطلالة بكامة حصل له منها تعب بل كان غاية ما يقول اذا تغير من احدهم تلامذته انه يصلح حاله يا فلان ودين ~~اجل~~ لا علمها ملاه قوة اقدام على تفريق ~~مكتنات~~ المشكلات ورسوخ قدمه في حل افعال المتفلات بها بامو قرا في النفوس بحيث ان الناس اذا تأمل وجهه الدوراني ولحيته البيضاء الطاهرة وهيئة الجسمنة يتشعروا بربوبته ولا يريد مفارقتها وكان حسن المناداة لطيف المداعبة لا يتكلم الا في ما يحب وكان مجلسه مصوبا عن الغيبة وذكر الناس بسوء وجميع ارضانه مصروفة في المطالعة

الشيرازي

وقراءة القرآن والصلاة والعبادة وكان زاهدا في الدنيا لا يعرف أحوال أهلها  
 ولا يتردد إلى أحد منهم إلا في شفاعة خير وكان إذا مر في السوق تتراحم الناس  
 مسلها وكافرها على تقبيل يده ولم ينكر أحد من علماء عصره وأقرانه فضله بل  
 جميع العلماء إذا أشككت عليهم مسألة يراجعونه فيها فيسببها لهم على أحسن وجه  
 وأتمه وقال فيه العلامة سري الدين الدروري لا يكافه أحد إلا علاه في كل فن  
 وكان يقول ما في الجامع إلا الأعمى ويشير إليه وكان سري الدين هذا فريده مصره  
 في العلوم النظرية وسئل البشيشي عن سري الدين وعن المترجم فقال ان سري  
 الدين كان إذا طالع الدرس لا يقدر عليه أحد فيه وإذا نقل إلى غيره وقف يشير إلى  
 قلة استحضاره وأما الشبراخيتي فكان إذا نقل إلى أي فن كان لا يختل ولا يتوقف  
 لقوة فهمه وسرعة استحضاره للقواعد من العلوم وكان جبلا من جبال العلم  
 لا يضجر من البحث في الدرس ويتعب أن لم يبحث معه الطلبة ويقول لهم ما لنا اليوم  
 هكذا وإذا بحث مع أحد من المتقدمين يبحث بغاية الأدب ومن مقولاته قيراط من  
 الأدب خير من أربعة وعشرين قيراطا من العلم ولديله شبراخيتي وحفظها  
 القرآن وكان أمه الجدي وهو ابن ثلاث سنين فكف بصره وكان يقول لا أعرف  
 من الألوان إلا الأحمر لانه كان يومئذ لا يسه ثم قدم مصر محبة والده في سنة ثمان  
 بعد ألف وحفظ الشاطبية والخلاصة والبهجة الوردية والمنهاج ونظم التحرير  
 للعمريطى والغاية والجزرية والسكفاية والرحبية وغير ذلك وتلا جميع القرآن  
 للبعثة من طريق التيسير والشاطبية وختمه في سنة ست عشرة وألف ثم قرأه كله  
 للعشرة من طريق الشاطبية وختمه في سنة خمس وعشرين وألف على شيخ القراء في  
 زمانه الشيخ عبد الرحمن اليمني وحضر دروس الشيخ عبد الرؤف المناوي في مختصر  
 المنزى في المدرسة الصلاحية جوار الإمام الشافعي وأخذ الفقه والحديث عن النور  
 الزايد وسالم الشبيري واتفّع به كثيرا وكان يحكى عنه كرامة وقعت له معه تقدم  
 ذكرها في ترجمة الشبيري ولزم النور الحلبي صاحب السيرة الملازمة الكلية  
 والشمس الشوبري وعبد الرحمن البخاري ومحيي الدين بن شيخ الاسلام ونفر  
 الدين وسراج الدين الشنواني وسليمان البابلي ولزم في العقليات الشهاب  
 الغنيمي وكان لا يفتر عن ذكره وسمع الصفيين والشفاء على المحدث الكبير الشهاب  
 أحمد السبكي شارح الشفاء وسمع أيضا صحيح البخاري والشهاب والمواهب



وشرح عقائد الفسفي وشرح جميع الجوامع ومعنى البيت وشرح ابن تاطس  
 الخلاصة وشرح حوارة التوحيد كل ذلك على البرهان اللغوي وحضر  
 الاجهوري في شرح نخبة الاثر وشرح ألفية السيرة والحامع الصغير  
 وشرح الشمسية وشرح التهذيب والحفيد وحضره داتق الله بوترى في جميع شرح  
 ابن عقيل وشرح حجة لاولى العراقي في مئة ثمانين في امر رضى تصديرا للاقراء  
 بحامع الازهر في عصره بجمعة يوم وانتهت اليه الراس وكان احرا قرانه  
 مواولاه لا حاد العلم ما زاد على عصره من شيخ ترفيد الدين من شيخ الاسلام  
 والشيخ زين العابدين وشهد اليه في الحلبي وبيت الحمص ومنه را بطرخي وهدد  
 الرحمن الحلبي والشهاب البشبيشي والسيد احمد الحموي وعبد الباقي الزرقاني  
 وغيرهم عن لا يحصى وكان يكتب على جميع ما يقرؤه من الكتب ولو جمع ما كتبه  
 لما وزا الحد وابسته بتدوين يدي طلبة منهم من نسب ما يده له ومنهم من مات  
 وذهب ما كتبه ولم يشتهر من مؤلفاته الا حاشية على المواهب اللاديه في خمس  
 مجلدات خضام وحاشية على شرح الشعاع لابن حجر وحاشية على شرح الورقات  
 الصغير لابن قاسم وحاشية على شرح أبي مجاع لابن قاسم العزيز وحاشية على شرح  
 الجزرية للقاضي زكريا وحاشية على شرح منهاج النهاية في شرح الرمي وسبب  
 كتابه عليه انه كان يطالع الخفة لابن حجر فأنادى شمس الرمي في المنام وقال له يا شيخ  
 على أحسن كتابي النهاية يحى الله قلبك فاشتغل بمطالعته من ذلك الحين وتعبده وكتب  
 عليه هذه الحاشية في ست مجلدات خضام وكان إذا أتى الى الدرس في آخر عمره  
 يجلس وهو في غاية التعب من الكبر بحيث أنه لا يستطيع النطق الا بصوت خفي ثم  
 يقوى في الدرس شيئا فشيئا حتى يصير كالشاب ويجهل لا يجت وكان كثير المطالعة  
 وإذا ترصعها آيات تأتية الحمى والحامل انه مستحسن الحمال كاه او ذنت ولادته  
 في سنة سبع أو ثمان وثمانين وتسعمائة وتوفي ليلة الخميس ثامن عشر شوال سنة  
 سبع وثمانين وألف وتولى غسله بيده تلميذه الفاضل أحمد البناء الدمياني فانه أتاه  
 في المنام قبل موته بأيام وأمره أن يتولى غسله فتوجه من دمياط الى مصر فأصعبها  
 يوم وفاته وبأثر غسله وتكفينه بيده وحكى انه لما وضأه ظهر منه نور ملا البيت بحيث  
 انه لم يستطع بعد النظر اليه وصلى عليه بحامع الازهر يوم الخميس اماما بالناس الشيخ  
 شرف الدين بن شيخ الاسلام زكريا وكان له مشهد عظيم وحصل للناس عليه من الجزع

ما لم يعهد له والشبر املسي بشين معجزة فوحدة قراءه فالف مقصورة على وزن  
سكري كافي القاموس مضافة الى ملر بفتح الميم وكسر اللام المشددة والسين  
المهملة او مركبة تركيب خرج وهى قرية بمصر

العقبي

(علي) بن عمر المشهور بالعقبي الشيخ العارف بالله تعالى ابن الشيخ العارف بالله  
تعالى زين الدين تزيل دمشق المجمع على ولايته وكان حموا وهو من اكبر تلامذة  
الشيخ علوان وكان امره بالذهاب الى دمشق فقدمها وسكن بمحلة العقبة خارج  
دمشق عند جامع التوبة وله هذا القب بالعقبي وابنه علي هذا أدرك الشيخ علوان  
وولي مشيختهم بعد اخيه الشيخ محمد وكان له ذوق في بيان الخواطر اذا شكيت اليه  
وحكى ان الشهاب احمد بن البدر الغزي لقى به يوما فقال له يا سيدي رأيت في بعض  
الكتب عن بعض السادة بانفس هوني وعلى ما كانت الناس ككوني وتأملت  
في ظاهر هذا الكلام فرأيت به غير مسلم فقال له يا مولانا المراد بالناس الكاملون  
في الانسانية مثل أبي بكر وعمر وأمثالهما فقال له الشهاب بارك الله تعالى فيك  
بهذا زول اشكال هذا الكلام قال النجم في ترجمته لقناه وصحبناه برهة من الزمان  
ودخلت عليه في مرض موته فسمعتة يقول وهو في سكرات الموت يا سيدي يا حبيبي  
يا ربى والله انك لتعلم اني أحبك ثم مات عشية ذلك اليوم وكان قد ضعف بصره في آخر  
عمره ويقال انه أوفى على المائة سنة ومات في ليلة السبت سابع شهر ربيع الاول  
سنة احدى بعد الالف ودفن عند أبيه براو يتهم بمحلة العقبة وكانت له جنازة  
مشهودة وجلس ولده الشيخ أبو الوفا مكانه بالزاوية يوم الثلاثاء رابع يوم دفنه واجتمعت  
عليه الفقراء

علي بن عمر

(علي) بن عمر بن علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي السيد العالم الهمام  
العلوي القدر قال الشلي في ترجمته ولد بتريم وحفظ القرآن وعدة متون منها الارشاد  
وعرض محفوظاته على مشايخه ثم اشتهر بخل بتحصيل العلوم الشرعية والادبية  
والصوفية وجد حتى عدم من الفحول وتفقه على شافعي زمانه القاضي أحمد بن حسين  
يلقبه وأخذ الفقه والحديث والمعاني والبيان عن العلامة أبي بكر بن عبد  
الرحمن بن شهاب الدين والعريضة والفقه وغيرهما عن أحمد بن عمر بن عبد  
والتصوف والحديث وغيرهما عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين وابن أخيه  
عبد الرحمن السقاقي وأخذ ذلك عن العارف بالله السيد علوي بن عبد الله



العبدروس ولا ربه وأكثر التردد إليه وكان جل انتفاعه به واعتنى به الشيخ علوي  
من بين أصحابه ورجل إلى وادي دوعن ووادي حمد وأخذ منهم ما عن أئمة العلماء  
وأيس الخربة من مشايخه المشهورين وأذنوا له في الالباس والاقراء ورفع الناس  
وبرع في عدة علوم إلا أن الفقه أشهر علومه والتدقيق أكثر علوماته وكان حسن  
الذاكرة كثير الفوائد كريما سخيا عفيفا دكيا صبراً لا مورطيف الثياب كثير  
التأشبه به وبالمسيح إلا أنه مقبول الشفاعة وجمع كتباً كثيرة ووفى بها أهل  
طلبة العلم بزيادة في قتل الكفار في أوائل سنة ١٠٠٠ هـ فمات في ثلاثين وأرب  
ودفن بمقبرة زبيل رحمه الله تعالى

علي باعمر

(علي) بن عمر بن علي بن عبد الله بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد  
ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم أشهر حذوه الأعلى بأمر الولي العارف القطب  
قال الشلي في ترجمته ولد بمدينة طفار ونشأ بها وحفظ القرآن واشتغل بالتفصيل  
وأخذ عن الشيخ عقيل بن عمر بن ولازمه في دروسه واعتنى به الاعتناء تمام حتى  
وصل إلى رتبة السادة ثم تصد مكة فحينئذ دخل الهند وبلاذجاوة ثم رجع إلى وطنه  
وعظم قدره وأزال مفهم من السادة وابتدأ له من أهل ديارهم وأهل  
للتدريس فتسده الناس ثم تصد مكة وأقام بها مدة وأخذ عن جمع كثير وأخذ عنه  
كثيرون قال الشلي وحضر بعض دروسه وسمع من بقراءة يره وأخذ منه جميع  
مبني فاني ومروياتي وأبنته الخربة ثم تصد المدينة وحصل له هبات كثيرة وأمره  
وأخذ منهم ما عن جماعة وأخذ عنه جماعة من المريدين ثم رجع إلى وطنه وهو فريد  
زمانه منحه الله تعالى حسن الأخلاق وحلماً عظيماً وغير ذلك من المحاسن وله طم  
ونثرات لم يذكر شيء منها وما وكات وفاته بطفار في سنة ١٠٠٠ هـ في وأرب

الشرازي

(الملا علي) بن الملا فاج بن عمة الله الشيرازي الذي في الأدب الماسل ذكره  
ابن معصوم في سلافة فتان في نعتة هو أستاذنا في الآداب والفقه فضله عن  
الإيضاح والتبيان ومن عليه المعال في كل شئ من علوم بطول وأما الأدب فان  
شرفاً لثرة في قلق أوشع عادات الشيعي برب الخلق وهو شيرازي المحتد  
بجازي المولد وجاهه الرابع من آباء الشيخ طهر الدين كان أحد العلماء المحققين  
وله بشر من مدرسة وطالبة ورتبة أحرزها من الخير بالمطبعة وله صاحب  
الترجمة بمكة ونشأ بها وأكسب على كسب العلم وتخصيله وتأثيل الفضل وتأصيله

حتى ظهر شأنه وتمتدلت بفتون العلم أفنانه فلما تنبأ به الوطن وضاق عنه العطن  
ارتاح للسفر وأمل حصول الظفر وامتلأ قول الأول (واذا نبأ بك منزل فتحوّل)  
فدخل العجم أولا والهند ثانيا وراح لعنانه عن أوطانه ثانيا فاختطفته المية  
في بعض البلاد الهندية ثم أنشد له قوله في صدر كآب

أناخ بسوحي جيش هم وأبطال \* وأضحى قرين القلب من بعد ترحال  
وما قل ذاك الجيش غير محبة \* تجل لعمرى عن شبيهه وتمثال  
أنت تسلب الألباب طرا كأنها \* ربيبة خدر ذات سبط وخلخال  
أنت من خليل قربة غاية المني \* ومنظره الاسنى غدا جل آمالي  
فلا زال محفوطا من الحزن والاسى \* ولا زال محفوقا بعز واجلال

وقوله مغمنا

ولما أتتني من جنابك نفحة \* تضرع من أنفاسها المسك والتد  
وقفت فأتبعت الرسول مسائلا \* وأنشدته بيتاه والعلم الفرد  
وحديثني ياسعد عنها فردتي \* شجونا فردني من حديثك ياسعد  
والبيت المضمن للعباس بن الاحنف وبعده

هواها هوى لم يعرف القلب غيره \* فليس له قبل وليس له بعد

(قلت) وصاحب الترجمة كان تزوج بأم السيد علي صاحب السلافة واستولدها  
ولده أحمد بن المنلا أحد أدياء مكة الآن وهو في الأحياء ككامل الادوات لطيف  
الذات فهو أخو السيد علي بن معصوم لأمه وكانت وفاة المترجم في المحرم سنة  
احدى وخمسين وألف

ابن المرحل

(هلى) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الملقب علاء الدين بن نور الدين بن  
القاضي برهان الدين البعل على المعروف بابن المرحل الامام الفقيه المالكي  
المذهب القاضي الملقب بـ زيزيل دمشق ينتهى نسبه الى صدر الدين بن الو ككيل قرأ  
ببلده بعلبك على الشيخ شهاب الدين الفصلى وغيره ورحل الى مصر في رمضان  
سنة تسع وأربعين وتسعمائة وأخذ عن ابن الصيرفى ورجع من مصر في تلك السنة  
وعاد اليها وصحب الشيخ شرف الدين البرهمتوشى الحنفى وقرأ فى الرسالة على الشيخ  
الامام عبد الرحمن التاجورى المغربى وعلى الشيخ على الصعيدى والمختصر للشيخ  
خليل على الشيخ ناصر الصعيدى مرارا وتفقّه على الشيخ عبد الرحمن الاجهورى



والناصر القاني وآخرين وأحمد النحوي الشيخ سراج الدين إمام الحنفية بجامع  
الازهر وصحب الشيخ الأستاذ بالحسن البكري ثم حج ودخل اليمن وأقام بمسجده  
ثم عاد إلى بلده وأقام به يدرس ويفتي حتى جرت له مائة سنة سافر به إلى الروم  
ثم دخل في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وقطن به أو صحب شهاب القرني وقرا عليه  
قطعة من الأحكام ولازمه من البدر القرني في الحديث والتفسير وقرأ  
على العلان محمد الدين والشهاب النابلسي والبدر بن محمد المزاني ثم صحب الشيخ  
أحمد بن سليمان الصوفي و الشيخ عبد بن قنادر بن سوار ولزمه عنده حضور المحيا  
إلى الممات وكان يحب أيضا الشيخ محمد بن سعد الدين وأحمد بن محمد بن أحمد وكل  
به أخوه وكان من أشراف الناس انتهت إليه رئاسة مذهبه وبنى به خط المذهب  
على ظهر قلبه وولى بيابة القضاء بمسجده الباب مرارا ولم يتناول شيئا من  
المحصول ويقول لأفضاء أنما رادى بالنيابة قيام الامور وكان عنده حمية وولى  
امعة الشافعية بجامع الاموي وكان سليط اللسان قوي النفس في انكار المنكر  
 وغيره وكان يعزل نفسه عن النيابة انصرة الحق والتشديد ثم تلاطفه القضاء  
 فيعود إلى النيابة هزيرامكره وفرغ عن النيابة والامعة آخره وصحبه الشيخ  
 ابراهيم بن سعد الدين وجاورا وعاد في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وبقي حتى إلى  
 أن مات وكانت ولادته في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وبقي في شهر ربيع الأول  
 سنة ثلاث بعد ألف ودفن خارج باب لله عند قبور بني هاشم

ابن غانم المقدسي

(علي) بن محمد بن علي بن حميل بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن غانم بن علي  
 ابن حسن بن ابراهيم بن عبد العزيز بن سعيد بن سعيد بن عبادة بن عبد الخرزح  
 الخرزح السعدي العبادي المقدسي الأصل التاهري المولود بالسكن الملقب  
 نور الدين الحنفي العالم الكبير الحجة الرحلة السيرة رأس الخنفية في عصره واسم  
 أئمة الدهر على الإطلاق وأحمد أئمة العلم المجمع إلى حلاله وبرائته ونفوقه  
 في كل فن من الفنون وبجيلة وامنه في علمه على عهد انتشاره وأكثرهم  
 تبحرا وأجمعهم بشرة مع الولاية والورع والزهد والشهرة الطائفة التي سلمها أهل  
 عصره وأذعنوا بها مع انهم يرين عجبهم وفصل بينهم بعض ولا يذعنون كل  
 الاذعان وقد وقعت على أخباره كثير في التواريخ وكتب الآداب المؤلفة في تقيت  
 ما به عمل المراد من ترجمته فقول انه نشأ بمصر وحفظ القرآن وتلا به بأسج على

الشيخ الفقيه الورع الزاهد شهاب الدين أحمد بن الفقيه علي بن حسن المقدسي  
 الحلبي وأخذ عن قاضي القضاة محب الدين أبي الجود محمد بن إبراهيم السديسي  
 الحلبي قرأ عليه القراآت والفقه وسمع عليه كثيرًا وعن قاضي القضاة شهاب الدين  
 أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح الحلبي الشهير بابن البخار قرأ عليه الصحيحين  
 وبعض كل من السنن الأربعة وسمع عليه بعض معاني الآثار للطحاوي وغير ذلك من  
 كتب الحديث وغيرها ومن مشايخه المحقق شهاب الدين أحمد بن يونس الحلبي  
 الشهير بابن الشاذلي صاحب الفتاوى قرأ عليه الفقه وسمع عليه الحديث وغيره  
 ومنهم خاتمة المحققين الشيخ ناصر الدين الطبري والشيخ الإمام ناصر الدين اللقاني  
 المالكي والاستاذ العارف الكبير أبو الحسن البكري والشيخ شهاب الدين الرمي  
 والعلامة الشهير بعالم الربع العاصر الإمام الملقب بشمس الدين محمد الشهير بمفوش  
 المغربي التونسي قرأ عليه بعض مسلم وأجاز له بسائر ما قرأ عليه وسمع عنده كثيرًا من  
 العلوم ومنهم الشيخ المسند شمس الدين محمد بن شرف الدين السكندري يروي عنه  
 الحديث المسلسل بالأولية والكتب الستة والقراآت ومنهم السيد قطب الدين  
 عيسى بن صفى الدين الشيرازي ثم المالكي الشهير بالصفوي يروي عنه البخاري والشفاء  
 سما على بعضهما وإجازة لسائرهما وشاركه في الأخذ عن شيخه السيد أبي الفضل  
 الاسترأبادي تلميذ شيخ الاسلام أحمد بن يحيى الهروي حفيد السعد التفتازاني  
 سمع عليه التلويح للتفتازاني وسمع على السيد الشريف مير علي البخاري شارح  
 الفوائد الغياثية والولي محمد بن عبد القادر الشهير بمعلول أمير وقاضي القضاة  
 عبد الله بن عبد العزيز الشهير ببروير قاضي العسكر بمصر وكلاهما يروي عن العلامة  
 أحمد بن سليمان الشهير بابن الكمال المفتي والمولى سعدى المحشى المفتي وتفوق على  
 أهل عصره في كل علم وكان إليه الرحلة من الآفاق وأقضى مدة حياته وانتفع به الجسم  
 الغفير من كبار أهل زمانه منهم الشهابان الغنيمي والخفاجي وأبو المعالي الطالوي  
 الدمشقي وغيرهم ممن لا يحصى وولي المناصب الجليلة كإمامة الأشرفية ومشيختها  
 ومشيخة مدرسة الوزير سليمان باشا ومشيخة الأقرع بمدرسة السلطان حسن  
 وتدرّس الصرغتمشية وغير ذلك وحج مرتين ورحل إلى القدس ثلاث مرات وألف  
 التأليف النافعة في الفقه وغيره منها شرح نظم الكثر سماه الرضى وشرح الأشباه  
 والتظائر وله الشمعة في أحكام الجمعة التي قال في مدحها المولى علي بن أمر الله



الحناني لقد أنت عناية لخدمة \* توفد من مشكاة علم وإيمان  
بلا نورها الوضاح أفق كماله \* غياها بثلث كن في ابل نقصان  
وكتب عليها شاه محمد الفتاري

أضأت شغيات الهدى شجرة \* توفد في مشكاة علم وإيمان  
بلا نورها الهدى به كمالها \* غياها بثلث كن في ابل نقصان  
وله في ذلك ذكره الناجي وفي وصفه انه ما قدمت به علماء الامصار وتفرغت  
من فضائله في حداثات مجة وأنوار أنارت أهدى الأعلام في حداثات  
فضائله وسالت في بطاح السكارم بحار فواضله

فالناس كلهم لسان واحد \* يتلوا له ما عاينوا والديانم  
فالعلم مدينة وعلى بابها وكعبة شجيرة آمال الفضلاء والاباء لومست راحته  
هذا السحاب أمطر كرمها ويدا أوالتهوم جرس في التبريع سعاد ولوراء الامعان  
آمال هذا أحي وشقيق أو صاحب اتال أنت في طرق البلاغة في  
صفاته لم تزد معرفة \* لاله المدد ذكرها

وله في كل فن كعب على وفكره قد حواهره على معناه فتعالت بها الانهار  
وطارت بأجنحة الشفاء في الاقطار ( كأنه بكره معني سار في مثل ) كماله في فضيلة  
لله درك يامن تظلمه درر \* قلائد انوارها في بحر  
أوروش فضل نضير لا نظيره \* في دوحه شير من مثله في ر  
سلك النصيحة من خواصه متشوق \* والوقار الباطن من معناه متبر

دخلت ناديه والكون منه سطر بشره متقسم الايام به فسروره وشهره وقرآن  
عليه طرفا من العلوم ومن حديث الرسول وأمدني بدواء لا تشبهني انه على أكت  
اقبول عمول وكان يومه باسعي وية - رأس الدهر عبي وكنت وأنا أجتني  
أكورقا انصيل كتبت عند ورود البشارة بهاء الابل له بيب ودهما

اسما ليس بيل كفاك تداني انا رايتك كرامه تشر

أنت متد الوفاء لخلق الحيا \* وأرى النيل في الوفاء يتكرر

فتر علم ما من نثار الا تحسان ما بهز أبا نظام عقود الجمان قل قلت ولم أورد  
غيره هذا من شعره لما قاله ابن بسام في الذخيرة أشعارا علماء على قديم الدهر  
وحديثه بينة التكليف وشعرهم الذي روى اهم نه عفيف حاشا طائفة مهم خلف

الاحمر فان له ما يستندر هذا ما أورده وأنت اذا أنصغت لم تقدم على هذه المقالة  
 في حق ما أورده من هذه الايات فانها متزهة عن التكلف والاعتساف وترجمه  
 عبد الكريم بن سنان المتشي فأحسن في ترجمته كل الاحسان حيث قال على الذات  
 قدسي الصفات العقل الحادي عشر روح القدس في صورة البشر درة  
 مقدسية الصدف من فاق شمس الاشراق في الشرف صاحب أنفاس قدسية  
 وفصاحة قدسية تخبة عصره وعزيز مصره له اخلاق أرق من نسيمات السحر  
 والطف من نغمات الوتر تحلي جيده بقلائد الفتوى وهقدت له بالقاهرة عروس  
 الفتوى وكنت في شرح الشباب ركبت غارب الاغتراب فلما أخت مطيبة  
 السفر بالقاهرة المعزية أشرفت على شمس ذاته العلية فتقرطقت أذني بلائ كل كلامه  
 واكتحلت عيني بمواقع أقلامه وذلك التاريخ في حدود التسعين والشيخ قد رقي  
 شرف الثمانين وهو اى اذ ذاك مع الرسكب اليماني قرأت عليه مقدمة  
 الاعراب الحاجية وسرحت طرف الطرف في رياض فضائله الجنية وكان مع  
 غزارة فضله جامع بين النظم والنثر وناظم الهما في سلك السحر وله آثار  
 يحق أن تكتب بالنور على صفحات وجنات الخور وكان له من الزهد حظ وافر  
 وقدر زق من العمر ما ألحق الا صاغرا بالاكابر ولم يزل بنان قلعه يحل عقد المسائل  
 ومورد فضله لكل سائل سائل الى أن ختمت صفحات حسنة وجف من منهل  
 العمر ماء حياته وله ايات يقرط بها ككتابا حازت من نقد البلاغة نصا با  
 ويعجني منها في الاعتذار عن التعريض بيت ولعمري انه بيت لا يقال فيه  
 لولا ليت وهو

جعلت تقر يظي له عوذة \* تقيه من شر أذى العين

انتهى وذ كره ابن نوعي في ذيل الشقائق واستوهب ذكر علومه وأحواله ثم قال وكان  
 مع علمه الزاخر عالما بغير ائب الفنون وله أفاعيل عجيبة في باب السيميا منها ما حكى ان  
 أحمد باشا الخاق لما كان واليا بمصر في حدود سنة ألف غضب على بعض الجناة  
 فأمر به الى مركب الحجر وكان له والدو والدو فتوسلا بالشيخ فشفع عنده فيه فلم يقبل  
 شفاعته فأراه في الحال من ضروب السيميا انه جاءه من طرف الدولة يريد وانه خرج  
 الى استقباله في مركب فصادف مراكب الفرنج فأسروه هو وجماعته وربطوهم  
 للجدف بالمجاديف فبينما هو كذلك اذ رأى الشيخ المترجم واقفا على ساحل البحر وهو





الرشاد ورأى المصطفى صلى الله عليه وسلم مرارا عديدة وأخبر شيخه الشيخ كرم  
 الدين الخلوقي أنه شهد الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة وأنه وصل إلى مقام  
 استحق أن يأخذ العهد ويربى وأجازه بذلك ولم يزل على هذا حتى حل بحماه الجمام  
 قال النجم الغزى وقرأت بخطه أن مولده في أوائل ذي القعدة الحرام عام عشرين  
 وتسعمائة ثم رأيت بخط الشيخ عبد الغفار العجمي القندسي أن ولادته كانت  
 في سادس ذي القعدة من السنة المذكورة فهو بيان للأوائل وتوفي ليلة السبت  
 ثامن عشر جمادى الآخرة سنة أربع بعد ألف وصلى عليه بجامع الأزهر  
 في محفل حافل ودفن بين القصرين من يوم السبت بترربة المجاورين قبلى مدفون  
 السراج الهندى وكان قبل وفاته بخمسة وأربعين يوما توفي شيخ الشافعية في وقته  
 الامام الكبير الشمس الرملى فقال بعض الادباء بالقاهرة في تاريخ وفاته  
 لما قضى الرملى شيخ الورى \* من كان على مذهب الشافعى  
 ثم تلاه القندسى الذى \* حاز علوم الحب والتابعى  
 قفلت في موتها أرنا \* مات أبو يوسف والرافعى  
 قلت وسأنى في ترجمة الرملى المذكور أنه ذهب كثير إلى أنه المجتهد على رأس المائة  
 وأن المجتد لا يستقل بمذهب دون مذهب بل ولا منصب دون منصب فلعن صاحب  
 الترجمة يكون المجتد من الحنفية والرملى من الشافعية والله أعلم

المنلا على  
 القارى

(على) بن محمد سلطان الهروى المعروف بالقارى الحنفى نزىل مكة وأحد صدور  
 العلم فرد عصره الباهر السميت في التحقيق وتقيق عبارات وشهرته ~~صكا~~ كافية عن  
 الاطراء في وصفه ولد بهراة ورخل الى مكة وتديرها وأخذ بها عن الاستاذ أبى  
 الحسن البكرى والسيد زكريا الحسينى والشهاب أحمد بن حجر الهيتمى والشيخ أحمد  
 المصرى تلميذ القاضى زكريا والشيخ عبد الله السندى والعلامة قطب الدين المسكى  
 وغيرهم واشتهر ذكره وطار صيته وألف التأليف الكثيرة اللطيفة التأدية المحتوية  
 على الفوائد الجليلة منها شرحه على المشكاة في مجلدات وهو أكبرها وأجلها وشرح  
 الشفاء وشرح الشمايل وشرح النخبة وشرح الشاطبية وشرح الجزرية وخلص من  
 القاموس مواد وسماه الناموس وله الاثمار الجنية في اسماء الحنفية وشرح  
 ثلاثيات البخارى ونزهة الخاطر القارى في ترجمة الشيخ عبد القادر ~~لكنه~~ امتحن  
 بالاعتراض على الاثمة لاسيما الشافعى وأصحابه رحمهم الله تعالى واعترض على



الامام مالك في ارسال اليد في الصلاة وألف في ذلك رساله فاجاب له ابو ابي سعيد محمد  
مكن وألف رساله جوابا له في جميع ما قاله ورد عليه اعترافا منه وأعجب من ذلك  
ما نقله عنه السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني في كتابه سداد الدين  
وسداد الدين في اثبات النجاة في الدرجات للوالدين ابه شرح الفقه الاكبر المنسوب  
الى الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى وتعدى فيه طوره في الاساءة في حق الوالدين  
ثم انه ما كنا ذلك حتى ألف فيه رساله وقال في ترجمته لشيخنا رحمه الله تعالى  
بدان اني ألفت في كفرهم رساله فاني لم ابراع حق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حيث آداه بذلك كن استحيامن ذلك في شرب الشفا المودوع ايساب شرف  
انصطي صلى الله عليه وسلم وقد عاب الناس على صاحب الشفاء ذكره فيه عدم  
مذرونية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة وادعى تفرده الشافعي بذلك بان  
هذه المسئلة ليست من موضوع كتابه وقد قبض الله تعالى الامام به بالتأدير  
اطمى لرد على اتاري فالف رساله اعلم بها في الرد عليه وجاهله وقد صدر به  
امثال لساد كر بن غيا من ان تدمر منه ولولاها في رتبة ما به بحيث لم لا  
الدنيا الكثرة فاندتها وحسن استجمامها وذهبوه باله في شدة السهارة  
عشرة وألف ودفن بالمعلاة ولم يبلغ خبر وفاته علم مدبره ابراهيم بن جامع زهر  
صلاة الغيبة في جميع حافل يجمع أربعة آلاف سنة فاكتر

العلاء الطراباضي

(علي) بن محمد الملقب بعلاء الدين بن ناصر الدين الطراباضي له من ابدته في اصفى  
شيخ الاقصر ابدمشق وامام الجامع الاموي كان علامة في القراآت والسرانض  
والحساب والفقه وغيرها وله تأليف عديدة أشهرها شرحه على فرائض ملتقى  
الابحر سماه ~~كتاب~~ الانهر وله مقدمة في علم التوحيد سماها المقدمة العلانية  
في تجويد التلاوة السرائية ونظم أسسها تتعاز به من الشكوك والاهواز في  
القراآت العشر وسماها الاغزاز العلانية وعشرة آيات هامة زبدة وعشرون  
بيتا ولم يجيب عنها أحد الى الآن وتعلني بعض آليته عند ذكر ربح ختامه  
هذا اتركيب وقد انتهت في التاريخ الموقوع من الخامس من السادس الرابع  
من الثلث الثالث من الربع الثاني من العشر العاشر من العشر الماسع من  
العشر العاشر من الهجرة النبوية وقد سألني في حله بعض الاسفة فودعت اليه  
بعناية الله تعالى وصادقانه انتهى في اليوم العشرين من جمادى الآخرة لسنة

تسعين وتسعمائة لان المائة العاشرة عاشر اعمار الالف وتاسع اعمار المائة من  
الاحد والثمانين الى التسعين وعاشر العشرة هو سنة تسعين والثلاث الثالث من  
الربيع الثاني هو الشهر السادس من السنة وهو جمادى الآخرة ورابع أسداسه  
من ستة عشر الى عشرين وخامس السدس هو العشرون انتهى وله آثار كثيرة تدل  
على نباهته ومولده بدمشق وقرأ القرآن على مشايخ منهم والده والشهاب الطيبي  
الكبير والشيخ عبد الوهاب الحنفي امام الحنفية بدمشق والشيخ شهاب الدين  
الايدوني الشافعي امام الجامع الاموي والشهاب القلوجي الامام الشافعي بالجامع  
أيضا وجمع القراآت السبع ثم العشر على المشايخ المذكورين وتفقه على الشيخ  
عبد الوهاب المذكور وعلى شيخ الاسلام النجم الهنسي شارح الملتقى خطيب  
دمشق في وقته ومفتها وقرأ الفرائض على الشيخ محمد النجدي الحنبلي الفرضي  
وعلى الشهاب العلوي الملقب بشكارة والحساب والجبر والمقابلة مع الهندسة على  
الشيخ عبد اللطيف بن السكال المؤقت بالجامع الاموي وأخذ عنه كثير من علم  
الفلك وأخذ قواعد هذا العلم حتى مهر فيه عن الشيخ أبي بكر تقي الدين الصهبيوني  
وأخذ الحديث رواية ودراية عن شيخ الاسلام البدر الغزي وعلوم العربية عن  
العماد الحنفي والشمس بن المنقار وعرض الفية ابن مالك على العلامة العلاء بن  
عماد الدين وولى تدريس الدولة واليونسية والكوجانية والصربية وتدرّس  
بقعة بالجامع الاموي وكان امام الحنفية به وله كرسي وعظ في الاشهر الثلاثة وغير  
ذلك من الوظائف الدينية قال الحسن البوري نبي أخبرني من لفظه أن ولادته كانت  
في صبيحة نهار الجمعة مستهل شوال سنة خمسين وتسعمائة وتوفي بعد ان انقطع في  
بيته سنوات وأقعد عند طلوع الشمس من صبح يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الثانية  
سنة اثنتين وثلاثين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير غربي سيدي بلال الحبشي في قبر  
والده

رضائي

(هـ) بن محمد المعروف برضائي سبط شيخ الاسلام زكريا بن بيران المقدم ذكره  
القسطنطيني المولد قاضي القضاة بمصر الاديب الشاعر المشهور كان أوحده قطر  
الروم وباقعة تلك البقعة لطيف نفث السحر خفيف روح النظم والنثر وأشعاره  
بالتركية في الذروة العليا من الرقة والانسجام وحسن التأدية وهي مجموعة  
في ديوان مشهور وأما شعره العربي فلم أقف منه الا على هذا المقطوع في التبغ



وهو قوله

غلبه ونساحين همت كل نائبة \* به وسامرتاهم وأفكار  
 قد اهتدينا إلى شرب الدخان به \* كأنه علم في رأسه نار  
 وهو تميمي حسن فان المصراع الأخير مضمون من قول الخنساء في أخيها الحضر  
 وان صخرنا لتأتم الهداة به \* كأنه علم في رأسه نار  
 وكان كثير الاعتناء بالادب واختصر غريفة التصريح لما دال الكاتب وسماه عود  
 الشباب وقال في الاعتذار عن اختصاره ولما وجدت بعض نثريه أرى يف من رائج  
 زماننا شرعت في تميز الجياد واكتفيت باقتطاف الجياد من ثمار أعصام أهل  
 قدمت بالعرف الضائع من بانها واني وان فاتني بعض جواهره فالغنائم بعد ذلك  
 بما في يديه ويشكر الصبا مقبلا من الحبيب ببعض عرف مدغية فغناء بحمد الله  
 تعالى عادة تهمر القلوب بالانكسار القسية والحسنة البلية تهيد القلوب  
 بالحسنة التي زيتها الجمال بالفتور من طرفه يستعمل قابله بالنار وتكحل  
 عنه بالنور واني غير آمل من أبناء زمان تحسيتهم وبقلادة حسن القبول  
 توشيحهم وترتيبهم فان من جرب الناس في أمرهم يعرف ان الناس مشتقون من  
 دهرهم بل تؤمل من كرمهم الشجاعة أن لا يوردوا وجهه بالتصريح بأنه قبح  
 انافي زمن ترك الشجاعة \* من أكثر الناس احسان واجمال  
 ثم ختم الديباجة بذكر خاله شيخ الاسلام يعني وجعل المختصر معذونا باسمه وعقبه  
 بهذه الايات وأظنهما من نظمته

باصدر الآمال بدنا بعدما \* سقنا اليأس مع الرجا أنقاضها  
 عش في ذرى كافي الكفاة مصاحبا \* نعم ما ياض الصبح خاف ياضها  
 وخذ الجواهر من قلادة شولي \* اذ كنت غميري به ديا أعراسها  
 انتهى قال الشيخ مدين ولي قضاء مصر في سنة تسع وثلاثين وألست ودخل بولاق في يوم  
 السبت السابع من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وهو يوم مدان ثم دخل محل حكمه  
 بعد غروب شمس ليلة الخميس ثاني عشر ذي الحجة ثم بعد ما تفي من الرمد حصل  
 عنده داسهال فاستمر إلى ان مات به وكانت وفاته في الثامن والعشرين من صفر سنة  
 تسع وثلاثين وألف بمنزل أخيه الأمير اسماعيل ودفن بالقرب من قبر الثاني بكار  
 وكانت مدة اقامته بمصر دون ثلاثة أشهر انتهى (قلت) وقد بلغني انه بلغته وفاته خاله

المذكور قال آه وآه رضائي فصادف تاريخ وفاته

ابن مطير  
الحكمي

(على) بن محمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى مطير الحكمي البني علامة بني مطير المشهورين بالعلم والخير الصارفين نفائس أوقاتهم في خدمة الحديث السوي والملازمين الاتباع للشرع المصطفوي فضلهم مشهور لا يحتاج الى بيان كالشمس لا تحتاج الى دليل وبرهان ولستة خمسين وتسعمائة وحفظ القرآن واشتغل بفتح العلوم وأخذ عن شيوخ كثيرين منهم الامين بن ابراهيم بن مطير وأبو بكر بن ابراهيم مطير والفقيه عبيد السلام التريلي وغيرهم وألف المؤلفات الكثيرة النافعة الشهيرة منها الاتحاف مختصر التحفة لابن حجر والدياج على المنهاج وكشف النقاب بشرح ملحمة الاعراب للحريري وخلاصة الاخرى في تعليق الطلاق على الابرا وتكملة تفسير جده ابراهيم بن أبي القاسم مطير من أول الكهف الى آخر القسرات المسمى بالفضائل وشرح قصيدة جده ابراهيم المذكور في التصوف سماها بالفتح المبين في شرح قصيدة الامام ضياء الدين وغير ذلك وله شعر كثير منه قوله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

متيم ان سرت ربح الشام صبا \* ومستهام اذا مرت عليه صبا  
وذو شجون وما غنت مطوقة \* تبكي على الاف الادمعه سكا  
يبكي ويدمع لو فياض مدمعه \* من جوده جاد يوما طوقها سلبا  
وان تذكر أيامه سلفت \* مع الاجبة في أوطانهم جذبا  
روى الربيع مغانهم ومربعهم \* وعم الغيث منها السهل والحدبا  
وأزهر الروض منها والجمام غدت \* مغردات عليه تمتطي العذبا  
وكما رام يبغي نحوهم طرقا \* يعمي السبيل عليه أينما ذهب  
سبحان من نفذت فنا مشته \* فإيسر له يسر وما صعبا  
مازلت أقرع أبواب الرجاورجا \* نفسي تفوز بجود شامل وحبا  
وعمني الله بالاحسان مرحة \* فضلا من الله لا فرضا ولا سببا  
وان تغلقت الابواب عن أملي \* تلهدت من طاب فرعاه وطاب أبا  
محمد العاقب الماسي الذي انختمت \* به السوة بل أعلى الوري رتبا  
فهو الذي ملا الاكوان أجمعها \* نور اوقع فنا الشخص والحقبا  
يامن علا فوق متن البراق ويا \* خيرا لجلالته قاصمهم ومن قربا



وجئت بالسنة اليضا جعلت ما \* لحاظكم اوم من في درسم ادا  
 ولم تزل فرقة من تابعيك على \* نخرج الهدى لم يضرم قول من كذا  
 فمشموس ولم تأفل منافعها \* ولن يزال بها فزع وما ضربا  
 وكم معها جزلا تعصى بعثت بها \* عنها شعوم العوالي ضمنت كذا  
 يا سيد الخلق يا منشا - يوم غد \* تولى الشناعة يوم الحشر ادمعها  
 أنت الذى يوم بعث الخلق ثا فاعنا \* سببا واثنهم ادا الرموارها  
 يا سيدى يا رسول الله يا سدى \* اليك جئت لما قد خمنه رهبا  
 سمى ستوك حاشا أن تضيه \* تكفى السعاية عند السادة العبا  
 يا خاتم الرسل يا مختار من مضر \* بالله ربك قبل ما قلته وحبها  
 وان تقصدت لا اعطى يوم غد \* لله ربك مقبولا ومحبها  
 قتل فروع مطير يدى حبوا \* على فار الذى من حرم حبها  
 وعمرهم رحمة يا سيدى وندى \* يا مطير طاب للاحسين والقربا  
 واشفع لبقى هم - منكم ورثوا \* العالم والورثا اليضا والذها  
 والمسلمين أنل كذا مطايرهم \* فى السهم منهم جبارا كتب الكرا  
 ثم الصلاة مع التسليم دائما \* على المهين مائة الود قما  
 والآل والحب ما عنت مطوقة \* على أراك فاعصى الله مع منسكب

وكانت وفاته فى حادى عشرى ذى القعدة سنة احدى وأربعين وأربعمائة  
 الحزن من الخلاف السليمانى باليمن وبنو مطير من - وبنو اطير من - مطير بن على  
 ابن عثمان الحكيم من حكماء الحرم وكان مطير من أعيانهم وغائبهم فى المكان  
 المعروف بالحزن من الخلاف السليمانى وهم بيت علم وصلاح مشهورون باليمن  
 واعتقدتهم جميع أهله بل جميع البلاد لولوكهم على المنهج القويم ودنس قائم منهم  
 يكون رأساء العلماء ومرجعها عند اختلاف العلماء وحديثهم كانت لحكماء  
 ادلاية مصبورة للداهب والاقرار ولا ينادون فى المناسبات ولا يقبون على أهل  
 الاحوال ولا يخرجهم عن الحق غصب ولا يدعاهم فى الباطل رندا ولا يميلون  
 الى الحرص على الاموال عصمتهم الكتاب والسنة وعقيدتهم فى الله تعالى حسنة  
 وله سبحانه عليهم المنة قال السيد الشريف العارف بالله تعالى محسب الاهدل انه  
 اعتقد فضل بنى مطير جميع البلاد وقال الفقيه الصالح الولي المشهور محمد بن الحسن

المحلى وقبره طرف بيت عطاء من جهة اليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وسيدى أحمد بن إبراهيم بن مطير يلزمه ويلج عليه فرأيت قلما من جهة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكتب أولادنا أولادكم وما يعننا يعننا كم ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وقد اشتهر باختصاص بنى مطير بمنزلة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم من مواليه وذ كروا ذلك في أشعارهم وغيرها وانه يحصل لهم العلم من غير كثرة طلب حتى قال الشريف الولي حبيب آل مطير أبو بكر ابن أبي القاسم بن اسمعيل الحسيني ثم الدهر طفل بنى مطير بشر علم مطوية لا يحتاج الى اخراج التراب الواقع فيها ولا ميراث المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه اتصال بالعلماء منهم في المنام وآثار صادقة ذكرها منهم العلماء الاعلام نفع الله تعالى بهم وأفاد السيد حسين الأهدل في تحفة الزمن أن بنى مطير يتسبون الى السيد الأهدل قال وانما نهت على ذلك لان كثيرا من الأهدل الذين لا خبرة لهم ينكرون نسبهم الى الأهدل ومما يدل على شرفهم قول السيد الولي الشهير بدر الدين حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل في بعض قصائده

فان غصني من أغصان دوختكم \* فالله في رحمي فالرحم موصول

وقال العلامة الفقيه ضياء الدين بن إبراهيم بن أبي القاسم مطير في بعض قصائده التي توسل بها وبالأهدل الكرام فانهم \* لهم نسب في ذروة العزير تقي وفي كلام عبد الرحيم البرعي القطع بشرفهم مشهور في قصائده

الهنومي

(على) بن محمد بن إبراهيم الجمولي الهنومي نسبة الى هنوم بكسر الهمزة وسكون النون أحد جبال الالهونوم ثم السيرافي قال ابن أبي الرجال كان عالما كبيرا حافظا لكل طريقة يجري مع الناس على طبقاتهم بما تنجيه قلوبهم من غير أن يكون عليه ومنه وذلك من عجائبه وله تجربة في الامور كلها كاملة وآراء ناقبة يجري كلامه مجرى الامثال وهو من بيت شهير بالفضل أصاهم من الجمول بهنوم ثم سكنوا الجهرة بسيراف وله تلامذة كثيرون كالتقاضي أحمد بن سعد الدين والقاضي جمال الدين وهو كثير الرواية عنه وكانت وفاته ليلة الاربعاء ثالث رجب سنة ثلاث وأربعين وألف بحسن كوكبان شبام كان مقيما هنالك لاقضاء والتدريس بامر الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم

شيان

(السيد على) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن علوي الشبيه ابن عبد الله بن علي



ابن عبد الله باعلوي الشهير بشيخان أحد مشايخ الطائفة العارفين بالله تعالى كان  
 كثير التسلاوة لكتاب الله تعالى كثير البكاء وكان مشهورا بالزهد والورع صاحب  
 كثير من العارفين منهم السيد الجليل زين بن محمد خرد ولازمه ملازمة نامة وغيره  
 من أكابر العارفين في زمانه وكان الغالب عليه الخمول والنقش في المجلس  
 والمأكل ويحب الانعزال عن الناس لا يجتمع مع من الا في الجمعة والجماعة معرضا  
 عن الاهو والهوى متعمقا في طمأنينة القلب والذهاب عن الشهوات والتمسك بالأسباب  
 متوانها جدا لا يرى نفسه الا أدنى الناس ~~في~~ كثير من الصلوات والعبادات  
 الأنام وصحبه جماعة كثيرون منهم السيد شهاب الدين أبي بكر بن علي بن صاحب  
 التار يخوذ كره في تار يخه وقال استخانا من ضياء براسه ومات عام ١١٠٠ ركن  
 أنفاسه وما زال يزاد من فعل الخيرات والتغرب الى الله تعالى بالقربات الى  
 أن مات في سنة إحدى وستين وألف بتر يم ودفن بمقبرة زينب

الزبيدي

(علي) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الامام الحافظ محمد بن علي بن محمد بن  
 عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن ربيع بن يوسف بن  
 أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن  
 مالك بن مطروق بن شريك بن عمر بن قيس بن شراحيل بن هاشم بن مرة بن دهل  
 ابن شيخان بن علي بن عكابة بن صغير بن علي بن بكر بن وائل بن قيس بن هاشم بن  
 أقصى بن دهمي بن جندب بن أسد بن ربيعة بن رار بن محمد بن علي بن شيبان  
 الزبيدي الشافعي رأيت بخط صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله السبكي هكذا  
 ساقه وقال كذا نقلت نسبه من مؤلف لجده عبد الرحمن الديبع بمحلة فيه وقيل عن  
 مؤرخ اليمن أبي الحسن الطنزي حتى أن سبب نسبهم الى الديبع هو ان والد علي  
 يوسف بن أحمد بن عمر كان له ثلاث أولاد وهم علي وعبد الله وأحمد خروا ذات  
 يوم يلعبون مع الصبيان كعادتهم ولوالدهم عبد الله يسمي له جوهرة فقال له سيده  
 المذكور ادع لي سيدك علي فقال الديبع ديع محلي سبيل الاستفهام فقال نعم  
 فخرج يناديه ديع ديع فسمع الصبيان فنادوه فبرمه هذا فكتب ولرؤيته  
 من بعده فلا يعرفون الابه ومعناه الذي ضرب بلفظة النبوة ولا سناوي في الضوء  
 اللامع الديبع بمحلة مفتوحة بعدها ثمانية ثم وحدة متوحدة وآخره موهلة وهو  
 لقب لجده الأعلى علي بن يوسف ومعناه بلغة النبوة لا ينس كت علي المذكور امام

المحدثين والقراء وامام أهل التدريس والاقراء واحد زيدا في عصره اماما عاملا  
 عالمافاضلا كاملا أخذ عن شيوخ زيدا منهم الفقيه محمد بن الصديق الخصاص  
 الزبيدي والفقيه الصالح العلامة عماد الدين يحيى بن محمد الحرازى ولازم  
 عصره العلامة اسحق بن جهمان وأجاز له كثير من شيوخه وقدم مكة مرات وأخذ  
 ممن بها من شيوخ عصره وجاور بالمدينة كثيرا ولازم بها الاستاذ الكامل أحمد  
 ابن محمد القشاشي وأخذ عنه الطريقت واختص به وعنه أخذ الاستاذ الكبير  
 ابراهيم بن حسن الكوراني قرأ عليه طرفا من البخارى سنة سبع وستين وألف  
 في الروضة الشريفة والسيد العلامة محمد بن عبد الرسول البرزنجي وشيخنا العلامة  
 الحسن بن على العجمي المكي وغيرهم وكانت ولادته بزيدا في حدود سنة ألف  
 وتوفي بها في سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بترية جده عبد الرحمن المديع  
 المذكور بقرب تربة العارف بالله تعالى سيدى اسمعيل الجبرتي

صاحب مختصر  
 التلخيص في الفقه

(على) بن محمد بن أبي بكر بن مطير العالم العلامة الحجة كان اماما جليلا وعارفا  
 نبلا عميرت أوقاته بالعلم وقصد الغاى والرائح مع الحرص على سلوك طريق  
 أهل السنة والجماعة والمواظبة على الخير والاشتغال بالحديث النبوى وعلوم الدين  
 والانهمال على بث العلم والتقوى والورع وعدم مخالطة أحد من الحكام أخذ  
 الفقه والحديث وغيرهما من العلوم النافعة عن كثير منهم العلامة محمد بن على مطير  
 خاله وأخوه خاتمة المحققين أحمد بن على مطير وأجاز له شيوخه بالافتاء والتدريس  
 وعنه أخذ جمع منهم الشيخ ذهل بن على حشيري وألف مؤلفات منها مختصر  
 التلخيص في الفقه لابن مطير ولم يزل على بث العلم ونشره وملازمة طاعة الله تعالى  
 حتى مات وكانت وفاته في رجب سنة أربع وثمانين وألف بمدينة الزيدية ودفن  
 بقرب تربة العارف بالله تعالى ذهل بن ابراهيم الحشيري

الايوبى

(على) بن محمد بن عبد الرحيم بن محب الدين بن أبوب الشهير بالايوبى الشافعى  
 المكي أحد أجلة مخطباء المسجد الحرام وسراة العلماء الفقهاء المحدثين ولد بمكة  
 ونشأ بها وحفظ القرآن والارشاد واللقية لابن مالك وألفية الحديث وغيرها  
 ولازم الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمى في دروسه والشيخ على بن الجمال والشيخ  
 عبد الله باقشير والشيخ محمد بن علان والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفى ثم لازم  
 الشمس محمد البابلي أيام مجاورته بمكة في جميع دروسه وكان معيدا درسه وأجاز له



أكثر مشايخه وتصدر للأقراء والتدريس بالمسجد الحرام قال في بعض رسائله  
 ترعرعت في رياض العلوم وتمتع بتلاوة كتاب الله تعالى الذي يشفي الأمراض  
 والكوم ولازمت الجلة وأخذت عن عدة من العلماء فعاد علي من بركاتهم  
 وأمرارهم ما لا ينكره الا كل جاهل ولا يجده الا كل حسود متجاهل  
 ومن نشأت وهب صبا الصبا لم يحصل لي صبوة ومنزلة نجيبة النجاسة وجلت  
 بها في ميدان الاجابة لم يحصل لها ثرة ولا كبرية بل كنت اذا فرغت من  
 التلاوة والطلب عدت الى البيت لتكرار بعض المتون وتحصيل الكتب التي ليست  
 عندي وذلك دأبي منذ نشأت واذا نودي الى الصلاة حو قلت واذا دعيت للصلاة  
 لبيت وأجبت ولم يزل ذلك دأبي الى آخر عمري بحيث صار لي طريقة وعادة  
 راجيا ان شاء الله تعالى أن تكون نهاية للعناية والسعادة وهذا أقل أثر من  
 حلول نظر العلماء العاملين وحظوظ أثر الفضلاء الكاملين وكل منهم كان يثني  
 علي في غيبي واذا بلغت ذلك امتلأت بالسرور والبشر وطابت رغبتى وكنت  
 سليم الصدر من الغش والغلو ومن التعرض لأعراض المسلمين سالما مجانما لما فيه  
 أذاهم مناصحهم وموادهم ومسالما لا اجتمع بهم الا لحاجة مهمة أو أداء  
 واجب أو لتأنس بصدق يكاد من لطفه يعلو على العين والحاجب وأنسم بالله  
 الذي هو أبرأ الية وعين وقد خاب وخسر من يقتري عليه وعين ان خلق قديما  
 يحب الخمول والعزلة وبغض الاشتغال بما لا يعنى جده وهزله وانما القدرة  
 الالهية هي التي أرادت الشهرة لي والظهور ونحطاطي للناس فيما يقصم الظهور  
 وان كانت النفوس الالهية تروم طلب العليا والشمم الادبية تسمو أن تدنو الى  
 سفاسف الدنيا لكن لما طلب الحسناء قبيح الخصال وخطب العليا مغبرا كفاء  
 ودخل بيت قصيدها زحان الطي والقبض والاقواء أعرض عن عودها كل  
 ذي نفس نفيسة ونكحها كل ذي نفس خبيثة

لقد هزلت حتى بدا من هزالها \* كلاها وحتى سامها كل مفلس

وذلك اني لما بلغت الاشدة بلغت أربعين سنة وكنت عن طلب المناصب في أحلى  
 نومة وسنة لم أشعر الا وقد خطبت لتقليد الخطابة وألزمني به من أحشى هواقبه  
 ولا أقدر أن أرد خطابه وعلمت ان هذا من ارادة المولى ولا مانع لما أراد ولا دافع  
 لما قضاه في الازل ولا راد فحينئذ شرفت حسام العزم وأنشأت لكل نوبة خطبة

يستملحها دوا الفضل والانصاف ويستحسنها أولوا الشيم الحميدة والاوصاف بحيث  
اني كلما باشرت بخطبة طلبها مني بعض الناس وخطبها كثير من أهل مكة ومصر  
والشام واليمن والعراق والاكراد على اختلاف الاجناس فسارت بها الركان  
شرقا وغربا وطارت الغريبان بها عجماء وعربا بحيث فاقت خطب الذين قبلي من  
الخطباء وفاقت على انشاء المتقدمين من الفضلاء والادباء ثم صار يطلب مني  
مجالس الإنسكة وعقودها بحيث جمعت من ذلك ديوانا حافلا سمعت فيه مطارف  
البلاغة وكنت في برد الفصاحة رافلا ثم لما حصل جدي في بعض السنين أمرني  
الشريف زيد أن أباشر الدعاء وصلاة الاستسقاء فصعب ذلك على بعض الناس  
وظهر الصغار في وجهه كان به هلة الاستسقاء ثم لما ورد الامر السلطاني بالدعاء  
على باب البيت الشريف أمرني صاحب العز الشريف سعد وشيخ الحرم عماد  
وقاضي مكة بمباشرة الدعاء فأنشأت لكل يوم دعاء غير الاول اظهر الماء أنعم الله به  
على من نعمة وخول انتهى المعصود من ذلك وكتب رسالة يمدح بها قاضي مكة المولى  
أحمد البياضي سماها انصوار المشيدة المشرقة في مدح المقام العالي المولى أحمد  
قاضي مكة المشرقة وله نظم حسن بليغ وكانت وفاته في سنة ست وثمانين وألف

الاهل

(علي) بن المقبول الاهل السيد الجليل الولي الشهير تمكن كل القمكن من العلوم  
لر بانية وهو الذي اختط قرية الدريهمي وبنى جامعها بالآجر والنورة وعمره  
بالجمعة والجماعة وأقامه أتم قيام ورزق القبول عند الخاص والعام وله في الطب  
اليد الطولى كلاله وجده فتحا من الله سبحانه وتعالى صحبه السيد محمد بن الطاهر  
البحر وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين وألف

الزيادي

(علي) بن يحيى الملقب نور الدين الزيادي المصري الشافعي الامام الحجة العلي  
الشان رئيس العلماء بمصر ذكره العجبي في مشيخته وأتى عليه كثير او سر د مشايخه  
الذين تلقى عنهم من أجلهم الشهاب أحمد بن حمزة الرملي شارح الزيد وغيره وولده  
الشمس والشهاب عميرة البرلسي والشهاب أحمد بن جبر الهيتي والنور علي  
الطندتاني والشيخ العارف بالله تعالى شهاب الدين البلقيني شيخ المحيا بجامع  
الازهر بعد شيخه العارف بالله تعالى الشيخ نور الدين الشنواني والقطب الرباني أبو  
الحسن البكري وروى الموطأ من طريق يحيى بن يحيى عن الشهاب الرملي عن  
الحافظ أبي الخير السخاوي عن العزابي محمد الحنفي بسنده وروى كتاب المواهب



الدنية عن قطب الوجود الانتاذ أبي الحسن البكري عن مؤلفه الامام الشهاب  
 أحمد القسطلاني وروى الجامع الصغير عن السيد الشريف جمال الدين  
 الارمبوني المالكي امام المدرسة الكاملية عن مؤلفه الامام الحافظ السيوطي  
 واجتمع بشيخ الاسلام البدر الغزي وهو بمصر في سنة اثنتين وخمسين وتسجائة وأخذ  
 عنه وبلغت شهرته الآفاق وتصدر للتدريس بالازهر وانتهت اليه في عصره رئاسة  
 العلم بحيث ان جميع علماء عصره ما منهم الا وله عليه مشيخة وكان العلماء الاكابر  
 تحضر درسه وهم في غاية الادب وكانت حلقة صفوفهم الا فضل فالفضل والامثل  
 فالامثل وكان يقال فلان من الطبقة الاولى وفلان من الثانية وفلان من الثالثة  
 وكان له في درسه محاسب يجلس كل أحد منهم في مكانه وعن لازمه مدة مديدة  
 العلامة سالم الشيشيري فكان محله منه محل الولد من الوالد وكان بينهما محبة أكيدة  
 ومداعبات لطيفة وتوفي في حياة شيخه فجزع عليه جزعا شديدا بحيث انه لم يعقد  
 بعده درسا الا ويترنم بكوه ويشير الى جلالة قدره واذا توقف أهل الدرس في مسألة  
 تأوه تأوه الحزين وهو يقول كالهائم اتعنا موت سالم وعن أخذه عنه البرهان  
 اللقاني والنوران الحلبي والажهوري والشمسان الشوبري والبابلي والشهاب  
 القليوبي والشيخ سلطان والنور الشبرايمسي وعبد البر الاجهوري وخضر  
 الشوبري وعامر الشبراوي والشهاب الخفاجي وهو القائل فيه

لنور الدين فضل ليس يخفى \* تضيء به الليالي المداهم

يريد الحاسدون ليطفئوه \* ويأبى الله الا أن يتمه

ودرس بالمدرسة الطبرسية وكان يقرئ الاصول بافريق الازهر شمالي قبلة الحنفية  
 في الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان وكان منقطعاً للاشتغال والفتوى وكان  
 اذا أتم الدرس يجلس بباب دكان بقرب باب الجامع للفتوى وكان يصلي اماما بمن  
 الجامع الازهر اذا أذن المؤذن دائما ويتم الغرض قبل أن يفرغ المؤذن من الاذان  
 وألف مؤلفات نافعة منها حاشية على شرح المنهج اعنتى بها مشايخ مصر وغيرهم من  
 علماء الشافعية بحيث انه لا يقرأ منهم أحد شرح المنهج الا ويطلعها وقد اشتهرت  
 بركتها لمن طالعها وله شرح على المحرر للرافعي يوجد كثيرا بلا دالا كراد وكان يصدر  
 عنه كرامات منها انه زار بعض أقاربه من النساء فدخل عليها وهي تملا من البثرماء  
 فلما رآته مقبلا أسرعت اليه تقبل يديه فسقط الدلو في البثرماء فخرجت لذلك فوقف على

البئر وتناول يده من قعر البئر من غير اختناء ولا تكلف وأعطاهما إياه وكانت وفاته ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وألف ودفن بباب ثرية المجاورين وقد كان البلقيني كتب له بخطه في إجازته أنامدة العلم وعلى بابها وكان الأمر كذلك بعد موتها دفن البلقيني بالصدر والزيادي بالباب والزيادي بفتح الزاي وتشديد الياء نسبة لجملة زياد بالبحيرة

الحيواني

(علي) بن يحيى الحيواني قال ابن أبي الرجال هو من قهلاء الزمان وأعيان الاوان من بيت رياسة من حيوان لهم منصب هنالك فهو من أبناء الوجوه المتقدمين في القبايل ولكنه منح الحكمة وطلب العلم وكان أيام السيد الحسن بن الامام القاسم في القصر يصنعاء هنالك فقرأ وعرف فضائل العلم وأهله وكان هماً ما ذكراً حفظه لا يشق له غبار ونور الله تعالى قلبه بأوار المحبة لآل محمد صلى الله عليه وسلم فما عكف على غير علومهم ثم دخل صعدة واستقروا بها ودرس وكان في الفروع نبيلاً مفيداً وله حاشية على الازهار ولما فحمت صنعاء أيام الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم خرج اليها وحقق وأعاد شيئاً من المجموعات على العلامة المحقق محمد بن عز الدين وكان أحد عيون حضرة السيد فاستغاد وزاد علمه مع انه كان أيام اقامته بصعدة من أعيانها وكان القاضي أحمد بن يحيى بن جابس يحضره ويحضر العلامة علي بن هادي القصار عند جمعه للتكميل ويسألهم ولهم ثالث كان القاضي يستدنيه ويسأله فاته منى وكان صاحب الترجمة مكفوف البصر ولم يزل موفوراً بالنعمة صالح الحال مقبلاً على العلم والادب حتى اختار الله تعالى له جواره وكانت وفاته بصنعاء في افراد سنة ستين وألف فيما أحسب

الاماسي

(علي) بن يوسف المعروف بسنان بن حسين بن الياس بن حسن الاماسي الاصل أحد موالى الروم وفضلائها البارعين كان من كبار الافاضل أخذ عن والده العلامة المحقق سنان الدين صاحب الحاشية على تفسير البضاوي ثم انتحاز الى السيد محمد المعروف بمعلول أمير وتلقى عنه كثيراً من المسائل ولازم منه ودرس بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى احدى الثمان ثم ولي قضاء حلب في سنة أربع وثمانين وتسعمائة ثم ولي بعدها قضاء دمشق في سنة ست وثمانين ثم قضاء بروسه وانفصل عنها مدة ثم أعيد الى قضاء دمشق ثانياً في سنة احدى وتسعين ووقع في أيام قضائه قضية ابن خطاب مع القايوجي وقد تسدّت في حرف الحاء في



ترجمة حسن باشا وكان القاضي صاحب الترجمة متشدا على القابوچي وصمم على قتله فشنق وعد ذلك من صلاته في دينه ثم بعد قضاء الشام ولي قضاء قسطنطينية وقضاء العسكرين على الترتيب واشتهر صيته وذاع أمره في الفضل والرسوخ وقد ذكره عبد الكريم المنشي فيمن ترجم فقال في حقه سليل العالم الطائر صيت فضله في الاقطار ومن غدت في عقده أبارك الأفكار المولى العلامة سنان لازال مأنوس الحدث بملائكة الرضوان أحد صدور العصر السليمانى الذى بنى العالم من روضه ثمار الامانى اشتغل بالعلم واستضاء من أنوار والده وفاز من نصاب الفضل بطارقه وتالده

ان السرى اذا سرى بنفسه \* وابن السرى اذا سرى أسراهما  
ثم أنشد في حقه

علوت اسما ومقيدار او معنى \* فبانه من معنى جلى  
كانكم الثلاثة ضرب خيط \* على فى على فى على  
وكانت وفاته بقسطنطينية فى سنة خمس بعد الالف ودفن بجوار أبيه داخل سور  
قسطنطينية

القصرى الفاسى

(على) بن يوسف بن محمد أبو الحسن بن أبي المحاسن القصرى الفاسى المالكي الامام العلامة الشهير فى اقطار المغرب الجامع بين الظاهر والباطن أخذ عن والده والسراج الحميدى والمنجور والعزومى وعن الفقيه التوازلى أبى راشد يعقوب بن يحيى البدرى وغيرهم وأدرك الشيخ سيدى عبد الرحمن المجدوب وتبرك به ولقى كثيرا من السادة وعنه أخذ كثيرون منهم ولده عالم المغرب عبد القادر الفاسى المتقدم ذكره وقد أفرد ترجمته على حدة حفيده عبد الرحمن بن الشيخ عبد القادر استوفى فيها أحواله ومشايخه قال ولما حملت به أمه رأى بعض قرابته بفاس فى المنام أن قنديل يضى بصومعة العزوين فى غاية الارتفاع على البلاد كلها والناس ينظرون الى طوله وظهوره وامتداد ضوئه ونوره وكان قائلا يقول هذا قنديل سيدى على الفاسى وكان يومئذ نساء من قرابته حوامل فلما ولدن سمين أولادهن بعلى الفاسى قصدا أن يكون ذلك والله أعلم بما يفعل والقنديل يعبر بالولد فظهر بعد ذلك صاحب الترجمة وولده الشيخ عبد القادر الذى طبق أرض المغرب علما قال وممك كانت وفاته عصر يوم الجمعة السادس عشر من جمادى الاولى سنة

## ثلاثين وألف

ابن العظمة

(على) المنعوت بنور الدين بن العظمة المصري المجذوب المستغرق ذكره المناوي في طبقاته وقال في ترجمته كان أبوه مقدم الجمال بركب الحاج وكان في دائرة كبيرة من المال والرجال والجمال فنشأ ولده هذا على طريقته فيبذلها هو والشيخ أحمد الهنسي في الجزيرة في فلاة أرض وإذا بطائفة من الفقراء السائر بن الذين منحولهم الهواء يأكلون تمرافدفعوا اليها ثلاث تمرات فأكل الشيخ أحمد اثنين فثبت وأكل صاحب الترجمة واحدة فحذب ونزع ثيابه وصار هريانا مستغرقا متجردا من الثياب حتى عن سائر عورته وكان بدنه أحمر يلمع كالبلور وليس في جسده ولا لحية ولا رأسه شعرة واحدة وكان كأنه مدهون بزيت من فرقه لقدمه شتاء وصيفا بحيث إذا رآه الجلف الغبي قطع بولايته وكان أهل الطريق يعرفون مقامه حتى أن بعضهم لم يستطع دخول مصر مدة حياته مهابة له وكان مع استغراقه يتلو القرآن ويسلم على من شاء وله كرامات شتى منها ما حكاه الشيخ حشيش الجصاني أنه مر عليه فجري في خاطره إلا نكار عليه لعدم ستره لعورته فقام الخابطرا لا وقد وجد نفسه بين أصبعين من أصابعه يقلبه كيف شاء ويقول له انظر إلى قلوبهم لا تنظر إلى فروجهم وذكر أنه حج فخرج عليه جماعة في ساقه الحج فضربوه وسلبوه ثيابه ومتاعه وجلس وهو متحير فاشعره إلا وقد اعتقه ابن العظمة من خلفه وهو يلحسه ويقول له قد كان عليك بقية فأخذناها وكانت وفاته في أوائل هذا القرن ودفن بزاوية همرت له برأس سويقة السباعين بخط منازل آبائه وأجداده

الغزي المصري

(على) الغزي القاهري الشافعي الملقب علاء الدين ذكره العرضي الكبير في تاريخه وقال في حقه العالم المحقق ولد بغزة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة تقريبا ونشأ بها وقرأ على شيخنا الشمس بن المشرق ثم رحل إلى مصر فقرأ على اللقاني يعني الناصر القديم وأكثرت من ملازمة الشيخ نور الدين الطندائي ثم من بعده لازم الخطيب الشربيني شارح المنهاج ولازم الاسناد البكري والشهاب الرملي وولده الشمس والشهاب بن قاسم والنجم الغيطي وآخرين وصار من فضلاء المصريين قدم حلب تاجرا في سنة تسع وستين وتسعمائة وسأل شيخنا ابن الخطيب عن مسألة أن الاسم غير المسمى أو عنه فكاتب شيخنا في ذلك رسالته المسماة فتح العين عن الاسم غير أو عين ثم إن صاحب العلاقي استشكل عليه أشياء أبدع فيها فأجاب عنها شيخنا



وسمعت الرسالة المذكورة على مؤلفها شيخنا بقراءة الشهاب أحمد بن المنسلا ثم ان  
الشيخ علاء الدين قدم حلب مرة أخرى في سنة اثنتين وثمانين فاذا آثان الشيخوخة  
ظهرت عليه فاجتمعنا به في الجامع وفي منزله ومنزلنا فاذا هو فاضل عجيب ذو ملكة  
حسنة وقدرة على البحث وثبات للمصادمة وليس لطيف حسن الروية تام الإصلاح  
والتقوى جرى بيننا وبينه مذاكرة في أنواع من العلوم وبالجملة فهو من محاسن  
الزمان. وأراني في خلال اجتماعنا به أيضا كراريس ألفها على تفسير الجلالين أبدع  
فيها وكانت وفاته في سنة إحدى بعد ألف

الطوري

(على) الطوري المصري الخفي العالم المقدم في نتائج الفضل كان عالما فاضلا  
تقيا مطالعا على مسائل المذهب ولد بمصر وبهانشأ وأخذ من الشيخ زين بن نجيم  
وغیره حتى برع وتقن وألف مؤلفات ورسائل في الفقه كثيرة وكان يفتي وقتا وبه  
جيدة مقبولة وبالجملة فهو في فقه الحنفية الجامع الكبير له الشهرة التامة في عصره  
والصيت الذائع وكانت وفاته بمصر في سنة أربع بعد ألف

البوسنوي

(على) دده البوسنوي المعروف بشيخ التربة ولد ببلدة موستار من مضافات لواء  
هرسل من بلاد بوسنة وقرأ العلوم ثم سلك الطريقة عند الشيخ مصلح الدين بن نور  
الدين الخلوتي واجتهد عنده إلى أن صار من جملة خلفائه ثم لما فتح السلطان سليمان  
قلعة سكوتوار من بلاد انكروس ومات بها عند الفتح ودفنوا أمعاءه عند القلعة  
المذكورة وجعلوا عليه قبة وقفوا عليها ضياعا صار بها شيخا وسكن بها إلى آخر  
عمره وبعد صيته وكان شيخا جليلا توفي بقلعة صوانق في سنة سبع بعد ألف

الدقري

(على) الدقري صاحب الكتب الموقوفة بدمشق ولي دقريه الشام مرتين  
الأولى في سنة سبع بعد ألف والثانية في سنة أربع عشرة وجم في الستين  
المذكورتين وكان له مشاركة جيدة في الفنون وله أخذ بطواهر كلام الشيخ الأكبر  
قدس الله سره واعتقادا تاما فيه واحتفال بكتبه ووقف مكتبته واستودعها بيت  
الخطابة بالعرب من المقصورة بالجامع الأموي ولم تزل هناك إلى أن ادعى النظارة  
عليها بعض مفتي الشام واحتوى عليها وفيها نفائس الكتب وكان على المذكور  
محبا للعلماء أكثر من مجالستهم ومعاشرتهم وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس رجب  
سنة ثمان عشرة بعد ألف

النجار

(على) المعروف بالنجار المشفق الصالح الشافعي القادري الامام العامل العابد  
المعتقد كان في ابتداء أمره مقبياً بالصالحية وكان والده نجاراً يتفق عليه وهو مشغول  
بطلب العلم من كسبه أخذ الفرائض عن الشيخ الامام محمد بن ابراهيم التوري  
الميداني والمحدث الكبير ابراهيم بن الاحدب ثم رحل الى القاهرة ولازم النور  
الزبادي والشهاب البلقيني وقرأ الجامع الصغير على الشيخ محمد جازي الشعراوي  
وأقام بمصر سبع سنين حتى أجازته شيوخه ثم رجع الى دمشق فاجتمع اليه خلق  
كثير من الطلاب للقراءة وانتفعوا به وكان مقبلاً على المجاذيب وكانوا هم يأوون اليه  
ويعرف ما يؤولون بالاشارة وربما تكلم في الحضرة عنهم بكلمات تظهر في وقتها  
وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وهو محل الاعتقاد لا تقطعه الى الله تعالى ومثابرة  
على النفع والافادة وكتب حاشية على شرح القطر لافنا كهي لم تشتهر وكانت وفاته  
في سنة ست وخمسين وألف

العزبي

(على) العزبي البولاق في الشافعي كان اماماً فقيهاً محدثاً حافطاً معتقداً كاسريته  
الحفظ بعبد النسيان مواظباً على النظر والتحصيل كثير التلاوة سريعها متودداً  
متواضعاً كثيراً الاشتغال بالعلم محباً لاهله خصوصاً أهل الحديث حسن الخلق  
والمحاضرة مشاراً اليه في العلم شارك النور الشبراخيتي في كثير من شيوخه وأخذ  
فته واستفاد منه وكان يلزمه في دروسه الاصلية والفرعية وفنون العربية وله  
مؤلفات كثيرة نقله فيها يزيد على تصريفه منها شرح على الجامع الصغير للسيوطي  
في مجلدات وحاشية على شرح التهرير للقاضي زكريا وحاشية على شرح الغاية لابن  
قاسم في نحو سبعين كراسة وأخرى على شرحها للخطيب وكانت وفاته ببولاق في سنة  
سبعين وألف وبها دفن والعزبي بفتح هاء ومجتمعتين مكسورتين بينهما ياء تحتية  
نسبة للعزبي يقيم من الشرقية بمصر

مفتي طرابلس

(على) البصير الحنفي الجموي مفتي طرابلس الشام الفقيه البارع اللسن كان آية  
باهرة في الحفظ والاتقان ولد بحماة وقرأ بها ثم رحل الى طرابلس وعمره أربعون  
سنة وتوطنها وولى الافتاء بمدة حياته وله تأليف كثيرة في الفقه وغيره منها  
شرح الملتقى سماه قلائد الانحر ونظم الغرر في النقي بيت ونظم العوامل الجرجانية  
ونظم قواعد الاعراب وله كتاب منظوم في الغاز الفقه سماه الحور العين يشتمل على  
ألف سؤال وأجوبتها ومفتحه



قول على الحنفى المسكين \* من بعد بسم الله ذى التمكين  
 حمد المن قهنا في الدين \* فقها باجمال مع التبيين  
 ثم صلاة بسلام تليت \* على النبي المصطفى الامين  
 ثم على الآل ومحبيه ومن \* يتبعهم بشرعه المبين  
 وبعد اني قد تظمت بعض ما \* وجدت في مذهبنا المتين  
 من المسائل التي تعسر عن \* كل فقيه جامع رزين  
 وله غير ذلك وكانت وفاته في ذى الحجة سنة تسعين وألف ودفن بجبانة الغرباء بظاهر  
 طرابلس رحمه الله تعالى

المحلى

(على) المحلى الشافعى كان اماما فقهيا مقبلا كرا للذهب عالما بديقاته عمدة  
 الفتوى في اقليم الغربية بمصر كثير الفوائد حسن المحاضرة لذيذ المفاكهة جيد  
 المناظرة مكرما بالجلية مؤنسالة وعنده كاسة وحشمة وانسانية ومروءة وكان عزيز  
 النفس لطيف الذوق يقول الحق وينكر المنكر ويحاطب الحكام بالغلظة  
 وامتن بسبب ذلك امتحانا كثيرا وكان كثير الملازمة لبيتته لا يخرج الا لضرورة  
 محبا للغرباء محسنا اليهم معتقدا لاهل الخير وكان في القنون العقلية بجزا اخر  
 وشاعت فتاويه في الآفاق مع التوقى الشديد في سائر احواله ولد بالحلة وبه انشا  
 وقدم مصر وأخذ بها عن النور الزيادى وسالم الشبيري وعلى الحلبي ومن  
 عامرهم من علماء جامع الازهر وقرأ على النور الشبرا ملى ولازمه كثير ارفع كونه  
 شاركه في كثير من شيوخه وأجاز شيوخ كثيرين وأذن لجسماعة بمردياته وجمع  
 مرات ورجل الى اليمن واجتمع فيه بالامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم  
 وحظى عنده وعظمت مكانته وأجل صلاته ثم رجع الى بلده ومحبا للعارف بالله  
 تعالى حسنا البدوى ولازمه وله معه وقائع كثيرة وتصدر للتدريس وأخذ عنه  
 جمع من الاكابر منهم الشهاب البشيشي وكان يتعالى التجارة حتى أثرى وكثر ماله  
 وجمع الله تعالى له بين سعادة الدارين وانتهت اليه رئاسة الشافعية ببلده وتفرّد  
 بالمشيخة وكان عارفا بالامور يمين برأيه وله حظ من الصلاة والصيام قليل الوقعة  
 في الناس حافظا للسانه مقتصدا في ملبسه وعيشه ومن الرواية عنه ما أخبر به الشهاب  
 البشيشي عنه بسنده الى حافظ عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي الدنيا حدثنا محمد  
 ابن سليمان الأسدي حدثنا أبو الا حوص عن بنان عن قيس بن أبي حازم عن أبي

هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب أحدكم على ظهره فيبقى به وجهه خير من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه (قلت) ويناسبه ما رأيت في تلويح النجم الكواكب في ترجمة الفارضى المصرى أوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام لا تدخل يدك في قم التين خير من أن تبسطنها الى غنى قد نشأ في الفقر ومما اتفق لصاحب الترجمة ان قاضياً يشارفاً فاضلاً تولى قضاء المحلة فأرسل اليه بعد قدومه اليها يطلب منه المناظرة ليتبين له حاله لما بلغه ما هو عليه من كمال الفضل فأثابه فقال له المناظرة منتهى مقصود العلماء ودأبهم قديماً وحديثاً فقال له صاحب الترجمة لا بأس بذلك لولا انك شريف أقوله صلى الله عليه وسلم قدموا قريشاً ولا تقدموها وقد قال بعض شراح الحديث في معناه أى لا تغالبوها والمناظرة مغالبة وقد نيناها معكم فاستحسن القاضي جوابه وسرعة استحضاره وتركها وزاد في اجلاله وكانت وفاته بالمحلة الكبرى في سنة تسعين وألف

المكوراتى

(الملاهي) الكوراتى الشافعى امام مسجد النبي جرجيس عليه السلام بمدينة الموصل أجدأ كبار المحققين له مؤلفات حسنة منها حاشية على شرح الشريعة للقطب وحاشية على شرح عقائد النسفى للتفتازانى وكانت وفاته في سنة أربع وتسعين وألف بالموصل ودفن بالمسجد المذكور

العمادى

(عماد الدين) بن عبد الرحمن بن محمد العمادى مفتى الحنفية بالشام وابن مفتيها كان فاضلاً وقوراً سليم الصدر نحيف الجسم متواضعاً صامتاً صادق الودوثيق العهد طاهر الفم والذيل عماديتيه قرأ على والده وعلى الحسن البورى بنى والشيخ تاج الدين القرعونى والشمس محمد بن محب الدين وأخذ عن الشهابين العيناوى والوفائى. ولزم من المولى مصطفى بن عزمى ودرس أولاً بالشبلية فراغاً من والده ولما مات أبوه أراد أن يصير مفتياً مكانه فإقذرت له ووجهت الى محمد بن قياد السكونى الذى ذكره ان شاء الله ثم بعد وفاة السكونى وجهت اليه وعظمت حرمة وأقبلت عليه كبراء وقته وعظمت حكام الشام وأعيانها ونفذت كلمته عند الخاص والعام وخدمته الافاضل وكان مع هذا لا يرى لنفسه وجوداً وكان له فى الصلاح والتقوى قدم راسخة وذكري والذى المرحوم انه سمع بعض المجاذيب بمصر يقول ان صاحب الترجمة له رتبة بين الاولياء وهو لا يعرف نفسه وأقام ثمانى عشرة سنة



مقتباً وقتاً وبه بأيدي الناس متداولة مقبولة مستدرة وكان يصدر عنه ~~مكرامات~~  
وأحوال كثيرة وبالجملة فقد كان صدراً من صدور الشام وكانت ولادته في سنة  
أربع بعد ألف وتوفي في نهار الخميس خامس عشر رجب سنة ثمان وستين وألف  
ودفن بمقبرة باب الصغير عند أسلافه

من اشرف مكة

(السيد عمار) بن بركات بن جعفر بن بركات بن أبي نجي الحسني أحد اشرف مكة  
المشهورين بالفضل والادب وحسن الشعر ذكره السيد ابن معصوم فقال في وصفه  
عماراً بنية المجد والمكارم ورافع ألوية شرف آياته الخصارم نسب في السيادة  
كعمود الصبح وحسب تنزه بجده الحسن عن القبح طلع في أفق الجلالة بدراً  
وسما في سماء الالبالة قدراً رأيته في حضرة الوالد بالدار الهندية وقد تقياً أطلال  
مكارمه الندية وكان قد دخلها في سنة اثنتين وستين وألف فرأيت فيه الفضل  
مصوراً وجنيت به روض السرور منقوراً ولقد كان يحجمني وإياه مجلس والدي  
حسب الاقتراح ويتنامن المصافاة ما بين الراح والماء القراح وهو كهل شبت  
بالطرف شمائله وهبت باللفظ جناثيه وشمائله وربما جمعتا حلبة أدهم  
وكيت أوبيت شعر لم تهجكم عليه لو ولايت فنتقل من متن جواد الى شرح  
بيت وله شعر يفعل بالالباب فعل السحر أثبت منه ما هو أحلى من جنى الكل  
وأجدني من العطر في البلد المحل فته قوله مخاطباً الوالد النظام أحمد بن معصوم

زرت خلاصية فخباني \* بسؤال أشقى وأرغم شاني  
قال لما تطسرت نور مجياه ونلت المتى وكل الاماني  
كيف أصبحت كيف أمسيت \* نبت الحب في قلوب الغواني  
فخرجت أن أقوه بما قد \* كان مني طبعاً مدى الازمان  
يا أبا المجد والمكارم والفضل ومن لا أرى له اليوم ثاني  
أدرك أدرك مني في هواكم \* قبل تسطو به يد الحدثان  
وابق واسلم عمتي في سرور \* ماتت ورق على غصن بان

فراجع بقوله

ليت شعري متى يكون التذاني \* لبلاذيهما الحسان الغواني  
وبها الكرم مثمر والاقاحي \* ضحككت عن ثغور زهر الحاني  
والبساتين فاشجات بعطر \* ينجل العنبر الذكي اليماني

وطيور بها تتجاو بن صبحا \* وعشيا كنغمة العيدان  
وبالحانها تذيب ذوى اللب وتحيي ميتا من الهجران  
وتمشي بها الأطباء الحوالى \* مائسات كاعم الاغصان  
كل خود تسطو بنحظ حسام \* وتثن ككماقنا المران  
وجبهها الصبح لكن الفرع منها \* ليل صب من لوعة الحب فان  
غادة كالنجوم عقد حلاها \* ما اللالى وما حلى العقيان  
ان ياقوت خدتها أرخص الياقوت سمر او عاب بالمهرجان  
كل يوم يقضى بقرب لديها \* فهو يوم النور وزوالمهرجان  
تلك من فاقت الأطباء اقتنا \* فلذا وصفها أتي باقتنان  
ما مضى أصيب من أسهم اللعظ نجاة من طارق الحدنان  
أذكر قى أيام تلك وعزت \* أعيىنى بالبكاء والهملان  
نفقات كالسحر يصد عن قلب معبى من الملامة فان  
كلمات لكنها كالدرارى \* وسطور حوت بديع المعانى  
إذا أتت من أخ شقيق المعالى \* فائق الاصل غيرة فى الزمان  
ضافى الود صافى القلب قرم \* كعبة قد علا على كعبان  
ذاكر الى فيها ترايد شوق \* وولوعا به مدى الأزمان  
فقهمت الذى نجاه ولكن \* ليت شعري يدري بما قد دهانى  
أنا قيس فى الحب بل هو دونى \* لا جميل حالى ولا كابن هانى  
يا أبا العزم قد سلمت ووجدى \* طافح زائد بغير توان  
فلحنفى أبصرت من قدر ماني \* وهناء تصيد الغزلان  
ان تشا شرح حال صب كتيب \* فلقد قاله يديع المعانى

منها

ومنها

(مرضى من مريضة الاجفان) الى آخر البيت للشيخ محي الدين بن عسري  
والسيد عمار مذيلا بيت أبي زمعة جد أمة بن أبي الصلت ومادحا بن معصوم  
المذكور

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا \* فى رأس غمدان دار منك محلا  
تسعى اليها هيفاء غانية \* مياسة القد كحلا الطرف مكسالا  
إذا تئنت كغصن البان من ترف \* وان تجلت كبد رزان تمثالا



سكانها وأدام الله بهجتها \* طي رنا فسيتها وادلالا  
وكيف لا وهي أمست فيه ساحبة \* بخدمة السيد المفضل اذبالا  
ذاك الذي جل عن تويبه تسمية \* شمس علت هل ترى للبدر أمثالا  
الباسم الثغر والابطال فابسة \* والباذل المال لم يتبعه أنكالا  
عار من العار كاس من محامده \* لا يعرف الخلف في الاقوال ان قال  
ان قال أغمذب القوم مقوله \* أوصال أنجل ليت الغاب ان صالا  
علا به الذنب الوضاح منزلة \* عن أن يماثل اعظاما واجلالا  
خذها ربيعة فكر طالمما حجت \* لولا عللاك وود قط ماحالا  
واسمح بفضلك عن تقصير منشئها \* وحسن بشرك لم يبرح لها فالأ  
ثم الصلاة على أزكى الوري نسبها \* وآله الغر تفصيلا واجمالا  
قال السيد على لقد رأيت هذا المادح ساحبا أذيال العز والجلال بحضرة  
مدوحه هذا السيد المفضل وقد أنزله بأعز مكان وأحله عنده محل ابن ذي وزن  
من رأس غمدان حتى وعده بوعده شام من وميض بارقه السعد فلم يلبث أن  
استوفى ملء مكانه وهتفت به دواعي آجاله فوافقت المسكين منيته قبل تقضى  
أمنيته وهكذا خلق الدهر العرام وكتم حشرات في نفوس الكرام وكانت وفاته  
يوم الجمعة لعشر بقين من شوال سنة تسع وستين وألف

صاحب النهر

(عمر) بن ابراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشهير بابن شجيم الحنفي المصري  
الفقيه المحقق الرشيق العبارة السكامل الاطلاع كان متجرا في العلوم الشرعية  
غواصا على المسائل الغريبة محققا الى الغاية سبال اليراع نديه في التحرير جامعها  
لادوات التفرد في حسن أسلوبه بهجم الفائدة وجها عند الحكم في زمنه معظمها  
عند الخاص والعام أخذ عن أخيه الشيخ زين صاحب البحر وألف كتابه الذي  
سماه بالنهر الفائق شرح الكترضا هي به كتاب أخيه البحر الرائق لكنه أرنى عليه  
في حسن السبك لل عبارات والتنقيح التام قال في أوله بعد البسملة أحمدك يا من  
أظهر ما شاء لمن شاء من كنوز هدايته وأطلع من أحب على دقائق الحقائق بفيض  
فضله وعنايته وأصلى وأسلم على نهاية خلاصة الاصفياء وذخيرة نخبة العلماء من  
الانبياء محمد المختار من خيار الاخيار وعلى آله وصحبه كرام الابرار ما تكرر  
الليل والنهار وتراسلت قطرات الامطار في الاقطار وتواصلت أبكار نفائس

الافكار وله فيه مناقشات على شرح أخيه منها قوله في باب التيمم بعد تغسل كلام أخيه وأقول هذا ساقط جدا وله غيره من الرسائل والتأليف وكانت وفاته يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الأول سنة خمس بعد الانبعاث برب الاتراك ودفن عند أخيه الشيخ زين بجوار السيدة سكينة تجاه مقبرة الحص قبل مات مسموما من بعض النساء وبذل على ذلك كثرة تزوجه وعدم مرضه

القديمي

(السيد عمر) بن ابراهيم بن محمد شجر القديمي الحسيني كان سيدا كبيرا الحال عظيم المقال له كرامات شهيرة وكان من الزهاد في الدنيا وعدم النظر اليها بجملة عليه وكان ينفق جميع ما يأتيه من الفتوحات والندور على الفقراء والمساكين وله بحجة زاوية يجتمع فيها الناس لذكر الله تعالى وطاعته وكل من حضر معهم يحصل له فتح اقاميني وامادني وكان يجلس في غاي أوقاته بحجة على سريره منصوب بقرب باب صريف من الجهة الشامية منها وكل من له حاجة أتى اليه وتوسل به في قضاءها فتقضى بأذن الله تعالى وسريه الى الآن منصوب بحجة في مكانه يسبرك الناس بحسه ولا يقدر أحد أن يجلس عليه ومن جلس عليه ضرب من يومه وقد جرب ذلك والناس يتحاشون عن الجلوس عليه خوفا من ذلك (وحكى) السيد محمد بن الطاهر ابن بحر في تاريخه الذي سماه تحفة الدهر ان صاحب الترجمة كان على جانب عظيم من الخيرات يحب الفقراء ويؤوي المساكين ويكرم الوافدين ويطعم المهرسة في أيام منى لاكثر أهل الموسم على طريقة عمه السيد الولي المشهور أبي الغيث بن محمد الشجر المقدم ذكره قال وحكى لي والدي أن صاحب الترجمة ربي يتهاوله والده وهو بهما بركانت تضربه وتأمره بالامور فيأتمر حتى كبر وبلغ الحنث وكان يحاول شيئا من أمور الدنيا فلا ينال منها وكان يضحك القوم منه لفقره وتغفله فحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم فحصلت له عناية بانية بواسطة جده صلى الله تعالى عليه وسلم فرزق القبول التام حتى استوطن مكة وأقبل عليه أهلها وأمرأء الارواام فادونهم وكان يزور اليمن فيقبل عليه الناس اقبالا تاما وما تقوه به أمته الله تعالى وجميع ما يدخل عليه ينفقه في سبيل الخير وما زال على هذه الحال حتى توفي الى رحمة الله تعالى وغفراته وصكبات وفاته في سنة عشر بعد الانبعاث وبها دفن ولا عقب له

ابن كاسوحه

(عمر) بن ابراهيم بن علي بن أحمد بن علي السعدي الحموي الاصل الدمشقي المولد



المعروف بابن كاسوحة المقدم ذكرأبيه في حرف الهمزة كان والده شديدا لاعتنا به حتى أشغله واجتهد على تعليمه ودخل به القاهرة غير مرة وأحضره عند الجلة من المشايخ منهم الشمس الرملي والنور بن غانم المقدسي وإبراهيم العلقمي والشهاب الحانوتي والنور الزياي والشهاب بن قاسم والشهاب أحمد بن أحمد بن عبد الحق والشيخ صدر الدين الحنفي والزين بن عبد الرحمن بن الخطيب الشريفي وسمع منهم وأجازوه وأخذ به مشق عن الشمس الداودي ولازمه مدة وحضر مع أبيه دروس الشهاب العيشاوي ولازم البرهان بن كسباي في القراءات حتى صار أمثله جماعة ثم تصدر للأقراء وكان حسن التلاوة متقنا مجودا خاليا من التكاف والتعسف مع أنه لم يكن حسن الصوت وكان قليل الحظ من الدنيا وعيشته أكثر ما كانت من كسب أبيه قال النجم الغزي قرأت بخطه أن مولده في أواخر رجب سنة أربع وسبعين وتسعمائة وتوفي يوم الأحد عشرى جمادى الأولى سنة سبع عشرة وألف بيلة الاستسقاء ودفن عند أبيه بمقبرة باب الصغير

منقز

(السيد عمر) بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد منقز بن عبد الله بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي يعرف كسلفه بآل منقزاً حدث غول الرجال قال الشلي في ترجمته كان من المشار إليهم بالزهد والصلاح والعبادة وحسن الطريقة صاحب الأكار من الأولياء والعلماء وتخرج بهم في سلوك الطريقة ولقي أستاذه حضره وت الامام أحمد بن علوي باجذب ولازم الامام العارف بالله تعالى محمد بن عقيل صاحب مدحج وكان متمسكا بأداب الشريعة مجترياً عند الملوك والاشراف وكان في أقصى المروءة وغاية التواضع منقاد للخير جواداً سخياً يعظم أهل الدين ويكرم المقراء كثير الصدقة والاحسان إليهم عظيم البر مع اقباله على طريقة أسلافه من العبادة والتهجد وقيام الليل كان يقوم ربع الليل الاخير ويخرج من مسجد آل باعلوي ويقوم كل من كان نائماً فيه ذلك الوقت ويربما ضرب من تكاسل عن القيام وكان مستهيناً بالدنيا وعروضها مجانباً كثير الدنيا محتقراً لآل باب الدولة ومن يتردد إليهم يطلق لسانه على أهل الظلم والفسوق وألقى الله هيبته ومحبته في القلوب وتزايد اعتقاد الناس فيه ولما تولى السيد عبد الله بروم نظراً وقاف آل عبد الله باعلوي طلع صاحب الترجمة إلى السلطان وأغلظ عليه القول وكان نظراً وقاف مسجد آل باعلوي اليه وأوقف عليه أموالاً كثيرة وكان يأمر بالمعروف وله كرامات

وافضالات وكانت وفاته ليلة الاربعاء لتسع خلون من شوال سنة عشرين وألف  
ودفن بمقبرة زينبل وقبره معروف

المساوي

(السيد عمر) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف  
يعرف كأبيه بالمساوي ويعرف جدّه محمد بن مقلد كره الشلي وقال في ترجمته  
أحمد الأعيان مدبر الامور وصاحب الرأي الصائب ولد بترجم ونشأ بها وصحب  
جماعة من أكابر العارفين واشتهر بالعفة وجودة الرأي ووفور الهبة وكان يضرب به  
المثل في جودة الذكاء واتسع به الناس في الاصلاح بينهم في أمور لا يتقنها غيره مع  
الصبر على الامور الدينية كالاقامة بتجهيز الميت ونزوله قبره واذا امر بخطب دبره  
أحسن تدبير وكفى الناس أمراً وكان حبيباً واسع الجواب حسن الابتداء عجيب  
الحفاظة جيد المحاضرة وكان صدرار رئيساً معظماً عند الخاص والعام تقسّمه  
جميع الطوائف وكان أديباً فاضلاً ذكياً مداوماً على العبادة والجماعة والتهميد  
وزيارة الصالحين وغير ذلك من الصفات الجميلة غير انه خدشها بتردده على السلطان  
فلم يكن يعاب بأشده من ركونه اليهم ثم اختلفت الاحوال ما بين انخفاض وارتفاع  
ووشى به الى السلطان فاعتقله بالحصن فأسلم الى من عاقبه وعمل له قبصاً من ليف  
التخل واحرق ذلك الليف ثم صودر وأخذ منه جميع ماله من الثعدين وماله بأيدي  
الدامس وماله من الامتعة والاواني ويقال ان مجموع ما أخذ منه نحو عشرة آلاف  
وكان مخفوناً فيما امتحن به مستسلماً فيما ابتلي به ثم جد واجتهد في العبادة وتوجه  
بظاهره وباطنه الى الله تعالى حتى بلغ رتبة السكال وعظم من المحول ووصل الى  
المراتب العلية وظهرت منه كرامات وكانت وفاته في سنة أربع وعشرين وألف  
وعظم أسف الناس عليه وأثنوا عليه كثيراً وكانت جنازته حافلة جداً ولم يخلف بعده  
مثله في خصاله

سلطان حضر موت

(السلطان عمر) بن بدر بن عبد الله بن جعفر الكشيري سلطان حضر موت  
بالشحرذ كره الشلي وقال في ترجمته كان حسن الشجائل وافر العقل كثير العدل  
وكانت سيرته مرضية وله الثقات تآم الى الرعايا بحسن السياسة صادق الفراسة  
صاحب أخلاق حميدة قل ان ورد عليه أحد من الغرباء الا وصدّر بشي عليه الثناء  
الجميل وكان شجاعاً مقداماً واعبداً لله بآثار كثير فيه مدة مدائح وكانت وفاته سنة  
احدى وعشرين وألف وأرخ وفاته عبد الصمد المذكور بقوله رضاك وتولى بعده



انه السلطان عبد الله وكان حسن الخلق والخلق مهاب المنظر آمرًا بالمعروف ناهيًا  
عن المنكر ولي الملك فاحسن القيام به وأظهر السطوة وقهر البادية وغيرهم فهابته  
النفوس وأمنت البلاد ثم حصلت له جذبة ربانية فلم يرض إلا بالدريجة العليا وخرج  
عن أهله وماله وقصد الحرم الشريف وأعرض عن الملك وأقام بمكة إلى ان توفي  
في سنة خمس وأربعمائة وألف ودفن بالشبيكة

عمر بن حسين

(عمر) بن حسين بن علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي امام الزمان أحد  
الاستاذة الذين جعلهم الله تعالى خلفاء على عبادته وأمناء عليهم من حيث التربية  
والتهمة لفيوضات امده قال الشلي ولد بتريم وتفق على جماعة منهم القاضي أحمد  
ابن حسين بلفقيه والقاضي أحمد بن عمر عبيد والفقير فضل بن عبد الرحمن  
بافضل وأخذ التفسير والحديث عن العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب  
الدين والتصوف والحقائق عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين والشيخ علوي بن  
عبد الله العيسدروس ثم رحل إلى وادي دوهن وأخذ عن جمع منهم العارف بالله  
تعالى الامام عبد القادر باعشن ورحل إلى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ عن  
كثيرين ثم رحل إلى الحرمين وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ  
أحمد بن ابراهيم بن علان والسيد الجليل أحمد بن الهادي وأجاز له أكثر من شايخه  
وألبسه الخرقة جمع وأذنوا له في الالباس ولما رجع إلى مدينة تريم قصد العلماء  
ولازموا وتخرج به جماعة ووصل على يده غير واحد من الافاضل منهم السيد الجليل  
علي بن عمر والسيد عمر بن عبد الله فقيه والشيخ محمد بن أحمد شاطري قال الشلي  
ومحبته مدة مديدة وأفادني فوائد عديدة وكان له اعتناء تام بكتب الشيخ الشعرائي  
وله رسائل إلى أصحابه تشتمل على عبارات رشيقة وكان بينه وبين شيخنا الشيخ عبد  
الله بن أحمد العيسدروس محبة أكيدة وكانا فرسي رهان وكان كثير الصلاة محافظا  
على سننها تقيا نقيا كريم الاخلاق يحب أهل العلم والدين ويكره الممتدقين وكان  
مرجعا في الامور باذلا نصيحته لكل احد وكانت وفاته بتريم في سنة خمس وخمسين  
وألف ودفن بمقبرة زينبل رحمه الله

(السيد عمر) بن عبد الرحيم البصري الحسيني الشافعي تزيل مكة المشرفة الامام  
المحقق استاذ الاستاذين كان فقيها عارفا مرييا كبيرا القدر عالي الصيت حسن  
السيرة كامل الوقار ذكره الشلي وأطال في وصفه بما لا مزيد عليه ثم قال أدرك

البصري

الامام الشمس محمد الرملي والشهاب أحمد بن قاسم العبادي وأخذ عنهم عدة علوم  
 وقرأ على الشيخ بدر الدين البرنبالي والشيخ الشهاب الهيتي والمنلا عبد الله السندي  
 والشيخ علي العصامي والقاضي علي بن جارا الله والشيخ عبد الرحيم الحسائي والسيد  
 الحاميل مير بادشاه والمنلا نصر الله وغيرهم وفاق في الفنون وأنجب تلامذة أفاضل  
 وألقوا بالأحرار باللائل وأخذ عنه خلق كثير من أجهلهم الشيخ عبد الله بن سعيد  
 باقشير والشيخ علي بن الجمال وزين العابدين وأخوه علي ابننا الامام عبد القادر  
 الطبري والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي والشيخ العارف بالله تعالى أبو الجود المزين  
 ومن أخذ عنه وتر بن به ولده محمد والسيد الجليل عبد الرحمن كرشه السقاف  
 والسيد الفقيه مفتي الحنفية السيد صادق بادشاه وله كتابات حسنة على هامش  
 التحفة وعلى شرح الالغية للسيوطي وله فتاوى مفيدة وصحب أكابر العارفين وأخذ  
 منهم علوم التصوف والحقائق قال ورأيت بخط شيخنا الشيخ علي بن الجمال ما نصه  
 ومن كراماته وهي أشهر من أن تذكر أنه ما كان يسبق لسانه الى كلام يقرره في الدرس  
 الا وهو حق يتعين المصير اليه ومنها ما وقع للفقيه بر دأئمانه اذا قرر كلاما لم يفهمه  
 في مجلسه فلا يبرز من داره الا وقد فتح الله به ومنها أنه كثيرا ما تشكل المسائل على  
 كاتبه الفقير فبمجرد أن يجلس بين يديه يحصل الفتح ومنها ان مجلسه الشريف  
 محفوظ من الغيبة ومنها ما أخبر به الثقة تلميذه وشيخنا الشيخ أحمد الحكمي بعد  
 وفاته بأسبوع أنه رآه في المنام فسأله ياسيدي انكم اتعلمتم فقال نعم وقرأ يا فلان  
 ما تبسرة فقرأ من قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون فلما وصل  
 الى قوله عز وجل أولئك يؤتون أجرهم مرتين فقال له قف أنا منهم ثم قال له يا فلان  
 ان الله تعالى تجلي على بعض قلوب أوليائه بلا واسطة وعلى بعضها بواسطة وارجو  
 ان تكون منهم فقال له سيدي الشيخ أحمد الحكمي ياسيدي فكيف العيال  
 والا ولا فقال اما أنا فقد استرحمت وهم لهم الله تعالى فانتبه وأما عمله فناهيك به انه  
 قد وصل لرتبة الاجتهاد وانخرط في سلك أهله الاجناد ولكن مع ذلك كان  
 متعبدا بذهب الامام الشافعي في الفتوى والتدريس ونشر العلم الى ان نقله الله  
 تعالى لدار كرامته وذكره ابن معصوم في السلافة فقال فيه ناصر الشريعة  
 والطريقة وهما صرافان رياضها الوريقة الخبت الاواء الناطقة بفضله  
 اللسان والافواه السالك مسالك القوم ذوالشيمة الغالية والسوم جمع بين



العلم والعمل وبلغ من الفضل انتهى الامل فرقل في حلال الزهد والتقى ورق في  
من الشرف أرفع مرتقى الى بلاغة وبراعة أرغب بها مخاطم البراعة وفصاحة  
ولسن أرغب بها مخاذم الكلام وسن وأنشده غيره من شعره قوله في الترغيب  
بفتوحات ابن عربي

يارائما قرع أبواب المهمات \* وشائما في استطاء الحور زهرات  
ان كنت ترغب في نفع الكرامات \* فالزم قد يتلك أبواب الفتوحات  
وله رسالة في معنى قول ابن العارض في ثابته

وما الودق الا من تخلب أدمعي \* وما البرق الا من تلهب زفرتي  
نزل على تمكسكه في التصوف وكانت وفاته مع أذان ظهر يوم الخميس الثامن عشر  
وقبل الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة سبع وثلاثين وألف ودفن  
بالعلاء وحكي العلامة عبد الله بن محمد العباسي المكي انه حضر وفاته قال وكان آخر  
كلام تكلم به قول السودي وقضى يعقوب حاجته \* وانتهى زيد الى الوطر  
ثم خرجت روحه

العلوي

(عمر) بن عبد الحميد بن محمد العلوي وتقدم تمام النسب المقدسي الشيخ البركة  
الصالح المرشد كان من خيار خلق الله تعالى حسن الاخلاق صافي السريرة  
بشوا من خبايا وافر الحرمات مقبول الكلمة مجالا عند خاصة الناس وهامتهم وكان له  
صلاية في دينه منقطع الى الله تعالى منزويا عن الناس الا في شفاعته مقبولة أو امر  
مندوب اليه وكان فاضلا هارفا بكلام الصوفية جارا على مناهجهم السوية أدرك جده  
الاستاذ الكبير وتلقن منه وصار شغافا مكانه وعظمته الناس وتبركت به وبالجملة  
فقد كان في عصرنا بركة من بركات الله تعالى وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين وألف

المشرفي الغزي

(عمر) بن عبد القادر المشرفي الغزي العلامة المقيم اشتغل بطلب العلم وجد زمانا  
بغزة وأخذ عن جماعة من أجلاهم الشيخ صالح بن الشيخ محمد صاحب التنوير أخذ  
منه النحو والمعاني والبيان وغيرها غير الفقه فانه كان شاعري المذهب أخذ فقه  
الشافعي عن الشيخ حسين النخالي وغيره وفضل وصار من أجلاء علماء بغزة ولما توفي  
الشيخ صالح ابن صاحب التنوير الملقب الحنفي بغزة بعد والده صار من تلاميذه الشيخ  
عمر بن علاء الدين الآتي ذكره ان شاء الله تعالى فلما توفي الشيخ عمر المذكور في سنة  
ثمان وخمسين وألف لم يوجد بغزة من له شهرة بفقه الحنفية ليكون مقبلا فافتقر رأي

ما كنها حسين باشا وأكابر البلد أن يكون الشيخ عمرا المترجم مفتيا وأنه ينتقل إلى  
 مذهب الحنفي وألزموا بذلك لحاجتهم إلى مفت حنفي فحاش من غزاة إلى الرملة هو  
 الرئيس محمد بن الغصين ومكث بهم أمدّة وقرأ على شيخ الحنفية الشيخ خير الدين  
 الرملی دروسا في الفقه من الكثر وغيره وأجازه بالافتاء والتدريس ومكث مفتيا  
 حنفيا إلى أن توفي وحدث كتابته على الفتاوى ولم يعرف له هفوة لعلمه وثبته فيما  
 يكتب وكان من أهل الثروة مبيلا معظما وله فصاحة كاملة وحسن انشاء حتى أنه  
 كان ما كمن غزاة إذا كاتب أحدا تسكون مكاتبة بخط المشرقى المذكور وبينه وبين  
 الخير الرملی والسيد محمد بن حمزة تعيب الشام مكاتبات عديدة ومن مخاطبات الخير  
 له فصيح الدهر وبليغ العصر الذي يتة وقرع عند منطقة كل منطق وإذا ستم  
 بليغ من مجاراته أجاب بلا أطيع لا أطيع عمر الزمان وزهر الاوان

من طلعت على الورى ذكاؤه \* فقبلها أنوار شمس المشرقى

قلت وفي راحة ~~مكفى~~ رقة \* سبحان من يهدى لهذا المنطق

وهي قصيدة ثلاثة عشر بيتا وكتب اليه في صدر كآب

الى ذى المعالى والمعارف من به \* تتيه على الامصار غزاة هاشم

وأعنى بذلك المشرقى الذى سما \* على من سواه بالسها والمكارم

وكتب الى الخير يسأله عن مسألة الامى اذا تعلم ما تصح به صلاته فكتب اليه

سهر ترى ما أرى أم نسمة سحر \* أم كوكب غلبت أنواره القمر

أم روضة أينعت أغصانها فعدت \* تعطى المنى كل من قد ساءها نظرا

بها الذى تشتهيه النفس من نعم \* يميل ميلال من يجنى بها ثمر

أم اللآلى ترى نورا اذا لمحت \* كذا ترى اذ صفت ألوانها الدر

أم تلك يا عمر شمس المشرقى بدت \* فخذت عهد فاروق القضاء عمرا

نعم بلا شبهة هذا الاخير هو الذى وعيشك للاتطار قد نظرا

تالله يا عمر العصر الجدير بأن \* نثى عليك لقد قمت الذى غيرا

أعطيت خطا وحظا جامعا بها \* علما وحلما بردان الذى افتخرا

فصرت مرجع أهل الفضل لبرحت \* علومهم فى ازدياد تقنى الاثرا

هذا وقد جاءنى ريق البلاغ غفا \* أبقي محلا لما جاءت به الشعرا

ففى الفصاحة شأن لا نظيره \* وفى البلاغة ما إن مثله نظرا



وكم به من معان ليس يدركها \* الاذوونا الى شدوا لها الازرا  
 ولم اقلها لشيء اجتنبه وما \* من عادتني في مديحي اجتنى الكبرا  
 لكن علنا عهد الله قد أخذت \* لا نغبط الحق لاسيما اذا ذكرنا  
 واتى والذي يشي السحاب كما \* يشاء حتى لاهل العلم قد كبرا  
 فانهم هم مصايح الهدى فتى \* خلوا من الناس كانوا في الظلام سرا  
 فلا خدلا منهم عصر لانهم \* مثل النجوم اذا غابوا به اعتكرا  
 أقول قولي هذا ثم أعقبه \* جواب مسألة الامي مختصرا  
 اذا تمسلم قرأنا نصيح به \* صلاته خلف شخص قد درى وقرا  
 فيه الخلاف حكوا والا كثرون رأوا \* فسادها اعتمادا ليس فيه سرا  
 لانه قارئ ~~حكما~~ بأوله \* حقيقة بعده فاستوجب الغيرا  
 وقد بنى كمالا والحال ما ذكرنا \* فيه على ناقص قد صار مقتدرا  
 والفرق في القارئ الاصلى أن له \* محض الكمال على الحالين مؤثرا  
 لكن أبو الليث مولانا الفقيه حكى \* في عكس هذا اتفاقا بعده سطرنا  
 لانه قارئ في الحالين ولا \* فرق اذا ما أعاد الناظر النظرنا  
 كذلك ~~الصححة~~ بعض وأيده \* لكن قواعدنا تقضى لمن كثرا  
 لاسيما ومتون الفقه فاطبة \* قد أطلعت قولها في الاثني عشرنا  
 وتلك موضوعة فيما بدا أبدا \* تقضى وتقضى فلا تعدى اذا صدرا  
 وصكتب اليه أيضا

الى عمر العلوم سلام نخل \* يدوم بقاؤه أمد الدهور  
 فليت الاجتماع أقام دهرنا \* ليقى القلب في أعلى السرور  
 وكانت وفاته بغزة نهار الاربعاء عاشر شوال سنة سبع وثمانين وألف وبنو  
 المشرق بيت علم ومجد ثم ير بغزة من أهل بيتهم العلامة الشيخ محمد المشرقى أخذ عنه  
 الشيخ محمد صاحب التوير وترجمه النجم الغزى في الكواكب السائرة وذكر انه  
 أخذ عن القاخي زكريا وانه توفي سنة ثمانين وتسعمائة

(عمر) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيان بن  
 محمد أسد الله بن حسن بن علي بن الاستاذ الفقيه الشهير كسلفه بياشيان الامام  
 المشهور والحضرمي الاصل الهندي المولد أخذ عن جماعة ببلاد الهند ثم رحل الى

باشيان

تريم وأخذ بها عن الشيخين الجليلين الشيخ عبد الله بن شيخ وولده زب العبادين  
وتفقه على القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ علوم الدين عن الشيخ أبي بكر  
ابن شهاب وأخويه محمد الهادي وأحمد شهاب الدين ثم رحل إلى الحرمين وجاور  
بهما عدة سنين وأخذ عن جماعة منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ  
أحمد بن إبراهيم علان والشيخ عبد الرحمن الخطيب وغيرهم ولبس الخرقة من  
أكثر مشايخه وأجازه أكثرهم ثم هاد إلى تريم وتزوج بها ودرس ثم رحل إلى  
الديار الهندية وقصد شيخ الإسلام السيد محمد بن عبد الله العبدروس بن يندر سورت  
ولازمه وتخرج به في طريق القوم وأخذ عنه عدة علوم وقصد الوزير الملك عنبر  
وأقام عنده يدرس في الفنون العربية إلى أن انتقل الملك عنبر فرحل إلى السلطان  
عادل شاه وحصل له عنده قبول تام وأقام بمدينة بيجافور عنده عدة أعوام وأنعم  
عليه بخراج جرام بالقرب من مدينة بلقار ثم اختار التوطن بمدينة بلقار وتصدّر  
للتفيع واقتنى كتباً وأموالاً كثيرة وكان من قصده من الطلبة يقوم بنفقاته وكسوته  
وأخذ عنه الجمل الغفير وظهرت بركته وكان حسن الاخلاق عظيم الشهامة لم يدنس  
مقداره بدم قط ولم يزل بمدينة بلقار إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة ست وستين  
وألف وقبره بها معروف

العرضي

(عمر) بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمود بن هـ لي بن محمد بن محمد بن محمد بن  
الحسين العرضي الحلبي الشافعي القادري المحدث الفقيه الكبير مفتي حلب وواظ  
تلك الدائرة كان أوجده وقته في فنون الحديث والفقه والادب وشهرته تغني عن  
الاطراء في وصفه اشتغل بالطلب على والده ثم لزم الشيخ الامام محمود بن محمد بن محمد  
ابن حسن البابي الحلبي المعروف بابن اليلوني وكان عمره اذ ذاك أربع عشرة سنة  
فقرأ عليه الجزرية ومقدمة التصريف العززية وتجويد القرآن وقطعة من تفسير  
الداني ثم انحاز إلى الملا إبراهيم بن محمد الساني الكردي ثم الحلبي الشافعي فقرأ  
عليه كثيراً من الفنون ثم وصل إلى العالم الكبير محمد رضى الدين بن الحسين فقرأ  
عليه وانتفع به وتخرج عليه وأخذ عن العالم العلامة محمد بن المسلم التنوسي  
الحصيني نسبة إلى بني الحصين طائفة من الانصار المالكية تزيل حلب  
لازمه سنتين وانتفع بعلمه وسمع من لفظه صحيح البخاري تمام مرات عديدة وجانباً  
كبيراً من صحيح مسلم بقراءة ولده محمد المقنول ومن لفظه حصه كبيرة من الشفاء



للقاضي عياض وقرأ عليه في المطول من بحث أحوال متعاقبات الفعل إلى آخر  
 الكتاب وكان قرأ من أوله إلى هذا المحل على شيخه الملا إبراهيم الكردي  
 المذكور آنفا وسمع عليه بقراءة غيره في شرح الألفية للرازي وفي معنى اللبيب  
 وفي شرح ابن الناطم على ألفية أبيه وقرأ عليه شرح العراقي على ألفيته  
 بتمامه وحصته يسيرة من شرح العضد على مختصر ابن الحاجب وشرح عليه في  
 قراءة الأصناف في شرح طوالع اليساوي في بحث الالهيات فقرأ عليه درسين  
 ثم حم ابن المسلم ومات ورواية ابن المسلم البخاري عن البرهان العمادي الحلبي  
 وأسائده معروفة وعن الفخري عثمان بن منصور الطرابلسي وهو يرويه عن أبي  
 العباس أحمد الشاوي الحنفي والزين الهرهامي عن الحافظ العراقي بأسائده  
 ويرويه وسائر كتب السنن عن قاضي الجماعة بتونس سبدي أحمد السليطي سماعا  
 من لفظه الصحيح البخاري واجازة لباقي كتب السنن وأجازة البدر الغزي من دمشق  
 بالمسكاتية ودرس وأفاد وصرف أوقاته في الافادة ولم يكن في عصره واحد مثله مجتدا  
 في الاشتغال وافادة الطلبة لازم الزاوية الحشوية المنسوبة إلى أبي العشار مدة  
 أربعين سنة وكان أكثر فضلا زمانه تلامذته وأنبلهم الشمس محمد وأخوه البرهان  
 إبراهيم ابنا الشهاب أحمد بن المنسلا وولده أبو الوفاء العرضي ويجم الدين الخلفاوي  
 وغيرهم من رؤساء العلم وصار مفتي الشافعية بحلب وواعظها بجامعها يعظ  
 الناس يوم الجمعة بعد العصر واستقر على ذلك مدة حياته وألف تأليف كثيرة منها  
 شرح شرح الجامي ابتداء فيه من عند قوله فالمراد المتصرف إلى المنصوبات  
 ولم تساعد الايام على اتمامه وكان شديد الاعتناء بالجامي حتى يصاح على مطالعته  
 واقرائه وفيه يقول

لله درّ امام طالما سطعت \* أنوار فضاله من علم السامي

أفاظه أسكرت أسماعنا طربا \* كأها الحمر تنقي من صفا الجامي

واقعدى في ذلك بشيخه ابن الحلبي في قوله

لكافية الاعراب شرح منقح \* ذلول المعاني ذوات تساب إلى الجامي

معانيه تجلي حين تتلى كأنها \* هي الحمر يبدو جرمها من صفا الجامي

والعبد لله الدنو ثرى المصرى فيه

لله شرح به شرح الصدور لنا \* كأنه الدرأ وأزهارا كام

قد أسكر السمع اذ تتلى عجائبه \* والسكر لا غرو معروف من الجاهل  
وله شرح على رسالة التشيرى وشرح العقائد وشرح الشفا في حديث المصطفى  
أربعة أسفار ضخمة كل سفر قدره أربعون كراسا في مسطرة أحد وأربعين سطرا  
سماء فتح الغفار بما أسكر الله به نبيه المختار صرف همته مدة اثنتي عشرة سنة  
في تأليفه وأبرز فيه علو راجحة وشاع في الآفاق واستسكت به علماء الروم والعرب  
وكتب حاشية على تفسير المولى أبي السعود في سورة الاعراف وأما رسائله فلا  
تتصور وأجوبته وقتاويه ~~كثيرة~~ متواترة ومن رسائله رسالة سماها الدر الثمين  
في جواز حبس المتهمين ورسالة مناهج أهل الوفا فيما تضمنه من الفوائد اسم  
المصطفى ورسالة في تفضيل الصلاة على البشير النذير ورسالة في شرح قصيدة  
ابن الفارض الدالية ورسالة أخرى في شرح التائية وأخرى في شرح اليائية  
ورسالة على قوله تعالى ألم تر إلى ربك كيف مد الظل وغير ذلك من الرسائل ومن  
تعليقاته جوابه عن مقالة الاستاذ محمد البكري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يعلم جميع علم الله تعالى وقد سئل عنها في مجلس درس فأجاب بأن مقالة الشيخ هذه  
صححة ولا أنكار عليه فيها اذ يجوز أن الله يهبه علمه ويطلع به عليه ولا يلزم من ذلك أن  
يدرئ محمد صلى الله عليه وسلم مقام الربوبية اذ العلم المذكور ثابت لله تعالى بذاته  
وللمصطفى صلى الله عليه وسلم بتعليم الله تعالى إياه وإلى مثل ذلك أشار أبو بصير  
بقوله فان من جودك الدنيا وضرتها \* ومن علومك علم اللوح والقلم  
وفي الحديث قال لي ربي ليلة الاسراء فيم يختصم الملا الأعلى على يا محمد قلت لا أدري  
فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها في ثديي فعلمت علم الأولين والآخرين ثم قال فيم  
يختصم الملا الأعلى فقلت في الموضوع على المكاره إلى آخر الحديث وأورد في تاريخه  
في ترجمة شيخه ابن مسلم ناقلا عن تاريخ شيخه ابن الحنبل أنه قال اجتمع به أي بابن  
مسلم مرة عند مولاي الرشيد بن سلطان تونس اذ دخل حلب فخرى ذكر بني أمية  
فأوردت أن من المفسرين من ذهب إلى أن الشجرة الملعونة في القرآن هي بنو أمية  
فتغير ذلك فقلت سبحان الله قيل ما قيل والعهد على قائله فطلب صاحب المجلس  
منى النقل فأظهره من تاريخ المحب بن الوليد بن الشحنة قال وأقول ان هذه المقالة  
لم يقلها عالم معتبر وانما هي من ترهات الشيعة لغلوهم في بغض بني أمية والافسؤ  
أمية منهم الجيد والردى معاذي يفعل قائل ذلك في عثمان المشهود له بالجنة وذى النورين



جامع القرآن وما يصنع في عمرو بن العاص وولده عبد الله الناسك أحد العبادلة  
الاربعة وفي معاوية بن أبي سفيان وغيرهم من أكابر الصلحاء كعمر بن عبد العزيز  
ومعاوية الصغير وكيف تكون بنو أمية شجرة ملعونة وهم عنصر النبي صلى الله عليه  
وسلم وبنوهم وابن الشحنة كان رجلا غايبته انه من فضلاء الناس وليس قوله بحجة  
وتفسير القرآن لا يحتج فيه بمثل ابن الشحنة ولا بمقاتلته انتهى وللعرض شعر قليل  
أنشد له بعض الأدباء قوله وهو معنى حسن

لم أكتحل في صباح يوم \* أريق فيه دم الحسين  
الالاني لفرط حزني \* سؤدت فيه بياض عيني  
وأصله قول بعضهم وقائل لم كحلت عنا \* يوم استباحوا دم الحسين  
فقلت كفوا أحق شئ \* يلبس فيه السواد عيني  
ومثله لابي بكر العمري الدمشقي

في يوم عاشوراء لم أكتحل \* ولم أزين تأطري بالسواد  
لكن علي من فيه حينا قضى \* ألبست عيني ثياب الحداد  
وكانت ولادته بحلب بقاعة العشائرية الملاصقة لزاويةهم دار القرآن شمالي جامع  
حلب في صبيحة يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة سنة خمسين وتسعمائة وجاء  
تاريخ مولده شيخ حلب ومات يوم الثلاثاء خامس عشر أو سادس عشر شعبان سنة  
أربع وعشرين وألف وقال الصلاح الكوراني مؤرخا وفاته  
امام العلوم وزين العلا \* سراج الهدى عمر ذو الوفا  
تولى فأرخ سراجها العلوم هدى فرقا فانطفي

(عمر) ابن علاء الدين بن عبيد بن حسن بن عمر الغزي الحنفي المعروف بابن علاء  
الدين أحد فضلاء الدهر قرأ بغزة على الشيخ شرف الدين بن حبيب الغزي وعلى  
الشيخ صالح بن الشيخ محمد صاحب السوير الغزي ورحل إلى القاهرة في سنة إحدى  
وعشرين وألف وأخذ عن علماءها ومكث بها لاخذ العلم ست سنوات وولى اقتناء  
غزة من حدود الحسين إلى أن توفي وله رسالة في قوله تعالى إن رحمة الله قريب من  
المحسنين ورسالة في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون ورسالة في قوله تعالى ومن  
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وغير ذلك وكانت وفاته في جمادى  
الاولى سنة ثمان وخمسين وألف

(السيد عمر) بن علي بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن الشيخ الأستاذ الأعظم محمد بن علي باعلوي الحضري ذكره الشلي وقال في ترجمته أحد الزهاد المشهورين كان على جانب عظيم من القناعة والصبر والتسليم والرضا ولد بظفار سنة اثنتين بعد ألف ونشأ في حجر والده وكان يحمله ويخصه بأشياء من بين أولاده وصحب ابن عمه السيد عقيل بن عمران باعمر علوي وحضر دروسه وانتفع به ولازمه وألبسه خرقه التصوف وهو من أنخص خواص أصحابه وكان السيد عمر يقول في شيخه هذا اعتقادي فيه أنه قطب الوقت وأنه وارث السر المحمدي وذلك لأمور شاهدناها فيه ولما توجه إلى الحج اجتمع به جماعة من أكابر السادة من أجلهم السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط والسيد أحمد بن عمر العبدروس والسيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن إبراهيم علان وغيرهم وكان كثير الرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم من ذلك أنه رأى بالمدينة متوشحاً بثوب الوقار والآنوار تغشاه فقال له يا رسول الله بلغنا عن الثقات أن الشيخ أبا الغيث بن جميل اليماني أب من لا أب له يوم القيمة هل ذلك صحيح أم لا فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم صحيح ثم قال له يا رسول الله ونحن فقال وأنتم منا والنا أو كما قال ثم أنه قص الرؤيا على بعض علماء المدينة فقال له رؤياك صدق وحق ولكن ستفقد شيئاً معك وسيعوّضك الله ما هو خير منه وأفضل سرّاً أو علانية وكان الأمر كما ذكر لي فعوّضني الله سبحانه ما كنت أرجوه وأطلبه فحمدت الله تعالى قال ولما فقلت من الحج والزيارة من طريق اليمن اجتمعت بالسيد عبد الرحمن بن شيخ صاحب تعزو وحصل لي منه استمداد وألبسني الخرقه ثم أذن لي بالسفر إلى الوطن وقال لي عند الوداع ستجتمع بالحضر في طريقك قال فلما أصبحنا في المرحلة الأخيرة إلى الحج صلبنا الصبح وكنا جماعة في القافلة ثم ركبت على الجمل فحال ان استويت على ظهره أذا برجل لم أعرفه غير أن له هبة ناولتي رغيفين حارّين ولم يره غيبي ولم يكن بذلك الموضع قرية ولا غيرها ثم غاب عني ولم أره ثم وجدت في صدرى انشراحاً وفرحاً وفريداً يمان لا اجتماعي بالحضر واتمام ما وعده السيد وكان صاحب الترجمة له ذوق في كتب القوم وله كرامات كثيرة منها أنه قال مرة لجماعة أن أمير البلد يقتل ويسحب برجله فامضت الامدة يسيرة واذا بالامير الذي عناه قتل وفعل به كما ذكرتم سافر إلى الهند سنة اثنتين وستين وألف واجتمع بالسيد أبي بكر بن حسين



بلفقيه وألبسه الخرقة وكان ذلك ببلده بجافور فأقام بها بقية تلك السنة ثم مرض بها وكان له خادم يقال له محمد بن قشقاش قال محمد المذكور كنت أرى من سيدي كرامات كثيرة وهو يأمرني بكنهها منها أنه قال في ليلة وفاته إذا رأيت شيئاً فلا تنزع قال محمد فلما كان آخر تلك الليلة رأيت نوراً سطع حتى أضاء ذلك الموضع الذي هو فيه فدخلني من الهيبة والافتشعار ما شاء الله تعالى ثم دنوت منه فاذا هو ميت وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وستين وألف فجهر وحضر جنازته جمع كثير من السادة وغيرهم ودفن بمقبرة السادة بنى علوى هنالك

الدفري

(عمر) بن عمر الزهري الدفري الحنفي القاهري الامام العالم العلامة كان اماماً جليلاً عارفاً نبيلاً له المهارة الكلية في فقه أبي حنيفة وزيادة اطلاع على الثقول ومشاركة جيدة في علوم العربية أخذ الفقه عن الشمس المحي وعبد الله النخري وعبد الله المسيري الشهير بابن الذيب وعبد القادر الطوري وبقية العلوم عن البرهان اللقاني وأجازه جل شيوخه وتصدر للأقراء بجامع الأزهر وانتفع به خلق لا يحصون وكان مشهوراً بالبركة لمن يقرأ عليه صالحاً عفيفاً حسن المذاكرة حلوا العجبة ومن غريب ما تنقل له أنه كف بصره نحو عشرين سنة ثم من الله عليه بعود بصره إليه من غير علاج إلى أن توفاه الله تعالى ومن مؤلفاته الدرّة المنيفة في فقه أبي حنيفة وشرحها شرحاً نفيساً في مجلد أقرأه مرات عديدة بجامع الأزهر وعم النفع به وكانت وفاته بمصر في سنة تسع وسبعين وألف ودفن بترية المجاورين وقد جاوز الثمانين

ابن أبي اللطف  
المقدسي

(عمر) بن محمد بن أبي اللطف الملقب سراج الدين بن الامام شمس الدين اللطفي المقدسي الشافعي ثم الحنفي رئيس علماء القدس في عصره ومفتها ومدرّسها قرأ على والده وغيره ورحل إلى مصر وأخذ بها عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن البخار الفتوحى وقرأت بخط الشيخ عبد الغفار المقدسي قال أخبرني أنه لما قدم من القاهرة قبل يده والده فقال له بأي هدية قدمت الناعم أخذت الحديث فقلت له عن ابن البخار فحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال إن للاب أن يأخذ عن الابن وهي رواية الآباء عن الابناء فاستعفاه فألح وقرأ حصته من صحيح البخاري فأجازه متأدياً وهو يطلب منه العفو وسافر إلى دمشق هو وأخوه أبو بكر فقرآهما والشيخ الامام شمس الدين العجلوني الريموني على البدر الغزي شرح جمع الجوامع للمحلي وأخذوا

عنه ثم رحل الاخوان الى القدس وأقام عمر به يد رتس ويقتى وعرض له في آخر  
عمره صمم بسبب كبر السن وكانت ولادته في سنة أربعين وتسعمائة وتوفي ببیت  
القدس في سنة ثلاث بعد الالف

الفارسكوري

(عمر) بن محمد بن أبي بكر المصري الشهير بالفارسكوري العلامة الاديب المقتن  
ذكره الخفاجي وقال في حقه فاضل قلد جيد عصره من فضائله بحليها ونظم عقد  
محاسنه في صدر ثديها جنى ثمرات العلوم الرياضية مع ان أنوارها لم تبرز من  
الأكام واجتلى أبكارها وعونها وهي دور مقصورات في الخيام فلك من ذلك  
الفن خمائله ورياضه وكثيرا ما استنشقت حرف خبره واجتالوت من الشقة  
الفارسكورية رحيق خبره فتكر من كماله ماثنى الإعجاب عطفه وحقق ان عمر  
علم في المعرفة ثم أنشده قوله وكتب بها الى ابنه تقي الدين محمد الآتي ذكره ان شاء  
الله تعالى في حرف الميم وهو بالروم

شكل اشتياقي ماله من حد \* ونقطة الصبر محاسنها وجدى  
وامتد خط الدمع من محاجري \* بلاتناه فوق سطح الخمد  
وهيئة الجسم اضمحلت مذناى \* وانحصرت حباتها بالعمد  
وضاق صدرى حرجا لما استدارت حركاتي حول قطب الصد  
وأصحت كرات حظى مركزا \* مسكا في وسط جرم الجهد  
ومن فسي الهجر كم من أسهم \* نحوى ما شقت جيوب وجدى  
والزمن القطاع قد ألف ما \* بين محاجري وبين السهد

وذكره عبد البر الفيومي في المنتزه وقال في وصفه عالم نشرت ألوية فضله على الآفاق  
وفاضل ظهرت براعة علمه فتحلى به بافضلاء الخذاق له اليد الطولى في العلوم العقلية  
والنقلية والراحة السضاء في تعاطى أنواع الفنون الرياضية وبالجملة فهو عالم  
متضلع وأستاذ قام بالآفاده وهو متربع وقد انتفع به كثير من العلماء وتصدر من  
طلابه بمصر جم غفير من العظماء ثم ذكره قصيدة قالها في مدح شيخ الاسلام يحيى  
ابن زكريا ومطلعها

بشر الصابر لا يخشى الجنف \* فعود الردف حلت في الشرف

وهي طويلة فلا حاجة بنا الى ايرادها ووجدت في بعض المصنفات لبعض الفضلاء  
ذكره ووصفه بالتفوق وجلالة القدر قال وكان شافعي المذهب وله من التأليف ما لم



يسمى بجملة الفلك الدوائر منها كتاب ناشئة الليل ونظم الارثشاف ورسائل شتى في علم  
الهيئة ونظم القطر في علم النحو وسماه بالنبات وجعل آياته على عدد لفظه  
وله كتاب جوامع الاعراب وهو امع الاداب في العربية أيضا نظم فيه جميع الجوامع  
وشرحه مع الهوامع للسيوطي واستوعب فيه استيعابا زائدا وقال في آخره  
فرغته في مبتدأ ذي الحجة \* تسعة الا شهر من ذي الحجة  
نظمت فيها الخمسة الآلاف مع \* خمس مئين بالتواني والتبع  
وخمسة المئين باقى العدة \* في نحو شهر قبل هذى المدة  
فكملت في عشرة شهر \* مبدلة المعصور باليسور  
في عام نظميه فقلت بحجته \* الحمد لله على التيسير له  
وقوله في عام نظميه يعنى انه فرغ منه في سنة خمس وألف وقوله الحمد لله على التيسير  
له تاريخ ثان فليتبسله ومن فائق شعره قوله من قصيدة كتبها لولده وهو بالروم  
الدار بعدك لا تروق لنا طرى \* والرابع بعدك لا يشوق لنا طرى  
قد كان لى من ساكنيه أحبة \* كجاذر بين العقيق وحاجر  
ففرقوا كنظيم عقد جواهر \* عبثت به يدانقصام النائر  
فهجرت مذهب الجبيب معا هذا \* ووجدتني عنهن أنفرنافر  
فطفقن يذرفن الدموع سواجا \* لهاجر فارقتنه ومهاجر  
ومنها وازور عنهن الجبيب ولم يعج \* في نقطة أوطيف نوم زائر  
بل غادرا لاجفان يرقين السهى \* وجفا لذيذا الغمض مقلة ساهر  
ما هكذا التراتقى أراغب \* في أن يبدل بالشقى الفاجر  
أو أن يقال شرى الضلالة بالهدى \* دوما ربح وهى صفقة خاسر  
أو أن يقال قضى الشبية عنة \* وصبت كهولته لنقطة ساحر  
ومنها أيضا

أمن البصيرة والعمى يغشى الهدى \* حتى يرى الاعمى بصورة باصر  
لكن أحذر ك الزمان وأهله \* من ككاثدا وما كراون غادر  
أو مظهر بالختل سن تبسم \* وإذا اختبرت فتاب ذئب كاسر  
والدهر مغن عن نصيحة واعظ \* يروى الغرائب خابرا عن خابر  
والله ملهمك الصواب لترعوى \* وتؤب أوبة صابرا وشاكر

ان كان دالك فبذا ولربما \* كان النهى للنفس أنهى زاجر  
أو كانت الاخرى فرقة يوسف \* وبكاء يعقوب الكتيب الصابر  
والصبر داعي الضر ما من صابر \* له كريمة الا يغاث بناصر  
والقهر للناسوت ضربة لازب \* والحكم لله العلي القاهر

ومن مستحسن شعره قوله

اذا كانت الافلاك وهي محيطة \* علينا قسيما والسهام المصائب  
ورامها الباري فأن فرارنا \* وسهم رماه الله لاشك صائب  
وله غير ذلك وكانت وفاته يوم السبت سابع عشر شوال سنة ثمان عشرة وألف  
بدمياط وحمل الى بلدة فارسكور فدفن بها

المطيري

(عمر) بن محمد بن أبي بكر مطير كان من مشاهير العلماء المطيريين واجلاء المشايخ  
اليميين المنتمين الى خدمة كتب السنة والملازمين لطاعة الله سبحانه وتعالى  
وكان ذا خلق عظيم وخلق وسيم وجود عظيم وطبع سليم حسن المحاضرة  
حلوا اللفاظ مرضى الشيم صاحب همة أخذ عن والده وغيره من علماء عصره  
وأجيز بالافتاء والتدريس ونشر معالم العلم وألف وصنف واشتغل على ما هو عليه  
من الصفات حتى توفي ببيت القبة الزيدية وكانت وفاته فجر يوم الاربعاء عشرين  
رجب سنة تسع وثلاثين وألف

القاري الدمشقي

(عمر) بن محمد بن أحمد وقيل عبد القادر بن أحمد بن عيسى الملقب زين الدين  
القاري الشافعي الدمشقي رئيس اجلاء الشيوخ بالشام وكبير العلماء وصدر  
الصدور كان اماما مفتيا بارعا وحيدا محمدا فقهيا أصوليا حسن الرواء متواضعا  
خلوقا جهم الفائدة والادب طويل الباع حسن الخط والتعريب قرأ العربية والمعاني  
والبيان على العماد الحنفي والاصول على أبي القداء اسماعيل النابلسي وتفقه على  
جماعة منهم النور النسفي وأخذ الحساب عن الشيخ محمد التتوري المبداني والهيئة  
عن الشيخ عبد الملك البغدادي وتلقى الاجازة في الحديث من البدر الغزي  
والشهاب أحمد بن أحمد الطيبي وكان يعدّه أجل شيوخه ويتقل عنه كرامة وقعت له  
معه قال بينما نحن جلوس عنده في خلوة الصغيرة يسار الداخل من باب جيرون اذ  
أقبل رجل مسلما على الشيخ ومعه هدية له من هدايا الروم وفيها مشاط فأنطى كل  
واحد من الطلبة مشطا الا أنا فلم يعطني فقال له بعض تلامذته مالك يا مولاي قد



خصصت قوماً ومنعت آخرين فصعد النظر الى ناحية الشيخ عمر وكان أجمل أهل زمانه فرأى لحية قد استوفت الغاية وكان له ثلاث سنوات قد نبت الشعر بخديه فأعطاه وسأله عن لحيته فقال لها ثلاث سنوات قد طلعت وكان هذه المدة لا يرفع رأسه نحوه وبرع في فنون كثيرة وانتفع به كثير من الفضلاء منهم أحمد بن شاهين واسماعيل النابلسي الصغير وعبد الوهاب الفروري والسيد محمد بن حمزة التقيب وغيرهم ودرّس بالمدرسة الشامية الجوانية وكان له بقعة تدريس بالجامع الاموي وكتب الخط المنسوب على الشيخ محمد الحارستاني تزيل دمشق ونال جاهها وثروة بسبب أوقاف انتقلت اليه وانحصرت فيه وكانت داعية لكلال طبعه في الجملة من الجدة والاشتغال الذي كان فيه ويحكى انه لما تشاغل بها كان الحسن البوري يني يقول الآن نلت أمانى من الزمان يشير الى أنه طالب التفوق عليه في الشهرة وكان بينهما ما بين الاقران من التنافر وفي نفس الامر لو كان بقي على جده لادر له مرتبة غاية في الشهرة على انه ما قصر عنها وكان البوري يني المذكور يقول عنه انه وجوديين عديمين يشير الى أن أباه لم يكن من أهل العلم وخرج ابنه على غير سمة فانه كان من العسكريين والجملة ففضائل الشيخ عمر أكثر من أن تعد وآثاره لا تحصى ولا تحصى وكان له مع هذه الكلية شيء من النظم فن ذلك ما قرأته بخطه

لولا ثلاث هن أقصى المراد \* ما اخترت ان أبقى بدار النقاد  
تهذيب نفسي بالعلوم التي \* به لقد نلت جميع المراد  
وطاعة أرجو باخلاصها \* نورابه تشرق أرض الفؤاد  
كذلك عرفان الاله الذي \* لاجله كان وجود العباد  
فأسأل الرحمن بالمصطفى \* وآله التوفيق فهو الجواد

ومثله لبعضهم ورايته بخطه فيما ألطن

لولا ثلاث خصال هن من أملى \* ما كنت أوثر ان يمتدني أجلى  
كسب العلوم التي من نور مجتها \* بين لي مسلكي في القول والعمل  
وجبر خاطر من قد ذل جانبه \* ولم يجد مسعفا في الحادث الخلل  
كذلك الله تسليمي ومرتبجي \* فهذه جل ما أرجوه من أملى  
فيا اله الوري سهل مطالها \* فأنت غوث لمن يرجو النجاة ولي  
ومرض مرة فلم يعده ابن شاهين فلما نصل من مرضه أرسل اليه رقعة يعتبه فيها

فكتب اليه هذه الايات وكان اتفق مجيء العيد

يا سيدا يقديده عيد قد تو جع سيده

اخترت امر عبادتي \* والعذر عنه أشيده

مذوافق الافراق عيد منك وافي حيدده

قلنا مقالة مخلص \* في الود وهو يؤيده

نسعى اليه مهئين نعوده ونعيده

وكانت ولادته في ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وتوفي ليلة الخميس ختام جمادى الاولى سنة ست وأربعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير

ابن الصغير

(عمر) بن محمد المعروف بابن الصغير بصيغة التصغير المشققة شيخ الادب بالشام بعد شيخه أبي بكر بن منصور العمري المتقدم ذكره الشاعر كان شاعرا مطبوعا حسن التخييل وله مشاركة في الادب جيدة قرأ في مبادي امره العربية وبرع حتى صار قيم الادب ولما مات العمري صار مكانه شيخ الادب وكان يقول بعد أبي بكر عمر ولم يتزوج في صهره وكان له خبرة بالطب وأشعاره كثيرة سائرة ومما يستجد له قوله معميا باسم خاله

مذرق ماء للجمال بوجنة \* كالورد في الاغصان كله الندى

وتملت أهدا بنافيه قطنوه العذار ولا هذار بهابدا

وقد أخذ المعنى من قول البعض \*

أعد نظرا في الخد نبت \* حماء الله من ريب المتسبون

ولكن رق ماء الحسن حتى \* أراك خيال أهداب الجفون

وأنشده البيهقي في ذكرى حبيب قوله

أفدى الذي دخل الحمام متزرا \* بأسود وبليل الشعر ملتخفا

دقوا بطاسانهم لما رأوه بدا \* توهمان بدر التم قد كسفا

نكتة لطيفة

وهو معنى حسن تصرف فيه وأصله ما اشتهر في بلاد العجم ان القمر اذا خسف يضر بون على الطاسات وباقي النحاس حتى يرتفع الصوت زاعجين بذلك انه يكون سببا لجلاء الخسوف وظهور الضوء هكذا قاله بعض الادباء والذي يقول عليه في أصله ان هلا كرو ملك التتار لما قبض على النصير الطوسي وأمر بقتله لاخباره ببعض المغنيات فقال له النصير في الليلة الفلانية في الوقت الفلاني يخسف القمر



فقال هلا كوا حيسوه ان صدق أطلقناه وأحسننا اليه وان كذب قتلناه فجلس الى  
 الليلة المذكورة فخسف القمر خسوفا بالغيا واتفق ان هلا كوا غلب عليه السكر  
 تلك الليلة فنام ولم يحسرا أحد على انباهه فقيل للنصير ذلك فقال ان لم ير القمر بعينه  
 والا فأصبح مقتولا لا محالة وفكر ساعة ثم قال للغل دقوا على الطاسات والا يذهب  
 قركم الى يوم القيامة فشرع كل واحد يدق على طاسة فعظمت الغوغاء فانتبه هلا كوا  
 بهذه الحيلة ورأى القمر قد خسف فصدقه وبقى ذلك الى يومنا هذا وصلى هذا من  
 طريق ما يحكى ان شخصا من طهرفاء العجم كان جالسا مع بعض كبرائهم على بركة ماء  
 صاف تحكى خيال ما قبلها فقام ساق جميل الوجه يسقى فتناول منه الطاس ليشرّب  
 فأمسكها حينئذ ناظر الخيال الساقى في الماء مستغلا بذلك عن اعادتها اليه فقطن  
 كبير المجلس لذلك فخر له الماء بقضيب كان في يده فعند تحريكه ذهب خيال تلك  
 الصورة فأخذ ذلك الشخص الطرّيف يضرب على الطاس فسأله من كان معه عن  
 ذلك فأجاب بقوله هذه عادة بلادنا اذا خسف القمر فاستطرف الكبير والحاضرون  
 منه ذلك وقد كان شغلهم ما شغله كذلك (قلت) ومن هذا الباب بل أدق منه تخيلا  
 وأرق مسلكا ما قرأته في ديوان أبي بكر العمري قال ومما اتفق لي اني كنت مرة  
 جالسا بالمكان المعد ليسع القهوة المسمى بالقهوة الجديدة تحت قلعة دمشق والى جاني  
 الشمسي محمد بن عين الملك واذا بغيلام بديع الجمال بارع في الحسن والكمال جلس  
 بالقرب منا فأخذنا نتأمله وتتوآصف محاسنه ولطف شمائله واذا برجل طويل من  
 الناس غليظ يكاد يكون جدارا يجلس بازائنا وحال بيننا وبين رؤية الغلام فحصل  
 لنا هم شديد فقال ابن عين الملك الغلام هو القمر وهذه الغليظة هو الخسوف لانه  
 حجب عنار رؤيته فيينا نحن في تلك المصاحبة واذا بالرجل نزع عمامته فاذا هو أقرع  
 وكان رأسه قطعة من النحاس فقلت للشمسي محمد الآن صح تشبيهك فقال اذا يجوز  
 ان تنظم هذا المعنى فأخذت القلم وكتبت ارتجالا

حجب البدر أقرع عن عيوني \* فغدا الطرف خاسئا مطروفا  
 قال لي اللاثمون صكف فناديت دعوني وأقصروا التعنفا  
 عادة البدر ينجلي ليلة الخسف بدق النحاس دقا غنيضا  
 وتراءيت طاسة فجعلت الصفع دقا فكان عذرا لطيفا  
 ومن شعره الى الصغير قوله معييا في علوان

فديت حبيا زارني بعد صده \* ومن ريقه واللحظ مع كاس قرقف  
سقياني ثلاثا بخليلي وانها \* شفاء لذى سقم وراحة مدنف  
وله باسم سليمان رأى هاذي منيتي زارني \* ازار فريد عن نهجها  
وقد لام في مثل عشقي لها \* وما شاهد الخال في وجهها  
وله باسم سالم يا غزلا أطال بالطل سهدى \* أنجز الوعد عله منك يجدى  
قال مهلا وليل جعدى وقدى \* بعد خط العذار انجاز وعدى  
وله غير ذلك وكانت وفاته في حدود سنة خمس وستين وألف ودفن بمقبرة الفراديس

ابن نصوح

(عمر) بن نصوح الرومي أحد كبراء الدولة العثمانية وهو ابن الوزير الأعظم  
نصوح باشا المار طرف من خبره في ترجمة السلطان أحمد والآتى ذكره ان شاء الله  
تعالى في حرف النون وكان عمره هذا من أفراد الدهر في المعارف وجودة الخط  
النسخ لم يكن في عصره مثله وجمع من خطوط المتقدمين أشياء وافرة وكان ضنينا  
بالكتابة لا يسمح لاحد منها بشئ الا بعد جهد والناس يتغالون في خطه ويتفاخرون  
بوجود شئ منه عندهم وكان قدم دمشق لجمع مال العوارض في سنة أربع وستين  
وألف وكان الوزير محمد باشا المعروف بابن الدقتر دار نائب الشام فكان يحمله  
ويعظمه وحدثني بعض الاخوان انه طلب منه كتابة سورة الانعام قتيبا طأفي كتابتها  
فاستدعاه يوما وأعطاه فروة من السمور وخمس مائة قرش وعين رجلا من أخصائه  
يلزمه الى أن يتمها فأتمها في شهر وجلدها وأرسلها اليه فوقعته عنده الموضع  
العظيم وبعدر حيله من دمشق تقلبت به المناصب حتى استقر نشانيا وسافر في  
خدمة الوزير أحمد باشا الفاضل الى كرب ففات بها وكانت وفاته في سنة ثمانين  
وألف والنشاني نسبة الى النشان وهو الطرّة التي ترسم في أعلى الاوامر  
والبرآت السلطانية ويقال لها الطغرى أيضا والله تعالى أعلم

ابن الدويك

(عمر) بن يحيى القاضي زين الدين الشافعي المعروف بابن الدويك الدمشقي من  
أفاضل الزمن وأدبائه وكان عارفا بفنون عديدة وله في الرياضيات خصوصا الفلك  
والمبيقات مهارة تامة وكان وقورا مهابا عظيم الهيئة ولي القضاء بحكمة قناعة العوفي  
ثم نقل الى محكمة الباب في سنة ثمان وخمسين وألف وكان ينظم الشعر وله شعر  
رائق منه قوله من قصيدة راجع بها بعض الادباء ومطلعها  
جازت على تهز في أردان \* هيفاء ربح قوامها أرداني



تركيبة الحائط لما ان رنت \* نحوى بطرف ناعس أصماني  
 غرقى الوشاح ترنحت أعطافها \* من ذا الذى عن حمها ينساني  
 فى خدتها الوردى تارأضرت \* فجيت للروضات فى النيران  
 لما اتنت تختال فى حلالها \* سجدت لقامتها غصون البان  
 جارت على ضعفى بعدل قدتها \* عجبا فهل ضدان يجتمعان  
 لولا جعيد الشعر مع فرق لها \* ما كان لي ليل وصبح ثان  
 قسما بطلعتهما ولفنة جيدها \* وبتغرها وبقدها الريان  
 وبنون حاجبها وروضت خدتها \* وبلطفها وبحسنها الفتان  
 لم أنس لما ان أنت بجلابس \* قد طرزت بحاسن الاحسان  
 وافت وثوب الليل أسدل ستره \* حتى غدا كاثوب للعريان  
 فضمتها ورشفت بردا الثغرى \* أطفئ بذلك حرقة الاشجان  
 باتت تعاطيني كؤوس حديثها \* وتشنف الاسماع بالالحان  
 بتنا على رغم الحسود بعبطة \* وبفرحة ومسرة وأمان  
 حتى دنا الفجر المنير فراعنى \* شيب برأس الليل نحوى دان  
 قامت وقد ألوت لنحوى جيدها \* خوف النوى والقلب فى خفقان  
 ودهتها والدمع يجرى عندما \* فى الخلد حتى قرحت أجفاني  
 سقيا لها من ليلة قضيتها \* فى طيب عيش والسرور مدان  
 وكتب اليه شيخنا عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى مداعبا وبينهما قرابة من جهة  
 والدة شيخنا فانها منهم

قلت وقد أطرب نظمي الورى \* لحاسدى المغموم خفض عليك  
 لا بدع أن يطرب بصوت الذى \* اتصلت نسبته بالدويك  
 وكانت وفاته فى أوائل شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير

(عمر) المعروف بنفيع بن رومي عالم الروم وشاعرها المتفوق وكان أحد أعيان  
 كآب الدولة وله شهرة طنانة وهو من بلدة يقال لها حسن قلعه سى بينها وبين  
 أرزن الروم خمس ساعات الى جهة القصر ولديها ثم قدم الى قسطنطينية وتعماني  
 الكتابة والادب ومهر فيها وشعره غاية فى الملاحه سيما مدائحه وأما أحاجيه  
 فلم يصل أحد الى فخسها فيما أعلم وقد دونها ووسمها باسم القضاء وحكى انه لما تم

نفيع شاعر الروم

جمعها وصل خبرها الى السلطان أحمد فطلبها وقرئت بحضرته فانتب قراءتها  
 الا وأرعدت السماء وأبرقت ونزلت صاعقة بالقرب من مكان القراءة ولهذا شاع  
 بين الناس أن قراءتها تورث بلاعما وأدرك عهد السلطان مراد وكان السلطان  
 يحبه ويقر به وتعجبه مسامحته ولما ولي الوزارة العظمى بمرام باشا وكان طاعنا في  
 السن وفيه غفلة أمره السلطان بهجائه فامتنع من ذلك فالح عليه السلطان ففعل  
 قصيدة طويلة أفرط فيها كل الإفراط فبلغت الوز يرفقألم وأكن له القتل ثم  
 دخل الوز يرالى السلطان شا كامنه وقال له ان لم تقتل نفى فقد اخترت أن تقتلنى  
 وأبرم على السلطان بذلك ففوض اليه أمره فقتله هكذا تلغته من الافواه ثم حكى  
 بعض من له اطلاع على أمره أن الوز ير لما بلغه هجومه اياه طلب نائلى الشاعر  
 المشهور وكان ممن تخرج على نفى وله به زيادة اتصال وأمره بأن يهجو نفى  
 ولا زال يبرم عليه حتى هجاه بقصيدة وكتبها للوز ير بخطه وأعطاه اياهما فطلب  
 نفى وأعطاه الورقة فقطن للغرض وأخذته الحدة فطرح الورقة قبالة الوز ير  
 بغيط فخنق الوز ير وقتله في الحال وكان قتله في سنة اثنتين وأربعين وألف (قلت)  
 وقصة قتله شبيهة بقصة قتل ابن الرومى وقد حكاه كثير من المؤرخين وذلك أن  
 الفضل بن مروان وزير المعتصم العباسى دعا أناسا الوليمة صنعها ولم يدع ابن الرومى  
 فافتكره في آخر الوليمة فجهر خلفه فلما حضر أحضر طبق فيه بيض مصبوغ سبعة  
 ألوان فثديده ابن الرومى وأكل بيضة حمراء وتوجه فصنع هذين البيتين وهما قوله  
 وزيرنا أكرم من حاتم \* أكلت في دعوته بيضة  
 قد أدخلتها أمه في استها \* وضمتها بدم الحيضة

فلما سمع المعتصم البيتين ضحك ثم نادى ابن الرومى وقال له اهجنى فقال الله الله من  
 ذلك يا أمير المؤمنين كيف أهجو من مدحه الله ورسوله فقال له المعتصم هذا على  
 سبيل المداعبة لاجل خاطر الوز ير لا يغتاظ فامتنع من ذلك فالح عليه المعتصم فقال  
 ملوك بني العباس في الارض سبعة \* ولم تأتأ عن ثامن لهم كتب  
 كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة \* كرام اذا عدوا وثامنهم كلب  
 فضحك المعتصم وأسرّها في نفسه وقال متى خرج من عندي أشهر غنى الهجو فلما  
 حضر السباط أخذ المعتصم سنبلوسكة وشغلها بالسهم وناولها لابن الرومى فقام  
 وأخذها ولم يشعر بما فيها فلما أكأها والسهم فيها قام مستعجلا وهو ماسك قلبه



فقال له المعتصم الى أين فقال الى مكان بعثني اليه فقال والى أين بعثتك قال الى القبر فقال له المعتصم سلم على أبي هرون فقال مالي على جهنم طرئ قال وهل أبي في جهنم قال نعم من تكون أنت ولده فما يكون مأواه الا جهنم وأتى منزله ومات

وزير الهند

(الملك عنبر) شنبو سنجس خان وزير الهند ومديره ومرجع أهله هو في الأصل حبشي من الامهرة وتسمى قبيلته مايه ويقال انه من عبيد القاضي حسين المشهور بمكة ثم اشتراه بعض التجار وجلبه الى الهند فاشتراه الوزير سنجس خان ولما مات سنجس خان تقلت به الاحوال الى أن صار من عساكر عادل شاه صاحب بيجا فور من اقليم الدكن وكان المال الذي يعطاه لا يكفي له لكثرة سماحته وانفاقه فاستزاده من الوزير الاعظم فلم يزد فخرج الملك عنبر من حبه خائفا يترقب وكان السيد الجليل على حداد باعلوي قد وعده بأنه سيصير ملكا عظيما فكان له ظهور عجيب يحتاج الى تاريخ مستقل ولعذو به ذكرته لكني خلصته من ملخص ما ذكره الشلي في ترجمته قال وحاصله انه خرج من عند عادل شاه سنة ست بعد الالف وهو يومئذ مفلس وخرج معه السيد على ثم وصل به الحال الى أنه لم يقدر على نفقة يومه ثم أعلم السيد عليا بما هو فيه من ضيق الحال فدعا الله تعالى فوجدوا ركازا جاهليا فانسع أمره وأكثر من العساكر والاتباع ولا زال أمره يعظم الى أن ملك بلادا كثيرة وكان كلما ملك بلدا أوقرية أحسن الى الرعايا وأظهر العدل والاحسان ونصب قاضيا للاحكام وحاكما للسياسة ثم استدعاه السلطان حسين نظام شاه من سلاطين الدكن فأنحاز اليه وهو من أعظم سلاطين الهند ليكن مذهبه في الاعتقاد مذهب الرفض وكان مقر سلطته دولة آباد وكان وزيره الاعظم كافرا شجاعا فأتى صاحب جيوش وأموال مستوليا على المملكة وكان الملك عنبر يعجز عن مقاومته فصار يدار به ويتصد له فرصة حتى قتله على حين غفلة وولى مكانه الوزارة العظمى ورأى السلطان محبة وجدده فأمدّه واتفقت له وقائع كثيرة وفتح قلاعا ونفذت كلمته واتسعت مملكته وأخرب الكائنات وعمر شعائر الاسلام ثم مات السلطان حسين نظام شاه وكان ولده برهان صغيرا فعقد الملك عنبر له السعة ولم يكن له من السلطنة الا الاسم وجميع الامور بيد الملك هنبر كما كان الخلفاء العباسيون ببغداد ثم استبد الملك عنبر بالامور واستمر في القتال والجلاد وأزال المظالم من تلك الجهة وعمرها وأخذ الفتة والبسطة وعمر المساجد والمآثر وكان

مؤيداً في حروبه ومغازيه مستدداً في رأيه مسعوداً في أحواله وكان كثيراً لا حسان  
 إلى السادة وأهل العلم وقصدته الناس من جميع البلدان فغصمهم بأحسناته  
 خصوصاً أهل تريم من السادات وكان يحسن لمشايخ الطريق والصوفية وكان  
 عصره أحسن الأعصار وزمانه أنضر الأزمنة وكان يحمل كل سنة إلى حضر موت  
 من الأموال والكسوات للسادة والمشايخ والفقراء ما يقوم بهم سنة وكان له ديوان  
 مرتب باسم أرباب الرسوم والقصاد ووقف أربعة قرآن بمدينة تريم ووقف بمكة  
 والمدينة مصنفين واشترى في الحرمين دوراً ووقفها على من يقرأ فيها ويهدي ثواب  
 القراءة إليه ومن آثاره الحسنة أنه عقم نهر الكركي وهو نهر عظيم يمر تحت البلاد  
 ولا تتفع به وسبب ذلك أن بعض وزراء عادل شاه وهو المنيلا محمد انخراساني استبعد  
 وقوع ذلك لسعته وكثرة مائه ووطن أنه يحتاج إلى عمل كثير لا يقدر عليه أحد من  
 المخالقات وغرم مالا كثيراً للملك هنبران قدر على ذلك فشرع فيه وساعده القدر  
 فأكمل العمل في خمسة أشهر وجعل له قنوات تجري إلى البساتين والزارعات  
 وكثرت النفع وجمع من في ذلك المكان من السادة والاهليان وأنعم عليهم وأجرل  
 الصدقات وكانت عمارته في سنة أربع وعشرين وألف واخترع الفضلاء لذلك  
 تواريح جديدة بكل لسان ومن ألطف ما قيل فيه خير جاري وأكثر من شراء  
 الحبوش وكانت التجار تجلبهم إليه ويتغالون في أثمانهم إلى أن كثر واجداً يقال  
 إن جملة ما اشتراه من المذكور نحو ألفي حبشي وكان الجلب أول ما يشتريه يسلمه إلى من  
 يعلم القرآن والخط ثم إلى من يعلم الفروسية واللعب بالسيف والعود والسهام إلى  
 أن يتفرس في أنواع الحرب والخيال والحداد ثم يترقى وصاروا يترقون في المراتب  
 ويتفاضلون في المناصب كل بمقدار سعيه واستحقاقه ومرتبته وكان لهم اعتناء  
 بإقامة الجماعة وأمور الدين وكان لكل أمير منهم قفيه يتعلم منه الفقه وأمور الدين  
 وإمام يصلي به ومؤذن وجماعة يتدارسون القرآن وجماعة يذكرون الله تعالى ليلة  
 الجمعة والاثني وكان لكل أمير سباط مملوء بأنواع الأطعمة الفاخرة وبالجملة فانهم  
 وإن كانوا عبيداً حبشة فلم تسكن العرب تفوقهم إلا بالنسب وقصدته جماعة من  
 مشاهير شعراء عصره من البلاد الشاسعة ومدحوه بأحسن المدائح وكان السلطان  
 إبراهيم عادل شاه أظهر لها العداوة والحسد وبلغ غاية جهده في اضمحلال هذا  
 الرجل وبذل أموالاً كثيرة لمن يقتله أو يسببه فلم يقدر له ذلك ومن عداوته له عزم



جهان كبراً عظم سلاطين الهند لغات الله وعهد اليه أن يبذل له في كل سنة خمسة  
 ألف هن والهن بضم الهاء نحو دينار ذهباً فأرسل جهان عسكرياً بعساكر وخيل  
 وأفيال ضاق عنها الفضاء وجرى على مراد الله القدر وأقبل عادل شاه بعساكر  
 من الجانب الثاني وأيقن كل من عند الملك عنبر بالهلاك فجمع من عنده من  
 السادة الاشراف والعرب وطلب منهم أن يجتمعوا للدعاء كل يوم وبذل الخسراش  
 للعساكر وأقبل بعساكره على القتال ثابتين ثبات الجبال وحمل بمن معه فقتلوا  
 خلائق لا يحصون وأسروا من وزراء جهان كبر وعادل شاه أربعين أو يزيدون  
 ورجع الملك عنبر طافراً متصوراً ثم بعد ذلك جرد الحمام سيفه عليه وشرق جلاباب  
 ملكه وتوفي في ستة وخمسين وثلاثين ألف وأكثر الناس والضعفاء والعقراء والارامل  
 واليتامى من البكاء حول جنازته ويقال انه لم يعهد عند أهل الهند مثل ذلك اليوم  
 ودفن بالروضة وهي موضع بالقرب من دولة آباد وعمل على قبره قبة عظيمة ولتاس  
 فيه اعتقاد عظيم وتحترمه الملوك والسلاطين ومن استجار بقبره لا يقدر أحد أن  
 يناله بمكره ورثاه الشعراء والفضلاء بأحسن المراثي وهمل الادباء لعام وفاته  
 نوار يخ نظام ونثارا ومن أحسنها نثار قول بعضهم الجنة مشواه وكان موته بالسم وبعد  
 موت الملك عنبر قوض السلطان برهان نظام شاه تدبير مملكته الى عبد العزيز  
 خان أكبر أولاد الملك عنبر وجعله أميراً له وكان شجاعاً مقداماً كبيراً شجاعاً  
 لكنه قليل التدبير مبذراً لا يصغي لقول مشير وارتكب الأمر الفظيع فكان يحتاج  
 زمانه ووقع بسببه فتن ثم تضعف الزمان وآل ذلك الى حصاد العلم والدين الى ان رماه  
 الدهر عن قوم وزارته ثم خربت تلك الديار وذهبت بمحبتها وخلقت ديساجتها  
 قال الشلي قلت وقد تكررت ذكر الدكن في هذه الترجمة وقد تشوف الى الوقوف على  
 معرفته من لاله معرفة بحقيقته وتفاصيل أمره يحتاج الى تأليف كبير ولا يحتمل  
 هذا المحل الا اليسير فلتذكره بطريق الاجمال لضيق المجال وبجمل ذلك انه اقليم  
 عظيم من أقاليم الهند التي هي أم الدنيا كثير الحصون والقلاع حسن الهواء كثير  
 الامطار والانهار والبساتين أعدل الاقطار وفيه حصون وقلاع في غاية الاستحكام  
 والاتقان وكل قصر شاخ له شرف في السماء باذخ تحاكي الاهرام في احكام  
 البناء عالية البناء تسمى السماء وهي الروضة المورقة والغيضة الموثقة  
 وقلاعها مشحونة بالآلات الحرب والمدافع البكار مملوءة بالمكاحل الكثيرة حصينة

ولده عبد العزيز  
فتح خان

الحسن وغيرهما ونبذة من تحفة الحكام في نكته العقود والاحكام لابن عاصم وفي  
أصول الفقه جميع جمع الجوامع للسبكي مرتين قراءة بحث وطرفا من أصول ابن  
الحاجب مع نبذة من شرحه للعقباني وشرحه للقاضي عضد الدين وحاشية المحقق  
التفتازاني عليه وفي أصول الدين أم البراهين بشرحها للسنوسي من قوله ويجمع  
معاني هذه العقائد لا اله الا الله الى آخره وجميع المقدمات بشرحها له وطرفا من  
السكرى له وطرفا من اختصار الطوالع لليضاوي وفي التحوالات لافيه لابن مالك  
سماعا من لفظه من أولها الى ترجمة الكلام وما يتألف منه مع اللماع بلطائف نكت  
واللامية من أولها الى باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه وفي فن البلاغة جميع  
تلخيص المفتاح بشرحه المختصر وفي المتطق جميع الجمل للنوحي مرتين بمرجعة  
شروحه التلساني وابن مرزوق الحفيد وابن الخطيب القسطيني وجميع مختصر  
السنوسي ومن ايساغوجي من القياس الخ ومن البردة من أولها الى قوله نبينا  
الامر الناهي وكان يأتي فيها بالعجائب والغرائب وورعها بمرجعة عليه الايام في البيت  
الواحد منها بمرجعة شرحها لابن مرزوق الحفيد وغيره وفي التصوف المباحث  
الاسلمية نظم ابن البناء في آداب السلوك وغير ذلك مما لا يحصى في فنون شتى كالرسم  
والضبط واليديع والعروض والقوافي والتفسير وأجازة مرات بل أنابه عنه  
في مباشرة وظيفة تدريس له وزوجه ابنته واختص به ولم يفارقه حتى ملت وماتت  
زوجته فرحل عن الجزائر وتبعه للقراءة عليه في المنطق شيخنا العلامة المحقق  
المدقق يحيى بن محمد بن محمد بن عيسى بن أبي البركات الشهير بالشاوي وقال  
انه سار معه نحو ثمان مراحل حتى أكمل قراءته عليه ودخل تونس وأخذ عن بها  
من أجلائها كالشيخ زين العابدين وغيره ولما دخل الى قسطنطينة أخذ بها عن  
الشيخ المعمر عبد الكريم الاسكوني ولم يزل على ذلك كلما اجتمع بأحد من العلماء  
استفاد منه وأفاده حتى وصل الى مكة المشرفة وحج في سنة اثنتين وستين وألف  
وجاور بها سنة ثلاث وستين وسكن بخلة في رباط الداودية وأخذ عنه اذذاك الشيخ  
علي باحاج وقرأ عليه الصفيين والموطأ ثم رحل الى مصر وأخذ بها عن أكابر علماءها  
كالنور على الاجهوري والقاضي الشهاب أحمد الخفاجي والشمس محمد الشوبري  
وأخيه الشهاب والبرهان الدأوني والشيخ سلطان المزاحي والنور الشيراملي  
وغيرهم ممن يطول ذكر أسماهم وأجازوه بمراتبهم وأثنوا عليه بما هو أهله بل



اتفق له مع شيخ الشافعية محمد الشوبري وأخيه شيخ الحنفية أحمد انه اجتمع بهما في وليمة عند بعض الكبراء فقدم اليهما استدعاء بخطه فلما رآه الكبير منهما وهو الشمس محمد قال معتذرا عن كتابة الاجازة قد تجاء في الحديث ان الله كتب الاحسان على كل شيء الخ وانى لا أحسن كتابة اجازة تناسب هذا الاستدعاء الحسن فطلب من أخيه الكتابة عليه فقال أنا على مذهب الاخ وكتب له البرهان المأمونى في اجازته انه ما رأى منذ زمان من يماثله بل من يقاربه ورحل الى منية ابن الخصيب وأخذ بها عن الشيخ على المصمرى وهو الشيخ العارف بالله تعالى الورع الزاهد المشهور بالولاية العظيمة القدر الجامع بين الشريعة والحقيقة صاحب التصانيف منها تحفة الاكاس في حسن الطن بالناس ورسالة الانوار ومشارك الانوار في بيان فضل الورع من السنة وكلام الاخيار وغير ذلك ثم رحل الى مكة شرفها الله تعالى وأخذ بها عن أجلائها كالقاضي تاج الدين المالكي والامام زين العابدين الطبري والشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ على بن الجمال المكيين وأجازوه بمروياتهم ولازم بها خاتمة المحدثين الشمس البابلي وخرج له فهرستا بمقروا أنه واشتغل بالتدريس في المسجد الحرام في فنون كثيرة وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في أثناء كل سنة ويتردد على الاستاذ الصفي أحمد القشاشي ويأخذ عنه وكان يقول ما رأيت مثل سيدى الشيخ أحمد يكتب ما أراد من غير احتياج الى تفكير قال وكان شيخنا على بن عبد الواحد يقول مادام القلم في يدي ومدته فيه كتبت به فاذا جف احتجت الى التأمل والاستحضار وأما سيدى الشيخ أحمد فلا يقف وارده عند جفاف قلبه ومكث بمكة سنين عزبا ثم ابنتى له دارا واشترى جار ية رومية واستولدها وحصل كتباً كثيرة وكان للناس فيه اعتقاد عظيم حتى ان العارف بالله السيد محمد بن علوى كان يقول في شأنه انه زرت وق زمانه وكان السيد عمر باحسن باعلوى يقول من أراد أن ينظر الى شخص لا يشك في ولايته فليتنظر اليه وكفى بذلك فخرا له ومن شهد له خريجة فحسب وقد شوهدت له كرامات وكانت سائر أوقاته معمورة بأنواع العبادة وانتفع به جماعة من العلماء الكبار منهم الاستاذ الكبير ابراهيم بن حسن الكوراني وشيخنا الحسن بن علي العجمي وشيخنا أحمد بن محمد النخلى فسمع الله تعالى في أجلهما والسيد محمد الشلي باعلوى والسيد أحمد بن أبي بكر شيخنا والسيد محمد بن شيخنا عمر شيخنا والشيخ عبد الله الطاهر العباسي وغيرهم وله

مؤافات منها مقابلة الاساتيد كفيه شيوخه المالكيين واسماء رواة الامام  
أبي حنيفة وفهرست البابلي وكانت وفاته يوم الاربعاء لست بقين من رجب سنة  
ثمانين بعد الف ودفن بالجحون عند قبر الاستاذ المشهور الشيخ محمد بن عراق

ابن كان الخلوقي

(عيسى) بن محمود بن محمد بن محمد بن كنان الحبلي الصالحى المدمشقى الخلوقي  
خليفة شيخنا وأستاذنا السيد محمد بن محمود العباسي روح الله تعالى روحه كان  
من صلحاء الزمان وفضلائه ورعا عابدا زاهدا في الدنيا قانعا بما قدر له سائرا  
عليه سيما في اصلاح ولد بصالحية دمشق وبها نشأ ولما بلغ سبع سنين من عمره حفظ  
القرآن ثم لما بلغ العشر سافر مع والده الى مصر وعاد الى دمشق ثم سافر اليها ثانيا  
وحده وطلب العلم على مشايخ أجلاء منهم الشيخ مرعي الهوتي الغزي والنور  
الشبرايمسي والشيخ محمد الخلوقي والشمس البابلي والشهاب أحمد الشوبري والشيخ  
سلطان وغيرهم وكان مغرما بزيارة الاولياء والصالحين سيما الامام الشافعي وكان  
إذا جلس يقرأ عنده بين القراء يتعجبون منه لحسن تأديته وفصاحته مع كمال لطفه  
وجميل سيرته وحكى أنه ترد مرة في آية وهو يقرأ عنده وسكت ففتح عليه الامام  
الشافعي من داخل القبر ثم رجع الى دمشق في سنة خمس وخمسين وألف واجتمع  
بالشيخ الولي الشيخ منصور المحلى الصابوني وقطن عنده بجامع الصابونية يقرأ  
القرآن استظهارا وكان الشيخ منصور يحبه محبة كلية وكان في بعض الاوقات  
يطرقه الحال والشوق فيخرج هائما على وجهه يدور في البراري والقفار يدخل  
بيروت وصيدا ويزور جبل لبنان ومعه ركوة وعكازة ومعلقة وبأكل من الخشيش  
ويشرب من عيون الارض وربما كلبه بعض الوحوش ثم يعود الى زاوية الشيخ  
منصور ويحج مرارا على التجريد ماشيا امام الحاج لا يعول على مركوب ولا خيمة  
ولا يطلب من أحد شيئا ان حصل له شيء أكل والاطوى وكان كثير ما يرى النبي  
صلى الله عليه وسلم وقال له مرة مرحبا مرحبا بفلان باسمه ولم يزل على هذا الحال  
بعد موت الشيخ منصور حتى وصل الى شيخنا العارف بالله تعالى السيد محمد  
العباسي فأخذ عليه الطريق ولم يزل عنده في أعلى مكانة حتى برع في طريق القوم  
وأشار اليه بالخلافة بعده فولها وكانت تظهر له كرامات وأحوال منها أنه أخبر  
بموت انسان قبل موته بأيام فكان كما قال وكان له نزاهة وعفة واتفق ان رجلا أعطاه  
مائة قرش هبة وأشهد على ذلك ثم بعد أيام تحت نفسه بها فطلبها منه ففي الحال



أعطاه أياها من غير توقف وأرسل إليه الوزير حسين باشا يطلبه للاجتماع به فلم يجيب  
فأرسل إليه بثلاثين قرشا فأعطاهما للذي أرسلها معه وبالجملة فانه كان بركة  
الوجود وكانت ولادته في سنة اثنتين وأربعين وألف ومات ليلة الاثنين لاربع ليال  
بقي من شوال سنة ثلاث وتسعين وألف بالصالحية وكان أوصى أن يدفن لصيق  
شيخه العباسي بمقبرة الفراديس وهي له قبر اثنتي عشرة سنة قبل موته بمدة يسيرة فدفن به وكانت  
جنازته حافلة جدا وأسف الناس عليه كثيرا رحمه الله تعالى

الصمادي

(عيسى) بن مسلم بن محمد بن محمد بن خليل الصمادي الشافعي القادري تقدم ذكر  
أخيه إبراهيم وكان الشيخ في شبابه مشغولا بالذات وكان مسرفا في الصرف ثم  
تقلبت به الأيام حتى مات جسده وأبوه فولي المشيخة الصمادية بعده أبيه ولما وليها  
ترلما كان عليه وأقلع عنه وقام بالمشيخة أحسن قيام وكان حكام الشام يكرمونه حتى  
انتدبه أحمد باشا الحافظ للذهاب إلى السردار مراد باشا إلى ديار بكر في التخفيف  
في النزول فذهب إليه وقضى الأمر وسار قبل ذلك إلى مراد باشا وهو في حلب في  
الانتقام من الأمير علي بن جانبولاد مع من سار إليه من علماء دمشق وأعيانها ثم  
تقدم ونبل بعد موت الشيخ محمد بن سعد الدين على سائر الصوفية حتى انتهت إليه  
قال النجم وجد بخط جده أبي مسلم أن ولادته كانت في الثامن والعشرين من  
شوال سنة تسع وستين وتسعمائة وتوفي ليلة الاثنين سادس ذي الحجة سنة إحدى  
وعشرين وألف ودفن إلى جانب أبيه براوتهم المعروفة داخل باب الشاغور رحمه  
الله تعالى

\* (حرف الغين المعجمة) \*

غازي باشا

(غازي باشا) ابن شاهسوار الجركسي الأصل أحد وزراء الدولة العثمانية كان من  
مشاهير فضلاء الوزراء مطلعا على كثير من المسائل والنكات عارفا باللغات العربية  
والفارسية والتركية حافظا لكثير من أشعارها كان والده من الأمراء واقفي  
هو أثره في طليعة عمره ثم صار أمير الأمراء بدنية قونية ولما ولي الوزير البشير  
الوزارة العظمى توجه من حلب قاصدا بلاد الروم ومر على قونية فاستدعاه ووجه  
إليه نيابة الشام فقدم إليها في نهار الخميس خامس جمادى الأولى سنة خمس وستين  
وألف وكان شاعرا خفيف اللحية جميل المنظر وكان مع حداثة سنه ورقة طبعه معرضا

عما يقتضيه الشباب من غلواته مقبلا على محبة العلماء لا يعرف له صبوة ورجما انه  
ما نظر الى وجهه أهرى (وحكى) عنه انه طلع يوما للتنزه في الوادي التكتاني فالتقى مع  
جماعة من أرباب الصنائع خرجوا للسيف فأرسلوا له قهوة مع شاب منهم خالي العذار  
فلم يتناولها منه وأمر بعض أتباعه من الكهول بمناولتها ثم صرف عن دمشق  
في ثالث ذي القعدة سنة خمس وستين وجاءته رتبة الوزارة وهو مقيم بها ثم رحل الى  
الروم وولى بعد مدة محافظة مصر وورد دمشق وهو متوجه اليها وذلك في شهر  
الاربعاء عشرين ذي القعدة سنة سبع وستين واستمر بها كما ثلاث سنين وسيرته  
فيها الى الآن منذ كورة مشكورة ثم عزل عنها وأُسند اليه بعض أمور هو برى  
منها فحبس أياما ثم قتل ودفن بالقراقة تجاه شبالة الامام الشافعي رحمه الله تعالى  
وكان قتله في سنة احدى وسبعين وألف ومن لطائفه انه كتب اليه الاستاذ محمد بن  
زين العابدين اليكبرى وهو في السجن رسالة في شأن مال أخذه منه تعديا في زمن  
توليته من جملتها ان كان الذي أخذنا من المال عاد عليكم فأنتم في حل منه وان كان  
عاد الى الغير فلا بأس بالاعلام به لتسترجه فكتب اليه الجواب يتناول يزد عليه وهو  
شربنا وأهرقنا على الارض فضلة \* وللارض من كأس الكرام نصيب  
وحكى انه لما قتل وجد في جيبه كغمد مكتوب عليه هذه الايات وكان وهو  
في السجن كثيرا ما ينشد ها وهي

تجنبوا الى ذنوبا ما جنبتها \* يداي ولا أمرت ولا نهيت  
ولا والله ما أضمرت غدرا \* كما قد أظهر روه ولا نويت  
ويوم الحشر موقفنا وتبدو \* صحيفة ما جنوه وما جنيت  
ويحكم بيننا المولى بعدل \* فويل للخصوم اذا ادعيت

قلت وقد تداولت الناس هذه الايات كثيرا وخسوها وأغلبهم يظن انها من نظمهم  
وليس كذلك فانها لاميراسامة بن منقذ ذكرها في ترجمته ابن خلكان ولها ايات  
أخرى في أوامها مثبتة في ديوانه وكان كتبها لابي جوا بارعن ايات كتبها أبوه اليه وهي  
وما أشكوتلون أهل ودي \* ولو أجدت شكيتهم شكوت  
ملأت عتابهم ويشت منهم \* فإ أرجوهم فمين رجوت  
اذا أدمت قوارصهم قوادي \* كظمت على أذاهم وانطويت  
ورحت عليهم موطن الحيا \* كاني ما سمعت ولا رأيت



(غرس الدين) بن محمد بن أحمد بن محمد بن غرس الدين بن محمد بن أحمد بن غرس بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الوهاب ابن عبد الفتاح بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أبي سعيد سعيد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبيجر خذرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج ابن حارثة بن ثعلبة بن عامر بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد الخليلي ثم المدني الأنصاري الشافعي المحدث الفقيه الأديب المشهور صاحب كتاب كشف الالتباس فيما خفي على كثير من الناس ألفه في الأحاديث الموضوعة وهو كتاب جم الفائدة رأيته ونقلت منه أشياء من جهتها أنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر الأغنياء باتخاذ الغنم ويأمر الفقراء باتخاذ الدجاج فقال لا أصل له وقد سبقه الى هذا الوضع جماعة منهم الزركشي والسيوطي وألف فيه النجم الغزي الدمشقي كتابه اتقان ما يحسن في الأحاديث الجارية على اللسان لكن تأليف صاحب الترجمة أسهل مأخذ من الجميع وله من التأليف أيضا نظم الكترو نظم مراتب الوجود للإمام عبد القادر الجيلاني في رجز في غاية الرقة والانسجام وقد تولى شرحه العارف بالله تعالى عبد الله البوسنوي الرومي شارح الفصوص المار ذكره لما كان بينهما من المودة أخذ بالقدس عن الشيخ محمد الدجاني والشيخ يحيى بن قاضي الصلوات امام المسجد الأقصى وقارئ الحديث به ثم رحل الى القاهرة في سنة سبع بعد ألف وحضر به ادروس أبي النجاس المسموهورى في البخارى والشفاء وأخذ عن الاستاذ زين العابدين البكرى والحافظ محمد حجازى الواعظ ورأى في منامه وهو بمصر كان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه رغبة فقص الرؤيا على سيدى ابى الاسعد يوسف الوفاى فأشار اليه بالذهاب الى الروم فذهب اليها اذ ذاك واجتمع بالوزير الأعظم بواسطة كتاب سيدى أبى الاسعد وكان تقدم له ولاية بمصر وأظنه بىرام باشا فوجه له خطابة المدينة وعين له ما يكفيه فهاجر الى المدينة وسكنها وتزوج بها وصار بها من أهل الوارد بن لاسما أهل الى القدس والخليل وأحبه أهل المدينة وعظم شأنه فيما بينهم ووقع لهم أمر خطير في سنة ثمان وأربعين وألف احتجاجا الى عرضه للسلطنة فأرسلوه الى السلطان ومعه الشيخ الفاضل محمد ميرزا السروجي الدمشقي تزيل المدينة فوصلوا الى دمشق صحبة الركب الشامي وكان

السلطان اذ ذاك قد رجع من فتح بغداد ووصل الى حلب فخرج من دمشق ووصلا اليه وتمت الامور التي ارسل لاجلها واجتمع صاحب الترجمة بوزير السلطان المذكور مصطفى باشا وكتب اليه قصيدة يحثه فيها على ازالة العبيد الخصيان من المعبد النبوي والقصيدة هذه

يا مصطفى بالمصطفى العدنان \* وبأى قرآن عظيم الشأن  
لا تجعلن على المدينة أسودا \* شيخا على حرم النبي العدنان  
وكذلك الحبشان أيضا منهمو \* فهم وهم ولا خير في الحبشان  
بل جاء في خبر رواه بعضهم \* ها لفظه لا خير في الحبشان  
قوم لهم طمع شديد زائد \* لا يتبعون من الخطام الفاني  
لولا المخافة منهم لاتاكم \* شاكون من هم ومن أحران  
واذا أردتم أنكم تيقنوا \* أحوالهم من غير ما بهتان  
فلتسألوا حنفى أفسدى عنهم \* يخبركم عن خلعة الغربان  
ما كل ما يدرى يقال وأنتم \* أدرى بطيش السادة الخصيان  
يستترلون لاخذ ما قد جاء من \* صدقات خير للفقير العاني  
فيمسبب أهل الفضل من صدقاتكم \* ماساء هم من أسهم الحرمان  
فانظروا لنا شيخا تقيا صالحا \* مستترها عن ذا الخطام الفاني  
ان لم يجز الاخصيا اسودا \* فاحصوا لنا شيخا من البيضان  
يا ويحكم ان لم تراعدوا حقنا \* يوم الحساب بحضرة الديان  
يوما تكونوا مثلنا ما ان لكم \* في الناس من أمر ومن سلطان  
هذي نصيحة غرسكم في روضة الهادي الى الاسلام والايمان  
يدعول سلطان الوري ومصطفى \* سيف الاله وعاضد السلطان  
ولما عاد صاحب الترجمة أنزله القاضل أحمد بن شاهين عنده وأقبلت عليه علماء  
دمشق وأخذ عنه جماعة من أهلها منهم الشيخ محمد بن علي المكتبي وذكره  
في ثبته وأثنى عليه قال ومما اتفق له انه نظم لنا الشمايل في ليلة واحدة فيما بين  
المغرب والعشاء وكتب عنه أناشيد وأمالى لنفسه ولغيره فن ذلك قوله  
اني لا أعجب مما \* صار الزمان اليه  
اذما بكيت لدهر \* الا بكيت عليه



وقوله

اذا رأيت وايا \* مغرى بحرص وبخل

فليس ذاك وليا \* للرب يسلم عبد جهل

وقوله في العقد لقد قال النبي مقال صدق \* يراه بالبصيرة كل رائي

أتى معناه منظوما بشرط \* وشطر منه بالنظم السواء

وبعدى ما تركت هنالك فتنه \* أفر على الرجال من النساء

وكتب على كتاب من شعره

هذا كتاب حقه يشتري \* بالذهب المحبوب بين الوري

تقدم العالم اخباره \* ان أخر الجاهل خلف الوري

وكتب الى بعض تلامذته من أهالي القدس وهو الشيخ يوسف العسيلي

يا من اليه تشوقى وتشوقى \* قلبي يحسدنى بأنك متلفى

هل قد عرفت بأننى لك مصطفى \* روحى فدالك عرفت أم لم تعرف

ولقد أقول للأنمى فى حبكم \* أيلام من يهوى الجمال اليوسفى

ان جئتني مصرا فقد أسعفتني \* يا خيبة المسعى اذالم تسعف

ما حبنى بالصدق شخص غيركم \* حقا وكيف يحب من لم يعرف

أوفوا لما وعدتموني سرعة \* كرمافانى ذلك الخلل الوفى

لو قد وهبت مبشرى بقدمكم \* روحى وحق جمالكم لم أنصف

ولقد كلفت بحب أصلكم لذا \* كفى بكم خلق بغير تكلف

وله قصائد فى مدح الشريف زيد بن محسن شريف مكة نظمها على حروف المعجم من

الالف الى الياء كل قصيدة عشرة أبيات وقفت عليها وانتقيت منها قصيدتين

فالأولى منهما مطلعها

خليلي ان الحب بالصبا عابث \* فكيف التسلى وهو فى القلب لاث

رأيت طباء قد تراءى فى الضحى \* لعينى عيون بالعيون عوابث

ولو كان ريحا واحدا لاتفيت به \* ولكنه ريح وثان وثالث

فن منقذنى من وقذهن فانتى \* وقيد فهل لى من وقيد ذمعاث

تطلبت فطريفا عطوفا يجيرنى \* يسكنون له فى الملك قدما توارث

فتوديت هذا وصف زيد بن محسن \* قين به فهو الشجاع الشناث

فطرت سرورا وامتنيت طمرة \* تبارى هبوب الريح والريح عابث

لجئت الى المولى الشريف أبى الضعيف أبى ضعيفا وهو فى الملك ما كثر  
غدوت عليه فاخذت دوت بروحة \* ورحلت وروح القدس فى الروح نافث  
والثانية أولها

وادی الاباطح بالعير تأرجا \* أم عطر عزة فى الصباح توها  
أم أشرقت شمس الجلالة ضحية \* أم وجه عزة بالجمال تبها  
أم زيد المولى الشريف أتى الى الحرم الشريف فن سناه أبها  
لا تعجبوا مما رأيتم انما \* نور النبوة فى البتوة أبها  
أوما علمتم أن نور محمد \* فى نسل فاطمة بدامت بها  
فهم شمس للهدى وهم ببحور للندى وهم بدور للدجا  
وهم اذا كشف الغطاء رأيتهم \* للمؤمنين بغير مبین زبرجا  
ماذا يقول المادحون وربهم \* أتى عليهم فى الكتاب المرتجى  
أبقاهم المولى وأبقى زيدهم \* فى ملكه كىما يؤم ويرتجى  
ممتعا بمقامه ومقامه \* وذمامه اذياه ما أرتجى  
ومن شعره قوله فى القهوة

دع الصهباء واشرب صرف قشر \* مشبعة تدور بصكف بدر  
وان شئت الشفا بدر سريعا \* الى حان لها قد حان بدرى  
فما الياقوت فى لون نصير \* وما لون النضار ولون تبر  
دع الغاروق ان رمت التداوى \* ونخذها فهى للاستقام تبرى  
كان حسابها المنظوم عقد \* من الياقوت يعلل فوق نحر  
سأسى نخوم ورتما ألبى \* ليصفوا بالصفا صدرى ونخرى  
نذمت ندامة الكسبى عليها \* لما قد فات من أيام همى  
سأدمن شربها مادمت حيا \* ولا أصغى الى زيد وهى  
وأجلوعين أغيارى وهى \* بصافها سحيرا قبل فجر  
فراأى الآن يا من رام نصي \* اذا شاهدتها فى الحان فاجر  
ولم لا وهى مشروب العوالى \* من السادات هى بحروب  
هى الراح المريح لكل روح \* ولم تمزج ولم توجد بعصر  
وكل مخالف فيها فانى \* أسفه قوله من أهل عصرى



قتل ان قال ساقها المغتدى \* جبايا امرحبا واشكر بشكري  
 وخذها من يديه في حضور \* مع الساقى المليح بغير مسكر  
 فلا غول ولا تأثيم فيها \* وايت مرة بل طعم تمر  
 وان غالى المحب وقال شهد \* أجيب نعم اذا ما كان تبرى  
 ولولا مد حتى للدين قبلا \* لهدت له بهجس وشم هجر  
 لبئس طباعه وسواد قلب \* له فهو والحرى بهكل هجر  
 ونقلت من تذكرة القاضى أحمد بن عيسى المرشدى قال ورد علينا في أثناء عام خمس  
 وأربعين وألف الشيخ الاوحد الاكمل فخرس الدين الازهرى المقدسى الخطيب  
 والامام بالروضة المشرفة على صاحبها افضل العلاة والسلام ولم يوانسه أهل مكة  
 فقال معرضا علماء مكة جاوزوا الافلاكا \* هزا وحق لهم لجرى اذا كا  
 لولا الرياسة فى رؤس نفوسهم \* كانوا وحقك كلهم أملاكا  
 وقال أيضا جيران مكة جيران الاله لذا \* لا يعباون بمن قد غاب أو حضرا  
 لولا الطبيعة عاقبتهم لكان لهم \* اسراع روح بسر السر قد ظفرا  
 فقال بعض السادة الاشراف المتصل بمحمد بن الزاكي بالمغيرة بن عبد مناف  
 فخر الشجرة التى أصلها ثابت وفرعها فى السماء أكرم به نسباً ومنتهى على طريق  
 الجواب عن المكيين

لله درك من أديب بارع \* بذكائه ما يعجز الادراك  
 أحسنت اذا تحفتا ببدائع \* بهرت وان جادت فدون نداكا  
 فجها بذ البيت الحرام مذبذبة \* بأريج مدح من يديع ثناكا  
 وهم الحجاج والذين سموهم \* خرم السما واستخدم الاملاكا  
 لا غرو ان جازوا الاثير بفضلهم \* وصلوا بحق جوارى الافلاكا  
 وعن الثانين يا مفلحاً لم يزل فى كل غامضة \* يبدى بها فلعا بالحق قد ظهرا  
 وبحر علم تحلى من فرائده \* جيد البلاغة عقد ايضاح الدررا  
 أثبتت حقاً وعين الفضل شاهدة \* وأنت انسانها الراى بغير مرا  
 لكن اليك اعتذار منهم قد ذور الافضال يعذر من قد جاء معتذرا  
 لم يتركوك لاهمال ومنقصة \* لكن حجبتهم فالذنب منك بى  
 وأجابه أيضا القاضى الفاضل تاج الدين المالكي

جيران مكة غرس الدين أينع في \* قلوبهم باستقايدي الهدى ثرا  
 سقوه من أنهر الاخلاص صافها \* فاخضل يطلع من أكامها زهرا  
 ومن يكن روض غرس الدين مهجته \* أسرى وفاز بسر السرحين سرا  
 به قد اتحدوا اذ كان بينهم \* تواصل معنوى من ألت جرى  
 فحيت دارت كؤوس الاتحاد على الارواح ما اعتبروا الاشباح والصورا  
 فأجاب الشيخ غرس الدين معتذرا

يا نهم مكة يا تاج الرؤس بها \* يا نهم مكة قد بكت من عذرا  
 يا حبر علم يفيد الطالبين بها \* يا بحر فهم به نستخرج الدررا  
 يا رب حذق غدارب البيان له \* عبدا وألقى عصا التسليم مقتفرا  
 يا ألمعيا أضاعت من لوازمه \* مشارق الذهن بالذوق الذي بهرا  
 يا لذهبا بلاعى بما زجه \* أميا وأخفم كلا قال أوشعرا  
 يا رب ظرف واطف كسر اخطأ \* أغصان غرسى على بعد وماشعرا  
 هل ترفين الذى أخلقت من حلى \* أوتقبلن الذى يأتيت معتذرا

فأجابه القاضى بقوله

كلت اكليل تاجى بالثناد را \* لما بعت بعقد المدح معتذرا  
 مضمنا طيب شكر عرف نفعه \* كروض فرسك حيت الصبا سحرا  
 غرس روى حين روى الفضل منبته \* لاسمع نواره من طيبه خبرا  
 غرس من المبدأ الفياض قد سقيت \* أعراقه فسمايدي الهدى ثرا  
 انى عقدت وقد عرضت معترضا \* لعرض قوم ثناهم لم يزل عطرا  
 هذا الى ما هو الاخرى بناوبه \* اذا اتقنا طريق القوم والاثرا  
 نخرقة الفقرا لم يوف لابسها \* بشرطها نبسده كاسيا بعرا  
 عودا لبسده فم الاعتذار ولم \* تقرأ اذ قلت بكت الذى عذرا  
 وقلت فى حق من جازى وعرض لم \* يشعروا غصان غرسى مخطئا كسرا  
 قد حص الحق فاعلم انما كسرت \* أغصان غرس الذى أخطا وماشعرا  
 أقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزهم \* هذه فجهدك ذنب غير ما غيرا  
 قضى بما جرت الاقلام منك بما \* جرى به القلم المحتوم حين جرى  
 يكبو الجواد ومن يعثر يقل كوما \* فتسأل الله غفرانا لمن عذرا



ونقلت أيضا من التذكرة المذكورة قال القاضي أحمد كان الشيخ غرس الدين  
كتب الى مولانا القاضي تاج الدين أسياتاذ كوفي فيها بجزءا من الناصب والنجازم  
بأن قال (وأحمد المرشدي في ذلك قد حضرا) ثم اعتذر مني فكتبت اليه ستة أسيات  
وأردت أكلها فأكل عليها مولانا السيد أحمد بن مسعود ستة أخرى وبعثها اليه  
وهي غرسنا الغرس الدين في قلبنا الوداد \* فأطلع من أكام أفواها الورد  
فقطر لما أن جنته يد الوفا \* وضاع فأذكي عرفه العنبر الورد  
سقيناه من هذب التصافي زلاله \* وما سكدرت مناله جفوة ودا  
رعى الله من برعي أخاه اذا عفا \* ويوسع عنه أن يقابل به حمدا  
وذلك غرس الدين لازال باسقا \* بروضة من يسقي غرائسه المبدأ  
ويذكر عهدا أحكمت في قلوبنا \* وأواخيه أيدي الوداد كرم به عهدا  
امام مها فوق السماك بأخص \* وجاوزة حتى سما الابن والحداد  
ونالهم أشتمات العلوم بنثره \* فتظمه في جيدا أهل الجاهل عدا  
وكأنف ليل الجهل من صبح علمه \* بشمس قد سكسوه أشعثا بردا  
أنت بفضل فاستحققت شاهدا \* لاحد فاستوليت هني به مجدا  
وأظهرت بالافضال ما كنت مضمرا \* فكنت به أخرى وكنت به أجدى  
ولا يجب سبق الجياد لانها \* معودة بالسبق ان كانت شدا  
فأجابهما بقوله

أقول وقد غلبت خير كما جدا \* وقاعدة التغليب معروفة جدا  
حمدت الهى أن غرست لنا الوداد \* أبا أحمد السامي سماك السما جدا  
فأينع غرسي بعدما كان ذاو يا \* وأطلع عن أكامه الزهر والورد  
وان دامت السقيا له من وصالكم \* سيثمر في روض الرسول لكم ودا  
هنيئا الغرس صار أحمد ساقيا \* له من عيون الوداد كأس الصفا ودا  
فظل يراعى عهده في مضيه \* ويبنى له في بيت مدحتيه عقدا  
وذكره عهدا وأواخيه أحكمت \* يد الوداد في أرواحنا العقد والشدا  
وعذرا لاني قادم وتراهم \* يقولون في الامثال والحق لا يعدي  
لكل غريب قادم دهشة اللقا \* بهما يدرا الخذاق عن ربها الحداد  
وهي بنا تحاو زنا الحدود أستم \* تقولون من أخطا ومن قد جنى همدا

اذالم تكونوا ههنا فتخلقوا \* باخلاق مولى يملك الغنى والرشدا  
 لعمرى لو كنت البليغ خطابة \* وأخطبت من قس الايادى من عدا  
 ورميت بأن أحصى فضائل أحمد \* لما استوعبت نفسى فضائله هدا  
 هو ابن الرسول المصطفى وذوى الصفا \* بنى حسن الحسنى الذين هموا مجدا  
 ملوك ملوك الارض رقى ولاثم \* وحبهم أنجى وبغضهم أردى  
 لهم حرمة يعنوا لها كل مسلم \* بها أخذ المولى علينا لهم هدا  
 فله آداب بغير تطبيع \* ولكن من سر الرسول بهامدا  
 وأدبى ربه له منه قسمة \* بفرض وبالتعصيب من ارثه مدا  
 ولله شعرجاوز الشعر رقة \* وجاوز للشعرى العبور بما أبدى  
 ولا عجب من ذلك عندى ور به \* بعزته قد جاوز الين والحددا  
 وتأنم ههنا المكرمات ههنا \* وينثره جودا فبهى به قددا  
 وكشف ليل الكرب عن عرش عزمه \* بعزم كان الكون من أيده مدا  
 وقد كان منك الفضل قدما مقدما \* بسابقة تستوجب السعى والعودا  
 فأظهرت بالآيات ما كان مدغما \* ويمت بالانخفاء يتأحوى عودا  
 فشمته تاجا على الرأس مشرقا \* فعانقته حبا وهمت به وجدا  
 وداخلنى منه حياء ودهشة \* لما كان من وهم فأورثنا حقدا  
 وقابلته بالرحب والبشر فرحة \* ولم نرمه حين حان المقاصدا  
 ولا عجب سبق الجياد فانها \* معودة بالسبق ما كلفت شدا  
 ولست بحمصى كما قال باهت \* وان كان خليلي فحمي استهدى  
 وجدى من الآباء فيماروى أبو \* سعيد هو الخدرى وأكرم به جددا  
 وذلك من الانصار أنصار جدكم \* رسول به تلتاع لالجد والجددا  
 عليه صلاة الله ثم سلامه \* وآل وهب والمحب لهم جددا  
 أجلك هذا القدر فحين يحبكم \* ويحمدكم مدحا ويمدحكم حمدا  
 وما أصلت كفاك يا مطلقا على الاعادى سيفا باتراماضيا حدا  
 فحسبى علم الله والله عدى \* وذمة خير الرسل تكفى من استعدى  
 وقد ذكره الفيومى فى المنزه والذى رحمه الله تعالى فى نار يحبه وبالجملة ففضائله  
 وآثاره كثيرة معجبة وكثرت وفاته فى سنة سبع وخمسين والى الف ودفن الى جانب



الخيارى والى جانبهما الشيخ منصور السطوحى المحلى نزيل دمشق

(غيث) السيد الشريف العارف بالله تعالى أبو الغيث الشجرى اليمنى نزيل مكة كان من خير خلق الله عز وجل وله فى الكشف والولاية قدم راسخة وللناس فيه اعتقاد زائد ذكره النجم الغزى فى الذيل وقال فى ترجمته رأيت بهيمة ووجدت منه كسفا عظيما وكان يحب الطيب ويحبي به زواره وكان يتصرف فى سلاطين مكة ويأخذ منهم ما شاء ثم يصل بما أخذ من الفقراء والمساكين وكان تارة يلبس لباس الملوكة وتارة ينزعه ويبيعه ويطعمه للفقراء ويلبس لباس الفقراء وكانت تجار اليمن وغيرهم يستغيثون به فى شدائد البحر ومضائق البر فيجدون بركة الاستغاثة به وينذرون له أشياء يرسلون بها اليه اذا تم غرضهم وكان يعمل الموالد بالحرم أيام الموسم وغيرها على طريقة اليمنيين ويحسن الخاتم بنفسه وكان له رياضة واجتهاد فى العبادة وكانت آثاره لاهل الاح فيه ظاهرة وكانت وفاته بجمكة فى المحرم سنة أربع عشرة بعد الف ودفن بالشعب الاعلام باب المعلاة بالقرب من ضريح أم المؤمنين خديجة الكبرى رضى الله تعالى عنها

اليمنى

\*(حرف الفاء)\*

(فايد) المصرى الولي الصالح العابد تقدم طرف من خبره فى ترجمة الامام خير الدين الرملى وكانت اقامته بباب جامع الازهر وكانت كبار العلماء تعتقده وتحترمه واذا جاءه أحد منهم يقف بين يديه فان أشار اليه باجلوس جلس والا وقف الى أن يقول له انصرف أو ينصرف هو من ذاته وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وكانت الوزراء يحصر يأتون لتفصيل يده والتبرك به فلا يلتفت اليهم وحكى الخير الرملى انه كان يوما جالسا عند فجاءه الوزير قال فأردت الغيام فنعنى وقال اجلس فجلست عنده الى أن ذهب الوزير وكان مواخيا للنور الزايدى وكان كل منهما يعتقد الآخر وكانت وفاة الشيخ فايد فى حد ود سنة ست عشرة بعد الف

المصرى

(فتح الله) بن محمود بن محمد بن محمد بن الحسن الحلبي العمري الانصارى المعروف باليلونى الشافعى الفقيه الاديب المشهور كان أوحدا أهل عصره فى فنون الادب وعلو المنزلة وشهرته تغنى عن الاكثار فى تعريفه أخذ عن والده البدر محمود الآتى ذكره وسافر عن حلب الى الروم بحجة الوزير بن صوح وكان صار معلما له فحصل على

اليلونى

جاء عريض ثم انخط عنه فولى افتاء الشافعية بالقدس وهو من المهـمـكـثـرين  
 في الرحلة دخل بلادا كثيرة منها مكة والمدينة والقدس ودمشق وطرابلس  
 وبلاد الروم وألف تأليف فائقة منها حاشية على تفسير البضاوي والفتح المسوي  
 شرح عقيدة الشيخ علوان الحموي وله الكتاب الذي سماه خلاصة ما يعول عليه  
 الساعون في أدوية دفع الوباء والطاعون وهو مشهور وله مجاميع اشتملت على  
 تعاليق غريبة وأخذ عنه خلق كثير وله شعر كثير منه ما قرأته في الجواهر الثمينة  
 للسيد محمد بن عبد الله المعروف بكبريت المدني قال أنشدني اجازة لنفسه بحلب  
 الشيخ فتح الله السيلوني قوله

السبت والاثنين والاربعاء \* تجنب المرضي بها أن تزار  
 بطيئة يعرف هذا فلا \* تغفل فان العرف على المنار

(قلت) هذا عرف مشهور لكن ورد في السنة ما يرد السبت منه فقد روى أن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفقد أهل قبا يوم الجمعة فيسأل عن المفقود فيقال له  
 انه مريض فيذهب يوم السبت لزيارته ومن كلام صاحب الترجمة في صدر تأليفه  
 ولما كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه وتعضد الشكر وتضاعفه أحببت أن  
 أهدي اليه هدية فائقة تكون في سوق فضائله نافعة فلم أجدا لا العلم الذي شغفه  
 حبا والحكم التي لم يزل بها صبا والادب الذي اتقنه صكبا ورأيت فاذا  
 التصانيف في كل فن لا تحصى والامالي من سطور العلماء وطروس الحكم  
 أوسع دائرة من أن تستقصى الا أن التأنق في التعبير من قبيل ابراز الحقائق في  
 الصور ومن هنا قيل لكل جديد لذة ولا خلاف في ذلك عند أهل النظر وذكر  
 السيد محمد كبريت المذكور أنفا في كتابه نصر من الله وفتح قريب انه أخبره انه  
 قال له عمه أبو التناة محمد بن محمود السيلوني لا تباحث من هو أعلى منك مرتبة لانه ربما  
 انجهر الكلام الى مسألة معلومة عندك لم يطلع عليها الشيخ فيجهر بوجهه ثم لا تكاد  
 تغفل ان رأيت في نفسك شيئا لذلك ولا من هو مثلك فانه لا يسلم لك كما انك لا تسلم له  
 فيفسد عليك عقلك وتفسد عليه عقله والمعاصر لا ينصرون عليك بمن هو دونك فانه  
 يستفيد منك بغيرانك وتستفيد أنت بافادته فقدر وى عن أبي حنيفة من أحب  
 أن يظهر الخطأ في وجهه مباحته فقد أخطأ هو لرضاء بالخطا وانما يعرف حال أهل  
 العلم من جال في ميدانهم بنور الانصاف كان السيد تلميذا السعد يستفيد منه كل يوم



أربع مسائل وبقيده ثمانية مسائل وكان عمره عشرين سنة وعمر شيخه ثمانين فقيل  
له في ذلك فقال أما الرابع فأضيقها إلى الثمانية فتكون اثني عشر وأما الثمانية التي  
أفيدها فعدم أفادتها لا يزيد فيما الذي وما أحسن قول من قال

أفد العلم ولا يخل به \* وإلى ملك علما فاستزد

من يفده يحجزه الله به \* وسيغني الله ممن لم يفد

وقال ابن المعتز لا تمنع العلم طالبه \* فسوالك أيضا عنده خبر

كم من رياض لا أنيس بها \* هجرت لان طريقها وعر

وقد وقفت على أربعة كراريس جمعها ابن أخيه محمد بن فضل الله من نتقه التي لم

تصل إلى حد القصيدة وغالها في النصائح والحكم والاستغاثه فن ذلك قوله

يقولون دار الخصم تظفربوذه \* فذلك درياق من الغل في القلب

فما ازداد مذار بته غير جفوة \* لان قديم الداء مستصعب الطب

وقوله بيا ب الله لذني كل قصد \* وغض الطرف عن نفع الصواب

ففاء الارض لا يروى تراها \* اذالم ترو من ماء السحاب

وقوله وينسبان لفتح الله بن النحاس والصواب انهما لفتح الله هذا

يقولون وافق وافق مرافقا \* على مثل ذا في العصر كل لقد درج

فقلت وأمر ثالث وهو قول أو \* ففارق وهذا الامر أرفع للعرج

وقال مضمينا لا تجزعن لحادث \* وبصدق عز ملك فأنفذ

فالصبر أمتع جنة \* والله أعظم من عقد

فالجأ لعز جنابه \* ومن الهموم تعوذ

وامصرف تصاريف الامور الخورائل وانبد

ان المقدركم كائن \* ولك الامان من الذي

ومما قاله عاقد الماروي عن ابن عباس رضي الله عنهما

وقال ابن عباس ثلاث خراف من \* حبان في بها لا يستطاع فخصر

سماع لتحديثي وقصدي لحاجة \* وتوسيعه لي مجلسا حين أحضر

ولقد أجاد في قوله

المرء مادام في عز وفي جدة \* فكل خل له بالصدق متصف

لا عرف الله عبدا صدق صاحبه \* فانه بانكشاف الحال ينكشف

وقوله هذا مثال جرى فافطن لباطنه \* فعارف الوقت من الوقت قد عرفنا  
 اذا ابتليت بسطان يرى حسنا \* عبادة العجل قدم نحوه العسفا  
 وقوله توق من العداوة للاداني \* فكيف بمن اذا ما شاء كادك  
 تبیت لرفعة تبغى وجوها \* ولا تدري بماذا قد أرادك  
 وأصابه رمد وهو بالقاهرة فكتب لبعض أحيائه  
 أيها الشهم قدم ملكك فؤادي \* يوداد ما شيب قط بمنك  
 ان عيني شكت لبعدي عنها \* لأراك الاله سوا بعينك  
 ومن مجونه المستملح

لا أرتضى المرد ولا أبتى \* الالف الحسن السرى بطن  
 فقل لمن ناقق في حبها \* ان من الايمان حب الوطن  
 ومما يستجدله قوله في العيون ويعبر عنها بالنظارة التي تستعملها الناس لتقوية  
 البصر رب صديق عاب نظارة \* يقوى بها الناظر من ضعفه  
 ومن قليل صار في أسرها \* يحملها رغبما على أنفه  
 وقال متوسلا قبل دخول مكة في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وألف  
 أبغنا منك بالعصيان جهلا \* وأنت دعوتنا حلا ومنا  
 فقابل بالرضا يارب واغفر \* بمحض الفضل ما قد كان منا  
 وهذا ما وقع اختيارى عليه من أشعاره وفيها كفاية وكانت ولادته في شهر رمضان  
 سنة سبع وسبعين وتسعمائة وتوفي سنة اثنين وأربعين وألف بحلب ودفن بزاوية  
 آباءه واليولوني بفتح الباء الموحدة ثم مشاة تحية ولام وواو ويون نسبة لليلون وهو  
 نوع من الطين يستعمل في الحمام وأهل مصر تسميه طفلا قال الخفاجي وكلاهما لغة  
 عامية لا أعرف أصلها كذا ذكر وفي الصحاح الطفل بالغيم الناعم يقال جارية طفلة  
 أي ناعمة انتهت ولعله سمي بهذا النوع من الطين لنعومته لانه كالصابون تغسل به  
 الايدان سيما في الحمام

ابن النحاس

(فتح الله) المعروف بابن النحاس الحلبي الشاعر المشهور فردوقته في رقة النظم  
 والنثر وانسجام الالفاظ لم يكن أحدا يوازيه في أسلوبه أو يوازيه في مقاصده وكثير  
 من أدباء العصر يناضل في المفاضلة بينه وبين الأمير منجلث ويدعي أرجحيته مطلقا  
 وعندى ان أرجحيته انما هي من جهة حسن تراصكيه وحلاوة تعبيراته وأما



ارحمة الامير فن جهة معانيه المتكررة أو المفرقة في قالب الاجادة ونحن لم نطلع  
لفتح الله على معنى يشبه قول الامير من الرياضات

ما مر تذكار العسكري في بالي \* الادفعته راحة الليل  
أشفقت من الجفون لما يؤذي \* أقدام خيالك العزيز الغالي  
ولا قوله لو لم يكن راعها فكر تصورها \* من واله وثنتها مقلة الامل  
ما قابلت نصف بدر ابن ليلته \* وألفت الزهر فوق الشمس من خجل  
فهذان مما لا قدرة لثل الفتح على طرق بايها وبالجمله فهما ساعرا الزمان ولعمري  
ان زمانا جاد بهما السخي جدا وكان فتح الله في حدائته من أحسن الناس منتظرا  
وأبهاهم صباحة ورشاقة وكان أبناء الغرام يوم شذيفدونه وهو يعرض عنهم  
ويحافهم حتى تبدلت محاسنه فعطف عليهم يستمدود ادهم وكانت النفوس قد  
أنفت منه فرمته في زاوية الهجران وفي ذلك يقول وقد رأى اعراضا من صديق له

كان يألفه اني أنا الفتح سمعته \* ماهمه حرب ولا صلح

من عدلى ذنبا قلاني به \* فأنما ذنبي له النصح

قبولوا له يغلق أبوابه \* فأنما حاربه الفتح

ثم اندرج في مقولة الكيف وتريازي الزهاد واتخذ من الشعر صدارة حدادا  
على وفاة حسنه ووفاة جماله وما زال يرى أيام حسنه وينهى ما يتعاطاه من الكيف  
وله في ذلك محاسن ونوادير منها قوله في قصيدته التي أولها

من يدخل الافيون بيت لهاته \* فليلق بين يديه نقد حياته

لو يابثين رأيت سبيل قبل ما الافيون أنحله وحل بذاته

في مثل عمر البدر يرتع في رياض الزهر مثل الظبي في لفتاته

من فوق خد الدهر يسحب ذيله \* مناه أني شاء وهو مواته

وتراه ان عبث النسيم بقده \* يتقدس الروض في حركاته

واذا مشى تمها على عشاقه \* تتفطر الآجال من خطراته

يرنو في فعل ما يشاء كأنما \* ملك المسه صار من لخطاته

لرأيت شخص الحسن في مرآته \* ودفع يد رالم عن عتباته

وقال من قصيدة أخرى

يا هذه ان أنت لم تدر الهوى \* لا تجحد به فلهوى استحكام

وأبيك كنت أحدمنك نواظرا \* وبكل قلب من جفای كلام  
 والسحر الا في لسان منطلق \* والحسن الا في يدي ختام  
 لدن القوام مصونة أعطافه \* عن أن عمدیدا لها الا وهام  
 متمنعا لا الوعد يني وصله \* يوما ولا تخياله المام  
 حتى خلفت السقم فيه بتطرة \* ولتصد يلاق ظلمه الظلام  
 وتتوعد أدواؤه في طرفه \* شكل الرقيب وفي الصماخ ملام  
 ألف التجنب في هو القربة \* للناس بعدك خطوة وسلام  
 ثم ملّ الإقامة بين عشيرته فخرج من حلب وطاف البلاد وكان كثيرا التنقل لا يستقر  
 بمكان الا جدد لا آخر عزما وفي ذلك يقول وقد أحسن كل الاحسان  
 أنا التارك الاوطان والنازع الذي \* تتبع ركب العشق في زى قائف  
 وما زلت أطي نعتفا بعد نعتف \* كأنى مخلوق لطي النفاف  
 فلا تعدلوني ان رأيتم كتابتي \* بكل مكان حله ككل طائف  
 لعل الذي باينت عيشي لينه \* وأقنيت فيه تالدي ثم طار في  
 تصكلفه الايام أرضا حلتها \* ألا انما الايام طرق التكالف  
 فيملي عليه الدهر ما قد كتبه \* فيعطف نحوي غصن تلك المعاطف  
 ودخل دمشق مرات وأقام بها مدة واتفق عند دخوله الاوّل جماعة من الادباء  
 المجيدين وكان لهم مجالس تجري بينهم فيها مكات ومخاورات يروق سماعها  
 باختلاف آراءه وعملوا له دعوات وكانوا يجتمعون على أرغد عيش وجرت لهم محافل  
 سطرت عنهم ولولا خوف التطويل لذكرت بعضها ثم سافر الى القاهرة وهاجر الى  
 الحرمين واستقر آخر ايامه في مطافه القصائد والرسائل الرائقة يمدح بها  
 أعيان عصره ومن أرقها قوله يعاتب

غرست لكم في المدح ما الخضرة عوده \* وألقت اليه الزهر عقدا من الزهر  
 وصارت عيون المنصفين قلائدا \* عليه وعين الحق تنظر عن شرر  
 وقلت ستندى بالثمار أنا ملي \* فما كان الا أن قبضت على جمر  
 وعدت كما عاد المسمى مدحها \* أغص بشكري وهو يحسب من وزري  
 وما ساء حظا كالذي اجتلب الهوى \* وأسلمه محض الوداد الى الهجر  
 ومن نثرها عهدي بالشيخ جبلا آوى اليه وحى أحوم حوله وعمادا اعتمد بعد الله



عليه فإبال الجبل لم يؤو والحي لم يحم والعماد لم يحو وما باله في مسراته وأنا في  
ليل الهيموم أتوقع تنفس صبحها وأبتهل إلى الله تعالى في طلوع شمسها فعند  
ما حلت أكف الابهال عرى الدجى ولا ح من تنفس صبح الوصال أشعة شمس  
التي حال بين طرفي وسناها قذاة العين وأصبحت مصابيح العين أعوذ بالله من  
أن يلهي الشيخ بزخرف التمشدق أو تستميله أقاويل التملق والزخرف  
عنة التلاشي والتمشدق باب الهول والأقاويل مطية الكذب والدخيل قدال  
يد الرد والتملق مزرب النفاق ولي في محبته الود الثابت والقلب الصابر  
واللسان الرطب والفم الشاكر وله منى الوداد المحض والقصائد الغر ولي منه  
أنه المتوجع ولوعة المصاب وحرقة المهجور وخشية المرتاب وما أراه  
من اقتفائه أثر المتلبس عليهم الأمر في كسر زجاجة ودادى من زيد وعمرو  
ولا غرو قديمي الجبين أكيله وتمجرا الحسام قيونه وكثيرا ما يضل المدج دليله  
وتخطى المؤمل ظنونه \* وكان مع ظهوره برى الفقراء من الدراويش كثيرا لا تفتنه زائد  
الكبرياء والعجب ومن هنا حرم لذات العاشرة واستعرض أكرار المذمة وهذا  
عندي من الحق العظيم مع أنه ينافيه جودة تخيله في الشعر وقد يقال إن الشعر  
موهبة لا يتوقف أمره على وجود الصفات الكاملة بأسرها وأما أمر التناقض في  
الأحوال فكثير من يتلبى بها وهي وصمة لا راد لا طعن فيها بحال ومما يحسن  
إيراده في هذا الشأن ما روى عن الاسكندر أنه رأى رجلا عليه ثياب حسنة وهو  
يتكلم بكلام وضعف فبيع فقال له يا هذا ما ان تتكلم بمثل قدر ثيابك أو تلبس ثيابا  
على قدر كلامك وقولهم (غن تشا كل بعضك) أصله أن سكرانا مر وهو يهلل فقيل له  
ذلك انتهى واشعار فتح الله كثيرة مطبوعة مرغوبة فمن جيدها قصيدته اللامية  
التي مطلعها

غير وفاء الحسان \* وفي سوى الصبر يحسن الأمل  
نخل ما القلب فيه مطرب \* لبعده والمزاج متفعل  
وعذ عن تطيرة رميت بها \* فغير جرح اللعاط يندمل  
سمعت بالوصل ثم همت به \* أكل صب قبل الهوى غفل  
دنوت من منزل على ظمأ \* ودونه البيض دونها الأسفل  
فن زلال الوصال خلد بدلا \* فما لمشي إذا قضى بدل

هم الأطباء الذين ان بعدوا \* قتلت شوقا وان دنوا قتلوا  
 السالبون البقاء ان رحوا \* السافكون الدماء ان عدلوا  
 لاهون لا يستحقهم خزن \* عليك مستحسنون ما فعلوا  
 ولا قتلى لحاظهم عدد \* ولا لاطراف يضرها فليل  
 هم حرمونا الحدود نلتها \* وكل وقت يمسها النجل  
 وحرموا العطف قسوة وهم الغصون والغصن شأنه الميبل  
 أولوا الثنا يا البرود سلسلها \* والمقل المنتمى لها النجل  
 من فرق السكر فيهم اجتمعت \* أسماها منها الرضاب والكل  
 من جعلوا الورد يستظل به الطلع وأعملاه نرجس خضل  
 هي الاماني المسد موردها \* ورب ورد من دونها الاجل  
 ولي فؤاد أطاع ناظره \* كلاهما بالمشيب مشتعل  
 فالطرف فيما عناه منهم \* وذابجا لا يعنيه مشتعل  
 وذبت عشقا لم أدر أم سقسما \* بل في ما أعظمى له سبل  
 لكل عضو اذا وضعت يدي \* يصدتها من صباقي شعل  
 أود آها وليس تنفعني \* وكتمها فوق علقى علل  
 لا الرشد عندي ولا الفؤاد ولا العقل ولا الصبري ولا الحول  
 أنا الذي في الانام حيره الحب فما الاهتداء ما الخيل  
 فن لطرفي أومن لقلبي في الحب وذا هائم وذائم  
 خلقت صبا ككأنما خلقت \* له العيون الفواتك النحل  
 يودع أحشاه من ككناثها \* ودائعها ما هتدي لها ثقل  
 كككرامات الاستاذ تودعه الجود ولا يهتدي لها النجل  
 وهي قصيدة طويلة وفي هذا القدر منها كفاية وأرق منها وأشهى قصيدته الالهية  
 التي مدح بها ابا الاسعاد الوفاي وأخاه ومطلعها

قد نفدت ذخائر الفؤاد \* فكم أربي الدمع للسهاد  
 فؤاد من يحب مثل دمه \* ودمعه مظنة النفاد  
 اذا هدا الليل فطفل مقلتي \* يبيت بالتريف غير هادي  
 ومن بكى من التوى فقد رأى \* بعينه تقطع الاكباد



تمايلوا على الجمال ميلة \* فعلموها مشية التهادي  
 وما سمعت بالغصون قبلهم \* مشت بها أكتبة البوادي  
 فان تجد يدي على ثرائي \* فلا تقل لغيبة الفواد  
 وانما رفعتها لانها \* كانت لهم حائل الاجياد  
 حمر الحدود ان تغب فشكها \* بناطري داخل السواد  
 لاجل ذا الدمع جري بشوقها \* فنظم الياقوت في نجادي  
 لا وائي ومن يقل لا وائي \* فقد تلى آية الامجاد  
 ما عثر الغمض بذيل ناظري \* ولا انتنت لطيفهم وسادي  
 وهب رشاش مقلتي حباتلا \* فأن منها زلق الرقاد  
 آه وآه ان تكن مل عني \* فانها مضمضة الصوادي  
 قد نفض السمع كلام غيرهم \* كما نفضت الصبر من مرادي  
 أعاذلي فلهوى غواية \* بعث بها كاتري رشادي  
 ولعت بي وشعلتي كمينه \* بقادح يعيث في زنادي  
 دع الهوى يعيث بي وان تشا \* فعدتني من عذبات واد  
 ملحق اللوم غبار عاشق \* حذابه من التسيب حاد  
 أما ترى الاقحاح حول لمي \* حكى ابتسام البرق في البوادي  
 بشرني طلوعه بأن لي \* صبح وصال لدجي بعادي  
 ولم أقل مناصل شجرت \* وأركزت بجانب الانجاد  
 كأن شيب الشعرات السن \* على ضياع رونق تنادي  
 لبست ما أضاعني فأسوتي \* كأسوة الجسرة في الرماد  
 وحالك في الرأس ضياء خيمة \* ذات طنايين الى الافواد  
 كأنها عمامة لبستها \* من يد مولاي أبي الاسعاد  
 مجرد العزم فرنده التقى \* ونمده تبسم الاجياد  
 ما عرل الجذب أديم أرضه \* ومن يديه فوقها غواد  
 أما لو يرباه احتمى الدجا \* لما اختشى خطب صياح عاد  
 أو دخل النهار تحت ذيله \* ما زحف الليل على العباد  
 لعينه ومن رأى بني الوفا \* فقد رأى أهلة الاعباد

الضاربين رفرقا على العلى \* الواضحين غررا الرشاد  
 هم الجوران حبوا وأحبوا \* قلت الحبي دارت على أطواد  
 تميزوا في الأولياء مثل ما \* تميز الملوك في الاجناد  
 هم الذين فرعوا خصائص الملوك من خصاصة الزهاد  
 قد نقد المجد لهم صفاتهم \* نقد فتاة الحسن للحياد  
 وقد رأيت فرقدى بنى الوفا \* كلاهما لمن يضل هاد  
 كلاهما منبغ فضل وهدى \* يكرع فيه حاضر وباد  
 فيما مفيض البركات ذكره \* ان نقدت راحلتى وزادى  
 أرسلنى الحب اليك قاصدا \* وأرتجى كرامة القصاد  
 وفي يدي من المديح تحفة \* قليلة لملها الايادى  
 واثنتين منك ان أجرتنى \* غنيت عن جوائز الانشاد  
 بنظرة جالسة الوداد \* ودعوة قامة الفساد  
 آه ويارب عسى عناية \* ونستقال عثرة الجواد  
 ونستقر مقلتي بمائها \* واكتفى من الورى جهادى  
 كم أزرع الشكر وما لزعه \* اذا أتى الابان من حصاد  
 وأتبع الهوى بكل غادر \* ليس هواه فى سوى عنادى  
 فأنفت الرقى على مخيل \* وأطلب الحر الممنجماد  
 ولى حظوظ لا تفيد جملة \* كما يحط الطفل بالسداد  
 تشعبت من الصبا وناصبت \* على السرى مخارم البلاد  
 بين هوى نلها تل ومدحة \* لباخل وفرقة لعاد  
 نفرت من قصائدى لانها \* الى الكثير سلم التعادى  
 لا أسفأ على ذوات أسطر \* فانها مراود الاحقاد  
 آية لولا هوى بنى الوفا \* منزل منزلة اعتقادى  
 وان تكون منهم التفاتة \* تثبت فى شهرة السداد  
 لما نظمت قولة لقولة \* من القوافى الصعبة القياد  
 لكنتى ادخرتها وسيلة \* ونعم ما ادخرت من عباد

ومن عقوده الزاهية سلسلته التى نظم بها فلاندا لاجادة وهى فى مدح الاستاذ أبى



## المواهب البكري ومستهلها

يا مبتدع العذل ان عذلك اشراك \* عذرا لعذار رصيت منه بأشراك  
 للناس غرام يا عاذلي وغرامي \* من سرب طبيا النقا بألحس منجراك  
 تسبيك بديباج خذته شعرات \* قد غنمها السحر والجمال لها حال  
 تالله وما الحسن غير حسن عذار \* فانظره وسلني فقد تربيت عنك  
 ما خط عذاره سوى حسنات \* يارب وأرجو ابدي الحديقة ألقاك  
 يا بدر كما جئت للحسان ختاماً \* المسك ختاماً أتى لحسن محياك  
 أقسمت بسطر كاللاز ورد بخد \* كالسجد حلاته وجنتاك فخلالك  
 ما فيك سوى تفضل العهد معيب \* وافعل ففؤادي على فعالك يهوالك  
 أنعمت صباحاً يا من بدا كصباح \* والليل بخير من الذوائب مساك  
 ما شئت فزدني أسي أزدك وداداً \* ما أجهل من يدعي هوالك ويشناك  
 قد كنت وكأنت بدر دجانا \* واليوم فلم ياهل لال تحرم رؤياك  
 هل كان من الرشداً أن تقاطع مثلي \* يا حب وتقاد مع غواية نهالك  
 هب ان رقيب عليك مثلي مضى \* من صدك عني أنا وحنك في ذاك  
 بليت غليل الحسود فيك وطني \* ما كان لي شفي من التغمص لولالك  
 أودعتك غرس الهوى ليثمروداً \* ما كان رجائي ان العدواة مجناك  
 ان كان عقاب الذي يحبك هذا \* أفديك فقل لي فإتركت لا عدالك  
 أجني وأنا العندليب فيك وعار \* تصغي لصدي عاذلي وتطرب أذناك  
 لا تصخ لدعوى السوي فليس سواء \* مغريك وتزوير ما ادعاه ومغراك  
 لو انك أنصفت لا عتيت بأني \* مضناك وكلهم لك يدي مضناك  
 يا غصن وان دمت لم تكن لعتابي \* لا غرو لي العذر في اذاعة شكواك  
 أشكوك لمن تطلب الملوك رضاه \* من فاق جميع الوري بعنصره الزاك  
 من نسل أبي بكر الامام امام \* للسودد والفضل والولاية ملاك  
 ذو الرفعة أعني أبا المواهب من لي \* بالبشر مدى الدهر والسماحة يلقاك  
 يسمه تجدد من يديه فائض بحر \* لا تشب بحب النان منه بامساك  
 واستدربه واعتقد وخذ حساماً \* عن كل حسام أبو المواهب أغناك  
 ان تأتله خائفاً وأنت محب \* لا بد وأسد العرس ما تنسوقاك

يا بحر لآل ويا غمام نوال \* طوبى لموال دنا اليك ووالاك  
 مولاي أقل عثرتي فليس مقيل \* والحب جفاني وقل صبري الالك  
 من مثلك يا ابن الكرام طبت نجارا \* وازددت فخارا فزد يديك مولاك  
 قد أطلعك الله بين قومك بدرا \* لازلت متبراهم وهم لك أفلاك  
 يتر على الخالدين منك حسام \* بدلا وخصاما كسيف جذلقتك  
 يا عترة ذاك الامام فاق وفقهم \* ان قصر مدحى لكم فبحزى ادراك  
 ما المدح بمجد سوى الوصول اليكم \* أنتم درر السكون والمدائح اسلاك  
 لازال على سيد الورى وعليكم \* أزكى صلوات من السلام باملاك  
 ما جاور سر الهوى فواد محب \* فى الناس وما ذل فى المحبة امسلاك  
 وكتب الى العلامة عبد الرحمن العمادى مفتى دمشق وقد أصابه رمد

فدا لعينيك دون الناس عنائي \* وكل عضو فساد كل أعضائي  
 نود لو كان مودوعا بأنفسي \* ما تشكبه بعين منك رمداء  
 نظارة لكتاب الله قد ملئت \* خوف المعاد يا شفاق واغضاء  
 وأنت لا عن هجاب كنت ناظرا \* فارفع حجابك وانظر للاحياء  
 وكتب الى ابنه ابراهيم يهنئه بمولود

أنا نبشیر الوليد الجديد \* فساق الينا حياة وبشرى  
 فلا زلت مولاي حتى ترى \* هلاك مثلك قد صار بدرا  
 وقال يخاطب بعض الصدور وكان الفتح قد دم من الحج فأهداه تمرا  
 أحسن ما يهديه أمثالا \* من طيبة من عند خير الانام  
 بعض تمرات اذا أمكنت \* اهداؤها ثم الدعاء والسلام  
 ومن رابعياته قوله

لا تبذل من تحبه ما أبدى \* واصبر فاعل الصبر يوما يجدى  
 انظر محبتي لمن أعشقه \* صارت سببا لطول عمر الصد  
 وقوله أيضا زروا جل لسمعي كؤوس اللقط \* واجعل كبدي غمدا لسيف اللقط  
 بل زروا هجرو لا تخف مظمتي \* ما أوردني البلاء الا حظي  
 وقوله من أرقى قد استلذا الارقا \* ويلاه ومن أعشقه قد عشقا  
 من يتقذني منه ومن يتقذه \* أفنى حرقا فيه ويفنى حرقا



ومن نوادره قوله في مدح الامير محمد بن فروخ  
 عجباً سيف لحاظ من أحبته \* يزاد صقلامع طراوة حسنه  
 ويقل يقتك في الاسود كانه \* سيف ابن فروخ بدا من جفنه  
 وأنفس فغائسه تضمنه المشهور اصراع الرئيس ابن سينا  
 لا يدعي قسرو وجهك نسبة \* فأخاف أن يسود وجه المدعي  
 فالشمس لو علمت بأنك دونها \* هبطت اليك من المحل الارتفاع  
 ومن روائعه قوله

أيارب جعلت متاعى التعريض \* وقد كان قدما بعد السننا  
 فلم لا وقد درست سوقه \* كاطلال أفعابه الاقدمنا  
 ولا بد للشعر من رزقة \* فيا ويح من يقصد الباخلينا  
 أقطف من روض شعري لهم \* فأنثر وردا على نائمنا  
 فها أنا ذا شاهر واقف \* بيا بك يا أكرم الأكرمين  
 ومحاسنه كثيرة وفي هذا القدر كفاية وكانت وفاته بالمدينة المنورة ليلة الخميس لثمان  
 بقين من صفر سنة اثنتين وخمسين وألف ودفن بقبعة العرق

المعري

(فخر الدين) بن زكريا بن ابراهيم بن عبد العظيم بن أحمد القدسي المعروف بالمعري  
 الحنفي تقدم أبوه زكريا وكان فخر الدين هذا عالما فقهانيا نبيلارحل الى القاهرة وأقام  
 بالجامع الأزهر مدة وتفقه بالشهاب الشوبري وأخذ الحديث عن أبي الحسن بن  
 عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشريفي الشافعي بعد قراءته عليه شرح النخبة في  
 المصطلح وأخذ علم الأصول والفروع عن أبي الأختلاص حسن الشرنبلالي  
 ورجع الى القدس وانقطع في آخر أمره للتدريس والافادة بحجرة بالمسجد  
 الأقصى بقرب رواق الشيخ منصور فاشتهرت الآن بخلاوة المعري وصار اماما  
 بالسلطانية بالمسجد الأقصى وكانت وفاته في سنة سبعين بعد ألف ولم يعقب

ابن معن

(الامير فخر الدين) بن قرقاس بن معن الدرزي الامير المشهور من طائفة كلهم  
 أمراء ومسكنهم بلاد الشرف واهم عراقة قديمته ويزعمون ان نسبهم الى معن بن  
 زائدة ولم يثبت وكان بعض حفدة فخر الدين حكى لي عنه أنه كان يقول أصل آبائنا من  
 الاكراد سكنوا هذه البلاد فأطلق عليهم الدرزي باعتبار المجاورة لأنهم منهم وهذا  
 أيضا غير ثابت فانهم منشأ زندقته هذه الفرقة وكثرتهم وفخر الدين هذا ولي اماره

الشرف من جانب السلطنة بعد موت أبيه وهلا شأنه وتدرج الى أن جمع جمعا  
 كبيرا من السكان واستولى على بلاد كثيرة منها صيدا وصفد وبيروت وما في تلك  
 الدائرة من أقطاع كالشقيف وكسروان والمثن والغرب والجرد وخرج من طاعة  
 السلطنة ولمّا وصل خبره الى مسامع الدولة بعثوا المحاربته أحمد باشا الحافظ نائب  
 الشام وكثيرا من أمرائه هذه النواحي فلم يقابلهم وهرب الى بلاد القبرج وأقام بها  
 سبع سنين الى أن هزل الحافظ عن نيابة الشام فطلع الى مستقره في شوال سنة  
 سبع وعشرين وألف وزاد بعد ذلك في الطغيان والاستيلاء على البلاد وبلغت  
 أتباعه الى نحو مائة ألف من الدروز والسكبان واستولى على مجلون والجولان  
 وهوران وتدمر والحصن والمرقب وسليمة وبالجملة فانه سرى حكمه من بلاد صفد  
 الى انطاكية وتنبيل ولده الأمير علي وولى حكومة صفد وكان وقع بين نحر الدين وبين  
 بني سيفا حكام طرابلس الشام حروب شديدة ودهمهم مرة فذهب طرابلس وأباد  
 كثيرا من ضواحيها وكان سببا لخرب هاتيك البلاد ثم صاهر بني سيفا هو وابنه  
 وتزوجا منهم وجاءهما أولاد ولما ولي نيابة الشام الوزير مصطفى باشا بعد عزله عن  
 مصر في سنة ثلاث وثلاثين قصده بعسكر الشام وكان الشاميون قد خافوا عليه  
 فلما وقع المصاف بين الفريقين بالقرب من هضبر ولى العسكر الشامي هربا  
 فانكسر مصطفى باشا كسرة منكرة وقبض عليه ابن معن وأخذته الى بعلبك  
 مقيدا في الباطن مطلقا في الظاهر وبقي عنده الى أن وصل الخبر الى دمشق فاجتمع  
 علماءها وكبرائها وذهبوا الى ابن معن ورجعوا منه فسكا كه فأطلق سبيله وقدم  
 دمشق فانتقم من كان السبب له في الركوب ورجع نحر الدين الى بلاده ولم يزد  
 بعد ذلك الا اعتوا وكبرا وبلغت شهرته الآفاق حتى قصده الشعراء من كل ناحية  
 ومدحوه ورأيت مدائحهم مدونة في كتاب يبلغ مائة ورقة وأكثرها قصائد مطولة  
 وأما المقاطيع فلم أستحسن منها الا هذا المقطوع أنشدته اياه عطاء الله السلوتي  
 المصري يخاطبه به

يراعك ان أبكىته ضحك الندى \* وعضبك ان أضحكته بكى العدا

فسمة هذا اعتدى قط رأسه \* وسمة هذا قط رأس من اعتدى

ولما تحقق السلطان مراد مخالفته وتعديه بعث لمقاتلته الوزير المعروف  
 بالكوچك المقدم ذكره وعين معه أمراء وعساكر كثيرة فركب عليه وقتل أولا



ابنه الامير عليا ثم قبض آخرا عليه وجهره الى طرف السلطنة فقتله السلطان  
وقد تقدم تفصيل ذلك في ترجمة الكوجك وكان قتله في سنة ثلاث وأربعمائة  
وأنشد بعض الادباء في ذلك

ابن معن ما كان الاخيالا \* ضضع الكون واستمال ومالا  
ممكن الله منه أحمد باشا \* وصفي الله المؤمنين القتالا  
ورأيت في المجمع الذي جمعت فيه مدائحه أن ولادته كانت في سنة ثمانين وتسعمائة  
وقيل في تاريخ ولادته خطأ بالوالده

بأمر الجود هنت بمن \* آنس الكون وحييا الاهلا  
قد غدا الدين به مفتخرا \* أرخوه فخر دين هلا

ذكر الدرزية

والدرزية طائفة كبيرة يتسبون الى رجل من موالدي الأتراك يعرف بالدرزي  
وقد ظهر في زمن الحاكيم بامر الله العبيدي هوور جل أجمي يقال له حمزة وكان  
الحاكيم لعنه الله يدعي الالهية ويصرح بالحلول والتناسخ ويحمل الناس على  
القول بذلك وكان حمزة والدرزي ممن واقفوه وأظهروا الدعوة الى عبادة والقول  
بأن الاله حل فيه واجتمع عليهم جماعة كثيرة من غلاة الاسماعيلية قتارهم  
عوام المصريين فقتلوا أكثرهم وفرقوا جمعهم وذكر صاحب مرآة الزمان أن  
الدرزي المذكور كان من الباطنية مصر ا على ادعاء الربوبية للحاكيم لعنه الله  
تعالى وصنف له كتابا ذكر فيه ان الاله حل في علي وان روح علي انتقلت الى أولاده  
واحد بعد واحد حتى انتقلت الى الحاكيم وتقدم بذلك عند الحاكيم وفوض اليه  
الامور بمصر لطبعه الناس في الدعوة وأنه أظهر الكتاب قتار عليه المسلمون  
وقتلوا جماعته وأرادوا قتله فهرب منهم واختفى عند الحاكيم فأعطاه مالا عظيما  
وقال له اخرج الى الشام وانشر الدعوة هناك وفرق المال على من أجاب الدعوة  
فخرج الى الشام ونزل بوادي نيم الله بن ثعلبة غربي دمشق من أعمال بانياس  
فقرأ الكتاب على أهله واستمالهم الى الحاكيم وأعطاهم المال وقرّر في نفوسهم  
التناسخ وأباح لهم الخمر والزنا وأخذ يبيع المحرمات الى أن هلك لعنه الله تعالى  
فهذا أصل وجود الدر وزوالهم في هذه البلاد وأما القول فيهم من جهة  
الاعتقاد فيهم والنصيرية والاسماعيلية على حد سواء والجميع زنادقة وملاحدة  
وقد صرح قاضي القضاة ابن العز والشيوخ برهان الدين بن عبد الحق من الخنفة

والشيخ صدر الدين بن الزمخشري والشيخ البلاطيسي والشيخ جمال الدين  
 الشربيني من الشافعية والشيخ صدر الدين بن الوكيل من المالكية والشيخ تقي  
 الدين بن تيمية من الحنابلة في قتالهم وغيرهم ان كفر هؤلاء الطوائف مما اتفق  
 عليه المسلمون وان من شئت في كفرهم فهو كفر مثلهم وانهم اكفر من اليهود  
 والنصارى لانهم لا تحل منا كتبهم ولا تؤكل ذبائحهم بخلاف اهل الكتاب وانهم  
 لا يجوز اقرارهم في ديار الاسلام بجزية ولا بغير جزية ولا في حصون المسلمين وجرم  
 الشيخ ابن تيمية بانهم زنادقة وانهم اشد كفرا من المرتدين لانهم يعتقدون تناسخ  
 الارواح وحلول الاله في علي والحاكم ومن طالع كتبهم عرف حقيقة الخبيثة فان  
 فيها ما يستبشع جدا ومن جملة معتقاداتهم ان الالهية لا تزال تظهر في شخص بعد  
 شخص كما ظهرت في علي وشمعون ويوسف وفي غيرهم وانها ظهرت بعد ذلك في  
 الحاكم وان كل دور يظهر فيه اله ويقولون هو الآن ظاهر في مشايخهم الذين  
 يسمونهم العقال ويجعدون وجوب الصلاة وصوم شهر رمضان والحج وسمون  
 الصلوات الخمس بأسماء غيرها وبوالون من تركها ويجعلون أيام شهر رمضان  
 أسماء ثلاثين رجلا ولياليه أسماء ثلاثين امرأة وهكذا يقولون في سائر الشريعة  
 المطهرة وينكرون قيام الساعة وخروج الناس من قبورهم وأمر المعاد ويقولون  
 بتناسخ الارواح وانتقالها الى ابدان الحيوانات وان من ولد في تلك الليلة انتقلت  
 روح من مات فيها اليه ويقولون ان العالم ارواح تدفع وأرض تبيع وبالجملة  
 فمعتقدهم ضلال كله وانما ذكرت حالهم وأطلت فيه لكثرة تشعب الآراء فيهم  
 فهذا يقرر ما هم عليه في الازهان وبالله تعالى التوفيق والشقيف بفتح الشين  
 المعجمة وكسر القاف وسكون الباء المثناة تحت ثم فاء ويعرف بشقيف أرنون بفتح  
 الهمزة وسكون الراء المهملة وضم النون وسكون الواو ثم نون في الآخر قال في  
 المشترك وهو اسم رجل أضيف الشقيف اليه ويعرف أيضا بالشقيف الكبير  
 وهو حصن بين دمشق والساحل بعضه مغارة منحوتة في الصخر وبعضه له سور وهو  
 في غاية الحصانة وعلى القرب منه شقيف آخر يعرف بشقيف تيرون بكسر التاء  
 المثناة فوق وسكون الباء وضم الراء المهملة وسكون الواو ونون في الآخر هي قلعة  
 حصينة من جهة الاردن على مسيرة يوم من صفد في سمت الشمال قال في مسالك  
 الابصار وليست من بلاد صفد وأهل هذا العمل رافضة والله أعلم

ذكر الشقيف



(نحر الدين) بن محمد الخاتوني المكي الكاتب الشاعر ترجمه الاخ الفاضل مصطفى  
ابن فتح الله فقال في وصفه كاتب ماهر وشاعر قلدا لاطروس من نظمهم عقود  
الجواهر جرى في ميدان القريض ملء عنانه فاجتفى من زهرات رياضه واقتطف  
ورد جنانه ولبى بكة وبها نشأ على طريقة حسنة وأخذ من شيوخ عصره علوما  
عديدة وبرع في الادب وبه اشتهر وكان عظيم الهيئة حسن الصورة وضيء الوجه  
نيرا للحمية يغلب عليه صفاء القلب ورقة الطبع والانطباع لعامة الناس والتغابي  
عما لا يرضى من أحوالهم ومن شعره قوله في ملحمة اسمها غريبة

رب سمراء كالمثقف لما \* خطرت في الغلائل السندسية  
غادة تسلب العقول ولا بدع وأعمال طرفها سحر به  
جبلت ذاتها من المنديل الرطب ففاقت على الرياض الذكيه  
مالها في الغصون ندوليس التذامن ذاتها المسكويه  
منها هي للقلب منية ولكم من \* صدها الصعب ذاق طعم المنية  
ذات لحظ وسنان يفعل مالم \* يفعل السيف في قلوب الرعيه  
ومحيما من دونه يخسف البدر اذا لاح في الليالي الهيه  
حسوت الحسن كله هي مما \* أبدع الله صنعه في البريه  
شبهوها عند التلفت بالظبي وهيهات ما هما بالسويه  
كل شيء يخفى اذا ما تبسدت \* وهي كالشمس لا تزال مضيه  
ليت شعري وأى شمس بشرق \* لك تبقى اذا بدت غريسه  
وقوله يرثي السيد أحمد بن مسعود

على فقد بدر أتم أحد فلتجد \* لعظم الاسى من كل ندب شويه  
والافن يا ليت شعري بعده \* اذا هي لم تسمع تسبح جفونه  
فتى كان والايام للجدب كلج \* اذا أتمه العافى اضاء جبينه  
فتبهر يد رامنه قد تم حسنه \* وتتشقروضا قد تهاوت فتوبه  
تجود وان أودى الزمان يساره \* بما قد حوت من كل وفرميه  
فقل للذي قد جد في طلب الندى \* رويدك ان الجود سارت طعونه  
وقد غاب من أفق الكمال منيره \* كما غار من بحر النوال معينه  
وأصبح وجه المزن للحزن كالحا \* كأن لم تكن من قبل قرنت عيونيه

سأدبكيه والآداب أجمعها معي \* بدمع تودا لبحب يوم ماتكـونه  
ولم لأعليه الفخر يسكني تأسفا \* وقد حق منه البين وهو خديته  
فذلك الذي في مثله يقع العزاء \* ويحسن الأمن هو اهـ سكونه  
عليه من الله التحية ما وفيت \* بفرقة من كل حي منونه  
ورحمته ما حنت أوناخ واله \* نأى عنه من بعد التذاني قرينه  
وكانت وفاته في نيف وخمسين وألف

الامير فروخ

(الامير فروخ) بن عبد الله أمير الحاج البحر كسي البطل المتفوق الثابت القلب هو  
في الأصل من عماليلك الأمير بهرام بن مصطفى باشا أخى الأمير رضوان حاكم غزنة  
المشهور ثم بعد وفاة سيده تبتل وشاع أمره بالشجاعة والسخاء والمروءة حتى ولى  
حكومة نابلس و إمارة الحاج ونصرف في هذا المنصب تعريفاً بحيا وصرف جهده  
في حراسة الركب وكان من المعمرين الصالحين شجاعاً جواداً مديراً عاقلاً حازماً  
له خبرة بالأمور وعزاً مكرماً ولم يزل في هذا المنصب إلى أن مات بمكة المشرفة في  
سنة ثلاثين وألف ودفن بجوار الله تعالى

الطبري المكي

(فضل) بن عبد الله الطبري المكي مفتي الشافعية بالبلد الحرام وإمام مقام  
إبراهيم عليه الصلاة والسلام ذكره السيد ابن معصوم فقال في وصفه خلف  
ذلك السلف والمعتمد من عهد محمد بن ماسلف الفضل اسمه وسمته النافذة  
بأرجه نسبه رفع عماد ذلك البيت فأقر عين الحى منهم والميت وهو الآن مفتي  
الشافعية بالبلد الحرام والمخوطة بعين الأجلال والاحترام يشتم السطور  
بفرائده ويفوق الطروس بفوائده مع انافته في الأدب بمكانه شيد من ريعها  
المشيد أركانها فاجتلى بها نجوم لياليه واقتنى منها منظوم لآليه ثم قال ولا يحضرني  
من شعره غير قوله في التفضيل بين مسمعين يعرف أحدهما بركن والآخر بالقصبي  
تخالف الناس في ركن قدمه \* قوم وقوم عليه قدموا القصبي  
وقائل الحق والانصاف قال متى \* أسمعهما ألق أستاذاً ألق صبي  
وذكره غيره فقال ولديكم وبها نشأ وأخذ عن كبار الشيوخ وله شعر كثير منه  
قوله لا تضيع سبباً لا فرس العمر بلا طاعة ولا تعلم  
سوف يدري الجهول عند انقضاء العمر سدى كيف ضاع منه فيندم  
وقوله مؤثر خال السبل الواقع بمكة في سنة تسع وثلاثين وألف



سئلت عن سبيل أتي \* والبيت منه قد سقط  
متى أتي قلت لهم \* مجيئه مكان غلط  
ومن مؤلفاته التجيل لأن فوائده التسهيل في العروض وله من قصيدة يمدح  
بها الشريف زيد بن محسن

يا حي الحيا أحييا محيياك \* هلا باعتاب عتي قاه لي فاك  
من لي اليك وقد أودى صدودي \* ولا تزالين طوعي لي أفاك  
يا هذه لم أزل من بعدها \* ودنو السقم من بعدها موثوق أشراك  
تهسي أطيلي التجني والجفاء وما \* أردت فاقضيه بي فالحسن ولاك  
رفقار ويدا كافي بالعدول على \* تطاول الصدق في ذا الصب عزاك  
حسبي دليلا على شوقي المبرج بي \* اني لثمت عدولي حين سمالك  
والجفن في أرق والقلب في حرق \* والعين في غرق انساها بالاك  
يا مهجة الصب غير الصبر ليس وقد \* جنت عليك بما لا قيت هناك  
وأجلى الود واخشى عدل ذي الشرف \* المؤيد العزم ولائي ومولاك  
زيد بن محسن سلطان الانام امام الحضرتين أمان الخائف الباك  
يهتز للعفو من حلم ولا طرب الشمول من شمس شماس وبتراك  
وذكره أرج الأرجاء ساعة \* فطيب عرف الصبا من عرفه الذاكي  
يا نفس آمله بشراك بشراك \* فلو قضيت باذن الله أحيالك  
لو كان في عصره بعد النبوة مبعوث \* لكان بلا دفع واشراك  
لو طرزت باسمه الرايات ما حذرت \* أصحابها غلبا أو حطم دهاك  
قد زاد في شرف البطحاء انك في \* جيرانها خير فعال وتراك  
مولى الجميل ومنجاة الدخيل ومنجاة \* الخذيل سري عين املاك  
قوله في مطلع القصيدة قاه لي فاك جرى فيه على اللغة الضعيفة وهول وم الالف  
للأسماء الخمسة في جميع الحالات كقوله ان أباه وأبأبأها وكانت وفاته بمكة  
المشرقة في رابع عشر شعبان سنة أربع وثمانين وألف ودفن بالمعلاة

(فضل الله) بن شهاب الدين بن عبد الرحمن العمادى الدمشقى الحنفى تقدم جدّه  
وأبوه وعماه ابراهيم وعهاد الدين وكان فضل الله هذا من فضلاء الوقت وبلغائه  
وهو من المتنبئين في الاخذ باطراف الفضائل والاشتمال على كرم الشماثل ويرجع

العمادى

مع ذلك الى شعر باهر وثر مجيب وكان من حين نشأته الى مماته متفانيا لطلال النجمة  
آخذاً من التعم حظه وجأه في دولة آباءه يحل فرق الفراق دويرا حرمنا طالت الثوابت  
وكان معتنياً بالاستغفار من طليعة عمره فقراً فنون الادب على شيخنا المحقق ابراهيم  
الفتال والشيخ محمد العيشي وتخرج بآيسه وعميه حتى تفوق وبلغ من الفضل ما بلغ  
وكان والدي رحمه الله تعالى يفضله ويرجحه على كل من هداه من أقرانه ويقول انه  
مما يهزني الى الطرب حسن منطقته ولطف محادثته وأعهدته ينشد في حق هذه  
الآيات غير مرة وهي

صاحبه فرأيت البدر كلني \* وجهته فرأيت البحر ينهمل  
فيارعى الله مخدوماً سامره \* وقد تناسب فيه المدح والغزل  
قد حاز باكورة الافصال وهو لذي \* باكورة السن لازالت له الدول  
وكان والده فرغ له عن المدرسة الشبلية فدرس بها ولما أناخ الدهر على بيتهم بكسالة  
ووجهت عنهم القيا انزوى مع أبيه في زاوية الوحدة مدة الى أن ولي المولى محمد بن  
عمود المعروف بمفتش الاوقاف وهو الذي سار آخرا مفتي تحت العثماني قضاء  
الشام ظهر ظهورا الكثر المخفي وكان قاضي القضاة المذكوورا قرا التفسير فكان  
صاحب الترجمة يحضر درسه ويبدى أبحاثا فائقة فاشتهر فضله وسما قدره ثم بعد  
مدة من عزل المولى المذكور عن قضاء الشام سافر المترجم الى الروم واجتمع بشيخ  
الاسلام يحيى المنقاري فأقبل عليه ووجه اليه رتبة الداخل ورجع الى دمشق ولما  
توفي والدي أعطى مكانه قضاء بيروت على طريق التأييد ولم يبق عليه كثيرا وكان  
وراءه للزيادة مواهدا طله الزمان بها فارتبط في داخل داره لادب يقتبسه أو كتاب  
يطالعه وكان مولعا بالآداب الغضة يهصر أخصانها ويفصد دنانها وكنت لما  
رجعت من الروم أنست بمجلسه أياما فوجدته يرجع الى اتقان في الادب وذكاء في  
الخاطر وحذق في البلاغة وتوسع في البضاغة وعثرت بنيد من أشعاره الهية  
النقية في بعض المجاميع فصرفت وجه الهمة الى أخوات لها من ذلك قوله  
مذمأل خرت له الاقمار ساجدة \* خوط به من رحيق الثغراسكار  
حط اللثام فغاب البدر من نخل \* وقد بد اللدجي في الصبح اسفار  
أضحى كجسمى منه الخصر ليس يرى \* ومنطقته من العشاق أبصار  
وشاحه مثل قلبي خافق أبدا \* ولحظه الغاتن القتال نهجار



كأنما شعرة في خال وجهه \* دخان قطعة نذت تحتها نار  
وهذا معنى لطيف وقد سبق إليه فنه قول ابن سناء الملك

سمراء قد أزرت بكل أسمر \* بلونها ولينها وقدها  
أنفاسها دخان نذخالها \* وريقها من ماء ورد خذها

وقول السيد محمد العرضي الحلبي

على وجناته خال عليه \* تبدت شعرة زادته لطفاً  
كقطعة عنبر من فوق نار \* بدامنها دخان طاب عرفاً

ولصاحب الترجمة

ومدير لنا المدام بكاس \* مثل عقد حبابه منظوم  
هو بدر وفي العين هلال \* فيه شمس وقد علمت النجوم  
من دناؤه يشم عبيراً \* من شذاه رحيقه مختوم  
حي يا صاح بالفلاح عليها \* واصطحبها تفك عنك الهموم  
ودع العمر يتقضى بالتصاني \* وكذلك الوشاة دعهم يلوموا  
قوله هو بدر قد أحسن في هذا الجمع لكن تشبيه الكاس بالهلال محل نظر  
والتعارف تشبيهه بالبدر لتمام استدارته كما في قول الاستاذ ابن الفارض  
لها البدر كاس وهي شمس يدبرها \* هلال وكيميدوا ذخر جت نجم  
الا أن يكون قصد الزورق فانه شبه به الهلال كما في قول ابن المعتز  
وانظر إليه كزورق من فضة \* قد أثقلته حمولة من عنبر  
فعكس التشبيه وقد وقع لي في حل بيت فارسي شئت تعريبه فقلت  
ولما أدار الشمس بدر لانجم \* بأفق الهنا بين الهلالين في الغسق  
عجبت له يدي لنا الصبح جيده \* وما غاب عنا بعد في كفه الشفق  
فالهلالان هنا الباهم والمسجة اذا قبضت على الكاس كما يفعله الاعاجم والاروام  
في مناولة اناء المشروب وقد اقتفى أثرهم فيه أهل بلادنا فينشأ منه صورة هلالين من  
كل منهما هلال فهو تشبيه بلا تشبيه ولصاحب الترجمة  
أطار الهوى من جمر خديه جذوة \* فأصلي بها قلبي الذي ضم أضلعي  
وصعدته من بعد ما قد أذاقه \* وقطره من مقلتي درأد معي  
وأحسن منه قول كمال الدين بن التتية

تعلمت علم الكيمياء بحبه \* غزال بجسمي ما بعينه من سقم  
فصعدت أنفاسي وقطرت أدمعي \* فصم من التقطير نصفيرة الجسم  
وله فديت لرايتي الاعراض عني \* ولم أعرف له سببا وحققك  
سوى اني المقسم على ودادي \* واني يا حبيبي عبيد رقت  
وله بي طبي أنس لاح في قرطقي \* قد فضع الدر سني ثغره  
ما فيه من عيب سوى أنه \* أشبه جسمي بالاضني خصره  
وله داني الحب والاماني طيبي \* والنوى والقراق من عوادي  
ودواني ذكر اللوا وسهيري \* ضيف طيف موكل بسوادي  
وله ودعي من نواه أودعتني \* شوقا يزيد الفؤاد نيرانا  
وقال لي والبكاء يغلبه \* ياليت يوم القراق لا كانا  
وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة خمس وأربعين وألف وتوفي قبيل الظهر بمقدار  
ساعة من يوم الاربعاء خامس عشرين رجب سنة ست وتسعين وألف وصلى عليه  
بعد العصر بالجامع الاموي ودفن بمقبرة باب الصغير ومن غريب ما اتفق لي في هذا  
التاريخ انني لما بيضت منه التبييض الاول كنت وصلت في تبويضه الى هذا المحل  
وشغلتنى العوائق أياما عن تبيض شيء منه مع انه لم يعهد لي ذلك حتى مات صاحب  
الترجمة فأدرجته في محله الذي يذكرونه وأغرب من ذلك توافقه مع والدي رحمه الله  
تعالى في أشياء كثيرة يعرفها من طالع الترجمتين والثانية تأتي قريبا ومن جملة  
الموافقات موافقتهم في الاسم والعمر والفضل وكان ذلك هو الباعث لي على رثائه  
بهذه الايات وهي

له في على الفضل وحيد دهره \* قضى فكل لا هيج بذكره  
نذب به الايام قد تشرفت \* عزفه ان الدهر عند قدره  
حكى أبي في كل وصف ناضر \* ما المسك الا شمة من عطره  
بكته حتى استحالت عبرتي \* دما وهذي مهجتي في اثره  
وكيف لا أبكي موافقا أبي \* في فضله وفي اسمه وعمره

الاسطواني

(فضل الله) بن علي بن محمد بن محمد الاسطواني الدمشقي الحنفي رئيس الكتاب  
بمحكمة قاضي القضاة أحد أفاضل الكتبة الاكامل وهو ابن خالتي وختني وكان  
من أفراد العصر في المعرفة والصلف وافر التعم سخيما متوددا معاشر الزم فيما عهدته



شيخنا الشيخ عبد الحى بن العماد العكرى المقدم ذكره فقرأ عليه كثيرا واغتنت في صحبته معه ليالى وأياما مازات أذكرها ثم بعد وفاة شيخنا المذكور لزم شيخنا الشيخ رمضان العطيفي فقرأ عليه الدرر والغرر ومات شيخنا ولم يكمله فشرع في تجميعه على شيخنا الشيخ ابراهيم القتال ثم بعد وفاة القتال قرأ دروسا منه على شيخنا الشيخ عبد القادر بن عبد الهادى ودرس بالمدرسة الخاتونية والمقدمية وهى مشروطة لهم وسافر الى الروم وحج وجمع من نفائس الكتب وال ذخائر ما لم يجمع عند أحد من أبناء عصره وولى رياسة الكتاتيب ثم مرض وطال مرضه مدة الى أن توفى وكانت وفاته فى أوائل ذى الحجة سنة مائة وألف عن ست وخمسين سنة ودفن بمقبرة القرا ديس المعروفة بترية الغرباء عند أسلافه بنى الاسطوانى

البوسنوى

(فضل الله) بن عيسى البوسنوى الحنفى تزيل دمشق الامام المقتنى الاستاذ الشهير كان أحد أعيان العلماء معرفة واثقا ناو حقا وضبطا للغة وتفهما فى علمه مميزا للصحح الاقوال من سعيها مستحضر الكثير من الفروع على تشعبها وكان عارفا بالاسلين والحديث وفنون الادب حق المعرفة نظارا كثيرا لاشتغال حسن العقيدة فى الصلحاء قرأ فى بلدته بوسنة الكثير وحصل ثم ولى الافتاء ببلدة بلغراد وتعين بها كل التعيين ثم خرج منها بنية الحج ودخل دمشق فى سنة عشرين وألف وحج من طريقها فى تلك السنة ولما رجع الى دمشق توطنها واقتنى دارا داخل باب الجابية بمحلة الشيخ عمود ودرس أولا بالمدرسة الامينية ثم أخذ المدرسة التقوية عن الشهاب العيناوى فى شهر رمضان سنة احدى وعشرين وألف ووجهت اليه الحجرة التى فى المشهد الشرقى المعروف بمشهد الحيا بالجامع الاموى واتخذها محلا لدروسه الخاصة وقرأ عليه غالب أعيان الفضلاء فى العلوم العقلية والنقلية وكان يقررها أحسن تقرير وكان اليه الغاية فى القراءة والتفهم وأفتى مدة طويلة بدمشق وكانت فتاويه مرغوبة مقبولة وأخذ طريق الخلوة عن الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ أحمد العسالى الخلقى المقدم ذكره وصار خليفة وكان يلزم حلقة ميعاده ويدخل معه الخلوة وبني مسجد المحلة السودية خارج دمشق بالقرب من جامع بلبغا ورتب فيه مبرات ووقف عليه حوائيت بسوق الرصيف قرب المدرسة الامينية احتكرها من وقف المدرسة المذكورة وكان على ما يمكن له من الطول الطائل والتوسع فى الدنيا ممسكا جدا خبيرا بأمر المعاش وحكى عنه انه كان يقول

ينبغي أن يكون حطب البيت قطعاً كباراً ثلاثاً يحصل اسراف في وقدها وكان مغرماً  
بمعاملة الافلاحين واتفق له انه ادعى عليه لدى قاضي القضاة المولى هبة الله بن  
محمد العباسي المتقدم ذكره بمبلغ أخذ زائداً فأهان قاضي القضاة أهانه بليغة ولم  
يكن عهد له انه أهين مدة همره فانه كان موقراً محترماً عند كبار الوزراء والاعيان  
وبالجملة فانه كان من صدور العلماء وكانت ولادته ببوسنة سراي في صفر سنة تسع  
وستين وتسعمائة وتوفي في نهار الخميس ثاني عشر صفر سنة تسع وثلاثين وألف  
ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من حضرة بلال الحبشي رضي الله عنه

والد المؤلف

(فضل الله) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر تقي الدين والذي المرحوم  
الدمشقي المولد والوفاء أركان فضلاء الوقت البارعين وبلغاه المعروفين وكان  
حسن المعرفة بضمون الادب يجمع تفاريق السكالات ويرجع معها الى خط منسوب  
ولفظ عذب ومعرفة باللغتين الفارسية والتركية واستكثر في أوائله من القراءة  
على الشيخ أحمد بن شمس الدين الصفوري المتقدم ذكره فأخذ عنه الفصاحة  
وتفتحت له أبواب الشعر ثم لزم الشيخ عبد اللطيف الجالقي فأخذ عنه الفقه وسماه  
في حداثة سنه الى مراتب أعيان الادباء التي لا تدرك الا مع الانتهاء وكان قوي  
البدنية حسن المناسبة حكى لي من لفظه قال كنت وأنا في سن ثلاث عشرة سنة  
معتنيا بالقلم التعليق فحضرت مجلساً للمولى أحمد بن المنلا زين الدين المنطقي  
وهو قاضي القضاة بالشام ومعه أعيان علماء دمشق في دعوة لوالدي فطلب من  
والدي أن يرى خطي فكتبت له في قرطاس هذين البيتين

ألزمت شكرك منطقي وأنا ملي \* وأقت فكري بالوفاء زعيما

ومني أقوم بشكر نعمتك التي \* عقدت علي من الخطوب تميما

فلما وقف على ما كتبه أعجبه مناسبه غاية الاعجاب فوقع تحته قول الشيخ الامام  
التقي السبكي في ابنة

أرى ولدي قد زاده الله بسطة \* وكله في الفضل والعلم مدثنا

سأحمد ربّي حيث أوتيت مثله \* وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

وحكى لي أيضا أن والده دعي الى وليمة وكان فصل القيظ قد اشتد فحضر وفي يده  
مروحة وكان الاديب أحمد بن شاهين أحدهم من حضرة فقال جاءنا المحبي بمروحتين  
يعني المروحة الحقيقية وكبر اللحية وكان الشاهيني أحول فلما بلغ والدي مقالته



قال هو رآها اثنتين وهي في نفس الامر واحدة وله من هذا القليل أشياء أخرى وكان يحب المداعبة ويستعملها اذا خلا مع بعض خلانته وأذكر ليلة خرج الناس بالجامع ينظرون هلال شهر رمضان فرآه رجل من جيراننا وحده ولم يزل يومئ اليه حتى رآه معه غيره وعائنه ثم جاء الى الوالد مهنيًا وهو مفتخر برؤية الهلال وحده فقال له أخشى على بصرك من تحديقك فيه أن لا تراه ليلة عيد الفطر وهذا هو الكلام ومات أبوه وسنة ست عشرة سنة فاتصل بخدمة العلامة عبد الرحمن العمادى المفتى وتخرج بالاعتباس من نوره والاعتراف من بحره وراض طبعه على أخذ غطه في الانشاء فصار منشئًا بحقه وصدقه متجرا في ترسله وشعره وان كان جيدا الا أن نثره أجود والطف موقعا وأبدع صنعة وانا بحمد الله تعالى قد أخذت الانشاء عنه وتلقيت أساليبه منه كما قلت في ترجمته في كتابي النسخة حتى خصني بتعليم ما تفرديه من الانشاء وذلك بفضل الله يوتي به من يشاء وكان أخذ الحديث عن النجم الغزى وأجازة اجازة عامة في ستة ثمان وأربعين وألف ثم قصد سلوك طريق علماء الروم فمضى على الملازمة من شيخ الاسلام المولى يحيى بن زكريا وسافر لاجلها الى حلب لما قدم اليها المولى يحيى في خدمة السلطان مراد في سنة ثمان وأربعين وألف وألف في سفرته هذه رحلته الحلبية وفرغ له أبوه عن المدرسة الدرويشية ودرس آخر بالامينية مضافة اليها ثم سافر الى الروم في سنة احدى وخمسين وألف رحلته الرومية وأقام بها مقدارا سنة وانفصل عن مدرسة الاربعين ثم رجع الى دمشق وأقام مشغولا فيها بالتأليف ومن مؤلفاته شرحه على الأجرومية أطال الكلام فيه وذكر أشياء لطيفة ثم رحل الى مصر في سنة تسع وخمسين في خدمة قاضها المولى محمد بن عبد الحليم البورسوى وناب عنه في محكمة الصالحية وكان محتفيا بالتفاته وحظي عنده كثيرا ثم ورد مورد الشهاب الخفاجي للتلقى منه وكان البورسوى يبغض الشهاب فوجد بعض حاشيته مسكالذمه وقالوا انما كان اجتماعه معه ليندمك عنده ويهيجك فانحرف عليه بسبب ذلك وغض عنه طرفة فلم يعد بعدها الى مجلسه ولما عزل البورسوى استقر هو بالقاهرة ولم يزل مدة اقامته مشغولا بأخذ العلم على كبراء الجامع الازهر منهم النوران على الابهورى وعلى المشبراملى والشهاب الشوبرى وغيرهم ممن ذكره في رحلته المصرية ثم قدم الى وطنه وهو مريض واسترسل به المرض حتى استغرق عمره فتحلى بالتأليف

وجمع كتابا من مفردات الايات يحتاجها المنشي في ترسلاته ورتبها على أبواب وكان كثيرا المطالعة لكتب الطب والمراجعة للأطباء حتى تمهر في علم الطب جدا وكان ملازم الحمية وسمعت من لفظه قيل موته بأشهر أنه من منذ سبع عشرة سنة لم يأكل الشمس والعنب وكان شديد التوهم في أمر المزاج يتوهم أشياء بعيدة ويبنى عليها واستمر بجانب الاختلاط مع الناس مدة إلى أن ولي أستاذي المرحوم شيخ محمد العزقي قضاء الشام فيه حفظه من سنة الغفلة وراسل شيخ الاسلام أباسعيد في الشغاعة له برتبة قضاء آمد فأحسن بها إليه ثم بعد مدة سافر إلى الروم وذلك في تاسع المحرم سنة ثلاث وسبعين وألف وأقام بها أربع سنوات ولما توجه تركني وأنا ابن إحدى عشرة سنة وكنت ختمت القرآن فابتدأت في الاشتغال من ذلك العهد وتعاينت نظم الشعر وأول شعر قلته هذه الايات كتبت بها إليه في صدر رسالة

أترأ يسرني بتلاقي \* ونواه قد لج في احراق  
كيف أسلوعه وده وغرامى \* فيه أضحى وقفا على الاشواق  
يا لك الله من فؤاد معنى \* كم يلاقي من الجوى ما يلاقي  
قد تصبرت بالضرورة حتما \* وأرى الصبر عنه من المذاق  
فلعل الزمان يقضى بجمع \* لى من بعد طول هذا الفراق

فكتب إلى من جملة رسالة وقد قرأت الايات القافية التي هي باكورة شعرك وعنوان نجابتك ان شاء الله تعالى وعلو قدرك فإياك من الشعر فانه كاسد الشعر ويشغل الفكر وعليك بالاشتغال لتبلغ درجة الفحول من الرجال والله سبحانه يقيك ومن كل سوء يقيك ويقر عين أهلك فيك وفي أخيك وكان لي أخ أصغر مني وهو الذي ذكره وكان اسمه فيض الله مات في غيبته فلما بلغه موته كتب إلى ولدي وواحدى أطال الله له البقاء وأدام له العز والارتقاء يعرض عليه والده بعد عرض السلام انه لما قدم فلان وسأله عن أحوال الشام ومن يسأل الركان عن كل غائب \* فلا بد أن يلقي بشيرا وناحيا

فأخبر عن فقد شقيقك من مدة وشهور عدة فغدا القلب دهشا والبنيان مرتعشا والجفن يدمعه فرق والقلب محترق وقد أظلمت في وجهي ديار الروم وعمت على قلبي غيوم الغموم فباله من خبرفت الا بكاد ومنع العين الرقاد كثر العيش وجلب الطيش



وكان النوى يكفى لتشتيت شملنا \* فكيف اذا كان النوى والنواثب  
 وكنت أرجو بقاء لاحتظي بعد طول هذه الفارقة بقاء وهذه حسرة الى الابد  
 وجمرة لا تكاد تخمد فلا حيلة الا التسليم والرضى وانا اليه راجعون  
 بما قدره وقضى فنسأله سبحانه أن يباهمنا جميل الصبر ويعظم لنا جزيل  
 الاجر وأن يجعل ذلك خاتمة الكروب وقافية بيت الخطوب وما نقص من هممه  
 وانه ~~سيف~~ من بدره زيادة في عمر أخيه رأس المال ونتيجة جميع الآمال  
 ففي بقاءه عوض من كل ذاهب وخلف عن ~~كل~~ غارب واذا دهوت الله أن  
 يتمتعني بسعي وبصري هنيئة واذا قلت اجعلهما الوارث مني فهو الذي أردته لذلك  
 وارتيضته ووقع له في بلاد الروم ماجريات وأشعار وترسلات أثبت منها كثيرا في  
 رحلته الاخيرة وهي أحسن آثاره وكان له أمان من الدهر ما طله بقضاء حتى  
 مل الإقامة ويش من الطلب فأشار اليه بعض اخوانه بعمل قصيدة للوزير أحمد  
 باشا الفاضل فنظم قصيدته الرائية التي مطلعها

طيف يمثله الغرام بفكره \* ورجا يحار بطيه وينشره  
 حكى لي مرارا أنه لما دخل بها عليه تناول قرطاسها من يده وشرع في قراءتها الى  
 أن وصل الى قوله فيها

وألفت صرف الدهر حتى انه \* سبان عندي هسره مع يسره  
 فأعجبه البيت ثم سأله عن مطلبه فأنشده بيت الطغرائي  
 أريد بسطة كف أستعين بها \* على قضاء حوق للعلي قبلي

فزاد عجايبنا سبته ووعد مواعيد أنجزت ولكنها تخلفت أياما فأخذته شدة  
 القلق والغم لتأخرها ومما اتفق له انه كان في ذلك الاثناء مارا في بعض أزقة دار الملك  
 وهو في غاية ضيق الصدر فسمع رجلا من الروم يقول بلفظ عربي فصيح (ولا بد في  
 الاوقات وقت مبارك) ففرج عنه وأخذ قاله منه فلم يمض أيام قليلة الا ونالته شفاة  
 الوزير بقضاء بيروت ولم تطل مدة مقامه بعد ذلك بالروم فتوجه تلقاء الشام  
 ودخلها في يوم الاحد غرة المحرم سنة سبع وسبعين وألف وأقام بها ثلاثة أشهر ثم  
 توجه الى بيروت وصحبني معه وأقنابها مقدار سنة ثم رجعنا الى الوطن وعدنا اليها  
 مرة أخرى وأقنابها مقدار عشرة أشهر ثم رجعنا أيضا الى الشام وتفرغ للتاريخ  
 الذي جمعه وذيل به على تاريخ الحسن البوريخي والتزم فيه التجميع وهو أحد مادة

تاريخي هذا وجميع ديوان شعره ومنشأته وها أنا مجرد لك قطعة من شعره يتيسر بها  
الخطا طرفن ذلك قوله من قصيدة مطلعها

رعى الله أيام الشبيبة من عصر \* وهز نسيم العيش ربحانة العمر  
وحيا بقا عاتبت الحسن ترها \* وتبدى لنا الاقمار من فللك الخدر  
حملت بها والدهر أبيض مقبل \* وعيشي مقسم في خمائه الخضر  
تحوط بي الغيد الحسان أو انسا \* كما اشتبكت زهر النجوم على البدر  
وقوله من أخرى

عجيد قلبه يحب \* يوجد الخلل يضطرب  
إذا عنت له الذكرى \* بنار الشوق يلتهب  
فلا وعد يعمله \* ولا وصل فيرتقب  
فليلى كاه فيسكر \* ويومى كاهه تعب  
فخيار ربع كاطمة \* ولا زالت به السحب  
وعيشا مرلى رغدا \* عليه الصب ينتحب  
بيت الطرف في دعة \* بمن يهواه يصطحب  
هلال بالهاتعنو \* له الاقمار والشهب  
بروم الريم يحكيه \* ولكن فاته الشنب  
يميل بغصن قامتته \* اذا ما هززه الطرب  
بدا والكاس في يده \* زها باللسؤلوالحب  
فسكنه غدا قلبي \* وعن عيني يحتجب  
فن أفتاه في تلقى \* ترى للهجر ما السبب  
ولوم لو ائسى لؤم \* وعذل هو اذلى عجب  
لعل لباليا تصفو \* ودهرى للننى يهب  
فتسعدنى وتمكننى \* بمولى صدره رحب

وقوله من قصيدة أخرى مطلعها

غزال باسياف اللحات يصول \* له فرع حسن قد نما وأصول  
يطول على الليل من فرط هجره \* ولا غرو ليل العاشقين يطول  
أسائل من شوقى له نسمة الصبا \* اذا زاد وجدى والمحـب سؤل



أراه بعين القلب في كل ساعة \* قريسا ولم يكن ما إليه وصول  
أكل محب بالخفاء معذب \* وكل حبيب بالوفا مخذول  
فكم أذنب الاطلال مني جهالة \* وهيات أن يسلي العبد طلول  
فهامه حتى وقف عليه محبس \* وقلبي رهين والفؤاد كفيل  
عساه بأن يشفي فؤادي بزورة \* فاني من داء الفراق عليل  
وعلى زمانى بالاماني يجودلى \* فان جواد الحظ منه جفول  
فأها على أوقات قرب تقدمت \* وساعات سعد ما الهن مثيل  
زمان به غصن الشبيبة يانع \* ووجه زمانى بالسرو ورجيل  
سقى الله هاتيك المنازل والربى \* ورباعيه أهل الحبيب تزول  
وحيا على رغم التوى كل ليلة \* تولت وطرفى بالرقاد كحيل  
وأيام أنس لا يكترس قوهها \* بلوم ولم يعدل هناك هذول  
فما ملت يوما بعدها لشمائل \* ولا حركتني للغرام شمول  
وقوله من أخرى

حديث غرامى في هوالة صحيح \* وقلبي كأقوال الوشاة جريح  
وشوقى الى لقاء شوق حمامة \* لها فوق أفنان الغصون صدوح  
فتندب الطلالا لها ومعاهدا \* وتظهر أشجانا بها وتصيح  
فلامؤنس في الدارلى غير صوتها \* اذاهاج وجدى والدموع تسبح  
كلانا قريب يشتكى الهجر والنوى \* فيكى على الفله وينسوح  
فقلبي وجفتى ذا يذوب صبابة \* خزيانا وهذا بالدموع قريح  
ومهجة صب مستهام متيم \* بها صار من داء الغرام قروح  
أهيم غراما حين أذكر حلقا \* ودمعى بفتح القاسيون سفوح  
ولو كان طسرفى في يدى عنانه \* سعيت ولسكن من مناي جموح  
وقوله من أخرى

ومصون عليه عبرة حسن \* حجة عن أمين الاوهام  
حبه في القلوب سرخفى \* تكفاء الارواح فى الاجسام  
ملك لم يدع من الحسن شيئا \* لسواه يراه فى الاحلام

ومن مقاطيعه قوله

وقد كنت أخشى البعد والشغل جامع \* بأحبنا والقلب دار ودار  
فقد صرت في ذا الآن أبعد طالب \* وأقنع من رؤياهم بمجداد  
وقال من الربايات

يا قلب دنت خيام سعدى فلج \* وانعم سحر طبيب ذاك الارج  
واصبر جلد اولئك في حرج \* فالصبر فدا مفتاح باب الفرج  
وله يا قلب ان كنت قلبي \* في الحب لا تتقلب  
لعل من بعد بعد \* يدنو الحبيب فتطرب  
وله في صدر مكاتبه

ان كسبي الى جنابك تبسدي \* بعض ما بي من كثرة الاشواق  
وقوادي أضحي هليل اشتياق \* ليس يشفيه منك الا التلاق  
وله غير ذلك وأما منشأه فكثيرة جدا ولما كانت هي المقصودة بالذات من  
آثاره ذكرت فصولا منها ليستم الغرض من ذلك قوله من فصل يكتب به الى  
قاض نقل اليه عنه انه يزدرية مولاي حرس الله تعالى مجلسه وشرح  
صدره وأدام أنسه ان الاعداء ما زالوا يتربسون فرصة يورثون وسيله  
لتوصلوا بها في القدرح بي لدى هاتيك الحضرة الجليله حتى غفل البواب  
وفتح لهم الباب رتبوا شبالك الغدر ونصبوا حبال المكر واستفروا في  
السعاية جهدهم وأخرجوا أقصى ما عندهم وسلكوا في الاقتراء طريقا عجبا  
وكانوا يتمنون لذلك سبيبا

وأصبح أقوام يقولون ما اشتها \* وغاب أبو عمرو وغابت راحله  
ولورأت ما افتروه في المنام لتحقق أنه أضغاث أحلام وتعودت بالله من شر  
منامي وسألته سبحانه العافية من طوارق أحلامي

لو كانت الأحلام ناجتي بما \* ألتام يقظان لا صماني الردي  
ولظننت ان تلك الرؤيا نتيجة فكر ردي وبخار خلط سوداوي وانما دفعت في  
منامي الى هذا التخليط لا كل الباذنجان والقنبيط فيحق حياتك العزيرة  
عندي وشرف طبعك الذي استأثر بمجموع شكري وحمدي ان ما قيل من محض  
الباطيل ودعوى من غير دلائل والله على ما نقول وكيل اللهم انا نسألك عقلا  
يعقلنا عن مثل تلك الحماقات ورشدا يمنعنا عن تلك الدعاوى الباطلات



والدعاوى مالم يقيموا عليها \* بينا ثناؤها أدعياء

فالباطل يصغر من حيث يكبر ويقل من حيث يكثر والسعاية سلاح من لا سلاح له والكذب كيد من لا كيد له فمن جبل على الكدر لا يصفو أبدا والذي نحيث لا يخرج الانكدا ومن فصل آخر كتب به الى صديق له عزل عن منصب وبدل بشخص دني يعزله على أن أنظر الى ذلك الصدر وقد جلس فيه غير ذلك البدر واني لاستحي لعيني ان أفصحها على الصغير وقد جلس مجلس الكبير فاني لذلك ضيق ساحة الصدر قريب غور الصبر كثيرا المباراة قليل المداراة فما أسرع الايام على الكريم فيما يضره وعلى اللئيم فيما يسره فترفع كل وفد خسيس وتنخفض كل حرنفيس فما هي الا البحر تسفل فيه الجواهر النفيسة وتطفو فوقه الجيفة وكل ميزان يرفع من الكفة ما يميل الى الخفة وينخفض ما يني بالرجحان ويعد من النقصان ولا بدع فهي علامة على قيام القيامه وهذا الخروج مقدمة يا جوج وما جوج

يا ضيعة الاثمار في طلب العلي \* بالعلم والنسب الذي بالشين  
على أن المنصب يشرف بصاحبه والمركب يحل برا كبه فالصغير منه بالصغير  
كبير والكبير منه بالصغير صغير

أنت الكبير والذي لا العزل ينقصه \* قدرا ولا المنصب العالي يشرفه  
وهي جلسة خطيب وسحابة سيف تقشع عن قريب ومن فرح النفس ما يقتل  
وقد تهافت تهافت الغراش بالشهاب ولغ ولوغ الذباب في الشراب ولو أن  
الدهر يجيب من خاطبه ويعتب من عاتبه لاستدركت هذه الغفلة عليه وفوقت  
سهام الملام اليه لكنه أصم عن الكلام صبور على وقع سهام الملام فمن عمود  
الى عمود فرج وكم صبر يشم منه طيب الارج وله من فصل آخر كتب به الى بعض  
أحبابه يعتذر عن عدم المكاتبة أريد أن أقدم على المذرة فأعجم وأكاد أن أعرب  
عن الشوق فأعجم كيف لا وشوقي ما لاتسعه عبارته وذهب تقصيري ليس له غير  
العفو كفاره

وما الفضل الا خاتم أنت فسه \* وعمولك تقش الفص فانحتم به عذري  
وله من فصل آخر في توقع أمنية لا يعزب عن علم المولى بلغه الله تعالى أمسه ان  
أفضل الصدقة أن تعين بجاهلك على من لا جاه له وشفاعة اللسان أفضل زكاة

الانسان ولا يخفى قولهم زكاة الجاهل قد المستعين وقد وردت من أهدأ فضلك  
 كل معين فن طلب الرى من الفرات لم يخش الظمأ فى ورده ومن قصد  
 الكرم برجائه لم يخب فى قصده فليس ينجى من هذه الآلام والشدائد التى  
 تعجز عن وصفها السنة الاقلام اللاحقة من لمحات فضلك ولا يجبر هذا الكسر  
 الأنفحة من نفحات عدك وما عسر وعد أنت مستنجزه ولا بعد أمر أنت  
 منتهزه وماخاب من أنت رائش نبه وواصل حبله والثقة واقعة بك على كل  
 حال والمتوبة محقة من الكرم المتعال ومن آخر يعاتب فيه على قطع  
 المراسلة تأخر عنى كتاب سيدى متع الله الادب بطول بقائه وصرف السوء عن  
 شريف حوياته حتى كدت أنسى أيام المراسلة وصرت أرى فى المنام أوقات  
 المكاتبة والمواصلة ثم انى راجعت لظى فوجدت الذنب مقسوما بينى وبينى  
 فحملت حصه منه ثم انفردت بجميعه عنه فهأنا الآن أبدي عن ذلك عذرا  
 مع اعترافى بالتقصير كما ضاق الامر صدرا أوسعته صبيرا

وما كان قطع الكتب عنى ملالة \* وحاشا لى أن يقال ملول  
 ولكن أمور قد عرت وحوادث \* ألت وشرح الحاد ثات يطول  
 فالمحجوج بكل شئ ينطق والغريق بكل حبل متعلق ولقد عقت الود وظلمت  
 العهد وسكنت منتظرا لعساكر العتاب فلم يرد على الى هذا اليوم من ذلك  
 الجناح خطاب ولا كتاب فكتبت هذه الاحرف أخطب بها مودتى القديمه  
 وصدق ولائى من تلك الحضرة الكريمه وأنا الآن بكتاب سيدى اذا ورد على أشد  
 سرور من المشتاق الى التلاق بعد طول الفراق وقد مددت الى الطريق عيني  
 وأخذت أهدأ الخطا بينه وبينى أحسب كل انسان رسولا وكل شخص كتابا الى  
 محجولا ومن رسالة له أرسلها الى منصور الطيب العيسوى

أنا أصبحت لا أطيق حراكا \* كيف أصبحت أدت يا منصور  
 قد طالت العلة وطابت العزلة فليس فى الحركه هذا الآن بركة والاتقطاع  
 أربح متاع والاجتماع جالب للصداق والاختلاط محرك للاخلاط  
 والوحشة استئناس وأجمع للعواس

خلت الديار فلا كريم يرتجى \* منه التوال ولا ملجئ يعشق  
 فهو زمان السكوت وملازمة السيوت وأوان القناعة بالقوت وذلك قوت من



لا يموت فالحر حر وان مسه الضر فوطؤه خفيف وضالته رفيف  
 لزوم البيت أروج في زمان \* عدم منافيه فائدة البروز  
 فلا السلطان يرفع من محلي \* ولست على الرعية بالعزير  
 ولست بواجد حرا كريما \* أكون لديه في حرز حرير  
 وهذا ما وقع اختياري عليه من منشأته لا ثباته في ترجمته ووراهه أشياء أخر تمتع كل  
 مطالع أعرضت عنها حذرا من التطويل وبالجملة فنشره كما تراه مفرغ في قالب  
 السلاسه خال من وصمة التعقيد وفيه معان هذبة وألفاظ رائعة وكانت ولادته ليلة  
 الاربعاء سابع عشر المحرم سنة احدى وثلاثين وألف وتوفي في نهار الثلاثاء قبل  
 الظهر بمقدار ساعة ثالث عشرى جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانين وألف وصلى  
 عليه بعد العصر بجامع بني أمية ودفن بمسجد فتا الخصاص قبالة جامع جراح في قبر  
 جده ووالده

(الشيخ فضل الله) بن محمد الرومي البركلي وأبوه الشيخ العالم العلم صاحب كتاب  
 الطريقة المحمدية أخذ العلوم من والده وقدم الى قسطنطينية في حدود سنة  
 عشرين وألف وأقام بها واشتهر صيت علمه وأعطى وظائف الوعظ والتذكير من  
 ذلك وعظ جامع السلطان سليم وكان يتقل فيه التفسير ثم أعطى وعظ جامع  
 السلطان بايزيد وكان عالما فصيح اللسان حسن البيان باهر الشان وكان للناس عليه  
 اقبال تام وكانت وفاته في سنة ثلاثين بعد الف وصار مكانه واعظا العالم الشهير  
 بقاضي زاده الرومي صاحب الطريقة المشهورة في التقشف والصلابة في الدين  
 وكان صار مكانه أيضا واعظا بجامع السلطان سليم وسيأتي ابنه محمد المعروف  
 بعصمتي ان شاء الله تعالى

البركلي

(فضل الله باشا) الوزير نائب اليمن ولها بعد محمد باشا فكان وصوله الى بندر  
 الصليف في ثاني شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وألف ودخل صنعاء في  
 رجب من هذه السنة وكان يغلب على ظاهرا حواله الجذب من سرعة حركاته  
 وهو في جميع أحواله من أهل الحزم والدهاء وكان يخاف من الله تعالى ويلوذ  
 بالصالحين وكان كثير الصدقات للعلماء والسادة والفقراء وكان يدور في الليل بنفسه  
 على بيوت الاشراف ويحسن اليهم وكان مجتادا في الامر بالصلوات في الجماعات ومن  
 تأخر عاقبه وبرزت أوامره الى سائر الولاة بأن يأمروا كافة أهل الاسلام بحضور

فضل الله باشا

الجماعات حتى عجزت المساجد في زمنه ونسي اسم البحر وكان يسعى على قدمه الى  
 الجوامع للصلوات وكان زمانه زمان خصب وخير وخصت فيه الاسعار وكثرت  
 الامطار وحصل الامن في الطرقات ولما وصل الخبر اليه ان بلاد اليمن قد وجهت  
 للوزير حيدر باشا غرض قبل مجيئه بسبعة أشهر خوفاً أن يقع في جانبه كما وقع على من  
 تقدمه من الحكام وخاف من عاقبة هذا الامر أن يكون سبباً لخراب البلاد فلم يملك  
 نفسه في التريص والتوقف مع علوصيته و بطشه في البحر وب حين كان في اليمن  
 بل شمر وغرض معلنا انه يريد أن يطوف في ولاية اليمن وقد فعل قبل ذلك ليكون سبباً  
 لمثل ذلك وان مراده اظهار العدل والانصاف ولا جعل قع شوكة الفرنج الذين  
 تسلطوا على المراكب في البحر وكان خليفاً بهذا الامر لولا استججاله بالنهوض  
 وباطنه بخلاف ما أظهر فانه أضمر في نفسه الخلوص من اليمن قبل أن يحصل له فتنة  
 فكان خروجه من صنعاء في حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين  
 وألف فوصل الى أبي عريس وهي انتهاء حد ولاية اليمن وذلك في شعبان من السنة  
 المذكورة فانتقل الى رحمة الله تعالى فلما صارت البلاد خالية عن يدعي الملك غرض  
 الامير محمد بن سنان باشا وقد أدركه العجب بحب الرياسة والملك اعتماداً منه على  
 أحواله بالقوة الظاهرة وأظهر أنه يريد حفظ الخزانة التي خلفها المذكور وقد  
 رجع كتحدا الوزير فضلي باشا بالخزينة والعساكر حين وصل اليه المقر الكريم  
 الامير خضر لا جل ازعاجهم عن هو قائم بالامر فحين التقوا في مرجعهم بالامير محمد  
 قبض على الخزانة ونكل السكتا المذكور وسائر اتباع الوزير بأشد النكال  
 وصادرهم وكاد يوجح بالاستقلال فلما ركب في غير سرجه ودرج في غير برجه  
 أحاطت به النحوس من كل جانب ولما استقر في مدينة زيد في جمع عظيم وقد اشتهر  
 من الارجيف ان الحماكم المتعين لليمن حصل عليه أمر في البحر ووردت بعد ذلك  
 اخبار وصوله الى بندر جدة مع رجل من أتباعه فحينئذ ظن الامير أن خروج  
 صاحب الامر من بندر البقعة يقرب زيدا وتطاولت الاخبار الى الوزير ببعض  
 حركته فعدل الى طريق بندر المخاف فكان خروجه الى السندرا المذكور يوم الجمعة  
 فرة شهر ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وألف فحين خرج من البحر أرسل الى  
 الامير أن يصل اليه فلما وصل قابله فيما طلبه من الاسعاف فلما تمكن أمر بقطع  
 رأسه فقطع في يوم الاثنين ثالث ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وألف



الشريف فهيد

(الشريف فهيد) بن الحسن بن أبي نعيم أحد أشراف مكة كان من أمره أنه شارك أخاه الشريف ادريس وابن أخيه الشريف محسن بن حسين بالربيع في جميع أقطار الحجاز الداخلة تحت حكم صاحب مكة فكثرت أتباعه من الأشراف وغيرهم بحيث صار موكبه يضاهي موكب الملك وكان إذا جلس وقفت الترك عن يمينه وشماله واتخذ مائة للندق نحو مائتين أو أكثر ولم يحفظ أتباعه وعبيده من النهب والسرقه فكثرت ضرره على الناس وعجز عن مداراته الشريف ادريس ولما اشتد أمره أخذ بجانب أكل الدين القطبي وأراد أن يصير مقتيا فلم يرض الشريف ادريس ووقع بينهما فأرسل الشريف ادريس لابن أخيه الشريف محسن وكان اذذاك في اليمن بأن يأتي بجميع من معه من الأشراف والعزاد والعرب فحضر معه أمير حلي محمد بن بركات الحرامى ونودي في مكة بأن البلاد لله ولا سلطان ولا شريف ادريس والشريف محسن وخلع الشريف فهيد من الذكر ومنع من الربيع ولم يخطب له وكان يومئذ بمكة في بيته وجوعه وافرة فاستعد أصحابه للقتال وأشار اليه أعيانهم بالحرب فامتنع من ذلك وطلب من الشريف ادريس مقصد شهر مهلة لتأهب للخروج من مكة ويتوجه الى حيث أراد فخرج من مكة في سنة تسع عشرة وألف وطلب من أخيه الشريف ادريس أن يمكنه من سكنى مكة بغير ربيع فامتنع فانضم الى بعض أكابر الحاج المصرى وسافر الى مصر وتار يخ قدومه مصر قدومكم خبير ثم توجه الى الديار الرومية واجتمع بالسلطان أحمد فيقال انه أنعم عليه بامارة مكة فعاجلته المنية ومات هنالك في سنة عشرين بعد ألف وقيل في تاريخ موته (مات بالروم فهيد بن الحسن)

ابن القاف  
الروى

(فيض الله) بن أحمد المعروف بابن القاف الرومى قاضى العسكر أحد مشاهير فضلا عا لروم كان فاضلا أدبيا فصيح اللهجة هذرا الشفقة طنان الصيد وله تقرير وتحرير وأشعار بالعربية حسنة التأدية ولى في ابتدائه قضاء حلب ولما دخلها أغتد لنفسه قصيدة طويلة في مدحها ومستهلها

الحمد لله منجينا من الكرب \* جئنا الى حلب الشهباء لا تعب

مصر جليل خليل الله عمره \* طوبى لساكن مصر قد بناه نبي

وليس قصدى سوى دفع المظالم عن \* ذى حاجة عاجز يدعو ولم يحب

ثم بعد مدة من عزله عن قضائها وجه اليه قضاء الشام وذلك في سنة تسع وتسعين

وتسعمائة ومدحه الخيال يوسف بن العاوي بقصيدة طويلة لم أقف عليها وكان  
طلب من علماء دمشق أن يقرظوا له علمها فكتب عليها منهم جماعة منهم جدي  
القاضي والشمس ابن المتقار والحسن البوريني ولما وقف القاضي المذكور على  
القصيدة والتقار يظن عمل أياها يمدح بها أهل دمشق ويشير إلى أسماء بعض  
من قرظوا والآيات هي هذه

هموا واسلموا يا أهل جلق بالبشر \* صبا حاو في عيش رغيد مدى الدهر  
ولا نالككم ضيم ولا مسكم أذى \* من القاسطين الجائرين ذوى الجبر  
أضاعت شهوس العلم فاضت بحوره \* فأضت دمشق الشام تعبق بالتشر  
مشايخهم في عالم القدس وجدهم \* وأنفاسهم قدسية مجلس الذكر  
وكل مر يد الخير والبر والتقى \* وكل محب الدين ذو الفضل والقدر  
هم حسنوا الاخلاق قد طاب ثملهم \* وأقوالهم أقوى لهم صدقها يجرى  
وكم قارئ باب الفضائل قارع \* وكم شاعر يسي العقول من السحر  
أتوا بقرىض في المديح كأنه \* جواهر قدرا قد علت أنجم الزهر  
فألفاظه قطرات الندام وضع الصدا \* على أنه قد فاض حتى على البحر  
أشراق شمس أم سنا البدر قد بدا \* وسقط لآل أم عقود من الثمر  
أنسثروا من بحر المعاني لآثا \* فنظمها في سلك جيد من الفكر  
وكم لا قط من درقيه جواهرها \* فرائد تغني النحر عن درر البحر  
واني وان أبديت للعالم بهجة \* وأعلسته حتى سمارينة البدر  
واني وان جاهدت في الله قائما \* بنصر التقي في الدين خيرا من النضر  
واني وان أصلحت سرى مخلصا \* لربي حتى فزت بالحق في السر  
ولكن ظهروا الحق صعب واتى \* على الذنب والتقصير مستوفى العذر  
ونيتسا اجراء شرع نبينا \* عليه سلام الله في السر والظهر  
فكن عون فيض الله ياسيد الوري \* بامداد أهل العجز والضعف والفقر  
ولما عزل عن دمشق رحل إلى الروم وأقام مدة ثم ولي قضاء الغلطة في سنة اثنتين  
بعد الألف ثم لم يزل يتولى بعد ذلك مناصبا بعد منصب حتى ولي قضاء العسكرين  
وانتقل بالوفاة ومن مشهور شعره قصيدته التي مدح بها السلطان مراد بن السلطان  
سليم ويذكر فتح عثمان باشا المدينة تبريز وذلك في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة



ومطلعها لله در جيوش الروم اذ ظهوروا \* على الروافض قد صارت بهم عبر  
 صكم أبد هو ابد عاسبا ومظلمة \* لهم قلوب يحياكي لينها الحجر  
 فالناس تجار للرحمن من يدهم \* والله يسمع منهم كلما جأروا  
 أتت اليهم جيوش الروم يقدمها \* من بأسها المنذران الخوف والحذر  
 وعند ما اقترب الجيش العرم من \* تبريز ثم بدا في ذاتهم خور  
 فشجعوا أنفسهم قد امتلئت \* جينا وقد طاشت الاحلام والفكر  
 ظنوا بأن الليالي نحوهم نظرت \* فأخطأ الظن لما أخطأ النظر  
 وأملوا سحر من ليل كربهم \* فلم يكن لدجي أوصابهم سحر  
 لما رأى بأسنا حمر الرؤس اذا \* فروا ككافر من أسد الشرى المحر  
 قلوبهم خشيت أبصارهم عميت \* شامت وجوههم خوفا وقد خسروا  
 سطوا بهم قتراهم ذايقروذا \* عان أسير وذافي الترب متعقر  
 والنقع ليل بهم لانسجوم به \* تلوح للعين الا اليض والسمر  
 فالبيض في يدهم صارت صوالجة \* والارؤس الحمر فيما بينهم أكر  
 كأغما السمر مغناطيس أنفسهم \* فحيث مالت ترى الارواح تنتثر  
 ذوت رياض أمانهم فلا تمر \* يلوح فيها ولا في دوحها ثمر  
 والفرار الى الاقطار قد نفروا \* ومالهم معشر فيها ولا نفر  
 فأصبحوا لا ترى الامساكنهم \* وقد خلت ما بها عين ولا أثر  
 وتحت تبريز نادى وهو مبهج \* هذا الزمان الذي قد كنت أنتظر  
 فيا مليكاه كل الملوك عدت \* تدين طوعا وتأقي وهي تعتذر  
 سر وملك الارض والديا فانت اذا \* اسكت در العصر قد وافي به الخضر  
 فيا لها نعمة آثار مفخرها \* صكك انت لدولته الغراء تدخر  
 نزل الاله مراد الله قد شرفت \* به المنابر والتيجان والسرر  
 أجل من وطئ الغبراء من ملك \* بأمره سائر الاملاك تأتمر  
 بداله في مماء المجد نور هدى \* من دونه النيران الشمس والقمر  
 بعزمه ظهر الفتح الذي هجرت \* عنه السلاطين قد أفتهم العصر  
 وأصبح الملك محروم من الجناب وقد \* وافي به المسعدان القدر والقدر  
 لو فخرته ملوك الارض قاطبة \* ما نالهم من معاني فخره العشر

هل يستوى الشمس والمصباح جئججى \* ويستوى الجاربان البحر والنهر  
عظفا على العبد فيض الله ناطقه \* وقلبه من صروف الدهر منكسر  
لا زال ملكا دورى السعد فلا \* يرى له آخر فى الدهر ينتظر  
يدولة تخلق الايام جسدتها \* ملاح جئجج الدياجى الانجم الزهر  
وكان أبو المعالى الطالوى وهو بالروم أحد ذمائه وله فى مدحه قصائد كثيرة وله  
معهم مداحيات فمن ذلك ما كتبه اليه فى ليلة شاتية يطلب منه ولتسهل وفهالروم  
مالا يلزم

قل لفيض الله مولانا أدام الله أنسه  
ان نوع البرد هذا \* مارأينا قط جنسه  
هجم الدار وفيها \* عقل الظالم عنده  
وجسد المنزل خال \* قد أجاد العبد كتبه  
فتوى بين ضلوع \* لغيت ما ليس أنسه  
سمعت بالروم منه \* اتنى أهل بلنسه  
فأغثنى يا غياثى \* من يديه بولنسه

وقرأت فى كتاب السانحات قال كنت أغشى فى زمان عزله كل وقت داره وحماه  
وأجعل سميرى فى ليل ذلك العزل قمر حياه وهو يعد وعنى يحصل بعض المطالب  
والمآرب اذاولى منصبا من بعض المناصب فلما ولى قضاء الغلظه صارت  
تلك المواعيد كأنها مغلظه وأما توليته قضاء اسلامبول فقد خاب فيها الامل  
وخيب المأمول فكتبت اليه ولم أعول عليه

لى صاحب فى العزل يصرد دائما \* ما ليس فى الاجسام يدرك بالبصر  
فيكاد يحكم عند رؤيته على \* طوق الحمامة ثم ألوان آخر  
ولربما نظرا النجوم لوامعا \* وقت الفجر ورأى السهى مثل القمر  
بصر حديد فى الحديد نفوذه \* كنفوذ أضواء الاشعة فى الاكر  
فكان زرقاء اليمامة كملت \* جفت من كحل لديها مدخر  
مازلت أنمله مياه مودتى \* وأعل منه الصفوخال من كدر  
لا صبر لى عنه نهارا كاملا \* وكذلك عنى ليس غيه مصطبر  
واذا جرى ذكره فى مجلس \* جادلت عنه بالخصومة من حضر  
أما الصداقة والعلاقة بيننا \* فحديثها بين الانام قد اشهر



حتى اذا ولي القضاء رأيت \* أعمى البصيرة فيه مكفوف النظر  
لا يهتدي سبل الرشاد بقائد \* كم حذر وه منه لو نفع الحذر  
لو شام بارق درهم لجهنم \* أهوى ليأخذه ولو كانت سقر  
فقدوت منه مثل همزة واصل \* أورا واصل حين لفظتها هجر  
لكن أقت على التباعد عذره \* والدهرفيه عبرة لمن اعتبر  
ورأيت أحسن ما يقال لمثله \* يوما اذا جاء القضاء عمى البصر  
انتهى وكانت ولادته في سنة خمسين وتسعمائة وتوفي في سلخ جمادى الاولى سنة  
عشرين وألف

\*(حرف القاف)\*

(المنلاقاسم) بن أحمد الكردي تزيل دمشق من أفاضل الأكابر ورد الى  
دمشق وأقام بالمدرسة الاحمدية قبالة قلعة دمشق وأقرأ بعض الطلبة وسكن  
دمشق وأنشأ دارا بالقرب من جامع الدرويشية ولما قدم محافظ الشام الوزير  
أحمد باشا الكوجك جعله اماما له وحصل أموالا كثيرة وصار خادما للزارع سيدنا  
يحيى بن زكريا علمهما الصلاة والسلام ولما عمر مخدومه المذكور عمارته بدمشق  
شرط له النظر عليها فلما مات أحمد باشا استأجر وقفه ببيعك ومصرف جهده  
في تنمية الوقف وبعده اضطلع أمره وخربت قراه ومن عجيب أمره أنه كان مهيا  
الى الغاية والسخاء في الأكراد أعجب العجيب وكانت وفاته ليلة الاحد سادس  
المحرم سنة ثمان وستين وألف ودفن بالقلندرية بمقبرة باب الصغير

المنلاقاسم  
الكردي

(قاسم) بن عبد المنان الكردي الاصل تزيل دمشق ناظر وقف منان باشا بالشام  
وأحد الكبراء الصدور وهو في الاصل من عتق الوزير الاعظم منان باشا المذكور  
خدمه في صغره ثم خدم ابنه محمد باشا وهو نائب حلب وكان وكيل خريجه وغضب  
عليه آخر أمره بسبب ان سوقه حلب طال به وبها لهم عنده من المصروف وكان  
مقداره تسعة آلاف قرش فطلبه من مخدومه فطرده وألزمه باعطاء المبلغ من ماله  
فأعطاه ولم يبق عنده بعد ذلك الا ثياب بدنه وخرج من حلب الى دمشق وأقام عند  
يوسف أغا ناظر وقف السنانية واتفق أن مخدومه ولي نيابة الشام فصيره أيضا  
وكيل خريجه وفعل معه فعلته الاولى فبقى بعده بدمشق ولما مات يوسف أغا المذكور  
ولي النظارة مكانه ونجحت آماله وأخذ في تنمية الوقف وعمارة مسقفاته وشاع أمره

قاسم بن عبد  
المنان الكردي

وتملك دار العدل المنسوب تعميرها الى السلطان نور الدين الشهيد باقرب من باب  
السعادة وعمرها عماره متقنة ثم سافر الى الروم في سنة ثلاث وثلاثين وألف ورج  
مرتين وصار وكيلاً عن نواب الشام مرات وعمر ضرر يح سيدى سعد بن عبادة  
العماني رضي الله تعالى عنه بقربة المتبعة تابع وقف السنانة وبني عليه قبة لطيفة  
وأحدث الى جانبه مسجداً وبالجملة فقد صار من أطف المنتزهات وله غير ذلك من  
المآثر الدالة على منانة رأيه وحسن تصرفه والحاصل انه كان كبير الجاه والعقل  
وله التصرف الشام في الامور وكانت وفاته نهار الاحد ثاني وعشري شهر ربيع  
الاول سنة سبع وخمسين بعد الاف ودفن بمقبرة باب الصغير وسيأتي ابنه مصطفى  
في حرف الميم ان شاء الله تعالى

الامام القاسم  
المنصور بالله

(الامام القاسم) الملقب بالمنصور بالله بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد  
صاحب اليمن وتقدم ذكر بقية نسبه في ترجمة ابنه الامام اسمعيل المتوكل على الله  
قال السيد روح الله هيسي بن لطف الله بن المطهر في كتابه الانعاس الغنية  
في الدولة المحمدية اعلم ان هذا الامام يعني القاسم مالا يانه وأجداده في الرئاسة  
التي هي قود الجنود وخفق البنود قدم ولا قدم ولا كان لسلطه علامة ولا علم  
وكان أبوه من عسكر والدنا المطهر بن شرف الدين وله رزق يجري عليه من جملة  
العسكر الذين هم غير مرابطين وشهد مع والدنا الحرب التي جرت بينه وبين الوزير  
الاعظم سنان باشا وذلك في قاع خوجان وكان مولد القاسم في سنة ثمان وستين  
وتسعمائة ولما بلغ سن الاحتلام قرأ القرآن وكان فيه فطنة وقوة ولازم الامام  
الحسن الذي أدخله الوزير حسن باشا الروم وأقام عنده في بلاد الاهنوم وبعد سفر  
الامام الحسن فارق تلك البلاد ومابرح ينتقل في البلدان ويطلب العلم ولما أدرك  
طرفا من العلوم دعه نفسه الى أن ينهض على فترة من الفتن وذلك انه علم أن البلاد  
كانت لو الذي لطف الله بن المطهر قد دخلت عن والها وتعطلت من كالمها فدعا وقام  
لثلاث بقين من المحرم سنة ست وألف في محل يقال له جديد قاره من أعمال شام  
الشرق فاتفقت عند ذلك الجمة وبرز نجم الفتن انتهى كلامه (وقال) غيره كان من  
أمره أنه لما توفي المتوكل عبيد الله بن علي بن الحسين بن عز الدين بن الحسن بن علي  
المؤيد في سنة ست عشرة وألف ظهر الامام القاسم في اليمن وكاتبه الامير عبيد  
الرحيم بن عبيد الرحمن بن مطهر مكاتبات اتفقا عليها منها فتح الحرب على السلطنة



وبث الامام الرسائل على كافة القبايل على جاري عادته فأجابوه وقامت الحرب على  
ساقها فوجه الوزير سنان باشا المحاط على الامام وعبد الرحيم فضعف الامام القاسم  
عن المقاومة فعطفت العساكر على عبد الرحيم وحين رأى الامام اشتغال  
العساكر بعبد الرحيم نهض على حصن شهارة وتحصن به ثم وصلت الاخبار للوزير  
سنان باشا بأن السلطان أنعم باليمن على جعفر باشا فتوجه من صنعاء الى ابواب  
السلطنة فأنابه الاجل وألحد بالتحاوس وبموتيه انه لما نزل من صنعاء أراد الاجتماع  
بجعفر باشا وهو به عزفاً كثر الناس الاراجيف وأرهبوا جعفر باشا من لقاء سنان  
باشا وفهم الامراء منه ذلك فأنجوه الى المرور في أوهر المسالك فلما وصل الى  
المخيمات في شعبان من سنة ست عشرة وألف ودفن الى جنب قبر الشيخ الامام على  
ابن عمر الشاذلي وكان يحب العلماء والفقراء وآثار خبراته كثيرة ووصل جعفر باشا  
الى صنعاء في شوال ولما دخلها رأى تقوى الامام القاسم بمساعدة عبد الرحيم فصالح  
الامام في ذي الحجة سنة ست عشرة وألف على جهات معلومة وفك أولاده من  
حصن كوكبان فأطلقهم الوزير وأحسن اليهم ووجه العسكر على عبد الرحيم  
فأسره وأرسله الى ابواب السلطنة ثم استمر الامام القاسم واليا الى أن حاربه  
الباشا وحصره في حصن شهارة فخرج منه متسكراً ولم يشعر به أحد وبقي ولده محمد  
المؤيد الى أن هجز وضاق حاله فخرج بالامان على أن يصحكون قراره عند صاحب  
كوكبان وخرج باخوانه وأهله وقبض الباشا حصن شهارة ثم مات بأجله ليلة  
الثلاثاء خامس عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وألف وخلف عدة أولاد  
منهم محمد والحسن والحسين وهو أعلمهم وأحمد المخولع واسماعيل فقام من بينهم  
محمد بعد أبيه وجد الصلح بينه وبين الوزير محمد باشا على ما كان عليه في زمن والده  
ثم اجتمعت كلمة اليمن اليه وأخرج الانراك بأسرهم من اليمن وهو أبو القاسم الامام  
ابن الامام محمد الداعي بعد موت عمه الامام اسماعيل المتوكل دعافاً جابه جم غفير من  
علماء اليمن وأقبلوا اليه من كل حذب وخطب له على منابر شهارة والاهنوم  
والشرفين وحجة والتهائم وغيرها وأجابه السيد محمد بن الامام المهدي أحمد بن  
الحسن وخطب له على منابر المنصورة وحيس وزيد وقد كان دعا بعد وفاة الامام  
اسماعيل ابن عمه المهدي المذكور فقدم الى جهات شهارة لطلب الاجتماع بالقاسم  
واتفق رأيهم على تعيين أكابر العلماء من الجانبين فعين من جهة القاسم جماعة منهم

ذكر القاسم  
الثاني وهو  
حفيد الاول

الحسين بن الناصر المهلا والسيد يحيى بن أحمد والسيدان اسمعيل ويحيى ابنا  
 ابراهيم بن جفاف والقاضي محمد بن قدس والسيد علي بن صلاح الصلحي وغيرهم  
 ومن جانب المهدي القاضي علي بن جابر الهبل والقاضي يحيى بن اسمعيل الحادي  
 والسيد محمد الكبيسي وغيرهم واجتمعوا في الرحبة من أعمال شهارة للنظر  
 في الترجيح بين الامامين وفي خلال هذا كتب السيد يحيى بن أحمد الشرفي رسالة  
 أولها بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد حمد الله كما يستحق أن يحمده وكما ينبغي لكرام  
 وجهه وجلال سلطانه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صادرة  
 عن الحق اليقين وعيانه وأن محمدا عبده ورسوله المؤيد بياهر المعجز ونير برهانه  
 والصلاة والسلام عليه وعلى آله الذين شعثوا أنوار الحق وشادوا رفيع بنيانه  
 وعلى أصحابه الراشدين المرشدين والذين اتبعوهم باحسان فأحيوا شرائع احسانه  
 فيقول العبد الفقير الى الله الغني به عمن سواه يحيى بن أحمد بن محمد الشرفي تجاوز  
 الله عنه وعافاه وتلقاه برحمته اذا توفاه اهلم اختار الله وله الخيرة واليه يرجع  
 الامر كله لمولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين اسمعيل ابن أمير  
 المؤمنين قدس الله روحه مالا يد من الكرامة والحقه بآبائه الطاهرين الذين  
 رفع درجاتهم في دار الكرامة وجب النظر فيمن يخلفه في منصبه الجليل ويقوم  
 مقامه وكان المؤهل لذلك الشأن العظيم والمنظور اليه والمؤمل لتحمل الاءباء  
 الثقيلة والمعول عليه هو مولانا أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم ابن أمير المؤمنين  
 المؤيد بالله أيده الله لما أتاه الله وخصه به من أوصاف الكمال في الدين والدنيا  
 وكمال الاوصاف التي يلقي بها في محاسنه الى الغاية القصوى من العلم والحلم  
 والتقوى والورع والكرم والسخاء والتواضع والايشار المراضى ربه في كل حال  
 وحسن الاخلاق التي هي واسطة عقد شرائع الخصال وطهارة النشأ  
 وخصائص الكرامات التي يخص الله بها من عباده من يشاء فلم تتق نفسه الى  
 تحصيل دنياه دنياه ولا زاحم عليها أحدا من الخلق بل اطرحتها وأبت الالتفات  
 اليها نفسه الاية وهمته العلية وقصر همه في ليله ونهاره على الاشتغال بما  
 يرفقه عند بارئ البرية حتى فاض عليه من بحال الكرامة من ربه وغشيته أنوار  
 التوفيق الالهية فألقى الله عليه محبة في قلوب عباده وعمرها بعظمته وعمرها  
 بوداده وأبرز فيه السر المقدس الذي أودعه في آبائه وأجداده فوقه لاقتفاء



آثارهم والقيام بعهاده وبعث همته على الدعوة للإمام على سبيل ربه وأظهر  
 حجه في جميع بلاده فوردت النادعوتة المبعوتة في يوم الاثنين ثامن جمادى الآخرة  
 سنة سبع وثمانين وألف وهو اليوم الثالث من وفاة مولانا المتوكل على الله إلى  
 كتاب الله وسنة رسوله وإلى الرضا عن آل محمد وكان سبق علمنا بما هو عليه من تلك  
 الأوصاف الحميدة والكالات العديدة واختصاصه بها من بين أهل هذا  
 البيت واعترافهم له بها كما توارث به الناعثم الأخبار المفيدة للعالم وتصريح من  
 صرح منهم بأنه الأولى بهذه الخطة الشريفة أن احتج إلى من يقوم بها فعلنا وجوب  
 اجابة دعوتيه وجوباً مضيئاً ولزمنا فرضها لزوماً محققاً وأنه الرضى الذى تجب اجابته  
 إذا قلنا على ما قلناه برهاناً مصداقاً وبإدراكنا إلى ما أوجب الله علينا من وجوب اجابته  
 خوفاً من وعيد الله على التراخي والله أحق أن يتقى ثم بعد ثمانية أيام من ورود  
 هذه الدعوة الشريفة وردت النادعوتة من صفى الاسلام أحمد بن الحسن ابن أمير  
 المؤمنين حفظه الله مثل ذلك في صكونها إلى الرضى من آل محمد فال دعوتان عند  
 التحقيق واحدة إذا الرضى هو المدعوى إليه في كليهما فأجبتنا عليه بأننا قد أجبتنا  
 الدعوة إلى الرضى وإن ما قضت به الأدلة من ذلك الحكم المضيئ قد فرغ منه  
 وانقضى وبيننا له الوجوه التى ثبت بها على كل من علمها ذلك القضا من الفضائل  
 التى اختص بها من تهمت اجابته له وعليها بنى الأمر فى هذه المسئلة من علماء  
 الاسلام جميع من مضى فتكررت كتبه إليه بعد ذلك قاضية بأنه غير موافق على  
 ما قلناه وكاشفة بأنه يريد بالرضى نفسه وإن ذلك مقصوده ومعناه قطهر حينئذ  
 تخالف القصدين وصار المهم هو النظر فى أهدي التجدين وفيما ذكرناه سابقاً  
 من الفضائل الظاهرة والمحاسن المتكاثرة لمولانا القاسم واختصاصه ما يقضى  
 برجحان استحقاقه لذلك المنصب الجليل ووجوب الحكم باستحقاقه لخلافة النبوة  
 أن يخاطب بما قبل

أنت الامام الذى نرجو بظاهره \* يوم الثور من الرحمن رضوانا  
 أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا \* جزاك ربك عنا فيه احسانا  
 فالذى أدين الله به وأشهد به على اعتقادي له أن امام هذا العصر المقترض الطاعة  
 على المسلمين هو مولانا المنصور بالله القاسم بن أمير المؤمنين المؤيد بالله عن نظر  
 صحيح وأدلة يسطع منها للنصف نور الحق الصريح وأستغفر الله لي ولجميع المسلمين

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى وبعد أمور يطول شرحها اتفقت  
الكلمة على امانة المهدي المقدم ذكره ولم يزل القاسم المذكور ناشرا للكارم  
الحسان مقصودا من جميع البلدان منصفا للوافدين معظما للعلماء العاملين  
وله كرامات شهيرة منها ما اشتهر أيام دعوته من ظهور اسمه واسم أبيه مكتوبا على  
الجراد الحاصلة في اليمن في ذلك الزمن ظهورا شهيرا في الانام الى غير ذلك من  
الفضائل التي عليها الخصاص والعام وله السماعات الكثيرة في الفقه والاصلين  
والنحو والتفسير مع الحرص على التدريس والافادة في ذلك الخطب الكبير  
ومولده في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وألف

قاسم الخوارزمي

(قاسم) الخوارزمي أصله من بخاري من قرية فسلان جوبان رحل الى خوارزم  
وسلك عند الشيخ حسين الخوارزمي النقشبندي ولازم عنده مدة وصار من جملة  
خلفائه فلما دخل شيخه الى الشام نقل هو أيضا الى بخاري وتوطن بهما مستغلا  
بارشاد الطالبين الى أن توفي وكانت وفاته في سنة خمس بعد ألف (قلت) والشيخ  
حسين الخوارزمي المذكور هو المدفون في الحديقة قرب تربة الصوفية بالوادي  
الغربي وله في الكواكب السائرة للغزي ترجمة فليرجع اليها في الطبقة الثالثة

قائصوه باشا

نائب اليمن

(قائصوه باشا) نائب اليمن قدمها في ثاني وعشري المحرم سنة تسع وثلاثين وألف  
من الديار المصرية ثم الى مكة في عسكر عظيم وصحبه من الامراء والكبراء ما يحل  
عن الوصف من مشاهيرهم الامير موسى بن الخبيري من عرب مصر في نحو ثلثمائة  
فارس أو يزيدون والامير سليمان بعد أن كان عزم الى مصر لخدمة الوزير عابدين جمال  
جزيل ليجهز له عسكرا فلما بلغ الى مصر بلغه تجهيز قائصوه فسا عده ووصل صحبته  
وتولى تدبير ملك المذكور وكان منهما نفوسه لسوء تدبيره حتى عاجله القضاء  
المقدور على يد قائصوه المذكور في سنة أربعين وألف وصحبته حمزة أغا وادريس  
أغا في ثلاثة آلاف من الاسباهية من الابواب السلطانية ونحو ألف من المغاربة  
وألفين من أهل الشام وأربعة آلاف من مصر وألفين من مكة فحصل بينه وبين  
الشریف أحمد بن عبد المطلب منافسة فقبض عليه وقتله وأقام مكانه مسعود بن  
ادريس وأقام بجدة واحدا من جماعته اسمه مصطفى ثم أخذ من مكة أموالا جمة  
ووجد مع الشریف خزان كثيرة وخيولا ونجائب وعجائب ثم توجه من مكة برا  
والمراكب بالخرائن والجنود تشي محاذية له بحرا فقدم أول عسكره مورا وفيهم



الامير ابن خبير وذلك يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الآخر فلما علم بورودهم التقى بن ابراهيم انجاز بجندوده الى ربوع اذر ع شرقي بيت الفقيه الزيدية وكذلك الشريف هاشم انجاز الى جانب اصاب وكذلك الامير سنبل قام من حيس الى شرقيه وكان عزم السيد هاشم ليلة الخميس ثالث عشر شهر ربيع الآخر وفي ليلة الثلاثاء الثامن عشر منه مر يوسف السكتخدا في مائتي حصان في المراوغة الى بيت الفقيه ثم الى زبيد وذلك صبح الثلاثاء فتوجه الى المخايم وذلك اليوم فورد يوم الاربعاء الى المخايم وقبض على عابدين باشا وحبسه وقتله صبرا بعد ثلاثة أيام وقبض خزانته وجعل هياله في مكان عيال الشريف أبي القاسم الشجرويه معوا البكاء عليه كما سمع البكاء منهم على المشار اليه وأما قانصوه فورد بيت الفقيه ابن عجيل صبح الجمعة الحادى والعشرين من شهر ربيع الآخر فقبض على الفقيه أحمد بن محمد بن جعفر العجيل وحبسه وأخذ منه مالا جزيلا وصلبه في صبح الاثنين الثالث والعشرين وعظم المصاب وأهدم بيت الفقيه ونهبت جملة من بيوت وأموال لانه كان عينا في بيت الفقيه رئيسا مقبولا عند السيد هاشم فحسده أعداؤه ونسبوا اليه المسكايد وكان هو السبب في دخول الوهن على قانصوه لانه لما فعل به ما فعل نفرت قلوب الناس منه وخصوصا حيث انه كره شفاعه السيد الطاهر بن بحر ولم يقبل مشورته في العفو عن اساءة الناس ووعظه بوصول الوزير سنان وعفوه فأبى واستكبر لا مريد له الله تعالى ثم توجه من بيت الفقيه الى زبيد صبح الثلاثاء خامس عشرين الشهر بالجند الموفور فواجههم بالامراء والصلحاء والمشايخ والسادات وورد اليه يوسف السكتخدا في جملة من عسكر المخا فدخل المحطة دخلة عظيمة ولما استقرت بها أمر بتجهيز الوزير حيدر وفكه من الحبس الشديد فجهره الى سواكن هو وبعض مائتيه ثم دخل الى مصر فالى الروم وحصل له مقام كامل عند السلطان وأمر الامير موسى بن الخبير بالمسير الى حيس فدخلها بجيش كبير فشرع الوباء في الجنود ومات ابن الخبير المذكور وابن أخيه وأكثر جماعتهم ولم يبق منهم الا اليسير ومات يزيد الامير أحمد وعالم كثير حتى كل الحفارون عن الحفر والغسالون عن التغسيل فأقام نحو أربعين يوما ثم توجه الى حيس وأقام بها فعظم الوباء ومات من جماعته عالم كثير وهلكت الجمال التي وصلت من الشام وكانت نحو عشرة آلاف أو يزيد وكان من أراد جملا أخذ ملوت الجمالين ومعظم الخيل ثم توجه الى المخايم

نظاها و بنى بها قلعة عظيمة وفي عشر الحجة حصل مهادنة بين قانصوه وبين الامام  
الى سنة أربعين بعد الالف وأرسل اليه محمدولى و جماعة من أعيانه فكساهم  
وأنعى عليهم ثم رجعوا الى الخاوي في أربع عشر الحجة طلب قانصوه يوسف الكتخدا  
فأمر بضرب عنقه في الديوان فقام عليه العسكر وحصروه في القلعة نحو خمسة  
عشر يوما فصالحهم بزيادة في علائقهم وشرطوا عليه قبض سبعة أنفار من جماعته  
اثنا ثلثهم وأربعة أودعهم كران والسابع فر بنفسه ونجا ثم حصل بينه وبين  
العسكر منافسة فأحاطوا به ورسموا عليه ثلاثة أيام وجبوا كبرا لأمراء الخا  
ثم اتفق الصلح بينهم على زيادة في علائقهم ثم كان في كل شهر يحدث بينه وبين  
العسكر حوادث حتى استحال جماعة منهم الى الزيدية وعزم من عزم منهم الى الشام  
ولم تزل الشحنة بينهم ثم في سنة خمس وأربعين حصلت وقعة بين قانصوه وبين الحسن  
وقتل جماعة من الفريقين ثم في شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة خرج قانصوه  
الى الحسن ودخل تحت طاعته وصار من أتباعه ثم جهزه الحسن يوم الاثنين ثالث  
جمادى الاولى وأعطاه نحو خمسين حصانا بسلاحها وعددها ونحو خمسين جملا  
باحمالها وجملة من الاموال وجهزمه جماعة وجعل صحبتهم السيد التقي بن  
ابراهيم الى مكة فوصل اليها ومكث بها أياما ثم توجه الى الروم ومات بها وكانت وفاته  
في نيف وستين وألف

\*(حرف الكاف)\*

(كمال) بن مرعي العيناوى الدمشقى الفقيه الشافعى كان من الفقهاء الاجلاء  
ابن مرعي  
العيناوى درس بجامع دمشق وانتفع به جماعة من الفضلاء وكان متقشفا صلبا في دينه كثير  
الصلف مخالطا للعلماء متحرطا في سلسلهم يراجع الناس في مهامهم وكان وافر  
الحرمة مقبول الكلمة عند العوام وكانت وفاته سنة ست وثمانين وألف

كيدوان) بن عبدالله أحد كبراء أجناد الشام كان في الاصل مملوكا لرضوان باشا نائب  
كبراء الشام غزاة ثم صار من الجند الشامى وسردار عند صوبائى الصالحية فترع الى التحدى  
وأخذ الناس بالهمة وتطاول الى أخذ أملاكهم حتى استولى على أكثر بساتين  
الربوة والمزة وضم بعضها الى بعض وكان اذا أخذ حصة في مكان احتال على الشركاء  
فيه حتى يأخذ أشقاصهم طوعا أو كرها وكان يساعده على ذلك نواب محكمة الباب



وأعيان شهودها وبيباغون في نصيحته في كتابة التمسكات يعلمونه الحيلة وهو يسألخ في اكرامهم ومن غريب خبره أنه ~~ص~~ كان مستأجرا لبستان من بساتين وقف بنى العنبري قرب المزة وكان ملاصقا لبساتين بيده فطلب من ناظر الوقف أن يأذن له بقطع الغراس ويحكره أرض البستان فلم يفعل ووقع بينه وبينه مشاجرة فأدّى طغيان كيوان إلى أن جمع جمعا من الفلاحين وأتى بهم إلى البستان ليلا وأمرهم بقطع جميع غراسه الكبير ففعلوا وغرسوا مكانه غراسا لطيفا وحرثوا الأرض وغير واحد ود البستان وبابه وأضافوه إلى بساتينه ثم استدعى قاضي القضاة بالشام للكشف عليه وأحضر أولاد العنبري فأدّوا أن البستان داخل في وقفهم وأبرزوا كتاب الوقف فقري بالمحضر العام فلم توافق الحدود والغراسات فتعهم القاضي وسلط يد كيوان على البستان وبقي كيوان يتربص لابن العنبري الناظر فرصة ليوقعه في هلاك حتى قدم نائب الشام محمد باشا في سنة إحدى بعد الألف فتقرب منه كيوان وأطمعه بجزية عظيمة في أن يوقع بابن العنبري فعلا فأمر مناديا بنادي على الخواجا محمد بن العنبري بأن من له عنده من جهة بستان أو معاملة أو ظلمه أو زور عليه فليحضر في غد بعد صلاة الجمعة إلى الخاجية وهو بستان بالقرب من القنوات كان قد ادّعى المذكور أنه اشترى نصفه من رجل وأبرز تمسكات تشهد بذلك فلما كان من الغد بعد صلاة الجمعة صلى الباشا في السنانة وأرسل خلف الشيخين الشيخ محمد وأخيه الشيخ ابراهيم ابني سعد الدين فخر جامن الجامع بالفقراء وانضم اليهما من رفاع الناس من لا يحضر وأرسل الباشا إلى القاضي فحضر وأمر باحضار ابن العنبري فأحضر وعقد له مجلس بالبستان وادّعى عليه السيد محمد الجعفري بأن من الجاري في وقف السبع النوري البستان المعروف بالخاجية وان الخواجا محمد المذكور وضع عليه يده بغير طريق فستل عن ذلك فأجاب بأن نصفه بيده بطريق الاجارة والنصف الآخر بطريق الشراء من فلان وأبرز من يده تمسكات تشهد له بطريق جوابه فأبرز الجعفري ما يدل على أن جميع البستان وقف السبع النوري فقال له القاضي يا رجل هذا ظهر به كتاب وقف يشهد بوقفه فكيف تشتري ما هو وقف فقال لم أعلم بكونه وقفا وانما اشتريته على كونه ملكا كما يشهد لي بذلك هذه التمسكات على أني لما اطلعت على كونه وقفا خرجت عنه وأعدته وقفا كما كان وأظهر تمسكا يشهد باعدته وقفا كما كان فقال له

القاضى يلزمك ريع مدّة وضع يدك عليه فقال ان لزمنى شئ دفعته فقال له القاضى  
 ألزمتك بمائة قبرصى بدل ريعه الذى استوفيته منه فقال نعم أدفع ذلك فلما لم يظهر  
 فى هذه الدعوى نتيجة كبيرة قال الجعفرى للشيخين ومن معهما يا مشايخنا  
 ويا ساداتنا ماذا تقولون فى هذا الرجل وفى سيرته فقال الشيخان تشهد أنه رجل  
 مرقور مفسد ورموه بأموور وأجانبهم الناس من كل جانب هذا مرقور مفسد واجب  
 القتل وأمثال هذا حتى صار للخلق ضجة عظيمة فأمر برده الى القلعة والناس خلفه  
 يضجون عليه قيل كان هياهم لذلك كبيوان ووقع بعد ذلك ان الباشا أمر بدمغ  
 الخوارجا محمد بن العنبرى قدمغ بالنار فى جبهته وأنفه ووجهه وأركب حمارا  
 مقبلوا وكشف رأسه وعمرى حتى صار بالقميص وطيف به فى أسواق دمشق  
 وشوارعها هذا جزء من يزور على أوقاف نور الدين الشهيد ثم بعد التطواف به  
 أعيد الى القلعة وخرن الناس عليه خرناعظيما وكل ذلك كان بتدبير كيوان لعداوته له  
 ثم عظم أمر كيوان وانتقل الى سردارية دمشق وأخذأ كبرا أهلها بالخليلة وعوامهم  
 بالرهبة وكان له كنفدا يقال له ابراهيم بن اليطار وكان من أخبث الناس وأسعاهم  
 فى الاذية وكان من جملة خيائته أنه يحتال بنسوة عنده بأخذ المرأة منهن حلياً أو  
 حاجة من نساء الا كبرا المال على سبيل العرض على البيع أو على سبيل العارية وتأتيه  
 به فيأخذها فى كفه ويذهب الى ولى تلك المرأة وهو مظهر لحزنه وهمه ثم يطلعه على  
 ما يكون معه سراو يقول له قد دفعت اليوم عنك شراً فان صاحبة هذا المتاع أخذها  
 البارحة جماعة العسس فى جمعية نفقت عليك من غائلة هذه القصة فقلت هذا  
 المتاع لبنتى أولا حتى تخذ هذا المتاع واكتم هذا السر وقد وزنت عنك لكيوان كذا  
 وكذا فباع الرجل الا أن يدفع اليه المال ويحمل منه ولم يزل كيوان على  
 تجريه حتى وقع بينه وبين الجند فتنة عظيمة وصمموا على قتله وقتل كنفداه ابن  
 اليطار فاختلفا ثم هرب ابن اليطار فلتحق بالدروز ثم نزل فى البحر وسافر الى مصر  
 وضبطت أمواله واصطلح كيوان مع الجند بعد أمور جرت وبقيت البضغينة فى قلبه  
 لهم ولما كانت فتنة الامير على بن جانبولا ذتعين لمحاربته الامير يوسف بن  
 سيف كما تقدم ومعه أمراء الشام فبعثوا كيوان الى أحمد باشا أمير غزة ليأتى به  
 فوافق وصوله موت أمير غزة وكان ابن سيفا والعسا ككر تلاقوا مع ابن جانبولا  
 وكسروا فوصل خبر الكسرة الى غزة فرجع كيوان منها الى ابن معين وحمله



على معاونة ابن جانبولا ذ وأختنم الفرصة وما زال يابن معن حتى قوى رأس  
ابن جانبولا ذ على السير الى دمشق وانتهاك حرمتها وانتبهوا ما أمكنهم نهبه من  
خارجها ثم ان السلطان عين الوزير مراد باشا لمقاتلة ابن جانبولا ذ فلما وصل الى  
حلب قاتله وقتل فيه وفي أعوانه من السبكية حتى كاد يستأصلهم فذهب أهل  
الشام اليه للشكاية على ابن معن فتوجه كيوان الى جانب الوزير وخدعه بمال  
كثير كان معه من ابن معن فترك الوزير ابن معن على حاله ثم رجع كيوان الى دمشق  
بالأموال السلطانية من عند ابن معن واستقر قليلا ثم عاد الى الفتن ورجع ابن  
معن الى التمر د على حكم الشام حتى ولها الحافظ أحمد باشا الوزير فكتب في شأنه  
الى عتبة السلطان فجهز اليه العساكر من أقول ولاية أنطاطولى الى أرض دمشق ثم  
خرج الى ابن معن فحصل له ولكيوان رعب شديد واقتضى رأيهم ما آخرا الى أن نزلا  
البحر ولحقا ببلاد الفرج واستقر اهناك الى ان عزل الحافظ عن ولاية الشام  
فخرج كيوان من صيدا وحده وترك ابن معن في بلاد الفرج ليكشف له الحال فرأى  
محمد باشا الوزير قد صار سردار على العجم ونزل حلب وأراد تصحيح أمر الشام  
فخرج اليه الامير يونس بن الحرفوش أمير بعلبك وكيوان وتوافقاه معه على أن  
يهدم قلعة الشقيف وقلعة بانياس ويسلم اليه مالا وتعطى البلاد لابنه الامير على  
وطلبا الامان للامير فخر الدين فجاء من بلاد الفرج وكان كيوان قد استقر بدمشق  
فأظهر أنه انفراد عن ابن معن واستقل بأمره في الشام ثم ذهب الى مكة ورجع وقد  
أظهر كثيرا من عمل الخير وسمى نفسه الحاج كيوان وأمسك عن قبول هدية الناس  
وبقي في انفراد وصدارته الى أن تحررك ابن معن على البقاع وخرج لمقاتلته  
الوزير مصطفى باشا الخناق نائب الشام وكان كيوان ممن سارع الى ابن معن  
لمعاونته ولما انكسر عسكر الخناق وقبض ابن معن عليه وقعت الفتنة بين ابن معن  
وكيوان بسبب ذلك وآل الامر بينهم ما الى أن ضرب ابن معن كيوان بخنجره في  
رأسه فقتله وكان قتله في صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من المحرم سنة ثلاث  
وثلاثين وألف ودفن عند باب دمشق من أبواب بعلبك وقيل في تاريخ قتله  
قال لي صاحبي وقدمات كيوان هلاكا ومن له الذكر يتلى  
كيف راح الخبيث ناديت أرخ \* علم الله راح كيوان قتلا  
وأرخه أبو بكر العمري شيخ الادب أيضا بقوله

ولما طغى كيوان في الشام واعتدى \* وأرجف أهلها ولا ظلم فصلا  
فقلت لهم قرتوا عيونا وأرخسوا \* ففي بعلبك قتل كيوان أصلا  
وذهب دمه هدرا والله تعالى أعلم

\*(حرف اللام)\*

لطف الله  
الرومي

(لطف الله) بن زكريا بن براهيم الرومي والد الأستاذي واحد الدهر عزني روح الله  
تعالى روحهما فرد الزمان في التفضل والجمع لاشتات النعم والتمول لازم من شيخ  
الاسلام سعد الدين بن حسن جان وولي بعض المناصب ثم أعطى قضاء قلاية بالمولوية  
فأقام بها واستوطنها واقتنى بها دورا وأتباعا وعبيدا وتملك عقارات وبساتين  
وحوانيت وحمامات تفوت الحصر وجمع من الحواشي والمواشي ما تنصر عنه  
احاطة الحساب وعمر بها جامعا وجعل له وقفا ورتب به خيرات كثيرة واستمر بها  
قاضيا نحو خمسة وأربعين عاما لم يعزل الامر تين ماتجا وزت مدت هما العامين بكثير  
وعوض عنها في احدهما بقضاء أيوب ووقع له في الثانية أنه صار مكانه المولى عبد الله  
الشهير بلبل زاده وكان من أخصاء أخيه شيخ الاسلام يحيى فاجتمع في ولية عرس  
أوختان وكان به بعض أرباب الملاعب فأراد بلبل زاده اظهار التكميل على  
المرجم فأمر بعض أتباعه بأن يعطى الملاعب مائة قرش فانتدب صاحب الترجمة  
وأمر له بخمسمائة قرش وقال بلبل زاده أنا بعناية الله تعالى في قدرتي أن أعطى  
أمثال هذا في كل ليلة هذا المقدار فلي لا يقابل باظهار مثل هذا التكرم مع العلم  
بعدم المسكنة ثم أعيد الى قضاها وأعطى رتبة قضاء العسكر بانا طولي ثم  
بروم ايلي وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وألف تقريبا وعين أخوه لضبط  
مخلفاته المولى محمد بن عبد الحليم البورسوي فأقام في ضبطها ثلاث سنوات

لطف الله  
الغياث

(لطف الله) بن محمد الغياث بن الشجاع بن الكمال بن داود الظفيري قال ابن أبي  
الرجال في تاريخه شيخ الشيوخ وامام أهل الرهوخ الحري بأن يسمى أستاذا للبشر  
والعقل الحادي عشر بهاء الدين وسلطان المحققين الى آخر ما وصفه به مما  
لا مزيد عليه قال ولقد صار مفخرة لليمن على سائر البلاد ونقل أهل الاقاليم الشاسعة  
أقواله وما وضعه من الكتب هو مرجع الطالبين في اليمن منها المناهل الصافية  
على الشافية كالمختصر للرضي أبرز فيها الفوائد من الرضي في صورة تعشقه الانهام



وأني للتمهي والقاصر بما يريد حتى لم يفتح الطالبون بعدها كتابا في الفن  
 الا المتوسع المتبحر وقد صارت الشروح كالنسخة بالناس و كان العلامة أحمد بن  
 يحيى بن حابس أراد التقریب لنجم الائمة على أفهام الطلبة فلما رأى هذا الكتاب  
 أعرض عن ذلك وقال اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وله علمها حاشية وولع بهذا  
 الكتاب من رآه ولقد جعله شيخنا القبرواني من فوائد سفره الى اليمن واعتنى  
 بتملكه وله شرح على الكافية لكنه ما تم له ومن أعجب كتبه الايجاز في علمي  
 المعاني والبيان شرحه شرحا مفيدا أتى فيه بزبد المقالات لاهل الفن وله الحاشية  
 المفيدة على شرح التلخيص المختصر للسعد وهي حاشية مفيدة ما تناقل الناس بعدها  
 غيرها وكانت حاشية العلامة الخطا في كثيرة الدوران وان لم تكن كاملة فآلقاها  
 الناس وحاشية حفيد الشارح وغيرهما ولم يدعها الشيخ باسم فسموها السيد الامام  
 صلاح بن أحمد بن المهدي المؤيدى بالوشاح على عروس الافراح والسيد  
 المختار هذا الاسم بناء منه على أن الشرح الصغير يسمى بعروس الافراح وهو  
 كذلك شائع في الطلبة وليس كذلك انما عروس الافراح شرح السبكي ونعمما هو  
 فانه شرح مفيد جدا وله أيضا شرح على الفصول الاولية لم يتم له بلغ فيه الى العموم  
 وهو كتاب منقح مفيد وكان قد اشتغل بكتاب يفت فيه العبارات المهمة في الازهار ولم  
 يكن قد علم بالفتح لانه كان يومئذ بالطائف فلما وصل الى اليمن اطلع على كتاب يحيى  
 ابن حميد المسمى بفتح الغفار وشرحه المسمى بالشموس والاقمار فاكتفى بذلك  
 لموافقة لما أراد وله في الطب ملكة عظيمة كان الامام القاسم وهو من علماء هذا  
 الفن يقول الشيخ لطف الله طبيب ماهر ومع ذلك لم يتظهر به هذا الفن ورعا وله  
 في علم الجفر والزيجات وغيرها ادراك كامل وكان قد أراد القاء شيء الى تلميذه  
 السيد الحسين بن الامام القاسم فانه أرسل اليه قبل وفاته أن يبعث اليه بالقاضي  
 العلامة أحمد بن صالح العنيسي ليستودعه شيئا من مكنون علمه فوصل القاضي  
 وقد نقله الله الى جواره وله أرجوزة مثل الأرجوزة المسماة بريضة الصبيان وكان  
 كابر الهاثم في الفرائض والحساب اليه النهاية في هذا العلم وكتب جعفر بن وبيد  
 العنقاوي الحسيني أيام اقامته بمكة فانه أسلف في مكة أياما فغراوا اختلاط بالفضلاء  
 واختلطوا به وكان مجللا ~~مر~~ ما اليه كتابا يلتمس منه تأليف كتاب في الفرائض  
 والفقه ولفظه

أيا شيخ لطف الله اني لقائل \* ولا شئ من سماك فهو مصيب  
 لاني رأيت اللطف فيك سحبة \* ولله في كل الامور حبيب  
 سألتك سفرا أستعين بها علي \* عبادة ربي لا برحت تحيب  
 فتوضح لي يا شيخنا ما أقوله \* فأنت لدا الجاهلين طيب  
 وأنت لنا في الدين عون وقدوة \* بقيت على مر الزمان تصيب  
 فتعظم له أرجوزة في القرائض وكما يتصلق بربع العبادات ككتاب أبي شجاع في  
 فقه الشافعية ولم يخرجها الى اليمن وأجاب بقوله

أمولاي يا من فاق مجد اوسوددا \* وما ان له في الخاقين ضرب  
 أتاني عقد يخجل الدر نظم \* ويعجز عنه أحمد وحبيب  
 معان وأفاطر كت وتاسقت \* فكل لكل في اليسان نسيب  
 وما كان قدرى يقتضي أن أحبه \* ومثلي لذل الملك ليس يحيب  
 وقلتم بأن اسمي يشير بأن لي \* نصيبا وكلا ليس فيه نصيب  
 أتحب ما أعطيت من لطف شمة \* تقصر عنها شمال وجنوب  
 تعذني الى مثلي وأنا وكيف ذا \* واني من أدنى الكمال سليب  
 ولكن حويت اللطف أنت جميعه \* فقلت على ذا الناس أنت عجيب  
 وأمركم ماض وحظي قبولكم \* واني على قدر القصور محيب  
 وكان صاحب الترجمة في سكاك مكة وأهلها معلقون بأشياء قد استنكرها  
 العلامة ابن حجر وصنف للزجر عنها كتابا سماه كف الرعاع عن تعاطي اللهو  
 والسماع وقل من يسلم من ذلك الامن توفرت أسباب تقواه كالشيخ فانه كان أعف  
 خلق الله عن كل ريبة وحكي أنه مرض مرضا آل به الى السكنة وتغير الحس  
 فقال بعض مهرة الاطباء انه يفيد السماع فقال المعنى بشأن الشيخ انه لا يرضى  
 بذلك فقال افعلا مع غفلة حسه ففعلوا ففحروا ثم استمروا فيه فلم يكن المهم له غير  
 تسكينهم وله شرح على خطبة الاساس للإمام القاسم وأجوبة مسائل منقحة  
 وكانت وفاته بظفر بجه في رجب سنة خمس وثلاثين وألف رحمه الله

ابن يونس  
 الكاتب

(لطف) بن محمد بن يونس الكاتب الدمشقي الاديب البليغ الفائق المعروف  
 بالبصير كان في الذكاء وقوة الحافظة بما يقضي منه بالعجب ولم يكن في زمانه من  
 يماثله في الخلق وقوة الذاكرة وسرعة الانتقال والبدية وشدة الحفظ ولابد دمشق



ونشأ بها في نعمة أبيه وكان أبوه كاتباً في العمارة السلجمانية بالميدان الأخضر  
وكان ذا أثر وعظيمة يضرب به المثل في كثرة المال وجده بونوس روي ورد في خدمة  
السلطان سليم لما جاء إلى دمشق واستخلصها من أيدي ملوك الجراكسة  
وأما لطف هذا فان والده مات وهو في سن خمس وعشرين بن تقيبا وخلف له ما ينيف  
على عشرين ألف ديناراً ومن الملبوس الفاخر والاملاية شيئاً كثيراً فسلط أولاً  
طريق العلم فقرأ أدب وأخذ الصرف والنحو والمعاني عن العلامة الكبير علاء  
الدين بن عماد الدين الاحمد وأخذ الفقه والاصول عن علماء ذلك العصر  
والحديث والتفسير عن البدر الغزي وأتقن فنونا كثيرة وتأدب كثيراً ونقلت من  
خط الحسن البوري أني أنه رافقه في القراءة على فاضل الشرق العماد السمرقندي  
لما ورد دمشق بحجة الوزير حسن باشا ابن محمد باشا قال وقرأنا عليه المعقولات  
فتشاركنا في هداية الحكمة والمنطق والهسة وكان كل يوم تقرأ عليه في درس واحد  
وذلك في فن واحد لا غير وفي يوم آخر تقرأ دروساً في غير ذلك وكان ذلك الدرس  
الواحد يطول من كثرة التحقيقات من مطلع الشمس الى وسط النهار وكان  
العماد المذكور في المعقولات كالسعداء فتنازاني في عصره فاستمرت قراءتنا عليه  
في تلك الفنون الثلاثة مدة ثلاث سنين انتهى ثم بعد ذلك تنقلت بلطفي الاحوال  
وابتلى في بصره من كثرة الرمد والوجع فقل نظره جداً من تراكم الوجع على عينيه  
فكان له شوق لحفظ كلام الله تعالى قيل انه اشترى جارية حسناء وكانت تقرأ  
القرآن أحسن قراءة فحفظه منها أتم حفظ وكان له طلبه يطالعون له الكتب بأجرة  
وهو يحفظ ما يسمع من العبارات من قراءتهم حتى حفظ كتباً كثيرة في سائر الفنون  
فصار آية عظيمة في جميع الفنون خصوصاً في فنون الادب برمتها وكان اذا اراد ايراد  
شيء من هذه الفنون يلى العبارات كما هي من حفظه ثم ترك القراءة واشتغل بهوى  
نفسه وعاشر القينات والغلمان ومما اتفق له أنه تعشق ولدين للشرقي يحيى بن شاهين  
الصالحى أحدهما يدعى ابراهيم والآخردرويشا وكانا بارعين في الجمال وصرف  
عليهما جميع ما اقتناه من تراث أبيه وكان يوقد بحضورتهما في مجلس المدام ثلاث  
شمعات من الشمع العسلي ويضع في كل واحدة ما يزيد على خمسين ديناراً فكلما  
ذاب منها شيء يسقط ديناراً فيتناولوه أحد الغلامين ودام على هذا زماناً حتى فقد منه  
المال وأثرى ابراهيم وصار ذا دائرة واسعة وبقي هو وصفر اليدين وآل أمره الى بيع

جميع ما تركه والده من الاملاك ثم تنقلت به الاحوال الى أن صار في آخر عمره  
يقف في بعض أسواق دمشق ويستجدي وبلغ من الفقر والخصاصة الى حالة  
قطيعة وفقد الملبوس وبما يروى له من الشعر قوله وبعث بها الى معشوقه ابراهيم  
بعد خصاصته

بروحى الذي غدا متمنا \* وكنت به دون الوري متمنا  
وكانت ليالى السعد تسعدني به \* وكما كاشاء الهوى دائما  
رعى الله هاتيك الليالى فانها \* ليالى باغرس الهوى لي أنعا  
ليالى كان الدهر طوع عيدي بها \* وكان الذى أهوا لى منه أطوعا  
وكتب الى صديق له يطلب منه جبرا

أيا من تضوع افكاره \* كسك فيجمل عطاره  
تصدق على بمقالب ضد تعفيف قولي خبت ناره

وقرأت بخط عبدالكريم الطاراني ومما أنشدني لطفي البصير من محفوظه بيتان من  
شعر العلامة العماد الحنفي كان نظمهما مؤرخا هما قناة بناها والد لطفي محمد  
بالقرب من داره باطن دمشق بحملة بين الطوالع بالصرب من مدرسة العادل بن  
أيوب وأتم بناءها في سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة ونقشهما في بلاطة من الرخام  
ركبها في أعلى القناة وهي يومئذ موجودة وهما

محمد قد بنى سيلا \* للخير رجوه سيلا  
فجاء تاريخه شرابي \* حلا ظهورا ولسيلا  
وكانت وفاة لطفي في سنة خمس بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير

(حرف الميم) \*

(ماجد) بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد أبو علي الحسيني البجرائي  
من أجل فضلاء البحرين وأدباء ذكره السيد بن معصوم في السلافة فقال في  
وصفه هو أكبر من أن يفي بوصفه قول وأعظم من أن يقاس بفضله طول نسب يؤل  
الى النبي وحسب يذلة الابي وشرف يتطم النجوم وكرم يفضح الغيث السجوم  
به أحياء الله الفضل بعد اندراسه وردغريه الى مسقط راسه شفع شرف العلم  
بطرف الادب وبادر الى حوز الكمال واتدب فلك اللسان عنانا وهصر من  
فتونه أفنانا فنظمه منظوم العقود ونثره منشورا لروض المعهود ومما يسطر من

قوله خبت  
ناره تعفيفه  
خساره وضده  
رج وقلبه جبر  
اه معجده  
وهي

ابن هاشم  
البجرائي



مناقبه الفاخرة الشاهدة بفضله في الدنيا والآخرة أنه كان قد أصابه في صغره  
عين ذهبت من حواسه الشريفة بعين فرأى والده النبي صلى الله عليه وسلم  
في منامه فقال ان أخذ بصره فقد أعطي بصيرته ولد ونشأ بالبحرين فكان لهما ثالثا  
وأصبح للفضل والعلم حارثا ووارثا وولى بهما القضا فشرف الحكم وأمضى  
ثم انتقل منها إلى شيراز فطالت به على العراق والحجاز وتقلدها الإمامة  
والخطابة فشرفت به المنابر ونشر حبر فضائله المستطابة فتاهت به المحابر  
ثم أنشد من شعره قوله

حسنا عسأت صنيعا في متيها \* باليتها شفعت حسنا باحسان

دنت اليه وما أدنت مودتها \* فما انتفاع امرئ بالياخل الداني

وقوله في مליح قارئ

وتال لآي الذكر قد وقفت بنا \* تلاوته بين الضلالة والرشد

بلقظ يسوق الزاهدين إلى الخنا \* ومعنى يشوق العاشقين إلى الزهد

وقوله وذى هيف ما الورد يوم يبالغ \* صدى وجنتيه في احمرار ولا تشر

يرينا من العلياء ان سيم وصله \* علينا بما فوق النفوس ولا تشرى

وكانت وفاته بشيراز في سنة ثمان وعشرين وألف

جد المؤلف

(محب الله) بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود جدتي والد الذي  
صدر الشام في زمنه ومرجع خاصتها وعامتها وقد أوصله الله تعالى بين علماء  
دمشق إلى مرتبة لم يصل إليها أحد فيما تقدمه منهم وأقبلت عليه الدنيا أقبالا  
عظيما وتوفرت له دواعي المعالي وملك من الدخائر والتحف ما لا يضبط بالأحصاء  
ورزق الأبناء الكثير مات منهم عن ثمانية وولى المناصب العالية والمدارس  
السامية واتفق له أنه تصرف في نيابة الشام وقسمتها العسكرية جمعاً بينهما  
ست عشرة سنة لم يعزل فيها الا ثلاث مرات أو أربع مرات ولما حج قاضي الشام  
المولى شعبان بن ولي الدين كان أرسل إلى طرف الدولة يستأذن بالحج فأذن له  
وفوضت النيابة بأمر سلطان الجدي المترجم ولما مات والده كان عمره ست عشرة  
سنة فوجهت إليه عن والده المدرسة الناصرية البرانية واشتغل بطلب العلم فقراً  
على أكثر تلامذة والده منهم العلامة عبد الرحمن العمادي وغيره وسما من ذلك  
العهد فطلب معالي الأمور وسافر إلى الروم ولازم من شيوخ الاسلام يحيى زكريا

وهو قاضي العسكر بر وم ايلي وبوسيلته والتقرب منه نال ما نال وصار قاضي الحج وقاضي العسكر في صحبة أحمد باشا الوزير المعروف بالكوكب حاكما مسافرا على بن معن ودرس بالدر و يشية برتبة الداخل المعروفة الآن ثم أعطى رتبة قضاء القدس وعظم قدره جدا وأثرى وبالجملة فقد نال أمانه من الزمان على وفق المقترح ولم يخذشه الدهر بخدشة إلا أنه لم يعمر كثيرا وكانت ولادته في سنة إحدى وألف وأربع مائة والعمادى المفتى ولادته بقوله على لسان والده (ذاولدى طالعه أسعد) وتوفي ليلة الجمعة سلخ شعبان سنة سبع وأربعين وألف ودفن على أبيه بالمدفن الخاص بنا قرب جامع جراح

(الشرىف محسن) بن الحسين بن الحسن بن أبى نعيم سلطان الحرمين كان من أمره أنه نشأ في كماله أبيه وجدته وكان جده يتوه بقدره ويقدمه لباهته ونجابه وظهور آثار الرياسة عليه في صغره وكان يقدمه في الحروب فيرجع مظفرا منصورا وعدوه مخذولا مقهورا جبل على مكارم الاخلاق وطار صيته في الآفاق ولم يتولى عمه أبو طالب امارة مكة أحله محل ولده الى أن مات أبو طالب فسار له عمه الشرىف ادریس في امارة مكة وليس الخلعة الثانية ودعى له في الخطبة وعقد له لواء الامارة و ضربت له النوبة الرومية في بيته ووردت الاوامر السلطانية برسمه وأنت المراسيم اليه مع عمه واستمر شريكا بالبيع الى أن أذن الله له بالاستقلال بولاية الحجاز فخرى بيته وبين عمه حال أدى الى قيامه عليه وبايعه جميع الاشراف على ذلك فخلع عمه الشرىف ادریس واستقل بالامر يوم الجمعة سنة أربع وثلاثين وألف وفي سادس شهر ربيع الاول من هذه السنة وردت اليه من صاحب مصر الخلع وفي شعبان خرج الى المبعوث وأقبلت اليه الوفود من كل النواحي ثم دخل مكة في شوال في موكب عظيم ودخل المسجد ونصب لشيخ الاسلام عبد الرحمن بن عيسى المرشدى منبرا بالخطيم وقرأ المرسوم السلطاني وبعد تمام قراءته قلده الشرىف محسن بسيف مجوهر ثم ألبس الخلعة السلطانية ثم فتح له البيت العتيق فطاف والخلعة عليه ثم توجه الى منزله فحضر له بخلعة صاحب مصر فلبسها ثم نشر العدل وانتظم به الحال والطمأننت الرعية وكثر الدعاء له ودخل في سلك طاعته سائر الفرق العاصية ثم توجه الى المبعوث سائرا الى بجيلة ونواحيها وناصره في جيش جرار فلما علموا بجيئه جاءته مشايخ بجيلة ووجوه أهلها مطيعين لأمره

الشرىف محسن



وطلبوا العقو والمساخرة بما صدر عنهم من العصيان فغفاه عنهم ثم توجه الى ناصرة  
ونزل بمكان يقال له ميسان من وادي نحر او امر الجند بنحرا بديارهم لا متاعهم  
من الدخول تحت طاعته فأنخر بوابعض القرى وقتلوا منهم نحو خمسة وأربعين  
رجلا ثم رجع عنهم ولما فارقه السيد مسعود وعبد الكريم ابنا ادریس  
وغيرهما جمعوا من أعراب نجد بعض القبائل من سبيع ومطير وعدوان فكان  
سبب خروج الشريف محسن اليهم فالتقوا بمحل معروف فطرح الشريف  
مسعود ضربه الشريف محسن بالسيف فأطار السيف من يده مسعود وطرحه  
فاستخاه فن عليه الشريف محسن وأطلقه وقيل ضرب به مسعود حتى ملى جراحة  
وتبر ولم يعرض عنه الا بعد أن لم يشك في موته وانهم من كان معه وبقى هو وتفرقت  
جموعهم ثم أخذ الشريف مسعود وعولج فقطبت جراحاته وجبر ما تكسر منه  
فعوفي وعاش الى أن ولاه مكة قانصوه باشا بعد قتله للشريف أحمد بن عبد المطلب  
ولما كان في آخر صفر سنة سبع وثلاثين وألف وصل الوزير أحمد باشا متوليا  
الجهات اليمنية فلما وصل الى محاذاة جدة بحيث يراها انكسرت سفينته وغرقت  
أمواله فنزل الى جدة وأرسل اليه الشريف محسن بهدية ثم نزل اليه الشيخ عبد  
الرحمن المرشدي بمكاتيب منه وأقام عنده أياما ثم طلب الاعانة من الشريف  
محسن فشرع في تدبير مال له فلما أن كان في أثناء ذلك وصل الخبر الى مكة أن أحمد  
باشا المذكور سجن القائد راجح بن ملحم الدويدار حاكم جدة ومحمد بن بهرام  
الشريفني أحد خدام الشريف محسن وكان أرسله الشريف الى جدة بمكاتيب  
اليه فأرسل الشريف حينئذ الشيخ عبد الرحمن قره باشا الواعظ الرومي الى جدة  
لنظر في هذا الامر فلم ينتج شيئا فلما كان ليلة غرة شهر ربيع الآخر من السنة  
المذكورة وصل الخبر بأنه صلب راجح المذكور وأنه ولي السيد أحمد بن عبد  
المطلب وكان في هذه المدة يتردد اليه فحصل حينئذ اضطراب وقال وقيل فبعد مدة  
وصل خبر وفاة أحمد باشا وأنه نودي بجدة للشريف محسن ففرح الناس بذلك كثيرا  
ففي ثاني يوم ورد الخبر بأن الامر عاد الى ما كان وأنه نودي للشريف أحمد بجدة فبعد  
مدة برز الشريف محسن بعساكره وجنوده ونزل بومح اسماء بقرب جدة ووقعت  
هناك فتنة بموجب أن الأتراك خرجوا لاختلافهم في تلك الجهات فوصل  
الخبر للشريف محسن فركب ومعه الاشراف والاجناد فوقعت ملحمة عظيمة قتل

فهامن الاتراك جانب ومن الاشراف السيد ظفر بن سرور بن أبي نعي والسيد أبو القاسم بن جازان وغيرهما ثم بعد مدة وصل الشريف محسن الى البلد وأقام بها وجعل هناك رتبة وأقام عليها السيد قايتباي بن سعيد بن بركات فلما كان آخر شعبان وصل الخبر بأن الشرية أحمد برز هو والعساكر الى جهة مكة فلم يزل يسير أياما عديدة وكان وصوله على جهة وادي مر فلما كان يوم سادس عشر شهر رمضان وصل الخبر بأنهم قاربوا مكة فبرز الشريف محسن بمن معه من الاشراف والعساكر بعد صلاة عشاء ليلة السابع عشر من شهر رمضان فالتقوا بالقرب من التعيم في صبيحتها ف وقعت معركة وأطلقت المكاحل وضربت السنادق فتوجه الشريف محسن والاشراف الى جهة الحسينية ودخل الشريف أحمد بن عبد المطلب الى مكة ضحى ذلك اليوم وهو السابع عشر من شهر رمضان والمنايا بين يديه وكان دخوله من الجحون فاضطربت الافكار وتعب الناس فأول ما بدا به دخول المسجد من باب السلام وفتحت له الكعبة المشرفة فدخلها ثم عزم الى المحل الذي أراد السكنى به فوقع الهرج والمرج وتسلط العسكر على بيوت الناس وحصل الخوف وذهب صاحب الترجمة الى بيته بكسر الباء وأقام بها ونزل ولده زيد على القنفذه ونهب منها أموالا جمة وكاتب الامام محمد بن القاسم فعضده يابن لقمان فجهر اليهم ابن عبد المطلب جيشا من جدّة الى القنفذه فالتقى الجمعان هناك فكسروهم وشتت جموعهم مرات ثم أقام ابن لقمان في عنود هو وزيد وأصحاب ابن عبد المطلب في القنفذه وتوجه الشريف محسن الى الامام فلما ورد اليه أكرمه وأحسن اليه وأقام عنده أياما ثم توجه الى صنعاء يريد التنزه بها فاخترته المنية بمحل يسمى غربان وحمل الى صنعاء ودفن بها وكانت وفاته في خامس شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وألف ويقال انه مات مسموما وكانت مدة ولايته ثلاث سنين وثمانية أشهر ونصف ولعلماء عصره وشعرائه فيه مدائح كثيرة يتناقلها أدباء مكة

بديع الزم

(محمد) بن ابراهيم المدعو ببديع الزمان القاسي كان فاضلا لسانا فصيحاً وشاعرا عربيا له نظم رائق وتترفات مشتمل على المعاني الحسنة والتمسكات البديعة وكان حسن الايراد مقبول الانشاد مع ما فيه من رقة الحضارة ودقة البداوة رحل من المغرب الى المشرق وجال في البلاد ودخل قسطنطينية الروم في سنة احدى وألف واجتمع بعلماءها وقد ذكره أبو المعالي الطالوي في سائحاته وأثنى عليه كثيرا وذكر



مراجعات وقعت بينه وبينه فن ذلك ما كتبه اليه صاحب الترجمة  
لدمعي بعد بينهم انهمال \* فكم عن حفظ عهد الصب مالوا  
وحلوا القلب دارا واستحلوا \* دمي عمدا وعن ودي استحلوا  
وقال القلب مع صبري وعقلي \* وأفراحي لما عنك ارتحال  
وحان الحين حين البيان بانتي \* مطاياهم وأعلاها الرحال  
وأبقت لي التوى جسما كاني \* لفرط السقم حال أومحال  
أفتيهم بأموالي ونفسي \* وهل لي في الهوى نفس ومال  
أأسلوهم مدى الدنيا سلوهم \* ولو أصلا فوادي ثم صالوا  
شعاري حبهم والمدح ديني \* لولي الفضل درويش بن طالو  
هو التحرير ببحر العلم مهسا \* أهم الامر وأعيا السؤال  
ذكى المني لو ذعي \* سري ماله حقامشال  
له علم حنيقي محيط \* وحلم أحنفي واحتمال  
وفكر عند ذي التحقيق ذكر \* بشكر الله مغري لا يزال  
حوى كل المعاني والمعالي \* بعقل ماله عنه انعقال  
له نظم كدر في نخور الغواني دونه السحر الحلال  
فريد في العسلي من غيرته \* فدع ما قيل او ما قد يقال  
فيم داره وانزل حياه \* اذا جار الاغادي واستطالوا  
وقل للذعي هل خرت أصلا \* له بالطالوبين اتصال  
لقناه باسلامبول لما \* عديمنا فيه حرايستمال  
قوالانا وأولانا بشاشا \* وبشرادونه العذب الزلال  
وأنسانا يأناس أناسا \* لهم في القلب حل وارتحال  
ألا يا ابن الالي قد خرت فخرا \* له في وجنة البدر انتعال  
وسدت اليوم أهل الارض فاهنا \* بعزم ماله عنك انتقال  
نخذها مثل خلق منك سهل \* على الاعداء صعب لا ينال  
كساها مدحك المحمود حسنا \* لهافيه ازدهاء واختيال  
فتبدي تارة دلا لذيكم \* ويعروها على الدنيا دلال  
ترجي أن تنسلوها قبولا \* عسي يبدولها منك احتفال

فان أحسنت كان الامر يدعا \* والامنكم يرجى الكمال  
ثم أعقب هذا التظم بثروته ورضى الله عنك وأرضاك وأخصب في مرابع  
الحمامد مرعاك سلام عليكم ورحمة الله سلا ما يتخذ البدر برق مجياه وقام  
لأجلاله سناشمس الضحى وحياء واقتك حاسرة حسيره ونزهة يسيره يشرفها  
ذكرك ويكرمها شكرك والعذر واضح وتفسير الواضح فاضح فان لي خاطر امتي  
تفكرت قطر وان راجع وتدبر القدر تصبر والخر دخل عاذر واللئيم خب غادر  
ومثلك بغض ولا يغضى وحلمك لاشك الى الرضا يفضى وكتب المحب الاكبر  
والفقير الاصغر الثاني عن الاخوان محمد المدعو بيديع بل بشنيع الزمان وحكى  
الطالوى انه حن يوما الى وطنه حنين الفحل الى عطنه والمهجور الى سكنه  
وقد ذكر مسقط رأسه ومشتعل نبراسه وهى البلدة البيضاء أعنى فاس  
فتضاعدت منه لفرقتها الانفاس حتى ذرفت عيناه بالدموع شوقا الى تلك  
المنازل والربوع فلما رأى الحاضرون حاله رقيقا كل له ورث له قال  
فقلت على لسان حاله وقد توجه منزله ببلباله قطعة سبقة سبقة الى المادى  
وكانت عنده كبعض الايادى مع لغز فى اسم بلدة مرا كش وكان قد جرى شئ من  
ذكرها فتظم ذلك فى اثرها

ربعت على تلك الربوع هتون \* وطفاء فيها للبروق حنين  
مسفوحة العبرات سفح مدايعى \* نخبوا الديار كأنهم عيون  
فسقى معالم فاس حيث صبابتى \* وصباى فيها صاحب وخدين  
فارقها وأنا الضنين وربما \* يسخو الفتى بالروح وهو ضنين  
فعلى معالمها تحية مغرم \* فى قلبه لهوى الديار شجون

وأما اللغز فهو

وما اسم خماسى مسماه بلدة \* تركب من شكين وهو يقين  
فشك تراه العين بادبلا مرا \* وشك يقرب لا تراه عيون  
فكتب اليه بسرعة لما وصلت اليه الرقعة وما زال العبد من حين مفارقتكم  
لا يقرب له قرار الى ان وردت انظمكم المعطار فقال طالبا للقبول على استعجال  
من الرسول

مولاي لازلت فردا فى المكارم يا \* أبا المعالى ودم فى أرفع الدرج



ألبست فاسا وأهلها ثياب علي \* قد نمت أيداً تقر بظلك الهج  
لما جرى ذكرها في رجب خاطركم \* أنشدتها قول صبب بالهوى لهج  
لتهن يافاس واخلع ما عليك فقد \* ذكرت ثم علي ما فيك من هوج  
وأتم الغزكم السهل الممتع فهو في بلدة هي لقلب الصب الحبيب الممتع وعاجاني  
الرسول علي نظم بعض الفضول ولكن ان شاء الله في غنيق الاتمام عالمنا ومقرا  
ان لي بساحة اقتداركم المام فكتب اليه ثانيا

ما ذات عود لها لحن من الهزج \* باتت تغني به في روضها الهج  
لها بدعوة نوح طوق غانية \* علي وشاح من الازهار منتجع  
مخضوبة الكف لا من عندم خضبت \* ذاك النان ولكن من دم المهج  
مدت قوادم ليل فيه لاح لنا \* بيض الخوا في كصب منه منبج  
يوما بأحسن من مرأى نظام فتى \* بدكر فاس ومغني ربعها الهج  
ثم انه سافر الى مصر وبها توفي وكانت وفاته في سنة ست بعد الاف

التوري

(محمد) بن ابراهيم الفرضي الميداني المنعوت شمس الدين التوري الشافعي أحد  
مشاهير مشايخ دمشق في علم الفرائض والحساب وكان اليه النهاية في هذين العلمين  
مع مشاركة في غيره ما وكل صالحا ورعا حسن الاعتقاد وبالجملة فانه بركة من بركات  
عصره أخذ الفرائض عن الشيخ محمد النجدي تزيل المدرسة العمرية بصالحية دمشق  
وكان يسكن محلة ميدان الحصا فيذهب منها في كل يوم الى الصالحية ويقرأ عليه  
وخدمه كثيرا حتى مهر وقصده الطلبة من الاطراف وانتفعوا به ومن أخذ عنه  
الحسن البوريني والشيخ عمر القاري والبدر الموصلي وغيرهم وسكن مدة داخل  
دمشق في سوق البزور بين وصاحب آخر ارجلا مصر يا يقال له الشيخ يحيى وكان  
يعرف العلوم الغربية كالزرايع والسيميا والكيميا وكان الشيخ يحيى قد رحل الى  
البقاع العزيزي فكان التوري يأخذ منه نقائس المأكولات ويسافر الى البقاع  
بقصد الشيخ يحيى ويطلب منه التعليم فاسمح له شيء سوى بعض مبادئ الكيميا  
فأثلف ما كان يملكه ولم يحصل منها على شيء وعمر كثيرا ومات بمحلة ميدان الحصا في  
أوائل شهر ربيع الاول سنة سبع بعد الاف قال البوريني في ترجمته وأخبرني  
ولده الشيخ محمد أنه عاش ستا وسبعين سنة ودفن بترية الجوزة بمحلة الميدان

(محمد) بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن محمد الاكل بن عبيد الله بن محمد بن مفلح

القاضي أكل

القاضي أكمل الدين بن برهان الدين بن قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح الراميني  
المحدث الرحلة المورخ أخذ عن مشايخ عصره واستجاز له أبوه من شيخ الاسلام  
السيد كمال الدين محمد بن حمزة مفتي دار العدل وتغاني في مبدأ أمره الشهادة  
بالحكمة ثم سافر الى الروم وأقام بهامدة وقرأ على العلامة عز الدين خليل الحلبي  
المعروف بابن النقيب تزيل قسطنطينية وولى قضاء بعلبك وصيذا ثم استقر بدمشق  
وكان أكثر مقامه بقصره الشاخي بصالحية دمشق قبالة دار الحديث الاشرفية  
المعروف الآن بقصر بني كريم الدين وبقاعته قرب المدرسة المقدمة بطن دمشق  
وكان له يد طويلة في علم التاريخ وكتب تاريخا ترجم فيه معاصر به وكان يكتب الخط  
الحسن المنسوب وفيه يقول الحسن البوريني

لا أكمل مولانا خطوط كأنها \* خطوط عذار زينت صفحة الخلد  
اذا ما امتطى منه اليراع أناملا \* أراك سطور المجد في فلك السعد  
فهذا العمرى مفلح وابن مفلح \* فناهيك مولى فاق بالجد والجد  
وكان مع كثرة أدبه واطلاعه لم ينظم شعرا سوى ما رأيت في بعض المجاميع انه روى  
له هذا البيت ولم يتفق له غيره وهو قوله

أليس عجيبا ان حظي ناقص \* وغيرى له حظ وانى لا كل  
وكان كثير الفوائد ورأيت بخطه مجاميع كثيرة ونقلت منها أشياء مستظرفة  
فن ذلك هذه الفائدة فيما تقوله العرب انه أحد الشيبين حسن شعر المرأة أحد  
الوجهين والقلم أحد الأسانين وحسن المرافقة أحد النفقتين ونشيد الهجاء  
أحد الهجاء بن والعزل عن المرأة أحد الوادين والادب أحد الحسين والجنوب  
أحد المطرين وحسن المنع أحد البذلين والسؤال عن الصديق أحد اللقاءين  
والثبوت أحد العزمين والقرض أحد الهبتين والتلطف في الحاجة أحد الشافعين  
واللطافة أحد الحاضتين وحسن الخط أحد البلاغتين والياس أحد الراحتين  
والطمع أحد المعرتين وسوء الخلق أحد المصيبتين ومن ذلك هذه العجبة قال أخبرني  
شيخنا شيخ الاسلام أبو الفتح المالكي ابن عبد السلام أنه لما توجه في سنة ثلاث  
 وخمسين وتسعمائة الى دار السلطنة قسطنطينية نزل بمدينة قونية فرأى بهار جلا  
 بلحية كبيرة سائلة الى صدره وهو يتعاطى المتجر فتحرر أمره أنه امرأة وله فرج  
 أنثى وكشف عليه حاك تلك المدينة فوجده أنثى بفرج فخلق لحية وأمره بالاسترة



وبلغني بعد ذلك انها تزوجت وولدت من فرجها (قلت) ومن هذا القيل مانعه  
المقريري أنه في أول المحرم سنة ست وسبعين وتسعمائة وقع بمصر أن الأمير شرف  
الدين بن عيسى بن باب جكر والي الاشعورين كانت له بنت فلما بلغت من العمر خمس  
عشرة سنة استد فرجها ونبت لها ذكروا أنثيان واحتملت كما يحتمل الرجال واشتهر ذلك  
بالقاهرة حتى بلغ الأمير منجبك فاستدعى بها ووقف على حقيقة خبرها فأمر بترجم  
ثياب النساء عنها وألبسها ثياب الرجال من الاجناد وسماها محمد اوجعه من  
جملة خدمه وأنعم عليه باقطاع وشاهد ذلك كل أحد (ورأيت) في الكشكول تأليف  
الهاء الحارثي نقلها عن حياة الحيوان عن ابن الاثير في كامل التاريخ في حوادث  
سنة ثلاث وعشرين وستمائة قال كان لنا جار وله بنت اسمها صفية فلما صار عمرها  
خمس عشرة سنة نبت لها ذكروا خرج لها الحية قال الهاء وانظر هذا ما أورده حمد الله  
المستوفي في كتاب تزهة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضا أن بنتا كانت في قبضة  
وهي من ولايات اصفهان فزوجت فحصل لها ليلة الرفاف حكة في عانتها ثم خرج لها  
في تلك الليلة ذكور وأنثيان وصارت رجلا وكان ذلك في زمان السلطان  
الجانبولاذ خدا بنده وذكر الاكل أنه يعرف قصة وقعت بدمشق في سنة اثنتين  
 وخمسين وتسعمائة وهو أنه كان بجملة القميرية شاب أمر دأسمر اللون يسمى علي بن  
الرفاعي وكان يجلد الكتب ويهواه شخص يسمى عبد الرحمن بن الظني فوقع له معه  
واقعة أفضى أمرها للوقوف بين يدي القاضي كمال الدين العدوي الشافعي البقاعي  
الحاكم خلافة بحكمة الميدان فترجم عنده أن هليا المذكور غشي وأنه لا نوتة  
أميل فأمر الأطباء بالكشف عليه فوجدوا له فرجاً له حلة صغيرة فوقها ثلاثة  
أبخاش صغار فأزالوا ذلك بالقطع فظهر تحت المحل المذكور فرج أنثى فعند ذلك  
حكم الحاكم الشافعي بأنوته وسهوه عليها وزوجوها بعاشقها عبد الرحمن  
المذكور فدخل عليها فوجدها بكرًا وأزال بكرتها وحملت منه ووضعت أولاداً  
متعددة شاهد ذلك وتحققه غالب أهل دمشق انتهى وكانت ولادة الاكل  
في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاثين وتسعمائة وتوفي نهار الاربعاء  
وقت الضحوة الكبرى سابع عشر ذي الحجة سنة احدى عشرة بعد الالف ودفن  
بمقبرة سفح قاسيون في قبر والده

(محمد) بن ابراهيم الملقب بسري الدين الدروري المصري الحنفي المعروف بابن

ابن الصائغ

الصانع السرى وما أدراك ما السرى أنموذج المعارف ونكتة مسألة التحقيق  
كان من الفضل والتحقيق في أسنى منزلة وأعلى هضبة وما رأيت فيمن رأيت الامن  
يصفه بالفضل الباهر ويبالغ في الثناء عليه وقال والذى في ترجمته لم أر في مصر  
أحسن من شكاه وملبوسه وعمامة ولا ألطف من مصاحبه ومنادته وأما  
فضله فإليه النهاية وليس وراءه غاية ولم يكن فيه عيب سوى الشيخ وكان والده من  
أكابر التجار المياسير خلف له أموالا كثيرة ثم اشتغل بقراءة العلوم فقرأ على أبى  
بكر الشنوائى ثم لزم المولى حسين المعروف بباشا زاده تزيل مصر واختص به  
وبه تفوق على نظرائه وكان يعرف اللغة الفارسية والتركية حتى المعرفة بحيث أنه  
إذا تكلم به ما يظن أنه من أهلها ودرس بمصر في المدرسة السلمانية والمدرسة  
الصرغتمشية وكان يكتب الخط المدهش وألف حاشية على شرح الهداية للإكل  
وحاشية على شرح المفتاح الشريفي وحاشية على اليبضاوى ورسالة في المشاكلة  
وكأها ممتعة نفيسة جارية على الدقة والنظر الصحيح وانتفع به جماعة وسافر إلى  
الروم بطلب من شيخ الاسلام أحمد بن يوسف المعيد مفتى السلطنة ورزق منه قبولاً  
تماماً ووجه إليه رتبة قضاء القدس ودخل دمشق ذهاباً وإياباً وأخذ عنه بها الشيخ محمد  
ابن محمد العيثى والذى وعرض عليه رحلته الرومية الأولى فكتب عليها الحمد لله  
الذى تفضل على من شاء من عباده فكان له محباً وشغفه بالكمال فكان به ولوها  
وصياً والصلاة والسلام على أشرف الانام الذى ترقى في حضرات القدس  
وشاهد الانس دنواً وقرباً وعلى آله وأصحابه الذين لم يجعل لهم في سوى اقتفاء  
آثاره حاجة وقربى (وبعد) فقد بعث إلى من وادى الادب المقدس هدية سنية  
وسفر أسفر عن بدائع عبقرية حيرتني فلست أدرى أروض ديجته أيدي الغمام  
أم عسجدية حسنتها فارس بأنواع التصاوير والارقام بيداً أعربت عن سموهمة  
مبدها بالافتداء في الهجرة بالآباء الكرام فسار مسير الهلال في منازل  
التحصيل ثم الترقى إلى أوج التمام فإله تعالى يكثرون أمثاله اذ لم نر له مثلاً فضلاً  
عن أمثال ويبقى صدر الافادة ومحتدا للفضل والافضال وأورده والذى  
رحمه الله في ترجمته قصيدة من نظمته في غاية السلاسة واللطافة وذكو أنه مدح بها  
قاضي مصر المولى عبد الكريم المنشى ومستهلها

رعى الله عصرها بالغرام تقدماً \* أراه بثوب الدهر وشيا منمما



وحيا الحيا مني ديار أحبتي \* وان كان ربع الود منهم تهتما  
وان كان ودافي الحقيقة غير أن \* عشقت وأوهمت الحبي قهوما  
الى كم أضيع العمر في أين هم غدوا \* وحتام يسلمني لعل وأينما  
أطالب دهرى أن يجود بقرهم \* فإزاد بالبطلان الاترما  
وناشدته الامقاسمة الاذى \* وصفوا الليالي فاستقال وأقسما  
وما ضرهم لو أن برق التقائم \* أنشاء اذ اليل الحقيقة أضرما  
تبدت لي الايام في زى بأسهم \* وسلت بكف الغدر للقتل مخدما  
وضعت مشيبي أن عصر شيبيني \* يودع جسمها ما أراه مسلما  
هبطنا الى أرض المذلة بالذى \* اتخذت لصرح العزم في وسلما  
ومعادهاني أن بليت بأغيد \* اذا شاء اسكار العفة ولتبسما  
وان مارنا واهتز غصن قوامه \* فويل المهى منه وتعا على الدما  
تمايل وستان الجفون وما احتسى \* مدا ما وأصهانا وما را ش أسهما  
ولاه سلطان الجمال نفوسنا \* ألت نرى ديباج خديده علما  
وما هو الا ان تعطفه الحبي \* فيسمح لي في زورة ثم يندما  
زرعت بلحظي الورد في روض خده \* أما آن أن يجني بني أما ما  
وهبه حمى ورديه بعداره \* فتنع فم العشاق دال الملى لا  
مللت البقا الا بمن قد صحت به \* أعانقه ليلا اذا الطيف أجما  
وذال لقاء المفرد الكامل الذى \* غدا الدهر في ترتيب مدحته فنا  
وكانت وفاته في سنة ست وستين وألف ودفن بمقبرة المجاورين رحمه الله تعالى

السيد محمد

(السيد محمد) بن ابراهيم بن المفضل بن ابراهيم بن هلى بن الامام يحيى شرف الدين  
قال ابن أبي الرجال هو بحر العلم الخافق في الخافقين وبدر الدين الذى أنار في  
المشرقين امام المعقولات والمنقولات والمبرهن على حدودها وبرايتها  
والمقولات صدر السادة وبدر القادة كان قدس الله تعالى سره نسج وحده  
وفريدوته وانسان زمانه الكامل القاضى في العلوم على كل فاضل والحاكم  
الذى ليه رزين والواسطة التى يجواهر العقدتين وكان رباني عصره معصور  
الباطن والظاهر مسعودا في حالته ملحوظا اليه بعين التكريم أينما توجه مع كمال  
في سمته وجلالة باهرة حتى قال بعض الفضلاء أحسب أنه لو اجتمع الخلق في الحشر

وخرج السيد محمد بينهم علم كل أحد انه عالم وكان مع تلك الحلال وذلك الجلال سهل  
 الاخلاق غير مترفع ولا يتقص ذلك من مقداره شيئاً وكانت له فكرة سليمة كما قال  
 شيخه الوجيه عبد الرحمن الحمي في صفته انه مستغرق الفكرة بالله تعالى وهو مع  
 الناس ظاهر اهكذا ذكره لي شيخنا مشافهة أيام قراءته عليه في السكشاف وكانت  
 أحواله أحوال الامراء وصيته أعلى من ذلك لما حواه من هذه الكمالات وبما له  
 من النسب الشريف الذي لا يسمي وكان في أهل بيته الكرام كالبدوين النجوم  
 ولد ستة اثنتين وعشرين وألف ولم يزل مواظباً على العلم من صغره الى كبره يستفيد  
 منه الطالبون ويراجعه الفضلاء بالكتب من الآفاق ويستطرون ديمة آدابه  
 ويفجرون معب عليه فيأتيهم من قبله كل عجيب غريب وقرأ في الفنون بمدينة صنعاء  
 وبلدة كوكبان وشيام ورجل الى الطويلة لقراءة شيء من كتب أصول الفقه على  
 السيد العلامة عز الدين بن ذريب وأكثرت ما تعلق به في صنعاء علم الادوات  
 والتفسير وأما الحديث فأكثر قراءته على شيوخ وردوا اليه الى محله المبارك فقرأ  
 من كل فن وجوه كتبه وهيمن على فرائدها وكان واسع الحفظ نادرة في ذلك سبيل  
 الذهن ولا يلقي المسائل الاعلى جهة الاجابة واستوطن في آخر أيامه وادى ظهر  
 وأنس به الناس هنالك وازداد الوادى به محبة وعلق به من لاهلاقة له وكان  
 استشاري في المسائل المودة في انزال أهله الى الوادى فارجع الى وطنه هراة الرجحان  
 فكان الصواب رأيه وهو الحري بذلك وله من التأليف نظم الورقات لامام الحرمين  
 الجويني في غاية الحسن وكان شيخنا الوجيه يتعجب من حسنه ويسر الله تعالى في  
 أيام القراءة شرحها بشرح مفيد ولكنه لم يظهر وغاب بين كتبه وشرحها رجل  
 من بني التزيلي وكانت وفاته نهار الاثنين غرة رجب سنة خمس وثمانين وألف بمنزلة  
 شيام وكان لموته موقع عظيم عند العلماء وغيرهم وما أحقه بقول الزمخشري في  
 الامام ابن سميعان

مات الامام ابن سميعان فلا تطرت \* عين البصير اذا ضنت بأدمعها  
 وأى حواء لا صمت ولا صمت \* ولا استفادت بمرآها ومصمها  
 ابن الذي ان شريها لما أخذت \* ببعضه هذه الدنيا بأجمعها  
 ابن الذي الفقه والآداب ان ذكرت \* فهو ابن ادريسها وهو ابن أصمها  
 من للإمامة ضاعت عند قيمتها \* من للبلاهة غيث عند مصمها



من الاحاديث يعلمها ويسمعها \* بعد ابن سمعان علمها وسمعتها  
 سرد الاسانيد كانت فيه لهجته \* ككفه اود في تسريد ادرعها  
 خلى الائمة خير اقداعها \* على اتقاق وادكاها واورعها  
 وعمر عليه تربة وورثاه من يعرفه ومن لا يعرفه ومن جملة من رثاه القاضي محمد بن  
 الحسن الحميري وجماعة من بلاد كوكبان اجداد ووالشيخ البليغ ابراهيم الهندي  
 والقاضي علي بن صالح بن أبي الرجال ولم يحضرني من هذه المراثي غير ما يسهه الله  
 تعالى لي ولست بكامل الصنعة في الشعر وهي قولي

الله اكبر فلك الصالحات رسا \* الله اكبر راد الافق عادمسا  
 والمجد هدت على رخم قواعده \* صصكم معلم بعد عز الملة اندرسا  
 وسمع المجد والعليا به صمم \* ونطقه من فصيحات الانبي خرسا  
 هي المصيبة عمت كل ناحية \* يا ايها الناس هذا البدر قد طمسا  
 فايكوا جميعا فهذا الهول عكم \* هذا القوي من رجال منكم ونسا  
 من ذا لعلم رسول الله ينشره \* يحيه عليه يبدى منه ما التيسا  
 من الاصولين من ذا الاقروع ومن \* بالمنطق الفصل يعلم بالمن درسا  
 له في علمها وما له في شفا كد \* شوى قوادى واورى في الحشا قديسا  
 آه وما هي في خطبي بنافعة \* وان رثي لي منها الضد والجلسا  
 مصيبة قد دعت من قد قصا ودنا \* وأعظم الناس خطبا معشر الرؤسا  
 قد كان فنا كشمس الراد مشرقة \* ما ان تخاف ظلاما أو نرى غلسا  
 وكان فنا كشمس لان نلوزبه \* اذا الزمان هلينا بالخطوب أسا  
 وكان فنا فراتا مرويا فاذا \* يدنس الدين أمر طهر الدنسا  
 ماذا أقول وقولي فيه ذو قصر \* ومنطقي بعد انصاحي قد انحبسا  
 الى أن يقول

مالي سوى الصبر في خطبي ألوزبه \* عسى يخفف من قاي الهموم عسى  
 يا من نأى عن قوادى وهو موطنه \* وفي سويدها حب منه قد غرسا  
 نأيت عنا الى الجنات متعما \* مع الاحبة من آل وأهل كسا  
 ونحن نبتك كاتبي مولة \* بنجلها اذ رأته صار مغترسا  
 لكننا قدر ضينا حكم خالقنا \* وان يجرع صكل من نوال حسا

وسوف نقرع في دا الخطب نحو اساء \* كم بردت من حرارات العلوب أسي

ابن القصير

(محمد) بن ابراهيم الملقب شمس الدين الحمصي الشافعي المعروف بابن القصير بالتصغير واحد قطره في القتون وكان فاضلا حسن التحرير بندي القلم أفتى بمحمص على مذهب الشافعي نحو سبعة وأربعين سنة وله تأليف حسنة منها شرح على منظومة الشيخ أبي بكر القاري في العقائد وشرح الغاية في الفقه وله أجوبة عن أسئلة مثل هنما في التفسير والفقه بحلب ودمشق رأيتها وانتجبت منها أشياء نفيسة وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة بعد ألف وتوفي بدمشق نهار الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وألف ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان

محمد اليتيم

(محمد) بن أبي بكر الشيخ العارف المعروف باليتيم الدمشقي العاتكي الصوفي كان أحد الرجال الاتقياء أرباب المكاشفات كان في أول أمره يتكسب ببيع القهوة بالسويقة المحروقة وكانت قهوته يجمع الصالحين وكان إلى جانبه حوش يجمع بنات الخطا فاستأجره وأخرجهن منه واتخذ فيه مسجدا وكان إذا أذن المؤذن دها الناس إلى صلاة الجماعة فيه وهذا هو المكان الذي بنيت فيه المرادية ويقال انه داخل حرمها بناها امراد باشا نائب الشام في سنة ست وسبعين وتسعمائة وكان الشيخ اليتيم يتردد إلى مسجد المرادية ويحبه إلى الممات وكان أخذ الطريق عن الشيخ موسى الكناوي ومن الشيخ سعد الدين الجباوي وأخذ علم التوحيد والتصوف عن سيدي أحمد المناوي المغربي واجتمع بالاستاذ محمد البكري بالقدس وأخذ عنه وصحب الشيخ منصور السقيني والشيخ محيي الدين الذهبي وكان الذهبي يتهم بعلم الكيمياء وحكى عنه بعض الاخيار أنه قال خطر لي أن أذهب إليه وأسأله أن يعلمني إياها قال ثم قلت في نفسي ربما لا يعلمك فلو توجهت إلى روحانية النبي صلى الله عليه وسلم وطلبت ذلك منه قال وكان من عادي إذا ذهبت إلى زيارة الشيخ محيي الدين بدكانه التي يدق فيها الذهب بسوق القميرية فجهاء المدرسة القميرية فيمجرد ما أشرف على دكانه من بعيد يفتح لي باب طاقة الدكان قال فلما أصبحت من تلك الليلة ذهبت إليه فلما أشرفت عليه لم يفتح لي باب الطاقة على عادته ولما دخلت عليه وجلست عنده قال لي يا محمد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمد الكون بأنواع السعادات ويليق منك أن تطلب منه الامداد الدنيا الفانية هلا طلبت منه أن يمدك بالمعارف ثم



انقطع في بيته بمحلة تبرعانة وكان يتردد اليه الزوار وكان مجلسه غامسا بالطائفة  
والمعارف وبالجملة فقد كان آية من آيات الله تعالى قال الغزالي في ترجمته محبة نحو  
خمس سنين وكنت أقول ما على من يحب هذا الشيخ اذا فاتته المحبة مع المتقدمين  
وكانت وفاته في نهار السبت السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس بعد  
الالف وكانت جنازته حافلة ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سيدي نصر  
المقدس رحمه الله تعالى

جد المؤلف

(محمد) بن أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن عبد الرحمن الملقب  
بمحبة الدين بن تقي الدين أبو الفضل العلواني الحنفي جد أبي شامة  
الشام وفرد الزمان وإنسان حدة العلم وروح جسم الفضل وفريضة عقد الأدب  
ودرة تاج الشعر وكان ممن توحد في عصره بمعرفة الفنون خصوصا التفسير والفقه  
والنحو والمعاني والفرائض والحساب والمنطق والحكمة والقانون العربية  
كالأزجاء والرمل وغير ذلك وفاق من عداه في لطف النثر وعذوبة اللفظ وجودة  
المعنى وغرابة المقصد وانسجام التراكيب وأما خطه فاليه النهاية في الحسن  
والضبط وكتب الكثير بخطه بحيث لو حسب عمره والذي كتبه لبلغ كل يوم كراسا  
بالكامل هذا مع كثرة الأسفار وتراحم الأشغال والارتباط للقضاء والفتوى  
والتأليف وألف المؤلفات العجيبة السائغة منها حواشيه على التفسير والهداية  
والدرر والغرر ومنظومته في الفقه التي سارت مسير الشمس سماها عمدة الحكم  
وقد احتوت على غرائب المسائل واعتنى بشرحها أجلاء الفضلاء منهم الإمام  
يوسف بن أبي الفتح إمام السلطان والشيخ اسماعيل النابلسي وابنه شيخنا الشيخ عبد  
القنى وله شرح شواهد الكشاف سماه تنزيل الآيات على الشواهد من  
الآيات وشرح منظومة القاضي محبة الدين بن الشحنة في المعاني والبيان وكان  
سنة اذ ذلست عشرة سنة وله الرحلة المصرية والرومية والتبريزية والسهم  
المعترض والرد على من فجر وله عشرون رسالة مجموعة في دفتر وترسلاته كثيرة  
جدا جمع والذي منها حصة فحاش في مقدار أربعين كراسا وبالجملة فهو أكثر  
أبناء عصره احاطة وأجلهم فائدة وقد ولد بحماة ونشأ بها وقرأ على والده إلى أن  
تنبل وكان أبوه قد بلغت به السن إلى العجز عن الإقراء فبعثه إلى الشيخ العارف بالله  
تعالى أبي الوفاء بن ولي الله الشيخ علوان وكتب اليه معه هذه الآيات من نظمته

وكان هو أيضا ممن أخذ عن الشيخ أبي الوفا  
 لما على امتدى دهرى وأحرمنى \* تقيل أعتابكم والرشف من ديم  
 والغرف من أبهر العرفان مع حكم \* جاءت كدزمع العقيان مستظم  
 أرسلت فرعى هنى نائبا أبدا \* فعذه سيدي من جملة الخدم  
 فلزمه بنفقه عليه على مذهب الشافعي إلى أن وصل إلى قراءة شرح البهجة ثم تحول  
 حنфия وكان أكثر تعبد على مذهب الشافعي إلى أن مات وقرأ من أول البخاري  
 إلى باب القراءة في المقبرة على المسند أبي بكر تقي الدين بن أحمد الشهير بابن البقا  
 بالوحدة والقف المشددة خليفته الشيخ محمد بن الشيخ علوان الأربلي ثم الحموي وهو  
 أخذ عن شيخ الإسلام العلامة أحمد بن عيسى الحموي بحق إجازته عن ابن حجر  
 العسقلاني وهذا أعلى سنده وكانت وفاة ابن البقا في حدود السبعين وتسعمائة  
 وتاريخ القراءة في أواخر رمضان سنة إحدى وستين وتسعمائة وأجاز به باقي  
 البخاري ثم قرأ عليه في أواخر رجب سنة اثنتين وستين ثم قدم إلى حماة الشيخ أحمد بن  
 علي اليمنى وكان من المتبحرين في جميع العلوم فأسكنه دارا بجوار داره وقرأ عليه  
 شرح الكافية للنلاجامي وشرح العقائد مع الخياي وشرح الشمسية والطول وغالب  
 شرح المفتاح وجانبها من تفسير اليبضاوى وسمع عليه جانبها من شرح المواقف بقراءة  
 المرحوم منلا أبي الهدي العتابي ولازمه عدة سنين وكان اليمنى هذا مع تضلعه من  
 العلوم له القدم الراسخة في الكشف والولاية وله وقائع تدل على علو كعبه منها أنه  
 خرج هو وأياه وجماعة يوما إلى أحد منقزهات حماه واستمر بهم النشاط إلى أن  
 قرب وقت الغروب وهم خارج البلدة فخافوا من تسكير باب المدينة فذكروا ذلك  
 للشيخ فدعا الله تعالى بأن يوقف الشمس حتى يدخلوا المدينة فوقفت الشمس  
 مقدار ساعة إلى أن دخلوا وبعد وفاة مشايخه المذكورين رحل إلى حلب وأخذ  
 عن علماء منهم الرضى محمد بن الحسيني كذا ذكره النجم في تاريخه في ترجمة  
 ابن الحسيني وناقضه في ترجمة الجدي في الذيل بأنه لم يلحق ابن الحسيني وهذا أغرب  
 الغريب منه فإن الحق لابن الحسيني لا شبهة فيه أبدا وأما أخذه عنه فما أعرف  
 حقيقة على أن ابن الحسيني قرط له على شرحه منظومة ابن الشحنة أرسل الشرح  
 إليه من حماة فقرط عليه وذكر في التقرير بنسبته لابن الشحنة وإن جسد والده  
 البرهان لأمه وكان الجسد لم يطلع على نسبته إليه فجل من التطفل على الشرح مع



وجود ابن الحنبلي فأرسل إليه رسالة يعتذر فيها عن ذلك وكان الشمس محمد بن المنقار  
 ممن أخذ عن ابن الحنبلي وكان يفاخر بالأخذ عنه فإذا ذكره ووالجدة في الأخذ عن  
 علماء حلب يقول له أنت لم تقرأ على ابن الحنبلي فيقول له هو قرط على مؤلفي  
 وأخذ بهم من عن الشهاب أحمد الطاسي ثم دخل الروم واختلط مع كبارهم  
 ومدحهم بالقصائد الفاتحة ووجهت إليه المدرسة القضاعية بالشام فورد إليها  
 وأخذ بها عن شيخ الاسلام البدر الغزي الحديث والتفسير وغيرهما وكتب إليه  
 مسائل **ألا يا امام الفضل يا من يبدره \* يضي لنا وجه الزمان ويقهر**  
**وان أشكلت في الواقعات مسائل \* بجلاها بايضاح معانيه تنور**  
**بصيغة تعليق الطلاق ونحوه \* كعتق بشرط عبيدكم يتفكر**  
**على ان الانشا يا امام العلوم لا \* يسوغ لنا التعليق فيه ويظهر**  
**فهل يقع التطبيق في الحال سيدي \* وتعليقه يا أوحدا الدهر يهدر**  
**فتوا بابداء الجواب تكرما \* ومن بما فيه يقال ويربر**  
**وأنعم على هذا المحب لذاتكم \* بما يرفع الاشكال فيه وحرروا**  
**فلازات في عزميعة ورفعته \* ولا برحت أنوار بدرك تهر**  
 فاتفق أن جاءه السؤال وقد عرض له سوء مزاج فأجاب ولده العلامة الشهاب  
 أحمد عن السؤال وأبشاهه

**ألا يا محب الدين من شاع فضله \* وعنه بكل المكرمات يخبر**  
**لئن كان نور البدر عم ضياؤه \* فطورا لدى الساري الشهاب ينور**  
**ومن فرعها الاشجار تنجي ثمارها \* وتحقيق مجناها عن الاصل يؤثر**  
**فانشاء تعليق يجوز وقوعه \* وتعليق انشاء به المتع يصدر**  
**فبعثك ان شاء المقال صحيح \* وان شئت يعاينك اللفظ يهدر**  
**ووكلت زيدا في طلاق سعادان \* تشأ جازدا التعليق فيما يحرر**  
**وقولك ان شاءت سعاد طلاقها \* فريد وكيلى فيه كالغوي ذكر**  
**وقائله الغزي أحمد يرتجى \* من الله في أخراه يعفو ويغفر**

ثم تدرد مشق وصاهر العلامة أبا العدا اسمعيل النابلسي الكبير على بتين ماتت  
 احداهما قبل أن يتنى بها والاخرى دخلها وولدت له جدتي محب الله المقدم ذكره  
 ولما قدم قاضي القضاة بالشام شيخ الاسلام محمد بن محمد بن الياس الشهريني زاده

كان معه فلما أعطى قضاء مصر من الشام محبة معه وكان قاضي القضاة المذكور  
 أمر بالتفتيش على كنيسة في القدس وعين معه الصدر أحمد بن عبد الله المعروف  
 بفوري مفتي الحنفية بدمشق وكان اتصل بمساع الدولة أن النصارى جددوا شيئاً  
 في الكنيسة فخرجوا من دمشق في يوم الاثنين ثامن عشر شعبان سنة ثمان وسبعين  
 وتسعمائة فوجدوا النصارى قد أحدثوا أوضاعاً منكراً ووجدوا إلى جانب  
 الكنيسة مسجداً قديماً هدم الكفار جدرانها وحولوا وضعه القديم وجددوا  
 بنيانه فأمر قاضي القضاة بهدم ما جددوه فهدمه المسلمون وأعلنوا بالتكبير وأقيمت  
 صلاة الجماعة في عصر ذلك اليوم في المسجد المذكور ووصل قاضي القضاة المشار إليه  
 أماماً بالناس ثم زاروا بعض المشاهد ورحل القاضي وفي خدمته صاحب الترجمة  
 إلى القاهرة ورجع فوري إلى دمشق فوصلوا القاهرة في نهار الأربعاء سادس  
 عشر شهر رمضان واجتمع صاحب الترجمة بالاستاذ سيدي محمد البكري ووقع  
 بينهم محاورات ومراسلات وأورد صاحب الترجمة كثيراً منها في رحلته منها أنه  
 حضر الاستاذ للسلام على قاضي القضاة وكان أول اجتماعه به قال فتقدمت وقبلت  
 يده وقلت له يا مولانا هذا السلام المجازي يريد أن سلامي هليكم هنا مجازي للملاقة  
 وأما السلام الحقيقي فهو أن أحضر إلى خدمتكم فلما ذهبت إلى بيته رأيته مقبلاً  
 فلما صافحته قال لي هذا السلام الحقيقي فلم أفلح إلى قول أبي العلاء ومن بالعراق قال  
 وأهديت إليه هدية من قلب الفستق والأوز والصنوبر وكتبت إليه

لما تملك قلبي حبكم فغدا \* مجرداً فيه قلباً رقيقاً واستعرا  
 حرته فغدا طوعاً وخدمتكم \* محروراً خادماً وافتخراً  
 فعاملاً به حيث جاءكم \* مجرداً بجزيل الحب منكسراً  
 يقبل اليد الشريفة ويلثم الراحة اللطيفة وينهى أنه أهدي ما يناسب أهداؤه  
 لأرباب القلوب ويلأثم إرساله لأصحاب الغيوب فقدم العبد رجلاً وأخر أخرى  
 في أن يهدي إلى جنابكم الشريف منه قدراً علماً منه بأنه شيء حقير لا يوازي  
 مقامكم الخطير وقد توارى بالحجاب حيث وافاكم وهو حسير ومما مثل من يهدي  
 مثله إلى ذلك الجنب الأصكال البحر يطره السحاب ثم أنه تجم بهداً هذا  
 القدر اليسير فان وقع في حيز القبول انجبر القلب الكسير ولا يعزب من علم  
 مولانا بلغه الله أملاً النمل يعذر في القدر الذي حملاً قال ثم اجتمعت بعد ذلك



يجنبه فقال لي ما يقول الانسان في هدية كلها قلب وأنشدني بديها

بحسب أقسم أني امرؤ \* صديق جميع بقلبي محب

وأخذ بالقاهرة عن المسند الحافظ النجم الغيطي صاحب المعراج والشيخ الامام  
أبي النصر الطبرلاوي والامام العلامة علي بن غانم المقدسي والحافظ الكبير  
الجمال يوسف بن القاضي زكريا وغيرهم وصحب القاضي بدر الدين القرافي  
المالكي والشمس محمد الفارسي ولهم معهما ما فاضت أدبه أو ردها في رحلته  
وكان بينه وبين السري ابن الصانع رأس الاطباء بمصر مودة أكيدة ووقع بينهما  
مجاورات منها أنه كان حصل لصاحب الترجمة دمل احتاج الى العلاج فكتب  
الى السري أيها الرئيس البارح والبدر الذي في أفق البلاغة طالع ذو الحكمة  
التي أعياها بالانوس والخذافة التي حار فيها أبقراط وبطليموس أشكو  
اليك دملاً أبطأ جرحه وآلم ضرره وأضرر حامله لا على شريطة التفسير وحصل منه  
ألم كثير ففضلوا بما يبرز ما استكن فيه على عجل وبما ركب هلاجاتنا زرع ما فيه  
من العمل بحيث يصير هذا المضمير مبنياً على الفتح لتنتطق الالسنه بالدعاء وتعرب  
عن أفعال المدح فأرسل اليه شيئاً يلائم ذلك وكتب جوابه هل لك أيها الممتزج  
بالروح امتزاج الماء بالراح المهدى الى النواطر التنزه والى النفوس الارتياح  
الداهي برسائله المعجزة الالفاظ الى جنة ناضرة المبرز بدلالاته وجوه المعاني  
الناضرة الى هيون البيان الناطرة لازالت أرمه الرغبات منعقدة منا اليك  
ونواصي البلاغات معقودة أهتيا يدك والفصاحة لا تمتد سراها قائمها ولا تقصر  
مقصوراتها الاهلك

ودمت الى كل القلوب محبياً \* وفي كل عين شاهدتك حبيبها

في بناء ذلك الدمل العامي هن الاندمال هلى الفتح ونصب شاء العامل من الادوية  
على المدح والدخول على جمع مادته بصورة التكسير وتصريفها بالتحويل الى  
وضعيات التغيير وارحاء الشد كيلا يكف الدواء ولا يلغى حامله وتقوية المعمول  
بالجلد على التأثير الذي ارتفع فاعله فبذلك ان شاء الله تعالى تفتثر غوره وينبسط  
على جلد الجلد غوره والله يديم معاهد العضل بك آله والفضلاء من مناهلك  
ناهله والسلاء في ظلال طلائك قائله ~~لست~~ كون السنهم بأحمد المحامد فيك قائله  
آمين وأقام صاحب الترجمة بمصر مدة وولى بها قضاء فره ثم رحل الى الروم

وولى قضاء حصن وحسن الاكراد ومعرفة النعمان ومعرفة نسرین وكلس وعزاز  
 ثم استقر بدمشق في سنة ثلاث وتسعين وتولى النيابة الكبرى سنين عديدة وقضاء  
 العسكر بها وقضاء الركب الشامي ودرس بعد القضاة بالناصرية البرانية  
 والشامية البرانية والسلطانية السليمية وأفتى مدة طويلة بالامر السلطاني  
 واشتهرت فتاويه بالآفاق وكان علامة نهاية محققا مدققا فواصا على المسائل طویل  
 الباع في المنقول قوى الساعد في المعقول وكان مستحضر المسائل الفقه حافظا  
 لعبارات المتون مواظبا على التدريس والاقتناء ويدرس في تفسير القاضي مع  
 مطالعة الكشف والحواشي وانتفع به أفاضل الطلبة المشار اليهم منهم التاج  
 القطان والشموس الخمس محمد المبداني ومحمد الجونجي ومحمد الايجي ومحمد الحماي  
 ومحمد الحادي والبدر حسن الموصلی والشيخ عبد الرحمن العمادي والنجم محمد  
 الغزي وأخوه أبو الطيب والتقي الزهيري والشهاب أحمد بن قولا قسر والشيخ عبد  
 اللطيف الجالقي والشيخ أبو بكر المغربي مفتي المالكية والشيخ أيوب الحلوتي وأخذ  
 عنه بالاجازة الشمس محمد والبرهان ابراهيم ابا أحمد المنلا الحلبي وغيرهم ممن لا  
 يحصى كثرة وكانت له شهرة طنانة وذكره جماعة من المؤرخين والادباء وأتوا عليه  
 كثير منهم البوريني والعرضي والغزي والخفاجي والبيدي قال البيدي في وصفه  
 علامة ورد دمشق فأنجل وردها بمشوره ومنظومه وفهامه ضاهى أنهارها بغزارة  
 علومه جعلته مفتها وهما ماحفلها وامام فرضها ونفلها وما زال فلك الفتوى  
 مشرقا بعلوماته الى أن غاض بحر فضله وأفل كوكب حياته ومن أجود شعرة  
 قوله حكمت قامتى لا ما وقامة منيتى \* حكمت ألقا للوصل قلت مسائل  
 اذا اجتمعت لامي مع الاف التي \* حكمتك قواما ما يصير فقال لا  
 وأهدى لبعضهم سكر او كتب معه

هذا الذي أهداه عبد حنا بكم \* من صار معروفا بكم بين الورى  
 هو شكر احسان حاله تكريه \* مستعذبا حتى تعصف سكر  
 وكتب لبعض الموالى طالبا منه كتاب الصحاح عارية  
 مولاي ان وافيت بابك طالبا \* منك الصحاح فليس ذا شينكر  
 البحر أنت وهل يلام فتى سعى \* للبحر كى يلقى صحاح الجوهر  
 وكتب لبعض أصدقائه



سلام على من لم أزل تحت ظله \* وقمت أباديه الحسان وبره  
سلام محب مخلص لك في الولا \* يعطر أنفاس النسيم بشكره

ومن فوائده أنه سئل عن بيتي أبي اسحاق الغزالي

وخز الالة والخضوع لناقص \* أمران عند ذوى النهى مران  
والرأى أن تختار فيما دونه المران وخز الالة المران

وكان في مجلس أحد الموالى فتكلم بعض الحاضرين على ما يتعلق بالبيتين من جهة  
المعنى وبيان الأعراب فكتب عليهم رسالة ملخصها أن الخز الالة من الرشح وغيره  
لا يكون نافذا والالة جمع سنان وهو نصل الرشح والمران آخر البيت الأخير قال  
صاحب القاموس هو كرم الرماح الالة انتهى أقول لا يخفى على الفاضل النبيل  
أنه أصاب لما قصد القلب عند هذا التشبيه ولا يخفى أن تعدد وصف الخبر هنا على  
حد قواهم ملوحا مضى أى مر والمعنى أنها حالة متوسطة بين الصلابة واللين وبقيّة  
ألفاظ البيت ظاهرة لا تحتاج إلى تبیین ثم إضافة وخز إلى الالة معنوية بمعنى  
اللام أى وخز الالة وهو مبتدأ خبره أمران وأعراب البيتين ظاهرة لا تحتاج إلى  
بيان ولا يخفى ما فى البيت الأول من الصناعة البديعية وهو شبه الاشتقاق نحو  
فأقم وجهك للدين القيم والجمع وذلك أن تجمع بين متعددى حكم ومن ذلك قوله  
تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقوله الرأى أن تختار إلى آخره الظاهر  
أن ما فى قوله فيما دونه موصولة وتحت عمل الموصوفة وصلتها متعلق الظرف وعائدها  
الضمير البارز والمران فاعل الظرف لاعتماده على الموصول أو الموصوف  
والتقدير والرأى أن تختار فيما استقر دونه المران أى عنده أو أمامه وخز الالة  
المران يعنى إذا جمع الأمران المران وخز الالة والخضوع لناقص فالرأى أن تختار  
وخز الالة على الخضوع يعنى أن الدون فى جانب الخضوع متحقق بأن يكون له  
مراتب متفاوتة بعضها دون بعض وأما وخز الالة فلا يتحقق فيه هذا المعنى فنقول  
يمكن أن يغلب الخضوع أو يجعل لخز الالة مراتب متفاوتة أيضا تقديرا  
لا تحققة وألا يخفى ما فى البيت من الجناس التام هذا ولا مانع من أن تجعل دون من  
قبيل قولهم هذا دونه أى أقرب منه ~~كما هو~~ أحدها منها ويغلب الخضوع على  
وخز الالة من حيث المعنى أو يقدر الدون فى جانب وخز الالة وحينئذ يظهر له  
وجه دقيق وبالقبول حقيق وله تحرير على المثل المشهور وهو من حفظ حجة على

من لم يحفظ وكان سبب تحريره أنه اجتمع هو وجماعة في مجلس بعض الاعيان  
فدار الكلام بينهم فيه من جهة الاعراب فاختلف بعضهم رفع اللمعة وبعضهم نصبها  
فكتب ما لمخضه من اسم موصول مرفوع المحل على الابتداء وجملة حفظ صلة  
لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير المستتر في حفظ وجملة خبر المبتدأ أضي  
الموصول وهو من وهلى طرف لغولان عامله من الافعال الخاصة التي لا يتضمن  
الطرف له لا محل له من الاعراب وهو متعلق بجملة وعلى حرف جر معناه الاستعلاء  
وهو هنا معنوى ولم حرف نفي وجزم ويحفظ فعله ضارع مجزوم بلم وجملة لم يحفظ صلة  
من الثانية المحرورة المحل بعلى وعائدها الضمير المستتر في يحفظ وجملة من حفظ  
جملة على من لم يحفظ استثنائية (فان قلت) هل يصح نصب اللمعة على أنه مفعول حفظ  
وجعل على فعلا ماضيا والموصول بعده مفعوله منصوب بانزع الخافض على الحذف  
والايصال والتقدير من حفظ جملة علا على من لم يحفظ ثم حذف على وباشر الفعل  
المنصوب فنصبه على حذف قول الطغرائي

وان علافى من دونى فلا عجب \* لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل  
(قلت) التقدير لا يروج عند الناقدين الا للضرورة ولا ضرورة هنا على أن رسم الخط  
لا يساعده أيضا فانه لو كان فعلا ماضيا لكتب بالالف والموجود بصورة الياء (فان  
قلت) يمكن أن يرجح نصب اللمعة بأنه يلزم من عدمه بقاء حفظ بلا مفعول على أنه  
من الافعال المتعدية قلت مثل هذا غير عزيز في كلامهم فانه قد تقررت في فن المعاني أنه  
قد يكون الغرض من الفعل المتعدى اثباته لداعله أو نفيه عنه مطلقا من غير  
اعتبار تعلقه بمن وقع عليه فينزل منزلة اللازم (فان قلت) فاذ كونه مرجح لرفع اللمعة  
وحينئذ فكيف يصح حملها على الموصول الذي هو عبارة عن الشخص (قلت) هو من  
باب المجاز المرسل من قبيل اطلاق الحال واردة المحل أو اطلاق السبب واردة  
السبب وأمثاله أكثر من أن تحصى واهذا الكلام تنمة أعرضت عنها لعدم تعلقها  
بالغرض ومنشأته وآثاره كثيرة وأما لطائفه ونكاته فما اشتهر وبهر وما أحقها بأن  
تدون ويسامرها ومن نادرها أنه خرج هو وجماعة من العلماء الى توديع بعض  
قضاة الشام كان عزل عنها لنسبة الجهل اليه وأعطى بعدها قضاء حلب فلما  
ودعوه قال ان كان لكم في الحلب بالتعريف حاجة فاذا كروها لنا حتى نرسلها لكم الى  
شام يدون تعرف فقال له المترجم ليس لنا حاجة ثمة الا الف واللام الذاهبتان



من شام فلتة هو ابارساها وله غير ذلك وكانت ولادته في أواسط شهر رمضان  
سنة تسع وأربعين وتسعمائة وتوفي في شهر يوم الاحد الثالث والعشرين من شوال  
سنة ست عشرة بعد الف وصلى عليه ظهر اليوم المذكور بالجامع الاموي وحضر  
للصلاة عليه قاضي القضاة بالشام المولى ابراهيم بن علي الازنيقي وحمل في جنازته  
وتأسف على احلاقه العلماء ودفن بالمدفن قبالة الجانب المحاذي للجامع جراح  
خارج باب الشاهور وكان آخر درس أقرأه أو وقف عليه قوله تعالى ألم تر أنا أنأت  
الارض تنقصها من أطرافها وأرخ عام وفاته بعض الفضلاء بقوله (آها آها مات  
المفق) ورثاه جماعة منهم الشيخ عبد الرحمن العمادي نظم في رثائه قصيدة بليغة  
مطلعها

قامت قيامة مقتينا وقاضينا \* لا بل قيامة دانيينا وقاضينا  
مصاب علم أضاع القلب منه دعاء \* ورزء مجدد أطار العقل مقتونا  
قدفت من عضد العليا وقاص من \* ظلالها بعد ما مدت لنا حنا  
بادرت فيه الى الانكار مذ طرقت \* سمعي أحاديثه شهكا وتخمينا  
حتى اذا صدع الشك اليقين به \* وصح ما كان عند الصب مظنونا  
وصار لاطعن لي فيه أحاوله \* رجعت من نصله في القلب مطعوننا  
أوهى هبادة القوي زلزال صدمته \* وصادفت من خلوا القلب تمسكنا  
تبت يدا ذا الردي أودى لنا بندي \* كف تكف العدا هتنا وتكفنا  
قلبت صكل محب دولة وغنى \* فدا محب فنون العلم والدينا  
أمات حساده من قبل موته \* وهكذا دائما تلبي العرائينا  
فخل ليكر المعاني العبي مفرع \* قد عنست بعدهم ما تلقى هنيئا  
يا طالبا للندى والعز خب أملا \* من بعده قد لزمت العدم والهونا  
مضى الجواد الذي كانت مكارمه \* تريشنا اذ صروف الدهر تبرينا  
صرنا معاشر أهل الشام سائبة \* مباحة غاب راعينا وحامينا  
أما العلوم وأهلها فقد درست \* مات الذي كان يحبها ويحينا  
من البلاغة ان عنت لطائفها \* من لافقاوى اذا ما احببنا  
حماسة منه شابتها طاقته \* وما زج العز منه الحلم والنسا  
أهكذا يسترا البدر المنير ترى \* ويصبح البحر تحت الترب مدفونا

ظنوه صوم من محمد ونور هدى \* فذا أعيد بأرض حقوا الطنا  
 لم أنس وقتنا تلقاء روضته \* واذنحي بها من لا يحينا  
 منها يا سيد اكنت مسرورا به زمتنا \* تركتني بعد طول العمر محزونا  
 ألزمت قلبي شجركا عليك أسمى \* وعن جميع أمانى الدهر تسكننا  
 قد كان لي منك ركن شاخ وأب \* فقد قدمت عمادي منك دالحنا  
 فقل لنا من لنا ان ناب نائبة \* نأوى اليه ونشكوها فيسكننا  
 أعزز علينا بأن الصدر منك خلا \* في مجلس كنت فيه منك تدنينا  
 بفقدك العلم ثم المجد قد نكست \* أعلامه وفقدنا بالذل مقرونا  
 ان خص شخصك بطن الارض مستترا \* فذكر فضلك هم اليد والينا  
 كان ذاتك لم تملأ فضائلها \* دمشق من كل معروف أفايننا  
 فضائل ان يكن أودى النون بها \* فان أجرك فيها ليس بمنونا  
 سقاه مولانا من صوب الرضاد بما \* منهلة المزن ملقاة العرى بحونا  
 ودمت تسكن في الفردوس مرتعا \* رجا تعان فيه الخرد العنا  
 نرى الانيس به المولى ورحمته \* والصالحات وعلمنا منك مخزونا  
 تقرا قترقي به أعلى الجنان كما \* نرويه وعدا لاهل العلم مضمونا  
 في نعمة من جوار الله فقت بها \* على سلاطين في الدنيا أساطنا  
 ودام من بيتك السامي نرى خلفا \* أولاد الكمل الغر اليامنا  
 لا زال منهم رئيس في دمشق لنا \* مكان والده عنه يسلسنا  
 ولا يزالون في لطف يعم وفي \* حب من الله طول الدهر باقنا  
 ما جددت سنن الاسلاف بعدهم \* أخلافهم حذوهم في الخير يحذونا  
 والله تحت ظلال العرش يجمعنا \* مع المحبين فوق العفو آمنا

ابن الاهدل  
 التميمي

(محمد) بن أبي بكر بن محمد بن عفيف بن الهادي بن أبي جبر به بتقديم الجيم مع الباء  
 الموحدة المتأخرة ابن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن الشريعي بضم الشين وقع  
 الرء ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي الاهدل كان على قدم عظيم من  
 العبادة والزهادة عما كفا في مقصورة من مقاصير الجامع الظافري بزيد لا يخرج  
 منه الحاجة وكان عالما عاملا ورعارا هادما مقصودا للقراءة عليه في الفقه غالباً  
 لحقه السيد محمد بن الطاهر البحر سنة اثنين وعشرين وألف وقرأ عليه بعض



المنهاج وعن أخذه عنه السيد أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وألف وثلث مائة كتب وقفها هو وكتب ذلك على أكثرها بخطه

السقايف النيني

(محمد) بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقايف الحضرمي الصوفي ذكره الشلي وأثنى عليه ثم قال ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وولده السيد زين العابدين والسيد عبد الرحمن بن عقيل ثم تدير البلدة المسماة بالقارة وهي قريبة من بلدة تريم وصحب الامام العارف بالله أحمد بن عبد الله الحبشي ولازمه وأخذ عنه التصوف وقرأ عليه كتبا كثيرة وصاها به بآبائه وجمع وأخذ بالحرمين من جماعة وصحب كثيرين منهم هم أبيه السيد علوي بن علي بن عقيل وكان يحبه ويثني عليه ودعاه لبعثات ظهرت عليه آثارها ثم رجع إلى القارة وأقام بها ملجأ للوافدين وكان مبدول النعمة حسن الاخلاق لين العريكة سليم الصدر متواضعا حافظا للسانه ثم طلبه ولده السيد أبو بكر لما حصل له مرض شديد إلى مكة فرحل إليها وجاور بها وصحب بها الامام العارف محمد بن علوي وحصل بينهما اتحاد وصحبة شديدة وصحب الشيخ الجليل السيد عبد الرحمن المغربي وكان يحبه ويثني عليه ثم رحل إلى المدينة وأخذ بهما عن غير واحد منهم الشيخ أحمد بن محمد القشاشي ورجع إلى مكة بنية الرجوع إلى وطنه وحاوله أصحابه بأن يقيم بمكة لكبر سنه والتزم له ولده بجميع ما يحتاجه فلم يقبل فلما صمم على الارتحال أدركه الموت فتوفي بمكة لخمس خلون من المحرم سنة اثنتين وستين وألف ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

الزهيري

(محمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد المعروف بالزهيري الدمشقي الشافعي الفاضل النبيل الاصيل مات أبوه التقي وهو طفل فتشأ في تربية عمه القاضي نجم الدين واعتنى به فألزمه بالاشتغال فاشتغل على الشرف الدمشقي والشيخ عبد اللطيف الجالقي وأخذ عن النجم الغزي ولزم دروسه زمانا طويلا وصار خطيبا يجمع المعلق ومعبد الدروس المدرسة الشامية البرانية وألف وصنف ومن تأليفه شرح لامية ابن الوردي طالعته فرأته يشتمل على أشياء نفيسة وشرح ديوان ابن الفارض وأظنه لم يكمله وقد نظم الكثير وقد رأيت له شعرا لا بأس به فنه هذه القصيدة نظمها

في التصحيفة وهي طويلة ذكرت بعضها هنا ومستهلها

ألا خذل الأصغر والأكبر \* خليلي ذا الزمان ولا تكابر  
 وجانب جانباً عن كل صدر \* رحيب الصدر لو خزن المفاخر  
 ولا تركن لذى جاء وجيهه \* ومن بالمال في الدنيا يفاخر  
 ولا يغررك صدق من صديق \* ولا تظهر له منك السرائر  
 ولا تركن إلى من تأمنه \* ولو طابت به منك الخباير  
 فكم قلب تغلب بعد صدق \* فعادى وهو أدرى بالمضار  
 وكم من صاحب أضحي مخيا \* وكم خيل يوافي وهو ماكر  
 إذا كشفت حقيقته عياناً \* تراه في حقيقته مغادر  
 فاخوان الزمان بكل حال \* جواسيس العيوب لكل باصر  
 ولا تجزم بأمر من أمور \* إذا لم تحسب العقبي وشاور  
 وشاور عاقلان هما نصوحا \* سليم الفكر برا غير فاجر  
 فليس يخيب شخص مستشير \* وربى للنسي بذلك أمر  
 فمن يحضر قلباً كان فيه \* قريبا واقعا فيما يغادر  
 وسامح من أساء إليك واحسن \* وكن للذنب عفوا منك سائر  
 وإن والاك من مولاك عسر \* فإن اليسر بعد العسر صادر  
 ولا تفجر ولو فقر تناسى \* ولا تشكو وكن لله شاكر  
 فكم حربضك العيش راض \* وكم عبيد يمتع بالخرائر  
 وكم شهم فجع كل وقت \* كؤسا لا تسوغ لها المرائر  
 وكم نذل تقدم في البرايا \* ومال إلى الميامن والمياسر  
 وحر الوجه لا تبذله يوما \* لمن يزيك لو بذل الجواهر  
 وحاذر أن تعيش بذل نفس \* وهون في العوالم للأصاغر  
 فوف الشخص خير من حياة \* له فيها المذلة وهو صاغر  
 وإن وافاك ذم من بغيض \* فبالأحسن قابله وغاير  
 ولا تجلس مع الجهال يوما \* ولا مع غير جنسك في المحاضر  
 ولا تخل محلا ليس فيه \* لاهل الفضل حمد أو مآثر  
 وجانب بلدة لا يخلق فيها \* ومصر لا تقام به الشعائر

منها

ومنها



ولا تصمت بذل في مقام \* وأرض الله واسعة المحاضر  
 فمن يرض المسئلة دون عجز \* ولو في جنسة الفردوس خاسر  
 ولا تحقر لشيوخ ذى وقار \* وقدم للكبير وأنت صاغر  
 وعرضك صنه عن فعل حريب \* وما فيه اشتباه كن محاذر  
 فمن حول الحمى قد حام يوما \* فيوشك وقعه فيما يباصر  
 ولا تعجب سوى شخص نصوح \* يكن في أمر أخراه مذاكر  
 وفكر في ذنوبك واجتنبها \* ولا تيأس فان الله غافر  
 ولازم للتيق والدين دوما \* فتقوى الله ربح للتاجر  
 وبالله استعذ من شر نفس \* وشيطان يضلك وهو ساحر  
 وكن مستنصرا بالله حقا \* فماخاب الذى مولاه ناصر  
 وبالله استعن في كل أمر \* وسلم للقضاء وللا واصر

ومنها

وله غير ذلك وكان في آخر عمره أصيب بولنجيب خزن عليه حزنا شديدا وضاعته  
 اخلاقه بعد ذلك وتغيرت معاملته مع الناس وابتلى باستعمال الافيون وكان متهما  
 بالكذب وفيه يقول بعض الطرقات

سألت عن الشيخ الزهري وفضله \* فقيل شويخ الكذب حدث عن البحر  
 وله أخبار ووقائع طويلة الذيل أعرضت عن ذكرها لشهرتها وكانت وفاته في سنة  
 ست وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

(محمد) بن أبي بكر مطير أحد أجلة علماء اليمن الذين لازموا أقوى الله وجمعوا  
 بين العلم والعمل وتحرروا في تحقيق مسائل العلم واشتهر ذكرهم شهرة القسمرين  
 وجمعوا بين الشرفين أخذ عن والده وحمه عبد الله بن إبراهيم وغيرهما من أهل  
 ذلك الاقليم حتى برع واشتهر وألف وصنف وله من الاشعار الصالحة ما هو مشهور  
 فمن ذلك قوله يمدح العارف بالله تعالى ذهل بن ابراهيم حشيب صاحب الزيدية  
 مالى أرا لك كثيرا لهم والحزن \* ولهمان من شدة الالهوال والحزن  
 وذاهلاهاجما والقلب منك غدا \* خال من العقل والتدبير في الزمن  
 كانت مضاجعهم بالليل عن جنب \* لا يسامون خطاب الله في الدجن  
 وسرت تغفرو بعيد الدار عن هن \* والقوم قد أدلجوا والله بالرسن  
 هم سادة الناس في الاحوال أجمعها \* وهم غييات الدنيا بالفضل فاستبن

ابن مطير  
اليمنى

لكن اذارمت نجحا أو بلوغ مني \* فانفض الى معدن الاسرار والمكن  
 هذا الولي الكبير القطب من شهدت \* له الا كابر بالتحريف في الزمن  
 وصار بالذهل المشهور بلدته \* بهما الرضا والهنا للصابر الفطن  
 بحر المعارف مشهور فعدنها \* عين الرجال وفحل القوم في السنن  
 من ساء في سوحه جاءت منيته \* اليه تفجؤه في السر والعلن  
 من حل روضته قد نال بغيته \* بكل خير يحسن الظن ذالغنى  
 فاعكف بتربته والزم بعروته \* واستبق اذا ما مدت في المسكن  
 بوليك كل العظام من جود منته \* وأنت في مأمن من كل ذي احسن  
 بالله يا زائرا قبره شرفا \* أخلص نوادك لانا في دخن  
 فالفضل شيمته والنصر خادمه \* والغوث سيرته والله في المحسن  
 مطالع السعد لا تخفى شواهدا \* فالسعد ساعده صك الريح للسفن  
 وبكم ظهر له في كل معضلة \* آيات حق على الاهداء بالعلن  
 آبادهم جمعهم في ساعة علنا \* بالطعن والضرب لا يرجع من حين  
 ان العناية في علمه سبقت \* من الاله على التقدير بالحسن  
 آل الحشير من عدنان انهم \* نجوم أهل الثرى للعارف الفطن  
 بالله يانسه كونوا على نهج \* من الشريعة والتقوى مدى الزمن  
 ياسيدي الشيخ يا غوثي ومعتدي \* عيدهم قاصد للفضل غير غنى  
 فقم بنا مسرعا وانفض بحجتنا \* فالعلم قد ضاع في شام وفي يمن  
 طريقته الحق لا تمشي لغرتها \* وصاحب الجهل قد أضاع على فن  
 انا قصدناك في أمر أضربنا \* في الدين والمال والارواح واغيبني  
 فاعثر اغربتنا وافتح بصائرنا \* واكتب لحاسدنا في كل ذي وطن  
 واطمئن عيوننا تبقى على عمه \* هذا جزا من بقي بالخير لم يبين  
 انا الجير اسكن والجوار حرمة \* قديمة ذكرتك في الذكر والسنن  
 أرعو الناذمما كانت لنا قدما \* من أجل سالفنا في سالف الزمن  
 لانهم ملونا جميعا من اعانتكم \* عطفا علنا عيده بالمطير صكني  
 آل المطيراهم في حقكم نجم \* أهبل علم سموا في أرفع القسن  
 بالعلم والدين والتحقيق ما برحوا \* في خدمة الشرع والاديان والسنن



وعندكم سيدي عقدا لافنا \* على الامانة آذوه ليعسكل بني  
وتحسن أبنائكم والكل يطلبكم \* ما عندكم من عظيم الفضل والمن  
من كان في سوحكم من كل ذي نفس \* فحقه واجب فاحوه من عطن  
وسامحوه على ما كان من خطا \* فبحركم واسع والكل ليس غنى  
عن متمهي جودكم في كل حادثة \* فآله أولاكم من كل ذي حسن  
عليكم من اله العرش رحمته \* تغشي ضرر يحكم كالوابل الهن  
ثم الصلاة على المختار من مضر \* محمد المصطفى المبعوث من عدن  
والآل والصحب والازواج كلهم \* والتابعين لهم ماش على السن  
وكانت وفاته في ثالث عشر شوال سنة ست وثمانين وألف بمدينة الزيدية رحمه الله  
تعالى

الثلي الحضرمي

(محمد) بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله  
ابن علي بن عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم الملقب جمال الدين أبو علوي  
الثلي الحضرمي نزيل مكة المشرقة صاحب التار يخني الذين أنقل عنهما كثيرا  
تقدم أبوه وقد ذكرت تمة نسبه في ترجمته فارجع الهائمة وكان صاحب الترجمة  
من العلماء الاجلاء أصحاب التصنيف وقد ترجم نفسه في تاريخه نفائس الدرر  
فقال كان مولدي منتصف شعبان سنة ثلاثين وألف وضبطها بعض الادباء  
بحروف جد برضاك وسماني والدي محمد اولقني جماعة من المشايخ جمال الدين  
وكتاني بعض العارفين بأبي علوي وهو أول أولادي وحفظت القرآن العظيم على  
المعلم الاديب عبد الله بن عمر باغريب وختمته وأنا ابن عشرين سنين وحفظت  
العقيدة الغزالية والاربعين النووية والاجرومية والقطر والمحنة والارشاد  
وعرضت محفوظاتي على مشايخي ثم من الله تعالى بالاشتغال ووقعني اسماع  
الحديث من المسندين وقراءة ما تيسر من كنه المعبرة مع الملازمة على تحصيل  
العلوم الشرعية والفنون الآلية والقوانين العربية لاسميا علم الفقه والتصوف  
فأخذت هذه العلوم عن العلماء العارفين منهم سيدي الوالد رحمه الله تعالى أخذت  
عنه التفسير والحديث والتصوف والنحو ومنهم الشيخ فخر الدين أبو بكر بن شهاب  
الدين أخذت عنه التفسير والحديث والاصول والعربية بقراءة في وسماع قراءة  
غيري عليه ومنهم شيخنا السيد عبد الرحمن بن علوي الفقيه أخذت عنه الفقه

الاصول والعربية وجل انتفاعي به ومنهم شيخنا محمد بن محمد بارضوان الشهير بعقلان أخذت عنه الفقه والتصوف ومنهم شيخنا القاضي السيد أحمد بن عمر صديد أخذت عنه الفقه والنحو ومنهم شيخنا الشيخ السيد عقيل بن عمران باعمر أخذت عنه الفقه والتصوف بمدينة ضممار ومنهم شيخنا عمر بن عبد الرحيم بارجا المشهور بالطبيب نظفارا أيضا فوله أشهر مشايخي تلك الديار ثم ارتحلت الى الديار الهندية وأخذت عن جماعة ثم ارتحلت منها الى الحرمين وقضيت النسكين وتشرقت بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت بهما من المحدثين جماعة أجلاء فلزمهم للأنخذ عنهم منهم الاستاذ الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي أسمعني الحديث المسلسل بالاولية والمسلسل بسورة الصف وسمعت عليه البخاري مرتين والمسلسل بقول وأنا أحبك وحديث المصافحة وأخذت عنه بقرائي وبقرأة غيري الحديث رواية ودراية والفقه أصولا وفروعا وكذلك التفسير والمعاني والبيان والبديع والنحو والصرف واللغة والمنطق وأصول الدين ولازمته في دروسه كلها وكان يدرس وقت الضحى وبعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء وأجازني بجميع مروياته ولقنني الذكرو منهم الشيخ خاتمة الحفاظ أبو مهدي عيسى بن محمد بن محمد الثعالبي الجعفي المغربي ولازمته مدة أقامته بمكة فأخذت منه جميع العلوم المذكورة الا الفقه فأرويه عنه بالاجازة وسمعت منه الحديث المسلسل بالاولية وسورة الصف ومستند العجبة وألبسني الخرقة الشريفة ولقنني الذكرو وأجازني بجميع مؤلفاته ومروياته ولقنني الذكرو وألبسني الخرقة وصاحفني ومنهم شيخ الاسلام عبد العزيز الزمعي أخذت عنه الفقه وصاحفني وأجازني بجميع مروياته ومؤلفاته وقرأت علم الفرائض والحساب على الاولين من الثلاثة وقرأت علم الميقات والحساب بسند الخرقة والعجبة هلي شيخنا خاتمة المحققين محمد بن محمد بن سليمان المغربي وأجازني وأطعنني الاسودين بسنده الى سيد المرسلين ومنهم السيدات المشهورات في الحرمين اماما المشرقين والمغربيين الشيخ محمد بن علوي والسيد زين باحسن أخذت عنهما علم التصوف وصحبتهما وألبساني الخرقة الشريفة وحكمني وصاحفاني ولقناني الذكرو وقد جمعت مروياتي عن



المشايخ الاربعة الاولين في معجم صغير وأجازني غير واحد من مشايخي بالاقامة والتدريس ولما توفي شيخنا علي بن الجمال أمرني جماعة من مشايخي منهم الشيخ الجليل عبد الله باقشير بالجلوس في محله بالمسجد الحرام فاعتذرت بامور منها اشتغالي بالطلب على المشايخ اغتاما لما لزمهم قبل حلول وفاتهم وذلك هندی أهم من التدريس فلم يقبلوا وألحوا علي في ذلك فجلست في المسجد الحرام هذه أعوام ثم انقطعت عنه لمرض شديد وطلب مني جماعة القراءة في الدار وكنت أستشفي بذلك واستمررت عليه ثم طلبوا العود الى المسجد الحرام فلم ينشرح صدري اليه وطلب مني جماعة ان أولف في علم الميقات فألفت رسالة في علم المجيب وانتفع بها الطلبة ثم شرحتها شرحا وانتفع به وكتبه كثيرون من أهل مصر واليمن والهند وألفت رسالتين مطولتين في علم الميقات بلا آلة ورسالة في معرفة ظل الزوال كل يوم لعرض مكة ورسالة في معرفة اتفاق المطالع واختلافها ورسالة في المقنطر ورسالة في الاضطراب وألفت شرحا على مختصر الايضاح للشيخ ابن حجر جمعت فيه ما في الكتب المتداولة فجاء في جلدين كبيرين ولما قرأنا التسهيل على شيخنا الشيخ عيسى المغربي جمعت من شروحه مسودات ثم من لي ان أجعلها شرحا لجمع الجوامع النحوي للجلال السيوطي فشرحته وكتبته ولم يتم الآن وشرحت منطق السيوطي وهو الآن مسودة وشرحت مختصر الرحبة المسمى بالتحفة القدسية نظم الامام بن القاسم سميت بالمنحة المكية وجمعت ذبلا على النور السافر في أخبار القرن العاشر للشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس فجاء في مجلد كبير وجمعت تاريخا في أخبار القرن الحادي عشر كتبت منه مجلدا وأخذتني خلق كثير في عدة علوم وطلبوا الاجازة فأجزتهم وليس مني الخرقه كثيرون ومدحتني جماعة من أشياحي وغيرهم بقصائد طريفة ما استحسنت ذكرها واخترت الاستيطان في حرم الله هذا ما ترجم به نفسه ولم أطلع له على أزيد من هذا القدر وهو مشهور بالصيت وله عقب بمكة الآن وكانت وفاته في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وألف رحمه الله تعالى

اليهوتي الحنبلي

(محمد) بن أبي السرور بن محمد سلطان اليهوتي الحنبلي المصري الفاضل الاوحد كان من أجلاء الفقهاء الحنابلة بمصر له في الفقه والعلوم المتداولة اليد الطولى قرأ على الامام ابن عبد الرحمن ومنصور اليهوتيين الحنبلين وعلى غيرهما وشيوخه

كثير ون ودرس وأفاد وانتفع به خلق من أهل مصر وكانت وفاته بمصر يوم الخميس  
خامس عشر رجب سنة مائة بعد ألف رحمه الله تعالى

ابن الاسطواني

(محمد) بن أبي الصفا بن محمود بن أبي الصفا الاسطواني الدمشقي الحنفي أحد أفاضل  
الثام المعروفين ونبلاتها الموصوفين وهو خالي وله على حق تربية وتعليم وكان آية  
من آيات الله تعالى في الكمال والمعرفة والتضلع من الأدب وحسن الخط بأنواعه  
نشأ على نزاهة وطاعة ولم يعهد له صبوة مدة عمره واشتغل ودأب وأخذ العلم عن  
الشيخ عبد اللطيف الجالقي والشيخ رمضان العكاري والشيخ محمد المحاسني ولازم  
من الأمام الهمام يوسف بن أبي الفتح امام السلطان لما كان بينه وبين والده من  
المودة وكان وكيلاً عنه بدمشق ثم ولي القسمة البلدية في زمن قاضي القضاة محمد  
المعروف بعصمتي وصيره كاتب مرضه ومهر في صنعة الإنشاء العربي والتركي ودرس  
بالدرسة الظاهرية الكبرى وصار كاتباً في وقف سنان باشا بعد أبيه واشتهر  
بالمعرفة حتى كان يضرب به المثل في ذلك وكان سالكاً مسالك العبارة حسن العشرة  
وكان خطه متوقفاً متناً سباً في النظر ورجملاً لا يوجد فيه كشط أبداً وكانت بينه  
وبين والدي مودة أكيدة ومدحه بقصائد وفي بعضها يقول في وصفه

في النضل والافضال بحر كامل \* وعليه من حلل الوقار سكون  
فاق ابن مقلة في الكتابة والنهي \* وابن العميد ودره المكنون  
أدب كزهر الروض بأكره الحبا \* نصبوا إليه أنفوس وعيون  
مدحى له فرض على محتم \* عندي ومدحى غيره مستنون  
فله بحر مكنى رسيس صباية \* ولبعده عني الرقاد شطون  
وكانت ولادته في سنة أربع وعشرين وألف وتوفي فجأة في سنة سبع وسبعين  
وألف ودفن بمقبرة القرايس

ابن أبي القاسم  
اليميني

(محمد) بن أبي القاسم بن محمد السيد الجليل له مشاركة في العلوم والأنساب وفي السعي  
بالخير بين العرب والولاة ولهم فيه معتقد عظيم وبتهم بيت رياسة لهم الجاه المسكين  
عند الأمراء والعرب خصوصاً أولاد الشريف بن جابر فإن لهم عليه اليد  
المستطيلة بفضل الله تعالى وعلى الفخر وعلى المهادة وشهر بين مهادة الدنيا أن كل  
من قتل قتيلاً وركب على تربتهم وتربية سيدنا أبي بكر بن علي الأصم عفي عنه ولم يؤخذ  
منه دية ولا تودومسكنهم المنيرة وهم قائمون بالجمعة والجماعة وامتحنوا في أيام فضل



الله بأشياء غالية نسبت اليهم وهي على العرب بنو صليل فاستشهد منهم جماعة لسيادة  
 سيقته وأطمن أنز وال دولة الاروام من اليمن بسببهم لان السيد عبد الله بن أبي  
 القاسم لما قتلوا ولده وأسر وجعل صرخة الى النبي صلى الله عليه وسلم بحفوفة  
 وقال فيها فيظلمهم ويجورهم انزل بهم ذكره السيد محمد بن الطاهر بن البحر  
 وكانت وفاته بعد أخيه عبد الله في سنة اثنتين وأربعين وألف وخلفه ولده السيد  
 الجليل العلامة المحدث أبو القاسم وقام براويتهم بعد أبيه وعنه

القدس  
 الخريشي

(محمد) بن أحمد القدس الخريشي الخليلي ترجمه الشمس الداودي وقال في ترجمة  
 كان والده بناء وكان يقرأ القرآن ورجمانا ب عن ولده في الامامة في بعض  
 الاحيان ورحل هو الى القاهرة واشتغل بالجامع الازهر وغيره وأقام به مدة  
 طويلة حتى برع وتميز وتأهل للتدريس والفتوى وأجيز بذلك من شيوخه  
 المصريين ثم قدم الى القدس وأقام بها ملازما على الدروس وكان عالما غاملا خاشعا  
 ناسكا متقللا من الدنيا قانعا بالسير طويلا بالتعب كثيرا ثم بعد ملازما على تلاوة  
 القرآن وتعليم العلم انتفع به أهل القدس انتفاعا طاهرا وكثيرا من أهل نابلس  
 وخصوصا في العربية وكان لا يجتمع بالامراء ولا بالقضاة مع حرصهم على الاجتماع به  
 وكان امام الحنابلة بالجمع الذي تحت المدرسة القابلية ومفتيهم وكان يعظ الناس  
 ويذكرهم وحصل بينه وبين صاحبها الشيخ محمد ابن شيخنا الشمس محمد بن أبي اللطف  
 وحشة أدت الى ترك ذلك قبل سبها أن الخريشي وقف على حكم العذبة والتلحي  
 واستغيا ب ذلك فأرغى له عذبة ثم تلحي وكان له طلبة ومحبون يعتقدونه فأخذوا  
 بالاعتداء به في ذلك وكثر متعاطو ذلك حتى من أولاد المشايخ وصار بعض الناس  
 يضحكون منه ومنهم ويأمرونهم بترك ذلك وهو يحملهم على الملازمة وترك الالتفات  
 الى قول المنكرين فأدى ذلك أن أفتى الشيخ محمد المذكور بأن التلحي بدعة ويعزر  
 متعاطيه فتسلط السفهاء على المتلحين يؤذونهم ويؤذون الشيخ المذكور الذي  
 أمرهم بذلك ويقولون هو مبتدع وسعدوا في منعه من الوعظ فترك ذلك وتحمل  
 الاذى وصبر فلم تمض الامدة قليلة حتى مات الشيخ اللطيف ~~مسك~~ وتافى الناس  
 يقولون هذا من بركة الخريشي وانكاره على السنة وكانت وفاة الخريشي في ليلة الاحد  
 ثالث عشر ربيع الثاني سنة احدى بعد الف والخريشي بضم الخاء المعجمة  
 والشين المعجمة مصغرا نسبة الى قرية في جبل نابلس رحمه الله تعالى

ابن هلال  
الحمصي

(محمد) بن أحمد بن شهاب الدين الملقب شمس الدين بن هلال الحمصي الأصل  
الدمشقي الفقيه الحنفي المشهور أخذ الفقه عن القطب بن سلطان والشمس بن  
طولون والشيخ عبد الصمد العكاري وقرأ المعقولات على العلاء بن عماد الدين ولزم  
فيها أبا الفتح الشبستري وأخذ الأدب عن أبي الفتح المالكي وقرأ على المولى على  
ابن أمر الله الختائي قاضي القضاة بالشام وبرع في الفقه وشارك في غيره وولي  
إمامة السليمانية وكان يكتب رقاع الافتاء وأكثر ما يكتب لمفتية الحنفية من  
الروم وكان هو المفتي في نفس الأمر ولم يكن يدمشق في زمانه أعلم بالفقه وأقوال  
الفقهاء الحنفية منه وكان له قدرة تامة على استخراج النقول من محالها وفيه يقول  
شيخه أبو الفتح المالكي

ان السكابة للفتاوى لم تجدد \* أحدا سواي يحل من أشكالها  
حملتك مقلتها فيا أنسانها \* أنت ابن مقلتها وابن هلالها

فائدة

(قلت) ولقد ظفرت في هذا القول وابن مقلة هو أول من نقل الخط الكوفي إلى  
العربي وخطه يضرب مثالا في الحسن لأنه أحسن خطوط الدنيا وفيه يقول  
أبو منصور الثعالبي

خط ابن مقلة من أروع مقلته \* ودت جوارحه لوحات مقلا  
قال بدر يصغر لاستحسانه حسدا \* والنور يحمر من نواره نجلا

وقيل أنه كتب كتاب هدية بين المسلمين والروم فوضعوه في كنيسة قسطنطينية وكانوا  
يبرزونه في الأعياد ويجعلونه من جملة تراييقهم في أنحص بيوت العبادات ويعجب  
الناس من حسنه ومن خبره أنه تقلبت به أحوال ومحن أدت إلى قطع يده ومن نسكده  
الدنيا أن مثل تلك اليد النفيسة تقطع ومن يحايبه أنه كتب باليسري بعد القطع  
وأما ابن هلال فهو أبو علي الحسن بن هلال المعروف بابن البواب وهو الذي جاء  
بعد ابن مقلة وزاد في تعريب الخط ثم جاء ياقوت المستعصمي وختم فن الخط وأكمله  
وأدرج في بيت جميع قوائمه فقال

أصول وتركيب كرام ونسبة \* صعود وتشهير نزول وارمال

وفي القاموس أن أول من وضع الخط العربي حرام بن حرة وأسلم بن سدره ثم  
تعلموه أهل الأنبار فتعلمه حرب بن أمية ابن أخت أبي سفيان فتعلمه جماعة من أهل  
مكة فلذلك أكثر من يكتب من قريش انتهى ولا ابن هلال صاحب الترجمة أشعار



ومنشآت فن شعره يرثي شيخه العلماء

لقد فارقت نفسي وانبعثتني \* الى أيام حزني وانبعثتني  
لتكراري نواحي في النواحي \* وتجديد القواني والمراني  
على من كان في الدنيا ملاذي \* ومجا غربي ويدانبعثني

وكتبه قرظا على شرح العلماء الطرابلسي الذي وضعه على فرائض ملتقى البحار  
زهت طرفي في رياض هذا الشرح البديع وأجريت طرفي في ميدان ما أبداه من  
حسن الصنيع فألفيته سابقا في حلبة التأليف لما اشتمل عليه من حسن  
الترصيع والترصيف أفني به من كان طالبا للعلم الفرائض وراض بعباراته  
الرائقة كل راغب راض بين بصاحته النسبة ما بين الرأس والسهام وهين  
بلاغته ما يستحقه الوارث والمحقق به من ذوى الحقوق والاقسام فأخفى بساطع  
أنواره ضوء السراج وأبطل بلامع برهانه شهاب القناري فلم يبق الى غيره مقتدر  
ولا محتاج فله در هذا الهمام على ما أبرز من زهرات الاكام فلهذا حيا  
الموات بسكب الانهر وشرح الصدور بشرح فرائض ملتقى البحار ولم يسبقه  
أحد الى ذلك ولا يلحقه من سلك تلك المسالك وكان تباطره هو وبعض المفتين  
بدمشق في مسألة قهية وظهر الحق في جانبه فألغى رسالة ردها على المفتي وبعث  
بها الى جدي القاضي محب الدين فكتب له عليها هذين البيتين

أصبت يا ابن هلال في الردود على \* من صار في جهله نارا على علم  
جرت سيفها لجرح في مقاتله \* مرصعا يواقيت من الحكم  
وكانت ولادته في سنة عشرين وتسعمائة وتوفي في المحرم سنة أربع بعد الالف

(محمد) بن أحمد بن حمزة الملقب شمس الدين بن شهاب الدين الرملي المتوفى المصري  
الانصارى الشهير بالشافعي الصغير وذهب جماعة من العلماء الى أنه مجتهد القرن  
العاشر ووقع الاتفاق على المغالاة بمدحه وهو أستاذ الاستاذين وأحد أساطين  
العلماء وأعلام نحاربهم محيي السنة وعمدة الفقهاء في الآفاق وفيه يقول الشهاب  
الحنفاجي وهو أحد من أخذ عنه

الشمس الرملي

فضائله هذا الرمال فن يطق \* ليهوى معشار الذي فيه من فضل  
فقل لغبي رام احصاء فضله \* تربت استرح من جهده عدك للرمل  
اشتغل على أيه في الفقه والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والتاريخ

وبه استغنى عن التردد الى غيره وحكى عن والده انه قال ترصكت محمدًا بحمد الله تعالى لا يحتاج الى أحد من علماء عصره الا في النادر وكانت بدايته بنهاية والده وحفظ القرآن والبهجة وغيرهما وأخذ عن شيخ الاسلام القاضي زكريا والشيخ الامام برهان الدين بن أبي شريف رحمه الله تعالى قال رأيت الشيخ زكريا كالألف في الانتصاب ورأيت برهان الدين وهو قاعد الى هيئة السجود أقرب من الهرم فقلت لو ادى ما بال الشيخ زكريا مع كونه أسن من الشيخ برهان الدين أصح جسمًا ومنتصب القامة فقال كان الشيخ برهان الدين يكثّر الجماع جدًا فأسرع اليه الهرم وأما الشيخ زكريا فكان معرضًا عن ذلك جدًا انتهى وذكر التجم الغزي في ترجمته أن له رواية عن شيخ الاسلام أحمد بن النجار الحنبلي وشيخ الاسلام يحيى الدميري المسالك وشيخ الاسلام الطرابلسي الحنفي والشيخ سعد الدين الذهبي الشافعي وكان عجيب الفهم جمع الله تعالى له بين الحفظ والفهم والعلم والعمل وكان موسوفًا مجسمًا من الاوصاف وذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقاته الوسطى فقال صحبته من حين صصكت أحمله على كتفي الى وقتها هذا فخار رأيت عليه ما يشينه في دينه ولا كان يلعب في صغره مع الاطفال بل نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض رباه والده فأحسن تربيته ولما كنت أحمله وأنا أقرأ على والده في المدرسة الناصرية كنت أرى عليه لوائح الصلاح والتوفيق فحقق الله رجائي فيه وأقرت من المحبين به فانه الآن مرجع أهل مصر في تحرير الفتاوى وأجمعوا على دينه وورعه وحسن خلقه وكرم نفسه ولم يزل بحمد الله في زيادة من ذلك انتهى وجلس بعد وفاة والده للتدريس فأقرأ التفسير والحديث والاصول والفروع والنحو والمعاني والبيان وبرع في العلوم النقلية والعقلية وحضر درسه أكثر تلامذة والده ومن حضره الشيخ ناصر الدين الطيلاوي الذي كان من مفردات العالم مع أنه في مقام أبناؤه فليم على ذلك وسئل عن الداعي الى ملازمته فقال لا داعي لها الا أني أستفيد منه ما لم يكن لي به علم ولا زمه تلميذًا به الشهاب أحمد بن قاسم ولم يفارقه أصلا وسئل ابن قاسم مرة أن يعتقد مجلس الفقه فقال مع وجود الشيخ شمس الدين الرملي لا يليق وطار صيته في الآفاق وولي عدة مدارس وولي منصب افتاء الشافعية وألف التأليف النافعة منها شرح المنهاج أتق فيه بالعجب العجائب وشرح الهمزة الوردية وشرح الطريق



الواضح للشيخ أحمد الزاهد سماه عمدة الرابح وشرح العباب لكنه لم يتم وشرح  
 الزيد وهو غير شرح والده وشرح الايضاح منسك النووي وشرح المناسك  
 الدبلية وشرح منظومة ابن العماد في العدد وشرح العقود في النحو وشرح  
 رسالة والده في شروط المأموم والامام سماه غاية المرام وشرح مختصر الشيخ  
 عبد الله بافضل الصغير وشرح الاجرومية وله حاشية على شرح التحرير لشيخ  
 الاسلام وحاشية على العباب وغير ذلك واشتهرت مكتبته في جميع الاقطار  
 وأخذ عنه أكثر الشافعية من أهل مصر ورجعوا اليه وأجل تلاميذه النور  
 الزيادي والشيخ سالم الشبيري وغيرهما ومن الشاميين الشمس محمد الميداوي  
 والشيخ نعمان الخبراصي والشيخ عمر بن الكاسوحة وأخذ عنه أبو الطيب الغزي  
 قال الشلي والظاهر انه مجتهد القرن العاشر لانه لم يشتهر الا تتفاح بأحد من اتقضي  
 القرن وهو موجود مثل اشتهاره واحتياج الناس لمكتبته لا سيما فيما يتعلق بالعلوم  
 الشرعية قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة  
 سنة من يجدد لها أمر دينها أخرجه أبو داود وغيره واختلف في رأس المائة هل يعتبر  
 من المولد النبوي أو البعثة أو الهجرة أو الوفاة ولو قيل بأقرية الثاني لم يعد لكن  
 صنيع السبكي وغيره مصرح بأن المراد الثالث وقد ذكر الحافظ السيوطي المجتدين  
 في أرجوزة سماها تحفة المهتدين بأخبار المجتدين وهي

الحمد لله العظيم المنه \* الماسخ الفضل لاهل السنة  
 ثم الصلاة والسلام نلتبس \* على نبي دينه لا يندوس  
 لقد أتني في خبر مشتهر \* رواه كل حافظ معتبر  
 بأنه في رأس كل مائة \* يبعث ربنا الهدي الامة  
 منا عليها علما يجدد \* دين الهدي لانه مجتد  
 فكان عند المائة الاولى هجر \* خليفة العدل باجماع وقر  
 والشافعي كان عند الثانية \* لما له من العلوم السارية  
 وابن سريج ثالث الاثمه \* والاشعري عده من أمة  
 والباقلاني رابع أو سهل أو \* الاسفرايني خلف قد حكوا  
 والخامس الخبر هو الغزالي \* وعده مافيه من جدال  
 والسادس الفخر الامام الرازي \* والرافعي مثله يوازي

والسابع الرافى الى المرافى \* ابن دقيق العيد باتفاق  
 والثامن الخبر هو البلقينى \* أوحاظ الانام زين الدين  
 وعد سبط الملقى الصوفيه \* لو وجدت مائته وفيه  
 والشرط فى ذلك أن تحصى المائته \* وهو على حياته بين الفقه  
 يشار بالعلم الى مقامه \* وينصر السنة فى كلامه  
 وأن يكون جامع الكل فن \* وأن يعر علمه أهل الزمن  
 وأن يكون فى حديث قدر روى \* من آل بيت المصطفى وهو قوى  
 وكونه فسر دا هو المشهور \* قد نطق الحديث والجمهور  
 وهذه تاسعة المثين قد \* أنت ولا يخلف ما الهادى وعد  
 وقد رجوت أنتى المحدث \* فيها فضل الله ليس يحمد  
 وآخر المثين فيها ياقى \* عيسى نبى الله والآيات  
 محمد الدين لهذى الامه \* وفى الصلاة بعضنا قد أمة  
 مقتررا لشرعنا ويحكم \* بحكمنا وفى السماء يعلم  
 وبعده لم يبق من محمد \* ويرفع القرآن مثل ما يبدى  
 وتكثر الاشرار والاضاعه \* من رفعه الى قيام الساعة  
 وأحمد الله على ما علما \* وما جلا من الخلفا وأنما  
 مصليا على نبى الرحمة \* والآل مع أصحابه المكرمه

انتهت الارجوزة قال الحافظ عماد الدين بن كثر - يرقدا دعى كل قوم فى امامهم أنه  
 المراد بهذا الحديث والظاهر أنه يعر حلة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف  
 العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء ونحاة وغيرهم انتهى وقال فى جامع الاصول  
 تكلموا فى تأويل هذا الحديث وكل أشار الى القائم الذى هو من مذهبهم وحمل  
 الحديث عليه والاولى العموم فان من تقع على الواحد والجمع ولا يختص أيضا  
 بالفقهاء فان اتقاع الامة يكون أيضا بأولى الامر وأصحاب الحديث والقراء  
 والوعاظ لكن المبعوث ينبغي كونه مشارا اليه فى كل من هذه الفنون ففى رأس  
 الاولى من أولى الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد الباقر والقاسم بن  
 محمد وسالم بن عبد الله والحسن وابن سيرين وغيرهم من طبقتهم ومن القراء ابن  
 كثير ومن المحدثين الزهري وفى رأس الثانية من أولى الامر المأمون ومن



الفقهاء الشافعي والأولوي من أصحاب أبي حنيفة وأتباع من أصحاب مالك ومن  
 الإمامية علي بن موسى الرضا ومن القراء الحضرمي ومن المحدثين ابن معين ومن  
 الزهاد الكرخي وفي الثالثة من أولى الأمر المقنن ومن الفقهاء ابن سريج  
 الشافعي والطحاوي الحنفي والحلال الحنبلي ومن المتكلمين الأشعري ومن  
 المحدثين النسائي وفي الرابعة من أولى الأمر القادر بالله ومن الفقهاء الأسفرايني  
 الشافعي والخوارزمي الحنفي وعبد الوهاب المالكي والحسين الحنبلي ومن المتكلمين  
 الباقلاني وابن فورك ومن المحدثين الحاكم ومن الزهاد الثوري وهو كذا يقال  
 في بقية القرون وقال في الفقه منه بعض الأئمة على أنه لا يلزم أن يكون في رأس كل قرن  
 واحد فقط بل الأمر فيه كما ذكره الثوري في حديث لا تزال طائفة من أمتي طاهرين  
 على الحق من أنه يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين ما بين  
 شجاع وبصير بالحرب وفقه ومحدث ومفسر وقائم بالأمر بالمعروف والنهي عن  
 المنكر وزاهد وعابد ولا يلزم اجتماعهم ببلد واحد بل يجوز اجتماعهم في قطر  
 واحد وتفرقهم في الأقطار ويجوز اجتماعهم ببلد وأن يكونوا في بعض دون بعض  
 ويجوز إخلاء الأرض كلها من بعضهم أولا فاقولا إلى أن لا يبقى إلا فرقة واحدة ببلد  
 واحد فإذا انقضىوا أتى أمر الله وقال الحافظ زين الدين العراقي في أول تخريج  
 أحاديث الأحياء في ترجمة الغزالي بعد أن ذكر نحو ما مر وانما قلت من تعيين من  
 ذكرت على رأس كل مائة بالظن والظن يخطئ ويصيب والله أعلم بمن أراد بيبه  
 صلى الله عليه وسلم ولكن لما جزم أحمد بن حنبل في المائتين الأوليين بعمر بن عبد  
 العزيز والشافعي تجاسر من بعده بـابن سريج والعلوي وسبب الظن في ذلك  
 شهرة من ذكر بالانتفاع بأصحابه ومصنفاته والعلماء ورثة الأنبياء وكذلك من ذكر  
 أنه مذكورون في المائة الثامنة فعلمه إلى الله تعالى والله تعالى يقي العلماء ويديم  
 النفع بهم إلى أزمان متطاولة ولكن لم تزل الصحابة يظنون قرب الأمر حتى قال  
 بعضهم في الرجل الذي يخرج إلى الدجال ويقتله فكأنني أنه عمر بن الخطاب حتى  
 مضى لسبيله ولا إنكار في اقتراب الساعة فقد قال الله تعالى فقد جاء أثرا لهما  
 انتهى قال العلامة عبد الله بن عمر باخرمة ويقرب عندي أن المجدد للمائة  
 العاشرة القاضي زكريا الشهرة الانتفاع به وتصانيفه واحتياج غالب الناس  
 إليها لاسيما فيما يتعلق بالفقه وتحرير المذهب بخلاف كتب السيوطي فانها

وان كانت كثيرة فليست بهذه المثابة على أن كتبها منها مجرد جمع بلا تحرير  
وأكثرها في الحديث من غير تميز الطيب من غيره بل كأنه حاطب ليل وساحب  
ذيل والله تعالى يرحم الجميع ويعيد علينا من بركاتهم قال ولا تدري من يكون على  
رأس العاشرة فان الجهل عم وأفق العلم أظلم بل قد انمحي رسمه ولم يبق الا اسمه  
وصار المعروف منكرا والمنكر مشتهرا وعاد الدين غريبا وصار الحال  
غريبا انتهى قال المناوي في شرح الجامع الصغير وهناتيه ينبغي التفطن له  
وهو أن كل من تكلم على حديث ان الله يبعث انما يقر ربه بناء على أن المبعوث  
على رأس القرن يكون موته على رأسه وأنت خير بأن المتبادر من الحديث انما  
هو البعث وهو الارسال يكون على رأس القرن أي أوله ومعنى ارسال العالم  
تأهله للتصدي لنفع الانام واتصاه لتشر الاحكام وموته على رأس القرن أخذ  
لابعث فتدبر بالانصاف ثم رأيت الطيبي قال المراد بالبعث من انقضت المائة وهو  
حي عالم يشار اليه والكرمانى قال قد قال قيل كل مائة أيضا من يجمع ويقوم بأمر  
الدين وانما المراد من انقضت المدة وهو حي عالم يشار اليه ولما كان ربما يتوهم  
متوهم من تخصيص البعث رأس القرن أن المقام بالحجة لا يوجد الا عنده أردف  
ذلك بما يبين أنه قد يكون في أثناء المائة من هو كذلك بل قد يكون أفضل من  
المبعوث على الرأس وان تخصيص الرأس انما هو لكونه مظنة اختراع علمائه  
غالبيا وظهور البدع ونجوم الدجالين قال الشيخ عبد الرحمن بن زياد وهذا دقة نبه  
عليها تاج الدين السبكي على رواية رجل من أهل بيتي وهي أن عمر بن عبد العزيز  
والشافعي قرشيان تصدق عليهما الرواية المذكورة وبذلك يتعين عندي أن يكون  
المجدد بعد الشافعي شافعي المذهب فانه هو الذي من أهل بيت النبي صلى الله عليه  
وسلم قال بعضهم والظاهر أن المراد بكونه من أهل البيت بالنسب المعنوي كما ورد  
في الخبر سلمان منا أهل البيت وزعم الجلال محمد بن عبد السلام الغزالي أن المجدد  
في العاشر الشيخ علي بن مطير وقال السيد عبد القادر بن شيخ والظاهر أنه عبد الملك  
ابن دعسين ويحتمل أنه الشيخ محمد الهنسي (قلت) ابن هؤلاء من الرمل صاحب  
الترجمة وشهرته كافية في هذا الباب وكانت ولادته سلخ جمادى الاولى سنة تسع  
عشرة وتسعمائة بمصر وتوفي نهار الاحد ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع  
بعد الالف والرمل نسبة الى رملة قرية صغيرة قرب بيا من البحر بالقرب من منية



الخطار تجاه مسجد الخضر عليه السلام بالمنوفة قاله الثعراfi

ابن العيدروس

(محمد) بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس الولي العارف بالله تعالى  
الخضرمي قال السلي في ترجمته كان مشهوراً بالولاية التامة وفيه نفع عظيم وارشاد  
ولد بمدينة تريم وأخذ عن والده امام الطريقة ومحب تاج الدين وشيخ العارفين  
محمد بن علوي باجندب وحيد في الاجتهاد حتى فاق أقرانه وسار ذكره في الآفاق  
وقصده الناس من كل مكان ومحبته خلق كثير وإسوا منه خرقه التصوف وكان كبير  
القدر واسع الصدر وله كرامات مشهورة ورجح هو وأخوه الشيخ عبد الله ورجعا  
إلى وطنهما تريم ولم يزل صاحب الترجمة على حالته المرضية حتى توفي إلى رحمة الله  
تعالى وكانت وفاته في سنة ست بعد ألف ودفن بمقبرة زنبيل بقرب مشهد جده  
الشيخ عبد الله العيدروس وقبرة ظاهر يزار رحمه الله تعالى

ابن المنلا الحلبي

(محمد) بن أحمد بن محمد المعروف بابن المنلا شمس الدين بن شهاب الدين شارح  
المغني المتقدم ذكره الحصكفي الأصل الحلبي الشافعي ذكره العرضي الكبير  
في تاريخه وقال في ترجمته ولد في سنة سبع وستين وتسعمائة ثم نشأ في حجر أبيه وقرأ  
عليه شرح الشذور لابن هشام قال ودخلت يوماً إلى زيارة أبيه وكان صاحباً فقرأت  
بقرته في بحث المني وهو يتنقع في فهم الكلام وتفهمه لولده لا كداره من المطالعة  
والنظر فأغنيته عن تقرير ذلك الدرس ووضعت للولد المبحث وركزت في قلب  
الولد فأتى الناباذن أبيه وطلب مني الاقراء فأقرأته شرح الكافية للجامي من أوله  
إلى آخره فلم يختم الكتاب إلا وقد صار ذا ملكة ثم مشى معني في معنى اللبيب ثم في  
المطول وشرح آداب البحث للسعدي وفي الاصفهاني ومن الجف مبني في الهيئة  
وشرح ابن المصنف على ألفية أبيه ابن مالك وفي ارشاد ابن المقرئ وشرح المنهج  
للقاضي زكريا وجمع من لفظي صحيح البخاري ومسلم ورفيقه في معظم ذلك أخوه  
البرهان ثم ان محمد اتصدراً للتأليف فكتب تاريخاً حلب تعرض فيه لمن حكم فيها  
من حين فتحها الحماية إلى زمن ابراهيم باشا الملقب بالحاج ابراهيم أجاد فيه وأنبا  
عن الملاح عظيم وكتب حصّة على صحيح مسلم ورسالة حسنة في اسلام أبوي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنظم الشعر الحسن وامتدحني بقصائد جمّة مع كثرة  
عبادة وتلاوة للقرآن وصلاة حسنة يصلها عند دخول الوقت مع الجماعة ويكثر  
فيها من تلاوة القرآن وكرم وافر واحسان للمحبين واجزال الضيافات ومحبة الناس

والتواضع والتسك بالسنّة مع الفضيلة التامة وبغض الرتادقة وذكرك الشهاب مع  
أخيه البرهان وكذا البديعي ووصفاهما بأوصاف حسنة وأورد الشهاب من شعر  
محمد قوله في الترجمة من الفارسية هذا الرباعي

في الليل وفي النهار كبدى \* مقتول ضنى بجائر ليس يدى  
تترعيني جواهر الدمع على \* لعياء تظن أنها طوع يدى  
وقال ولما حبنا القاسمى منه

لعيالك سرور قلبى المحزون \* فالوحشة من نوال لا تعدون  
يا ويح دموعى خشيت شقوتها \* منى فأتت بدرها ترشيني  
وقريب منه قول ابن الرومى

وهبت له عيني الهجوها \* فأتاها منه الدموها  
ومن البليسة أتى \* علفت ممنوعا ممنوعا

وللأرجاني

لولا طروق خيال منك مستظر \* يلم بى راقدا ما ساءنى سهرى  
كان جفتى اكرا ما الزورته \* أمسى على قدميه نأثر الدرر  
وأنشد له البديعي قوله

ما أفل الاصحاب ان حم أمر \* فى عظيم وما أفل المساهد  
وبلاء لا بد للره منى \* أن يرى راغبيا بأخر زاهد  
وقوله سيلحق من سره موتنا \* بنا مثل من سر ناموته  
فيه زيادة على قول الآخر

فقل للشامتين بنا أفيقوا \* سيلقى الشامتون كالفنا  
قلت لما تسكرت أمر شيبى \* وأبت دون شرحه فى التراضى  
كان لى فى الزمان بعض حساب \* أخرجته أيدى التوى للياض  
وله سامرته فى ليلة وصيا حها \* يتكايدان على كيد المحنق  
فالليل يظهر لى بقلب أسود \* والصبح ينظر لى بطرف أزرق  
وله ألا ليت شعرى هل زارنى \* حبيبى وليس رقيبى قريب  
وهل علم الدهر أنى امرؤ \* ككثير لى قليل الحبيب

قال العرضى وأصابته حى الربع فطالت به فوصف له بعض مبعضيه أن يكتوى



في ظهره فمكواه رجل زنديق من قرية كفر حابس ولا يخفى أن أهلها  
مختلفو العقائد في سلسلة ظهره وصادفه مجيئ الشتاء فحصل له الكزاز مرض  
ردي فمات به في سنة عشر وألف رحمه الله تعالى ودفن في تربة بجده الخواجا  
اسكندر في محلة الجيلة بعلب

المحل النبوي

(محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم  
ابن الإمام القطب الغوث الفرد الجامع الفقيه أبي اللقيف أحمد بن موسى بن علي  
ابن صهر العجيل بن محمد بن حامد بن زريق بن وليد بن زكريا بن محمد بن حامد بن  
مغرب بن عيسى بن محمد الفارسي ابن زيد بن دوال بن شبوه بن ثوبان بن عيسى بن  
شعاده بن غالب بن عبد الله بن هاشم بن همدان أبو الغوار صاحب بيت الفقيه  
اليماني العارف بالله تعالى صاحب الأحوال الباهرة والكرامات الخارقة  
الظاهرة والاتقاس الطاهرة الذي تواتر حديث فضله وجلالته وأجمع  
الناس على ولايته وعمت بركاته الحاضر والباد في كل واد وناد وكان نفع الله  
به إمام أهل العرفان المشار إليه بالبنان وقطب دائرة الدين الفخيم ومركز  
محيط ذلك الاقليم متخلفا بالاخلاق النبوية متصفا بالصافات الربانية إمام  
المرشدين في عصره وأستاذ الاستاذين في دهره جنيد الطريقة في زمانه غزالي  
الرفيعة لا مكانه ابن عربي الحقيقة بشانه ومن أرباب الأحوال السنية بل  
المقامات العلية بهر بحميد جماله أطواد العقول وأئمة يرد لطفه المناكب  
والصدور ونال منه تلامذته الوصول وكان له بيت الفقيه الظهور الكبير العجيب  
والجاء الطويل العريض الغريب قلداً أعناق الرجال باليمن المسن ودانت  
له النفوس وان خالف السر العلن وامتد في المقامات والأحوال بأهله وعمرت  
بالأقبال رباؤه وقصده الناس الغادي والرائح وخدمته القرائح بالمدايح وكان  
رضي الله عنه حريصا على سلوك الطريق من أهل السنة والجماعة مواظبا  
على الخير لا يصرف أوقاته في غير طاعه حافظا لأزمائه وأوقاته مقبلا على طاعات  
ربه وعباداته حسن السمعة والسيرة نيرا القلب والسريه مع كرامات أشهر  
من الشمس في رابعة النهار وخوارق اشتهرت في سائر الاقطار ورأيت بخطه  
نفع الله به مانعه أخبرني الشيخ الصالح نجم الدين بن أحمد الفيومي المصري أنه رأى  
في خيال سنته يوم عيد الفطر سنة سبع وألف كان النبي صلى الله عليه وسلم في محل

قبره السكر يم بارزوا النور يخرج من سائر أجزائه ويخرج من صدره السكر يم نوره  
 جرم وحلق السبابة والابهام وقال مقدار هذا قال ورأيت ذلك ممتدا من محله حتى  
 اتصل بسيدى محمد العجل وهو اذ ذاك في حال قراءة المولد والمذكر بمسجده وصار  
 النور يدخل في صدره مستمر اعلی ذلك ورأيت جمعا من الاولياء ينالهم نور من ذلك  
 لكنه صغير الجرم ومثله الراى بالخيط في مقتضى الحس قال واستيقظت والحال  
 على ما هي عليه من اتصال نور النبي صلى الله عليه وسلم بصدر سيدى الفقيه محمد  
 ودخوله فيه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم انتهى ويقال ان  
 صاحب الترجمة استمر نحو سنتين مريضاً فكان في النهار يذهب الى الهبياء  
 ويأتى بالليل الى تربة جده سيدى الفقيه أحمد بن موسى حتى تظهر له في ليلة وأعطاه  
 اصبعه فصها وأمره بالرجوع الى البلد للتربية والارشاد ويقال أيضا انه أتاه آت  
 في منامه وقال له لازم مطالعة كتب الشيخ الاكبر ابن عربى ونحن ندافع عنك  
 بالسيف والترس أخذ الفقه والحديث وغيرهما من العلوم الدينية هن تحدثت  
 اليهن وحافظه عبد الرحمن الديبع صاحب التيسير وأجازة اجازة عامة بمروياته  
 وأخذ الطريق عن السيد الولي العارف بالله تعالى أبى القاسم بن على صاحب  
 الضمى وغيرهما من شيوخ عصره وعنه ولده العارف بالله تعالى أحمد أبو الوفاء  
 العجل وكان ينظم الشعر ومن شعره قوله فى القات

لاندية الخلان صاحب قجمل \* بوجدان قات زانها وتهل  
 فيا حسنه انرق يوما لمخضر \* وحف بالطفاف اها الفضل يحمل  
 فياسادة قاموا على قدم الصفا \* اذا القات وانا كم تقوموا وهالوا  
 وقولوا بلفظ الجمع والفرق خافوا \* لان سوى البارى خيال مبطل  
 وحكم ارتباط عادى غير منكر \* واحكامه فى الشرع حقا تبطل  
 ولحسنة سبحانه جل قدره \* له مع جميع الكائنات تفضل  
 بها خصهم فضلا ومناعية \* وليس لهم بالكسب فيها محصل  
 فلا تنكرن يا صاح قول مفضل \* أنى عن معانى القرب يحكى ويتقل  
 فسلم تسلم فالسلام مسلم \* لمن كان أسباب النجاة يحصل  
 ولازم على التسليم فى كل حالة \* تنل كل ما ترجو وما أنت تأمل  
 ودع كل نخب فى المقال مخرق \* يروع أهل الحق ثم يضل



فصكم عالم بالله يأكل قاتنا \* وما هو عن لطف الهداية يعمل  
 فبأنتم قوت الصالحين وقاتمهم \* ينشط معوانا لهم لا يكمل  
 فأجمع أهل الله من أهل قاتنا \* ومن لهم نور الهداية يكمل  
 يقولون ما في القات ضر ولا أذى \* ولا من جن المساوى يخيل  
 وأما رأيت القات وقتا بحضرة \* الهيايقنا للكرامة يحمل  
 فقابلها بأدب الود بالرحب والهنا \* وقبل رغام الأرض اذهب ويوصل  
 وما ذاك إلا أن فيه لنا إلى \* معان عليات المقام توصل  
 فأهلا به ألفاوسه لا ومرحبا \* لأجل الذي فيه من السر يوكل  
 وبأدر إلى ذكر الإله قبله \* وذكر باسم الله للغير يوصل  
 فأهلا به هاد منيف ومهند \* محب ومحبوب إلى الرشد موصل  
 فحاشا وكل أن يكون رفيقه \* وقد رافق الأخيار فها يحصل  
 فمدح كرام الخى أعظم شاهد \* على جمع أسرار حواها وأعدل  
 وراها أناس بالكشفات قالهم \* رجال عليهم في الأمور المعول  
 فمن بعضها جذب حضور لذاكر \* وفيهم أمور ان خلا ليس تحصل  
 ولكن أخى لا ينتج القات ان خلا \* من النية العظمى فانك تهمل  
 ويكفيك قول المصطفى في امتداحها \* عظيم حديث في الرسائل أول  
 فأحرص على القات الشريف بحبه \* وقارنه بالنبات ان أنت تأكل  
 تشاهد أمور من غريب معارف \* من الحضرة العليا تأتيت ترفل  
 بحلة لفظ من نقوش منمنم \* له ترجمان القلب يروى مفصل  
 ولم تزل نفحات نسيماته عالمة الأرج وزجاجات واردة طاهرة الرشح إلى أن  
 أحب الله لقاءه فأجاب داعيه ودرج وبروحه اللطيفة إليه عرج وكانت  
 وفاته ظهر يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الثاني سنة احدى عشرة بعد ألف  
 ودفن ببيت الفقيه ابن عجيل وبني عليه قبة عظيمة بناها الوزير حسن بأشاحا كم  
 اليمن وكان ختم بنائها ثار الخميس رابع عشر شهر شوال سنة اثنتي عشرة وألف  
 وقبره در باق حجر بلفضاء الخواج رحمه الله تعالى

(السيد محمد) بن أحمد بن محمد المنعوت بحب الدين الحصني الدمشقي الشافعي السيد  
 العالم العلم الجواد المربي كان غاية في الورع والتشف والتصلب في أمر الدين

الحصني  
 الدمشقي

أخيرا نأجامل لازمالا اعتصمنا في مسجد الحصينة بجهة المراز من الشاغور البراني  
بدمشق وكان محافظا على عمارة مطبخ آياته بخان الكشك المقابل لخان ذي النون  
خارج دمشق باصلاح الحلوى والطعام والتفرقة على الحجاج ذهابا وإيابا وكان  
سخيلا لا يمسك شيئا وله حقة ومريدون كلهم عائلة عليه وكانت وفاته نهار السبت  
حادي عشر شهر رمضان سنة احدى عشرة بعد الف وقيل في تاريخه

ان الشريف محمد القطب الذي \* يدعى محب الدين للآخرى انتقل  
ان تسألوني أن حل فأرخوا \* في وسط جنات النعيم قد نزل  
وبنو الحصن بالشام أشهر من كل مشهور وهم بيت بارك الله فيهم من قوادهم  
الى خوفهم وجددهم التقى شيخ شافعية الشام في عصره وأوجد زهاد زمانه  
المشهور بسمو قدره تميزهم الفاضل من المفضول فالتعرض لشرح أحوالهم ضرب  
من الفضول

ابن المغربي

(محمد) بن أحمد بن علي القاضي شمس الدين المعروف بابن المغربي المالكي الدمشقي  
مفتي المالكية بدمشق وقاضي الباب أحد الأذكياء الفضلاء حفظ القرآن في ابتداء  
أمه وصار مؤذنا بالجامع الأموي وكان حسن الصوت وأخذ الفقه عن القاضي  
علاء الدين بن المرحل البعلبي وسافر إلى مصر وأخذ عن علماءها كالنوفري وغيره  
وحج وجار وأخذ عن مشايخه وقرأ بدمشق على مشايخ الإسلام أبي القداء  
اسماعيل النابلسي والعماد الحنفي والجد القاضي المحب والشمس ابن المنقار وناب  
بمحكمة قناة العوني ثم بالباب بعد سفر شيخه القاضي علاء الدين إلى الحج وكان  
يدرر من بالجامع الأموي ويقتى واستقرت له الفتوى منفردا بها بعد شيخه وكانت  
سيرته في القضاء حسنة وكان لطيف المعاشرة وصار إماما بالجامع الأموي وكان  
يتعاقب على القضاء هو والقاضي كمال الدين بن خطاب واستقر لآخره ابن  
خطاب وكان إذا عزل يحصل له قهر عظيم ولما طال عزله آخر الأمر مرض وطال  
مرضه ولما دخل ابن جانبولا بدمشق ومعه السكابة والدروز دخلوا عليه وهو  
في بيته بجارة قصر حجاج خارج باب الجاية وانتهبوه وأهانوه فزاد قهره واستمر  
متضعفا يشكو حتى توفي يوم الخميس ثامن عشر ربيع الأول سنة ست عشرة  
وألف ودفن بمقبرة باب الصغير

وحي زاده

(محمد) بن أحمد أبو عبد الله المعروف بوحي زاده الرومي شارح معنى اللبيب أصله من



بلادة ارنيق وبعده على يلك مذكور في تذكرة الشعراء وقد اكمل صاحب الترجمة طريق الصوفية على بعض المشايخ وجلس على عبادة الذكر والوعظ الى ان مات الشيخ وسنة في سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة وكان مدرس دار الحديث المنسوبة لوالدة السلطان بمدينة اسكدار فوجهت اليه مع وعظ الجامع المنسوب اليها وكان بحرا فياضيا في العلوم خصوصا العربية متفتتا في غيرها ومن آثاره الجلية شرح مغنى الايب في مجلدين وهو شرح حافل مفيد يدل على سعة اطلاعه وله على التفسير تعليقات وكانت ولادته في سنة اربعين وتسعمائة وتوفي سنة ثمان عشرة بعد الالف وكان عمره لمات تسعا وسبعين سنة كذا قاله ابن نوعي

ابن الاكرم

(محمد) بن أحمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد المنعوت شمس الدين بن الأكرم الحنفي ويعرف بقطا البر كما أن أباه كان يعرف بقطا البحر أحد فضلاء دمشق وأصلها وكان فاضلاً مختصاً وشناً متفتهاً قرأ في أول أمره ثم وصل إلى خدمة البدر الغزي فقرأ عليه في الأحياء ولم يمض ما بين أبيه في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة سافر إلى الروم وولى تدريس المدرسة المقدمية ورجع من الروم في شكل عجيب على أسلوب موالى الروم من الأثواب الطويلة بالاصكمام الواسعة ولقب نفسه بشيخ الإسلام وكان يجمع الفقراء على أن يكونوا بالمدرسة ويرتدوا إليه بعض المنسدين ورجاء يكسوهم ويطعم الفقراء وكان يتظاهر بانكار بعض المناكر وكان يمر على تحت القمار بمحلة تحت القلعة فيأمر بتكسيه وضرب المقامرين وكان قليل الحظ من الدنيا مع السخاء الزائد وكانت وفاته بداء البطن في وقت الغداء من يوم الثلاثاء الثالث عشر ذي الحجة سنة تسع عشرة بعد ألف من خمس وخمسين سنة ودفن عند أبيه بمقبرة الفراديس وبنو الأكرم بدمشق طائفة كبيرة منهم محمد وهو جد محمد هذا والد والده كان في آخر دولة الجراكسة أميراً من أمرائهم فلما ذهبت دولة الجراكسة وجاءت دولة آل عثمان أعطاه السلطان سليم الفاتح زعامة بأربعين ألف عثمانى فاستمر مباشر الزعامة إلى أن عنوه خادماً للسلطنة في جمع أموال العرب فكتب إلى الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ علوان الجموي كتاباً ولوح فيه إلى ما هو مبتلى به من خدمة السلطنة وأشار إلى استقهامه عن هذه الأحوال هل تخلص صاحبها عند الله تعالى فكتب إليه الشيخ علوان كتاباً يقول فيه ولا بأس بخدمة السلطان إذا كانت على طريق الاستقامة وأيضاً فإن الرأي أن تكون

حيث أنزلنا حتى يكون الله عنه نطق وأيضاً فإن الله لو لم يردك هذا الأمر الذي  
 أنت فيه مأساه لك وساق من ذلك فصلاً وكتب بعده في حاشية المکتوب ومع ذلك  
 أقول سجنوا الطبيب لغائهم \* باليهتهم كانوا صموت  
 موت النفوس حياتها \* من رام أن يحيا يموت  
 فلما وقف على هذين البيتين علم الإشارة فترع ثيابه كلها وعشق عماليكه ودخل في  
 عدل ثخين وجلس في محلة العنابة في مسجد العين ثلاثة أيام لا يكلم أحداً ولا يأكل  
 ولا يشرب وترك الزعامة والدولة واستمر في بيته بمحلة العنابة جالساً منفرداً عن  
 الناس لا يسأئلب الصوفية إلى أن مات فانتقل ولده أحمد إلى محلة القميرية وسكن  
 في بيوت ابن الحارث ثم أثبت المدرسة المقدمية وأنه من ذرية واقفها وأظهر على  
 ما ادعاه عدة تمسكات وانتقل إليها وسكنها ثم سكنها بعده ابنه صاحب الترجمة كما  
 ذكرناه آنفاً واستمر يده تدريسها وتوليها وهذه المدرسة منسوبة إلى من هم  
 منتسبون إليه وهو أمير الأمر شمس الدين المقدم الذي كان من كبار الأمراء في  
 زمن الملك العادل نور الدين الشهيد ثم صار من كبار الأمراء الصلاحية وجمع فوق  
 بيته وبين أمير الحاج العراقي طاشتكين فضرب ابن المقدم بسهم وقع في حبه فمات  
 من غده ذكر ذلك ابن خلكان في تاريخه وغيره من المؤرخين

ابن قولا قسّر

(محمد) بن أحمد بن محمد بن إدريس المنعوت بشمس الدين الحلبي ثم الدمشقي  
 المعروف بابن قولا قسّر وقد تقدم ابنه أحمد وكان محمد هذا فاضلاً بارعاً فقيهاً له الطلاع  
 على مسائل فقه الإمام الأعظم أبي حنيفة قرأ بحلب على عالمها الإمام النجم بن  
 الحنبل الأصول والفقه والحديث وأخذ عن من لا أحمد القرزويني المعاني والبيان  
 والتفسير ثم رحل إلى دمشق وأخذ بها الفقه عن خطيب الشام وفقهها النجم  
 والهنسي والحديث عن شيخ الإسلام البدر الغزي وقرأ البخاري من النور النسي  
 وأخذ الفرائض عن الشيخ عبد الوهاب الحنفي والقراآت عن الطيبي والمنطق  
 عن من لا إبراهيم الكردي القرزويني الحلبي وبه تفقه ولده أحمد وكان يحب العزلة  
 والانجتماع عن الناس ولم يكن له وظيفة ولا مدرسة وبالجملة فقد كان من خيار  
 الأفاضل وكانت ولادته في خامس عشر شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين  
 وتسعمائة وتوفي في نهار الأحد رابع عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين  
 وألف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى



الدجاني القدسي

(محمد) بن أحمد الدجاني القدسي الشيخ المعمر البركة العارف بالله تعالى مفتي الشافعية بالقدس الشريف رحل إلى مصر واشتغل بها وبرع ثم رجع إلى وطنه وشرح ألفية ابن مالك والرحية وأفتى على مذهب الشافعي وصام الدهر أربعين سنة من خمسين عاماً وكان متروياً عن الناس قليل الاجتماع بهم غير متصنع في هيئته ولا مباحياً بلبسه قليل الكلام مجذوباً وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وكانت وفاته صبيحة نهار الأربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة ست وثمانين وألف بدير صهيون وصلى عليه بالمسجد الأقصى بعد العصر ودفن في فسقية أبيه وحضر جنازته الخاص والعام وتبرك الناس بحمل جنازته وقد تجاوز الثمانين رحمه الله تعالى

المرداوي

(محمد) بن أحمد المرادوي الحنبلي تزيل مصر وشيخ الحنابلة في عصره بها أخذ من التقي الفتوح ومن عبد الله الشنشوري الغرضي ومنه أخذ من عبي الله القدسي ومنصور الهوتيان وعثمان الفتوح الحنبليون والشمس محمد الشوبري وأخوه الشهاب أحمد والشيخ سلطان المزاخي وكثير وكانت وفاته بمصر في سنة ست وثمانين وألف ودفن بتربة المجاورين بالقرب من السراج الهندي رحمه الله تعالى

طاشكيري زاده

(محمد) بن أحمد بن مصطفى بن خليل المولى كمال الدين بن عصام الدين المشتهر بطاشكيري زاده قاضي العسا كرفرد الدهر المجمع على فضله وبراعته وكان في العلم طوداً شامخاً لم يرتبط به في طلاقة العبارة والتضلع من العربية قال النجم الغزي في ترجمته لم أر رومياً أفصح منه باللسان العربي وكتب إليه شيخ الإسلام أسعد بن سعد الدين يمدحه بقوله

العزم المجد هما نخول مالا \* يا مفخرنا كاسمك لازلت كمالا

ان كان علي حبل لي معذرة \* كم من ألف مال إلى اللام كمالا

أخذ من والده العالم المشهور صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ومن شيخ الإسلام أبي السعود العمادي ودرس بمدارس قسطنطينية ثم صار قاضياً بحلب ونقل منها إلى دمشق فدخلها في أوائل المحرم سنة خمس بعد ألف وأقبل على أهلها وعاملهم بالاحسان التام حتى سهره قول علماء برعايته وأقبله ثم طلب منهم محضراً في الثناء عليه بعد شهر فكتبوا له محضراً أتوا عليه بما شاهدوه منه ثم لم تتم كتابة المحضر حتى انقلب عن أخلاقه وتظاهر بطمع لم يرتبط به وأكثر

من الرشوة وانتفق أنه جاء في رمنه أمر العوارض بثلثمائة عثمانى فنغذه وكان قبل ذلك لم تكاف الناس في العوارض مقدار ذلك فحضر إلى الجامع يوم الاثنين ثامن عشر من شهر رمضان من سنة خمس صبيحة إلى الشيخ العارف أحمد بن سليمان الصوفي فلما فرغت الصبيحة دعا الشيخ محمد بن سعد الدين وأخاه الشيخ إبراهيم وأراهما الأمر فذكر له الشيخ محمد فقر الناس وعجزهم عنها فلم يقبل فضج الناس واجتمعوا عليه وأخذوا في شتمه وإظهار الشكاية منه ومن ظلمه وتتابع الناس من أرجاء الجامع وأكثروا من سبه وأطلقوا الألسنة فيه وفي الشيخ محمد بن سعد الدين وأخيه ونسبوهما إلى التقصير في ذلك ثم خرج القاضي هاربا من باب الغبرانيين وتبعه أكثر الناس بعضهم برجمه بلسانه وبعضهم بيده حتى إن بعضهم ضربه بيضة فأنكسرت على ثوبه فالتجأ إلى بعض الدور حتى رجع الناس عنه وأما الشيخ محمد بن سعد الدين وأخوه فانهما خرجا من باب جبيرون وتبعهما جماعة يصيحون فردّهم التقباء والفقراء عنهما وقالوا لهم الحقوا القاضي ثم لما أصبح القاضي أمر بكتابة عرض ومخض في تخفيف العوارض وجمعها دينارا واحدا وأظهر ارادة العدل وفيه همل أبو المعالي درويش محمد الطالوي فسيده السائرة يشير فيها إلى حادثته هذه ومطلعها

إن السكّال على زيادة نقصه \* مولى يهود بن نفسه للمعتدى  
 فاذا أناكم فاصق فتنوا \* من حاله والله يجزي المعتدى  
 يقعى جلوسا وسط مجلس حكمه \* كيمّا يسكن حكمة في المقعد  
 واذا مشى أدلى بوا سرامته \* من خلفه تحكى أفاعى مرید  
 مثل الرشاء طويلة أذناها \* ما بين ذى ذنب أحد وأورد  
 تناب فوق نقي يساح صريمه \* سيمان فيه رائج أو مغتد  
 مسكدة ألوانها مسودة \* حمر الرأس لها لسان مبرد  
 قد أثخنت فيه الجراح وجرحته \* منه القفاح فسبرها بالمرود  
 تلتف في شعر تداخل بغضه \* في بعضه جعدا وقبر مجعد  
 فكان عرقة هناك تفرعت \* وأصولها ساخت بأرض فردد  
 نسقي بماء آسن فكأنها \* مطروقة عين ببرقة نهمد  
 وعلى المحيا اذ يمي مسحة \* من سام أبرص خاف لسع الاسود



فاصفر بل قالوا دنائير الرشا \* من أكلها صبغته لون العسجد  
 من أجبل ذا حكه وهو نبهرج \* بجعلك أبحار كوقع مهند  
 يتناذر عليه كاسات الرشا \* وقد انتشى منها براحات الدد  
 في مجلس حاشاء من قول العدا \* ما فيه غير مجسم أو مطعد  
 فاجاء عزل فاختدى عن جلق \* عجلان ذا زاد وغير مرقود  
 من بعد ما عرضت أموراً وجبت \* ما أوجبت وسل العوارض تشهد  
 اذ راح يمشى الخيزلي من عجيبة \* للجامع الاموى مشى الخرد  
 والناس مستنون يتبع بعضهم \* بعضاً وقد تعد الجمام بمرصد  
 ما بين متبعل وحاف خلفه \* بعد ويمر كالسهم محدد  
 حتى رمى في دار قوم نفسه \* وأقام فيها خائف الضحى الغد  
 للباب مستبقاً وقد قيضه \* يا صاح من دبر فبح بالمقصود  
 وهلا لرب العرش من ظلم الورى \* ان لم يفاج اليوم فاجا في غد  
 ها قد كشفت لكم حقيقة حاله \* يا قوم فاستمعوا مقالة مرشد  
 من ذاق طعم العزل راح بهجرة \* رطب العجمان وكفه كالجلد  
 صكالا لقوانة بعد فعلى ناجر \* جفت أهايمها واسفلها ند  
 لازل حادى النجم يهوى خلفه \* وسقاء نوء الرجم موصول اليد  
 ما فرخت يوما عوارض خائفة \* وأهين قاض خان شرع محمد  
 ثم ورد عزله في أواسط ذى القعدة وأعطى قضاء حلب فسار اليها ثم ترقى بعد ها في  
 المناصب حتى ولى قضاء ~~العسكرين~~ وكان كثير الآثار وله نظم ونثر فنظمه  
 ما كتبه الشيخ الاسلام محمد بن سعد الدين من أبيات

عاصف الحادثات أفناني \* صرصر الدهر بذا أفناني

كعدى آذنى وأعياني \* ارحموا سادتي وأعياني

قال البوريني في ترجمته وكان وهو قاضى بدمشق وجه الى بقعة تدريس عن الشمس  
 ابن المنقار ولما عزل عن دمشق وتوجه الى حلب بلغني انه أعطى يحيى بن الشمس  
 المذكور عرضا في البقعة المذكورة فمكتب اليه كتابا عتب عليه فيه بسبب ذلك  
 وكان ما بلغني بالاطلا كذبا فمكتب الى من انشأه وذكر رسالة طويلة استحسنه  
 منها هذا المحل فذكرته هنا وهو (والعجب منكم انكم صدقتم مثل هذا الخبر

وإدعيتم فيه التواتر كأنه حديث أو أثر وما تقرر عندكم ما شاهدتم من محبتنا  
الراسخة البنيان وقد قيل في الامثال ليس الخبز كالعيان وصح كان الواجب  
أن لا تلتفتوا الى مثل هذه الخرافات

وشاهدني في ادعاء الحب خاطر كم \* وهو المزكي فتولى لا تردوه  
صكفي بقلبي ما يلقي بي عندكم \* لا تحرقوه بنار الهجر خلوه  
وكتب أيضا في غصون رسالته

وما أنا في حفظ الوفا متصنعا \* ولا أنا لزور الصبيح منق  
وأنت فتدري ما اقتضته جبلي \* فما أدعي الا وأنت مصدق  
ولكن دهر اقد بلسنا بأهله \* أبا حواءه ثوب النفاق ونفقوا  
فوالذي يعلم سرى وعلني في جميع حالي لم يصدر عني ذلك الامر ولا خطر بيالي وهل  
يليق بي ان أدنس العرض بمثل ذلك العرض وأحشر في زمرة الكاذبين يوم  
العرض وودى أنت تعلم يقينا \* صحاح لا يكدر بالبقاء  
فلا تسمع لما نقل الا عادي \* وما قد تمقوه من اقتراء

وله غير ذلك مما يعذب وبالجملة فقد وصفناه من الكمال بما فيه مفتح ولم يكن فيه  
مما يشينه الا الطمع وكانت وفاته في سنة ثلاثين وألف وقال الفاضل الاديب  
ابراهيم بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي في تاريخ وفاته

ألا انما الدنيا غرور نعيمها \* بنغصه أكدارها وزوالها  
قضى الله للمولى الكمال بأن قضى \* فأرخ ديار الروم مات كمالها

المتوفى

(محمد) بن أحمد المتوفى المصري الشافعي تزل مكة أحد الفضلاء الاعيان كان  
فاضلا أديبا صاحب ثروة وكان له ايتار وسطة يد ولم يزل يعانى التجارة ثم لحقه ضيق  
يدفأ فرأى الروم وصحب معه مفتاح الكعبة الشريفة فاصد اعطاءه للسلطان  
مراد وورد دمشق وعقد حلقة تدريس في جامعها الاموى بعد صلاة صبح الخنفي  
من أول رجب وأقرأ صحيح مسلم فاجتمع عليه خلق كثير حتى رفع كرسى الوعظ أياما  
قابلة وضجت العالم من احداث ما لم يكن ومما اتفق له انه سئل هل كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يعلم السحر ويعرفه على التعميم فأجاب عنه انه كان يعلم كل شيء منه  
ومن غيره من غير شك فتسأل جوابه الى النجم الغزى فغضب غاية الغضب وكذبه  
وقال انه افترأها وأخذ النجم يقيم عليه الحدود في درسه كل ليلة ويقول انه ان أصر



على ذلك كفر وتطلب من أقرانه عمل رسالة على وفق مراده فامتثلوا من ذلك وقالوا انه أخطأ حيث قالها للعوام ومنهم من أعجم ولم يتكلم وقال قد وقع فيها خلاف ومارجحوها منها قولاً لا ينقل وطال التقيب على هذه المسئلة حتى ألف الشيخ أيوب الخلوئي المقدم ذكره في ذلك رسالة سماها السلك الموفى على رتبة المنوفى وهى رسالة جامعة لكل منشور ومنظوم فكف بعد المنوفى عن الدرس وأقام الى عيد الفطر ثم رحل الى ناحية الروم والسلطان مراد فى نواحى حلب فاصد السيرة الى روان فحبب العسكر الى بغداد وأنجحت سفرته ونال أمانه ثم بعد فتح روان رجع الى دمشق فأتى بمرض الامعاء وقاسى آلاماً شديدة وكان سبب موته هذا خلاصة ما نقلته من ثبت الشيخ محمد بن على المصنعي الدمشقي ورأيت المترجم ترجمة فى السلافة وصاحب السلافة سبطه قال فى ترجمته هو جدى لامي ومن ملائنه من عريق النسب كى امام الائمة الشافعية ورب الفطنة الامعية ملك للعالم زماماً وتقدم فى مقام الفضل اماماً فصلت الافاضل خلفه وظلت الفضائل خلفه لا يشق له خبار فى مضمار سباق ولا يباريه مبار فى اصطباح واختناق ولا سوى الفضل والادب صبور وخبور وهو السابق فى ما ومن عداه مسبوق وكان قد شد الرحلة الروم ركابه وابله

يريد بسطة كف يستعين بها \* على قضاء حقوق للعلية قبله

فأسفرت سفرته عن وجوه آماله وأهب عليه الاقبال نساء ثم قبوله وشماله فتلقاه ملكها بأهل ومرحب وأنزله من الطافه واسعافه أفصح منزل وأرحب ونفحه بتفحات هنيئة المسكية حتى قلده أكثر المناصب الملكية فلما عاد الى وطنه بقضاء أماله ووطره نصبت له المنون أشراكها فى طريقه وأغصته اذ ساغت له أمانه بريقه ثم قال ولا يحضر فى الآن من شـ حره خير ما رأيت منسوباً اليه بخط سيدى الوالد وهو

عنت على دهرى بأفعاله التى \* أضاق بها صدرى وأضنى بها جسمى

فقال ألم تعلم بأن حوادثى \* اذا أشبكت ردت لمن كان ذا علم

قال وهذان بيتان لا يشيد مثلهما الا من شاد ربوع الادب وسارع لاقتناص شوارد القريض واتدب وهما أنموذج براعته وبلاغته واقداره على سبك ابرز الكلام وصياغته وقد صدرت ما وعجزت ما فقلت

عنت على دهرى بأفعاله التي \* براني بهابري السهام من الهـم  
ليصرف عن فادحات نوائبي \* أضاق بها صدرى وأضنى بها جسمي  
فقال ألم تعلم بأن حوادثي \* وأخطارها اللاتي تلم يذى فهم  
يضيق بها ذوالجمل ذرعا وانما \* اذا أشككت ردت لمن كان ذا علم  
كانت وفاته في ستة أربع وأربعين وألف رحمه الله تعالى

حكيم الملك

(محمد) بن أحمد حكيم الملك بضم الميم وسكون اللام الفارسي أصلا ومختدا  
والمسكي منشأ ومولدا أديب الحجاز وشاعره وبليغه ذكره السيد معصوم فقال  
في وصفه فاضل تآزر بالفضل وارتي وسلك سبيل المسكرات واهتدى سام في  
فتون العلم وسرح وأوضع متون الادب وشرح وهو من بيت رياسة وجلالة  
وقوم لم يرثوا الجدة عن كلاله وكان لسلفه عند ملوك الهند التيمورية محل تتضوع  
المراتب ربه وتستسقى المناصب ربه ولما وفد جده على السادة الاشراف الملوك  
من بني حسن قابله بمقابلة الجف للوسن فاكرموا نزله وقلدوا بأبادي منتهم بزله  
وولد صاحب الترجمة بمكة فنشأ في حجر الفضل والمجد وانتشق عرف خراحي تهامة  
وشمى عرار نجد فجمع بين تليد الجحد وطارفه ورفل في فضفاض الادب في أبيه  
مطارفه ولم يزل متبعاتك الدار محمودا ليراد والاصدار مع تمسكه من سلطانها  
الشريف محسن بالعروة الوثقى التي لا تنفصم وحلوله لديه بالمسكنة التي ماحها ابن  
أبي دؤاد عند المعتصم حتى حصل عليه من الشريف أحمد بن عبد المطلب ما حصل  
لما انفصل عقد ولاية الشريف محسن منها ونفصل فسكان بمن نهب الشريف  
داره وماله وقطع من الامان أمانه وآماله فالتجأ مستأمنا الى بعض الاشراف  
فأقمته على نفسه بعد مشاهدة الوقوف على الهلاك والاشراف ثم سار محتفيا  
الى اليمن واستمر حتى قتل الشريف أحمد فلم يرم من شريف مكة الشريف مسعود  
ما كان يؤمله قبل فتوجه الى الهند في سنة تسع وثلاثين وألف فالتقى بها عصاه  
الى أن بلغ من العمر أقصاه ثم ذكر له قصيدته الدالية التي عارض بها قصيدة أحمد  
المرشدي المقدم ذكرها ومطلع قصيدته

صوادح البان وهنا شجوها بادي \* فن معين فتى في فت أكباد  
صب اذا غنت الورقاء أرقه \* تذكيرها نغمات الشادن الشادي  
فبات يعرف من جفنيه تحسبه \* يرجع المدمع الوكاى بالجادى



قوله سادی  
يعني سادس

جاء المضاجع الفالسهد ساوره \* سم الاساود أو أنساب آساد  
له اذا الليل واره تشيع شج \* وجذرة في حشاء ذات ايقاد  
سمايه حين يصفيه توحشه \* فيستر يب الى تأسيس هواد  
وجد وهم وأنجبان وبر ح جوى \* ولوعة تلتظي والاسى سادى  
أضناه تغريق شمل ظل مجتمعا \* وذن بالعود دهر خطبه عادى  
فالعمر ما بين ضنى يقضى وضى \* والدهر ما بين ايعاد وابعاد  
لا وصل سلمى وذات الخيال يرقبه \* ولا يؤمل من سحرى لاسعاد  
أضنى فوادى واستوهى قوى جلدى \* اقواما لعب بين الهضب والوادى  
صغت محاسنها الايام فاندست \* واستبدلت وحشة من أنسها البادى  
وعطلتها الرزايا وهى حالية \* بساكنيتها ورؤاد ووزاد  
وعات صرف الياالى فى معالمها \* فاجيب الصداق اسوى الصادى  
دوارج المورمارت فى معاهدها \* فغادرتنا هفا لساحات والنادى  
وناهب الموت نادى بالشتات بها \* فأهلها بين أغوار وأنجاد  
وصوحت بالبلى أطلالها وخلت \* رحابها الفج من هيد ومن هاد  
أضحت قفارا قهر الرامسات بها \* ربحا جنوب وشمل ربحها الجادى  
كانها لم تكن يوما لبيض مهى \* مرا تعافد خلت فميت من هاد  
ولم تحل مغانيتها بغانية \* تغنى اذا ماردى من بدرها رادى  
ولا عطا نتهار يح ولا طلعت \* بهابد وردجى فى برج مصطاد  
ولا تثنت بهالمياء صاحبة \* ذيل النعم دلالا بين انداد  
فارقها وهكأنى لم أظل بها \* فى ظل عيش يحلى عذر حساد  
أجنى قطوف فكاهات محاضرة \* طوراً وطورا أناغى ربة الهادى  
هيفاء يزرى اذا ماست تماياها \* بأملد من غصون البان مباد  
يجانب الجيدى القرم مرعدا \* مهواه جد يحق فوق أكتاد  
شغاهها بين حق الدر قد خرت \* ذخيرة الفعل مزوجا بها الجادى  
اذ انضت عن محياها البقاب صبا \* مستهترا كل سجاد وعباد  
وان تجلت ففيا قد جلته دجى \* لنابه فى الدادى أياها هادى  
وميض برق ثاياها اذا ابتسمت \* يعارض الدمع من مهورها حادى

وناطرات لها يرتد طرفهما \* مهمارة من قنبل ماله وادي  
 وصبح غرتها في ليل طرتها \* يومى من وصلها أو هجرها العادي  
 تلك الربوع التي كانت ملاعبها \* أخنى عليها الذي أخنى على عاد  
 الى ملاعب غزلان الصريم بها \* يحن قلب المعنى ماشدا شاد  
 بعد الدهر رماني بالفراق بها \* ولا سقى كنت فيه الراح الغادي  
 عمري لن عظمت تلك القوادح من \* خطوبه وتعدت حد تعدادي  
 لقد نسيت وأنستني بوائقه \* تلك التي دهرت أصلا دوا  
 مصارع لبني الزهر أو أجد قد \* أذكركن فحا ومن أردى به الهادي  
 لغفدهم وعلى المطلول من دهم \* تبكي السماء بمزنا رايح غادي  
 وشق جيب الغمام البرق من خزن \* علمهم لا على أبناء عباد  
 كانوا كعقد يجيد الدهر قد قرطت \* من ذاك واسطة أودى بتبيدادي  
 وهو المليك الذي للملك كان حى \* مدنا من برد في خرابراد  
 كانت لجيران بيت الله دولته \* مهادا من يسرح الخيف ذواد  
 وكان طود الدست الملك محتبيا \* ولاقتاص المعالي أي نهاد  
 نوى بصنعا فيسأل الله ما اشتملت \* عليه من حجة في ضيق الحادي  
 فقد حوى به صنعا من شرف \* كما حوت صعدة بالسيد الهادي  
 فخذ يا أنت يا صنعا من بلد \* ولا تغشى زيادا وسكف رقاد  
 مصابه كان رزا لا يوازيه \* رزء ومفتاح ارزاء واساد  
 وكان رأسا على الاشراف مندهوى \* تتابعوا اثره عن شبهه ميعاد  
 لهف المضاف اذا ما أزمه أويت \* من قطب نائبة للبتن هداد  
 لهف المضاف اذا ما أفلحت سنة \* يضمن في محملها الطائي بالزاد  
 لهف المضاف اذا كرا الجياد لدى \* حرا الجلال أثار النقع بالوادي  
 لهف المضاف اذا ما استباح حى \* لغفد حام بورد الكرعواد  
 لهف المضاف اذا جلى به نزلت \* ولم يجيد كاشفا منها بمصرصاد  
 لهف المضاف اذا حمل المغارم في \* نيل العلى أثقل الاعناق كالطاد  
 لهف المضاف اذا نادى الصريح ولم \* يجده مصرخا كاللبيث للصادي  
 لهف المضاف اذا الدهر العسوف سطا \* بضم جار لتزل العزم معتاد



بل اهدف كل ذوى الآمال قاطبة \* عليهم خير من قاد لم يرتاد  
 كانت بهم تردهى فى السلم اندية \* وفى الوغى ~~كل~~ قداد وهناد  
 على الارائك انصار تضىء ومن \* تحت الترائك آساد لمساد  
 تشكرو عداهم اذا شاكى السلاح جدا \* شك القنما ضفان من نسج ابراد  
 الى النور وما تحوى الصدور وما \* وارته فى جنتها ظلمات اجساد  
 بادوا فساد من الدنيا بأجمعها \* من كان فكاك أصفاد بأصفاد  
 وقد ذوت زهرة الدنيا بالنقد هم \* وألبست بعدهم أثواب احداد  
 واجتث غرس الاماني من خبيعتهم \* وأنشد الدهر تغنيط الرقاد  
 يا ضيف أقصر بيت المكرمات فقد \* فى جميع رحلك واجمع فضله الزاد  
 يا قلب لا تبتئس من هول مصرعهم \* وعز نفسك فى بوس وانكاد  
 بمن غدا خلفا يا حبيذا خلف \* فى الملك من خير آباء واجداد  
 بحاثر اوتهم حاوم غافرهم \* كما حوى الالف من آحاد اهداد  
 وذلك زيد أدام الله دولته \* وزاده منه تأبدا بامداد  
 سمابه النسب الوضاح حيث غدا \* طر يفه جامعا أشتات اتلاد  
 لقد حوى من رificات المكارم ما \* يكفى لخنن أجداد وأحفاد  
 أليس قد نال ~~ما~~ كافى شيبته \* ماناله من سعي أعمار آباد  
 أليس فى وهج الهيما مواقفه \* مشكورة بين أعداء وانساد  
 أليس أسج بالتعظيم ساجده \* لج المنايا لحيما قبل اجناد  
 أليس ثبت يوم الليث أن له \* وثبات ليث يرعى ذود نقاد  
 أليس يوم العطاء ~~كفى~~ أنامله \* نخلجان بحرب غيظ التبرمداد  
 أليس قد لاح فى تأسيس دولته \* من جده المعطى رخر بارشاد  
 دامت معاليه والتعمى بذالته \* مصونها وهو ملحوظ بأسعاد  
 ملاح برق وما غنت على فتن \* صوادح البان وهناشجوها بادي  
 قوله أليس قد لاح فى تأسيس دولته يشيره الى ما وقع للشرىف زيد فانه لما وردت  
 الاوامر السلطانية بولايته الحرمين وكان اذ ذاك بالمدينة المنورة قصد زيارة النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأراد ان يخدم ان يفتحوا له الباب فوجدوه مفتوحا وكانوا قد  
 أغلقوه من قبل فعلم الناس انه اشارة الى الفتح والظفر وكان الامر كذلك وكتب

الى القاضي تاج الدين المالكي

سقى الدمع مغنى الوابلية بالحصى \* سواجم تغنى جانبيه عن الويل  
ولا برحت هيني تنوب عن الحيا \* بدمع هلى تلك المنا هل منهل  
مغاني الغواني والشبية والصبا \* وماوى الموالى والعشيرة والاهل  
وقال سقاها الحيا من أربع وطلول \* حكى دنقى من بعدهم ونحولى

وقال سقى صوب الحيا دمننا \* بجسر عاء اللوادرسا

وزاد محملك المأنوس يادار الهوى أنسا

لئن درست ربوعك فالهوى العذرى مادرسا

وقال سقى بالصفا الربيعى ربعا به الصبا \* وباد بأجيا دثرى منه ثرونى

مخيم لذاتى وسوق مآربى \* وقبلة آمالى وموطن صبوقى

انما المحافظة على الرسوم والآداب والملاحظة للعوائد المألوفة فى افتتاح الخطاب  
لمن يملك أمره اذا اعتراه ذكر زينب والرباب ولم تحل مقال هقله يد النوى والاغتراب  
وليست لمن كماله بارق بيرة شمد فكانه أخو جنة مما يقوم ويقعد تتقاذفه  
أمواج الاخران وتترامى به طوايح الهوا جس الى كل مكان فهو وان كان فيما  
ترى العين قاطنا بجى من الاحياء

يوما يحزوى ويوما بالعقيق وبالعديب يوما يوما بالخليلصا

لا يأتلى مقسم العزمات منقسم عرى العزيمات لا يقر قراره ولا يرجى اصطباره  
ان روح القلب بدكر المكنى أقام الحنين غنايا ضلوعه أو استروح روح الفرج من  
ذكر الخليف بجنى أو مضت بوارق زفراته شحدوب عارض دموعه

من تمنى مالا وحسن مثال \* فغناى منى واقصى مرادى

فياله من قلب لا يمدأ خفوقه ولا تنى لامعة بروقه ولا يبرح من شمول الاخران  
صبوحه وغبوقه يساورهم وما فام ساورة ضئيلة من الرقش ويناجى اخرا نا  
لولا بس بعضها الصخر الاصم لانغش ويركب من أخطار الوحشة أهوالادونها  
ركوب النعش يحق الى مواضع ايناسه ويرتاح الى مراتع غزلان صريمه وكأسه  
ويندب أياما يستمر الطرب من أفنان اغراسه

أيام لا الواشى يعد ضلالة \* واهى عليه ولا العذول يؤنب

غيره أيام ليلي ترينى الشمس طلعتها \* بعد الغروب بدت فى افق ازرار



غيره أيام شرح شباني روضة أنف \* ما ربيع منه بروع الشيب ريعاني  
 أيام غصني لدن من غصارتة \* أصبوا لي غير جاراتي وخلافي  
 غيره ثم اتقضت تلك السنون وأهلها \* فكأنها وكانهم أحلام  
 غيره لم يبق منها المشتاق إذا ذكرنا \* إلا الواعج فكربت عن الفكرنا  
 غيره ولم يبق مني الشوق إلا تفكري \* فلو شئت أن أبكي بكيت تفكرا  
 لم أكن على مفارقة الأحباب جلدا فأقول وهي جلدي وإنما وهي تجلدي عما  
 حملت من التواب على كدي وقتت صرف البين المشت من أفلاذ كبدي  
 جربت من صرف دهرى كل نائبة \* أمر من فرقة الأحباب لم أجد  
 غيره فراقا قضى أن لا تأسى بعدما \* مضى مفهدا صبرى وأوفلت متهما  
 وفجعة بين مثل صرعة مالك \* ويقع بي أن لا أكون متما  
 خليلي أن لم تسعداني على البكا \* فلا أنما مني ولا أنا منكما  
 وحسنتما لي سلاوة وتأسيا \* ولم تذكرا كيف السبيل إليهما  
 وله غير ذلك وكانت وفاته بالهند في سنة خمسين وألف

الحاتى المصرى

(محمد) بن أحمد المعروف بالحناقي المصرى الأديب الشاعر الكاتب المشهور كان  
 من أعيان الفضلاء وبلغاء الشعراء وله شعر رقيق في نهاية الحسن والجودة وكان  
 طريف الطبع خليعا طروباً وله في الطب باع طويل أخذ عن علماء مصر ثم دخل  
 الروم وأقام بها مدة طويلة وولى قضاء أسوط والجيزة في نواح مصر وذكره الخفاجي  
 في الخبايا فقال في حقّه أديب فاضل رقيق شملة الشماثل جهم المناقب مستو  
 درارى الكواكب ان كان الادب روضاه ونواره أو الفضل يد اوساهدافه و  
 سواره قطف ثمر المجد غص الجنا وكل من عجل الغرام اجتنبى وهو مع أن ربيع  
 الكرم هشيم الحطام مجذب روض ريعه وسلسال معاليه مغدق مخصب وله في  
 الطب يد ~~كثيرة~~ كثيرة الايادى وطبع مفيد العناصر والمبادئ وبدائع مجربات  
 شهدت لها الاسباب والعلامات وفكر المعى لم يلزم به ألمعى وموثق خط يسند  
 وحديث مجد الى المعالى مسند وشعر رقيق ونثر هو المسلك الفتيق وأدب يحيل  
 ولا يمل كتنفس الريحان اذا بكى الطل يتغنى به كل حاد وملاح ونثر يترقرق وترقرق  
 الدموع في خدود الملاح وكان في صباه بمصر لازالت السحب تخط بحمام أثقالها  
 مجدا في ~~سكب~~ المحامد والمعالي لا تردسؤالها ثم أتتهم وأنجد وديبا جة حاله

بالرحيل تتجدد ولم يزل مغربا ومشرقا حتى اتخذ الروم لشمسه أفقا فنعمت فيها  
 باحتساء فواكه محاوراته أزرف من زهر العلوم موزقه فطوقتي قلادة من مدائح  
 وعقد من مطارحاته أكسد سوق الدر ما ينمقه ما بين جد أسكرانة الزرجون  
 وهزل اغتبت واصطبغت منه بسلافة المحجون

هو الضيف سمعي له منزل \* وقلبي فرش وحيي قرا

ثم أنشد له قوله من قصيدة طويلة

أسترجع الله أحلاما مضى لنا \* في غفلة الدهر أو في نقطة العمر  
 حيث التصابي معقود اللواء على \* جيش من الله و بين الأمن والظفر  
 أيام كانت شموس الصفوة تلعب من \* أفق الأسارى والكاسات والتغر  
 والانس تطفح عندي صفحتاه وان \* طغي رقيبى رماه الكاس بالشرر  
 كأننى كنت فى دار النعيم متى \* ما جال للنفس سؤل لاح للنظر  
 لا هول فيها ولا لغو ولا كدر \* سوى السلاف وصوت الناي والقصر  
 فكم ليال كست بدر المدحى شرفا \* تمتت الشمس فيه رتبة القدر  
 أهدى لنا ضوؤه لحفا بطائنها \* ربح العبا واقتربنا زهرة الزهر  
 وكم ركبنا بها دهما فلاندها \* شهب النجوم على الاجمال والغرر  
 نبئت فيها نشاوى خمرة وصبا \* غمرق المسرات فى ورد وفى صدر  
 لا نعرف الحقد الا للصباح وقد \* أضحت تنم علينا غفوة السحر  
 وكان يرقب ليلا تى ويسبقها \* على الحجر وأن لم تمض لم يسر  
 تلك الليالى التى لو أنصفت وصلت \* بالروح بعد سو يد القلب والبصر  
 مضت سرا عابا حباب عرفت بهم \* حال المراد اذا حالت عن الصور  
 واسود وجه شبابي بعد نضرتة \* بأبيض الشهب لا بالآلوم والخور  
 أرى حداد اليا لى بعد بينهم \* شبيبتى وحدا دى أبيض الشهر  
 أبكى و يبكمهم دوما اذا ذكروا \* بأعين النجم دمع الهاطل المطر  
 فلم تعض عنهم نجوم ولا قمر \* ولا شموس ولا زالك من البشر  
 سوى الشهاب أبى العباس سيدنا \* المولى المقدى بأهل البدو والحضر  
 يحياه دارس للعلم حين خدا \* مجدد الدين والآداب والفقر  
 لو عاصر الاربع الاوتاد لا تعقد الاجماع منهم على آرائه الغرر



شقيق نعمان لولا ورد بهجته \* ثاني الشقيق وحر الخاطر العطر  
يعطيك ماهية الاشيا ويسامها \* مھر الجواز بمعنى فيه مبتدع  
لم ألق في الملا الا دني وفي الملا \* الا على شبيها له فاستحل واختبر  
علامة الدهر في كل العلوم لدى \* ككل العصور وليس انظر كالغير  
هرقه سبب اصول اصول به \* على الزمان وأغدو غير مقتصر  
ايه نجتك قلبي فهو عروتك الوثقى تمسك به في الخطب واقتصر  
وتاد نفسك ان جاشت لنائية \* واستبدلت لعلاها اليأس بالوטר  
لا يذهب الصبر ما لا قبيل واعمدى \* على معاليه بعد الله والقدر  
واستقبلني المجد من عليا همته \* فانها في مضاء الصارم الذكور  
طلق الجبين به استغنى زمانك عن \* شمس الغصن وأبي اسحق والقمر  
واستو كفى سيب كفيه يفيك بما \* منه البهور تمت زينة المطر  
ثم قال وكنت نظمت بالشام قصيدة طويلة طائفة أولها

تسار نور دوح قد تظى \* وألقى برده صبح تغطى  
وقد عطس الصباح فشمته \* حاتم قد كساها الخمر طما  
فلما وقف علمها أعجب بها وعارضها بقصيدة بديعة وأرسلها الى وهي هذه  
كسا الروض من رياح الصباح طما \* فأثقله واعتل فاعمد الا بطا  
أرى الدوح مفتون النسيم فراقص \* يصفق ان وافي ويطلق ان شطا  
يمدله من حليته \* وثيابه \* وتيجانه من تحت أخمصه بطا  
وكم من أباد للنسيم على الربى \* فيرقدها شطا وبقية ظها ان شطا  
يمدبها بالغيث تهذيب مصحف \* فيعربها شكلا ويجمعها ان شطا  
لذا الثبات الروض شقت على الهوى \* جيوبا رملت عقد أزارها شطا  
لتلثمه نخدا وترشفه فا \* وتشفقه ما المسك عن عرفه ان شطا  
ومن قبل شرط العقد بث أرجحها \* وشرط الهوى أن الجزا يسبق الشرطا  
كان الغصون العرس والريح بعلمها \* اذا اعتلقتا اهتزا وأوراقها تلطا  
وان أعرضت عنها اتناها بفرعها \* اليه وأدناها وأخججها ان شطا  
تجادب ذات الطوق لكن تمزها \* وتسمعها هزاقلا ثدها ان شطا  
ومذمار خلتها لاهل النهر لم ينم \* ومن شطه بالساق دار وما غطا

وهم زعموا أن الكواكب جديها \* يهيم ولم يرقد فباياه غطا  
 رعى الله ليل لآيات النهر والهوى \* ولحب أرضا قد عشقت بها السخطا  
 أردت بلاشط أراه ومن بيت \* على النهر بمن يشتم به يرى الشطا  
 غزال يفديه المسك والشهد والطلا \* فلو ذقتها استبشعت قولهم اسفنا  
 رشاشه مره لما بدا من خلاله \* وميض الطلا وانساب كالحية الرقنا  
 طويل دجوجي لحظ عميده \* وليتبه ان فاب أو منع الوأطا  
 لحاجبه المجذوب راء ممانع \* ومقلته ترى فتجذبنا قطا  
 يلاط بمغناطيسها القلب والنهى الحديد \* فان تقي ~~ك~~كه عنه به لطا  
 بشعر يعيد الليل صبحا كأنما \* حباه شهاب الدين من شعره سمطا  
 مليك العلى ان كنت تعرف ما العلى \* والافجر الفضل ان كنت مشتطا  
 همام له سبق الاوائل آخرا \* ورحل العلى والعلم في بابه حطا  
 مجيد كان الفضل عكس أشعة اختياراته اللاتي نحدث خلقا سبطا  
 فقس لديه باقل وقدامة \* اذا ماراه امتاز من دره لقطا  
 كذلك كعب وامرؤ القيس لودرى \* طريقته المثلى لما ندب السقطا  
 ولو حذوه يحذوا الامام أبو العلا \* لا وري له الزند الكواكب لا السقطا  
 لن علقوا بالبيت شعرا فشره \* تعلقت الافلاك في بيته ربطا  
 ولو كان عقد الدهر جيد شعرهم \* لكانت به أشعاره الدرة الوسطى  
 هي التاج والاكيل في مفرق العلى \* وفي أذن الايام أعرفها قرطا  
 ومن لى بأن أحصى ثناه وقد غدا \* كمال الورى من عشر أوصافه قسطا  
 أمولى ان الشعر عبد ملكته \* ففي مذهب الآداب تحزره ضبطا  
 لمجد حمد من معان وهبتها البلاغة لم ترض التجوم لها رهطا  
 يصيح على الكندى بالخفاجة \* ويسحب سحبان على وجهه مرطا  
 وعذرا وحيد النسيج ان يهيجنى \* ضنى من أسى الايام أحرقها خطا  
 فؤاد كيت العنكبوت مقلب \* على الجمر محزون بسيف القلاقطا  
 وبى من صروف الدهر ما الموت دونه \* وما الموت عن خطب ولو هان منخطا  
 زمان له حقد القدير فيا طش \* بنا لا يرى شيخا ولا حية شمطا  
 فما الرجل المكتوف ملقى براخر \* نخضم ولما يقض مضطر بانخطا



بأنكسر من حالي وقد نزل مطلبى \* رهين لشيم عيالك المنع والاعطا  
 يدافعني عنه مدافعة النوى \* ولو أمكنكته فرصة غالي سرطا  
 وما ساج في بحر بدهاء وجهها الهجير صدى لم يصادف بها ونطا  
 على فرق ان سارا أو عاد أو ثوى \* وحيد ابها والوحش في محبة غطا  
 بأحير مني بين قسوم أبرهم \* تضيع حقوق الفضل من عده عطا  
 عصاة سوء بين جهل مشيد المباني ولوم خط قدرا العسل خطا  
 وقد قرؤا أن لا تؤدوا مكان أن \* تؤدوا وقالوا ان لا تحذف خطا  
 فلوا نصفوا غبا ودع عنك عدلهم \* لما ضقت ذرعا اذا في جورهم فرطا  
 فان خذلوا فالله بالنصر مدرك \* وقد تهب الايام في قبضها بسطا  
 واست بمن يبكي على حلم يرى \* ويمضي وقد أبق له الوزر والوهطا  
 بموه وجهه الذل بالعز خدعة \* ومن قبل ما أعطاه بأخذ ما أعطى  
 فن عرف الدنيا طمان لنأيها \* وذو العقل لم ينكر دنوا ولا شحطا  
 وعفوا فذلك النفس يا خير سيد \* ويا هالما والى النبيين والسبطا  
 فنانقة المصدور عما تعافه الكرام ولو ألوت على وجهه أوطا  
 ودم باقيا للنظم والثر والندى \* فلولاك الآداب غيتا قضت خطا  
 تدور رحي الافلاك دهر اجماترى \* وما تشتهي ان كان رفعا وان خطا  
 وعمرت أعمار النور على رضا \* وبلغت حسن الختم ما قل خطا  
 ولما أنفذه الى كتبت اليه

أيا بهر فضل من اللطف يصفو \* حلا بقم السمع الى منه رشف  
 لقد حكمت شعرا رفيق المباني \* دقيق المعاني عليه يشف  
 عروس أحلت نكاح الشغار \* بغير مهور النسا ترف  
 وقد رسب الدر من نجاة \* له اذ رأى فوته الدر يطفو  
 بطبك يشقى مزاج الوداد \* بغير علاج وما فيه ضعف  
 وما اعتل ريح الصبا مذغدا \* رسولى لكنه فيه لطف  
 لبحرك ورد حلا للنهى \* عليه القلوب طيور ترف  
 فيا خدن روى ومن شكره \* يقصر عنه نعوت ووصف  
 لانت حياتى ولست كنها \* تبدل منها على اليأس حرف

وقد جدت لي بنضار القريض \* وللفكر نقد وللدهر صرف  
ترغم فيه هزار المعاني \* وأقفاصه في سطور تصف  
وشعر بشعر وبالبحر \* ولكن مولاي للفضل يعفو  
فقابل رياحنه بالقبول \* كما سبق ما طاب للشكر عرف  
فلا زلت روضاه أيسعت \* ثمار الاماني ولي منه قطف  
أعذب ثمير من الوديعفو \* عليه منير من الدر يطفو  
أشعر له نشوة الخمر منه \* لقلبي ولي بأذني رشف  
أم الروض وشسته سحر والا \* على وجنة الورد لاطل لطف  
أصب صبا أم مشت جنة الخلد أم أعين العين حور ووطف  
حسان سبت سحرها روتها \* لها كل قلب أسير والف  
أنظم بدا أم عقود اللال \* وصفوا الليالي وهميات تصفو  
أفي قالب الشعر قد أفرغ الحسن أم صار وجهه الشعر طرف  
أم السبعة الشهب أمست قريضا \* والا أتنا من الشمس محف  
والا أتنا من العرش شعر \* والا اصطفا نانا من الوحي صنف  
تحدثي العقول بأعجاز شعر \* زهالم يعارضه شرع وعرف  
أأنفاس عيسى وآيات موسى \* أم الطور والنور معنى وحرف  
متين المعاني رصيف المباني \* عليه من المجد ثوب يشف  
به الروح حتى فأهدي حياتي \* ومنه حياتي علاه محف  
ولا بدع أن تولي حبوة \* يدمنه حازقه فتؤاد ايرف  
ملك على الفخر ما من كال \* لدى الناس الا لعلياه وصف  
بليغ بأشعاره تنطق البكم لكن لديه لها العرب خلف  
فصيح تداوى بالفاظه الصم والميت يحياه من فيه هتف  
فلو شاء بالشعر انبات روض \* على اليم أضي ولي منه قطف  
ولم تلق كفؤا نبات براها \* لها الشمس أيديها البدر وقف  
فكم من فحول أنابت لديها \* وكم من ملك لديها مسف  
وأهل المعاني كأهل الغواني \* اذا مس قحط لعين زفوا  
أمولاي من اللو الى همد \* والفخر والمجد نجد وكهف



رأيتك الشعر فوق الثريا \* فلم يدنس منه وزن وزحمه  
 وأرصدت منه علمها شهاباً \* فلم يستقم للشياطين خطف  
 ولو أدركت عين فكري ثراه \* فمهمات منها وللدهر عنف  
 ولو ساجلتنا حروب لديه \* ولكن علينا اذارق ضعف  
 ولو لاله ما نهت بالشعر كلا \* ولا كان قلبي الى التظم يهفو  
 ولكنني قد شمت انتصارا \* بعلياك اني لعلياك حلف  
 بنا جيبك قلبي فتجاود جاه \* وللخطب بالبيض ان يدج كشف  
 ولاحت بفكري معانيك يضا \* كمالاح للبرق في الليل يحف  
 أمولاي ما لان للدهر عطف \* أما آن منه علي المجد عطف  
 وقبل تمنى ذوو الفضل منه \* جنونا فقالوا عسى الدهر يصفو  
 أبي العدل وزنا وأولى صروفا \* ولي منه صدع ومنع وسرف  
 وذنبى لديه لسان قول \* وأما ضميري فوالله عسف  
 وأشنا من الدهر أهله غدرا \* نذير هواه وفي الخبر حنف  
 فكم من مشير على الحب يعصى \* وكم من قبيح على الحسن يحفو  
 فعني صديق عدو مداح \* ومعني رفيق خنيد وخف  
 ومعني ككبير دني وكبر \* ففي الماء استوفي الاوج أنف  
 ومعني عظيم طويس بغاء \* له اذيري الا يرغشي وترف  
 ومعني سليم جواد وطى \* وتيس لديه كتاب وعرف  
 سقى الله عصرا تسمنت فيه \* نجوم الاماني بوط عصف  
 وليلا تمتعت فيه بصحب \* كصع لها اللطف والمجد طرف  
 وحور وعين ودهر معين \* بنجم وبدر وشمس ترف  
 زمان كما شئت طلق المحيا \* وربعان عمر على الصفو وقف  
 فعوضت عن أنسه وحشة \* فانتتهى بجوى لا يكف  
 فبرعيا وسقياله من زمان \* تبكيه عيني دما لا يحف  
 فيا حسرتي هل لما ضيه عود \* وبالهف قلبي ولم يحسد اهف  
 مضى فابق لي عنه دهر اوفيا \* ومولى صفيا يفديه ألف  
 اماما على النثر والنظم برا \* وبحرا لنا من أياديه غرف

ودم تكس شعري بمدحك حلياً \* وان أجن ذنباً فلا زلت تعفو  
ولا زلت تغدو بديع المعاني \* بيانا ويغدو لها منك لطف  
وذكرة البديعي في ذكرى حبيب وقال في وصفه كاتبة كأنما اقتبس نفسه من مقل  
الغواني وشاعر كلماته أوقع في الاسماع من ايقاع الثالث والثاني بالفاظ  
كأيام الشباب ومعان كذا كذا الاحباب ولم يزل الى أن أختته سهمام المتبسه  
قائلاً تحت ظلال الدوحة الاكشميه وقد ابتدع في هذا الباب من النوادر  
ما استوجب أن يكون له قول الشاعر

وكنفت فتى من جند ابليس فارقت \* بي الحال حتى صار ابليس من جندی  
ثم أنشد له من شعره الزاهي قوله من قصيدة .

اليك بعثت الروح ورقاء تصدح \* لتعرب متن الشوق عني وتشرح  
رمانى النوى والبعد عنكم بأسمهم \* لها كل أعضائي قلوب تشرح  
يعني ظمأ البارد العذب قربكم \* وانسانها في مطلق الدمع يسبح  
فان تلك عن عيني القريحة نائيا \* فأنت بروض المكر والقلب تخرج  
سقى الله وداربعه سفع مهجتي \* وعهدا على حقيقه أمسى وأصبح  
وحيا اذ كارا بالصدق وان يكن \* بسيف تائبه دم القلب يسفح  
لئن صرف الاحباب وجهه وداهم \* فوجه وداى عنهم ليس يبرح  
وان جنحو للحرب عزاً وجفوة \* فليست لغير الذل والسلم أجح  
وان سمحوا الى باللقا فبتر بهم \* لغير جفوني حرمة لست أسمع  
وان غضبوا صالحتهم وخضعت في \* رضاهم فان الكبر بالحب يقدر  
يذموتى والذنب هم ومحبتى \* على أثنى لأبرح الدهر أمدح  
ففى القرب والابعاد نشر تحية \* تخفهم من روض قلبى وتمنح  
ومن جيله شعره قوله

نظرت الهائم للشمس فى الضحى \* ليظهر وجه الفرق فى الوجه والفرق  
فلاحت كما يبدو سواها لمن رأى \* سناها وهمت بالرجوع الى الشرق  
تأثر منها وجهها مثل ماها \* تأثر وجه السافرين على الطرق  
وقوله فى الغزل

أجل الله اعطاف الحبيب \* وأينع قامة الغصن الرطيب



وأنت وردها فضا طريا \* وسجى بریحان القلوب  
 ولا زالت شمائله تشاوى \* مرثجة كغصن فى كئيب  
 وعطفها نسيم الشوق حق \* تميل الى معانقة الكئيب  
 وروى أرضها سحابة مطيرا \* بغيث من سما جفن نجيب  
 وقوله أراك طروبا عند وقع النوائب \* ضحوكا كوجه السيف فى كف قاطب  
 لعوبا بعقل الصب توهده المتى \* بخوض المنايا فى مبارى السباسب  
 فريدا وشمل المجد منك اجتماعه \* جليدا على قعد المتى والحبايب  
 هرود الجيش الخطب حربا بسله \* كأنك ضد الدهر حلف النوائب  
 ومما أذهاه لنفسه

شوقى اليك وقد تناعت دارنا \* شوق الغريب الى ملاعب تربه  
 أوشوق ظمآن ألم بمنهل \* منعه أطراف القنا عن شربه  
 وله فى ضمن مكاتبة

نعم أتت فلا خضاب الموعد \* متصل بندى اعتذار المجتدى  
 جاءتك تدرع السعود كأنها \* غصن من الياقوت تحت زبرجد  
 وله على لسان جامع مهجور

واحسرتا والذل حين يمرى \* ويقال هذا جامع مهجور  
 لو كنت فى أيدى النصارى بيعة \* لبعك على القس والساور  
 وله فى الاقتباس

أقول لذات حسن قد توارت \* مخافة كاشع فى الحى كامن  
 أربنى وجهك الوضاح قالت \* ألم تؤمن ققلت بلى وأمكن  
 وله معنى فى اسم موسى

أقول لما لى عدولى \* ولوم من هام ليس يجدى  
 بالثغر والصدغ والمنايا \* وما لفظ الحبيب وجدى  
 وله الايات المشهورة التى قالها فى مرجة دمشق فى قدمته اليها مدرسا بالشامية  
 البرانية فى سنة اثنتين وعشرين وألف والايات هى هذه  
 بصبا المرجة المبلل ذيله \* عدل القلب عمل يرد ويله  
 واذكرونا يومى حبيب \* سلفا والسلاف تركض خيله

ونديم رقت حواشيه لطفا \* وبحكم الهوى تحجب ذيله  
جئت من تحت ذيله مستحيرا \* والتجنى على يسحب ذيله  
وله غير ذلك مما يروق ويشوق وكان في وفاته بالجيزة وهو قاض بها في سنة احدى  
 وخمسين وألف

ابن سلامة

(محمد) بن أحمد بن سلامة الاحمدى الشافعى البصير الشهير بسفيويه كان عالما فخريرا  
محققا عارفا بجميع العلوم العقلية والنقلية متقنا لها والسكنه اشتهر بالعربية  
لغلبتها عليه وكثرة اقراءه لها وكان مرجعا لحل المشكلات العلمية واذا قرر المسائل  
تظهر للطلبة بأدنى اشارة وتطبع في قلوبهم وذلك لانه جمع الله تعالى له بين العلم  
والولاية وكل من قرأ عليه نفعه الله تعالى وكل من خدمه خدمته ما أسعده الله  
تعالى دينا ودنيا وما بشر أحد بشئ الا ناله البتة وكان عز بالانجر ج من جامع  
الازهر الا اذا تعطلت فسقية الجامع فيخرج لا قرب مكان لقضاء الحاجة وكان  
ملبسه في الصيف والشتاء جبة حمراء وكان من الزهد في الدنيا بحيث لا يأخذ من  
أحد شيئا الا بقدر الضرورة وبأكل من مرتب الجامع ظهرا وعصرا وكان يعتربه  
في بعض أوقاته سكوت فلا يقدر أحد أن يتدنه بكلام حتى يكون هو البادى وكل من  
بدأه بكلام متعمدا حصلت له متعة ذنوبية بالتجربة وعرف ذلك عند غالب الناس  
وكان الغالب عليه الجمال لا يرى متكدرا بل منشرح الصدر متبججا مداعبا  
ولا تذكر الدنيا عنده بحال لا يعرفها ولا يعرف أحوال أهلها والغالب عليه  
سلامة الصدر فلا يظن بالناس الا خيرا واذا قرأ عليه أحد ولو درس أو احدا يسأله  
عن اسمه واسم أبيه ولا يزال يذكره ويسأل عنه واذا غاب عنه سنين وجاء اليه يعرفه  
بمجرد تكلمه معه ولا يغيب عنه ذهنه وكان اذا فرغ من الدرس يشتغل بثلاوة  
القرآن ولم يتخلف في سائر الاوقات عن صلاة الجماعة في الصف الاول بالازهر  
ويقوم فيه من الصف الآخر ولا يزال يتمجد حتى يصلي الصبح مع الجماعة وبعدها  
يقرأ الناس عليه في القراآت الى طلوع الشمس فيذهب حينئذ الى فسقية الجامع  
ويتوضأ ويجلس للتدريس الى قبيل الظهر هذا دأبه طول عمره الى أن نقله الله  
الى دار كرامته قرأ في بدايته على شيوخ كثيرين منهم العلامة الشهاب أحمد بن قاسم  
العبادى وأبو بكر الشنوائى وهما أخذاً كبار الشيوخ كالشمس البابلي والنور  
الشهراملى ويس بن زين الحمى وشاهين الارمناوى ويحيى الشهاوى ومحمد



المنزلة والري ومنصور الطوسي ومحمد بن عتيق الحمصي وغيرهم ولم يميت أحد أخذ عنه  
 الاخبار وكراماته كثيرة شهيرة وكانت وفاته في ربيع وخمسين وألف ولم يخلف درهما  
 ولا دينار الا ثيابا التي عليه ودفن بترية المجاورين ولما مات سمع الناس قائلا  
 يقول وهم في جنازته مات العلم الخالص لوجه الله تعالى وذهب الزهد فيما بين  
 الناس بعد محمد انا لله وانا اليه راجعون فضج الناس وصاحوا وبكوا ذكره اليابلي  
 فقال ما رأينا في شيوخنا أثبت قدما في الزهد منه وجميع ما نحن فيه من بركته وقال  
 بعض الشيوخ انه أمة قد خلت رحمة الله تعالى ورضي عنه

ابن العزالي

(السيد محمد) بن أحمد بن عز الدين بن الحسين بن عز الدين بن الامام الحسن بن  
 الامام عز الدين قال ابن أبي الرجال هو المعروف في ألسن العامة بابن العزالي لأنه  
 مات وهو يرضع فعطف الله تعالى عليه عزرا كانت هند حاجته تنفرد عن الغنم من  
 المرعى وتجري حتى تدخل عليه ثم تنفجج له حتى يمكنه الارتضاع كان من عباد الله  
 الصالحين وأهل التقوى والعقد على طريقة أهل الطريقة كثير الصمت قليل  
 الضحك لم تسمع له فقهه وصكان في أيام شببته يعتزل النساء ويعضي في الشعاب  
 والجبال متخلياً متعبداً ثم يعود الى مسكنه بربيع وكان له أصحاب صالحون  
 يتركون بخدمته ولقائه ويصفون عنه تمسكا في علم الاسماء وأنه كان يأتي من المسجد  
 فيغلق مكانه على سبيل المارحة سوية ثم يفتح وهو متسهم ولا يعرف الفاسخ  
 ولا المغلق ولا يرى ويروى عنه أنه تمكن من الصنعة وأنه استأجر حبالا يه وأعطاه  
 أجرة من الفضة الحبال الصاعدة المعدنية وكانت له فكرة عجيبة في كل شيء وعمل ناطورا  
 يدرك به البعيد فأبصر به من صعدة الى ربيع أو من ربيع الى صعدة والحكم واحد  
 مولده بيت الوادي ربيع من أعمال صعدة في ثاني ذي القعدة سنة ألف من  
 الهجرة وشرح قصيدة الامام الهادي عز الدين بن الحسن الراثية وفيها معرفة  
 المواقيت تسكاً على مواد ناعة من علم الفلك وما يحققونه من الكسوف غير متعرض  
 لاحكام صانه الله عنها وأعمال الربيع الحبيب وكانت وفاته هجرة قلله مستقر سلفه  
 في ربيع عشرين ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وألف ودفن في قبة جده الامام  
 عز الدين بن الحسن الى جنب السيد الحسن بن يحيى بن الامام الحسن الى جهة  
 اليمن رحمه الله تعالى

(محمد) بن أحمد بن قاسم الشهير بالقاسمي الحلبي الفاضل الاديب المشهور نادرة

القاسمي الحلبي

الزمان وفريد العصر كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق على أهل عصره بصنعة  
النظم والنثر ذكره الخفاجي في الرحانة والخبيا وأثنى عليه كثير اؤذ كرماجري بينه  
وبينه من المراسلة وقال البديعي في وصفه معدن الملح والطرف وينبوع التسكت  
والتحف وجاحظ زمانه وحافظ أوانه ولا يخفى طول بآعه في فنون الادب  
وأولاه فأسرار البلاغة لا تؤخذ إلا منه ودلائل العجاز لا تروى إلا عنه مع  
مائة أخلاق كعبيد ذاهب الصبا ورقة دعابة ككأنما انتسجها من صحيفة الصبا  
ومنطق يسوع في الإسماع سلافه يلقظ كأنه اللؤلؤ والأذان أصدافه وقال  
الفيومي في ترجمته كانت ولادته بحلب ثم قدم الروم وصار بها من كبار المدرسين  
ثم كف بصره فتقاعد برزق عين له من قبل السلطان فأتروى في بيته وهرعت إليه  
الأفاضل من كل جانب فاشتهر فضله وانتشر علمه فاستمر يقرئ أنواع العلوم من  
كل منطوق ومفهوم ومباد ومقاصد لكل طالب وقاصد فانتفع به كثير من  
الطلبة قال ولما قدمت الروم وفدت عليه فرأيت الفضائل انتقلت إليه فحضرت  
محامس في المطول وسيرة ابن هشام فرأيت منه رتبة لا تتال بالاهتمام ومات  
وأنا بالروم ودفن بدار الخلافة وكانت له رتبة في الادب هي من أعلى الرتب وشعره  
غاية في بابه فيه التشبيهات الجعجة والمضامين الغريسية ما يكتب بماء الوجه  
على الخدق لا بالخبر على الورق كقوله من قصيدة

قد دعاه الهوى وداعى التصابي \* لا ذكر الا وطان والاحباب  
فأتت دون صبره من أليم الوجد نار شديدة الاتهاب  
فذوى غصنه الرطيب وجفت \* من رياض الصبا مياه الشباب  
شعر المرء نسخة العمر والايام فيها من أصدق الكتاب  
فاذا تم منه ما كتبه \* تربته من شبه بتراب

هذا معنى بديع ذكر انه لم يسبق اليه قال الشهاب وقد اتفق لي مثله في قولي  
لعمري لقد خط المشيب بيمفرقي \* رسائل تدعو كل حي الى البلى  
أرى نسخة للعمر سودها الصبا \* وما بيضت بالثيب إلا لشقلا  
رجع لست آسى على الصبا انما أذكر حقا لا قدم الاحباب  
قد سقتني هوده العيش صفوا \* وكسيتني موتى الجلباب

ومنها في المديح



بحر فضل لو قيس بالبحر مكان البحر في جنبه كبحر سراب  
 وإذا قيل خلعه الروض أضفى الروض طلقاً بذلك الانساب  
 مخرج الفضل بالغمام كما مازج ماء الغمام صفو الشراب  
 ما عسى أن أعد من مكرمات \* ضبطها قد أنبى على الحساب  
 وإذا ما الأفكار أمعن فيها \* غرقت من بحورها في صباب  
 أنت من ناظر الزمان سواد العين والناس منه بالاهداب  
 قال لي العادلون لم ملت هم \* تحبها به يتجمل الانوار  
 قلت كان الفؤاد عشاله اذ \* كان فرنا وحين ريش طارا

وقوله

(قال الشهاب) أنشدني له في ملج مصفر العذار كأنما قيدت الابصار منه بسلاسل  
 التضار كأنما ملك من الحسن كماله فذمن الذهب لشكاة الغرام سلسلة العدالة  
 لما التحى تمت محاسن وجهه وصفت طباعه  
 وغدا بلطف عذاره \* قرأ أحاط به شعاعه

(قال الفيومي) قلت في اثباته الشعاع للقمرة نقد فاه مضاف للشمس كما ان المضاف  
 للقمرة النور وأيضا فان الشعاع والنور انما يحسن استعمالهما في صفة الشيب  
 لا في صفة العذار وفي قوله تعالى واشتعل الرأس شيباتاً كيد لهذا المعنى وله  
 كان صدغيه في احمرارهما \* قد صبغاً من مدام وجهه  
 وله ما احمر وجهه حبيبي ان وجهه \* سقته من صبغها خمر اول انجلا  
 وانما الفحت خدّيه من كبدي \* نار فديت الى صدغيه فاشتعل  
 وله صب على الشيب المعسول ذاب أسى \* وبات من حر نار الشوق في شغل  
 كالشمع يبكي ولا يدري أعبرته \* من مصيبة النار أم من فرقة العسل  
 هذا البيت الاخير لا يوافق الغزى وقيله

اني لا شك وخطوباً لأعينها \* ليبراً الناس من لومي ومن عدلي  
 كالشمع الى آخر البيت قال العماد الكاتب في الخريدة عند ذكره رواه بعضهم  
 (من حرقة النار أو من فرقة العسل) محافظة على التخييس اللفظي وانا أرويه من  
 مصيبة النار للتطبيق المعنوي وللقاسمي

قد كنت أبكي على من مات من سلفي \* وأهل ودي جميعاً غير أشتات  
 واليوم اذ فرقت بيني وبينهم \* نوق بكيت على أهل المودات

فاحياة امرئ أضحت مدامعه \* مقسومة بين أحياء وأموات  
وله من الرباعيات

ياربع سقالك كل حزن غادى \* قد كنت محل أنسنا المعتاد  
هل يلحظني الزمان بالاسعاد \* يوم افتعد فيك لي أعيادي  
وله من قصيدة في تهنته ختان

أعلامه الوقت مولى الموالى \* وقرة عين العلى والكمال  
تتوأم من المجد أعلى مقام \* وضع نعل مسعال فوق الهلال  
فقد أيقن المجد أن الجوى \* بملك الدهر عين المحال  
فبشرى لكم بالختان الذى \* به لبس الدهر ثوب الجمال  
هو السمع ان قط لا غرو أن \* أنارت به حالكات الليالى  
هذا من قول ابن فضل الله في ختان الملك الناصر

لم يروع له الختان جناحا \* قد أصاب الحديد منه حديدا  
مثل ما تنقص المصابيح بالقط فتزداد بالضياء وقودا  
وظفر بتقليمه لا تزال \* أكف المكارم منه حوالى  
وتشمر ذيل لدى الاستباق \* لنيل الامانى وكسب المعالى  
وما للبراع اذا لم يقط \* فضل يعد على كل حال  
ومن بعد يرى الغصون ازدهت \* علم الاسنة سمر العوالى  
فلا برحت من مزايكم \* يجيد الزمان عقود الالى  
قوله وظفر الى آخره أصله قول الغزى

نمالك وذى حين قلت رأسه \* قياسا على الاقلام والشمع والظفر  
ومثل ما للبراع قول الصنوبرى

أرى طهراسي ثمر بعد عرسا \* كما قد ثمر الطرب المدامه  
وما لم يغن عنك الا \* ادا ما ألقيت عنه القلامه

وللقاضى الفاضل الحمد لله الذى أطلعه ثبات الكمال وبلعه غايه الجمال ويسره  
لدرجات الجلال ونقله ثقل الهلال وشذب منه تشذيب الاغصان وهذه  
تهذيب الشهبان وأجرى فيه سنة سن لها الحديد فنقصه للزيادة واستخلصه  
للسياده ودربه للاصطيبار وأدبه للاتصار وألقى عنه فضله في أطراحها الفضيله



وقطع عنه غلقة حق مثلها أن لا تصكون بمثله موصوله فلم يزل التقليل منوهاً  
 بالأغصان ومثيها للثمر الوسنان ومبشراً بالثما وميسراً لنشور الانثاء ولا من  
 مطروح لقد سرت البشائر والتهاني \* الى الثقلين من انيس وجان  
 ويصغر كل مبتهج اذا ما \* نسبناه الى هذا الخلتان  
 تود الزهرة الزهراء فيها \* لو اتخذت لها احدى القيان  
 وان البدر طار في يديها \* وان حراسها الفرقدان  
 وتسملي من الافلاك لنا \* فاقدر المثلث والثاني  
 وتسقي بالثريا فيه كسا \* ولا أرضى لها بنت الدنان  
 ولكن من رحيق سلسيل \* بأيدى عبيقريات حسان  
 ويصغر خادما بهرام فيه \* على ما فيه من بأس الجنان  
 فلو لا أنه فرض علينا \* لما مدت لحياته يدان  
 وقط الشمع يكسيه ضياء \* وقط الظفر أزين للسان  
 ولا بى القاسم الزمخشري من قصيدة ينهى بها بعض الرؤساء بختان بنيه  
 فى مصرنا البنيك فضل باهر \* ما نال أيسره بنو أيامه  
 طهرتهم فرما كما طهرتهم \* أصلاً خانوا طهرهم بتمامه  
 وأخوال الكابة لا يجوز خطه \* حتى نال القط من أقلامه  
 والكرم ليس بين حسن نموه \* الا على التفتيح من كرامه  
 والورد ليس يفوح طيب ريحه \* الا اذا انفصمت هرى اكامه  
 وكابك المختوم ليس بواضح \* معناه الا بعد فض ختامه  
 وأخوال اللطام عن المذراع مشمر \* فالكى يشغله أو ان لطامه  
 وابن الوغى ما لم يسئل حسامه \* عن غمده لم يتفجع بحسامه  
 وللقاسمى وبلى من المعرض لاقسوة \* لكن لا قول العدا والوشاة  
 ملاح للعين سنا وجهه \* الا وفيها من رقيب قذاة  
 وفى معناه قول بعضهم

لم ترد ماء وجهه العين الا \* شرقت قبل ريمها برقيب  
 وله من رسالة ما كنت أحسب أن يكون كذا تفرقنا سرىعا  
 قد كنت أنتظر الوصال فصرت أنتظر الرجوعا

قرة عيني ما أسرع ما طلع بحجم التمزق في البيي وهجمت على اثتلافنا فواطع البين  
هلا امتد زمان الاقتراب حتى تتأكد الاسباب وتأخرت أيام الفراق حتى  
يتم ميقات الاتفاق واهالا أيام قرب ما وقت بمافي الضمير ولا ساعدت على بقائها  
المقادير والى الله أشكو في الصدر حاجة تمر بها الاوقات وهي كاهيا وأقسم بالله  
العظيم انهم عند ما قالوا الرحيل فاشككت بأنهار وحى عن الدنيا تريد رحيل  
فيا ليت شعري هل تحس بصدقدي أتذكرني من بعدى ان فعلت فإحققك  
بالاحسان وان نسيت فن شيم الانسان النسيان وأما أنا فاني

أروح وقد خمت على قوادي \* بحبك أن يحل به سواكا  
ولو أني لست طعت خفضت طرفي \* فلم أنصربه حتى أراكا  
وله ورد الكتاب مبشرا بقدوم من \* ملأ النفوس مسرة بقدومه  
فطربت بالاسماع من مشوره \* وثملت بالجرىال من منظومه  
وسجدت شكر اعمده ورده على \* اسعاده هذا العبد من مخدومه

وله من فصل من التحية عندي ما يستعير الروض من رياه ويستنير الصبح من حياه  
ومن الود ما لا ينقضى يومه ولا غده ومن الشوق ما أحرنا را الجحيم أبرده وأنا له  
بيلوغ الاوطار وعلو المنار على أبلغ ما يكون حقق الله تعالى فيه كمال ما أرتجيه  
وسرى سريعا بتلاقيه ومن شعره قوله

ودعتمكم ورجعت عنكم والتوى \* سلبت جميع تصبري وقراري  
والجفن يصدف بالدموع ولم أكن \* لولاه أجوم من لهيب النار  
وقوله ومن يغتر رب البشر منك فانه \* جهول بادر الالغوامض مغرور  
فانك مثل السيف يخشى مضاهه \* اذ المعت في صفحته الاساير  
وقوله نبت عنهم حد الضباب كأنها \* لكثرة ما هانت عليهم صوايح  
وحلوا بها أعداءهم فكأنها \* قلاند في أعناقهم ودمالج  
ومن جيل شعره قوله من قصيدة

من شفيعي الى الثنا بالعداب \* من عذيري من الغصون الرطاب  
من مجبري عما أقاسى من الايام من فرط لوعة واكتئاب  
من نصبري على الليالي التي ما \* زال منها ما بين ظفرو تاب  
أترجي منها الخلاص فألقى \* من أذاها ما لم يكن في حسابي



صار منها قلبي كقرطاس رام \* خرقته مواقع الشباب  
 أهوالين أشتكيه وقد عاندي في الديار والاحباب  
 وكساني المشيب من قبل أن أعرف مقدار حق الشباب  
 أم هو الخطب خط ما جنت الايام من طول محنتي واعتراي  
 ومقامي على الهوان بأرض \* أنا فها مقوض الاطناب  
 أصطلي جرة الهجير فان رمت شرا بالم الق خير سراب  
 ليس لي من اذا هرصت عليه \* شرح حالي برق يوم الماي  
 بخستي الايام حتى طلما \* ورمسني بالحادث المتاب  
 وأضاعت بين الصدور بطرق الفضل سعي وجيتي وذهابي  
 ليت شعري ما كان ذنبي الى الايام حتى قد بالغت في عقابي  
 وجفتني حتى لقد صرت من كل مرام مقطوع الاسباب  
 وقوله من أخرى أحسن في غزلها كل الاحسان

مهلا أبشك بعض ما أنا واجد \* دمع مقرب بالذي أنا جاحد  
 قد كان يخفي ما تكن ضمائري \* لولا الشؤن على الشجون شواهد  
 ولطالما خفيت سطور الوجد من \* حالي فضل بها وغاب النقاد  
 ليت الذي لم يبق لي من مسعد \* فيما ألاقى من هواه مساعد  
 لو لم يهمل بني وبين تصبري \* ما بان ما أشقى به وأكابد  
 حالكم كما شاهدت عقل واله \* وجوانح حرا ووجد زائد  
 لله ما أشقى أخاحب له \* مع وجده اليقظان حظ راقد  
 نوري زناد الشوق ذكراه لهم \* قتشب من بين الضلوع مواقد  
 وآثاره كثيرة ولولا خوف الاطالة لا السامة لا وردت له جل شعره فان مثل هذا  
 الشعر لا يهمل ذكره ومن وقف عليه عرف كيف يكون الشعر وكانت وفاته بدار  
 الخلافة في سنة أربع أو خمس وخمسين وألف وقد تقدم ذكر ابنه عبد الله

(محمد) بن أحمد بن عيسى بن جميل المعروف بالكلي المصري شيخ المحيا بجامع الازهر  
 الامام المقيّد الحجة الورع الزاهد المشهور أخذ العلم عن أبيه وغيره من مشايخ  
 القاهرة وأجازوه وبرع وفاق وجلس في مجلس المحيا بعد والده وهو بعد الشيخ  
 الصالح محمد البلقيني وهو بعد والده العالم الرباني والعارف الصمداني صالح وهو بعد

الكلي المصري

والده شيخ الاسلام شهاب الدين البلقيني وهو بعد الشيخ برصكة الوجود نور الدين الشوفي عن اذن من النبي صلى الله عليه وسلم وكان محمد صاحب الترجمة حسن الاخلاق كريما سخيا كثيرا للاحسان لاسيما للفقراء لا يفتر عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذكيا محصلا للعبادة كثير النوافل والطاعة موافيا على الجمعة والجماعة وكان ناظرا على وقف الامامين بالقراءة وسار في ذلك أحسن سير مع الاحسان لخدمة المساكين وكانت وفاته نهار الثلاثاء سابع ذي الحجة سنة تسبع وخمسين وألف وصلى عليه بالازهر ودفن بالقراءة الكبرى والكلبي نسبة الى دحية الكلبي العماني رضي الله عنه لانه من ذرية دحية بكسر الدال ويجوز فتحها كما نقل عن الاصمعي والمشهور الاول وهو دحية بن خليفة كان من أجمل الناس صورة ولذا كان جبريل عليه السلام يمثل في صورته أحيانا اذا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم كما رواه أصحاب السنن ومعنى دحية رئيس الجند كما قاله أئمة اللغة

العريشي

(محمد) بن أحمد الاسدي العريشي اليميني المكي شيخ العلوم والمعارف ومالك زمامها من تليد وطارف أربي على العمر الطيعي وهو ممتع بحواسه من بيت علم وصلاح مقيم على تقوى وفلاح راض بالكفاف من الرزق الحلال الأرغد ناصب النساخة حبالا لصيد معيشته كما عليه السلف الطاهر الامجد اشتغل بالفقه وبرع وأعرب في النحو قبل ان يترعرع وأخذ من العلوم بنصيب وافر ولازم العلماء الائمة الاكابر كالسيد عمر البصري والشيخ خالد المالكي وعبد الملك العصامي وعنه ولده العلامة أحمد والقاضي على العصامي وعبد الله العباسي وغيرهم وألف مؤلفات عديدة مفيدة منها شرح الكافي في علمي العروض والقوافي في نحو عشرة كراريس ومنها اختصار المنهاج للتووي ومنها شرح على الاجرومية مختصر وكانت وفاته بمكة في سنة ستين وألف ودفن بالشبيكة

ابن الغصين

(محمد) بن أحمد بن يحيى بن محمد بن اسمعيل بن شعبان الرئيس الكبير المعروف بابن الغصين الغزي كان رئيسا جليل القدر واسع العلم لم يصل الى غرة أحد من الواردين عليها الا وبادر الى زيارته وحمل اليه ما يليق بحاله وتقرب الى قلبه بكل طريق وبانحصوص أهل العلم والادب وهو الذي قال فيه حافظ المغرب أبو العباس أحمد المقرئ بتيه المشهورين وصح كان مر على غرة عند رحلته الى الشام فبذل في اكرامه جهده فقال فيه



باسألى عن غرة \* ومن بهامن الانام  
 أجبتهم مرثجلا \* ابن الغصين والسلام  
 وحكى لي صاحبنا الاديب ابراهيم بن سليمان الجنيني تزيل دمشق أن شيخ الاسلام  
 خير الدين الرملي كان توجه الى غرة في بعض السنين لاسرافقتضى قال وكنت معه  
 فنزل عند الرئيس محمد بن الغصين المذكور فرأى بيتي المقرئ مكتوبين على جدار  
 المكان المعدل لاضيا فكتب تحتهم ما ارتجلا

دار الغصين محط كل مسافر \* وتكية لابن السبيل العابر  
 وبها الكرام والمقاخر والتقى \* يارب فاعمرها ليوم الآخر  
 وعلى الجملة فان محمدا صاحب الترجمة كان من أفراد الكرام والرؤساء وله  
 مناقب في الكرم لا تعد ومن ايا لا توصف وكانت وفاته ليلة الاحد عشر المحرم  
 سنة اثنتين وستين وألف ودفن بغرة ولم يخلف مثله في الكرم والتباهة رحمه الله  
 تعالى

الحسن البني

(السيد محمد) بن أحمد بن الامام الحسن بن داود بن الحسن بن الامام الناصر  
 ابن الامام عز الدين بن الحسن بن علي بن المؤيد بن جبريل بن محمد بن علي بن الامام  
 الداعي يحيى بن المحسن بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن الامير العالم  
 المعتضد بالله عبد الله بن الامام المنتصر لدين الله محمد بن الامام المختار لدين الله  
 القسم ابن الامام الناصر لدين الله أحمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين  
 ابن القسم السيد الباسل الشجاع الحلبي عين الزمان وبهجة المحافل صاحب الآراء  
 الثاقبة والمحامد الواسعة نشأ على العلم والصلاح بعد موت أبيه وصير على مشاق  
 الوقت وقاسى في عنفوان شبابه أمور اصبر لها حتى أفقت به الى محمل من الخير  
 لا يدرك وقرأ بصنعاء وصعدة وكان كثير المذاكرة وحضرته معمورة بالفضلاء ومع  
 ذلك فهو يقود المقانب ويشارك في المهمات كأحد أولاد القسم بن محمد وكان لا يعد  
 نفسه الا منهم ولا يعدونه هم الا من أجلاهم ولم يزل مع السيد الحسن بن الامام  
 القسم في جميع المشاهد ثم ولاه العدين وهو اقليم متسع فحسنت حاله واستقامت  
 حال خلائق معه وعلاصيته في العلم والجاه والرياسة ثم كان أحد أعيان  
 دولة الامام المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القسم وكان بينهما وداكيد وتولى  
 في أيامه مع العدين حيس من شهامة وسندرا الحوا حيث شذأقت اليه الدنيا أفلاذ

كبدها وعاش حميدا ولم يشتغل بتكلفة وشرح كافية ابن الحاجب وشرح الهداية  
في الفقه وكان يحب الادب وأهله وله نظم رائق منه قوله

لحرب يهيج اليعملات سباني \* وجوى بأطباق الفؤاد ذواني  
وتعلمي بخلت به ريق الصبا \* وتصبري كرهت به أجفاني  
ان الحبيب وقد تسامت داره \* أغري فؤاد الصب بالاحزان  
لوزار في طيف الكرى متفضلا \* بحمالة وحديثه لشفاني  
أولو تفضل بالوصال تكريما \* أصبحت من قتلاء بالاحسان  
يا عادلي غني فليست بمرهو \* هذا العدى ضرب من الهديان  
لولا طلوع الشمس في كبد السما \* خلناه أشرف من علا كيوان  
فكانه السفاح منصورا لاوا \* جاءت صوارمه على مروان  
وكانه الهادي بنور جبينه \* وكلني المهدي في اذعان  
وكان نور جبينه من يوسف \* فأنا الرشيد به الى الايمان  
يا أيها المأمون عند الله \* والمتبع الاحسان بالاحسان  
والحاشر الماسح المؤمل لاوري \* تحت الاوا ذخرا الى الرحمن  
المصطفى الهادي النبي أجل من \* وطئ الثرى وحياه بالقرآن  
الجار والرحم الذي أوصى به \* رب السما ودعاه بالاعلان  
فأله في أبا شبير وشبير \* كي لا أخاف طوارق الحدان

ولما كان الحج الكبير الذي اجتمع فيه أعيان من آل القسم وخبرهم من جملتهم  
السيد أحمد بن الحسن والسيد محمد بن الحسين بن القسم والسيد محمد بن أحمد بن  
القاسم وكان معهم أعيان كالتعاضى أحمد بن سعد الدين وأطنه هام ثلاث وخمسين  
جعل الامام المؤيد بالله محمد بن القسم أمير هؤلاء جميعهم صاحب الترجمة وبالجملة  
فحاسبه وفضائله كثيرة وكانت وفاته يوم الاربعاء ثامن عشر ذي الحجة سنة  
اثنين وستين وألف ببندر المحا ونقل الى حيس فدفن بها في التربة التي أعدها له  
بوصية منه

الشمس  
الشوهرى

(محمد) بن أحمد الملقب بشمس الدين الخطيب الشوهرى الشافعى المصرى الامام  
المتقن الثبت الحجة شيخ الشافعية في وقته ورأس أهل التحقيق والتدريس  
والافتاء في جامع الازهر وكان قعيا اليه النهاية ثابت الفهم دقيق النظر متبنا



في النقل متأذبا مع العلماء معتقدا للصوفية حسن الخلق والخلق بها بأملها  
 للعبادات وحظي حظوة في الفقه لم يحظ بها أحد في عصره بحيث ان جميع معاصريه  
 كانوا يرجعون اليه في المسائل المشككة وكان يلعب بشافعي الزمان حضر الشمس  
 الرملى ثمان سنين وأجاز به بالافتاء والتدريس سنة ألف ولزم النور الزياى وأخذ  
 الحديث عن أبي النجاس المهنوري وأبراهيم العلقي والعلوم العقلية عن الشيخ  
 منصور الطيلاوى وعبد المنعم الانطاوى وأجاز به شيوخه وشهدوا له بالفضل التام  
 واشتهر بالعلم والجلالة وكان يقرى مختصر المزني وشرح الروض والعباب وغيرها  
 من الكتب القديمة المطولة وكان يجمل اليها وهو آخر من قرأ بجامع الازهر شرح  
 الروض والمختصر والعباب واتفع به كثير من العلماء منهم النور الشيراملى  
 والشمس البابلى وبنو الحمص وغيرهم وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على  
 شرح المنهج وحاشية على شرح التحرير وحاشية على شرح الأربعين لابن حجر  
 وحاشية على العباب وله فتاوى مفيدة وكانت ولادته في حادى عشرى شهر رمضان  
 سنة سبع وسبعين وتسعمائة وتوفى ليلة الثلاثاء سادس عشرى جمادى الاولى  
 سنة تسع وستين وألف ودفن بتربة المجاورين والشورى تقدم الكلام عليها في  
 ترجمة أخيه أحمد

## الاسطوانى

(محمد) بن أحمد بن محمد بن حسين بن سليمان المعروف بالاسطوانى الدمشقى  
 الحنفى الفقيه الواعظ الاخبارى أعجوبة الزمان ونادرة الوقت كان من من الله  
 تعالى على عباده لم يزل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان ورعا ناسكا  
 متقنا مخشوشنا كثير العبوس في وجوه الناس لما يكرهه منهم شديد الانكار  
 عليهم فيما يخالف المشرع لا يفتنع في أمر الله بغير اظهاره وكان مطبوعا على الاتذاذ  
 بذلك متحملا لا لادى من الناس بسببه وبلغ القول فيه الى أنه حرم البقلاوة وأمثالها  
 لما كان يحرم الحرام وكان أحد أهابيب الدنيا في حلاوة المنطق وحسن التأدية  
 ومعرفة أساليب الكلام لا يمل حديثه بحال بل كلما طال طاب وبالحيلة فلم يرتطبه  
 في هذا الدور ولم يسمع بمثله في أوصافه كان في الاصل على مذهب أسلافه حنبلية  
 ثم انتقل الى مذهب الشافعى وقرأ الفقه على مشايخ عصره منهم الشمس الميدانى  
 والنجم الغزى وغيرهما وأخذ العربىة والمعقولان عن الشيخ عبد الرحمن  
 العمادى والشيخ عبد اللطيف الجالى والشيخ همر القارى والامام يوسف بن أبى

الفتح وأخذ الحديث عن أبي العباس المقرئ في قدمته لدمشق ودرس بالجامع  
الاموي ثم رحل إلى مصر وأخذ من سماع البرهان اللقاني والنور على الحلبي والشيخ  
عبد الرحمن اليمني والشمس البجلي وقدم إلى دمشق في سنة تسع وثلاثين وألف  
ودرس بها وأفاد ووقع بينه وبين شيخه النجم الغزي في مسألة فساد الروم  
بمصر فأُسرت الفرج ثم خلاص بعد مدة قليلة ووصل إلى دار الخلافة فأقام بها  
وحسن حاله وحصل جهات وعلاوات وتزوج وجاءه أولاد ثم تخلف وصار  
إماما بجامع السلطان أحمد ولازم على عادة موال الروم ثم قدم إلى دمشق حاجا في  
سنة ثلاث وستين وألف وعاد إلى الروم فصار واعظا بجامع السلطان أبي الفتح  
محمد خان واشتهر بحسن الوعظ ولطافة التعبير فأنكبت عليه الناس ولزمه جماعة  
قاضي زاده الرومي وعظم خزيه فبالغ في النهي عن أشياء كان غنيا عنها فكاد أن  
يوقع فتنة فعزل عن وظيفة الوعظ ونفي إلى جزيرة قبرص ثم أمر بالمسير إلى دمشق  
فوردى في سنة سبع وستين وأقام بها ولزم المدرس تحت قبة التبر بجامع الاموي  
بين العشاءين وبعد الظهر ونشر علم القراءات والمواظظ وأقرأ شرح الهيمزية  
ورغب الناس في حضور دروسه من علماء وهوام لحسن تقريره وهدوئية تفهيمه  
ولطافة مناسباته وسمعت والدي رحمه الله تعالى يقول إن درسه كان يليق أن  
يرحل إليه من بلد إلى بلد وأنه قرأ أشياء لم يسمعها من أهالي دمشق أحد وفيه  
يقول الأمير المنجي

ان سمع العقول يصغي لقول الاسطوانى \* والقلوب لديه

جمع الفضل والمكارم حتى \* كل حسنى تعزى وتنمى اليه

رجل جاء في الزمان أخيرا \* بحمد الاول الاخير عليه

وكان بدمشق بعض منا كرتقيد بازالتها أو تخفيفها ومن جملتها لبس السواد خلف  
الميت ورفع الصوت بالولولة وأعهده يوماني جنازة بعض أقاربه وأقاربي أمر جماعته  
بحمل عصي تحت أصوافهم فلما خرجت الجنازة من باب السلسلة وباشرا النساء  
الولولة أشار إلى جماعته بضربهن فضربوهن ولم يدهن يخرجن إلى المقبرة وله غير  
ذلك مما يعمد إلى هذا أشار الأمير المنجي أيضا في مدحه

جوزيت من رب الهدى عن خلقه \* ماذا تشا وكفيت شر الحسد

أبعدتهم عن كل لهو وشدا \* حتى اهتدى من لم يكن بالمهتدى



وصحت بلث الدنيا فليس يرى بها \* من مستكر الا لحاظ الخرد  
 ثم وجهت اليه المدرسة السليمية بدمشق وكان بعضهم يزعم انه يطعن في سلطان  
 العلماء والاولياء الشيخ محيي الدين الاكبر بن عربي قدس الله تعالى سره العزيز فلما  
 ولي المدرسة ظهرت محبته له وأثبت نسبه الى الشيخ حسن القميري وأخذتولية  
 البيمارستان بالصالحية وجمع عقارات وأملا كما كثيرة ولم أسمع انه ألف أو قال  
 شعرا غير أني ظفرت له بتحريرات على عبارات في التفسير والفقه وكان فيما يليه  
 مستوفيا أقسام المناسبة ومن أملائه لمحمد بن الحنفية كل عز لا يوطده علم فالى ذل  
 مصيره ومنه لو كشف الغطاء لما اختير غير الواقع من عرف الله أزال التهمة وقال  
 كل فعله بالحكمة ومنه قوام الدنيا بأربع السلطان وجنده والعلماء والصوفية  
 والتجار وأرباب الصنائع وغيرهم من قيل الاشراف والهامل قال وأوصى عبد  
 المطلب قبل وفاته أبا طالب بنينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال فيما أوصى به  
 أوصى أبا طالب بعدى بنى رحم \* محمد وهو في ذا الناس محمود  
 هذا الذي تزعم الاخبار ان له \* أمر اسيظهره نصر وتأييد  
 في كتب موسى وعيسى منه بينة \* كما يحدثني القوم العباسيد  
 فاحذر عليه شرار الناس كلهم \* والحاسدين فان الخير محسود  
 ومنه اللغة أرض وبقية العلوم غراسها ومن أملائه للبحري  
 الجاهلان اثبات من دون الوري \* فافطن أخى وان هما لم يظننا  
 من قال ما بالناس غنى من غنى \* من جهله أو قال بي عنهم غنى  
 ولما انجلت بقعة درس الحديث تحت قبة النسر بجامع بني أمية عن الشيخ سعودي  
 الغزي مفتي الشافعية المتقدم ذكره طلبها الاسطواني من قاضي القضاة واجتمع هو  
 والشيخ محمد بن تاج الدين المحاسني في مجلس القاضي وكان الاخر طالبا لها فوق  
 بينهما معاولة ومخاصمة وقيل انهما تشابها بالفاظ قبيحة ثم وجهت البقعة للمحاسني  
 ومرض الاسطواني من يومه وبعد أسبوعين توفي ولم تطل مدة الاخر حتى توفي بعده  
 وقرأت بخط الاسطواني ان ولادته كانت ليلة الاثنين سابع عشر المحرم سنة ست  
 عشرة بعد الالف وتوفي في قبيل الظهر من يوم الاربعاء سادس وعشرى المحرم سنة  
 اثنتين وسبعين وألف بالحى المحرقة ودفن بمقبرة الغراديس المعروفة بالغرباء وقال  
 شيخنا عبد الغنى النابلسي في تاريخ وفاته

قدمت حاوي العلوم طرا \* محمد كعبة الوفود  
الاسطواني طود علم \* ومن تسامي بفرط جود  
فضر كل الانام أرخ \* عمات علامة الوجود

الجمادى

(محمد) بن أحمد بن عمر حمادة الجمادى الشافعى الكاتب الاديب الفاضل كان من رؤساء الكتاب بديوان دجرجا قسبة صعيد مصر العظمى قدم مصر وأخذ فيها عن الشيخ سلطان المزاحى ومعاصريه وكان قرا يبلده على شيوخ كثيرين وله روايات عمالية في الحديث وكان هذب اللسان قوى الجنان له معرفة جيدة بعلوم الطريق وألف فيه رسائل وله معراج على أسلوب غريب وهو انه جرد سؤاله من نفسه في حقيقة الخمرة التي تغزل بها العارفون والمهايشيرون ومنها يخبرون ويصفونها بالسكر والغنى وفي كيفية الاتصال الى تلك المرتبة ومتى يتقرب اليها من اجتناء تعالى وقربه وأجاب عنه وله أشعار كثيرة ولم يحفظ له الا هذا البيت من قصيدة وهو

وسرت الى ما أجم العقل دونه \* ونلت أمور لا يحيط بها فكرى  
وكانت وفاته في سنة احدى وثمانين وألف بدجرجا ودفن رحمه الله تعالى

العبادى

(محمد) بن أحمد أبى عصبه بن الهادى من ذرية الشيخ طه سماعيل الحضرمى موقف الشمس المدفون ببلدة الضحى بقرب بيت الققيه ابن عجيل واشتهر بالعبادى نسبة لبلده لانه الشيخ العارف بالله تعالى محمد البكرى العبادى نسبة الى عبادة قرية بمصر وكان جده المذكور من أكابر الاولياء الأخذين عن الشيخ القطب بدر الدين العبادى المشهور بقره بمكة ولد صاحب الترجمة بمكة سنة ثمان وعشرين وألف تقريرا ونشأ في حجر والده أميا وظهرت له في أواخر عمره خوارق عادات عجيبة مع انه كان سالكا طريق الملامية في تخريب الظاهر بأكل الحشيش والآكثار منه الا أن كثيرا ممن تعاطى شربه عنده أخبر بأنه ما أثر فيه مع انه أكثر منه جدا واستدل بذلك على انقلاب عنه أو بطلان ضرره ومن كراماته ما أخبر به ثقة ان جماعة وفدوا عليه للزيارة فأمره أن يصب لهم قهوة من اناء معين وقد تحقق المأمور خلوه من القهوة ولم يستطع أن يواجه أمره بالاياهن صب القهوة فأمره أناسا فامتلأ أمره فتاواها ليصب منها فوجد هاما لانه قهوة فصب لهم منها ما كفاهم وبقيت بحالها ومنها أن شخصا صادقا أخبره انه يطير في الهواء ومنها ان



كثيرين شاهدوا منه الصرف من الغيب فيما يتفق في بعض أوقاته ومنها ان شخصاً كان يحب آخر لغرض فاسد فذهب معه لحمل ليجتلي به فمر من تحت بيت المترجم فرآه فتاداه فطلع اليه فأمره بالجلوس مع صاحبه بقية يومه ومنعه مما من الذهب وجلسا عنده في ذلك اليوم الى آخر النهار فأمرهما بالانصراف وقال للحب يا فلان ذهب هنك الحال الذي كنت فيه اليوم قال فرأى والله من ذلك الوقت هني جميع ما كنت أجده من تلك المحبة المذكورة وتبت الى الله توبة خالصة وله من هذا القيل كرامات كثيرة لا يمكن استقصاؤها لكثرتها ومن غريب ما اتفق له ان ثلاثة من أصحابه زاروه يوماً سنة موته فتذاكروا الموت فقالوا اللهم هل سبيل المداهبة قد قربت وفاتي جدًا وأنت يا فلان تلحقني بسرحة ثم فلان ثم فلان فصاحوا عليه وقالوا ما كان لنا حاجة بمذاكر الكلام فقال لا بد من ذلك فنامت أيام قليلة حتى مات ولحقه المذكورون كما ذكر واحد بعد واحد وكانت وفاته في يوم الاربعاء ثالث وعشرين شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن بيته الذي كان يسكنه ملاصقاً للقبر أبيه وجده لأمه بقرب جبل شفا على طريق المذهب الى المعلاة رحمه الله تعالى

(محمد) بن أحمد بن علي الهوتي الحنبلي الشهير بالخوئي المصري العالم العليم امام المعقول والمنقول المفتي المدرس ولد بمصر وبهانشأ وأخذ الفقه عن العلامة عبيد الرحمن الهوتي الحنبلي تلميذ الشمس محمد الشامي صاحب السيرة ولازم العلامة منصور الهوتي الحنبلي وأخذ العلوم العقلية عن الشهاب الغنيمي وبه تخرج وانتفع واختص بعده بالنور الشيراملي ولازمه فكان لا يفارقه في دروسه من العلوم النظرية وكان يجري بينهم في الدرس محاورات ونكات دقيقة لا يعرفها من الحاضرين الا من كان من أكابر المحققين وكان الشيراملي يحمله ويتش عليه ويعظمه ويحترمه ولا يخاطبه الا بغاية التعظيم لما هو عليه من الفضل ولكونه رفيقه في الطلب ولم يزل ملازمه حتى مات وصك كتب كثير من التحريرات منها تحريراته على الاقناع وعلى المنتهى جردت بعد موته من هامش نسخة فبلغت حاشية الاقناع اثني عشر كراساً وحاشية المنتهى أربعين كراساً وله شعر منه قوله سمعت بعد قولها الفؤادي \* ذب أسى يا فؤاده وتفتت ونجا القلب من حبال هجر \* نصبت بالصيده ثم حلت

الهوتي

وقوله كان الدهر في خفض الاعالي \* وفي رفع الاسافسة الشام  
فقيه عنده الاخبار صحت \* بتفضيل السجود على القيام  
يشير الى أن كثرة السجود أفضل من القيام بناء على مذهب الحنابلة وكانت  
وفاته بمصر بعد نصف ليلة الجمعة تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وألف

ابن معصوم

(السيد محمد) يحيى بن الامير أحمد نظام الدين بن معصوم الحسيني أخو السيد علي  
صاحب السلافة قال أخوه في وصفه أخى وشقيقى وابن أبى وصديقى ومن  
لا أرى غيره بى أحق اذا حصص الحق لا كما قال مهيار

سألتك بالمودة يا ابن ودى \* فأنك بى من ابن أبى أحق  
ما جديت في المجد وثائقه وفاضل تثبت بالفضل علائقه أحرز من الادب  
النصيب الاوفر وتمسك منه بما أنجل طيب نشره بالسك الاذفر الى دماثة شمع  
واخلاق ما شان قسيب أبرادها اخلاق وصدق صداقة وصفا وحسن مودة  
ووفاء أبرم بهما عقدا خائنه وهب بذكاهما نسيم رخائه وله شعرا تأخذ بجميع  
القلوب طرائقه ويملك مسامع أولى الاشواق شائقه ورائقه فله قوله  
تذكرت أيام الحج فأسبغت \* بعفوني بما واستجبتنى الوجد  
وأيامنا بالمشعرين التي مضت \* وبالحيف اذ حادى الركاب بنا يحدو  
وقوله مخاطبا لى

وما شوق مة صوص الجناحين مقعد \* على الضم لم يقعد عن الطيران  
بأكثر من شوق البك وانما \* رمانى بهذا البعد منسك زمانى  
وقوله أيضا

اللاسقى الله البعاد وجوره \* فان قليلا منه عنك خطير  
ووالله لو كان التباعد ساعة \* وأنت بعيدانه لكثير

وقوله أيضا

ألا يازمانا طال فيه تباعدى \* أما رحمة تدنو بها وتجد  
لألقى الذى فارقت انسى اذ نأى \* فيها أنا مسلوب الفؤاد فريد  
وكتب الى مادحا وعلى فنن البلافة سادحا وذكر له قصيدة انتخب منها هذا  
المقدار ومطلعها

أفنى أي هذا القلب عما نحاوله \* فانك ما زدت زادت شاعله



دع الدهر يفعل كيف شاء قلما \* بروم امرؤ شيئا وليس يواصله  
وما الدهر الا قلب في أموره \* فلا يغتر في الحالتين معاملة  
ويا طامنا طاب الزمان لو اجد \* فسر وقد ساءت لديه أوائله  
سقى ورعى الله الحجاز وأهله \* مثلنا تم الارض سقياها واطله  
فان به داري ودار هزيرة \* على ومهما أشغل القلب شاغله  
ولكن لي شوقا الى خلتي التي \* متى ذكرت للقلب هاجت بلايه  
أبيت ولي منها حنين كآتي \* لم يرج طعان قد أصيبت مقاتله  
هوى لك ما ألقاه يا عذبة الحمى \* والافصع ب ما أنا اليوم حامله  
أكابد فيك الشوق والشوق قاتلي \* وأسأل عمن لم يجب من يسائله  
تقي الله في قتل امرئ طال سقمه \* والاطن الهجير لا شاك قاتله  
صلبه فقد طال الصدود قلما \* يعيش امرؤ والصد من يقاتله  
خرب لما يلقاه فيك من الجوى \* فها هو مضى مدنف الجسم ناحله  
بلى ان يكن لي من على وعزمه \* معين فاني صك ما شئت نائله  
فراجع عنها بقوله

اليك فقلبي لا تقر بلايله \* اذا ما شئت فوق الغصون بلايله  
تهيج لي ذكرى حبيب مفارق \* زر ودوحزوى والعقيق منازل  
سقاها من صوب الدمع منى ووبله \* منازل لا صوب الغمام ووابله  
يحمل بها من لا أصرح باسمه \* غزال على بعد المزارا غازه  
تسبحه الحسن عبل ودقة \* قرن وشاحاه وصمت خلاخله  
وما أنا بالناسي ليالي بالحمى \* تنقضت وورد العيش صفو مناهله  
ليالي لا ظبي الصريم مصارم \* ولا ضاق ذرعا بالصدود ومواصله  
وكم عادل قلبي وقد لج في الهوى \* وما عادل في شرعة الحب عاذله  
يلوموه جهلا بالغرام واعما \* له وعليه بره وغسوائله  
فلله قلب قد تمادى صيابة \* على اللوم لا تنفك تغلى مراجله  
وبالحلة الفصحاء من أبرق الحمى \* رداح حماها من قنا الخط ذابله  
تميس كما من الرديني مائدا \* وتهترعجا مثل ما اهتز عامله  
مهفهفة الكشعين طاوية الحشا \* فاما نثد الغصن الرطيب ومائله

تعلقتهما عصر الشبية والصبا \* وما علقني من زمان حياثله  
 حذرت عليها آجل البعد والنوى \* فعاجلتني من فادح البين عاجله  
 الى الله بأسماء نفسها تقطعت \* عليك غراما لا أزال أزاوله  
 وخطب بعباد كلما قلت هذه \* وأخره كرت على آوائله  
 لئن جارد هربا بالتفرق واعتسدي \* وغال التداني من دهي البين غائله  
 فاني لا رجو نيل ما قد أملت به \* كئال من يحيي الرغائب آمله  
 من النضر الغر الذين عجزهم \* تأطد ركن المجد واشتد كاهله  
 لقد ألبست نفس المعالي بروده \* وزرت على شخص الكمال غلائله  
 وكانت ولادته في سنة ثمان وأربعين وألف وجاء تاريخ مولده لبعضهم من أبيات  
 ان قلت ما تاريخ مولده قفل \* حبر الزمان يدي بأشرف طالع  
 وذهب الى والده بالهند وأقام الى أن مات وكانت وفاته في سنة اثنتين وتسعين  
 وألف

العمري

(محمد) بن أحمد بن محمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الدمشقي الصوفي الشيخ  
 البركة المعمر بقية السلف كان من خير خلق الله مهابة الشكل عليه نور الولاية  
 والصلاح وكان عالما بالعقائد والتصوف وكلام القوم حسن الفهم مداوما على  
 المدرس والافادة وانتفع به خلق وكان لطيف الطبع حلوا العبارة متواضعا خلوفا  
 ولم يكن أصبر منه على الفاقة وحكي لي بعض من أعتمد عليه انه سمعه مرة يقول أنا  
 من منذ ثلاث سنوات لم أر في يدي شيئا من المعاملة وليس ذلك تورعا واما هو لعدم  
 دخل شيء وكان طريقه التوكل التام أخبرني هذا المخبر انه كان يقرأ عليه كتابا  
 للغزالي وصل فيه الى التوكل قال فقررت لي في التوكل أشياء متداولة ولم يزد قال  
 فقلت له أريد ما يعرفني حقيقة التوكل فقال في غدا انتني الى الجامع الاموي  
 ولا تعجب معك شيئا من الدراهم وصل الصبح عند محراب المالكية ثم انتظرني ثمة  
 قال ففعلت ما قال لي فلما فرغنا من صلاة الصبح أخذ يدي ومشي فتبعته حتى انتهينا  
 الى ميدان الحصا وكنت بلغت الجهد من الجوع وقد اقهوة قال فدعانا شخص  
 الى داره فسرنا فقدم لنا مائدة عظيمة فأكلنا وأمره الشيخ بأن يسقيني قهوة ثم  
 مضينا فدعانا آخر في القبيبات ثم خرجنا الى خارج باب الله فوقف الشيخ يقرأ  
 الفاتحة للشيخ الحصني قال وكان التعب أمضني وخشيت أن يذهب بي الشيخ الى



قرية من القرى ولا أقدر على المشي قال فتحن واقفون اذ برجل مكارى راكب على  
 حمار وهو يذهب بغلين فقال لنا ان أردتم التوجه الى سينه فاركباهذين البغلين  
 قال فركبنا ومضينا الى سينه فطلع أهلها الى لقاء الشيخ وأنزلوه فترلنا وحصل لنا  
 اكرام زائد وبتنا تلك الليلة هناك ثم خرجنا في الصباح ومازلنا سبعة أيام ونحن  
 طائفون على قرى ومتعمدون بولائم حتى جئنا الى دمشق قال فقال لي الشيخ رأيت  
 حقيقة التسوكل قلت بلى وله وقائع وكرامات كثيرة جدا وكان يستسقي به الغيث  
 والناس فيه اعتقاد عظيم وهو محل الاعتقاد وكانت ولادته في سنة ست بعد الالف  
 وتوفي في شهر الاحد سابع صفر سنة ثمان وتسعين وألف قبيل الغروب بهنية وفي ثاني  
 يوم صلي عليه في الجامع الاموي ودفن بمقبرة باب الفراديس وكان تمرض مدة  
 طويلة وأخبرني بعض الاخوان انه قبل أن يموت يومين أسكت فلم يتكلم بشئ  
 الا صبيحة وفاته فسمعه ابنه الشيخ محمد يقول ديننا حق ودينكم شاك قال فقال له  
 يا سيدي أأنت عن ربنا راض فقال بلى وكان هذا آخر كلام قاله واتفق يوم دفنه  
 وصول العالم الرباني الشيخ مراد الازبكي الى دمشق من الروم وحكى استاذنا  
 العلامة الملا عبد الرحيم الهندي السكابي نزول دمشق وكان خرج الى استقبال  
 الشيخ مراد الى القطيفة قال قصد الشيخ الرحيل منها قبل رفقائه بنحو أربع  
 ساعات قال فقامت له ان الطريق مخوف ولا يمكن التوجه الامع الرقعة قال فقال لي  
 عرضت مهمة ولا يمكن التخلف عنها وقام وركب في التخت ثم توجه وتوجهنا معه فلم  
 يمض الا حصاة حتى نزل من التخت وركب فرسا وأسرع في السير فكالا تقدر على  
 اللحاق به من شدة المشي حتى وصلنا الى دومة فقبل لنا ان الشيخ محمد بن هبيل  
 الهادي قدمنا فوصلنا الى دمشق ولم ينزل الشيخ مراد الا في الجامع الاموي  
 وحضر الصلاة على الشيخ محمد ثم توجه الى المكان الذي هي له وهذه من أجل  
 الكرامات للرجلين

صاحب الحال

(محمد) صاحب الحال ابن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أحمد بن  
 موسى بن أبي بكر صاحب الحال الاكبر وقد تقدم ذكر بقية النسب لصاحب الحال  
 الاكبر جده صاحب الترجمة الامام العلامة الفقيه قاضي الحجة وشيخ الشافعية  
 بديار اليمن وأعلمهم بالحلال والحرام مع التقوى والتحرى والاحاطة والرهبة  
 والقناعة والانكفاف عن الناس الى خلق عظيم وطبع لطيف وجلالة قدر ونفوذ

كلمة ولد بمدينة اللحية في سنة أربع عشرة وألف وبها نشأ وحفظ القرآن  
والارشاد والمحنة والرحمة وغيرها وأخذ عن والده وتأدب بأدبه ولازم العلامة  
الشهير جمال الدين محمد بن عمر حشير والشيخ العارف بالله تعالى أيا بكر بن محمد  
القمرى والشيخ العالم محمد باوزير الحضرمي والشيخ الجليل محمد بن الطاهر فجم  
وقدم مكة سنة أربعين وألف وأخذ بالحرمين عن السيد العارف بالله تعالى أحمد  
الهادي باعلوى والحافظ المحدث محمد علي بن علان والفقير محمد بن عبد المنعم  
الطائفي والشيخ العلامة اسمعيل بن محمد بن عمر حشير والفاضل ذهل بن صلي  
الحشيري وكانت وفاته ببلده ليلة السبت سادس وعشري صفر سنة مائة وألف  
وصلى عليه غائبة بالمسجد الحرام يوم الجمعة خامس جمادى الاولى من السنة  
المنكورة

الزبيدي

(محمد) بن اسمعيل بن الفتي الزبيدي كان من علماء الظاهر أولاً فحصلت له جذبة  
بعد الأربعين وسلك عند بعض المشايخ حتى وصل الى غاية ما يتمناه وهو مستغرق  
منجمع عن الناس وله كرامات ظاهرة وأحوال سنية يقال انه غوث هذا العصر  
ومن جملة حاله انه كان يكشف أحوال الرجال الذين يزورونه بمجرد ما يراههم قال  
المولى فروخ المكي وصلت الى خدمته سنة أربع بعد الف وأقمت عنده مدة ثم  
قلت له يا سيدي أريد السفر الى اليمن لازور المشايخ فقال الذي تريد من المشايخ  
عندنا موجود ولا ينبغي لنا أن يكون محضاً محتاجاً الى آخره قلت لا بد من البرواح  
فقال تروح ولكن تتعب كثيراً قال فكان كما قال قال أيضاً قلت له عند المفارقة  
يا سيدي قد أنست بك والآن أذهب الى الحرمين فكيف يكون حالى بهما اذا غلب  
على الشوق الى لقائك قال يمكن أن تراني تحت الميزاب أو عند الملتزم قلت أنا أريد  
الارتحال الى المدينة الشريفة قال وأنا أصلي بها العصر يوم الخميس واشتغل  
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من العصر الى آخر النهار عند باب السلام

الحضرمي

(محمد) بن اسمعيل بافضل الحضرمي التريمي الامام الفقيه الشافعي أحد العلماء  
المشهورين ولد بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن والارشاد وهرضه على  
مشايخه وتفق بالشيخ حسين بن عبد الله بافضل والسيد محمد بن حسن وأخذ عن  
شهاب الدين ورجح وأخذ الفقه عن الشهاب أحمد بن حجر الهيثمي ولازمه في دروسه  
الفقهية وغيرها وأخذ عن تلميذه الشيخ عبد الرؤف وسمع بحكمة من خلق كثيرين



وأذن له بالافتاء والتدريس غير واحد من مشايخه وأثنى عليه جماعة من الأولياء  
 وكان له ذهن ثاقب وحافظة ضابطة وقرينة وقادة وفكر قوي مع عقل وافر وأدب  
 ظاهر وكال مروءة وحسب وقوة ودرس وأقنى وتقريره آمن من كتابته واشتغله  
 عليه جماعة من الفضلاء وتفق به كثيرون منهم القاضي أحمد بن حسين بلقيش  
 والسيد أبو بكر بن محمد باققيه صاحب قيدون والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله  
 باققيه وبنو عبد الرحمن بن شهاب الدين وغير هؤلاء وله فتاوى كثيرة لكنها غير  
 مجموعة وهي مفيدة جدا وكان من أروع أهل زمانه متقللا من الدنيا زاهدا فيها  
 وفي مناصبها وكان متقشفا في مأكله وملبسه ومسكنه وكان له خط حسن ويضرب به  
 المثل في العفة وكتب بخطه عدة كتب وجمع بين العلم والعبادة والجاهدة  
 والزهادة وكان أعجوبة الدهر في الانابة واشتهر في الديار الحضرية بانفراده بتحقيق  
 العلوم الشرعية وكان وفاته بمدينة تريم في سنة ست بعد الألف ودفن بمقبرة  
 القويط والمنيرة وحزن الناس لفقده رحمه الله تعالى

امام اليمن

(الامام محمد) بن الامام اسمعيل المتوكل على الله بن الامام القسم بن محمد بن علي  
 الامام المؤيد بالله كان اماما جليلا عالما طاملا كثير الخوف من الله سبحانه محبا  
 للفقراء صار فاني المال لمصارفه نشأ على طاعة الله تعالى من صغره لم يعهد له  
 صبوة وقوى الاعمال المهمة في زمن والده وولى صنعا مدة مديدة وكل بلدتولاها  
 رفع عنها المكوس والمظالم قرأ في بدايته على القاضي أحمد بن مسعود الدين وعلي  
 السيد العلامة الحسن بن المطهر الجرموزي وأخذ الحديث عن محدث الشافعية  
 باليمن الشيخ عبد العزيز المصفي وأخذ عن الشيخ العلامة أحمد بن عمر الحبشي  
 وغيرهم وحج في سنة ست وستين وألف وزار النبي صلى الله عليه وسلم وعمره نحو  
 سبع عشرة سنة ومعه جماعة من الاعيان وأخذ عن علماء الحرمين ولما توفي والده  
 عرضت عليه الامامة فأبأها وتولاها الامام أحمد بن الحسن المقدم ذكره فلما توفي  
 أحمد بن الحسن أجمع الأئمة والعلماء والناس عليه ولم يختلف عليه أحد فتولاها  
 وسار سيرة الأئمة الهادين وعم الناس بظل عدله وأمر باحياء العلوم والمدارس  
 وقرب العلماء وتعهد أحوال الفضلاء وأتى حقوق الضعفاء وأمر برفع المظالم  
 ولكن لكثرة علمه وعدم بطشه وتوقفه عن الاقدام على القتال لم تحتل أمره  
 باطنا الاثمة من بني القاسم من احواله وبني عمه فكان اذا أمر برفع المظالم وأرسل

أحد في شأنه يمتثلون أمره ظاهرا فإذا رجع مأموره رجعوا لما هم عليه من الظلم  
 وكل منهم بسط يده على بلاد فكثر الفتن بسبب ذلك وكان مراده أخذهم  
 بالحيلة والسياسة فلم تطل مدته وتوفي وكانت وفاته في ثالث جمادى الآخرة سنة  
 سبع وتسعين وألف وتولى بعده الإمامة محمد بن أحمد بن الحسن وبايعه غالب  
 الأئمة والاعيان ودانت له البلاد والناس أشهر فلما لم تحمد سيرته لعدم ترويه  
 في الأمور قام عليه ولده عبد الله مع جملة من اخوانه ومن بني الإمام المتوكل اسماعيل  
 وخلعوه من الإمامة وولوا الإمامة يوسف بن المتوكل وبايعه الناس وغالب الأئمة  
 وبسط عماله يدهم على البلاد وجهز الجيوش على الإمام محمد بن أحمد المذکور  
 فحصره بقلعة الحصن المشهور بالمصورة ثم قويت شوكته وقام ثانيا ودانت له اليمن  
 واستقل بالاحمر وبايعه غالب الناس طوعا أوكرها

ابن الياس

(محمد) بن الياس المدني الخطيب قال بعض الفضلاء في حقه أحدا الفضلاء  
 الأكاس المثرين من نفود الأدب الفاتحة على نفود الأكاس طابت أنفاسه  
 بأنفاس طابه وملا من نفائس الآداب والفضائل وطابه فهو إذا خطب خطب  
 عرائس الأنبياء وأجيب اليها ونصت عليه في أرائك البلاغة فبني عليها  
 وإذا كتب كتب العدو والחסود وأقر بفضله السيد والمسود لم يزل في جوار  
 رسول الله حتى انتقل إلى جوار الله فن شعره ما كتب به مجييا للقاضي تاج الدين  
 المالكي وقد أرسل اليه مديته قوله

مولاي قدرك أعلى \* من كل شيء وأغلى  
 وقد بعثت بجان \* ينبي لقدرك قلا  
 ولا أراه يوازي \* بذاك حاشا وكلا  
 من ذا يباري كريما \* في الجود حاز المعلى  
 أم من يجاري جوادا \* في حلبة الفصل جلي  
 فاقبل لتشفع فضلا \* به تطولت فضلا

فأجابه القاضي تاج الدين بقوله

يا سيديا واما \* قد طاب فرعا وأصلا  
 خرت المكارم قدما \* وطبت قولا وفعللا  
 غمرت بالجود عبدا \* لازلت للفضل أهلا



ودمت مولى كريما \* فانت أخرى وأولى

وكانت وفاته ليلة الاحد ثاني شهر ربيع الثاني سنة ست وسبعين وألف بالمدينة  
ودفن بالقيصع (قلت) ولهذا الأديب أخ اسمه عبد الله ذكره ابن معصوم لكن لم  
يذكر وفاته وأنا لم أقف عليها فأردت أن أذكره هنا لئلا يخلو كتابي من ذكره فأقول  
قال ابن معصوم في ترجمته أديب يرقل في حلال الجمال ويرتفع في رايض الكمال  
إلى شمائل لركة الشمول ناسخة وآداب في مقر الاحيان راسخة رأيتته فرأيت  
البشر مجلوا في صورته والظرف متلوا من سورته وله نثر وتظم يملكان المسامح  
لطفا ويشبهان قائلهم مارقة وطرفا فمن شعره قوله في العروض

ان العروض لبحر \* تعوم فيه الخواطر

ومسكل من هام فيه \* دارت عليه الدوائر

وقرأت بخط السيد محمد كبريت مانصه أنه قد في اجازة لنفسه سيدي العفيف عبد  
الله بن الخطيب الياس سلمان المكروه والياس

يا سيدي قم لي ولا \* تخشى بحر متك العتب

كي لا يقال مقصر \* فأكون فيه أنا السبب

فقلت وان لم يبلغ الطالع شأ والضياع

لم لا أقوم لسيدي \* من غير أن أخشى العتب

وهو الذي قامت له \* بثنائها عليا الرتب

قال وقلت في المعنى

أقوم على الرأس لما بدا \* جمالك لا لا جتاب العتب

ولم لا أقوم وأنت الذي \* لعلها قامت كرام الرتب

ولبعضهم في المعنى

قيامي للعزير على فرض \* وترك الفرض ما لا يستقيم

فهل أحده عقل ولب \* ومعركة يرالك ولا يقوم

وما ألفت قول بعضهم معتذرا عن عدم القيام

علة سميت ثمانين عاما \* منعني للاصدقاء القياما

فأذا همروا عهد عذري \* عندهم بالدي ذكرت وقاما

ذكرت بهذا ما حكاه أرباب السير عن صاحب اسماعيل بن عباد انه لما كان

عبد الله أخو  
الذي قبله

ببغداد قصيد القاضى أبا السائب عتبة بن عبيد لقضاء حقه فتناقل في القيام له  
وتحقروا تحقرا أراه به ضعف حركته وقصور نهضته فأخذ الصاحب بضبعه وقال  
نعين القاضى على حقوق اخواه فحبل القاضى واعتذر إليه ورأيت بخط السيد  
محمد كبريت الى سنده العلية أغنى الخطيب المذكور

يا أيها المولى الذى فاق الورى \* بيان منطق البديع الزين  
هات اقتنا فى زيد المخفوض فى \* مقام الازيد المسكين

فكتب مجيبا

يا من بشمس علومه زال المسرا \* فقد اجمصباح الهدى كالعين  
الى أقول جوابكم وبى الجوى \* فى فرديت زان فى العنين  
زيد تصور جره باضافة \* للال وهو العهد للاتنين  
حاكته أيدى الوداد بانامل الاخلاص وسبكتها فى قوالب الاتحاد فما كنها  
سبائك الخلاص الى الحضرة التى يحقلى أن أحن اليها وأشتاق ويليقلى أن  
أطير مع حمام البطائق لأفد عليها وان ذلك مما يطاق تهذلت أغصان دوحه  
رياسته وتهلات جباه جلالة وتفاسته حب موثوق بالعرى وقلب مسود بالعرى  
أأخذ العراق هوى ودارا \* ومن أهواه فى أرض الشام  
يسد أن له فى سبعة الفضل رجا وفى اجتماع الشملى ما تحار فيه هقول أولى الحجا  
ولا يزال يتذكر سويغات مرت ما كان أحلاها وأوقيات ليس فى يده إلا أنه يتناها  
فيما ما كان أحسنه زما \* وبما ما كان أطيبه وبما  
وبعد كل حال فسلامة المولى هى منتهى الطلب اذا كان فى صحة فما أنا الا  
فيها أتقلب

ابن أيوب  
الخلوى

(محمد) بن أيوب بن أحمد بن أيوب الخلوى الحنفى الدمشقى تقدم ذكر والده وكان  
محمد هذا من فضلاء وقته أديبا مطبوع الطبع حسن المعاشرة خفيف الروح مع  
صلاح وتقوى وعبادة أخذ العلم عن والده وغيره من علماء عصره ولزم الشيخ أحمد  
ابن على العسالى مع والده فى طريق الخلونية وكان ينظم الشعر ولم أقف له الا على  
هذا المقطوع فى ذم العذار وهو

يا صاح ان الشعر يزرى بذى الحسن وان كان بهسى الجمال  
أما ترى الانفس من شعرة \* تعاف للواء الفرات الزلال



وهذا معنى تداولته الشعراء والسابق اليه أبو اسحق الغزي في قوله  
يقولون ماء الحسن تحت عذاره \* على الحالة الاولى وذال الثغر ور  
السنان عاف الشرب من أجل شعرة \* اذا وقعت في الماء وهو غير  
وصكان مغرما بالجمال وله مجون مستعذب يؤثر عنه الكثير منه حكى لي بعض  
الاخوان قال دخل دمشق شخص من أهالي حلب وكان ذامال وافر وليكنه جاهل  
فأنزله والد المترجم عنده وكان يعتنى بالتشدد في الالفاظ يظن أنه يحريم على  
قاعدة الاعراب فربما قال في سبحانه وتعالى سبحانه بكسر النون وكان الشيخ  
صاحب الترجمة يكرهه فاتفق انه دعا جماعة ومعهم غلام كان يهواه فدخل عليهم  
الحلبى وثقل عليهم وبذل صورة مجلسهم بذكر مامعه من المال فقال الشيخ محمد  
سبحان الله الرجل يملك مائة ألف قرش ويقول سبحانه بكسر النون ويتطفل وأنا  
أقواها صحيحة ولا أنطفل وماعى ولا الدرهم الفردولة من هذا النوع أشياء أخر  
ولمات والده صار شيخا بعده وأقام ميعادهم بالجامع ~~الكنية~~ لم تطل مدته  
وبالجملة فانه كان من الفضلاء أهل الذوق وكانت ولادته في سنة ست عشرة بعد  
الالف وتوفي في سنة اثنين وسبعين والالف ودفن عند والده بمقبرة القرا ديس رحمه  
الله تعالى

المشى  
الاخصارى

(محمد) بن بدر الدين الملقب محي الدين الشهير بالمشى الرومى الاخصارى الحنفى  
المفسر كان من أجلاء العلماء المحققين صنف تفسيره المشهور واقتصر فيه على قراءة  
حفص وشرع في تأليفه ببلدته الاقصارى من أعمال صاروخان في مستهل شهر رمضان  
سنة احدى وثمانين وتسعمائة وله في هذا التفسير لطائف كثيرة منها انه استخرج  
معنيين أحدهما اسم محمد استخرجه من أول سورة الحمد وأول سورة البقرة وفيه  
عمل عجيب وحله سهل تمتع اذا استخراج على أن تكون ألف ولام الحمد ميم والثاني  
في اسم هود واستخرجه من سورة هود من قوله تعالى وما من دابة الا هو آخذ  
بناصيتها واشارته ظاهرة قلت قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ يرشد الى  
أمثال هذا الاستخراج على الوجه الذى لا يعد عن الطبع من غير احتياج الى  
معونة خارجية على ان بعضهم استخرج اسم هاشم من قوله تعالى والقمر اذا تلاها  
بالعمل العددي وهو ان عدد ثمانمائة وأربعون وهى عدد تلاها فهو هاشم  
وهذا الاستخراج قريب الى الاستحسان لا كاستخراج اسم شهاب من قوله تعالى

والليل اذا يغشاها على أن يراد من لفظة ليل مرادفه الفارسي وهو شب غشيها  
فهذا وان كان صحيحا الا ان استعمال الفارسي فيه بعد والفقيه وقتت على تفسير  
المنشي هذا فرأيت له عبارات لطيفة مستحسنة وقد قرط له عليه جماعة منهم شيخ  
الاسلام محمد بن محمد بن الياس المعروف بجوي زاده فقال فيه

أكرم بتفسير كروض ناضر \* لم يمل حبر مثله بمحارب  
حاول لكل فوائد ككفلا ثد \* وبدائع خطرت ببال عاطر  
بعبارة قد أحكمت وبراعة \* قد أبكمت لسن البليغ الماهر  
شمس المعارف والفضائل أشرفت \* يهدي سناها كل قلب حائر  
مولاي محيي الدين دمت منولا \* من يم فضلك كل درفاخر  
ومما ينسب الى المنشي من الشعر قوله بمدح اليناضوي

أولوا الاباب لم يألوا \* بكشف قناع ما يتلى  
ولكن فيه للقاضي \* يديضاء لسن تبلى

وكان صار شيخ الحرم النبوي في آخر الربيعين من سنة اثنتين وثمانين وتب - عمارة  
ورحل الى المدينة ومعه كسبها وكانت وفاته وهو بالحرم المكي في سنة احدى بعد  
الالف

ابن بليان

(محمد) بن بدر الدين بن بليان البعلبي الاصل الدمشقي الصالح الفقيه المحدث  
الحنبلي المذهب المعمر أحد الائمة الزهاد من كبار أصحاب الشهاب بن أبي الوفاء  
الوفائي الحنبلي المقدم ذكره في الحديث والفقه ثم زاد عليه في معرفة فقه المذاهب  
زيادة على مذهبه وكان يقرى في المذاهب الاربعة وسمع ببعلبك وبدمشق على  
الشهاب العيثاوي والشمس الميداني وأفتى مدة عمره وانتهت اليه رئاسة العلم  
بالصالحية بعد وفاة الشيخ علي القبودي وكان عالما ورعا عابدا قطع أوقاته في العبادة  
والعلم والكتابة والدرس والطلب حتى مكن الله تعالى منزله من القلوب وأحبه  
الخاص والعام وكان دينيا صالحا حسن الخلق والعفة متواضعا حلوا العبارة  
كثيرا التحرى في أمر الدين والدينيا منقطعا الى الله تعالى وكان كثيرا ما  
يورد كلام الحافظ أبي الحسن علي بن أحمد الزيدي نسبة لزيد بن علي بن  
الحسين لانه من ذريته ويستحسنه وهو قوله اجعلوا النوافل كالقرائن والمعاصي  
كالسكر والشهوات كالسم ومخالطة الناس كالنار والغذاء كالدواء وكان في أحواله



مستقيماً على أسلوب واحد منذ عرف فكان يأتي من بيته إلى المدرسة العصرية في الصباح فيجلس فيها وأوقاته منقسمة إلى أقسام إما صلاة أو قراءة قرآن أو كتابة أو اقراء وانتفع به خلق كثير وأخذ عنه الحديث جمع من أعيان العلماء منهم الإمام المحقق محمد بن محمد بن سليمان المغربي والوزير الكبير مصطفى باشا بن محمد باشا الكوبرى وابن همه حسين الفاضل وأشباه الخنا ثلاثة أبوا المواهب الحسلى وعبد القادر بن عبد الهادي وعبد الحى العكرى وغيرهم وحضرته أنا وقرأت عليه في الحديث واتفق أهل عصرنا على تفضيله وتقديمه وله من التأليف مختصر في مذهبه صغير الحجم كثير الفائدة وله محاسن واطائف مع العلماء وولى خطابة الجامع المظفرى المعروف بجامع الحنابلة وكان الناس يقصدون الجامع المذكور للصلاة والتبركة وبالجمله فقد كان بقية السلف وبركة الخلف وكانت وفاته في سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن بالسفح وكانت جنازته حافلة جداً رحمه الله تعالى

ابن الموصلى

(محمد) بن بركات بن أبي الوفا الشيخ الصالح القانت مربى المريدين أبو الفضل الموصلى الأصل الشيباني الدمشقي الميسدانى الشافعى الصوفى القادرى كان كاشيه جواداً سخياً حسن الاخلاق له صبر على جماعته وصك كان يتردد إليه كاشيه أكابر الناس وعلماء وهم كانوا يعظمونه وبالجمله فقد كان ممن تجمل به وقته وكان يثقه مورداً للواردين ومترلاً للوافدين ورزق الخظ في الجاه والولد والعمر وأكثراً أولاده أسباط فقيه الشام في وقته الشرف بونس العيثاوى وهو والد القاضى بدر الدين حسن الموصلى المقدم ذكره وكانت وفاته في آخر ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة ثمان بعد ألف وصلى عليه بجامع متجك بميدان الحصا ودفن بترتهم بجوار مسجد الناربج الملاصق للمصلى عن نحو ثمانين سنة أوبزيد عليها وتأسف الناس عليه كثيراً رحمه الله تعالى

ابن الكيال

(محمد) بن بركات بن محمد المنعوت كمال الدين بن الكيال الدمشقي الكاتب البارع أحد الافراد في جودة الخط وحسن الضبط وكان خطه في وقته أعلى قيمة من الجوهر وكان يكتب أنواع الاقلام على اختلافها وهو في كل منها محسن مجيد واستاذ وحيد وكتب كتباً كثيرة وتعالى الناس في أثنائها وحكى انه كتب مرة تفسير شيخ الاسلام أبي السعود العمادى وباعه وتوجه بثمنه إلى القسطنطينية ودخلها في أيام السلطان مراد بن سليم وانتسب إلى شيخ الاسلام سعد الدين بن حسن جان معلم

السلطان المذكور فأسكنه عنده في داره وهيأ له لوازمه وأسبابه وأعطاه نفقة كثيرة وكتب له تفسير أبي السعود المذكور في مدة سنتين وهو مقيم عنده وقد كان تأثق في كتابته جهده فلما رآه السعد مال إليه بكتبه وأعطاه مالا فوق ما يتمناه وانتظم حاله ثم بعد مدة من الغربة فهرب وقدم إلى دمشق وقطن به السعد فتألم لغيبته وأقام بعد ذلك بدمشق وتزوج بها وكان لا يفتر عن كتابة الكتب مدة حياته وبالجملة فإنه كان من المشار إليهم في الكتابة وانتهى إليه الطرف في حسن التماسق وجمع من خطوط أساتذة الكتاب من العجم والروم ما لم يجمعه غيره وكان مع ذلك حسن الاخلاق لطيف الطبع لين الجانب كثير الفوائد وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير واتفق موته ليلة النوروز وهو انتقل الشمس إلى برج الحمل فقال الشيخ عبد الرحمن العمادي مؤرخا وفاته بقوله  
لقد نسخ الكمال بالأمثال \* عشية قبل للشمس انتقال  
تعجب لاتفاقهما وأرخ \* لبرج الجنة انتقل الكمال  
(قلت) وقد أجرى التاء المربوطة هاء فليتبسأ له وهذا من التواريخ الطيبة

ابن السقاق

(محمد) بن بركات بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن السقاق الحضرمي المعروف جده بكر يشتهر أحد أولياء زمنه وأصفى أوقته وله الكرامات الجملة والمقاب العظيمة ذكره الشلي في تاريخه المرتب على السنين وقال في ترجمته ولد بمدينة تريم ونشأ بها وصحب جماعة من أكابر العارفين ثم حصلت له جذبة ورما حصلت منه أمور ممنوعة في ظاهر الشرع كاتلاف الأموال بالنار ورما في البحر بلا سبب طاهر وكان لا يقيم ببلد سنة كاملة بل ينتقل في البلدان فرحل إلى الهند والحبشة والسواحل واليمن والحجاز وكان يتردد إلى مكة وكان قاضيا ورئيسها القاضي حسين المشهور وكان يحبه ويعتقده وأملكه على أشته وكان كلما دخل بلدة تصرف في أهلها لاسيما ولائها وحكامها تصرف الملاك وكان كل حاكم يأتي إلى اليمن يكون تحت أمره المطلق والقيدي ويستبد بالامر على خدمه وخاصته وكانوا يعطونه من الأموال والجواهر والملابس الفاخرة والخيل والامتنعة مالا يحصى كثرة وكان كثير الاتفاق على أصحابه لاسيما إذا خرج إلى حضر موت وكان لا ينام الا قليلا وكان عظيم الهمة على جماعته وربما أنكر عليه أنه إذا جاء وقت الصلاة أمرهم بها ولا يصلي بل يغيب عنهم وكل من أنكر عليه حاله إذا اجتمع به زال عنه ذلك وكان لا يجتمع



الاباء والناس وكان قليل الشطح وكانت الملوك والولاة يثقون به وتعظمه واذا  
 صكت له حاجة في شيء لا يستطيع رده وبالجمله فقد كان من عجائب الدنيا وله  
 كرامات خارقة كما أخبر من شاهدوها من الثقات منها انه كان يأخذ من التراب والمدر  
 والجحر ويعطيه من يشاء من أصحابه فيجده نقدا أو سكرا أو حلوى على حسب  
 ما طلبه منه ذلك الشخص قال الشلي وهذه الكرامة سمعتها من جماعة من أهل مكة  
 ومن أهل حضر موت شاهدوها ومنها ان حاكم اليمن أتى الى بيته لزيارته بخيله  
 فأكرمهم وقال له خادمه ايس عندنا شيء من البخور فأدخل يده تحت ثيابه وأخرج  
 قطعة عنبر وقال بخروهم بهذا ومنها انه اشترى بقرة ولم يكن عنده شيء من ثمنها فاستعمل  
 صاحبها فامتنع فضرب صاحب الترجمة قرن البقرة ضربات على عدد ثمن البقرة  
 فتناثر منها قدر ثمنها أخبرني بهاتين الكرامتين السيد عيديروس بن حسين البارومنها  
 ما أخبرني خادمه عبد الله بن كليب قال أرسلني السيد الى السلطان عبد الله بن عمر  
 الكثيري يستشفع في رجل فامتنع وقال هذا رجل لنا عليه أموال وفعل أفعالا قبيحة  
 قال فأخبرت سيدي فسكت واذا بالسلطان يدق الباب فتفتح له فاعتذر واستغفر وقال  
 أصابتني ريح في بطني كادت أن تهلكني فسمح يده على بطنه فعوفي لوقته ومنها انه لما  
 سافر الى المدينة نزل خارجها ولم يدخلها وخرج له أكابرها ووقع في نفس شيخ الحرم  
 شيء على السيد من عدم دخوله وساء ظنه به فدخل تلك الليلة الحجر الشريفة فوجد  
 صاحب الترجمة عند القبر الشريف داخل الحجر فبهت واستعظم ذلك فلما أصبح  
 خرج اليه معتذرا فكاشفه السيد وقال أظن ان هذه الجدران تحجبنا وله غير ذلك  
 من الكرامات ثم رحل الى بندر الحما واستقر فيه الى ان مات وكانت وفاته في سنة  
 ثمان وأربعين وألف ودفن خارج العمران وعمل على قبره عريش من القضبان  
 وقبره معروف يزار ويتبرك به ومن أساء الادب عنده عوجل بالعقوبة الا أن يبادر  
 بالاستغفار والتوبة ووقع لبعض العجم انه أساء الادب في حضرته فنهاه الخادم  
 فلم ينته فترجلت رجلاه وصار يتحرك كالطير المذبوح ومات لوقته

الكوفي

(محمد) بن بركات بن مفرج الشهير بالكوفي الحنصلي الدمشقي الشافعي كان من  
 العلماء الصالحاء قدم الى دمشق في أيام كهولته وقطن بالمدرسة الطبية بمحلة القميرية  
 مدة أربعين سنة وأخذ عن أجلاء العلماء واشتغل على جماعة من أهل العلم منهم  
 الشيخ محمد بن عبد الله الحبار المعروف بالبطيوني فقرا عليه القرآن والفقهاء وغيرهما

فرحل الى مصر خمس مرات وأخذ عن علماءها وكان صوفي المشرب قادراً في  
الطريقة وكان أعيان دمشق يذهبون اليه ويقصدون زيارته والتبرك به واستمر  
مقيماً بالمدرسة المذكورة هذه المدة لا يخرج الا للصلاة الجمعة أو أمرهم وكان  
يقري القرآن والنحو وغيرهما وكتب بخطه الكثير من الكتب هو وتلاميذه  
واتفق له من العجائب انه أقرأ النحو وسمع القرآن وكتب الفقه في آن واحد ومن  
عجائبه انه كان يكتب صحيفة من الورق بغطه قلم واحدة وختم القرآن ختمين وثمان  
نخمة في يوم واحد وكان ينظم الشعر فن شعره قوله في التوسل

رباه رباه أنت الله معتمدي \* في كل حال اذا حالت بي الحال  
يا واسع اللطف قد قدمت معذرتي \* ان كان يغني عن التفصيل اجمال  
ماذا أقول ومنى كل معصية \* ومنك يا سيدي حلم وامهال  
وما أكون وما قدرى وما عملي \* في يوم توضع في الميزان أعمال  
وكتب الى بعض اصحابه

وفوض لولاء كل الامور \* فتفويض أمر لخلق حسن  
وان جاء يوم به شدة \* فلا تجزعن ولا تيأسن

وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة خمس بعد الف وتوفي بعد عشاء ليلة الاحد  
السابع والعشرين من شوال سنة ست وسبعين وألف ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان

نقيب الاشراف  
بقسطنطينية

(السيد محمد) بن برهان الدين الشهير بشريف الحميدى نقيب السادة الطالبية  
بممالك آل عثمان أحد فصحاء الروم وبلغائهم وكان عالماً فاضلاً مشهوراً بالذكاء  
والتبحر في العلوم لازم من شيخ الاسلام زكريا بن بيران وكان في خدمة نيسابته بحلب  
لما كان قاضياً بها ولما صار قاضي العسكر أعطاها خدمة التذاكر ثم زوجه ابنته وتنقل  
في المدارس ثم ولي قضاء الشام في سنة ثمان عشرة وألف ودخلها وأحسن  
في قضائه ومدحه شعراؤها بالقصائد والمقطعات ولم أسمع بقاض في دمشق مدح  
بمقدار ما مدح به هذا وكان محباً للادباء مقرراً بهم متهاقناً الى التلذذ بمحبتهم  
وقرأت في أخبار الاديب عبد اللطيف بن يحيى المنقاري انه كان نديم مجلسه وكان  
يقرب به ويدينه ومرض أبوه في أيام قضائه فأراد ولده أن يستفرغه عن وظائفه  
فمنع ثم انه لما أحس بالموت أراد الفراغ فأمكنه فذهب الوظائف ولم يحصل له  
منها الا القليل وكان يده تدرس العزية التي بالشرف الاعلى بجانب دمشق الغربي



فأخذ الخيال يوسف ابن كريم الدين كاتب المحكمة وعجز المتقاري عن أخذه  
لهرب السكر بمي من القاضي فكتب المتقاري الى قاضي القضاة السيد صاحب  
الترجمة هذه الايات معاتبه على توجيهه مدرسة أبيه للسكري وهي ايات لطيفة  
وقالها تضمين من شعر الغير

غيرت يادهر من ودي فدا لهم \* ملازما قنأت عني لهم نعم  
قد كنت أرجو وجود الجود مع شرف \* أنموه فوق أقراني اذا حكموا  
فصار جودهم للغير وانخفضت \* مراتب شأوها الا خلاص عندهم  
وفي فؤادي من عكس الردي حرق \* قد أضرمته رياح شابهها الالم  
ما صكل ما يمتني السر يدركه \* تجري الرياح بما لا يشتهي الارم  
لعلها تطفي من برد حكمة \* ويشقى القلب من نار لها ضررم  
فان عكس الرجامر مذاقته \* على كتيب هرتة في الوري نعم  
مولاي يا من غدا سر الوجود ومن \* سواء عندي وان أولى الجفا عدم  
لانت انسان عين الروم خرت على \* ما نالها قط لا هرب ولا عجم  
وقفت غيرك في حكم ومعدلة \* وشدت ربعاً ومن سكاكه الكرم  
طلعت في أفتناب درا وليس يرى \* ليل جهل وظلم في الملا ظلم  
ليكن موضع رحلي أسود وفي \* فيه لهيب الظمادون الوري ودم  
سقيت جرعة عيش كله كدر \* ووردهم من نذالك السائل الشيم  
تعلقت بحبال الشمس منسك يدي \* ثم اتنت وفي صبغ فرملوها ندم  
هل في القضية يا من فضل دولته \* وعدل سيرته بين الوري علم  
يضيق واجب حق بعد ما شهدت \* به التصيحة والاخلاص والخدم  
ولم أقصر لدى حفظ الوداد ولا \* جرت الى نحو اخلاص لك التهم  
وما ظننتك تنسى حق معرفتي \* ان المعارف في أهل النهي ذمم  
ولم أضيع عهداً منك لي سلفت \* وما قدرت فلم للود احترام  
حرمت ما كنت أرجو من ودا دللي \* ما الرزق الا الذي تجري به القسم  
بالله يا ابن الالى سار والى رتب \* ما نالها أحد في الخلق غيرهم  
ماهر يوماً بفسكري ما ير بكم \* ولا سعت بي الى ماساء كم قدم  
أحببتكم لخلال كنت أعرفها \* وانما تعشق الاخلاق والشيم

اذا محاسنى اللاتى أدل بها \* كانت ذنوباً فوصلى منك منصرف  
 مع ذافأنت منى قلبى فلسست الى \* سواك ان عيس التبريح أبتسم  
 وبعد لوقيل لى ماذا تحب وما \* هوالك من زينة الدنيا لقلت هم  
 وما سخطت بعادى اذ رضيت به \* فكل جرح اذا أرضاك ملتئم  
 فاسلم على أى حال شئت يا أملى \* وأنت ذو حكمة بين الورى حكم  
 مدى الزمان وما أبدى كتيب أسى \* شكاية من شريف داره حرم  
 وكان صاحب الترجمة يتظم الشعر العربى ومن نظمه ماقاله لماولى الحافظ أحمد  
 حكومة الشام وقدمها وكان ظالمًا عاتياً وكان تقدمه حاكم ألين منه فقال  
 أرسل السلطان بالعدل المبين \* حاكما وفى لقمع الظالمين  
 أحمد وفى دمشقاً حافظاً \* بيضة الاسلام بالرأى الرزين  
 دام فى عدل وابقبال وفى \* عزة من لطف رب العالمين  
 مذكراً وهليس من جنس الذى \* قد خلا من قبله فى الحاكمين  
 قال أهل الظلم منه رهبة \* ليس هذا الكعلث من ذالك العجين  
 وعارض هذه جماعة من الادباء وليس فى ايراد معارضاتهم كبير فائدة الا تضمنين  
 هذا المثل فلذا أعرضت عن ذكرها ثم عزل السيد محمد عن قضاء الشام وولى  
 قضاء مصر وقسطنطينية ثم ولى قضاء العسكر بأناطولى مرتين نقل فى ثانيتهما  
 الى تقاية الاشراف وذلك فى جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وألف وهو حادى  
 عشر نقىا ولى فى الدولة العثمانية فانه من عهد السلطان عثمان الكبير الى عهد  
 السلطان يلدرم بايزيد لم يتعين تقيىب الاشراف ثم ان أمير سلطان كان صاحب معه  
 الى بروسه لما دخلها السيد على النطاع وهو جند عاشق جلبى فعين ناظر ا على  
 الاشراف ولما مات ولى مكانه ولده زين العابدين فى زمن السلطان مراد والسلطان  
 محمد الاولين فلما مات بقى هذا المنصب خاليا الى أوائل عصر السلطان بايزيد فقدم  
 فى زمانه السيد محمود المعروف بأمر مخلص وكان ساح فى العرب والعجم وكان قدومه  
 الى الروم فى أوائل القرن التاسع فوق من بعض الاشراف أمر اقتضى تأديبه من  
 أجله فعين السيد محمود المذكور لنظارة الاشراف باختيار الجمهور وكان يعرف  
 أن فى بلاد العرب يطلق على هذا الناظر تقيىب الاشراف فأشار أن يكتب فى  
 منشوره هذا اللفظ وابتدأ وأوظيفته أو لا بعشرين عثمانياً ثم ترقى الى أن



صارت سبعين ولا زال السيد محمد شريف تقياً الى أن توفي في سنة أربع مائة وألف  
تقريباً ودفن بقسطنطينية

المحاسني

(محمد) بن تاج الدين بن أحمد المحاسني الدمشقي الخطيب بجامع دمشق تخدم  
أبوه وأخوه عبد الرحيم وهذا أشهر آل بيته وأفضلهم وكان فاضلاً كاملاً أديباً  
ليلاً لطيف الشكل وجهها ساساً كتنا جامعاً للمحاسن الاخلاق حسن الصوت  
نشأ في نعمة وافرة وكان أبوه ذا اثر وعظيمة فكان يصله بكل ما يحتاج اليه من مال  
ومتاع وقرأ على علماء عصره منهم الشرف الدمشقي والشيخ عبد اللطيف الجالقي  
والعمادى المفتي والجمال الفقيه امام السلطان وأخذ عن الشيخ عمر القاري  
والنجم الغزي وأبي العباس المقرئ وسافر الى الروم محبة والده وأخذ من  
علمائها منهم الشمس محمد المحبي ثم رجع وأعطى بقعة تدريس بالجامع الاموي  
عن شيخه الشرف لمات ولازم من المولى محمد بن أبي السعد وولي خطابة جامع  
السلطان سليم بصاحبة دمشق واشتهر بحسن الخطابة ثم صار اماماً بجامع بني  
أمية ولما توجه شيخه الفقيه الى الروم وكان عين لامعة السلطان مراد فوَّض اليه  
أمر حصته في الخطابة بجامع دمشق ودرس بالدرسة الجوهرية وكان يدرس في  
الجامع في غالب الايام والليالي سيما في الاثني عشر رجب وشعبان ورمضان  
وأقرأ صحيح مسلم وكتب عليه بعض تعاليق وسكن أولاً في دار جدته لأمه الحسن  
البوريقي ثم وقف عليه رجل يعرف بالصفحة دار يتأقباله المدرسة العادية  
الكبرى فسكن فيه وسافر الى الروم في سنة خمسين وأخذ تولية الجامع الاموي  
وولي قسمة العسكر مرتين ثم بعد وفاة والده سكن بداره قرب باب الفراديس وفرغ  
له الشهاب أحمد الهنسي عن نصف الخطابة بالجامع الاموي ثم لمات شيخه  
الفقيه استقل بجميع الخطابة أصالة وبقي الى أن ولي على القصر دقترية الشام  
فادعى أن الخطابة التي للفقيه كانت في السابق نظارة لسلطان وأحسن بها اليه  
السلطان عثمان وجعلها خطابة مكان النظارة وأظهر صورة التوجيه فرفع يده  
هنا وبقيت في يده الخطابة الاصلية التي فرغ له عنها الهنسي ولما توفي الشيخ  
سعودي الغزي وجه اليه درس الحديث تحت قبة النسر من جامع دمشق كما أسلفته  
في ترجمة محمد بن أحمد الاسطواني قريبا وهذا الدرس وظيفة حادثة بعد الحسين  
وألف رتبها بهرام أغا كتحدا والده السلطان ابراهيم وبني السوق الجديد والخان

قرب باب الحايية لاجلها وعين للدرس ستين قرشا وللعيد ثلاثين واثماني العشر  
عشرة قروش ودرس المحاسني وكان فصيح العبارة وانتفع به خلق من علماء دمشق  
منهم شيخنا العلا محمد بن علي الحصري في مفتي الشام وشيخنا المحقق ابراهيم بن  
منصور القتال وغيرهما وله تحريرات تدل على علمه وله شعر حسن مطبوع فنه  
قوله من قصيدة

ياسقاهما مرابعا للتلاقي \* كل سار من الحيا غيداق  
حيث تبدو بقامة تنجل الغصن \* ووجه يزيد في الاشراق  
ورعى الله عهدنا بالمصلي \* حيث ذات المي على الميثاق  
حيث أشكولها الغرام ووجدنا \* قد أسال الدموع من آماقي  
يا حسداة المطي رقبا بقلبي \* ان طعم الفراق مر المذاق  
جبلت طينتي على محنة الحب \* فحسبي من الهوى ما ألاق  
كل يوم قطيعة وبعاد \* واسكتتاب وفيض دمع مآقي  
شاب فودي يتلوم شيب قوادي \* فأمانا من هول يوم الفراق  
ليت شعري متى تعيد الليالي \* ما أناحت من صفو عيش التلاقي  
ما أظن الايام تحبسكم الا \* بامتاع الارفاق للارفاق  
ومن جيد شعره قوله

وتنفسى الصعداء ليس شكايه \* مما قضته سوابق الاقدار  
لكن بقلبي جملة تفصليها \* صعب لدى العقلاء والاحرار  
فجعلت موضع كل ذلك أنه \* ضمنت مرادى من عطاء الباري  
وكتب الى بعض اصحابه بدمشق وهو بمصر

لو كنت بمرأى من خليط ترعا \* ما كان دخيل الوجداني وضعا  
لكن بعد وافصار سرى علنا \* من بعدهم وصار كأي قدا  
ومن ملحه هذا الموشح نظمه على أسلوب موشح لبنت العرندس الشيعي ومطلع  
موشحه أهواه وهفها من الولدان \* ساجي الحدق  
قد فر من الجنان من رضوان \* تحت الغسق  
من ريقته سكرت لا من راحي \* كم جدلى رحيقها أفراحي  
كم أسكرني بخمرها يا صاح \* كم أرقى بطرفه الوسنان



حتى الفلق

لوعامله بعدله ذا الجاني \* أطفأ حرق  
من باهر حسنه بغار القمر \* في روض جماله بجار التنظر  
قد عزلدي أن بدا المصطر \* ما هتزعيل ميسلة الاغصان  
للعشق

الا وآنح للحسب العاني \* ككل القلق  
يا ويح محبه اذا ما خطرنا \* كالبدري اويح في الدياحي قرا  
ان أقض ولم يقض لقلبي وطرا \* فالويل اذا ما غرم ولها ن  
في الحب شقي

قد حل في العشق من الهجران \* ما لم يطق  
القدر شقيق مثل خوط البان \* واللعظ كسيف الهند في الاجفان  
والخال شقيق المسلك في الالوان \* والحد مورد أسيل قاني  
شبه الشفق

والعارض قد سلسل كالريحان \* لاورد يقي  
يا عاذل لو أبصرت من أهواه \* ناديت تبارك الذي سواه  
قد أحسن خلقه وقد غناه \* اذ كمله وخص بالتقصان  
بدر الافق

قد أفرغه في قالب الاحسان \* زاكي الخلق  
الصبر على هواه مثل الصبر \* والقلب غدا من هجره في جمر  
ما أطفاه في وصله والهجر \* لم ألق له في وصله من ثاني  
حلوا الملق

ما واصل بعد بعده أجفاني \* غير الارق

ومطلع مرشح نبت العرندس هو هذا

مارنخت الصبا غصون البان \* بين الورق

الا وشجي الهوى لقلبي العاني \* نار الحرق

ما هب صبا \* لنحول القلب صبا \* لاقى وصبا \* يا بدر سما \* سما على بدر سما  
للناس صبا \* صلي فعي \* تنال مني ذهبيا \* عفي لي ذهبيا

والقلب منى موافد النيران نامى القلق والتناظر قد أسال من أجفاني  
ماء الغدق \* ومن شعر المحاسنى قوله

أودعكم وأودعكم جناني \* وأنثر أدمعى مثل الجمان  
ولو نعطى الخيار لما افرقنا \* ولكن لا خيار مع الزمان  
وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة اثنتى عشرة وألف وتوفى عشية الأربعاء غرة  
شعبان سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بمقبرة الفرديس بالقرب من جسده  
لامه الحسن البورينى ورثاه شيخنا عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى بقصيدة  
مطلعها

لتهن رعاك الناس وليفرح الجهل \* فبعدك لا يرجوا البقا من له عقل  
أياجنة قرّت عيون أولى النهى \* بهاز منا حتى تداركها المحل  
وهى قصيدة جيدة غاية ولولا طولها لذكرتها برمتها

مفتى الرملة

(محمد) بن تاج الدين بن محمد المقدسى الاصل الرملى المولد والمنشأ الحنفى مفتى  
الرملة الامام العالم الصالح التقي الخيراندرة الزمان وهو ابن ابن أخت شيخ الاسلام  
خير الدين الرملى أخذ به لده عن خاله أبيه وابنه الشيخ محيى الدين ثم رحل الى مصر  
في حدود سنة ست وستين وألف وأقام بها الى سنة سبعين وقرأ بالروايات على  
الشيخ سلطان المراسى جميع القرآن للبيعة ثم ختمه أخرى للعشرة من طريق الدرة  
وأخذ عنه الحديث وقرأ عليه شرح ألفية ابن الهائم للشيخ زكريا في الفرائض  
وأجاز له بمروياته وأخذ الحديث أيضا من الشمس البابلى وقرأ عليه شرح ألفية  
العراقى للشيخ زكريا وسمع عليه بعض البخارى وبعض سيرة ابن سيد الناس  
وشرح عقيدة شيخه اللقانى في العقائد وأخذ أيضا الحديث عن المحدث عبد  
السلام اللقانى ولازم النور الشبرايمسى في شرح ألفية العراقى للشيخ زكريا وفي  
المختصر للسعدى مع حاشيته للحفيد وابن قاسم وقرأ عليه بالروايات من طريق السبعة  
وأجاز له بمروياته وأخذ الفقه عن فقيه الحنفية بمصر حسن الشرنبلالى وقرأ عليه  
الدرر بحاشيته عليه وكان معيد درسه وعن الشهاب الشوبرى وقرأ عليه من أقول  
الهداية الى باب العتق فقرأ الشيخ حينئذ الفاتحة ثلاثا تلا بعدها اللهم اعنق  
رقابتنا من النار وكان ذلك آخر قراءته ومكث أياما قليلة ومات وقرأ على الشيخ عبد  
الباقي حفيد شيخ الاسلام بن غانم شرح الكنى المنظوم لابن الفصيح وأجاز له جل



شيوخه ورجع الى بلده ولازم خال والده زيادة على عشرين ولحظه بنظره وأجازه  
بمروياته ثم نزل له عن اقتناء الرملة وكتب الى شيخ الاسلام يحيى المنقاري مفتي الروم  
يطلب منه الاجازة له بالفتوى وأن يكون يده فيها لاهيته لذلك فأجابه الى طلبته  
وصار هو المفتي في زمان أستاذة المذكور ولم يزل ملازمه الى أن مات فاتفرد  
بعده بالرياسة وصار هو العمدة في تلك الخطة وأخذ عن الشيخ محمد بن سليمان  
المغربي نزيل مكة لما مر على الرملة وأجازه بمروياته ولما مر شيخنا الشيخ يحيى المغربي  
أيضا على الرملة سمع منه الحديث المسلسل بالأولية وقرأ عليه طرفا من الكشاف  
وغیره وأجازه بمروياته ومن اجازته له ولولده

أجرت أخانا الفاضل العلم الذي تسمى بمن في الناس في الحشر يشفع  
ونجلا له والله ينجح قصده \* أبا الهدي والشخص بالاسم يرفع  
وقال بذا يحيى ونجل محمد \* ومن مغرب الاوطان والله ينفع  
وكانت وفاته عقب الحج وهو راجع الى بلده صحبة الركب المصري عاشر المحرم  
افتتاح سنة سبع وتسعين وألف بالينبع ودفن بها

(محمد) بن جمال الدين بن أحمد الملقب حافظ الدين العجبي القدسي الحنفي القاضي  
الاجل الفاضل الاديب كان من أفراد الزمان في الفضل وكثرة الاحاطة باللغة  
والآداب قرأ ببلده وحصل وتفوق وسافر مرارا الى الروم ولازم من شيخ الاسلام  
محمد بن سعد الدين وولي القضاء في اقليم مصر وتصرف بعدة مناصب الى ان  
انفصل عن قضاء المنصورة ثم صار مقبلا بالقدس ومدرسا بالمدرسة العثمانية بها  
وقدم اليها فلم يترج مع أهالها الطول غيبته عنهم فترك المنصب وورد الى الشام  
وأقام بها مدة في محلة القنوات ثم بجدة بنى ككريم الدين وتزوج بابنة القاضي  
برهان الدين الهنسي المقدم ذكره وبعد مدة قليلة طلقها وتزوج هو وأبوها  
وطال بينهما السراع وكان عنده غلام جميل يدعى بختدان لم ير نظيره في الخلق  
والخلق وكان محلو كمالا فوق بينه وبينه منافرة فهرب الغلام وأعياء طلبه  
فتوجه الى القاضي وشكا اليه حاله وكان له به علاقة قليلة وأظهر ما كان يضمه من  
شغفه فكثر عليه الاعتراض وبعد أيام ظهر الغلام وجاء اليه فعطف عليه وتغاضى  
عما أسلفه ثم لم يقر له بدمشق فرار فسافر الى الروم وأقام بها ثم أعطي قضاء  
طرابلس الشام وبعد ما عزل عنها ورد الى دمشق وأقام بها مدة وكان ذلك في سنة

حافظ الدين القدسي

أربع وأربعين وألف ثم سار إلى دار الخلافة وولى القضاء ببوسنة وصوفيه وكان  
كثير الآثار ورأيت له أشعارا كثيرة فمنها هذه القصيدة مدح بها شيخ الإسلام يحيى  
ابن زكريا ومطلعها

كله في طريق المجد أسباب \* وكل حـكم له أهل وأرباب  
وأنت لي سبب ما فوقه سبب \* إن عدت في طريق السعي أسباب  
وأنت لي سند ما مثله سند \* وأنت قطبي الذي والته أقطاب  
لولا ضاعت حقوق الناس قاطبة \* وكان يغلب رب العلم خطاب  
لولا ما قفل البواب منهزما \* كلا ولا فتحت للفضل أبواب  
كسرت بالجبر أنياب النوائب إذ \* أدمت قوادى فلم ينبت لها ناب  
ليك ليك يالب الباب ومن \* منه استضاءت لحسن الرأي ألباب  
سرادق الشعر في أبواب عزتها \* لها على حيك المرفوع أطناب  
جلبت من بحر فكري كل لؤلؤة \* ما كل من جلب المنظوم جلاب  
هذا وكم جوهر لي فيك منتظم \* في اللون والمشكل للرائين غلاب  
كل هذا موجز في شكر سيده \* إن المحب له في الشكر أطناب  
ما كل من كان فوق النجم مسكنه \* كمن له تحت وجه الأرض سرداب  
جزاك مولاك خيرا عن فقيرك إذ \* في عالم الغيب ردت عنه أحزاب  
هابوك لما رأوا بالقلب ميلك لي \* والعبد عبد وكم للعبد أحباب  
ما ثم يرفع شان العلم غيرك يارفع مجده في المجد أنساب  
أيدعي العلم من في الباب يعرفه \* طفل وكمهل وجمال وتراب  
في ذلك البيت كل الكتب تعرفني \* ونخدمتي فيه تحرير ومحراب  
من قاس بالشمس في أوج العلى رجلا \* فذاك من فقه نور العين مراتب  
لولا يكن يوم حشر الناس مقتربا \* ما عارض الحافظ القدسي بواب  
لو كان يعلم علما كان أظهره \* حتى يقال له علم وآداب  
المدعى لا يبرهان ~~تـ~~ كذبه \* شواهد الحس والكذاب كذاب  
من نازل الحرب لا تنفك في يده \* لأجل طاعته قوس ونشاب  
وقوس عبيدكم علم يحترره \* وقوس ذي الجهل والنشاب أخشاب  
ما كل من تعلم الأقوال يعرفها \* كم معرب ماله في البحث أعراب



ما ~~كل~~ عين لها نور تيرولا \* كل الجفون لها كل وأهداب  
الفضل كالشمس لا يخفى وصاحبه \* كالسدر ليس له ستر وجلباب  
الى متى الدهر يبدى من متاعبه \* ما آن أن يتقضى الدهر اتعاب  
أما درى أن مسولانا وسيدنا \* لى فى مدائح العلباء اسهاب  
أنا الذى نلت آمالى بدواته \* وكم توالى على داعيه آراب  
~~كل~~ له سيدى عمر يؤب له \* والعبد ما عاش للأبواب أبواب  
قد تبث عن غير باب الجود أقصده \* والحق من بعد كسب الذنب أبواب  
وله غير ذلك وفى هذا القدر من شعره غنى وكانت وفاته فى سنة خمس وخمسين وألف

السرورى  
المقدسى

(محمد) بن حاتم الدين بن محمد المعروف بالسرورى المقدسى الحنفى البصرى من  
أولاد غانم الفاضل النبىه كان محققا بارعا حديد الذهن قوى الادراك مشاركا فى  
عدة فنون وكان لطيف الطبع حلوا لكافة لا يمل الخاطر من تحفه ونوادره ولد  
ببيت المقدس ونشأ فى حجر والده وأخذ عنه العلوم وكذلك أخذ ببلده من الشيخ  
منصور السطوحى الحلى المقرئ حين أقامته به وأورحل الى مصر مرتين وأخذ عن  
علمائهم منهم الشيخ حسن الشرنبلالى وأجاز به بالافتاء والتدريس ومن مشايخه  
الشهاب أحمد وأخوه الشمس محمد الشوبريان والنور الشبراملى والشيخ يس  
الحمصى وبرع وتوجه الى الروم مرتين فاقى من أعيان علمائهم أقبولا وكان المفتى  
الاعظم يحيى بن عمر المنقارى يعظمه ويحبه وحكى أنه كان وهو بالروم تأتى اليه  
الجن وقت الاضطجاع تأخذ عنه العلم فألقوه فذكر أمره للمولى أبى السعود  
الشعرافى فأمره أن يطلب منهم شيئا من أمر الدنيا فلما فعل ذلك انكفوا عنه  
ولم يعودوا اليه وولى بالقدس مدرستين وهما التنكزيت والمأمونية ورجع من  
المرّة الثانية فى سنة احدى وثمانين وألف ودخل دمشق وأخذ عنه جماعة من  
أهلها ثم رحل الى القدس وانقطع للتدريس فدرس الكثر مرتين والهداية من  
أولها الى اليسوع والدرر بطرفها وقرأ من التلخيص وكان يقرأ فى الحرم بين  
العشاء بن المغنى ولم يمه وأقرأ من المنار وكاب ابن الصلاح فى المصطلح ومختصره  
للتووى وشرع فى اقراء البخارى فعاجلته المنية وكان يحفظ ~~كثيرا~~ من الاشعار  
والشواهد والامثال خصوصا ديوان المتنبى ويعرف ما أخذ به المتنبى ويحجب عن  
كثير وكان شيخ الاسلام خير الدين الرملى يعرف حقه وبصفه بالفضل التام

ويقول ما في بيت المقدس أفضل منه وذكر صاحبنا الفاضل ابراهيم الجيني انه قرأ عليه في أوائل الهداية مع ولد الشيخ خير الدين الشيخ محيي الدين وكان يبحث معه كثيرا في الابحاث الدقيقة من الفقه وغيره وابتدأه المرض في رجب سنة تسع وثمانين وألف فبقي مريضا الى ليلة الجمعة رابع عشر شوال من السنة المذكورة فمات الى رحمة الله تعالى

الانباي  
المصري

(محمد) بن حجازي بن أحمد بن محمد الرقباءوي بفتح الراء والقاف الانباي أحد شعراء العصر وأديب الدهر ولد بانبايه ونشأ بمصر واشتغل برهة من الزمان بعلوم الادب حتى فاق أقرانه فنظم ونثر ورحل الى الحرمين وتوطنها مدة ومدح الشريف زيد بن محسن بمدايح كثيرة بليغة وكان يعطيه العطايا بالجملة وجعل له في كل سنة مرتبا ومعلوما ثم توجه الى اليمن فمدح الائمة بن القاسم وانتالت عليه جوائزهم وكان له اختصاص بمحمد بن الحسن وله فيه مدايح كثيرة وله باليمن شهرة عظيمة ومن شعره الشائع قصيدته التي عارض بها حاتية ابن النحاس التي مطلعها

بات ساجي الطرف والشوق يلح \* والدمجى ان يمض جنج يأت جنج  
مدح بها الشريف زيد بن محسن ومستهلها

كل سب ماله في الخلد سفع \* لم يرق في عينه نجاد وسفع  
ومتى يعاوبشأن في الهوى \* وله شأن به فيه يسع  
انما الدمع دليل ظاهر \* ان يكن للحب متن فهو شرح  
والذى يصبولا غصان النقا \* لم يكن عنها غير الطرف يحو  
يستحي من أن يوافها الحيا \* وهو أوفى منة والغيم يحو  
كيف يستسقى لها ماء السما \* وله جفن متى شاء يسع  
روضة للغيد كانت ماعبا \* وهي في لبة جيد الشرق وضع  
كلمات نقطها قطر الندى \* رشف الطل بها رند وطلح  
واذا مرت بهارج الصبا \* سحرا أرتجها بالسك نفخ  
وتغنت فوقها ورق الحى \* ولدا عى بلبل الاشواق مدح  
رب ريم ذات لحظ فائن \* فأتك بالسكر والسقم يصع  
كنست في ظل ذالك النقا \* وأذابت كل قلب فيه جرح  
طنبت في مهجتي واستحكمت \* في قطعها ليتها بالوصل تنحو



أتراها استعذبت يوم التوى \* لعناني سكاك بين وهو لم  
 ما لها لا عبت الدهر بها \* لا ترى الهجران كاف وهو ذبح  
 كنت أشكو صدها من قبل أن \* تتوى والآن عندي فيه شع  
 يا توار اسطنعني يا لقا \* فلكم قاليت من في العشق يلهو  
 أن تكوني شمت في ليل العبا \* بارقا فهو لروض الحلم فزع  
 كم جلبيت الشمس في غريبه \* وسجعتي وجناح الفودج فع  
 فاجعليه شافعا فيما بدا \* أي ايل ماله يا بدر سجع  
 ولقد أعلم حقا لم يكن \* منك عن ذنب ظهروا الشيب صفح  
 غير أني أرتجى منك الوفا \* وهو في شرع ذوات الحسن فجع  
 كم أداري فيك عدائي وكم \* ساءني فيك على التبريح كشع  
 وإذا فعل الغواني هكذا \* كل ذي سكر بهم لاشك يهجو  
 سأؤودن فؤادي راضيا \* عن هوى من جده بالصدق مزح  
 يا خليلي اعذراني ان لي \* نار وجد مالها بالعشق لفع  
 خلياني والذي ألقاه من \* زندشوقي ماله بالغيد قدح  
 أنا عن الحاطهم في معزل \* وحديثي طاهر وهو الاصح  
 قد نسيتنا ما حفظنا منهم \* ورأينا أن بعض العذل نصع  
 لا أرى العيش صفا ما لم أعش \* وفؤادي من حروف الله ومحمو  
 وعن التشيب ما أغنى ولي \* في علازيد العلاشكر ومدح  
 سيد السادات سلطان الملا \* فارس انجيلين يوم الروع سمع  
 قاصع الاقران في يوم الوغى \* تحت ظل السمر والحرب يمع  
 أبيض الوجه اذا التقع دجا \* واضح البشر اذا الفرسان كلع  
 صكم له يوم نخار منتمى \* ولوقع البيض بالهامات رفع  
 صبح الاقبال حر يا واكم \* شراقت من خيله حرب وصلح  
 يوم أوري بقديح المصطلي \* قدح زندوريه بالفوز قدح  
 وعلى العمرة أربت يده \* وله في يومها عفو وصفح  
 أذكر المستغنين اذ ذاك بها \* يوم صفين وللخيلين ضجع  
 ولغا عتني ضلال بعدما \* طاش من تعفيفه في فيه سمع

وإيكم سارع بالخيل على \* حرم الله ولا هم سار دح  
 مانع الجار فلولاذ الدجا \* بعوالبه لما جلاه صبح  
 ولوان الشمس تحكي نوره \* ما علاها في ظلام الليل جح  
 واهب الارواح في يوم الوغى \* لاعاديه الالى بالمال شعوا  
 ولقد كان أبوه هكذا \* ولما الورود بعد الورود نضج  
 أشغلت هيئته فكر العدا \* فهم في غمرة الشفاق طرح  
 لورأوه في الكرى لانتبها \* ولهم من خوفه بالرعب قرح  
 وإذا شاموا بروقا أيقنوا \* أن أعناقهم بالبيض مسح  
 وإن انقضت نجوم في الهوى \* زعموا أن مطارا الشهب رزح  
 بأبي أفديك يا بحر الندى \* بامضى الرأي أن أظلم قدح  
 يا عتيده الخيل يوم الملتقى \* يا شديد البأس والافران طلع  
 يا هريض الجاه يا حامى الحمى \* يا ملاذا الكون أن لم يغن كدح  
 يا جيم الفضل والسيف له \* بغداد بن الطلى حصد ومسح  
 خذ حديثي واستمع قولى فما \* كل من قال قريضا فيه مع  
 أنت أولى الناس بالمدح ولو \* لم يكن للبحر عن وصفك نرح  
 هالك نظم الدر من معدنه \* رائق المعنى له بالمدح مزح  
 واجعل الأبرار في نور الوفا \* واختبرها فهي بالعرفان فصع  
 ضمن الدهر لها التخليد في \* صفحات الكون والايام فسح  
 وهي كالجرد السلاهيبلها \* بجمال الشكر في عليا مزح  
 حاصرت ماشاد فتح قبلها \* وتلت نصر من الله وفتح  
 أحرز السبق وإيكن فقهه \* بدنيا ابن الطهر والآيات وضع  
 لا يروق المدح الا في الالى \* لهم الانساب كالأحساب ربح  
 أين من جداه طه المصطفى \* وعلى المرتضى عن يرح  
 برزالقال بها من منطقي \* لك بالإيراد والاسعاد سنح  
 وأنا منك أيا هوث الورى \* لم يكن صوتي كما قيل أبح  
 ولقد أغنيتني عن مطلبى \* منك بدا ونظيري لا يلح  
 لودري النحاس انى بعده \* أصنع الأبرير لم يحسه فرح



لا أرى الغربة ألوت ساعدي \* وإساعي بنسداك الجهم سبع  
 طالعي بالسعد وضاح الحجي \* بك في برج الهنا والرجوض  
 ولقد بلغتني كل المني \* بأحاديث لها في النفس سرح  
 نعمة منك علينا لم تزل \* يقتضي آثارها فوز ورجح  
 دمت يا شمس الهدى ما ابتسمت \* بك أفواه الدجا وافترح  
 ما همت حين الغواضي وبدا \* بك في وجه الزمان الغض رشح  
 وكانت وفاته في سنة ثمان وسبعين وألف بمدينة أبي عريش من اليمن والانبيا  
 بكسر الهمزة وسكون النون ثم موعدة بعدها ألف فوعدة نسبة لانبياة قرية من  
 بحري جيزة مصر على شاطئ النيل انشأ اليها جماعة من المتأخرين ومن أشهر  
 المنسوبين اليها الاستاذ الشيخ اسمعيل بن يوسف بن اسمعيل ورجل قيل لها أنبوية  
 على وزن أفولة وكأنه لما يزرع فيها من القصب فالانبوية ما بين كل مائة من  
 القصب

مفتي الدولة

(محمد) بن حسن جان المدعو سعد الدين بن حسن جان التبريزي الأصل  
 القسطنطيني المولد والمنشأ والوفاء مفتي الدولة ومعلم السلطان مراد بن سليم أستاذ  
 الاستاذين ووزن علماء الدنيا واكبل تاج السعادة كان من العلم في مرتبة يعز  
 الوصول اليها وقد وقع الاتفاق على تفرد به بأنواع الفنون وأعطاه الله من العزة  
 والحرمة والاقبال ما لم يعطه لاحد من عصره ومدح بالمدائح السيادة ورزق  
 الابناء الذين هم تاج مفرق الايام وقد بلغوا في حياته الرتب التي قصر غيرهم عنها  
 ولم يخلف احد من الكبراء أمثالهم في شجاعتهم وبساتهم ومعرفتهم وعلوهم هم  
 ودانت لهم العلماء وولوا أرفع المناصب وحكى انه قيل لو ائدتهم بما ذا لقي أبناؤك  
 هذه العزة فكانت كنت لا أضع أحدا منهم الا على طهارة كاملة وكنت أذبح عن  
 كل واحد في كل جمعة قربانا وبالجملة فهم فخر بلاد الروم وقد تقدم في ترجمة أبي سعيد  
 أسعد بن سعد الدين هذا ان أول من قدم منهم الى الروم هو حسن جان والد  
 صاحب الترجمة ونبغ ولده سعد الدين هذا وقرأ ودأب ولزم درس المولى شيخ  
 الاسلام أبي السعود العمادي وأخذ عنه وانتفع به ولازم منه ثم ترقى في المدارس  
 وطلبت حصة فضله فنصبه السلطان مراد معلما لنفسه وأقبلت عليه الدنيا بكيتها  
 ولم يبق أحد الا انقاد اليه وعول عليه في أمره ولما توفي السلطان مراد تسلطن

بعده ابنه السلطان محمد فأبقاه معلما بنفسه أيضا ثم ولاه الاقتاء وذكره الاديب  
 عبد الكريم المتشي فقال في وصفه مولده دار الخلافة عليه لازالت كاساتها  
 من قذى الاكدار صفيه نشأ بها في ظلال نوال والده مترددا بين مصادر العلم  
 وموارده وبعد ما تحلى جيده بقلائد العلوم وعقدت في عقده عرائس المنطوق  
 والمفهوم تحريره على الرسم العادى حتى ورد الى منزل المولى المرحوم أبى السعود  
 العمادى فأدار عليه على عادته كاسات افادته ولم يزل متقلدا في الدروس  
 يعقود خطابه الى أن فاز بشرف الملازمة من جنابه وما برحت المدارس تتحلى  
 بأثار ملكاته حتى غدت إحدى الثمان صدقا للآلى كلماته وبعد ذلك عنه  
 استحقاقه للسلطنة المرادية معلما وأصبح طراز ملك الدولة يوشى آرائه معلما فلما  
 تشرف به بأسرير الخلافة وانتشى الدهر اذا أدار عليه السرور وسلافه ألقى اليه  
 المجدي باده وأصبح جوح الدهر منقادا ودل عليه لفظ الجحد صراحة وكنابه  
 ونزلت فيه سورة السود آية فآيه الى أن قال وكان في عهد شمل الفضل ملتئما  
 وثمر العلم مبيتها وكان العالم مستنيرا من شمس علومه وآدابه كيف لا ولا ينظم  
 شمل الفضل الآيه وكان كرماء على الاحسان مشابرا وحكما الكسير الكسير  
 القلب جابرا شملت الاجياد بقلائد وده وولائه وواطيت السنة على سور فضله  
 وعملاته تقصر همهم الافكار من بلوغ أدنى فواضله وتجزى سوابق البيان عن  
 الوصول الى أوائل فضائله وبالجملة لا تصاد عنقاء وصفه بحبائل الحقيقة والمجاز  
 ولو تعدى الواصف الاعجاب وبلغ الاعجاز ولما أشرقت أنوار السلطنة المحمدية  
 من فلك سيرها ورفعت في الخافقين ألوية سرورها رأى ان الكفر قد احتاج  
 الى ذوقه من كأسه وحرقة من جرات بأسه فرفعت رايته خافقة كقلوب أعدائه  
 عالية كههم أوليائه وهو يلازمه ملازمة الشمس لا شراقتها والجمائم لا طواقها وفلك  
 الامور يدور على محور رأيه وترتيب نتائج الفتح على مقدمات سعيه ولما أراد الله  
 تعالى أن ينبه لحاظ سيوف الاسلام من جفونها ويوفى للنصرة ما وجب على الايام  
 من ديونها وتقابل المسكات والاعدام والنور والظلام فاستوت الصفوف وجردت  
 السيوف وأطلقت أعنة أفراس الختوف وحى الوطيس واستوى المروءس  
 والرئيس وقامت قيامة الحرب على ساقها وأحرق الكفر بالاسلام احداق  
 الجفون بأحداقها في موقف فيه ينسى الوالد الولد توجه الى قبلة الثبات وثبت



ثبات الجبال الراسيات ولو لم تكن في ذلك الوقت وثباته وثباته وشعره على الحرب  
 وقتكاته لما تورّد بدم الكفر خدًا لاسلام ولما شفى غليل صدور المسلمين من  
 عبدة الصليان والاصنام فله دره قدع العالمين خيره وسار بالجميل ذكركه  
 فعادوا بالفتح الجليل الى دار السلطنة العلية والعود اُجد وتظموا هودا لاسلام  
 بعدما تناثر وتبدد فوزع ساعات أوقاته الى العلم والعبادة وتحلى بحيدته بقلا دق  
 السيادة والسعادة الى أن تفيأت الفتوى في ظلال أعلامه وتزيات صدور  
 الطروس بعقود أرقامه الى أن أقل من سماء الدنيا كوكب عمره وأودع ذلك  
 السيف في غمد قبره انتهى قلت ولم أره من الآثار الا هذه الايات قرط بهاء على  
 رسالة الشيخ محمد الشهير بمجذرى الصوفي

مجله قدحوت معنا حلاوصفا \* من رام وصفها راها فوق ماوصفا  
 فيها التصوف والعرفان مندرج \* كم من زوايا الزوايا وصفها كاشفا  
 تعبيره كعبير والاداءه \* حلاوة الشهادة فيه للقلوب شدا  
 من مشرب قادري قد بدت وهات \* قلبا غدا عن طريق الحق منحرفا  
 فهارموز من الاسرار أظهرها \* نشر اسمي لشيخ السادة العسرفا  
 أذاع فيها من الاسرار ما خفيت \* كأنما هاتف في اذنه هتافا  
 ثم رأيت له هذه الايات من تقر يظ لطبقات تقي الدين التسمي

كأب طاب تعبيرا يحاكي \* عبيرا فأنحا في الروح سار  
 كدشر العطر عطر كل قطر \* وكالداري فاح به كل دار  
 بين دار منه على تسمي \* يليق بأن يكون تسمي داري  
 وكانت وفاته وهو مفت فجأة في ربيع الاول سنة ثمان بعد الالف ودفن بالقرب  
 من أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه

ابن دراز المكي

(محمد) بن حسن الملقب جمال الدين بن دراز المكي الأديب المنشي الشاعر المشهور  
 ذكره ابن معصوم فقال في حقه جمال العلوم والمعارف المتفني لطيل ظله الوارف  
 أشرفت بالفضل أقماره وشموسه وزخر بالعلم عبابه وقاموسه فدوخ صيته  
 الاقطار وطارد كره في مناكب الارض واستطار وتمادت أخباره الركان  
 وظهر في كل صقع فضله وبان وله الادب الذي ما قام به مضطلع ولا ظهر على مكنونه  
 مطلع استنزل عصم البلاغة من صياصياها واستذل صعاب البراعة فسفع بنواصياها

ان نثرنا الاثر المنتور انقص نظامه أو نظم فالدر المشهور نسقه نظامه بخط يردى  
 بخط العذار اذا قبل وتحسد سائر الجوارح على مشاهدته حسنه المقل ولما دخل  
 اليمن في دولة الروم أقام له رئيسها بما يحب ويروم فوله منصب القضاء وسطع  
 نور أمه هناك وأضاء ولم يزل مجتليا وجوه أمانيه الحسان مجتنبيا من رياضه  
 أزاهر المحاسن والاحسان الى أن انقضت مدة ذلك الامير ومنى اليمن بعده  
 بالفساد والتدمير فانقلب الى وطنه وأهله وكابد خزن العيش بعد سهله كما أنبأ  
 بذلك قوله في بعض كتبه ولما قفلت عائدا من اليمن بعد وفاة المرحوم سنان باشا  
 وانقضاء ذلك الزمن اخترت الإقامة في الوطن بعد التشرف بمجلس القضاء في  
 ذلك العطن الا أنه لم يحل لي التخلي عن تذكرة كان في تذكرة الخيال مرسوما  
 وتفكر ما كان في لوح المفكرة مرسوما فاخترت أن أكون مدرسا في البلد الحرام  
 وعمارسا لما آذن غيب الحصول بالانضمام ولم يكن في البلد الامين كفايه ولا  
 ما يقوم به الاتمام والوقايه انتهى وما زال مقيما في وطنه وبلده متدرجا جلاب  
 صبره وجلده حتى انصرفت من العيش مدته وتمت من الحياة مدته ثم أورد  
 له فصلا من نثره فقال كتب من كتاب الى بعض أصحابه \* ينهى المملوك انه لا يزال  
 ذا كرا لتلك الايام الماضية شاكر الهانك الاعوام التي حلت بفضل مولانا ولا  
 أقول صرت بمسرات لا تزال النفس لديها متقاضيه

كم أردنا هذا الزمان بدم \* فثقلنا بدمح ذلك الزمان  
 أقفر الصفا من اخوان الصفا وخلا الحطيم من رزميع الادب والفظيم وأقوت  
 المشاعر من أرباب الادراك والمشاعر  
 كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا \* أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
 وكان علم مولانا محيطا بحالى اذ كنت آنس بأولئك الجلة وأرباب المعالى فلم يبق  
 من يدانهم فضلا عن يساويهم ولا من يارهم فكيف بمن يجاريهم ولقد  
 ذكرت هنا قول بعضهم

دجا الليل حتى ما بين طريق \* وخوف حتى ما يقر فريق  
 وجدت يابرق المنون مناصلا \* لها في قلوب المبصرين بريق  
 وزعزعت ياربج الردي كل شاق \* عليه لانفاس النفوس شهيق  
 سلام على الايام ان صنيعها \* أساء فهل لي بالنجاة لحوق



ومن آخر كتب به الى كاتب الحضرتين الشريفتين الحسينية والطاليسية يعز به  
 سلطان الحجاز الشريف أبي طالب سنة ١٠١٣ كتبت اليك كتب الله لك  
 سعدا لا يزال يتجدد ومجدا لا يتقطع بانقضاء ملك الا واتصل بملك ملكي مؤيدا وانما  
 كتبت بدم القواد وأمددت البراع سويداى وشفعها اللخط بما فى انسانيه من  
 السواد والكون علم الله كأنما هو يحرم من مداد والقلوب ولا أقول الاجساد  
 مسربة بلباس الحداد لا يسمع الا الانين ولا يصغى الا لمن تفضع بنعمها ذوات  
 الحنين أنصهي النقع من مثار النقع كيلة من جمادى وربات الحدود يلطمن  
 الحدود دمتنى وفرادى وذوالحجى يغوص فى جلسة الفكر فيسمع له زفير وليث  
 العرين كاد من صدمة هذا المصاب أن يتفطر من الزئير وشارف الخطيم أن يتحطم  
 وأبو قبيس أن يتقطع وبيت الله لولا التقي لقلت ودأن يتهدم وأخال ان الحجر  
 أسف حيث لم يكن تابوتا لذلك الجثمان وتندم أى داهية دهياء أصابت قطان ذلك  
 الحرم وأى بلية تزلزلت بلازم أذيال ذلك الملتزم ان الله وانا اليه راجعون كلمة تقال  
 عند المصائب ولا نجد لها هذه المعصية مثلا ولم تشارك فيه خزية ولا شكى بأى  
 لسان تناجى وقد أخرسنا هذا النازل بأى قلب نتعاجى وقد بلغنا هذا الحد  
 الهازل بينا نحن فى سرور وفرح اذ نحن فى هموم وترج أشكو الى مخدومى  
 ضحوة يوم شمس كاسفه أزفت الآزفة ايس لها من دون الله كاشفه أقبل نعش  
 لايس أثواب المرحمة بعد الخلافه المتلقى روحه الملائكة مع الخور على الارائك  
 تحفهم السلافه والأيدي ممتدة تشير اليه بالعويل والحجاج وأرباب الفجاج  
 يضجون بالنحيب الطويل وكادت آماقنا والله أن تسيل وأضحت جلا ميسد القلوب  
 كفضاضح المسيل فلم نجد شخصا من الرعايا الا وهو محرور وذوق رابته فى الحى  
 مسرور ان الله من هذه الطامة التى أدهشت العامة وأذهبت الشامة ليت  
 شعري أبعد السلاهب تركب أم الجنائب تجنب أم المقربات تقرب  
 أم المنابر يتلى عليها غير اسمه ويخطب (واحر قلباه بمن قلبه شيم)

مضى من أقام الناس فى ظل عدله \* وآمن من خطب ندب عقابه  
 فكلم من حى صعب أباحت سيوفه \* ومن مستباح قد حتمه كائنه  
 أرى اليوم دست الملك أصبح خاليا \* أما فيكم من مخبر أين صاحبه  
 فنسائل عن سائل الدمع لم جرى \* لعل قوادى بالوجيب يحاوبه

فكم من يدوب في قلوب نضيجة \* بنار كروب أبحتها بوابه  
سقت قبره الغرا لغوادي وجادها \* من الغيث ساريه الملت وساربه  
فما كان الا كلمعة طريف أو حلول حنف وقد وضع على الباب الشريف  
وسمع من أجنحة الملائكة خفيف وتليت ولكنت أود أن أكون المصل  
ولا أكون التالي في جميع ذلك التريض فترك الرئيس لقيا من الالتاب الا وحلاه  
بدره وعلمه بدره حتى كاد النهار أن ينتصف والمقل أن تسبح بالدموع وتكف  
ومن عدم انصاف الدهر الخون أن لم يطف به سبعا وهو للملك هذا البيت  
مسنون ثم ازدحم على رفع جنازته قاضي الشرع والساد فنادوه عنها ورفعوه  
على أعناق السلاطين والقاده وقلت في ذلك المقام وعناي تهمل ولا همول  
الغمام يعز على أن أراك على غير صموه وأن تنادي يا مرفهم الانوف ولا تحيب  
دعوه وان تحف بك الصفوف ولا تدع لكرك فيها فجوه فطالما خضعت لك  
السلاطين وخضعت لك الاساطين وأرعدت القرائن وأوهنت القلائص  
وحيت الحجي ولم يرعك حساس واقتنصت حتى لم تدع شادنا في كاس أولشا  
في اقتراس فله حدث ضمك وقد ضاقت الارض عن علاك ولله لحد علاك وقد  
اتخذت نعلك من السماء وكيف بك قهل في الثرى وبالا ثير ملعب جردك  
والسدره مضمار اسلافك والنسوة لجة بردك فلك يحددك في ارتقائك الى العالم  
العلوي أسوه ولنا بفقدهك الجزع الذي لا يعقبه سواه فأنت لقيت الحبيب  
ولقينا بعدك ما يليق الكئيب فلك البشري بلقيار بك وترجوبك الاقياء على  
الكوثرو أنت فرح بشر ابك وشربك ثم يا عفيف لا تسلم عن نوح حقه الوقار وثقه ثمه  
الروح الامين والملائكة الابرار فوائح المسك الاذفرته نفع من كل جانب كأنما  
ينقض من غداثر خرعوبة كاعب وبالله أقسم ان طيبه نفحنى وأنا في الخلوه وهم  
في تجهيز تلك الذات على هانيك العلوه وحاصل ما أقص عليك من القصص  
انا أودعنا في كنف الرحمن ذلك الققص وعدنا ونحن كما يقال شاهت الوجوه  
حيارى ولا نعلم من نؤمله ونرجوه وقد أظلم قسام العشير ودجا النفع حتى خيل لنا  
انه لم يكن قط صبح أسفر وحين هجوم هذا الخبر المهيل كادت البلاد تنهب لولا تسهيل  
بعض السادات ما صعب في التسهيل والنداء من الحاكم بالعافيه والاعين قد  
امتلات من الهاربين بالسافيه وغلقت الابواب وانقطعت الاسباب حتى



والله كأن القيامة قد قامت وحقت ~~كريمة~~ يوم يفر المرء والانفس قد حامت  
وحال بني وبني الخلوة طريق طالمنا صلحت للزبا وسبيل وبيل صرت أقطعه وثبا  
فكل من لا قيته لا يجيب ومن كان من ورائي فكانت ما هو طريد أو سليب  
وبعد الدفن كثر القال والقييل ونودي كباغكم واصليل السيوف منعنا المقييل  
وزف المنادي عصبة مشهورة القواضب مستونة الشواذب والاسواق من  
السكان خاليه فكانت ما هي خود أخت عاطلة بعد أن كانت خاليه ودور مكة  
كأنها وبالله أقسم دور البرامكة وكأنها لم يتغزل فيها برهة كدار عاتكة ولقد  
تذكرت فيها قنة الامين وقواها كان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس غير الانين  
هذا وقد أطلت عليك ما ينبغي أن يقتصر فيه مع علوم مكانك ومشيد مبانيتك في  
البلاغة وأركانك والله تعالى يلهيك صبرا جميلا على هذا المصاب ويولييك  
أجرا جزيلا على قد ذلك المليك المهاب ولا يسمعنا وياي البعد ها صوت عزاء  
ولا أحد من الاعزاء ولا يحملنا مالا طاقة لنا به من مثل هذه الارزاء فوالرحمن  
له والرزء الذي كل رزء بالنسبة اليه أقل الاجزاء والسلام ومن شعره قوله في صدر

كتاب هذا كتابك أم درجتي \* أم الدراري التي لا تحت على الافق

وذا كلامك أم بحربه سلبت \* نهى العقول فتاوسورة الفاق  
وذا يانك أم صبا عشعشها \* أغن ذومقة مكولة الحديق  
بتاج كل ملك منه لامة \* وجيد كل مجيد منه في أدق  
روض من الزهر والانوار زاهية \* كأن نجم الافق في اللاء والفق  
وذي حاتم ألفاظ سجعن مخي \* على الخائل غب العارض الغدق  
رسالة كفر اديس الجنان بها \* من كل مؤتلق يلهي ومن تشق  
كأنما الالفات المائتات بها \* غصون بان على أيك من الورق  
تعلومنا برها الهمزات صادحة \* كالورق ناحت على الاقنان من حرق  
ميماتها كثغور يبتسمن بما \* يزري على الدراذين هي على العنق  
فطرسها كيباض الصبح من يقق \* ونقشها كسواد الليل في غسق  
يا ذا الرسالة قد أرسلت معجزة \* ردت بلاغتها الدعوى من الفرق  
ويا ملك ذوى الالباب قاطبة \* وبأمامها هدانا أوضح الطرق  
من ذا يعارض ما قد صاغ فكر لمن \* حلى البيان ومن يقول في السبق

أنت المجلى بمضمار العلوم اذا \* أخفى قروم أولى التحقيق في قلق  
 صلى أئمة أهل الفضل خلقت يا \* مولى الموالى ورب المنطق الذلق  
 مسلمين لما قد خرت من أدب \* مصدقين بما شرفت من خلق  
 مهلا فباعى من التقصير في قصر \* وأنت في الطول والاحسان ذو عبق  
 سبحان بارئ هذى الذات من همم \* سبحان فاطر ذا الانسان من علق  
 باليت شعري هل شبه يرى لكم \* كلا وربى ولا الا ملالك في الخلق  
 عذرا فافكر في صواغة دررا \* حتى أصبح غلك الاسلاك في نسق  
 واسلم ودم وتعالى في مشيد على \* تستنزل الشهب للانشا فلم تعق  
 وقوله سلام على الدار التي قد تباعدت \* ودمعى على طول الزمان سفوح  
 بعز علينا ان نشط بنا النوى \* ولى عندكم دون البرية روح  
 اذا نسجت من جانب الرمل نغمة \* وفيها حرار للغوير وشج  
 تذكرتكم والدمع يستمرقلى \* وقلبي مشوق بالسعاد جريح  
 فقلت ولى من لا يحج الوجد زفرة \* لها لوعة تغدو بها وتروح  
 ألا هل يعيد الله أيامنا التي \* نعمنا بها والكاشكون تروح  
 وقوله في صدر كتاب

بحسب الوفا بالود بالشيمة التي \* عرفتم بها بالجود والكرم الجسم  
 بتلك الخصال الاشرفيات بالنهى \* بعزتك العليا على قمة النجم  
 بذالك المحيا الهش بالمنطق الشهى \* بما فيك من خلاق رضى ومن عزم  
 أجرني من التكليف واقبل تحيتي \* بتقيل أرض لم تزل منتهى هسمى  
 فدهرى من الاسباب أمتع مانع \* ووقتي عن الاطباب أضيق من سم  
 وماذا هسى في الوصف يبلغ مقولى \* ولومدت الاقلام من مدد اليم  
 ووجدت القفر في مذكرة المرشدى بما كتبه الجمال محمد راز الى الامام عبيد القادر  
 الطبرى سائلا عما يرد على كلام للسبكي في الطبقات الكبرى في استخراج الملث  
 المعلمة التي في صدره صلى الله عليه وسلم مولانا الامام الذى اليه هذا الحديث  
 يساق الهمام الذى تشد اليه بعجلات البلاغة بيدائع السباق فيسفر عن يدر  
 فضل حسن الاتساق ودرنبل متظم عقود الاتساق فله السلف الذين تتنازل  
 الثريادون مقاماتهم الرفيعة ويتخط الاثر عن مكاناتهم التي هي للفخار شفيعة على



انه المصطفى الذي به تفخر الابناء وتبخر في مطارف سودده الالهام والاسماء  
 فالمرني لا يسارى جود مفرنه والرازي اخصى رزية من خزنة هدا الله تعالى به  
 الى سواء السبيل واغننا بسلسال فوائده عن رقرق السبيل قال السبكي  
 سمعت الوالد يقول وقد سئل عن العلة السوداء التي اخرجت من قلب النبي صلى  
 الله عليه وسلم في صغره حين شق قواده وقول الملك هذا حظ الشيطان منك ان تلك  
 العلة التي خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فازيدت من  
 قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان قابل لان ياتي الشيطان فيه شيئا قال هذا  
 معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه صلى الله عليه وسلم حظ تط وانما الذي نغناه  
 الملك امر هو في الجبلات البشرية قازيل القابل الذي لم يمكن يلزم من حصوله  
 حصول القذف في القلب قال فان قلت فلم خلق هذا القابل في هذه الذات الشريفة  
 وكان يمكن أن لا يخلق فيها قلت لانها من جملة الاجزاء الانسانية فخلقته تكملة للخلق  
 الانساني فلا بد منه ونزعه امر رباني طرأ بعده انتهى كلام السبكي أقول يعارض  
 هذا باختناؤه صلى الله عليه وسلم فخلقته تكملة للخلق الانساني ولا شك ان بقائه على  
 تلك الفطرة الانسانية ثم ازالها بعد ذلك فيه تعليم للخلق باتباعه فان قلت ثم فارق  
 وهو القابل الذي تؤثر فيه الوسوسة قلت الاكمل والاشرف عدم خلق القابل  
 كعدم خلق القلفة وسلامته من الاتزعاج الذي حصل له عند شق الملك صدره  
 خصوصا في اوان سن الطفولية فالمسؤول خلاصكم للسبكي والخلاص من شيبالك  
 سيدنا السبكي ولمولا تامنا سببة بهذا الفن موروثه وفي البقية درر على طنافس  
 الفضل ميثوته والسلام فأجابه الطبري مولانا الذي اليه مطلقا آمال الافاضل  
 ترجى ومن محائب سما فضله الغيوث المغدقة تؤمل وترجى فيطل بواكف  
 ترفع لتلقبه الاكف المبسوطة وتتألق عن يارق يضئ به مظلم وجه الارض  
 البسيطة ويرعد بما ينتجع اليه اذا جمع نعة بوعده ويشرق بكاء ذكاء  
 اكسبت البدر ساطع ضيائه وطالع سعده ويردف سمهرى العلم في كتيبة الكفاية  
 بالمداد الاسود والاحمر ويرعف غضب اللسان في معركة المناظرة والمناضلة قتال  
 مالم ينله اللدن الاسمر امام البلاغة رب الكلمات المصاغة دامت فرائد فوائده  
 عقود النهور واستمرت وطفاء غيثه عمدة للبحور وافي المشوق المشرف المديح  
 المقوف فوقفت له أقدام الافهام حباري وأضحت تالية وترى الناس سكارى

وما هم بسكاري غير انما درأت ما ألم بها بارتشاف سلسيله واستنضات بمصباحه  
لساؤل سوا سبيله فرأيت بعد التكلف في التوفيق بين عبارة مولانا وبين مراده  
انه لامعارضة بما أشار اليه من ختان من منح الله تعالى الخلق باسعافه واسعاذه  
أما أول فلانهم اختلفوا في أنه هل ولد مختونا أو انه ختن بعد ولادته وقد قال بكل من  
القولين طائفة فأما على القول الثاني فلا اعتراض بالمعارضة المذكورة وأما على  
الأول فالكلام في جزء من الخلقة البشرية من الاجزاء الشريفة التي لا يمكن  
الحياة بدونها في العادة فانها هي المكملة للخلقة في الحقيقة وأما العلقه فهي  
كالانطفار والشعور مما لا يترتب على وجوده ما يترتب على مثل العلقه المستكنة  
في ذلك الموضع بالنسبة الى الحياة وأيضا الكلام فيما يترتب عليه الاحكام فان  
العلقه حيث كانت محل وسوسة الشيطان في البشر ربما يترتب عليه عدم الايمان  
هياذا بالله ولا كذلك العلقه وأيضا خلق العلقه وازالتها بعد ذلك قد وقع لغيره  
صلى الله عليه وسلم كإبراهيم عليه السلام فلو وجدت فيه صلى الله عليه وسلم ثم  
أزيلت لم يكن في ذلك كبير ضررية بخلاف الشق المذكور واخراج العلقه المذكورة  
نعم يرد على كلام السبكي حيث قرر انه لم يكن للشيطان منه صلى الله عليه وسلم حظ  
وان خلق العلقه فيه لتكميل الخلق انه لا معنى لازالتها بعد ذلك حيث لم تكن منه  
صلى الله عليه وسلم مظنة له فلا يتم حينئذ ما قررته على ذلك النمط هذا ملاح ودعا  
اليه داعي الفلاح (قلت) فيه بعض مناقشة أمانته الاختلاف في كونه ولد مختونا  
فلم يكن اليه داع اذا الاشكال انما هو وارد على مقابله فلا معنى لنفي الاعتراض  
ودعوى كون العلقه من الاجزاء التي لا يمكن بقاء الحياة بدونها ممنوعة وما أورد  
على كلام السبكي ليس بوارد عليه فان في ازالته ما منع الشيطان منها حكمته هي  
قطع طمع وصوله اليه والله أعلم بالصواب ولقد خصت عن وفاة صاحب الترجمة  
فلم أنظر بها وقد علم انه كان في سنة اثنتي عشرة وألف موجودا وما عاش بعدها  
كثيرا رحمه الله تعالى

ابن تركمان

(محمد) بن حسن المعروف بابن تركمان حسن التركمان الاصل الدمشقي من أعيان  
جند الشام وسرا تهم وكان شجاعا قلاما مهذا بحسن الاخلاق معاشر اسخى  
النفس كان والده كنفدا الجند الشامي وسكن في محلة باب المصلى وأنشأ دارا  
عظيمة وهي الآن أكبر دار بدمشق ورزق أولادا كثيرة وكان صاحب الترجمة



هينهم وأنبلهم وأوجههم صار أولاً من آحاد الجند بالشام واشتهر بالفروسية  
 ويتقل عنه فيها أشياء غريبة جداً منها أن الحافظ نائب الشام كان قصد أن يبرز  
 بينه وبين كنعان الكبير المشهور بالفروسية والشجاعة فخرج بهما إلى ميدان  
 الوادي الأخضر وأمر أن يوضع تحت قدم كل واحد منهما فوق ركابه وهو راكب  
 درهم وأمرهما بالسباق فابرحا يتسابقان من بعيد الظهور إلى قبل الغروب ثم  
 استدناهما ونظر إلى الدرهمين فوجد الذي كان تحت قدم كنعان قد وقع والذي  
 تحت قدم محمد باقياً في المكان الذي وضع فيه فأنعم عليه وقربه وبلغ من ثم الشهرة  
 البالغة واختلط بالعقلاء وعاشراً الفضلاء ثم صار بلوكاشي وولي السردارية بباب  
 قاضي القضاة وخدم المولى مصطفى بن عزمي قاضي القضاة بدمشق وعاشره  
 فاكنتسب من آدابه ثم سافر مع والده إلى بلاد العجم في زمن السلطان أحمد ولما  
 دارت رحى الحرب بين الفريقين طرح بعض الأماجم أيام خلافة محمد منب وقاتل عدو  
 والده لكنه أصيب في عينه بسهم أصابه واتفق له أنه سافر إلى روان في بلاد العجم  
 أيام السلطان مراد فوقع له ما وقع لآبيه وقبض عليه بعض الأماجم فخلصه ثانياً وأولاده  
 وأشجعهم موسى الذي صار آخر أمراء الحاج وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى ثم رجع  
 إلى دمشق وصار كخدا الجند في سنة ثمان وأربعين وألف ولما ولي حكومة الشام  
 عثمان باشا حقتل له عزله وحبسه في قلعة دمشق ثم أطلقه بشفاعة شيخ الإسلام  
 محمد الهنائي قاضي الشام وجعل له علوفة في الخزينة الشامية ثم صار بيا باشي  
 وعظم قدره بين العسكر وصار كبيرهم وصارت أولاده بلوكاشيه وأخواه  
 بياباشيين وطنت حصاة شهرتهم في الآفاق وكانوا في الحملة زينة المواقب ورجع  
 أنهم كانوا مع توابعهم ولواحقهم يقاربون ربيع العسكر وسار إلى الحج سرداراً  
 سبع مرات ثم بعد أن قتل عبد السلام السابق ذكره تنزل عن منتهى وانفرد بين  
 العسكر ولم يبق من أقرانه أحد وأصيب بولدين كانا أنجب أولاده وهما رجب  
 وخضر وأخدمته مال كان لزمه من مال المقاطعات التي بيده ونفدت جميع عقاراته  
 وأمواله وغدريه الزمان فبقى منزوياً إلى أن مات وكانت ولادته في سنة أربع وتسعين  
 وتسعمائة وتوفي في سنة إحدى وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير عند أبيه  
 تجاه دارهم بالقرب من المصلى

امام اليمن

(الامام محمد) بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد بن علي قال القاضي أحمد بن أبي

الرجال في ترجمته قائد المحافل وواحد المحافل السلطان المسعود وانسان  
الاعلام المحمود كان سرياحولا قلبا حنكته التجارب وعرف المصادر والموارد  
وصحبه السعادة في الصغر والكبر ولم ينزل حميدا في الحالين واستمرت أيامه  
على نمط واحد غير ما لا بد منه في أوائل العمر من الوقوف في الكتاب للقراءة وأما  
مذا ميظت هذه التمام فها هو الا مسودت مستم محفوف بالجنود والنود تولى عدة  
وفوائدها وما ذكر الشعر بعرضه فحدث سيرته واتصل به الفضلاء ووقد اليه  
الاخيضر ونسكى الا عهداء في ذلك الاقليم على شراعتهم وابائهم وغرامغازي  
محمودة الاثر وقرأ في أثناء هذه المدة أكثر الكتب المعتمدة على شيوخ  
كالفاضل أحمد بن يحيى بن حابس والفقير صديق بن رسام السوادي وما تزل من  
مهمات العلوم فنا لا وابلغ جهده في الطلب وقيلت فيه المدايح الغرأيام اقامته  
بعدة وأجاز الجوائز السنيات ولما توفي والده وكان صاحب الترجمة يومئذ آيما  
من زيارته الى عمه الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم فلما بلغ الامام مرضه نفذه الى  
جهة صوران فوقفه في الديار اليمنية مترده بين صوران وذمار ثم سكن مدينتي آب  
وذي جيله وجمع جند اجرا من وجوه العسكر وكبراء الامراء من أعيان دولة  
أبيه حتى توفي الامام المؤيد فذهب صاحب الترجمة الى محمد الامام المتوكل على الله  
اسماعيل بن القاسم وسلم الامر طوعا وعالا على يد أخيه السيد أحمد بن الحسن وولاه  
الامام ولاية عظمت في أقاليم وحصون ومدن فاستمر على حال حميدة محفوقا بعساكر  
يضيقي منها الرحب في رفاهة ودعة لماله من الاسعاد واستمر حاله كذلك على نمو  
وازداد من حد ودسنة أربع وخمسين الى سنة تسع وسبعين وكان يجعل شطرا لاقامة  
بذمار واليمن الاسفل وشطرها بصنعاء كما كان يفعل طاوس الفقيه من الاقامة  
أيام الشتاء بالجند وأيام الربيع وماوراءها بصنعاء وقرأ في هذه المدة المتأخرة تذكرة  
العلامة النحوي على علامة اليمن محمد بن صلاح السلامي وكلها على أحمد بن سعيد  
الهبل وقرأ الفصول اللوائية على ابراهيم السكولي ومن موافاته سبيل الرشاد  
الى معرفة رب العباد مختصر مفيد في علم الكلام وشرح مرعاة الوصول الى علم  
الاصول لجده الامام القاسم سماه بالتسهيل وجوابه بسوط في حديث  
ستفترق أمتي سأله هذه العلامة أحمد بن مطير الشافعي وفي سنة تسع وسبعين طلع من  
اليمن الى صنعاء وصادف قدوم عمه الامام اسمعيل من شهارة متوجها الى صوران



فامتثلت الساجات بالخلائق وامتثلت القلوب بالمسرة فما كان أسرع من أن  
 أصابه ألم أحسبه ذات الجنب واختار الله له جواره بداره بدرب السلاطين من  
 أعمال الروضة في الثالث الأول من ليلة الخميس ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة  
 تسع وسبعين وألف فاجتمع السادات بداره والامام هنالك ودفن بقرب داره وكان  
 الخطيب جديهما لولا حضور الامام فانه جبر الخواطر واشتغل بصلاح شأن أولاده  
 وعرض عليهم الولاية وحاول أن أخاه السيد أحمد بن الحسن يلم الشعب ويحفظ  
 البلاد والجنود عن البلاد قبل أن يعرف الامام قدرها فافتأخروا عن الجميع وبقي  
 أولاد محمد بن الحسن وهما يحيى وإسماعيل بعد أن بعد صيتهما وذكرا في التام ذكر  
 آباءهم ما وقد كانا توليا ولايات من والدهما فلذلك كان مقامهما قد كبر فاختار الله  
 يحيى جواره وكان قد تاهرا لاشد ومهر في علم الطب خصوصا ولما مات بقي في يد  
 أخيه إسماعيل جهة العدين من خلاف جعفر فتوجه اليها من أمر الامام فلم يصل  
 اليها الا وقد ألم به الالم وتوفي في مذبحرة فكان ذلك أنكى للقلوب وأبكى للعيون  
 فبجنان من له البقاء والدوام ولما كان ذلك كذلك أوت العساكر الى أخيه أحمد  
 بن الحسن وأعطاه الامام الى بلاده بلادا فاستوثق الامر وانتظم ونظمت في  
 صاحب الترجمة المراتى البليغة ووصلت التعازي الى الامام من مكة وعن رثاه ولده  
 إسماعيل وذكروا في مراثيه الحال وذكروا به يحيى وما أجدا وقع في النفوس منها لانها  
 عين الحقيقة ولا كافة فيها وعلمها مسحة الحزن ورب شاعر يشعرو به ولا يجد  
 تلك المسحة على غيرها من مراثية أو موعظة أو غزل وأما هذه فانظر بقلبك وهي

هل أقال الموت ذا حذره \* ساعة عند انتها عمره  
 أوتراخي عن كميل رنا \* فاق كل الغيد في حوره  
 أورتني يوما لمرضعة \* طغسها مادب في حجره  
 أوتراه هائبا ماصكا \* صائلا قد عز في نفسه  
 أوتساي من له نظر \* تصدر الاشياء عن نظره  
 أوتحامي روح سيدنا \* مصطفي الرحمن في بشره  
 وأبي السبطين حيدر \* وكبار آل من عثره  
 بل دهي من كان منتظرا \* قرب به أو غير منتظره  
 وسقاء كأس سطوة \* مدهقا من كف مقتدره

ماترى عن الانام ثوى \* حفرة اذآب من سفره  
 لم يقم فى قصره زمنا \* غير وقت زاد فى قصره  
 بعد ما قد كان عزته \* ترشد السارى الى وطره  
 وندى كفيه منهمرا \* منهلا للروض عن مطره  
 كان طودا لا يحركه \* أى خطب جل فى خطره  
 كان بحر طالمنا التقط الطالب المحتاج من درره  
 شادر كن الدين ملتسا \* لرضى الرحمن من صغره  
 وحوى الدنيا ودينه \* طلب الاخرى الى كبره  
 فسقى الرحمن تربته \* صيا ينهل فى صغره  
 وعماد الدين ازججه \* بعده يغدو على اثره  
 لم ينل فى العمر رغبته \* لا ولا أفضى الى وطره  
 لم يذق فى دهره أبدا \* صغو عيش صين عن كدره  
 ما أراه الدهر مطلبه \* لسته أخلاه من غيره  
 رحم الرحمن مصرعه \* ووقاه الحرم سقره  
 كيف أنسى شمس مغفرتنا \* وأرى السلوان من قره  
 فهما قد أضرمالهما \* فى قوادى طار من شره  
 وأسالا مدمعا بخلات \* أدمى دهرنا بمنهمره  
 لا فى يوما بحققهما \* لو أسلت الروح عن قطره  
 غير ان الصبر شية من \* صوب الرحمن فى قدره  
 لنال الاجر منه اذا \* ذاق طعم الصاب من صبره  
 نسأل الرحمن خاتمة \* برضا الرحمن فى صدره

ورثاه الشيخ البليغ صارم الدين ابراهيم الهندي المهدي بقصيدة تخبئة منها  
 قضى الفخار فلا عين ولا أثر \* واحلوك الخطب لاشمس ولا قر  
 أمهبط الوحي ما هذا الذى صنعت \* يدالقضاء وماذا أحدث القدر  
 وما الذى مادت الدنيا لصدمة \* تفجعا وتواري النجم والشجر  
 وما الذى منه ما ج الكون واضطربت \* له الجبال وربع الزاد والسحر  
 وما الذى جزر البحر الكوام له \* واستشعر الحشر منه البدو والحضر



يا ناهي الجرد والمجد الا تيل صه \* ما اترجمت لحياتك \* الترب والجر  
 أفق فان جناح الجيش متخف \* محاذ كرت وقلب الملك منكسر  
 مهلا رويدك فيما قد صدعت به \* دهب يذهب منها السمع والبصر  
 مات الامام أبو يحيى وحسبنا من \* رزية تقصاي حرها سقر  
 مات الذي كان للوراد متجعا \* والعفاة اذا ما خلف المطر  
 مات المليك الذي كانت موارده \* للواردين عذابا ما بها سكر  
 هدت مبانى المعالى يوم مصرعه \* ومربع الجسد والعليا مندمر  
 وأقلعت يا عمرى من أنامله \* سحب شأبيها الابريز والبدر  
 وغاض بحر علومه كم حفظت \* مسائل حق في جسد العلى دور  
 وسكان فى صدره حلم يحقر ما \* يحنى السى وماكن لات يقتصر  
 من للرعى وللخيل العناق ومن \* يزهد ولديه بها التجميل والغرور  
 ومنها لم أنس نعتاله أمست تشيعه الافلاك والشهب والاملاك والبشر  
 ومن دعاء أمير المؤمنين له \* وسيلة وهى الرلقاء والظفر  
 طود تحمله ظهر السرير وما \* تحملت جبلا من قبله السرر  
 منها يا أيها الملك المولى الخليفة يا \* من بقا لنا المأمول والوطر  
 تعز في عز دين الله سيفك من \* كانت به تزهرا الآصال والبكر  
 وآمن فيه أخاه الاحمدى وقل \* يا أحمد القوم أنت الصارم الذكر  
 وشداؤز رعماد الدين خير فتي \* له مخائل فضل صككها غرر  
 وآس أيضا ضياء المكرمات تجدد \* مهديا طاب منه الخبر والخبر

الحرا العاملى

(محمد) بن حسن بن على بن محمد المعروف بالحرا العاملى الشافعى الاديب المشهور  
 ذكره ابن معصوم فى السلافة فقال فى حقه له شعر يستلذ به نسي العقول بسجده  
 ويحل من البيان بين صدره ونحره فهو أرق من نحره هيفاء بجذولة وادق وأصنى  
 من صهباء شعثها أغن ذومة مكولة الحدق قدم مكة فى سنة سبع أو ثمان  
 وثمانين وألف وفى الثانية منها قتلت الأتراك بمكة جماعة من العجم لما اتهموهم  
 بتلويت البيت الشريف حين وجدوا لويا بالعدرة وكان صاحب الترجمة قد أئذروهم  
 قبل الواقعة بيومين وأمرهم بلزوم بيوتهم لعرفته على ما زعموا بالرمل فلما حصلت  
 المقتلة فهم خاف على نفسه فالتجأ الى السيد موسى بن سليمان أحد أشراف مكة

الحسين وسأله أن يخرج من مكة إلى نواحي اليمن فأخرجهم مع أحد رجاله إليها  
قلت وهذه القصة التي قد ذكرها أفصح فضيحة وما أظن أن أحدا ممن فيه شمة من  
الاسلام يد في شمة من العقل يجترى على مثلها وخالصها أن بعض سدة البيت  
شرفه الله تعالى الطمع على التلويت فأشاع الخبر وكثر اللغط بسبب ذلك واجتمع  
خاصة أهل مكة وشريفيها الشريف بركات وقاضها محمد ميرزا وتفاوضوا في هذا  
الامر فاتفقوا في خواطيرهم أن يكون هذا التجري من الرقصة وجرموا به وأشاروا  
فيما بينهم أن يقتل ~~مكلا~~ من وجد عن أشهر عنه الرقص ووسم به بخاء الاتراك  
وبعض أهل مكة إلى الحرم فصادفوا خمسة أنصار من القوم وفهم السيد محمد مؤمن  
وكان كما أخبرت به رجلا مننا متعبدا متزهدا إلا أنه معروف بالتشيع فقتلوه وقتلوا  
الأربع الآخر وقتل الخبر فاخفى القوم المعروفون بأجمعهم ووقع التفتيش على  
بعض المتعنين منهم ومنهم صاحب الترجمة فالتجأ إلى الأشراف ونجوا ورأيت بخط  
بعض الفضلاء أن صاحب الترجمة رجع بعد القصة إلى العجم وأنشد له من شعره

قوله      فضل الفتي بالجلود والاحسان \* والجلود خير الوصف للإنسان  
أوليس إبراهيم لما أصبحت \* أمواله وقفها على الضيفان  
حتى إذا أقي اللهى أخذانيه \* فسحنا به للذبح والعربان  
ثم ابتغى النمرود احراقا له \* فسحنا بجهنمه على النيران  
بالمال جاد وبانيه وبنفسه \* وبقلبه للأواحد الديان  
أضحى خليل الله جل جلاله \* ناهيك فضلا خلة الرحمن  
مع الحديث به فيالك رتبة \* تعلو بأخصها على التيجان

أصل هذا حديث قدسي رواه أبو الحسن المسعودي في أخبار الزمان قال إن الله  
أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أنك لما سلمت مالك للضيفان وولدك للعربان  
ونفسك للنيران وقلبك للرحمن اتخذناك خليلا ومن شعره قوله

براكم بعين الشوق قلبي على النوى \* فيحسده طير في قنصل آدمي  
ويحسد قلبي مسمعي عند ذكركم \* فتذكروا حرارات الجوى بين أضلعي  
وقوله مور يا بلقيس

قلت لما لحثت في هجود هـر \* بذل الجهد في احتفاظ الجهول  
كيف لا أشتكي صروف زمان \* ترك الحسر في زوايا الخمول



(قلت) للشعراء المتقدمين أشعار كثيرة تتعلق بأسمائهم وألقابهم من ذلك قول  
السراج الوراق

بني اقتدى بالكتاب العزيز \* فزاد سرورا وزدت ابتهاجا  
فما قال لي أف في عمسره \* لكوني أبوا لكوني سراجا

وقول الشهاب الخفاجي

قالوا نراك سقطت من رتب \* أترى الزمان بمثل ذا غلطا

قلت الشياطين اللثام علوا \* ولذا الشهاب من العلى سقطا

ورأيت للحمر هذه الآيات وفيها لزوم ما لا يلزم فأثبتها له وهي

لاح وجهه من ربيع ليلى جميل \* وركاب الركاب والركب ميل

بعدما كاد أن يلم بنا اليأس فزاد الرجاء والتأميل

ولطنتنا الحبيب لاح وقلنا \* ذاك ما تشتهي النفوس فيلوا

ذلك السؤل والهوى والاماني \* للبرايا والقصد والمأمول

حدثونا فذا حديث عجيب \* حسن جميل رواه جميل

كل دمع فرض على كل هين \* وعلى العيس وتخدها والزميل

ثم ملنا الى ربيع ربوع \* شحوها أنفوس الجمل ما تميل

وكان السهاد للقوم كحل \* وكان الطريق للقوم ميل

بي نقص من الكمال ومنهم \* للحب التميم والتحصين

كل حي في ذلك الحسى نشوان هوى وهو عامل معمول

عجم يا ابن عبي من ألم الحب عجم من الهوى وشمول

كلهم عاشق يميل ومعشوق أمالته من هواه شمول

كل شخص منهم يدا قلت هذا \* مستمال في الحب بل مستميل

كل من مات في الهوى اكسبوه \* شهرة ليس يعترىها تحول

من رأيهم في النوم أو يقظة هام وأضحى ودمعه هول

جنة قد جمعت في حماها \* شهوات النفوس والمأمول

كم بتلك المحامل استأسروا قلبا خذاوه وفي الجمال جميل

حملوه وحملوه البلايا \* في الهوى فهو حامل تحول

بعدوا بالحوول عنا فلم تبق احتمالا لتسرب تلك الحمول

وقوله وغانية شكل العروم بوجهها \* يقيم عليها الحظها كل برهان  
 بين خداهما لنا بإشارة \* الى رابع الاشكال أوضح تبيان  
 بسالفها مع حاجبها بدت لنا \* براهين أشكال تشير الى الثاني  
 وحاجبها للعس شكل مقيم \* فيا ليتها مقرون حسن باحسان  
 وقوله قد كنت أستنشق من مطلقكم \* عرف شذا خسة آمل الى  
 فالآن قد بان بتصر يحكم \* اني لنيران الجفا صالى  
 اني رأيت اليأس عزافى \* كل رجاء نوع اذلال  
 رجاؤكم غل وها أنتم \* أطلقتم عنى أغلالى  
 والمال ظل حائل زائل \* لادر در الجامع المال  
 في مذهب المجدودين العلى \* سيان اكنارى واقلالى  
 وله غير ذلك وكانت وفاته باليمن أو العجم في سنة تسع وسبعين وألف

القسطموني

(محمد) بن حسن القسطموني الاصل القسطنطيني المولد المعروف بحسن زاده  
 أحد أفاضل موالى الروم ثم أخذ طريق مولانا خنداوند كار و صار شيخا براوتهم  
 بالقاهرة كان من السراة التجار وله شهرة بالفضل طنائه وكان شاعرا بليغاله  
 بالتركية أشعار كثيرة ونظم الشعر العربى وله مخلص على طريقة شعراء الروم وهو  
 شفاى نشأ فى تربية أبيه وكان أبوه فى الذروة العالية من العلم وهو أستاذ الاستاذين  
 أخذ عنه كثير من العلماء ومنهم ولده هذا أبو برع واشتهر صيته من حين بلغ الحلم ثم  
 لازم من شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وأخذ طريق الخلوتية عن الشيخ العارف بالله  
 تعالى عبد المجيد السيواسى ولازمه مدة وحكى عن السيواسى انه قال سوف يحصل  
 لهذا وعنايه فيض فى طريق الصوفية وكان الناس يعجبون من قوله لانه كان فى أوائله  
 متهم ببعض المنكرات ثم درس بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى مدرسة  
 السلطان سليم القديم واستمر مدرسا بها ستة أعوام لعذر حصل له ثم نقل الى  
 السلمانية وولى منها قضاء از مير بركة المدينة المنورة ثم ولى قضاء أبواب بركة بروسه  
 ولما صار المولى حسين الرمال معلما للسلطان ابراهيم وكان أولا من جملة طلبه  
 صاحب الترجمة نهض به الحظ وصار مرجعا فى المهام وأعطى قضاء الخلطة بركة  
 أدرنه ونقل الى مصر فأقام بها ثلاثة أشهر وعزل ولما ولى الهاتى الاقتاء كان له به  
 علاقة كاية من حالة الصغر واتحاد تام فصيره قاضيا بالشام فى سنة ستين وأقام بها



ثمانية عشر يوماً ثم أعطى قضاء مصر ثانياً ثم عزل وجاء إلى دمشق وأقام بها مدة أربعة أشهر وكان قصداً أن يخرج فأتيسر له وأعيد إليها إلى القيا فوجه إليه رتبة قضاء قسطنطينية ثم ولى قضاءها استقلالاً في سنة ست وستين وأعطى رتبة قضاء العسكر بآناطولى ثم ارتحل بنية الحج ولما وصل إلى قونية أخذ طريق المولوية عن ابن مولانا وليس تاجهم وقدم إلى دمشق في سنة إحدى وسبعين وسار إلى الحج مع الركب الشامي وهاد إلى مصر محبة مركبها وألقى بها عصا رحاله وأعرض عن الدنيا واستوطن مصر واشترى بها داراً وباع داره التي بقسطنطينية بمحلة السلطان سليم وطلق زوجته التي بالروم ولازم على العبادة والادب ولم يزل بمصر إلى أن مات وكان بينه وبين أبي محبة وصداقة وكانت رسائل كل منهما لا تنفك عن الآخر ومنشأته بالتركية في غاية اللطافة وأما آثاره العربية فلم أره منها إلا هذه الآيات كتبها على مؤلف للقاضي صهر المغربي المالكى خليفة الحكم بمصر سماها المصايع على الجامع الصحيح وهي

كتاب لأنواع المسائل جامع \* وجمع لاشتات المباحث نافع  
وفيه لطالب الحديث كفاية \* كفاية للشيخ النبويه منافع  
جزى ربنا خير الجامع هذا \* باذن من يوم الجزاء وشافع  
عليه السلام التمام منه وآله \* وأصحاه مادام يشفع شافع  
وكانت ولادته سنة أربع عشرة وألف وتوفي بعد الخمس والثمانين بقليل رحمه الله تعالى

(السيد محمد) بن حسن الشهير بابن عجلان الحسيني الشافعي الدمشقي زعيم الأشراف بدمشق كان غزيراً الفضل فصيح العبارة حسن الفهم ~~مكتسب~~ كثير المحفوظ وله في التفسير طائفة اشتمل على الشمس محمد بن محمد العيشي وعلى الشيخ منصور السطوي إلى ابوزيد وأخذ عن جماعة وحصل ودأب ثم ولى نقابة الأشراف في سنة إحدى وثمانين وألف وعزل بعد مدة فارتحل إلى الروم وولى المدرسة السلجية ورجع وتملك داراً بالقرب من الشيخ محمود داخل باب الجالية وسكنها ولما مات السيد محمد بن حمزة زعيم الشام نهض به خطه فكان تارة يلى النقابة وتارة يعزل إلى أن استقل بها مدة وروى في الأمور كثيراً كان كامل العقل خبيراً بما يصنع وفقدت كلمته عند الأعيان وأرباب الحكومات وولى نيابة القضاء وقضاء المواريث ووقع في

ابن عجلان

آخر أيامه ان رجلا سب النبي صلى الله عليه وسلم وتعصب جماعة في تبرئته وأرادوا أن يرغموا اليهود في كتم الشهادة فقام بهذا الامر وأثبت عليه السب عند القاضي فقتل وكان ذامفا كهيئة عذبة تمتعا في حديثه وتلك كتبنا كثيرة واقرا التفسير في السليمية والبخاري في بيته وكان كثير المطالعة لا يعمل من البحث ولا يفترعن المذاكرة وبالجملة فقد كان من المميزين في الفضل وكانت ولادته في هنة ست وثلاثين وألف وتوفي بكرة نهار الاثنين ثامن عشر المحرم سنة ست وتسعين وألف ودفن بمقبرة خاص بهم بالعرب من مسجد الذبان وكان آخر درس أقرأه في تفسير سورة مريم قوله تعالى واذا مت فسوف أبعث جنبا ولم يخلف ذكرا وبنو عجلان طائفة بالشام مشهورون بجمعة النسب واسلافهم كانوا قدموا من مصر وسكنوا براوية الرفاعية بمحلة ميسان الحمص وهي الراوية المعروفة براوية شيخ المشايخ هذخرار سيدى حسن بن الرفاعى وهي زاوية كبيرة فسيحة وكانت خربت بسبب قننة صدرت في أواخر دولة الجراكسة في سنة عشرين وتسعمائة وذلك ان السلطان الغورى أرسل حاكما الى دمشق يقال له النائب وكان بها حاكما غيره فإراد تسليمه فتحصن النائب المذكور في زاوية ابن الرفاعى المذكورة فرمى نائب القلعة على الزاوية بأحجار المدافع الكبيرة فهذا هو ان الزاوية قاله البورينى والله أعلم

الكواكب

(محمد) بن حسن بن أحمد بن أبي يحيى الكواكبى الحلبي الحنفي مفتي حلب ورئيسها والمقدم فيها في الفنون النقلية والعقلية مع سعة الجاه والمال وشهرة الصيت والائانة والحلم وكان أعظم رجل جمع كل صفة حميدة وألم بكل منقبة سامية انتهت اليه مكارم الاخلاق والبشاشة وصدق الوعد وكان مع علمه الزاخر وعلمه وسنه وقدره لين قشرة المعاشرة مخا لطا يحضر مجالس المداعبة والغنا ويقول رب معصية أورثت ذلا واقفارا خير من طاعة أورثت عزاء واستبكارا نشأ بحلب وأخذ بها عن جمع من محقق عصرهم منهم الشيخ جمال الدين الباهولى وجد كثير احتى نال الرتبة العظيمة وكان حديد الفهم سريع الاخذ للاشياء الغامضة حكى انه دخل يوما الى مجلس التهم محمد ابن محمد الخلفاوى خطيب حلب فسأله عن مسألة في الاصول فلم يدرها وكان النجم قصد أن يظهر زيفه ويعرف انه لم يشتغل في الاصول فقام من المجلس وانفرد بنفسه مدة في داره وانكب على مطالعة الاصول حتى عرف من نفسه انه حصله وأخذ بالطرافة ثم ذهب الى النجم وناظره في مسائل كثيرة من هذا العلم فأربنى عليه وشهد له



النجم بمعرفة وكان النجم المذكور في هذا العلم من لا يدرك شأوه وما زال بعد ذلك  
 يترقى في الفضل حتى انفرد وولي افتاء حلب وتصدر بها وأما دودرس وألفت اليه  
 علماءها أعنة التسليم وتواتر خبر فضله وبلغني أن السيد عبد الله بن الحجازي المتقدم  
 ذكره كان طلب من الوزير الفاضل أيام انضمامه اليه أن يشفع له في منصب الفتية عن  
 الكواكبي عند شيخ الاسلام يحيى المتقاري فلما فاوضه الوزير في ذلك قال له المتقاري  
 اذا عزل الكواكبي فضطرا الى ان توجه اليه من صبا يلقيه ولا يلقيه الامنصبي  
 وقصد بذلك أن يكف الوزير عن هذا الامر فلم يذكره له بعد ذلك وبقيت عليه الفتوى  
 الى أن مات وألف المؤلفات العديدة منها نظم الوقاية في الفتنة وشرح نظم شرحا  
 مفيدا وله نظم المنار وشرحه في الاصول وحاشية على تفسير الياضوى التزم  
 فيها مناقشة سعدى وأخرى ناقش فيها عصام الدين وحاشية على شرح المواقف  
 للسيد وغير ذلك من التحريات وله نظم ونثر في غاية اللطافة فن شعره قوله

أورقاء عن عهد الحبيب ترجم \* له تلك الف بالغوير مخيم  
 لئن تبدى الغا وماشط حبه \* فأنى على شط المزار متيم  
 وهب سجعك الموزون باللحن مطرب \* فدمعي أو في صامت يتكلم  
 لكي مثل في العندليب وجمعه \* ولي بالفراش الشبه والفرق يعلم  
 وقوله يا أيها البدر المنير اذابدا \* واذا رنا يا أيها الريم  
 ومعلم الغصن الرطيب غايلا \* رق النسيم اهافا فناديهم  
 لكم ذاتوه عن صباية عاشق \* صب على طول الصدود مقيم  
 فارحم ضنى جسدي وحسن تصبري \* واربع الجميل فبالجمال يدوم  
 وله هذا المفرد

فلا تعجبوا من لكمة في لسانه \* فن حلو فيه لا يفارق الحرف  
 وهذا المعنى أصله بالتركية وكنت هريرة قبل ان أرى بيت الكواكبي بقولي  
 ما لكمة فيه تشين وانما \* تأبى الحروف فراق شهد لسانه  
 وللكواكبي مضمنا بيتي أبي العباس المرسي

حنان في ليل الهموم زناد فكره تقترح  
 قلب تحرق بالاسى \* ودموع عين تنسج  
 ارفق بنفسك واعتصم \* بحمي المهيمن تشرح

واضرع له ان ضاق عندك خناق حالك تنفس  
 ما أم ساحة جوده \* ذو محنة الامح  
 أو جاءه ذو العضلات بمغلق الا فتح  
 فدع السوى وانج على \* نزع السوى المتضخم  
 واسمع مقالة تامع \* ان كنت ممن يتنصع  
 ما تم الا ما ير يد \* فدع مرادك والطرح  
 واترك وساوسك التي \* شغلت قوادك تسترح

وله غير ذلك وكانت ولادته في ستة ثمان عشرة وألف وتوفي يوم الخميس ثالث ذي  
 القعدة سنة ست وتسعين وألف

نقيب الشام

(السيد محمد) بن حسين بن محمد بن حمزة الدمشقي الشافعي نقيب الشام وتقدم تمام  
 نسبه في ترجمة حفيده السيد حسين كان السيد محمد المذکور شافعيًا على مذهب آباءه  
 اشتغل هو وأخوه السيد زين العابدين في الفقه على الشهاب العيشاوي وحصل  
 طرفان الفقه وكان مشاركا في غيره ثم ولي نقابة الاشراف بعد أخيه السيد زين  
 العابدين المذکور وكان شهما عاقلا حازما صاحب رأي ونخبة في الامور وأقبلت  
 عليه الدنيا فحصل جاهها ومالها وعقار افوق ما يوصف وكان موفورا لحشمة زائد المهابة  
 ولما كان الوزير مراد باشا بحلب في قصة الامير علي بن جانبولا ذقصد به فلما ذهب  
 الشهاب العيشاوي والشيخ محمد بن سعد الدين والشيخ عيسى الصمادي الى حلب  
 للشكاية على ابن معن بسبب مساعدته لابن جانبولا ذ كان السيد محمد المذکور  
 والقاضي تاج الدين التاجي بها وكان كيوان الطاغية المقدم ذكرته في تبريد الامر  
 عن ابن معن فاستعان بهما واستشهد بهما عند مراد باشا ان المشايخ انما جاؤا اليه  
 مكرهين من قبل جند الشام وفي الحقيقة كان للجند باعث كلي على ذلك فان ابن  
 معن كان سبب انحطاطهم وكسر شوكتهم ثم رجع السيد محمد فرض في الطريق  
 فلما كان بقرية الطيبة من قرى حماة زاد به المرض فحمل على بغل فبات في أثناء  
 الطريق وكانت وفاته في رابع صفر سنة سبع عشرة بعد الف وحمل الى حماة  
 ودفن بها ولم يجاوز أربعين سنة من عمره وهو والد السيد كمال الدين محمد الآتي ذكره  
 ان شاء الله تعالى

الحمامي

(محمد) بن حسين الملقب شمس الدين الحمامي الدمشقي العاتكي الحنفي من أنبل



فضلاء عصره وأجمعهم لفنون متعددة وكان فاضلا كاملا صاحب الحادي عشر ابرع وفاق  
 وشهد له أهل وقته بالبراعة والسبق في مضمار الجد والاجتهاد اشتغل في العقيدة  
 وغيره على الشمس بن المنقار وحضر دروسه كثيرا ولزم دروس جدي القاضي  
 محب الدين في التفسير وغيره وقرأ على المتلا محمد بن عبد الملك البغدادي وحضر  
 الحديث عند الشمس محمد الداودي وبحث مع الأفاضل وكان لين العريكة منصفاً  
 وكان عند مشايخه المذكورين مقبولا ملتفتا ومحبا ولى الله تعالى العارف به  
 الشيخ محمد بن أبي بكر البزيم العائلي السالف ذكره وانتفع به وحصل له بهجته خير  
 كثير دينا ودنيا وكان يلزم معه الأوراد وقيام الليل وولى من الوظائف الدينية  
 خطابة جامع المراديه وامامتها وانتفع به جماعة وبالجملة فقد كان من خير خلق الله  
 تعالى وكانت وفاته نهار الاربعاء رابع عشر شعبان سنة ثمان عشرة وألف ودفن  
 بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

البهاء العاملي

(محمد) بن حسين بن عبد الصمد الملقب ببهاء الدين بن عز الدين الحارثي العاملي  
 الهمداني صاحب التصانيف والتحقيقات وهو أحق من كل حقيق يد كراخباره  
 ونشر مزاياه واتحاف العالم بفضائله وبدائعها وكان أمة مستقلة في الأخذ بالطراف  
 العلوم والتضلع بدقائق الفنون وما أطنق الزمان سمع بمثله ولا جاد بنده وبالجملة فلم  
 تشنف الاسماع بأعجب من أخباره وقد ذكره الشهاب في كتابه وبالغ في الثناء  
 عليه وذكره السيد علي بن معصوم وقال ولدي عليك عند غروب شمس يوم الاربعاء  
 ثلاث عشرة بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وانتقل به أبوه إلى بلاد  
 الحج وأخذ عن والده وغيره من الجهابذة كالعلامة عبد الله البردي حتى أدعن له كل  
 مناظر ومنايا فلما اشتد كاهله وصغت له من العلم مناهله ولى بها مشيخة الاسلام  
 ثم رغب في الفقر والسياسة واستهيب من مهاب التوفيق رباحه فترك المناصب  
 ومال لها ولحقا له مناسب فخرج ببالله الحرام وزار النبي عليه الصلاة والسلام  
 ثم أخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة واجتمع في أثناء ذلك بكثير من أهل الفضل  
 ثم عاد وقطن بأرض الحج وهناك همى غيث فضله وانسجم فألف وصنف وقرط  
 المسامع وشتف وقصدته علماء تلك الأمصار واتفقت على فضله اسماعهم والابصار  
 وغالت تلك الدولة في قيمته واستمرت غيث الفضل من ديمته فوضعت على مفرقها  
 تاجا وأطلعت في مشرقها سراجا وهاجا وتسميت به دولة سلاطنها شاه عباس

واستنارت بشمس رأيه عند اعتكار حنادس الياس فكان لا يفارقه سفره  
وحضرا ولا يعدل عنه سماعا ونظرا الى اخلاق لو خرج بها البحر لعذب طعما  
وآراء لو كملت بها اللغون لم يلف أعمى وشيم هي في المكارم غرر وأوضح وكرم  
باق جوده لشائمه لامع وضاح تتغير بنايع السماح من نواله ويفتح ربيع  
الافضال من بكاء عيون آماله وكانت له دار مشيدة البناء رجة الفناء يطأ اليها  
الابتام والارامل ويقعد عليها الراحي والامل فكم مهدبها وضع وكم طفل بها  
رضع وهو يقوم بين فقتهم بكرة وعشيا ويوسعهم من جاهه جنا ناعشيا مع قسك  
من التقي بالعروة الوثقى واثار الآخرة على الدنيا والآخرة خير وأبقى ولم يزل أنفا  
من الانحياز الى السلطان راغبا في الغربية عن الاوطان يؤمل العود الى السباحة  
ويرجو الاقلاح عن تلك الساحة فلم يقدر له حتى وافاه حمامه وترنم على أفنان  
الجنان حمامه وقد أطل أبو المعالي الطالوي في الثناء عليه وكذلك البديعي ونص  
صبارة الطالوي في حقه ولدي بقزوين فانظره مع قول ابن معصوم به عليك وأخذ من  
علماء تلك الدائرة ثم خرج من بلده وتقلت به الاسفار الى ان وصل الى أصفهان  
فوصل خبره الى سلطانها شام عباس فطلبه لرياسة علمائها فولها وعظم قدره وارتفع  
شأنه الا انه لم يكن على مذهب الشاه في زندقته لا تشا رصيته في سداد دينه الا أنه  
غالى في حب آل البيت وألف المؤلفات الجليلة منها التفسير المسمى بالعروة الوثقى  
والصراط المستقيم والتفسير المسمى بعين الحياء والتفسير المسمى باخيل المتين  
في خرايا العرقان المبين ومشرق الشمسين وشرح الاربعين والجامع العباسي  
فارسي ومفتاح الفلاح والزبدة في الاصول والتهذيب في النحو والمختص في الهيئة  
والرسالة الهلالية والاثني عشرية الخمس وخلاصة الحساب والمخلد وتشرح  
الافلاك والرسالة الاسطرلابية وحواشي الكشاف وحواشي البيضاوي  
وحاشية على خلاصة الرجال ودراية الحديث والفوائد العمودية في علم العربية  
وحاشية الفقيه وغير ذلك من الرسائل المختصرة والفوائد المخررة وأما أشعاره  
فسأورد لك منها ما يعظم عندك موقعه وتقف أمانيك عنده ولا تقبأ وزه قال ثم  
خرج سائحاً فجاب البلاد ودخل مصر وألف فيها كتاباً سماه الكشكول جمع فيه  
كل نادرة من علوم شتى (قلت) وقد رأيت بطالعة مرتين مرتين بالروم ومرتين بمكة  
وقلت منه أشياء غريبة وكان يجتمع مئة أقامته بمصر بالاستاذ محمد بن أبي الحسن



الليكري وكان الاستاذ سالف في تعظيمه فقال له مرة يا مولانا انا در و بش قصير كيف  
تعظمني هذا التعظيم قال شحمت منك رائحة الفضل وامتدح الاستاذ بقصيدته  
المشورة التي مطلعها

يا مصر سعيالك من جنة \* قطوفها يا نعمة دانيه  
تراها كالنير في لطفه \* وماؤها كالفضة الصافية  
قد أنجل المسك نسيمها \* وزهرها قد أرخص الغالية  
دقيقة أصناف أوصافها \* ومالها في حسم ثانيه  
منذ أنحت الركب في أرضها \* أنيت أصحابي وأحبابه  
فيا حماها الله من روضة \* بهجتها صافية مشافيه  
فها شفاء القلب ألحبارها \* بنعمة القانون كالداريه  
من شاء أن يحيا سعيدا بها \* منعمها في عيشة راضيه  
فليدع العلم وأصحابه \* وليجعل الجهل له غاشيه  
والطب والمنطق في جانب \* والنحو والتفسير في زاويه  
وليترك الدرس وتدريسه \* والمتن والشرح مع الحاشيه  
الام يادهر وحتى متى \* تسبق بأيامك أياميه  
تحقق الآمال مستعظما \* وتوقع النقص بآماليه  
وهكذا تفعل في كل ذي \* فضيلة أو همة عاليه  
فان تسكن تحسبني منهم \* فهي لعمرى ظنة واهيه  
دع عنك تعذبي والا فاشكوك الى ذي الحضرة العاليه

ومنها

ثم قدم القدس وحكي الرضي بن أبي اللطف المقدسي قال ورد علينا من مصر رجل  
من مهاجرة محترم فنزل من بيت المقدس بغناء الحرم عليه سيماء الصلاح وقد  
اتسم بلباس السياح وقد تجنب الناس وأنس بالوحشة دون الانساق وكان  
بألف من الحرم فناء المسجد الأقصى ولم يستد اليه أحدا مدة الإقامة اليه نقصا  
فألقي في روعى انه من كبار العلماء الاعاظم وأجلة أفاضل الاعاجم فإزالت  
الحظيرة أتقرب ولما لا يرضيه أتجنب فاذا هو بمن يرحل اليه للاخذ عنه وتشده  
الرجال للرواية عنه يسمى بهاء الدين محمد الهمداني الحارثي فسأله عن ذلك  
القراءة في بعض العلوم فقال بشرط أن يكون ذلك مكتوم وقرأت عليه شيئا من

الهبة والهندسة ثم سار الى الشام قاصدا بلاد الجعم وقد خفي عنى أمره واستعجم  
 (قلت) ولما ورد دمشق نزل بمحلة الخراب عند بعض تجارها الهكبار واجتمع به  
 الحافظ الحسين الكر بلائي القزويني وأبو البريزي تزيل دمشق صاحب الروضات  
 الذي صلبه في منارات تبرير قاستنشد مشيئا من شعره وكثيرا ما سمعت انه كان  
 تطلب الاجتماع بالحسن البوريني فأخضره له التاجر الذي كان عنده يدهوة  
 وتأثق في الضيافة ودعا غالب فضلا محلتهم فلما حضر البوريني الى المجلس رأى  
 فيه صاحب الترجمة بهشة السباح وهو في صدر المجلس والجماعة محدقون به وهم  
 متأذنون غاية التأديب فحجب البوريني وكان لا يعرفه ولم يسمع به فلم يعبا به ونجاه عن  
 مجلسه وجلس غير ملتفت اليه وشرع على عادته في بث رقائقه ومعارفه الى أن صلاوا  
 العشاء ثم جلسوا فابتدرا الهائي في نقل بعض المناسبات وانجبر الى الابحاث فأورد  
 بحثا في التفسير هو يضافتكم عليه بعبارة سهلة فهمها الجماعة كلهم ثم دقق في  
 التعبير حتى لم يبق يفهم ما يقول الا البوريني ثم أغمض في العبارة فبقى الجماعة كلهم  
 والبوريني معهم صموتا جودا لا يدرون ما يقول غير أنهم يسمعون تراص كيب  
 واعتراضات وأجوبة تأخذ بالالباب فعندها نهض البوريني واقفا على قدميه وقال  
 ان كان ولا بد فانت الهائي الحارثي اذ لا أجد في هذه المثابة الا ذاك واعتقا وأخذنا  
 بعد ذلك في ايراد أنفس ما يحفظان وسأل الهائي من البوريني كتمان أمره واقترقا  
 تلك الليلة ثم لم يبق الهائي فأقنع الى حلب وذكر الشيخ أبو الوفا العرضي في ترجمته قال  
 قدم حلب مستخفيا في زمن السلطان مراد بن سليم مغيرا صورته بصورة رجل  
 درويش فحضر درس الوالد يعني الشيخ عمر وهو لا يظهر انه طالب علم حتى فرغ  
 من الدرس فسأله عن أدلة تفضيل الصديق على المرتضى فذكر حجة ما طلعت  
 الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين أفضل من أبي بكر وأحاديث مثل ذلك  
 كثيرة فرد عليه ثم أخذ يذكروا أشياء كثيرة تعترض تفضيل المرتضى فشتمه الوالد  
 وقال له رافضي شيعي وسبه فسكت ثم ان صاحب الترجمة أمر بعض تجار الجعم أن  
 يصنع وليمة ويجمع فيها بين الوالد وبينه فاتخذ التاجر وليمة ودعاهما فأخبره ان هذا  
 هو المنزلة الذي عالم بلاد الجعم فقال للوالد شتمونا فقال له ما علمت انك المنزلة  
 الدين ولكنك اراد مثل هذا الكلام بحضور العوام لا يليق ثم قال أناسي أحب  
 الهبة ولكن كيف أفعل سلطانا شيعي ويقتل العالم السني قال وكان كتب قطعة



على التفسير باسم شاه عباس فلما دخل بلاد السنة قطع الديباجة وبدلها وذكرا  
 كتب ذلك باسم السلطان مراد ولم يسمع بقدمه أهل جبل بني هامل تواردوا عليه  
 أفواجا أفواجا يخاف أن يظهر أمره فخرج من حلب انتهى وسياق كلام العريضي  
 يقتضي أن دخوله إلى حلب كان في قدمته من الجحيم قاصدا الحج والله أعلم وأمل  
 لبعض الأدباء بالشام لغزه الذي جعله لامتحان أفكار الأذكياء من فحول العلماء وهذا  
 يدل على تبحره في العلوم وقد أوردته برمته في كتابي هذا نظرية وتنشيطا لمن يعرف  
 منزلة الكلام وهو بأعصاب الفطنة القويمة والفطرة المستقيمة والطبيعة الالهيّة  
 والروية اللوذهية أخبروني عن كتاب بعضه من الحروف النورانية وأكثره من  
 حروف الزيادة وبأحد نصفه يكمل الرجل وبالنصف الآخر تم الشهادة ثانيا  
 قابل لأنواع النقط وأوله لا يقبل الا واحدة فقط تالي أوله بالاستعمال معروف  
 ومتاوثانيه بالاستعداد موصوف مضعفه لوسطيه كمال شعوري ومضعف آخره  
 لثانيه كمال ظهوري التحسين من مقارنة طرفيه معلوم والتجرب من مقايضة  
 ذلك مفهوم ثاني كل حرف منه بهيولانية الحروف مشهور وهو فيها بينها بالقضية  
 مذكور ان أعطى أوله حلته لثانيه تساوي في العدد وان انعكست القضية زاد  
 التفاضل بينهما من الحد ثالثة اسم فاعل ورابعة من أسماء الأفعال وكلاهما  
 أسماء العدد الموصوف بالكمال ان ضربت أعظم وسطيه في مجموعهما حصل عدد  
 جمع الأعداد المحذبة بمجتمعات الجهات وان نقصت من رابعة الرابع عقيم ضروب  
 الشكل الثالث بقي عدد القضايا بالوجهات أحد نصفه فرد يعادل عدد الأعراف  
 والنصف الآخر زوج يعادل العقول وهذا مما لا ريب فيه وان كان بحسب  
 الظاهر غير محقق كل يساوي انخطاط الشمس من الاق في آخر غروب الشمس  
 وأول الصبح الكذوب ومضروب صدره في ضعف مجزءه يعادل مرضا يتحقق فيه  
 معكوس الطلوع والغروب ان أضفت ثانيه إلى مضعف ثالثه مساوي الحروف  
 المهموسة وان طرحته منه ~~مكعب~~ ثانياه عادل المنازل المخصوصة حرفان منه  
 متقاربان يعادلان طبقات العين وحرفان متعاقدان يساويان أركان حساب  
 الخطأين مكرز نصفه في ضروب المويستقي معدود فان قلبته فهو طائر معهود  
 وان زدت على مربع أوله مهملة الانصف ثانيه عادل عظام بدن الانسان وان  
 نقصت من مكعب ثالثه مضعف أوله بقي دية كل من مقادير الاسنان مضعف أوله

لغز جليل

بعد أنواع الخيار ومكعب آخره ~~ك~~ عدد التكبيرات في فرائض الليل والنهار  
 مضروبه في طرفه يساوي فريضة أب وثلاثينيات ومضروب وسطيه في ثانيهما  
 كفريضة الاثني عشرة والثمانية مع ست زوجات ان أضغت آخره الى أوله  
 ساوي أحوال المستداليه وان جمعت ثانيه مع ثالثه عادل من يحج في الشرع  
 عليه وان ضغفت رابعه ساوي كالم الجحازات وان زدت على مربع ثالثه نصفه  
 عادل علاقات الجحازات وان نقصت من مربع أوله خمس آخره بقي عدد دور  
 الكواكب المرصوده وان زدت ثانيه على طرفه حصل المشهور من العروق  
 المفصوده مجموع آخره يساوي عدد مقادير البضات وثلاث أوليه يعدل  
 الاجناس العاليه للحميات وان ضغمت الى طرفيه مربع بعضه ساوي بعض  
 الاعداد التامه وان زدت عليها وسطه عادل الوف القوائم كما شتهر على السنة  
 العامه شكله شكل العقلة بين الاشكال الرملية وان نصفت ثالثه لم تكذب  
 القضييه ان زدت على مضغف آخره مسطح طرفيه ساوي رقم المربع الميمون وعادل  
 ارتفاعا يساوي فيه القل للشاخص أينما يكون مهمل أوله رمز الى ما يوجب للثلج  
 الاشتعال ومجه الى ماهو في زراعه الذهب كثيرا لاستعمال ان نقصت من  
 آخره نصف ثانيه ساوي الباقي أنواع الترجيع وعادل عدد المخصصات الموصولات  
 وفي كل من نصفيه ايماء الى برهان الزوج والفرد على امتناع تسلسل العلل  
 والمعلولات ان نقصت من سطح طرفيه ثاني مبانيه ساوي عرض بلديساوي  
 غاية ارتفاع أول الجدي فيه بعض حروفه يشركه الى البرهان السلي على تنامي  
 الابعاد فان جعلت زاوية قائمه دل على ما فوق المراد وان وضعت خروج ضلعها  
 العالي الى غير النهاية ومن طرف السافل آخر مثله مقاطعاه متحر كما عليه ثم  
 الدليل على ذلك المطلب بطريق لم يسبقنا أحد اليه وان جعلتها ثلثي قائمة أشارت  
 الى البرهان الترمسي على ذلك المرام وان انطبقت على مركز العالم دلت على ان  
 الساعدين الرأس أزيد من التباعد بين الاقدام وان أتمتها وجعلت كلاما من  
 ضلعها عددا فردا أو مت الى الاستدلال على نفي الجزء بشكل العروس وامكان  
 اثبات ذلك بالبرهان السلي الغير مأنوس وان زاد كل منهما على غاية الانفراج  
 وتفاوتت أجزاءهما بالاتصال أمكن أيضا اثبات ذلك بدليل خطر لنا بالبال وان  
 جعلتها قائمة حصلت الإشارة الى بعض براهين استعمال المرتفعات وان أوامات



ما تريد معرفة بعده عنك منتهيا مبلغها الاعلى الى بصرك حصل الائمة الى طريق  
 معرفة عرض الانهار وساثر الابعاد المتعسرات وان أوترها نصف قطر الارض  
 وبينها وبين مركز الشمس تماس ظهر عليك ان بعد الشمس عنا وهي عليه أزيد بكثير  
 منه حال كونها على سمت الراس ولا حديدك ان تراكم البحار هو الموجب للاحساس  
 بما لا يقتضيه القياس وان وصلت بين ضلعها بخط مواز لآخر تماس لهما مخرج  
 من الجهتين أمكن اقامة أدلة عديدة على مساواة زوايا مثلث قائمتين وفيه  
 حروف على صورة شكل ان أخرجت قطريه أشار الى نقي الجزء الذي لا يتجزى  
 بوجهه من اننا وهو لزوم مفسدين أعني تلاقي القطرين قبل المرور بالمركز وعلى  
 نقطتين ان الصقت وتره بقطره أشار الى نفيه أيضا بوجهه ما وجد أعظم منه قط  
 وهو لزوم جواز كون قطر الفلك الاعلى ثلاثة أجزاء فقط وان ماس محيطه وسط  
 ثاني حروفه أشعر بدليل المتكلمين على اثبات الجزء كما هو مشهور وأما الى  
 شبه القطر من لزوم انقراج الحادة قبل قيامها كما هو على الاستمذكور وان  
 وازاه أعظم منه وتحرك حتى ماسه تبين لك غلط صاحب المواقف في قدر غلط  
 التمامات وتنجبت من موافقة المحقق الدواني له في امثال هذه التوهمات وان  
 تحرك الداخل ضعف الخارج حصلت الاشارة الى أصل الكبيرة والصغيرة  
 الذي اخترعه سلطان المحققين ولم يسبقه اليه أحد من المتقدمين والمتأخرين وان  
 ساويت بين وترى قوسين منها ظهر لك ان سهم قوس الخارج أقصر وان الطماس  
 تسع من الماء في أعلا المنارة أقل وفي أسفلها أكثر وفيه حرف ان فرقت خروج  
 ذيله الى غير النهاية أشار الى برهان امتناع الالتساهي في جهة أوجهتين وان أقت  
 على طرفه عمودا وصلت بينهما أشار الى طريق وزن الارض يذني العمودين  
 وفيه حرف ان فصلت بين عمودا المخرجين بخط مخرج الى ألف فرسخ فإزاد جعل  
 لك الاذعان بأن مساحة قطرك أزيد بكثير من مثلث قاعدته بسمرة قاعدته ورأسه  
 ببغداد ولتقتصر على هذا المقدار من الاطباب في ذكر أوصاف ذلك الكتاب  
 والعافل تكفيه الاشارة والجاهل لا يتفهم بألف عبارته وكتب اليه والده حسين  
 هذا الاغز العريب فأجابه عنه ورأيت السيد محمد كبير بيت المدني قد بين السؤال  
 والجواب في بعض تعاليقه فذكرت الجميع ولعل بما بين السيد أن يحتال على الاغز  
 المذكور انفا والسؤال هو هذا \* أيها الولد المؤيد بالاكرام والاعزاز الموفق

لغز آخر

في حل المعميات والالغاز أخبرني عن اسم آخر أوله آخر الحروف وآخر  
 ثانيه بهذا الوصف معروف قلبا آخره يتوافقان وقلبا أوليه متعانتان  
 لولا ثلثه لصار الاسم حرفا ولولا ثانيه لصار الفعل طرفا ولولا رأسه لصارت الرجل  
 من النجاسات ولولا رابعه لم يتحقق رابع القياسات بعضه قاتل وبعضه الآخر  
 نصف قاتل طرفا أوله فعل أمر بطرفين وطرفا ثانيه ما نهيت عن قوله لللا يورين  
 وان نقص ربعه من ربعه بقي ربعه وان زيد ربعه على ربعه حصل ربعه صدره  
 علامة قلب العاشق وثانيه علامة الرقيب المتساقق لولا ربعه لم تتميز القلبية عن  
 القابلية ولم تفرق المعاني عن حلة الفاعلية بعضه يمين والبعض في اليسار مكن  
 وبطرف آخره يتدنى المقام وبطرفه الآخر تهني الكلام فأجابه بقوله ياسيدي وأبي  
 واستاذي ومن اليه في العلوم استنادي هذا اسم رابعي الأعضاء ثلاثي الأجزاء  
 اثنا عشر الأصول عديم الحرف المفصول من الأسماء معدود وإلى الأفعال  
 مردود لولا ثلث أوله لصار السخيف بالكرم موصوفا ولكن كل فقير بسواد  
 الوجه معروف ولولا رابعه لاتحدت الماشية بالوجود ولم يتميز الحاسد من المحسود  
 لو عدم ثانيه لم يكن جمع الثمر ثمارا ولصارت قرية بالري حمارا ولو عدم ربعه لم يكن  
 القلب في الجسد وتبدلت السكينة بالغل والحسد ولصارت الهرة بعض الأزهار  
 ولم تتميز الخططة عن بعض الثمار أوله بالعراق وآخره بالشام وبثلاثي ربعه يتم الإيمان  
 والإسلام وبثلاث ثلثه يتدنى السؤال وبثاني ثانيه ينتهي القيل والقال (شرح  
 ألفاظ السؤال) قوله آخر أوله الح أول الاسم قاف وآخره بالنظر إلى بسطة مسي  
 الفاء وهو آخر حروف كاتري وآخر ثانيه وهو الألف كذلك الفاء وهو موصوف بهذا  
 الوصف لانه هو هو (قوله قلبا آخره وهما السين والميم يتوافقان لأن حقيقةهما الألف  
 وقلبا أوليه وهما الألف واللام من قاف والفاء حرفان متعانتان لولا ثلثه وهو مسمى  
 السين لصار الاسم حرف عطف وهو أم أي بعد حذف السين من الاسم ولولا ثانيه  
 وهو الألف لصار الفعل طرفا ولولا رأسه وهو القاف ولولا رابعه وهو الميم لم يتحقق  
 القياس التمثيلي وهو رابع القياسات بعضه قاتل وهو سم وبعضه وهو قاتل  
 طرفا أوله وهما القاف والفاء أمر بحرفين وطرفا ثانيه الذي هو ألف أف قوله وان  
 نقص ربعه الذي هو السين من ربعه الذي هو القاف بقي ربعه وهو الميم لأن الباقي  
 بعد طرح ستين من مائة أربعون وان زيد ربعه عكس القضية قوله صدره علامة



قلب العاشق أي ثلثي حروفه وهو ألف والمراد منه جوهر لفظه وهو فعل من الالف  
 ولم يزل قلب العاشق بألف المعشوق وكذا الرقيب المتأفق قوله لولا رابعه الذي هو  
 الالف لم يتميز القبلية عن القابلية لان به الفرق بين هذين اللفظين ومثله الفعلية  
 والفاعلية قوله بعضه يمسين يعني الميم لانه يقال م الله في آمين الله أو المراد ما هذا  
 القاف وهو اسم وبعضه وهو السين في لفظ اليسار كما من (قوله) وبطرف آخره  
 الأول أو الآخر يتبدى المقام بل ويختتم وبطرف آخره كذلك يتم الكلام لاق الميم  
 نهاية لفظ الكلام \* شرح الفاظ الجواب (قوله) ربا عى الاعضاء أى حروف قاسم  
 أربعة ثلاثى الاجزاء أى جملته تنقسم ثلاثة من غير عكس اثنا عشرى الاصول لان  
 كل حرف يشتمل على ثلاثة حروف (قوله) عديم الحرف المفصول لانه مركب من حرفين  
 حرفين وهو معدود من الاسماء لانه اسم وضع لسمى بعينه وهو دود الى الافعال  
 باعتبار أنه مشتق من القسم قوله لولا ثلث أوله الذى هو القاف والمراد الفاء لصار  
 لفظ السخيف بعد حذف الفاء سخيا والسخى موصوف بالكرم قوله واذا حذف  
 الفاء من لفظ فقير بقى قير وهو أسود الظاهر والباطن (قوله) ولولا رابعه الذى هو  
 الميم لا تحدث الماهية بالوجود لان وجود الشئ هيئته فكأنه قال لا تحدث الهية  
 بالماهية وفيه تسامح لان المراد من الميم مسماها وهو مفرد فكيف يطلق على  
 المركب من الميم والالف ويمكن أن يقال تعدد المراد فى هذا الباب كثير وهو أدخل فى  
 الالفاز (قوله) ولم يتميز الحاسد من المحسود كالأول لانه لا فرق بين المحسود والحاسد  
 فى أصل المعنى (قوله) لو عدم ثابته الذى هو الالف من لفظ الثمار بقى ثمر فلم يبق الجمع  
 قوله قرية بالرى وهى خار واذا لم تكن الالف فيه بقى خرو وهو بالفارسية اسم للعمار  
 (قوله) ولو عدم رابعه الذى هو السين لم يكن ذلك الربع قلب الجسد اسقوطه وتبدلات  
 السكنة فصارت كنهه من قوله تعالى فما استسكنته الخسوف فى الفهاج وبات فلان بكنة  
 سوء بالكسر أى بحالة سوء والاستسكنته الخسوف قوله الهرة المراد به سنور  
 بعمل الترادف واذا لم تكن فيه السين كان نورا (قوله) الخطئة المراد منه سلت على  
 التسامح (قوله) أوله بالعراق يعنى القاف فى لفظ العراق وآخره وهو الميم فى لفظ  
 الشام قوله وثلاث رابعه وهما السين والتون من بسط الربع الذى هو السين يتم به  
 الايمان لانه يتم بالتون والاسلام لان تمامه بالسين ولا يلزم أن يكون آخره قوله  
 وثالثه الذى هو السين وهو المراد من بسطه يتبدى السؤال حقيقة كما ترى

قوله كنهه هى كلمة  
 فارسية معناها  
 الغل والحقد فلا  
 قلنت الى ما قاله  
 الشارح اه  
 معجمه وهى

وبثاني ثانيه وهو اللام من ألف يتهمى القبل والقال اتهمى وأشعار البهائي كثيرة  
وأشهر ماله قصيدته الكافية التي سارت مسير المثل ومطلعها

يا ندبي بهجيتي أفديك \* قم وهات الكؤوس من هاتيك  
خمرة ان ضللت ساحتها \* فسنا نور كأمها يهديك  
يا كلهم الفؤاد داوبها \* قلبك المبلى لكى تشفيك  
هى نار الكلم فاجتلبها \* وانخلع النعل واترك التشكيك  
صاح ناهيك بالمدام قدم \* فى احتسابها مخالفا ناهيك  
من جملتها لست أنساه اذ أتى صحرا \* وحده وحده بغير شريك  
لحرق الباب خائفنا وجلا \* قلت من قال كل ما يرضيك  
قلت صرح فقال تجهل من \* سيف الحائطه تحرككم فيك  
قال خذها فخذت ففرت بها \* قلت زدنى فقال لا وأيك  
ثم وسدته اليمين الى \* أن دنا الصبح قال لي يكفيك  
قلت مهلا فقال قم فلقد \* فاح نشر الصبا وصاح الديك  
وقد هارض بها آيات والده وذلك هو المخترع لهذا الروى وآيات والده هى قوله  
فاح عرف الصبا وصاح الديك \* واتنى البيان يشتكى التهرىك  
قم بنا نجتلى مشعشة \* تاه من وجدده بها التسيك  
لور آها الجوس عاكفة \* وحدوها وجانبوا التشرىك  
ان تسر نخوتنا نسر وان \* مت فى الـ يردوننا نحيك  
وكتب الى والده وهو بهراة

ياسا كنى أرض الهراة أما كنى \* هذا الفراق بلى وحق المصطفى  
عودوا على فربيع صبرى قد عفا \* والجفن من بعد التباعد ما عفا  
ونخيلكم فى بالى \* والقلب فى بلبال  
ان أقبلت من نخوكم ربح الصبا \* قلنا لها أهلا وسهلا مرحبا  
والبيكم قلب المتيم قد صبا \* وفراقكم للروح منه قد سبا  
والقلب ليس بخالى \* من حب ذات الخال  
يا حيد اربيع الحى من مريع \* فغزاله شب الغضا فى أضلعي  
لم أنسه يوم الفراق مودعى \* بمدامع تجرى وقلب مودع



والنصب ليس يسالى \* عن تغره السلسال  
وكتب اليه بقزوين جسمي وروحى توت \* بأرض الهراة وسكانها  
فهذا تغرب عن أهله \* وتلك أقامت بأوطانها  
وسأله بعض أحمائه أن يعارض قصيدة رثى بها والده مطاعها.

فقال جارتا كيف تعسنين ملائى \* أيداوى كلم الحشا بكلام  
نخايانى ولوعتى وغرامى \* يا غليلى واذهب يا سلام  
قد دعانى الهوى فلباه قلبى \* قد دعانى ولا تطيلام ملائى  
ان من ذاق نشوة الحب يوما \* لا يبالي بكثرة اللوام  
نخمرت خمرة المحبة قلبى \* وجرت فى مفاصلى وعظامى  
فعلى العلم والوقار صلاة \* وعلى العقل ألف ألف سلام  
هل سبيل الى وقوفى وادى الجزع يا صاحبي أو الملامى  
أيها السائر الملم اذا ما \* جئت نجد افجع بوادى الخزام  
وتجاوز عن ذى المجاز وهرج \* عادلا عن بين ذاك المقام  
واذا ما بلغت خروى قبلى \* جيرة الحى يا أخى سلامى  
وانشدن قلبى المعنى لديهم \* فلقد ضاع بين تلك الحيام  
واذا ما رثوا الحالى فسلهم \* أن يمنوا ولو بطيف منام  
ياترولا بذى الارال الى كم \* تنقضى فى فراقكم أهوامى  
ما سرت نسمة ولا ناع فى الدوح حمام الاوحان حمامى  
ابن أيامنا بشرقى نجد \* يارعاها الاله من أيام  
حيث غصن الشباب غصن وروض العيش قد طرزه أيدى الغمام  
وزمانى مساعدو أيدى اللهو ونحو المنى شجر زمانى  
أيها المرتقى ذرى المجد فردا \* والمرجى للفادحات العظام  
يا حليف الندى الذى جمعت فيه من ايات فرقت فى الانام  
نلت فى ذروة الفخار محلا \* عسر المرتقى عزيز المرام  
نسب طاهر ومجد أثيل \* ونفخار عال وفضل سامى  
قد قرنا مقالاكم بمقال \* وشفعنا كلامكم بكلام  
ونظمنا الهامع الدر فى سبط \* وقلنا العبير مثل الرقام

لم أكن مقدما على ذاولكن \* كان طوعا لا مكرما قد ادى  
 همرك الله ياندي أنشد \* جارتا كيف تحسنين ملاي  
 وله برقي والده وقد توفي بالمصلى من قرى البحرين ثمان خلون من شهر ربيع الأول  
 سنة أربع وثمانين وتسعمائة عن ست وستين سنة وشهرين وسبعة أيام ومولده أول  
 يوم من محرم سنة ثمان عشرة وتسعمائة

قف بالطلول وسلها أن سلها \* ورو من جرع الاحقان جرها  
 وردة الطرف في أطراف ساحتها \* وأرج الوصل من أرواح أرجاها  
 فان يفتك من الاطلال مخبرها \* فلا يغوتك مرآها ورياها  
 ربوع فضل تباها التبر تربتها \* ودار أنس يحاكي الدر حصباها  
 عدا على جيرة حلوا بساحتها \* صرف الزمان فأبلاهم وأبلاها  
 بدور تم غمام الموت جلها \* شموس فضل سحاب الترب غشاها  
 فالمجديكي علمها جازعا أسفا \* والدين يندبها والفضل ينعها  
 يا حبيذا زمن في ظلمهم سلفت \* ما كان أقصرها عمرا وأجلاها  
 أوقات أنس قضيناها فاذكرت \* الا وقطع قلب الصبذ كراها  
 يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا \* واهما لقلبي المعنى بعدكم واهما  
 رعبا لليلات وصل بالخي سلفت \* سقيا لا يامننا بالخيف سقياها  
 لفقدكم شق جيب الحمد وانصدعت \* أركانه وبكم ما كان أقواها  
 وخر من شامخات العلم أرفعها \* وانهد من باذخات العلم أرساها  
 يا ناويا بالمصلى من قرى هجر \* كسيت من حلل الرضوان أصفها  
 أقت يا بحر البحرين فاجتمعت \* ثلاثة ككن أمثالا وأشباهها  
 ثلاثة أنت أنذاها وأغزرها \* جودا وأعذبها طعما وأصفها  
 حويت من دنر العلياء ما حويا \* لكن درك أعلاها وأغلاها  
 يا أعظما وطئت هام السهي شرفا \* سقاك من ديم الوسمي أسماها  
 وياضري على هام السماء علا \* عليك من صلوات الله أزكاها  
 فيك انطوى من شموس الفضل أضواها \* ومن معالم دين الله أسناها  
 ومن شواخ أطواد الفتوة أرساها \* وأرفعها قدرا وأبهاها  
 فاسحب على الفلك الأعلى ذبول على \* فقد حويت من العلياء عليها



عليك من صلاة الله ما صدحت \* على غصون أراك الدوح ورقها  
وله وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه

وليلة كان بها طالع \* في ذروة السعد وأوج الكمال  
قصر طيب الوصول من هجرها \* فلم تكن الا كحل العقال  
واتصل الفجر بها بالغيا \* وهكذا عمر ليالى الوصال  
اذ أخذت عيني في نومها \* وانتبه الطالع بعد الوصال  
فزرت في الليل مستعطفا \* أفديه بالنفس وأهلى ومال  
وأشتكى ما أنافيه من البلوى وما ألقاه من سوء حال  
فأظهر العطف على عبده \* بمنطق يزرى بتنظم اللال  
فيا لها من ليلة نلت في \* ظلامها ما لم يكن في خيال  
أمت خفيفات مطايا الرجا \* بها وأخضت بالعطايا ثقال  
سقيت في ظلماتها خمرة \* صافية صرقا ظهورا حلال  
وابتهج القلب بأهل الحمى \* وقرت العين بذاك الجمال  
ونلت ما نلت على أنني \* ما كنت أستوجب ذاك النوال

ومن بدائع قوله في الغزل

وأهيف القلادن العطف معتدل \* بالطرف والطرف لا ينفلت قتالا  
ان جال أهدى لنا الآجال ناظره \* أوصال قطع بالهجران أوصالا  
وان نظرت الى امرأة وجنته \* حسبت انسان عيني فوقها خالا  
كأن عارضه بالسك عارضني \* أوليل طرته في خسده سالا  
أوطاف من نور خديه على بصرى \* نخط بالليل فوق الصبح أشكالا  
وقوله أسحر بابل في جفتك مع سقم \* أم السيوف أقتل العرب والعجم  
والحال مر كز دور العذار بدا \* أم ذاك نضع عذارا لخط بالقلم  
هذا أصله للراميني الاسترأدي في قوله

هل عثرت أقلام خط العذار \* في مشقها فالحال نضع العذار  
أم استدار الخلد لما غدت \* نقطته من كز ذلك المدار  
(رجع) أم حبة وضعت كيما تصيدها \* حب القلوب فصادت كل ملتئم  
أحسن منه قول صاحبنا الأديب اللبيب إبراهيم بن محمد السفرجلاني جل الله به

## الادب وأهله

لا يخذل عنك تحت عطفة صدغه \* خال فذاك الخال حبة نفه  
(رجع) أم كالفراس هو طير القواد على \* نار يخذل حتى صار كالنعم  
وهذا قول مأخوذ من قول عون الدين العجبي

لهيب الخلد حين بد العيني \* هوى قلبي عليه كالفراس  
فأحرقه فصار عليه خالا \* وها أثر الدخان على الحواشي  
وللهاء لعينيك فضل كثير على \* وذاك لائك يا قتلى  
تعلمت من سحرها فعدت لسان الرقيب مع العاذل  
ومن رباعياته وهي كثيرة قوله

كم بت من المسأ إلى الاشرار \* من فرقكم ومطربني أشواق  
والهم منادى وتغلى ندى \* والدمع مدا منى وجفتى الساق  
وقوله لما نظر الجفن ضعيفاً منك \* من فرقته رق لضعفى وبكى  
وارتاح وقال لي أما قلت لك \* ما يمكنك الفراق ما يمكنك  
وقوله لا تبك معاشراً وأوالفا \* القوم مضوا ونحن نأنى خلفاً  
بالمهلة أو تعاقب تتبعهم \* كالعطف بشم أو كعطف بالفا  
وقوله قم وامض إلى الدير بخت وسعود \* لا يحسن في المدرسة اليوم قعود  
واشرب قدحا وقل على صوت العود \* العمر مضى وليس من بعد عود  
وقوله يا ربح إذا أتيت دار الاحباب \* قبل عني تراب تلك الاعتاب  
انهم سألوها عن الهائي قفل \* قد ذاب من الشوق اليكم قد ذاب  
وقوله يا عاذل كم تطيل في اعتابي \* دع لومك وانصرف كفائي ما بي  
لولا ما اذاهمت من الشوق قلى \* قلب ما ذاق فرقة الاحباب  
وقوله يا غائب عن هيني لآعن بالى \* العرب اليك منتهى آمالى  
أيام نوال لا تسئل كيف مضت \* والله مضت بأسوء الاحوال  
وقوله لا بأس وان أذبت قلبي بهواك \* القلب ومن سلبته القلب قداله  
وليت وقلت أنعم الله مسالك \* مولاي وهل ينعم من ليس يراك  
وقوله أغتصن برىقتى كحسى الحاسى \* اذا ذكره وهو لعهدى ناسى  
ان مت وجرة الهوى فى كبدي \* فالويل اذا الساكنى الارماس



وقوله ان كان فراقنا على التحقيق \* هذى كبدي أحق بالتمزيق  
 لو دام لي الوصال ألفي سنة \* ما كان لي بساعة التفرق  
 وقوله أهوى رشأ عرضي للسلوى \* ما هنه لقلبي المعنى سلوى  
 كم جئت لاشتكي فذا أصرفي \* من لذة قرب به نسيت الشكوى  
 وقوله يا بدر دجا بوسله أحياني \* اذ زاروكم بهجره أقتاني  
 بالله عليك عجلن سفلي دمي \* لا طاعة لي بليلة الهجران  
 وقوله يا بدر دجا فراقه الجسم أذاب \* قد ودعني فغاب صبري اذ غاب  
 بالله عليك أي شئ قالت \* هيناك لقلبي المعنى فأجاب  
 وكتب لبعض أحبائه وهو بالمشهد

ياريح اذا أتيت أرض الجمع \* أهني طوسا فقل لاهل الربع  
 ما حل بروضتها ثيابكم \* الاوسقى رياضها بالدمع  
 وكتب لبعض اخوانه بالصف الاشرف

ياريح اذا أتيت أرض الصف \* فالتهمني تراهم اثم قف  
 واذا كن خبري لدى هرب نزلوا \* واديه وقص قدني وانصرف  
 وقال أيضا للشوق الى طيبة جفني باكي \* لو صار مقامي فلك الافلاك  
 أستسكن ان مشيت في روضتها \* فالشي على أجنحة الاملاك  
 وقال يا من ظلم النفس وأخطا وأسا \* هذا حرم يغسل عنك الدنيا  
 هذا حرم مقدس يخدمه \* جبريل وميكال صبا حواما  
 وقال يا قوم الى مكة هذا أنا ضيف \* ذي زعم ذي مني وهذا الخيف  
 كم أهرل عيني لاستيقن هل \* في البقعة ما أراه أم هذا طيف  
 وقال ان هذا الموت يكرهه \* كل من يعيش على الغبرا  
 وبعين العقل لو تطروا \* لرأوه الراحة الكبرى

وكانت وفاته لا تفتي عشرة خصالون من شوال سنة احدى وثلاثين وألف باصة هان  
 ونقل الى طوس قبل دفنه فدفن بها في داره قريسا من الحضرة الرضوية وحكي بعض  
 الثغرات انه قصد قيل وفاته زيارة القبور في جمع من الانخلاء الا كبرفا استقر بهم  
 الجلوس حتى قال لمن معه اني سمعت شيئا فهل منكم من سمعه فأجابوا واستأله  
 واستغربوا مقالاه وسأله عما سمع فأوهم وعي في جوابه وأبهم ثم رجع الى داره

وأخلق يابه فلم يلبث ان أهاب داعي الردى فأجابه والجارثي نسبة الى حارث همدان  
قبيلة وجدده هو الذي خاطبه أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
بقوله يا حار يا حارث تارة بالترحم وأخرى بالتعظيم وقصته على التفصيل مذكورة  
في كتاب الامالي لابن بابويه

ابن امام اليمين

(محمد) بن الحسين بن الامام القاسم بن محمد بن علي قال ابن أبي الرجال عالم ابن عالم كان  
من أهل العلم ورعاه مطلقا على مقاصد الادباء ومناهجهم ومع ذلك فهو مكتر من  
علوم الآراء وتعاطى الاستنباط والتكلم في المسائل عن نظره من غير متابعة وذلك  
في آخر أمره واشتغل بشرح آيات الاحكام التي جمعها السيد المحدث محمد بن ابراهيم  
ابن الوزير وهددها مائتا آية ونيف وعشرون آية ففسرها واستنبط منها وأظهر  
عجائب من علمه وأخرج الأحاديث من أمهاتها وكان من أعيان الدولة المتوكلية  
من وجوه سادات أهلها في البسطة منهم وكان بعد موت والده مقبلا بالبستان فربي  
صنعاء يحف به فقهاء وجماعة من الجند ولما قوفي الامام المؤيد وحصل ما حصل من  
الاختلاف قصد حضرة همه الامام اسمعيل المتوكل الى ضرران وكان طريقه على  
أعشار وهي طريقة مسلوكة فأنسه الامام وأنزله منزلاته التي يستحقها ثم وجهه الى  
حدار للقاء العسكر الخارجة من صنعاء من جانب السيد أحمد بن الامام القاسم  
فانقضت حروب في حدار وما زالت الحروب محاسنة مصابحة للفرقيدين حتى طلع  
السيد أحمد بن الحسن بن القاسم من دمار لحصار صنعاء فاجتمعوا لذلك ثم نفذ الى  
تلاء واتفق تسليم أحمد بن الحسن بشلا والامير الجليل الناصر بن عبد الرب ثم عاد  
مكرما وارفعت حاله وعلت كلمته واجتمعت له جنود مثل جنود أبيه وولي أصفها  
عن أمر الامام وأبيه ثم توجه في جنده مع السيد أحمد بن الحسن الى نجند السلف  
لقتال سلاطين الشرق واقتضت تهيبته جعله من جانب مفرد فقضى الامر وكان  
النصر الذي لم يعهد مثله في ساعة من نهار فذهبت سلاطين الشرق على كثرتهم  
وتجدتهم بين قبيل وأسير في لمحة الطرف فلم يصل الا وقد انجلت المعركة من الفتح  
والنصر فلم يزل حريصا على أن يظفر بمثلها فكان في يافع ما كان من الحرب لانهم لم  
يسلموا ثم تسلم طاعة فاجتمعوا وطلع وتلاء السيد أحمد بن الحسن وأخوه محمد  
وهو أحد أقطاب الحرب في نجند السلف وأبلى بلاء حسنا فطلعوا جبل يافع وتم  
النصر واستراح قلب صاحب الترجمة وظهر بنصيب وافر وعاده هو والسيد أحمد ابن



الحسن مرة أخرى الى هنالك وكان النصر المبين والتفت في آخر عمره الى العلم  
التفات أمثاله وكانت الشيوخ تغد اليه الى منزله واجتمع عنده من الكتبة عالم  
يجمع الا للسلطين وكانت وفاته بعد عصر الجمعة ثامن شوال سنة سبع وستين  
وألف ودفن بالترتبة المشهورة بالبستان بباب صنعاء الغربي وبجواره فيها السيد  
أحمد بن علي الشامي وعنه السيد يحيى بن الامام القاسم ويحيى هذا كان سيدا قد  
تأهل للرياسة وتولى امور ارياسة عن أخيه الحسين بن القاسم وكانت له معسكارم  
في ريعان الشباب وتوفي عام وفاة صنوه السيد يوسف ابن الامام القاسم توفي بالحمل  
ودفن هنالك هو والرئيس السيد الهادي بن علي الشامي أظنهما في تابوت واحد  
وكان يوسف هذا من كلة أهله ووجوه السادة ذامسكارم أخلاق ومسع ذلك  
فكان يراحم اخوته الثلاثة في الملاحة والرياسة ومكافحة الاعداء وكان محبا الى  
الملة المحمدية ولعل ذلك سر محبة والده فانه كان عنده يوسف اخوته وكلة الله  
تكميل يوسف في الخلق ومات في عام موتهما السيد الحسن بن الشهيد علي بن القاسم  
وكان سيدا رئيسا يحب المعالي وتمسك من ركوب الخيل تسكنا عجايبه يضرب المثل  
وتوفي بضوران وقبر بالمقبرة التي تأخذ من جانب القبلة الى جانب الغرب عن مدينة  
الحصن وكان موته في وقت متقارب في حدود سنة خمس وأربعين وألف أو قبلها  
بعام وفي هذا المعنى كتب السيد الحسين بن القاسم الى أخيه الامام المتوكل اسمعيل

قوله سادة عجبا لو ابكاس المنايا \* عجبا ما أمرت كأمس المنية  
من قصيد بن سيد بن صنعاء \* وبضوران قتل نفس زكية  
ثم من بالحمل أجل قصيد \* يوسف ذو الحاسن اليوسفية  
يالها أوجها غدت في الحود \* كالنجوم التي تضيء في به  
مارعى الموت في علاهم ذماما \* للعالي وللغلال السفيه  
أودع القلب فقد حار نار \* ضاعف الله أجرها من رزبه

ابن عيسى الملك

(محمد) بن حسين بن محمد المعروف بابن عيسى الملك الدمشقي الصالحى الشاعر الشهير  
بالفاق كان شاعرا مجودا عارفا بأساليب الشعر واللغة لكنه خيب اللسان كثير  
الهجاء والوقوف في الناس لا يكاد يسلم من لسانه أحد وجمع ديوانين من شعره  
أحدهما للدح والآخر للهجو وسمى الثاني بنس المصير وكان جده محمد من أهل  
الصلاح صوفي الطريقة والده من أفاضل الادباء ولهم زاوية في الصالحية باقية

الى يومنا هذا ونشأ محمد هذا ودأب في التحصيل حتى برع قال والذى رحمه الله تعالى  
في ترجمة ثم نبذ بالقاق وولى النيابة بنواحي دمشق ومنها جبة هسال قلت واياها  
عن الامير المنجى فيما كتب به الى قاضى القضاة بدمشق ابن الحسام يتشفع له  
بتلك الناحية

عبد القاق يشبه السعدى \* تنفت ريشه يد البرد

جد عليه بجبة ~~مكروما~~ \* ناحية تلك كسا البرد

ثم ولى نيابات المحاكم بدمشق كالصالحية والميدان والعونى وكانت هذه الاخيرة  
اعظم مطلوبة وكان طرقات الادباء يجعلونها مدار انكساتهم اذا قصدوه وذلك لان  
بالقرب منها جامع يقال له الجوزة فكان مما يقال فيه القاق فى الجوزة للعونى تعا  
ثم سافر الى الروم وأقام بهامدة ولازم وسلك طريق القضاة بعد ما طار غراب شبابه  
ومضى وانفصل عن قضاء حمص بعد ما ضبطها مدة قليلة من الزمان وفى المثل  
كل طير خارج عن لغاته لحان وقد قيل أراد الغراب أن يمشى مشية الخجله فتسى  
مشيته الاولى ولم يصب مشيتها فأنظر نجله وكان كما فى المثل المشهور أخف حلا  
من العصفور يكر الى زيارة الانصاف وفى المثل أ بكر من غراب له مشرب خاص به  
لم يسلك أحده على أسلوبة وله شعر كثير غالبه فى الهجاء كأنه مفهوت من صخر  
أو غابة ليس فيها زهر وكان دائما يهدده من حضر وليس بصياح الغراب يجي  
المطر وكان ارتحل الى طبرابلس الشام وسكنها وتزوج بها وجاءه أولاد بتلك الديار  
وصار بها نائباً عن بعض القضاة فرجم ذلك القاضى بالاعجاز وفى المثل من كان  
دليله الغراب رضى بالمتزل الخراب

إذا كان الغراب دليل قوم \* فناووس الجحوس لهم مصير

وفرنها صاحب الترجمة وطار الى عشه الاول ولم يعد عن اخلاقه السيئة ولم يتحول  
وكان وحشياً لا يألف كل أحد الا بعض أشخاص الفهم والقوة ومن قد عرفت  
وتنفوه ولادباء دمشق فيه أهاج كثيره ولهم معه مداعبات مشهوره والطف  
ما وقفت عليه منها قصيدة كتبتها الاديب ابراهيم الكرمى الصالحى الى أحمد بن  
شاهين وذكر فيها أسماء جملة من الطيور الى أن استطر الى ذكر القاق وهى قصيدة  
عجبة فى بابها ومطلعها

مولاي يانسر المعالى رفعة \* يغدول عليها الرخ ذاق الطراق



لك عزيمة الشاهين حقا يا ابنه \* وسطا العقاب بكل أخيل زاق  
 أفديك من بازجماء أهزم من \* بيض الانوق أعزدي اثراق  
 قمت القطامي المجذبة \* وبلاغة يا أحوذى سباق  
 يا ضرريا باليغاء فصاحة \* أنا دام طوقك الصدوح الزاق  
 يا خبير مسعود بأعين طائر \* يادائم الافعال والاشفاق  
 يا بيلال فراودو المني \* وهزار رأس لواله المشتاق  
 لازلت دمت الهديل حمام \* قوال صدق ليس بالمذاق  
 ندعوك للعبلى فيجلى خطيها \* لازلت منذ خور النفع رفاق  
 قل للبعثات العيون خفاش الدجا \* حاكي الصدا في الخلق والاخلق  
 ثاني غراب البين آوى منزلا \* بحديث زور مستند كنفاق  
 يا أيها الصرد الذي من صافر \* أدهى وأجبن خل عنك شقاق  
 ما يدرك الخطاف في طيراته \* للبعوثا والأجدل الخفاق  
 والمطرب الصداع لست أعده \* في الطير قبل الابقع النفاق  
 هل أنت الا كالحبارى خصلة \* فلاحها بسلاحها الدفاق  
 قبحت يا خرب الخرائب ذلة \* يا مشبه العصافير من دراق  
 أضحى يعرض نفسه من جهله \* للغارج النفاك ذي الانخفاق  
 أطرق كرا ان النعامة في القرى \* يرثوها الطير بالاحدق  
 نحن البراة الشهب في أفق العلى \* تعنوها العنقاء بالاعتناق  
 ويصفق الطاموس من عجب بنا \* ويغرد القسمرى للعشاق  
 ولما الشوارد الجوارح بعضها \* والبعض هن سوا جمع الاوراق  
 فتشان أقوام وأقوام بها \* تزهو كزهو الورق بالاطواق  
 فن العجائب وهي عندي حجة \* هتبى هلى زاغ بغير خلاق  
 ومن استحالات الزمان وتبعه \* وصفي وطاوط ماله من وراق  
 رنم سوانحها بوارح عائف \* تحكي العقاقير أولعت بشفاق  
 واسلم ودم في نعمة لبدية \* أبدية تبقى ومجرك باقى  
 ما غردت ورق الحمام فهيت \* وجد الكريم ولا عجم الاشواق  
 فلا نت فينا نعمة بل رحمة \* يا أحمد المحمود بأستحقاق

وفي ايراد هذه القصيدة غيبة عن ذكر ما هجى به ومن أحاسن شعره قوله من قصيدة  
 سقى الخزامى باللوى والاقاح \* من عارض أبلغ سجل النواح  
 حتى تراها وهي مخضلة \* تغصن رباب الزلال القراح  
 معاهدا للانس كانت وهل \* لي وقفة بين جنوب البطاح  
 أيام في قوس الصيا منزع \* وللهي غدوة أورواح  
 والظية الأدماء لي منية \* وجبذا مرض العيون الصباح  
 لم أنس يوم الطلح اذ ودعت \* وأدمت القلب بغير الجراح  
 يا وقفة لم يسبق فيها التوى \* الاطنونا ليس فيها نباح  
 يا قلب خذني عن طريق الهوى \* فسق منا جاة المعالي ارتياح  
 فالراح والراحة ذل الفتى \* والعز في شرب ضرب اللقاح  
 ومن شعره قوله في دولاب الماء

ودولاب روض قد شهبانا أبنه \* وحرك متالوعة ضمها حب  
 ولكنه في بحر عشق جهالة \* يدور على قلب وليس له قلب  
 وله غير ذلك وكانت ولادته بالصالحية في سنة ست بعد الألف وتو في في ختام ذي الحجة  
 سنة ست وسبعين وألف ودفن براؤيتهم بسفح قاسيون ومن غريب خبره انه تعرض  
 بستان يعرف بالجور تحت جوزة فيه ومات ثمة

الحموي

(محمد) بن حسين الملا بن ناصر بن حسن بن محمد بن ناصر بن الشيخ القطب الرباني  
 شهاب الدين الأشقر العقيلي المشهور المعروف بقبره بمدينة حماه الحموي الحنفي  
 الفاضل البارع المفسر كان له صحة فهم وذكاء ومشاركة جيدة في علوم متعددة  
 وطبيب محاوره وصدق لهجة ولد بحماة وبها نشأ ولزم والده في العلوم العقلية  
 والنقلية وتخرج به وأخذ عن خاله الخطيب أحمد بن يحيى علوم متعددة وتأدب  
 بهما ولما جارت حكام ذلك الاقليم على أهله هاجر غاليتهم الى دمشق فكان ممن هاجر  
 مع والده وأهله وتوطن دمشق سنين عديدة ورحل الى مصر وأخذ بها عن شيوخها  
 كالعلامة عامر الشبراوي والشيخ سلطان المراسي والشمس البابلي ولزم في الفقه  
 حسن الشرنبلالي وعمر الدفري وغيرهما من فقهاء الحنفية وأجازوه وكتب بخطه  
 كتب كثيرة وتكرر ترده الى مصر لطلب الرزق بالتجارة على عادة أسلافه المارة  
 وجاور بالحرمين سنين كثيرة ورحل الى اليمن مرتين ثم تدر مصر وأقام بها على



الاشتغال وهو نال صاحبنا الفاضل الاديب الاربب مصطفى بن فتح الله شقيق  
والدته كفه بعد موت أبيه وورثه به فخرج كثيرا وقرأ عليه طرفا من العربية وذكر  
ان له شعرا كثيرا قال لکن لم يحضر في منه الا قوله في غلام اسمه عذبي  
قدمني قلق في وسط ساهية \* والدين يجري دموعي وهي تجري بي  
من عشق ذي هيف حلوا لي غنج \* أزور مخافيا والصبح يغري بي  
أشكو الى الله من محشوق قامته \* وريق ثغر عذبي فيه تعذبي  
وكانت ولادته في سنة أربع وعشرين وألف وتوفي بمصر يوم الجمعة تاسع جمادى  
الاولى سنة أربع وتسعين وألف ودفن بمقبرة الجمارين رحمه الله تعالى

الاحسانى

(محمد) بن خليل الاحسانى المكي الاديب الشاعر المشهور ذكره السيد علي ابن  
معصوم وقال في وصفه قاض قضى من الادب الارب وحظي بارتشاف الضرب  
من لسان العرب وما زال بكعبة الفضل طائف حتى تقلد منصب القضاء  
بالطائف وكان شديدا العارضة في علم العروض مبينا لطلابته السن  
والفروض مع المام جيد باللغة والاعراب ومفاكهات تنسى معها نوادر  
الاعراب وهو من أبدع الناس خطا وأتقنهم لا يكتب نقلا ونسبنا كتب  
ما يوقف على الالوف وخطه بالحجاز معروف ومألوف وله شعرا جاد فيه وأبدع  
وأودعه من الاحسان ما أودع فنه قوله مهنيا الشيخ عبد الرحمن المرشدى  
بالمدرسة السليمانية لما تقلد تدريسها

لقد مررت ما قد سمعت فهنرتي \* بلدت هز المدام فأسهتت  
وذلك لما أن غدا الحق راجعا \* لاهليه من بعد الضلال مكبرا  
قدونكها مفتى الانام حقيقة \* وانالترجو فوق ذلك مظهرا

وقوله في النسيب

وشادن كالبدر شاهده \* عيون المدح تبيت الانام  
بدأت بالتسليم حباله \* فقال بالغنج عليك السلام  
وكتب الى القاضي تاج الدين المالكي وقد فوض اليه تقرير الصدقات الهندية  
امام هذا العصر لا \* تجعل حجبك في الاضاعة  
ما نلت حاجاتي اليك وان نأت داري مضاعه  
لا تنس ثدى موتى \* بني وبينك وارضاعه

فلقد عهدت في الوفاء أن أتمم لأقضاءه  
 علما بأنك لي تود من التفاريق الفعاه  
 صدقات قطر الهتقد \* صارت اليك بلاد فاه  
 لا تتركني في الرعاع اذا تفرقت البضاه  
 وكتب اليه مستقضي امته ارسال فعل كان طلبها منه وهو بالطائف  
 قاضي الشرع فقت هذا الاناما \* بحبي ثابت وعز فداما  
 وذكاه يفيد صكل ذكي \* واطلايح ينجول النظاما  
 ان اهل الكمال عطل وتاج الدين تاج يزى الاقواما  
 من اناس في بطن مكة سادوا \* اذ هدا ويمخون فضلا لها  
 زينو منصب الرياسة والفضل بفضل ومنطق لن يراما  
 مذحلت الحجاز ضاء ومذغبت رأينا عليه خزنا طلاما  
 كل وقت لم تنس ذكرك فيه \* فاحفظن للمحب منك الذماما  
 واذكر حاجة المحب وان رك اذكرى لها الخاشي المقام  
 فراجعها القاضي بقوله مداعبا

وصلت رقعة الحميم ولكن \* اقتضى النظم ان أقول الخماما  
 وصلت بقطة عيانا وكانت \* وصلت قبل ذا مرارا مناما  
 اذكرتي فاذكرت غيرنا \* لا تخلي أنسا لك حاشي المقام  
 وكأني أراك تعرك بالتفكير فيها منك القذال دواما  
 ان تكن قد ضعفت لما تراخي \* بعثها عن وصولنا باهما  
 فاعتذاري شحي بأنسا لما \* كل حين ترورنا أحلاما  
 بالها من مطية أمتعا \* بحبيساك زائرا بساما  
 قد لعمرى وريت فيها بلطف \* واحتكمت التنكيت فيها احتكاما  
 كل أياتها قصور وأمكن \* كان بيت القصيد منها الخناما  
 فتشقتنا فتيت مسك ختام \* زاد نشرابها اقتحت النظاما  
 عجل الله ذلك القول منه \* وأقام المحب ذلك المقام  
 فأعاد عليه الجواب بقوله

وصلت زورة القريد على ما \* كان في حلها محبا قساما



وهي في كفه يفكر فيها \* أرى ذروة لها أم سناما  
 أم يخلى سبيلها في عفاء \* أرى أنها تقسم النظاما  
 وإذا احتجتها ليوم نزال \* فخمبي يكون فيها اماما  
 زينة يوم زينة وهي في الكف سلاح إذا أردنا اللطاما  
 إلى أن قال ثم لازلت من أيا ديلت تطي \* كل وجناء لا تدلي الزماما  
 صكل يوم أرى نوالك يهمني \* فمجدل حين يستهل الغماما  
 يا أخا الفضل اتق في زمان \* سل من جورد على الحماما  
 صدعني فصدعني صديق \* وراي لا أستحق السلاما  
 هذه قسمة جرت من قديم \* كلما رمته أراه حراما  
 وابق ياسيدي وقرّة عيني \* في سرور ونعمة لا تسامي  
 ما أجاد المطالع الغر ذوالشعر وما أحسن البليغ اللطاما  
 وأتبع ذلك بشرفقال وبعد قد وصلت الملية التي هي حمراء الوبر المركوبة في  
 السفر والحضر الكافية راكها مؤونة نفسها فلا تشرب الماء ولا ترعى الشجر  
 فقبلها المملوك وما قبلها وأجهد ما بعد ما قبلها فشكر الله فنهلكم ولا أعدم  
 أحبا بكم طولكم والسلام (قلت) وتشبيه النعل بالظية والراحلة وقع كثيرا في شعر  
 العرب من المتقدمين والمتأخرين فنه قول بعض العرب

رواحلنا ست ونحن ثلاثة \* نجشهن الماء في صكل منزل  
 وقال أبو نؤس

اليلك أبا العباس من بين من مشى \* عليها امتطينا الحضر من المناسنا  
 فلا نص لم نعرف حيننا على طلا \* ولم ندر ما قرع الفتيق ولا الهما  
 وقال أبو الطيب

لانا قتي تقبل الرديف ولا \* بالسوط يوم الرهان أجهدا  
 شرا كها كورها ومشفرها \* زمامها والشسوع مقودها  
 وقال أيضا

وحبيات من خوص الركاب بأسود \* من دارش فغدوت أشي راكبا  
 ولما تولى القاضي محمد قضاء الطائف في ستة أربع وثلاثين وألب أرخ ولايته  
 الباشا محمد رضا الشهير بعجز زاده بقوله (القاضي محمد) وأرحه القاضي تاج الدين

الطلا الولد من  
 ذوات النطف  
 كما في الصحاح

بقوله (قاضي بالطائف) وكان قد عزل به القاضي احسان ابن المدرس ولم يكن محمود  
السيرة فكتب اليه القاضي تاج الدين

قاضي طريقته المثلى قد اشتهرت \* فليس يخفى سناها منه كتمان  
تبدى سريره معلوم سيرته \* كالطرس دل على ما فيه عنوان  
فجبه لصالح الخلاق اجمعهم \* سحبة لم يحزها قط انسان  
ما زال يذل في المعروف قدرته \* حتى تناقلت الاخبار ركان  
فصان من فعل احسان حكومته \* اذ طالما استعبد الاحرار احسان

(قلت) ورأيت بخط الاخ ابن فتح الله هذه الايات كتبها القاضي محمد المذكور الى  
القاضي تاج الدين وقد طلب شيئا من شعره

لديك انما العلياء والفضل والعلم \* ومن جل من بين الاخلاء بالفهم  
تحل رجال الطاعنين ومن غدا \* اليك بدا في حاملي العلم كالنجم  
لئن كان رب العلم كالرأس في الوري \* فأنت له تاج يضيء بلا سقم  
طلبت من النظم البديع لآثا \* فدوذكها كالعقد في الحسن والنظم  
تسنف اسماع الرواة بدرها \* وتقطع أفلاذ الغبي من النعم  
فيا أيها القاضي المولد طبعه \* من العلم أفنانا تجل من العقم  
نواب هذا الدهر غالت قريحتي \* ودقت عظامي بعد تمزيقها لحي  
فلو أن هذا الدهر يبدى تعظفا \* لظل بديع النظم والنظم في سهم  
ولو أن جزأ من همومي مفرق \* على الخلق هاموا في بحار من الهم  
وساح فتنديل القرار مقطع \* ورق لقلب لا يقر من القدم  
ودم أبدا في نعمة ضدها له \* يطأطي رأسا في الرغام من الرخم  
وكانت وفاته في سنة أربع وأربعين وألف

رياضي

(محمد) بن داود قاضي النضاة بالشام الشهير برياضي الاطروش الرومي اوحده  
فضلاء الروم وشعرائهم المقلقين ونبغائهم الموصوفين وديوانه بينهم سائر مشهور  
مرغوب فيه وله تذكرة الشعراء وهي مقبولة أيضا واختصر من تاريخ ابن خلكان  
كما يختصر او كان يتجسس بما فيه ولي قضاء الشام في يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى  
الاولى سنة ست وعشرين ودخلها وأرخ تواتره الشيخ عبد اللطيف المتقاري بقوله  
قال الحيا لما استقر بخلق \* قاض به فاضت عيون حياضي



أزاحت مقدمه فكان يخلق \* بإصباح تاريخها بهاء رياضي  
 وكان مذموم السيرة في قضائه لكثرة طمعه وقلة انصافه وتصرف في زمنه يوسف  
 ابن كريم الدين رئيس السكك في حقوق الناس وأموالهم وجميع أموالا كثيرة لانه  
 كان يلعب به لعب الصبيان بالكرة وكانت له زوجة مشغولة باللهو واللعب سمع  
 ههنا ليلته مسوت الآلات فقال ما هذا فقالت له ان المؤذنين يذكرون في المنارة  
 فصدق قواها وكانت متصرفة في منصبه وفيها يقول العمادى

قضايا ابن داود في حرته \* على عجل لم تزل جارية  
 تلقته الحكم عند القضا \* فباليته كانت القاضيه  
 وقد سبقه الى ذلك بعض الشعراء في هجو قاض كان محكوما لامرأته  
 بلينا بقاض له زوجة \* عليه أوامر هامضيه  
 فباليته لم يكن قاضيا \* وباليته كانت القاضيه

ثم عزل عن قضاء الشام ورحل الى الروم فلم تطل مدة مكثه بها حتى مات وكانت  
 وفاته في حدود سنة ثمان وعشرين وألف بقسطنطينية قاله النجم الغرى

التنجواني

(محمد) بن زين الدين النجواني الاصل الدمشقي المولد تقدم أخو ابراهيم وأحمد  
 المعروف بالنطقي ومحمد هذا هو الاكبر منهم كان من أعيان علماء الشام وكرامتها  
 ورزق الحظ العظيم في الرياسة أول أمره ونفذت كلمته وولى النيابة دمشق مرات  
 عديدة وكذلك قسمة العسكر وكان حسن الخط وله معرفة بالانشاء في اللغة  
 الفارسية والتركية وفيه سخاء ولطف وحسن لقاء الا أنه كان محتملا كذوبا وامتهنت  
 بعزلة وافرة ولم يسبقه أحد الى التصرف الذي كان فيه والاختلاط بالوزراء  
 والحكام وكان جيل الناس الذين يحترمون ساحته ويخشون من أذيته بلسانه  
 في الامور ولو جود أخيه الاوسط النطقي في الروم وبالجملة فقد كان صدرا من صدور  
 الشام وفيه يقول الفتح ابن التماس قصيدته المشهورة وهي من غرر القصائد

ومطلعها نظر والغايتك التي لم تلحق \* فتحققوا ان العلى للسبق  
 طلبوا العلى وسعوا ولكن فثم \* وأنت من طرق اهل الم تطرق  
 شاربوا وما لحقوا الغبار فظهم \* ما كان غير غبار وشيب المفرق  
 بأخيك أو بك أشرفت سبل العلى \* وتسميت بالبارق انما أتى  
 من للعلى بمحمد وبأحمد \* حتى تدل بمنظر ومنتطق

لا يبعد الاخوان كل فرقد \* ليصن كلاً مشرق في مشرق  
وهما كما ضاعت بنجمهما العلى \* ستنفى بالصبحين جهة جلق  
أحمد وكلاً كما من دوحه \* تدلى بفرع في المعالي معسرق  
حببت عشق المجد حتى سامه \* من كان ذا عشق ومن لم يعشق  
لكن تفاوت الخطوط فعاشق \* رزق الوصال وآخر لم يرزق  
اني لا عهد لك حاسديك لانهم \* يسترقبون وقوع مالم يخلق  
تعب الذي في الارض أصبح طاوياً \* للفرقدين حسا الحسود والمحنق  
لا تحشمهم فالدهر ان تقم بهم \* يتقسم وان تعطف لرقق يرفق  
واذا وجدت من العناية سلماً \* فامد خطاك وثق بربك وارثي  
واسلم على خدع الخطوط موقفاً \* ليسدوم من عاداك خير موق

ولما ولي أخوه المنطقي قضاء حلب أرسل يطلبه اليه فرحل وأخذ معه أخاه الأصغر  
ووالدته وأختاه ثم ولي أخوه قضاء الشام فبصره بعد أيام نائباً عنه ووقعت منه  
هفوة فأهان الشيخ همر بن قطب الدين وهو معروف بجمعة الانساب الى أمير المؤمنين  
همر بن الخطاب رضي الله عنه فاتهم لذلك بالرفض وقتل أخوه قريباً من ذلك  
فضاقت في وجهه الشام وخرج الى حلب وآمد وأقام مدة في تلك النواحي ثم رجع  
الى الشام في سنة ثمان وأربعين وألف وولى قسمة العكر ثم عرضت له أمور  
فهاجر الى الروم وأقام خمس سنوات ثم صار قاضياً بأرض الروم ولما هزل عنها جاء  
الى دمشق وأقام بها مدة وباع أكثر كتبه وأسبابه ورحل الى دار الخلافة فلم يطل  
مقامه بها حتى مات وكانت وفاته في سنة ست وخمسين وألف عن ست وخمسين سنة

الاستاذ البكري

(محمد) بن زين العابدين بن محمد بن علي أبو الحسن الاستاذ الكبير قطب الاقطاب  
الشمس البكري الصديقي المصري بركة الدنيا ومروءة الوجود ولسان الحضرة ولب  
لباب العرفان كان من العلم والتحقيق آية من آيات الله تعالى ومن الولاية والتحقيق  
غاية من الغايات وكان فصيح العبارة طلق اللسان كثيراً فوائدهم التوادر وكانت  
الولاية ظاهرة عليه مع الدين المتين والعقل الكامل والتظاهر بالنسبة في اللبس  
والمأكل والخدمة وكان من أحسن الناس خلقاً وخلقا مجللاً عند الكبراء والوزراء  
ذا جاه عريض معتقداً عند عامة الناس وخاتمهم مسموع الكلمة مقبول الشفاعة  
يرجع اليه في مشكلات الأمور رفيع الهمة كريم الاخلاق ولد بمصر ونشأ بها



وحفظ القرآن وتأديب واشتغل بطلب العلوم واتقنها وبرع في ~~مكتبة~~ من القنونه  
 سماع علم القدير والحديث وكان له في علوم القوم وأصول التصوف قدم راسخ  
 وأقبل على التدريس إلى أن صار رئيس البيت البكري فكان يدرس على عادة  
 أسلافه في الجامع الأزهر في الليالي المشهورة كليلة المولد والمعراج والتصف من  
 شعبان ثم لما كبر ترك ذلك كله واستقل بالافتاء في بيتهم المعمور وقد ذكره والذي  
 رحمه الله تعالى في رحلته المصرية فقال في وصفه عين أعيان هذه القادة وثمن درر  
 هذه القلادة فرع غصن الدوحة البكريه وفن الشجرة الطاهرة الصديقيه  
 التي لم تزل من البركة والسمو في السماء أسماها ثابت وفرعها في السماء رونق  
 الليالي والأيام وتاج رأس العلماء الاعلام بهجة الجميع ورواحيها البديع  
 من أخصحت له في العلوم الحقيقية الرتبة القاصحة وفي المعارف الالهية القسمة  
 الراسخة ولولم يكن له من عموم الشرف الا خصوص هذه النسبه لكفاء ذلك  
 في الفخر وعلو الرتبة وتأهيل فخرا بأنه من ذرية من اختاره الرسول للصبيه  
 والمصاهره واصطفاه للخلافة على ملته وشريعته الطاهره في حق لاهل السنة  
 والجماعه أن يطوفوا ويحجوا إلى هذا البيت في كل وقت وساعة فيأله بيت  
 عموده الصبح وطيبته المحره ومن ادعى بيتا يضاويه فثلاث منه مره ان تكافأت  
 البيوت في الشرف فعلى شرف هذا المعول أو تطاولت في الانساب فدعاهم هذا  
 البيت أعز وأطول واني لأحمد الله تعالى على ان جعلني على الخلافة في حهم  
 وطبعني على الموالاة لاهل البيت ولاهل نسبهم انتهى واجتمع به شيخنا العلامة  
 ابراهيم بن عبد الرحمن الخياري المدني في مرثله إلى مصر وذكره في رحلته التي  
 ألفها وقال بعد توصيفه وقد شرفني لناسبه ذكرك النبل يتألف له فيه جديد عهد  
 وفريد عقد ذكر فيه النبل وما ورد فيه من الآيات والادحاث وما يتعلق به من  
 ذكر مبدئه ومن أين هو أجاد فيه كل الاجاده وحاز الحسن وزايده وأتشعره  
 فما العقد الفريد في أجياد الغيد قد أشرقت في الخلد وذات التوريد وما  
 قلائد العقيان تنضدت في فخور الحسان وأنت تشرق في رياض النضرة كل  
 عيون زهرها الطل ونبه أحداق الورد والترجس بها الويل وسرى عليل نسيمها  
 ميلل الأذيال بعذب تسنيمها ومازواهر الافق المسترة قد لاحت مشرقة في فلكها  
 مضئنة في طرائق حبكها تهمدي من ضل وتورده من غير مجرتها النهل والعسل

مع تنويعهما بمجى واهر المعارف وتسميتهما بالواقيت من بهر كل عارف تلهم  
 منهما اذ يتخلى بهما بعد الاذان السطور والطروس وتتملى بهما الاعيان والقلوب  
 والنفوس وقد أصبحا بيت القصيد المشيد العالى وقيمة سلك الخلاص المنضد  
 بفرائد الآلى فتخلب الافئدة وتشوق وتدعو اليهما الابواب وتسوق وقد جاوزا  
 الحد كثرة وبلاغه وتقتفى طرق الصنعة والصياغة وأفراديا الجمع فكانا  
 دواوين وحليا كل سمع في العقد الثمين وانتشرا في مشارق الارض ومغاربها  
 وعمما جميع مسالكها ومذاهبها أردت أن أسطر شطرا منهما في هذه الوريقات  
 ثم أجمعت لأن ذكر البعض وحذف البعض تقصيرا في حقوقيهما الواجبات  
 والنفس منوعة بالانتقاء والانتقاد وكلها أفراد جياذ واستيفاء الموجود كاه  
 لا ينوء المستحمله فليج كعبة ديوانه من أراد آياته وليملك في سعيه بالصفا  
 اليه ميقاته ليظفر بالجزم المكرم من ذلك البيت ويفوز بكيمياء السعادة التي  
 لا تقفقر الى لولا ليت ومدحه بقصيدة مطلعها

ليس يهدا تشوقى والخرىق \* وفؤادى أودى به التفريق  
 وضلوع من الجسوى خافقات \* حين عز اللفا وبان الفريق  
 عشر أصبح الفؤاد له بهم \* فى أسار والدمع فيهم طليق  
 عشر بالتقاو بان المصلى \* برناهم قلبى المعنى رشيق  
 لست أنسى معاهدا اطباء \* لحن فيه والحمد منها شريق  
 ان تبدوا فكل ذاتى عيون \* أوتاء وافكل نهج طريق  
 من عذيرى فى حبه من مجيرى \* من ولوى بهم وكيف أفريق  
 غربتى الخطوط حتى أطاحت \* بركابى الذوى ونهج محيق  
 غربة الشكل واللسان مع الاهل \* ومن ذا لبعض ذاك يطيق

ثم تخلف الى المدح (قلت) وقد وقفت للاستاذ على ديوان مجموع أوقفنى عليه  
 غصن دوحته الاستاذ الاعظم زين العابدين فى قدمته التى شرف بها الشام لابر ح  
 والطافوق السها بأقدام الاجلال والاعظام وهذا الديوان قد اشتمل على  
 نفائس القصائد والموشحات والمقاطيع والالغاز ورأيت الأمر فيه كما قال شيخنا  
 بنابر اذا انتخب بعض شئ منه يقف الرأى عند جميعه والوقت يضيق عن كتابته فلم  
 أشرف منه الا بهذه الايات من جملة قصيدة مدح بها شيخ الاسلام يحيى المنقارى



وأرسلها إلى الروم ومطلعها  
أمسية الانفاس أم حبة الند \* وناسحة الازهار أم نفحة الورد  
منها في المديح

ومعتقل العز صعدة عزمه \* أنا بيها رقيقة بدم الاسس  
ومرسل ارسال العطا بامباريا \* بأيسرها وطف الغماثم في الرور  
فيا من له ودي من الناس كلهم \* ومن هولي من بينهم غاية القصد  
ومن صرت في مدحى علاه كاتني \* حمامة جرعافوق مبالاة الملل  
على اني ما نهت يوما لماجد \* سواء بشعر لا بعرب ولا بعد  
ولكن دهاني الشوق لبيت مسرعا \* وهذا وما أخفيه بعض الذي أبدى  
ألبه محني الضلوع على الاسى \* تحار الاسى عما يراه من الوجع  
له زفرات من قواد اضمرت \* به نار شوق دونها النار في الوقود  
لأنت الذي ما حل في القلب غيره \* ولا حال حالي فيه من ذلك العهد  
ولم تر عيني مثله بعده وهل \* يميل إلى غور فتى عاش في نجب  
وكانت وفاته ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وألف  
وصلى عليه اماما بالناس الشيخ منصور الطوسي بالازهر في مشهد عظيم حافل ودفن  
بالقراقة الكبرى في قبة آياته المعروفة هنا رحمه الله تعالى

الكشني

(محمد) بن سعد الكشني تزيل دمشق كان من أدباء الصوفية له محاضرة راقية  
وأخبار عجيبة وكان فضلا دمشق يميلون اليه ويحاشرون منه رجلا سهلا خلوقا  
متوددا طارحا للتكلف صاحب نوادر وآداب وكان ينظم الشعر وله شعر مطبوع  
منه قوله واني امرؤ في طبعي العز والغنا \* ومذ كنت طفلا لا أذل وأخضع  
إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن \* اليه بوجه مودة العمر ترجع  
وقوله يا ناظر الخيال النكر مفكرا \* أنت الخيال وفيك السرفا اعتبارا  
أنظر مصور هذا الكون منك ترى \* مصور الكل في الاشياء قد ظهرا  
وقوله ضمنا

يا واحد اعم الوجود وجوده \* وجماله في الكون أخفى بنا  
أنت الذي ظهرت حقيقة ذاته \* في شكل شئ والجلاب تعنا  
كالشمس بمنعك اجتلاء وجهها \* فاذا اكتست برق غيم أمكا

وله غير ذلك وكانت وفاته بدمشق في سنة سبع وثلاثين وألف

باقشيد

(محمد) بن سعيد باقشير المكي الفاضل الاديب الشاهر من أطف أدباء الحجاز  
وأكثرهم نوادر وتحفا وقد ذكره ابن معصوم فقال في وصفه أديب بارع وشاعر له  
في مناهل الادب مشارع نظم فأجاد وأرزم بحباب فضله فجاد فعلت رتبته  
في القريض وسمت واقترت تغور محاسنه وابتمت كل ذلك عن غير تكلف  
نحو وعروض بل عن قريحة تذل له جوامع الكلام وتروض بخفاء نظمها السهل  
المتع وترهه الناظر والمستمع ثم ذكر له قوله من قصيدة يمدح بها السيد أحمد  
ابن مسعود علما أطنك بالكعاب الرود \* أم والهاهوى الطباء الغيد  
أسبلن أمثلة الغداف غداثرا \* سودا تطل على الليالي السود  
وسفرن همما لوطمن بمشله \* خد الظلام لما بدا باليسد  
بيض برنجهن ريعان الصبا \* تها نكوط البساتنة الاملود  
عذرا العذول على الهوى فها وقد \* ضنت لنا بين اللوى وزرود  
فطفت أنشده على تأنيه \* أرأيت أى سوالف وخذود  
تربت يد الاوام كم أظت حشا \* دنف بالهوب من التفتيسد  
أومادروا أن الجمال حبائل \* ما ان يصاد بهن غير الصيد  
ولرب مهضة الحشا بهتانة المتين \* منعمة الازار حرود  
ترنوق تحسب أم خشف ثارها القناص عن خضل الكلا مخضود  
لله أحداق الحسان وفعالها \* فى قلب صكل متم معمود  
ألحفتى البرحاء لى كنى امرؤ \* وزرى بركن فى الملوك شديد  
وقوله وكتب بها اليه أيضا يصف أمثلة سوداء مداعبا

أبت صروف القضا المحنوم والقدر \* الاشابة صفوا العيش بالكدر  
وان من نكسكد الايام أن قربت \* دار الحبيب ولكن شط عن نظرى  
بى من سطا البين مالوا الجبال غدت \* ههنا وبالسبعة الافلاك لم تدر  
نوى الاحبة والشوق الشديولى \* جوى تجتده مهما تقضى فكرى  
وزادنى الدهرهما لا يعادله \* هم بسمراء ألهتنى عن السمر  
زنجية من بنات الزنج تحسها \* حظى قجسم جثمانا من البشر  
صكان قامتها ليلي ومنخرها \* ذبلى فبالثمن طول ومن قصر



لهما يدألفت حطب الكسار ولو \* باتت تحوط بالهندية البستر  
 تطوع على القرص سطوي غير ذي جين \* لو أنه بين ثياب اللبث والظفر  
 كم غادرتي من جوع ومن سغب \* حزناً أعض بنان النادم الحمر  
 ورب يوم غدا موقى يحتر عني \* كساته فيه حتى عيل مصطبرى  
 أروضها تارة عتبا وأزجرها \* طوراً قلم يجد تأنيبي ومنرد جرى  
 وربما أخمستني القول قائلة \* وليس كل مقال بالجواب جرى  
 تخشى الردي وينود المجد خافقة \* هل أبى مسعود فرع الفرع من مضر  
 وقال على مصطلح أرباب الحال وهي قصيدة غريبة

ربما عاكف على الخلدريس \* راقل في ملايس التليس  
 جهبذ عملاً الدفاتر علما \* لم يبل بالتحير والتدريس  
 أيما خطة أردت تجده \* قهرمان المعقول والمخدوس  
 يعلم السابقين من عهد طهم \* ويغيد الطلاب عصر حديس  
 علم لم يكن على رأسه نار ولكن كالنور في الخلدوس  
 ماشياً عمره على نوح الصدق على ما به من التسديس  
 دقة مرة وآونة قس \* وطورا يملك عن ابليس  
 وعليم بطب عملة بقراط ويم-زوتجيد جالينوس  
 ارمه حيث شئت تلتق أبا النجدة من آدم ومن أدريس  
 لعب الجدمه بالجليل الراسي وبالضيق الهوس العبوس  
 من هوى ربة الجمال ومن قد \* لعبت من دلالها بالنفوس  
 والتي خيمت على كل قلب \* ورمت كل مهجة برسيس  
 وأبت أن ترى بعين محب \* قط الأفي صورة وابوس  
 لاح من نورها الأغرسناء \* فترا آى في ناره للعبوس  
 قد بدت للكليم نارا ولكن \* لا يحصره فقا زباله قدس  
 وغدا المانوى منها على رأى صحيح ~~المكن~~ بلا تأيس  
 والتصارى ظلت على صور شتى فضلت رأيها المعكوس  
 قيدوا مطلق الجمال قباتوا \* في قيود الشمس والقيس  
 كيف من قيدت تعيد والاطلاق قيدوا القيد غير قيس

شأنها في محبتها الأكباد من رائس ومن مرؤس  
 رب قلب قدماه فيها فلم يدر حسيما ولم يعمل للميس  
 ظل فيها في جفل من سرور \* وخيس يلقى الاسي بخميس  
 كلما أسفرت له عن نقاب \* وفنى في فناءه المأنوس  
 أشرفت من وراء ذلك لعينه بجفتي حسن الجمال النفيس  
 فطوى كشحه على قصص الوجد تقي بين طامع ويؤوس

قلت تذكرت بمطلع هذه القصيدة وصدرها ما يحكاها العلامة الهاء في كشكوله وهو  
 أن تاجر من تجار نيسابور أودع حارية عند الشيخ أبي عثمان الحيري فوقع نظر الشيخ  
 عليها فعشقه واشغف بها فكتب إلى شيخه أبي حفص الحداد بالحال فأجابه بالامر  
 بالسفر إلى الري لزيارة الشيخ يوسف فلما وصل إلى الري وسأل الناس عن منزل  
 الشيخ يوسف أكثر وأمن ملامته وقالوا كيف يسأل تقي مثلك عن بيت شقي فاسق  
 مثله فرجع إلى نيسابور وقص على شيخه فأمره بالعود إلى الري وملاقة الشيخ  
 يوسف المذكور فسافر مرة ثانية إلى الري وسأل عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال بدم  
 الناس له وازدراهم به فقبل له أنه في محلة الخمارة فأتى إليه وسلم عليه فرد عليه  
 السلام وعظمه ورأى إلى جانبه صييا بارع الجمال وإلى جانبه الآخر زجاجة مملوءة  
 من شئ كأنه الخمر بعنه فقال له الشيخ أبو عثمان ما هذا المنزل في هذه المحلة فقال  
 أن ظالماتري بيوت أصحابي وصيرها خمارة ولم يحج إلى بيتي فقال ما هذا الغلام  
 وما هذه الخمرة فقال أما الغلام فولدي من صلبى وأما الزجاجة فحل فقال ولم توقع  
 نفسك في مقام التهمة بين الناس فقال لئلا يعتقدوا أني ثقة أمين فيستودعوني  
 بجوارهم فأبلى بحبهم فبكى أبو عثمان بكاء شديدا وعلم قصد شيخه انتهى وبهذه  
 الحكاية يظهر معنى صدر هذه القصيدة ويحصل الجمع بين ما في ظاهرها من المدح  
 والقدح (رجيع) ومن شعر صاحب الترجمة وهو مختار من قصيدة له

أعذل في لباء والعذر أليق \* تعشقتها جهلا وذوالالب يعشق  
 ولا عيش إلا ما الصبا به شطره \* وصوت المثاني والسلاف المعتق  
 وجوبك أجاز الموامي مشمرا \* إلى المجد يطويها عذا فرمعتق  
 وإن تهادك النعائم معلما \* تضلك أوتهديك سدا سباق  
 وإن ترد الماء الذي شطره دم \* فتسبحي برأى ابن الحسين وترزق



وأسرع ما بل النهى بعدمة • وأروى من الماء الشراب المروق  
 فدرج بليج التعنيف والبتى اللوى • ديارا كأنها التقادم مهروق  
 أحالت مغانيها السنون فأصحت • قوى لهريق الودق والريح مخرق  
 وقفت بها والقلب بالوجد موثق • كفت الردى والجفن بالدمع مطلق  
 أناشدها بينونة الحى عن جوى • بقلب اذا ذهب التمام يخفق  
 تبحر تنصايه الصبا وتلوحه الجنوب • ويشبهه الحمام المطوق  
 الى الله أفعال الآيا الى بهاوى • لقد كنت منها دائم الدهر أفرق  
 فسمي الصبر الجميل لعلها • تدبيل فان لم تغن فالصبر أخلق  
 فلو سلمت من حادث الدهر دمنة • تغطي على هام الدهر والخورق  
 ومن محاسنه قوله فى زيات بديع الجمال وقد أجاد فى التورية  
 أفديه زياتا رنا واتتى • كالبدرك الشادن كالسهرى  
 أحسن ما تبصر بدرا لاجى • يلعب بالميزان والمثرى  
 وله غير ذلك من غرر النوادر وكانت وفاته بمكة فى سنة سبع وسبعين وألف

المريغنى

(محمد) بن سعيد المريغنى السوسى الأصل والنشأ تربل مراكن وامام مذهب  
 المواسين بها كان اماما عالميا فى التفسير والحديث والفقه وعلوم العربية وفى الاوقاف  
 والتجيم والفلك بحرا لا ساحل له قرأ بيلاذه على كثير من ثم يتأفيلات على الشريف  
 عبد الله بن طاهر وجمرا كش على مفتيها عيسى السكاني ثم تصدر بها للتدريس  
 وانتهت اليه بها الرياسة فى العلوم وكان مكثرا من اقراء الكتب الستة والثغفا  
 واسماءها الطلبة الحديث السوى وأخذها عنه عالم لا يحصىون وتخرج به فى طريق  
 التصوف كثير ونولاه أفاضل عصره من المغرب الاقصى والادنى ومن أخذ  
 عنه وتخرج به الفاضل العلامة ابراهيم السوسى ومحمد البوفرانى وكلاهما كثيرا  
 يدعيان ذكره ويحاضران به فى مجالسهما ويذكران عنه وقائع غريبة منها أن  
 رجلا شكى اليه والى بلده وذكره مظلمته فقال له سر اليه وقل له يقول لك محمد بن  
 سعيد لا تجلس فى البلد فلم يمت بها وفارقها ولم يرجع اليها وبلغ السلطان خروجه  
 منها فغير اذن منه فأرسل يطلبه فسأله عن سبب الخروج فقال لما أرسل الى لم  
 يستقر لي قرار بالجلوس وخرجت بغيا اختيار فعزله عن عمله وأرسل اليها واليا آخر  
 ومنها أن رجلا اجتمع عليه ديون كثيرة وعجز عن قضائها فأتى اليه وذكر له ذلك فقال له

أذهب إلى المكان القلاني وأقرأ الاخلاص إلى أن يأتيك رجل صفته كذا فقل له  
يقول لك محمد بن سعيد أعطني وأطلب منه ما تريد فذهب وأتاه الرجل فدكر له ذلك  
فأعطاه ما طلبه وله موافقات كثيرة منها منظومة في الوقف الخمس الخالي الوسط  
ومنظومة في علم الحجر ومنظومة في التنجيم ومنظومة في التصوف ومنظومة  
في الفقه وأخرى في النحو وله شعر وإنشاء وكانت وفاته شهيداً بالطاعون في سنة  
تسعين وألف بمراكش وصلى عليه بالجامع المذكور ودفن بتربة باب أغمات وصره  
خمس وتسعون سنة

حكيم الرومي

(محمد) بن سليمان بن محمد الكيلاني القاضي الشاعر الرومي الشهير بحكيمي ذكره  
ابن نوعي وقال أصله من لاهستان في خطة كيلان وقال ابن الخنثي في تذكرة الشعراء  
أصله من أبهر من قصبات قزوین كان في ابتداء أمره صاحب المولى اللاري وبسببه  
رحل إلى الهند واتصل بسلاطنها هما يونس شاه ثم ورد إلى روم في عصر السلطان سليم  
الثاني ووصل إلى معلم ابنه السلطان مراد المولى إبراهيم ولازمه وفي ذلك الالتقاء  
صار معلماً لمحمد باشا المعروف ببكر بكى نديم السلطان ثم ولي التداريس فصار  
أولاً مدرس الجانبازية ثم لما تمت مدرسة الوزير الأعظم عثمان باشا في سنة  
سبع وتسعين وتسعمائة أعطيت له فهو أول مدرس بها ثم أعطى مدرسة فاطمة  
سلطان ثم مدرسة محمد باشا باسكدار ثم أعطى قضاء قيصريه وطرابلس الشام  
دفعات وله شعر وإنشاء ذكر منه ابن الخنثي أشياء نادرة وكانت وفاته في أواخر  
الحرم سنة ست وعشرين وألف بمدينة قسطنطينية

المسراي

(السيد محمد) بن سليمان بن محمد بن أبي الفتح بن تاج الدين بن أحمد بن اسمعيل بن  
موسى بن يحيى بن مرعي بن اسمعيل بن سليمان الميسوني المقيم ببلدة شبري جيسون  
ابن إبراهيم بن علوان بن اسمعيل بن أبي بكر بن أدریس ابن أدریس الأكبر ابن  
عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن محمد اتقى عيسى أبي الحسن  
العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر  
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه السيد الشريف المصري تزل الشام المعروف بالمسراي قدم الشام وسكن  
قرية مسرايا بكسر الميم ثم سبى موهلة ساكنة وراءها ألف ثم بقاء موحدة وألف  
مقصورة من قرى الغوطة وكان فاضلاً متكاملاً محققاً ورعاً زاهداً اتقى من الناس



قبولا تاما وأقبلت أهلها إلى دمشق عليه وعظموه واعتقدوا فيه ولزمه جميع من  
الفضلاء فكانوا يقصدونه كل يوم في موطنه للقراءة مع بعد المسافة وبعضهم يذهب  
ماشيا لاجل التبرك ويبلغني أن بعضهم اتزم أن يذهب إليه خافيا وكانت له أحوال  
تدل على صلاحه وعلمه وكان في التصوف مفرد زمانه ويحل كتب ابن عربي وأضرابه  
أحسن حل ولم أسمع أنه ألف أو قال شعرا وغاية ما يقال فيه أنه كان من خيار خلق الله  
تعالى وكانت وفاته في رابع شعبان سنة اثنتين وستين وألف

شيخ زاده

(شجر) بن سنان المعروف بشيخ زاده أحد موالى الروم البارعين قدم أباه إلى  
قسطنطينية من بلده كيوزده وهي بلدة صغيرة على ساحل البحر يتوصل منها إلى  
اسكدار على طريق الذهاب من قونية وبينهما مسافة سبع ساعات وثان شيخنا  
معتقدا واضظا ورزق أولادا أكبرهم محمد هذا فانتأمت غلابة العلم حتى عُد من  
العلماء الكبار وكان قتها مطلقا على المسائل قوى الحافظة واشتهر بالفتنة مع أنه  
في غيره أيضا من الفاتنين ولازم من شيخ الإسلام أبي المياض ثم اتصل بخدمة شيخ  
الإسلام يحيى بن زكريا فأنصروه أم الفتناء ومهر في هذه الخدمة حتى صار فيها  
مرجعاً يعزل عليه ولما بنى المولى يحيى المذكور مدرسة بقسطنطينية سيرة مدرستها  
وهو أول من درس بها وصحبته معه إلى سفر روم ولما زال بعدها في في المدارس  
إلى أن ولي السليمان فونقل منها إلى مدرسة أياصوه بآية دار الحديث ثم ولي قضاء  
حلب في سنة اثنتين وخمسين وألف ثم ولي قضاء الشام ودخلها في سنة سبع  
 وخمسين ثم عزل عنها وولى بعدها قضاء الغلطة ثم أدرنه ثم صار أمين السوى لشيخ  
الإسلام البهائي ثم صار قاضيا بقسطنطينية ثم أعطى رتبة قضاء العسكر بآناطولى  
وقضاء أنقرة على وجه التأييد وأطول مدة حياته ذلك فتوفي في ثلثة ألسنة ثمان  
 وستين وألف ودفن بجوار داره بقسطنطينية قريبا من السكك المعروف بقرمان

طرابلسي المغربي

(محمد) بن شعبان الطرابلسي الحنفي من أهل طرابلس المغرب ذكره ابن نوعي  
وصفه بالفصل الباهر وقال قدم قسطنطينية في سنة ست عشرة وألف وتسارط  
مع علماء أقطهرت مريته وروى عنه وأقبل عليه شيخ الإسلام صنع الله بن جعفر  
وأعطاه قضاء بلده باعتبار الروية وأضاف إلى القضاء أنقروا والتدريس فتوجه  
إلى وطنه وله تأليف باهرة منها شرح جميع السير بها تشييب المسمع في شرح  
المجمع وجميع مناقب الشيخ أبي العيث التتاش القم زموله غير ذلك من الآثار

ما ليس له نهاية وفتاويه كلها مسجلة وكانت وفاته في سنة عشرين وألف

حفيد صاحب التنوير

(محمد) بن صالح بن محمد بن عبد الله بن أحمد الغزي لقرناشي حفيد شيخ الاسلام الشمس محمد بن عبد الله صاحب التنوير وغيره الا في ذكره قريسا ان شاء الله تعالى كان محمد هذامن فضلاء الفقهاء الحنفية برع في شبابه وقد أخذ يبلده عن والده وعن ابن المحب ثم رحل الى القاهرة وثقة بها على الشهاب أحمد الشوري والحسن الشرنبلالي والشيخ محيي الدين الغزي الفاروقي والشيخ أبي بكر الجبرتي وأخذ الحديث عن الشيخ هاجر الشبراوي والشيخ عبد الجواد الجنبلاطي والشيخ أبي الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشربيني الشافعي والشيخ محمد بن عبد الرحمن الجوي والشمس محمد بن الجلال البكري وأبي العباس أحمد المقرئ المغربي والشيخ عبد الرحمن ابن يوسف الهوني الحنبلي ورجع الى بلده وقد بلغ الغاية من الفضل وألف في حياة والده تأليف منها شرح الرحمة ونظم القيسية في النحو شرحها أبوه في حياته وأولها قال محمد هو ابن صالح \* أحمد ربي الله خير فاتح وله منظومة في المناسخات ورسالة في تفضيل الانسان وله شعر كثير وكانت وفاته في سنة خمس وثلاثين وألف والده موجود في الاحياء رحمه الله تعالى

الدجاني

(محمد) بن صالح بن محمد بن أحمد أبو الفتح شمس الدين الدجاني القدسي الشافعي كان من العلماء الراشدين ارتحل الى مصر وأقام بالأزهر سنتين عديدة واشتغل بالفقهاء على مشايخ كثيرين منهم الشهاب التليوني والشيخ سلطان الزاخي والشيخ علي الحلبي صاحب السيرة وأخذ عن البرهان اللقاني والشهاب أحمد بن عبد الوارث الصديقي وعبد الجواد الجنبلاطي وغيرهم في علوم متفرقة وأخذ الحديث عن أبي العباس المقرئ واشتغل في أواسط عمره بالتصوف أخذ عن جده لايه وصنف رسالة لعقد المفرد في حكم الامرء وله غيرها من التأليف وانتفع به خلق كثير وكان في آخر أمره شرع في قراءة الجامع الصغير للسيوطي فوقف عند حديث أتمكم المسنة وتوفي وكانت وفاته في سنة احدى وسبعين وألف

ابن الصدر  
الشرواني

(محمد الامين) بن صدر الدين الشرواني تزيل قسطنطينية أجمل أفراد الدنيا في التحقيق والتبحر من كل فن لم ترهين من وصل الى شمة من ذكائه وتصلعه من العلوم في عصره أخذ عن الملاحسين الخلقالي وكان يعرض عليه حاشيته على شرح العقائد العضدية للإجلال الدواني فيزيفها له حتى شهد له بأنه أفضل منه ومن



مؤلفاته تعليقات على أماكن من تفسير البضاوى وكلامه فيها يدل على انه جمع  
القانون كلها وشرح على جهة الوحدة التي للفنرى في أول شرحه على ايساغوجى  
صعب المسلك وهو يقرأ في الروم واهتمنى به جماعة وكتبوا عليه حواشى وتحريرات  
منهم السيد المعروف بآزميرى أمير واعظ جامع السلطان بايزيد كان وقد قرأه بعون  
الله تعالى مع حواشيه بالروم وانه فعت به وله كتاب سماه بالفوائد الخاقانية مشتمل  
على ثلاثة وخمسين علما ألفه باسم السلطان أحمد وجعل العلوم التي فيه عددا اسمه  
وكان خرج من بلاده فوصل الى الوزير نصوح وهو معين اقبال شاه الجهم فعظمه  
وبالغ في احترامه ورتب له النعاين الوافرة ثم صحبه الى الروم فأقبل عليه أهلها  
ولزموه لاندعنه واشتهر حد الاشتهار فولاه السلطان أحمد مدرسته برتبة قضاء  
قسطنطينية وانعكفت عليه الافاضل وكان يحضر درسه مايزيد على ثلثمائة تلميذ  
وحدثني حفيده المولى الفاضل صادق قاضى القضاة بمصر أن جماعة من قضاة  
العساكر كانوا يذهبون الى درسه ويستمعون من الشبايك ولا يدخلون الى داخل  
الدرس حذرا من هضم جانبهم وحضورهم في زى مستفيد وحكى لى من قطائنه  
وتحقيقه واستحضاره للأسائل وأجوبتها ما يهر العذل قال ولما قدم الى قسطنطينية  
قاضى زاده الرومى حضر الى مجلسه فقيل له ان قاضى زاده يريد الدخول اليك فلم  
يكترث حتى وصل اليه فتمض قليلا ثم جلس فقال له قاضى زاده عندي ثلاثون سؤالا  
فى أنواع من العلوم أريد جوابها منك قال وكان مضطجعا على الوسادة فقال والله  
لا رفعت جنبي عن الوسادة حتى أجيبك عناهات ما عندك فشرع قاضى زاده  
بوردله السؤال فقيل أن يتم بحجبه عنه من غير انفعال ولم ترق وكل به بحجبه  
وبحجبه عنه وعلى الجملة فهو آخر المحققين وبه ختم هذا الباب وسألت حفيده  
المذكور عن وفاته فقال لى انه توفى فى سنة ست وثلاثين وألف

معنى زاده

(السيد شير الامين) بن صنع الله الحسينى القسطنطينى مفتى السلطنة المعروف  
بمعنى زاده المحقق البارع الامعى كان عالما فاضلا كامل العيار أدبيا أريبا فاضلا  
حسن الخلق مشهورا بالفضل مشهورا بالله وفيه يقول بعض الادباء مضمنا  
ان ابن معنى الذى جلت فضائله لم يلف فى عجم ثانية أو عرب  
لولا عجائب صنع الله ما نبت تلك الفضائل فى لحم ولا عصب  
ولم يرم من المعائب قط الا بالشره لما فى ايدى الناس من قسم اللبس والامتنع

وجمع من الكتب والتحف ما لا يدخل تحت حصر حاصر وكان اشتغل بتحصيل  
 العلوم على علماء عصره حتى ساد وقدم بخدمة والده الى حلب لما ولي قضاءها في  
 سنة عشرين بعد الالف وهو شاب فأخذ من بعض علمائها ثم لازم من المولى عمر  
 معلم السلطان عثمان ولزم بعد ذلك قاضي العسا كرم مصطفى بن عزمي وانتفع به  
 وعليه تخرج في كثير من الفنون وكان عنده في منزلة ولده وصيره كاتباً لرسائله وهو  
 قاضي العسكر ثم درس بمدرسة شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وهو ثاني مدرسين بها  
 واتصل بيادها وهو مفت فأحببه وأدناه منه حتى اشتهر ووصل خبره الى السلطان  
 مراد وحكى أن السلطان مراد اذا كان يتفقه واذا صارت سلسلة المدرسين يستخير  
 هل وجه اليه مدرسة أولاً فلم يزل يترقى في المدارس حتى وصل الى المدرسة  
 السليمانية وولى منها قضاء سلا نيك في سنة خمسين وألف وأقبل عليه الوزير  
 الاعظم قره مصطفى باشا فأعطى بوسيلته رتبة أدرنه ثم عزل عنها وقدم الى دار  
 الخلافة واقتنى داراً بالقرب من جامع السلطان سليم لطيفة غاية ثم ولى قضاء  
 حلب ونقل منها الى قضاء مصر وحكى انه كان في ابتداء أمره مع مصطفى باشا بن  
 حيدر الوزير وكان من جملة العسكر اذ قال فقال له صاحب الترجمة ستصير ان شاء  
 الله تعالى حاكماً بمصر فقال له وعسى أن تصير أنت قاضياً بها في ذلك الزمان ونجتمع  
 معاً ثم دعياً بذلك فاستجيب دعاهما واجتمعا بمصر على الحكومتين ثم عزل صاحب  
 الترجمة وقررها قبل أن يخرج منها ثم عزل وولى قضاء قسطنطينية في سنة تسع  
 وخمسين ثم ولى قضاء العسكر باناتولى في سنة خمس وستين واتفق ان ابن خاله  
 السيد محمد المعروف بقديسي زاده صار قاضي العسكر بروم ايلي فتشرف صدر  
 الديوان بهذين الصديقين وهما ابنا خاله ثم عزل وولى قضاء روم ايلي سنة اثنتين  
 وسبعين ونقل منها الى الفتوى في أواخر السنة وكان السلطان محمد اذ ذاك في أدرنه  
 (وقيل في تاريخه أرخوا بمفت كريم عالم هامل) ووافق تاريخ توليته امضاء الذي  
 يكتبه على الفتاوى وهو لفظ كسه محمد الامين الفقير وهذا من أعجب ما وقع من  
 التواريخ ثم عزل في نهار الثلاثاء ناسع شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين وأمر  
 بالاقامة في حديقته بيشكطاش فأقام بها مدة الى أن مات وكانت وفاته في رابع  
 المحرم سنة أربع وسبعين وألف ودفن باسكدار بالقرب من مرقد الشيخ محمود  
 الاسكداري



(محمد) بن طاهر بن أبي القسم بن أبي الغيث بن أبي القسم بن أبي بكر شعاع بن علي  
 الأيسع بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن العجيب بن حسن بن يوسف بن  
 حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن آدم بن إدريس بن الحسين  
 ابن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر  
 ابن علي زين العابدين بن الحسين ابن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه هكذا  
 نقل نسب بني البهر محمد بن أبي بكر الأشعر في كتابه كشف الغيب وإن ذمهم هذا  
 يجتمع فيه ثلاثة عشر ذيلة من أشرف سريه بالحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه  
 ابن يوسف وأم المترج عائشة بنت أحمد بن أبي الغيث بن أبي القسم ابن أبي الغيث  
 السيد له في الشهر ولد في ثامن عشر شهر رمضان سنة اثنين وألف مصرية  
 وهي من أعمال بيت النقيس في ثيل من قرى الادمية معروفة بها وبين زيد مرحلة  
 كاملة من جهة القبلة وكان أسلافه عديدة الحرجة في أعمالهم والراعي والحكيم  
 من أعمال بيت النقيس الكبار من حشيرة قرب اللجج بلاد معروفة خربت قديما  
 وأول من قدم من أجداده إلى المذور أحمد بن أبي الغيث بن أبي القسم ابن أبي  
 ومعه أخوه أبو القسم بن أبي الغيث المقبور برباط الأشعر محمد بن محمد بن أبي الغيث  
 بقمر الصابين وبنوه هناك يزارون بتبركهم في ذلك قالوا ما يتردد بهم  
 الآن من الشرق ويقال إن الملك باستدعاء من عادوا له و دخل صاحب  
 الترجمة إلى زيد في سنة إحدى وعشرين وألف للقراءة في أعلى شجيرة الشراء عبد  
 الباقي بن عبد الله العدني للشيخين ثم خلفه عن صاحب وقرأ في النقيس ابن أبي  
 محمد جهمان وعلي القاضي أبي الوفاء أحمد بن موسى السباعي وعبد الله بن أحمد  
 المريرى الزهرى وعلي محمد بن أبي بكر جبر به الأهل صاحب متعة الجامعة  
 في زيد وفي العربية علي أشهاب أحمد بن شهاب بن محمد الطيب البجلي و  
 البخاري ويحيى مسلم مرات متعددة على أشباه العلامة علي بن أحمد بن جهمان  
 وبعض منهاج ولادكار وجملة من أجاز في شرح سنة أربع مائة وألف  
 وأخذ جملة عن الشيخ محمد علي بن علان التفسيري الحديث وأحارده وبناته وله  
 مؤلفات منها تحفة لدهر في نسب الأشرف بن بجر ونسب من حقيق نسبه  
 وسيرته من أهل العصر وكانت وفاته سنة لاثنين وأربع مائة وثلاثين  
 وألف مصرية وبها دفن عند أسلافه السادة روح الله تعالى أرواحهم

ابن عم والد المؤلف

(محمد) بن عبد الباقي بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود المحبي الدمشقي  
الحنفي ابن عم أبي كان فاضلا كاملا لطيفا أديبا طريفا دكا حسن الخط وله صوت  
يأخذ بمجامع القلوب لم يكن أحسن منه ولا أئدى في عصره وكان يعرف الأدب  
والموسيقى معرفة جيدة وله في الضروب واصططاع الاغانى يد طائلة وكان أبوه ذا  
ثروة عظيمة ولسامات في سنة سبع وعشرين وألف فيما أحسب تركه مالا كثيرا فنقد  
في أقل قليل وهو أخو جدي لآبيه وأم محمد أخته من أمه وهي بنت الشيخ عبد  
الصمد العكاري مفتي طرابلس واسمها بديعة الزمان وكانت من العلم والمعرفة ونظم  
الشعر في ذروة سامية اشتغلت الكثير على جدي القاضي محب الدين وأخذت عنه  
الفقه والعربية وقرأ عليها بها محمد المترجم وانتفع بها ثم لزم الشيخ عبد الرحمن  
العمادى والشيخ عبد اللطيف الجمالقي وأخذ عنهما وتخرج في الأدب على أبي  
الطيب الغزوى والقاضى عبد الكريم الطاراني ثم لازم من شيخ الاسلام عبد  
العزيز بن قره جلمى ودرس بدار الحديث الكبرى وولى السيابات بدمشق وكان في  
حياة جدي محب الله مرفه البال رغيد العيش مكفى المؤنة زوجه بآنته عمتى وبني  
قصر على سوق الرصيف يشرف على المدرسة الامينية وأتقن بناءه وصنع له تاريخا  
من نظمه كتبه على بعض جدرانها وهو قوله

منذ أنشأ لعبد المحبي قصرا \* من نوال المولى الكريم ومنه  
فدسمامة وحاز بها \* ورقى رفعة وفاق بينه  
وهو فرد فزده فردا وأرخ \* قصرنا قد زهى بروق حسنه  
واسامات جدي ساءت حاله واستولى عليه الغم فسا فرالى الروم وولى قضاء بعلبك ثم  
قضاء صيدا وما برح الدهر يصدمه ويرتجحه الى أن مات وفي ذلك يقول  
لولا الامانى اذا عيش مسلما \* للنفس فى نيل المرام الابد  
لقضيت من محن الزمان فدا به \* جورا لفعال على اللبيب الامجد

ومن هذا المعنى قول بعضهم

لولا مواعيد آمال أعيش بها \* لمت يا أهل هذا الحى من زمنى  
وإلى طرف آمالى به مرج \* يحجرى بوعدا الامانى مطلق الرسن  
وكانت ولادته في سنة ست عشرة وألف وتوفى وهو راجع من الروم بمدينة حمص في  
سنة ستين وألف ودفن بها



(السيد محمد) بن عبد الحسين بن ابراهيم المكنى بأبي عبد الله بن أبي شهاب الحسيني  
البحراني أديب البحري ومنطيقها والمطلع نفائس درها وجوهرها ذكره ابن  
معصوم فقال في وصفه علم الفضل ومثاره ومقيس الادب ومستناره فرع  
دوحة الشرف الناصر المقر به وقدره كل مناضل ومناظر أنشأت أنوار بحره  
مآثرها ومناقبها

كأبدر من حيث التفت رأيت \* يهدي إلى عينيك نوراً ثاقباً  
وكان قد دخل الهند فاجتمع بالوالد ومداحه مجدائح وقابله من الأكرام بما استوحشه  
واستحقه وذكره عند مولانا السلطان فعرف له حقه ثم رحل إلى ديار الجهم وأقام  
بأصفهان إلى أن مات ثم أورد له هذه القصيدة مدح بها والده النظام ومستنابها  
أرى علماً ما زال يتحقق بالنصر \* به فوق أوج الجعد تسلو يد العجز  
مضى العمر لا دنيا بلغت بها المنى \* ولا همل أرجو به الفوز في الحشر  
ولا كسب علم في القيامة شافع \* ولا ظفرت كفى بمن من الوفر  
وأصبحت بعد الدرس في الهند تاجراً \* وإن لم أفر منها فائدة التجر  
طويت دواوين الفضائل والتقى \* وصرت إلى طي الأمان والنشر  
وسودت بالأوزار يرضى بها ثني \* ويصفت سود الشعر في طلب الصفر  
وبعت نفيس الدين والعمر صفقة \* فبأليت شعري ما الذي به ما أشرى  
إذا جئني الليل الهيم فشبعت \* على هيون الهم فيه إلى الفجر  
تفرقت الأهواء مني فبعضها \* بشير أزدار العلم والبعض في الذكر  
وبالبصرة الفجاء بعض وبعضها \* القوي بيت الله والركن والخر  
فسألى والهند التي منذ دخلتها \* تحت رسم طاعاني سيول من الوزر  
ولو أن جبرائيل رام سكورها \* لا يحجزه في البقاء على الطهر  
لئن صيد أصحاب الجبابرة كلها \* فقد تأخذ العقل المقادير بالقهر  
وقد تذهب العقل المطامع ثم لا \* يعود وقد هادت ليس إلى العسر  
هذا تلج إلى المثل المشهور وهو قوام عادت إلى عثرها ليس أي رجعت إلى أصلها  
والعثر بكسر الهملة وسكون المثناة من فوق الأصل يضرب لمن رجع إلى خلق كان  
قد تركه وليس هو المثل بعينه حتى يعترض بأن الأمثال لا تغير

مضت في حروب الدهر غاية قوتي \* فأصبحت ذاهب من آثار وشر

الام بأرض الهند أذهب لذني \* ونصرة عيش في محاولة النضر  
 وقد ثنعت نفسي بأوبة غائب \* الى أهله يوما ولويسد صفر  
 اذا لم تكن في الهند أضعاف نعمة \* ففي هجر أخطى بصنف من التمر  
 على أن لي فيها حمة عهدتهم \* بناة المعالي بالثقة السمر  
 اذا ما أصاب الدهر أ كاف عزهم \* رأيت لهم غارات تغلب في بكر  
 ولي والد فيها اذا ما رأيتسه \* وأيت به الخنساء تبكي على صخر  
 ولكنني أنسيت في الهند ذكرهم \* بأحسان من يسلي عن الوالد البر  
 اذا ذهرتني في الزمان صروقه \* وجدت لديه الامن من ذلك الذعر  
 وفي بيته في كل يوم وليلة \* أرى العبد مقرونا الى ليلة القدر  
 ولا يدرك المطرى نهاية مدحه \* ولو أنه قدمت من عمر النسر  
 وفي كل مضمار لدى كل غاية \* من الشرف الا وفي له سابق يجرى  
 اذا ما بدت في أول الصبح نعمة \* ترى فرحا قد جاء في آخر العصر  
 فقل لي أيت اللعن ان عن مقطع \* أأسبرأما أحتاج للاوجه الغبر  
 اذا لا علت في المجد أقدام همي \* ولو كان شعري فيك من أنفاس الشعر  
 واني لا أرجو من جميلك عزمة \* تبلغني الاوطان في آخر العمر  
 تفر عيوننا بالعراق سخنة \* وتبرد أكلها أحر من الحجر  
 وتونس أطفالا صغارا تركتهم \* لفرقتهم ما زال دمعي كالقطر  
 وعيشي بهم قد كان حلوا وبعدهم \* وجدت لذتي العيش كالعلقم المر  
 اذا ما رأوني مقبلا ورأيتهم \* نقول أوم القرام ليلة النضر  
 وما زلت مشتاقا اليهم وعاجزا \* كما اشتاق مقصوص الجناح الى الوكر  
 ولكنما حسبي وجودك سالما \* ولو أنني أصبحت في بلد قفر  
 فمن كان موصولا بحبل ولائكم \* فليس يحتاج الى صلة البر  
 وقوله على لسان أهل الحال وقد أجاد

لعمرى لقد ضل الدليل عن القصد \* وما لاح لي برق يدل على نجد  
 فبت بليلى لا ينام ومهجة \* تغلب في نار من الهم والوجد  
 وقلت عسى أن أهتدي لسيلاها \* بنفحة طيب من عرار ومن رند  
 فلما أيت الدير أبصرت راهبا \* به مثل من خمرة الحب والود



فقلت له ابن الطريق الى الحى \* وهل خبر من جيرة العلم الفرد  
فقال وقد اهل من القلب زفرة \* وفاضت سيول الدمع منه على الخد  
لعلك يا مسكين ترجو وصا لهم \* وهبات لو اتلفت نفسك بالسكد  
أرى زمرة العشاق في مجلس الهوى \* نشاوى غرام من كهول ومن مرد  
ألم تر أنا من مدامة شوقهم \* سكارى ولم نبأ الى ذلك الحسد  
فكم ذهبت من مهجة في طريقهم \* وما وصلت الالهلى غاية البعد  
فقلت أدنو قال من كل محنة \* فقلت أرجو قال شيتا من الصد  
ألم ترنا صرعى بدهشة حهم \* تلب فوق التراب خذا الى خد  
فكم طامع في حهم مات غصة \* وقد كان يرغى بالمحال من الوعد  
وكانت وفاته في سنة احدى وثلاثين وألف بأمة هان ونقل الى طوس ودفن بالمشهد  
الرضوى بقرب تربة الشيخ بهاء الدين العاملى

القدسى

(محمد) بن عبد الحق بن أبى اللطف الملقب كمال الدين القدسى الحنفى كان فاضلا  
ظرفا رقيق حاشية العشرة طارحا للتكاف خالجا ما جئنا مقبول النادرة وكان كثير  
الاسفار فلما بقي ببلده رحل الى القاهرة وأقام بها سنين عديدة واشتغل على  
علمائها وبرع ثم سافر الى الروم وطلب تدريس المدرسة العثمانية بالقدس  
فوجهت اليه عن الشيخ زكريا المصرى وتصرف بها وصح كان ينظم الشعر وشعره  
مطبوع جيد فنه قوله من تخميس

بدا بكأس مدام والدجا حلسكا \* وعزة النفس أرخت فوقه شبكا  
فقلت لما أتى لا يجتشى دركا \* يا بدر تم غمد اقلبي له فلصكا  
ان كنت أبذل روحى فى الهوى فاسكا

وسمعت له قصيدة فى نهاية الحسن فلم يعلق فى خاطر من الماطلة ما وهو  
أهدى الزمان الى الانام نفيسا \* فالحق أن نمدى اليه نفوسا  
وقد تقدم له ثلاثة أبيات فى ترجمة السيد عبد الرحمن بن النقيب فى تشبيه القرنفل  
وهى فى غاية الجودة وكان اعتراه مرض الفواق وهو قادم فى طريق الروم لشدة  
البرد فى ثانى يوم من دخوله البيت المقدس توفى وكانت وفاته فى أوخر ذى القعدة  
سنة ثلاث وثلاثين وألف وقد بلغ من العمر ستين سنة

مفتى الدولة

(محمد) بن عبد الحلیم المعروف بالبورسوى وبالإسیرى مفتى السلطنة ورئيس

علمائها المشهور بالعلم والتصلب في الدين وكان طودا من العلم راسخا متمسكا بحبل  
الله في سره ونجواه يناضل عن الحق ويباحث عنه وكان كثير العبادة والتلاوة  
للقرآن مهابا متواضعا أخذ يبلده بروسه عن المولى محمد المعروف بابن المعيد وعن  
الشيخ الكامل محمد حافظ زاده ولازم درسه ثم دخل قسطنطينية وتلمذ بها للشيخ  
الشرواني وكان مدرسا بمدرسة أيا صوفيا وسمعتة يحكي ما كان فيه اذ ذاك من رقة  
الحال وضئك العيش ويبلغ ثم اتصل بخدمة شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وصار من  
خواص طلبته ولازم منه وتعين لكتابة الفتاوى ثم صار أمين الفتوى وانفرد في  
هذه الخدمة بأشياء من التفرس وسرعة الاخذ لم يسبقه اليها أحد وأقبلت عليه  
الدينا ونفذت كلمته وشاع ذكره وقصدته الناس من أقاصى البلاد ووصل خبره  
للسلطان مراد وكانت الوزراء وقضاة العساكر ومن في رتبهم يراجعونه في المهام  
ثم درس بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى مدرسة السلطان سليم القديم وولى  
منها قضاء مكة وسافر هو وسنبل أغا حافظ الحرم السلطاني بحرافا سرتما الفرنج  
وأخذوا الى جزيرة مالطة وذهب لهما من الامتعة والاموال شيء كثير واستمر  
صاحب الترجمة أسيرا قريبا من أربع سنين ثم خلاص ووصل الى دار الخلافة  
فأعطى قضاء مصر وكان ذلك في سنة تسع وخمسين وألف وقدم الى دمشق وتوجه الى  
القاهرة فحجبه والدي رحمه الله تعالى ونال منه قبولا تاما ثم فارقته في مصر كما تقدم في  
ترجمة والدي وعزل فخرج الى دمشق ونزل في دارنا وولده ولد سماه يحيى ثم توجه  
الى الروم فمات ولده هذا بانطاكية وبعد وصوله بمدة أعطى قضاء أدرنه وأخذ بها  
طريق القشاشية عن العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين ولزم الايراد والاذكار  
ثم عزل ونفي الى ينبولى ثم حجى به وولى قضاء دار الخلافة ووجه اليه رتبة قضاء  
العسكر باناطولى ثم ولى قضاء اناطولى استقلالا وأقبل عليه الوزير الاعظم محمد  
باشا الكوربلي فصوره مفتيا ولما سار السلطان محمد الى بورسة وأدرنه كان في  
خدمته واستبد بالاقبال التام ووقع من الوزير المذكور قتلى جماعات في أطراف  
البلاد وفي محل التخت السلطاني فكان لا يقدم على ذلك حتى يستفتيه وهذا  
مستفيض على الالسة والله أعلم بما هنالك وكان لما ولى الافتاء استرضاه والدي  
فرضى وكتب اليه بالصفح عن تباعده عنه فراجعته والدي برسالة اقترحها على لسان  
فرس كانت عنده من مشاهير الخليل وكان صاحب الترجمة في قدمته الى الشام



وأما وعرفها فأظهر اهتذاره من التقدير الذي نسب إليه في خدمته صلى الله عليه وسلم  
 حالها والرسالة هي هذه: «حضرة المولى شيخ الاسلام مفتي الانام الهمام المقدم  
 في حلبة الرهان والامام المصلي الذي به يقتدى المجلي والتالي في ميدان البيان القرة  
 في جهة دهم الليالي وشهب أيام ربيع الفاخر والمعالي جعل الله تعالى بحمل  
 سعادتته غنيا عن الافصاح وحياداً وصافه الحسنة متارية في ميدان المذاح  
 بحاء سيدنا محمد الذي علا على البراق وتشرفت به الآفاق وآله الصغرام  
 وأصحابه النخام وبعد فالذي يعرض على عالي حضرتته بعد تقيل ساعي هنتبه  
 أنه لا يخفى ما ورد في الحديث الشريف عن النبي النبي أهدي الله اليه صلواته  
 وسلامه الخليل معقود في نواحيها الخير الى يوم القيامة وانتي تلك الفرس الامة  
 الطرفين والحجرة العريضة الجانبين المهذبة الاخلاق الكريمة الاحراق  
 سبوح لها منها علمها شواهد نشأت في أرامى الشام وشملت ذلك العرار  
 والبشام فأبى من العناق العتيقة وأمى من الصافيات الجياد السقلاويه  
 معروفة الاب والجد في تهامة وتجد صحبة الذئب بين العرب

وما الخليل الا كالصديق قليلة \* وان كثرت في عين من لا يجرب  
 وقد كان شرفنى المولى بالركوب وأملت منه المطلوب وسبقت الجياد وفزت  
 بالشرف والمراد وتقدمت الخدم أمانى وحملت الغاشية قدامى ومثيت بالادب  
 والوقار ولم يصدر منى عنار ولا تغار ولا غرو والسيوف على مقادير الاعضاء  
 تفرى والليل على حسب فرسانها تجرى

والليل عالمه ما فوق أظهرها \* من الرجال جباناً كان أو بطلاً  
 وفي المثل الخليل بفرسانها والدار بكانها وقد طرقت سمى ان المولى صار فارس  
 الميدان وسابق الرهان وامتنطى من الصدارة مصهورة الاقبال وحجب له جنيب  
 العز والاحلال وملك زمام الامور وشذ حزام عزمه في مصالح الجمهور فحصل  
 بذلك كمال السرور والنشاط وكنت أن أفك ما بى من الرباط وأجدنى المسير الى  
 تهنته جنابه الخطير لكن أقعدتني الايام عن ذلك ومتعنتى عن سلوك هذه  
 المسالك بما حل بى من مواصلة الصيام والركوع والسجود عند القيام  
 وتقدمنى في المسير الرفيق الذي جمعنى واياه هذا الطريق

ان العوائق عنك ركائبى \* فلهن من طرب اليك هديل

وكان بلغني أنه ركض على في ميدان حضرتك بعض اللثام ووضع قدم قوله حيث شاء من اللام ونسبني إلى البطر والجموح وسلك طريق قلة الأدب المتروك المطروح وان البحر على تعكر والورد الصافي تكدر

قد كان لي مشرب يصفو بموردكم \* فكدرته يد الأيام حين صفا  
فوالله ليس لما قيل أصل أصيل وكنت أود أنني أتوصل إلى بره وأكرع من  
فأثني بحره وأردمواردا حسانه وأفوز بلطفه وامتنانه فلا يجير في حب  
لا يجعل أقداره ولا يشرب على الكدر ماؤه ومعلوم حضرته أن الهائم لا تعلم  
شعرا في غمام ولا تعرف ما بلاغة أبي الطيب الهمام ولا تطرب الخيل إلا لسماع  
الكبكي ولا تستغنى إلا كاديش عن أكل الحشيش والعسل لا يعرف  
مسائل الخلاف ومالكى وان كان هو الأصل العريق لكنه مقتدر للضيق  
في العليق كثيرا الشعر قليل الشعر ينشد بلسان التقصير

ومالي صنعة غير القوافي \* وشعر لا يباع ولا يعار

فالشعر أبعد من الشعرى العيور ولا وصول إليه ولا عبور فالبطن ضامر لا  
يشد عليه حزام والفم خال ليس فيه سوى اللجام وقد بليت بعد الهزال بالخرس  
ومارحالي كما قيل الجمل نخير من الفرس وغيري ممن هو دخیل ليس له أصل  
ولا فصل ولا أدب ولا فضل يرتفع في رياض الانعام والبر التام  
حمار يسيب في روضة \* ولطف بلا عافير بيط

فان أنعم المولى دام له المسار بمنصب في هذه الديار فأكرم الخيل أشدها حنيننا  
إلى وطنه وأعتق الأبل كثرا نراعا نحو عطنه فليتم زفرص الاقتدار  
ويغتم التجاوز عن هرات الاحرار فالدابة تضرب على النظار لاهل العثار فليس  
لي سواء من أهول عليه وأرفع قصتي إليه

وهيات أن يشي إلى غير باب \* عنان المطايا أو يشد حزام

والله سبحانه وتعالى التوفيق والهادي بكرمه إلى سواء الطريق وهو قاضي  
الحاجات وميسر المرادات وعالم بكل الأحوال وعليه في جميع الامور الاتسكال  
ودم وابق في سعد وعز مخلد \* ونخيلك في أوج السعادة تسبق

(قلت) وقد حدثني هذه الرسالة حذو الوهراني في رقعة التي كتبها على لسان  
بغلته وعلقها في عنقها وسيها في دار الأمير عز الدين موسى كوهي من محاسن



مختبراته ولطائفها يقول فيها المملوك كثر بحانة بغلة الوهراني تسبل الارض  
 بين يدي الامير عز الدين حسام أمير المؤمنين نجاه الله من حر السعير وعظم  
 بداره قوافل العير ورزقه من التبن والشعير وسق مائة ألف بعير واستجاب  
 فيه أدهية الجمل الغفير من الخيل والبغال والحمير وتنهى اليه ما تقاسيه من  
 مواصلة الصيام والتعب في الليل والدواب نيام قد أشرفت مملوكه على التلف  
 وصاحبها لا يحمل الكلف ولا يؤقن بالخلاف ولا يقول بالعلف وإنما يجعل به  
 البلاء العظيم في وقت حاجتي إلى القضيض والشعير في بيته مثل المسك والعبير  
 والأطريفل الكبير أقل من الأمانة في النصاري الأقباط والعقل في رأس  
 قاضي سنباط فشعيره أهد من الشعري العبور ولا وصول اليه ولا عبور وقرطه  
 أعز من قرطى ماريه لا يخرج منه صدقة ولا هبة ولا عارية والتبن أحب اليه من  
 الابن والجلبان أعز منه من دهن البان والقضيض بمنزلة الدر العظيم  
 والقصة أجل من سبائك الفضة والقول من دونه ألف باب مقبول وما يهون  
 عليه يعلف الدواب الا يفتنون الآداب والفتنة الباب والذوال والجواب  
 وما عند الله من الثواب ومن المعلوم أن الدواب لا توصف بالعلوم ولا تعيش  
 بسماع العلوم ولا تطرب بشعر أبي تمام ولا تعرف الحرث بن همام ولا سيما  
 البغال التي تستعمل في جميع الاشغال شبكة قصير أحب اليها من كتاب  
 التحصيل وقفة من الدريس أشهر اليها من فقه محمد بن ادريس ولو أكل  
 البغل كتاب المقامات لمات ولولم يجد الا كتاب الرضاع لضاع ولو قيل له أنت  
 هالك لم يأكل موطن مالك وكذلك الجمل لا يتغذى بشرب آيات الجمل  
 ووقوفه في الكلا أحب اليه من شعر أبي العلاء وليس عنده طيب شعر أبي  
 الطيب وأما الخيل فلا تطرب الا إلى استماع الكيل وإذا أكلت كتاب الذيل  
 ماتت بالهراق قبل الليل والويل لها ثم الويل ولا تستغنى إلا كاديش عن أكل  
 الحشيش بكل ما في الحماسة من شعر أبي الخريش وإذا أطعمت الحمار شعرا بن  
 عمار حل به الدمار وأصبح منفوخا كالطبل على باب الاصطبل وبعد هذا كله  
 فقد راح صاحبها إلى العلاف وعرض عليه مسائل الخلاف وطلب من تبنه  
 عشر قفاف فقام إلى رأسه بالخفاف فطأ به بالقصير وفسر له آية العير وطلب  
 منه فقه شعير فحمل على سؤاله ألف بعير فانصرف الشيخ منكسر القلب مغناظا

من الثلب وهو أخسر من ابن بنت الكلب فالتفت الى المهكمه وقد سلبه  
 الغيظ ثوب السكينة وقال لها ان شئت ان تكدي فكدي لاذقت شعيرة  
 مادمت عندي فبقيت المملوكة حائرة لا قائمة ولا ساثره فقال لها العلاف  
 لا تجزعي من خياله ولا تلتفتي الى سباله ولا تنظري الى نفقته ولا يكن عندك  
 أنخس من عنفقه هذا الامير عز الدين سيف المجاهد من أندي من الغمام  
 وأمضى من الحسام وأبهى من البدر ليلة القمام لا يرتسائل ولا يخيب آمل  
 فلما سمعت المملوكة هذا الكلام جذبت اللجام ورفست الغلام وقطعت الزمام  
 وشقت الزمام حتى طرحت خنجرها على الاقدام ورأيت العالي والسلام  
 انتهى (رجع) ولما مات الوزير الكور بيلي المذكور عزل عن منصب الفتوى ونفي  
 الى كليولى وحكى أنه جاءه خبر العزل يوم الجمعة وهو فى الجامع والخطيب يخطب  
 فلم يمكنه التخاف ونهض مسرعاً وأخذ من وقته الى السفينة فأركب فيها وجهر  
 وبعد مدة أعطى قضاء رودس وأمر بالسير اليها فأقام بها مدة تسع سنوات ثم  
 استأذن فى الحج فأذن له وورد دمشق فى غرة رجب سنة احدى وثمانين وألف  
 وكان وجهه الى أخيه شقيقه المولى مصطفى قضاء مكة فاجتمعوا فى دمشق ورحلوا مع  
 الحاج وجا وجا ورا بمكة سنة ثم فارقه أخوه وبقي هو فى المدينة سنة أخرى ثم قدم الى  
 دمشق وأقام بها مدة ثم أعطى قضاء القدس فتوجه اليها وحكم بها نحو سنة ثم عزل  
 وقدم الى دمشق ثم أمر بالتوجه الى بلدة بروسة فخرج من دمشق ومحبته أنما الى  
 الروم وكان خروجنا من دمشق فى ثامن صفر سنة ست وثمانين وألف واستمرت  
 مرافقته الى بروسة وفارقه منها وأقام هو وأعطى قضاء مطانية على وجه التأيد  
 واستمرت الى أن توفى وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وألف

المرلاوى

(محمد) بن عبد الخالق المرلاوى الشافعى الامام العلامة الصالح المولى الزاهد  
 الجامع بين العلم والعمل المجتهد فى بث العلوم النافعة كان عالماً مفتياً وكان يجتمع فى  
 كل سنة نحو عشرة كتب كبار فى فنون وقراءته تحت اللفظ لا يتعدى المقصود  
 بالذات من الكتاب ويقول القراءة هكذا فى هذه الايام أفود فان الهضم قصرت  
 والافهام كلت مع كونه اذا سئل عن مشكل فى الكلام أجاب عنه بأحسن عبارة  
 ومن شيوخه البرهان اللقاني والنور الزايد وسالم التبشيري وأحمد الغنيمي  
 والنور على الحلبي وغيرهم وعنه أخذ أكثر المدرسين من مشايخ العصر منهم منصور



الطوشي وسليمان الشامي وداود الرحمانى وأحمد البشيشى وأفلح فى آخر عصره واستمر به الفالج سنين وهو بيته ومع ذلك كان يدرس وهو بهذا الحال وسبب فطحة كثرة انهما كد على الجامع بحيث لا يتركه ابدا ولا ينام اولا وكان له عدة نساء وسراى قال ونهضى بعض شيوخى عن ذلك وقال لى ان كثرة هكذا تورت الفالج بالتببع فلم يقدنى ذلك حتى كان من أمر الله تعالى ما كان واجتمع به صاحبنا الفاضل الاديب مصطفى بن فتح الله ومع عليه طرفا من تفسير الجلالين ومن شرح الالفية للراى بقراءة شيخه الفهامة موسى بن حجازى الواعظ وذلك بعدما أفلح وأجازة عمره وياته قال وأخبرنا عن شيخه العلامة طه السفلى انه كان يأتى الى المدارس بمصا يضرب بها من يسأله سؤالا غير مناسب لل مقام واتفق انه كان يوما يقرئ فى مختصر خليل فسأله بعض طلبة سؤالا من ذلك فضربه فقال بدية

لقد دلت يا طه مقام اورفة \* فاناها بين الانام أمير

تقرر فى معنى خليل بطرق \* كأنك ترأس ونحن حمر

والترأس سائق الجرباغة المصرين وكانت وفاة المترلاوى فى سنة اثنتين وثمانين وألف بمصر وعمره نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى

بلقيه  
الحضرى

(محمد) بن عبد الرحمن بن الفقيه محمد بلقيه المشهور بالاعسم الحضرى الشيخ الاعظم أحد العلماء العاملين ذكره الثلى وأحسن الثناء عليه ثم قال ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم عمه السيد الجليل عبد الله بن محمد بلقيه صاحب الشبكة ومن فى زمانه من العلماء كالشيخ أحمد بن ملوى بالجذب والسيد محمد بن حسن والشيخ حسين بن الفقيه عبد الله بافضل وكان كثير العبادة محبا للصوفية وكان له الشأن العظيم كثير المسامحة طاهر الولاية والصلاح واسع الصدر رفيع القدر وكانت وفاته سنة سبع بعد ألف بتريم ودفن بمقبرة زينب والاعسم أفعل من العسم وهو ليس فى المرفق والله أعلم

(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد الملقب شمس الدين الحموى اشهر والده بالملكى الحنفى تزيل مصر كان اماما عالما بالفقه والتفسير والحديث والقراآت والامول والنحو كثيرا لا تحضر الا حياث النبوة خصوصا المتعلقة بالايراد والفضائل أديا ذكافه بحاصالحا ورعامتواضعاطار حالته كاف منصوفا ككثير المروءة عظيم البر خصوصا لا قاربه كثير الزيارة والمواظاة لا يحابه حسن الصوت بالقراءة

الحموى

صادق اللهجة والمحبة والتصح وكان مع ذلك كثيرا انفسا طحاوا النادرة وفيه  
دعابة زائدة وبألمحة فهو من كلمة الرجال أخذ عن التوراة زياى والشمس محمد  
النفاجى والشيخ محمد الوسمى والصفي العزى والشيخ طه المالكى والشمس محمد  
الدمراوى والسراج ابن الجاثى وأبى النجما السهنورى والشهاب أحمد بن خليل  
السبكى وقرأ بالروايات على شحادة اليمنى المقرئ وأخذ علوم العربية عن أبى بكر  
الشنوائى واشتغل بالفتنة على علامة عصره على بن غانم المقدسى وغيرهم وفاق أهل  
زمانه فى الفضل وذكره عبد البر الفيومى فى المنتزه فقال فى وصفه عالم نشر ألوية فضله  
الزهية فتلقاها باليمن كل فاضل رام دقائق العربية رقيق الطباع دقيق الفكر  
بلاد فاع علمتين وعقله رصين وأدبه باهر وشعره زاهر لزمته درسه  
وشهدت فضله وأتته ألف وصفت وزين الأوراق ورصف فحشى المغنى  
بحاشية لكل طالب تغنى وله كتابات آخر منها حاشية على شرح القواعد  
الهشامية للشيخ خالد اختصرها من حاشية شيخه الشنوائى وله بدعية مقلعها  
همى على ولى وصل بأحيانى \* أمانى الهجر جاء الوصل أحيانى  
(قلت) وله شعر رقيق منه قوله من قصيدة مدح بها شيخ الاسلام يحيى بن زكريا  
لما كان قاضيا بمصر ومطلعها

أوجوه فيد أم حسان ربوع \* وعيون آرام تريد ولو هي  
أم نشر زهر ضاع فامتلا الربى \* عطرا عبرا أم رياض ربيع  
والماء قد صقل النسيم متونه \* أم فى جند أوله متون دروع  
والطل قد زان الشقيق بلواؤ \* أم وجنة مطولة بدموع  
والغضب من لطف النسيم تمايلت \* نجلا فأبدت ذلتى ونخسوعى  
واليدرا أشرق فى ثنيات الدجا \* سحرا وبرد الليل فى توشيع  
سفر اللثام فلاح فى وجناته \* وردا الخدود فخار فيه يدعى  
ساجى اللواحظ فالتك يحفونه \* ذو خيرة فى صنعة التقطيع  
ما تم مسك عذاره فى خنده \* الا ليظهر عذر كل خليع  
والعرق قد حاز العذيب وبارقا \* وجواهرها للدرغبره ضيع  
يا قلب نخل هوى الحسان وختنى \* من ذكر أحباب وذكروا  
واقطع أقارب الوشاة فقطعها \* سبب لوصلة حبلىنا المقطوع



واجتمع الى خلق بلشباب المرحي \* فاعنى الشهادة لا يجد المرفوع  
 يعنى الذى يعنى الوجود بجموده \* سمعت يداه بسجدها المهدوع  
 يعطى مؤمله بغير شفاقة \* مارامه من تأمل مشفوع  
 منشاع في مصر المادة عدله \* دامت له الاحكام بالتوقيع  
 حلف الزمان لياتين بمثله \* بحثت بين حديثه الموضوع  
~~مكر~~ ميمتك يا زمان ولا تعد \* ليس الشريف الجذمل وضيع  
 يا من رجوت وقد آمنت بجاهه \* من كل خطب لازمان فطبيع  
 ووضعت عن كفى السؤال غيره \* والموت أطيب من سؤال وضيع  
 ورجوته بالشعر لما خصني \* منه جميل اللطف هم جميع  
 اسمع بمذهبهما البديع وهما كما \* تختال بالتهذيب والترصيع  
 قصرت خطاهما عن سوالها قبلت \* تمشى الى عليا المشى ربيع  
 فاقبل وزدني في العطا ما غرت \* شمس النهار وأشرق بطلوع  
 لازات بمدوح الحاصل جميعها \* ما نار وجد أضربت بضلوع  
 وكانت وفاته بمصر يوم الاحد تاسع عشر شوال سنة سبع عشرة بعد الالف

البوني

(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الجلال محمد بن الشهاب أحمد بن أحمد  
 البوني المكي المالكي الاديب الزكن الماهر قدم بته من المغرب وهو فقيه جليل  
 فطن الجاز وترقى ابنه بخدمة الشريف بركات بن أبي غني صاحب مكة وكان فيه  
 خير ونفع وقف في مرض موته على البيمارستان المكي بعض الاماكن وخلفه ابنه  
 في الترقى وله أخوه وكان مجر هذا على مذهب آباءه وكان كاتبا شاعرا وله جملة من  
 نسا وحفظ أشعار العرب ونافس أقرانه في علوم الادب وله أشعار حسنة منها قوله  
 مجيا لابرهان ابراهيم المهتار عن قصيدة خمرية نظمها وأرسلها اليه ليعارضها  
 ومطلعها

دع الوقوف على الاطلال والنجب \* ولا تعرج على مجهواها الحرب  
 فعارضها بقوله

مادام كأس الحما باسم الشنب \* قتل ثلثي له من قسالة الادب  
 فاستجلبها بنت كرم مع ذوى كرم \* من كف ساق ببرد الحس محتجب  
 كالبدر يسعى بشمس الراح في يده \* فاعجب لبدر يسعى بالشمس للهب

إذا رنا قلت نكشف في قلته \* وإن تثني فقصن ماس في الكشب  
من لي بها وهي تجلي في زجاجتها \* ومن سنا مؤنسي باللهو والطرب  
مع رقة كالنجوم الزهر ساطعة \* حازوا جميع النهى والذوق في العرب  
والورق تشدو على الأغصان قائلة \* يا كرسبو حك بالكاسات والنجب  
ولها تمنة لم أقف عليها وكتب اليه الميثارة صيدة مبدوها

بقلبي سيف اللوا حظ سنه \* وأفرض وجدى وهجرى سنه  
فراجعه تصيدة طويته أوها

أبعتك مولاي من غير منه \* فذوقك قد حقني الفضل منه  
وإني مطيعك فيما أمرت \* به وودادى صكك ما تعهدته  
منها هببت لسجرح عيون القبا \* تصيد القساور من غابنه  
وهن الدعي الخرد الأنسات \* ومن لهم الشعب أن يحيى مظنه  
فكم دون أخذارهم مهلك \* وكم حولهم من جيا دمعه  
بيض الصفاح وسمر الرماح \* وصف القسي وزرق الاسنه  
لحي حتى الشعب من عامر \* حيا لم يزل يسقى أطلا لهنه  
فتم الغواني الملاح الصباح \* يرت الوشاح باعطا فهنه  
إذا من ما بين تلك الخدور \* يحاكي القنايين أعطا فهنه  
فطير الحشا لم يزل واجبا \* عليهم أن لحن في حبهنه

فائدة ما أحسن قوله واجبا بعد قوله فطير وطيور الواجب المتعارفة عند أرباب القوس  
والبندق أربعة عشر وهي السكركي والسيطر والعز والسوغ والمرزم والغرنوق  
وهذه الستة يقال لها أقصار السبق والنسر والعقاب والأوز والنم واللغلق والانيسه  
والسلوى يقال لها أطوال السبق وانما قيل لها طيور الواجب لان الرامي كان  
لا يطلق عليه لفظ الرامي إلا بعد قتل هذه بأجمعها بالبندق وجواب صناعيا  
ومن ثم أهوى بديع الجمال \* حوى اللطف والطرف من بينه  
وشاخصه مضميرنا حل \* إذا قام والذوق ما أرجحته  
فوجيته منه مذنب العذار \* حكمت يا ذوى العشق نار اوجنه  
ومن شعره قوله

أنحل الله خصر ذات المبال \* فهي والله لا ترق لحالي



وأراني الخطباء في انكسار \* ولقي جرحتها في اشتعال

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة وألف ودفن بالعلاء والبول في نسبة لبونة  
بالمغرب من أعمال تونس

الحضري

(محمد) بن عبد الرحمن بن سراج الدين المقب جمال الدين الحضري المقيمه  
الشافعي القاضي كان من العلماء المبرزين انتهت اليه رئاسة الفقه في جهته فقرأ  
العلم على والده وغيره وارتمى على الشجر وأخذ عن المقيمه علي بن علي بايزيد  
ولازمه حتى تخرج به وتصدر لاعتوى والتدريس وولي القضاء في عدة بلاد منها  
زيم والشجر وشبام والغرة وله رحلة طويلة رحل الى الهند في شبابه والى  
المقاص ودوعن وعصب جماعة من أكابر العارفين أجابهم الشيخ أبو بكر بن سالم  
وأدركه الشيخ معروف بأجمال ولحظه بنظراته وله ترويض نظم وولي الخطابة وكان  
فصيحاً جهوري الصوت عذب المنطق له بسطة في العلم والجسم وكان مقبولاً عند  
الخاص والعام كثير البكاء والخشوع وكان زاهداً في الدنيا كريماً يحب الفقراء  
وتخرج عليه جماعة وله مؤلفات كثيرة منها منظومة الارشاد وشرحها  
ومنظومة في النكاح كبرى وأخرى صغرى وله مؤلف في الفقه صغير وكتاب البر  
الرواف في مناقب الشيخ وف رتبته على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة  
وجعل الخاتمة في مناقب الشيخ أبي بكر بن سالم قال ومن أراد أن يشبه مفرداً  
فليسمه بلوغ الظفر والمغانم في الشيخ أبي بكر بن سالم وجعل خاتمة الخاتمة في تراجم  
بعض الأعيان قال ومن شاء أن يفرد ما فليسمه بالدر الفاخر في تراجم أعيان  
القرن العاشر وله فتاوى كثيرة غير مدونة وحصل له في آخر عمره أهراض من  
الخلق فصار كالذاهل ولم يزل كذلك الى أن توفي وكانت وفاته في شعبان سنة تسع  
عشرة بعد الألف ببلدها غرة ودفن بها رحمه الله تعالى

ابن شهاب الحضري

(محمد) الهادي بن عبد الرحمن بن أحمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن علي  
المعروف بابن شهاب الحضري الشافعي الصوفي الباهر الطريقة ذكركه الشلي  
في تاريخه الذيل وقال في ترجمته ولد بترجم وربي في حجر والده وحضر دروسه في الفقه  
والحديث وأخذ عنه العلوم الشرعية وحفظ القرآن وتفق بالشيخ محمد بن اسمعيل  
بافضل وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وعن غيره ثم لبس  
الخرقة من كثيرين وأذن له جماعة من مشايخه بالافتاء والتدريس وأقرأ كثيراً



وتردد حتى شاع ذكره وقصدته الطلبة من الاقطار وانتفع به جم غفير منهم ولده  
السيد الجليل أحمد تزيل مكة وسيدى الصنوا أحمد والشيخ عبد الله بن زين باقره  
والسيد علي بن عمر فقيه وغيرهم من العلماء والادباء ورزق في العبادة أوفر  
نصيب وكان جوادا كريما حلما عفيفا وكان يصبر ابرما من مواضع خلوها عظيم  
القدر والهمة وله رسائل في علم التصوف وكانت وفاته في سنة أربعين وألف  
رحمه الله تعالى

البيروني الحلبي

(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد وتقدم تمام نسبه في ترجمة ابن أخيه ابراهيم بن أبي اليمن  
البيروني الحلبي مفتي الحنفية بحلب ويعرف بمفتي العقبة لكاه في محلة العقبة  
كان قليل البضاعة في العلم وتولى الفتوى ولم يكن أهلا لها وسبب ذلك أن الشيخ  
فتح الله السيلوني كان كثيرا العداوة لآخي محمد الكبير وهو أبو الجود المتقدم ذكره  
وكان السيلوني معتقدا للوزير الأعظم نصوح باشا وشيخه واتفق أن محمدا صاحب  
الترجمة ذهب الى الروم لطلب المعاش من قضاء أو غيره فأنزله السيلوني عنده  
وأكرمه وقال له اقض ما ربتك ثم بعد أيام قال له قد شغعت لك عند الوزير الأعظم  
وأخذت لك منصباً جليلاً ولا أعطيتك الاوراق حتى تقطع البحر وأودعك الى  
أسكدار وأسلمها لك ففعل فلما رآه سلمه مكتوب الفتوى فامتنع وقال أنا لست  
أهلاً لذلك وهل يمكنني التصرف بها مع وجود أخي الشيخ أبي الجود فقال له ان لم  
تقبل أسعى على اهانتك ونفيتك فلم يسعه الا القبول ولما دخل الى أخيه قبل أقدامه  
وعرض عليه هذا الامر فقال جعله الله مباركا وأنا أعلم أن هذا من مكر فتح الله  
فافعل ولا تخالف فانتا تخشى شربه ثم بعد لم يقبلها أبو الجود وتصرف بها مدة محمد  
ووجهت بعده لأخيهما أبي اليمن وكان أبو اليمن ومحمد بمنزلة الخدام عند أخيهما  
الكبير أبي الجود المذكور وكانت وفاة محمد في سنة اثنتين وأربعين وألف

الخيارى المدني

(محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن خضر الخيارى المدني الشافعي الأديب  
الأريب اللوذعي نشأ وحفظ القرآن وأخذ بالمدينة عن بها من العلماء الأعيان  
ورحل الى مصر والشام والروم وكان ينظم الشعر وله شعر وسط منه قوله بمدح  
شيخ الاسلام يحيى المنقاري مفتي الروم

في كل قطر حيث ذكر لك ينشر \* بيدو الثناء عليك ملك أذفر  
وتود أرباب المسامح بأنها \* من ترب نعلك دائماً تنعطر



شرفت بك الأيام حتى أنها \* وددت توالى المآسيات العصر  
 وأنى الزمان اليك عبد الطائعا \* يصغى لما تنهى عنه وتأمرا  
 وقد اقتضت على مدح جنابكم \* اذ مدح خير الخلق فيكم أكبر  
 في قوله العلماء ورثة قد كفى \* الصادق المصدوق فيما يخبر  
 وإذا أردت بأن أصوغ مدائحنا \* فيكم فاني ما حديث مقصر  
 من أجل هذا قال قبلي من مضى \* يتأوذاك البيت فيكم أشهر  
 وعلى تقنين واصفيه بحسنه \* يقنى الزمان وفيه مالا يحصر  
 قاليك يا مولاي صفت دراريا \* تهدي اليك وأين منها الجوهر  
 فتمتها أوصافك الغرراتي \* ماشاهم التقلان الأكبر  
 لا ترتجى الا القبول اجازة \* واجازة الشعراء أبيض أصفر  
 وكانت ولادته في شعبان سنة أربعين وألف وتوفي بالمدينة في شهر رمضان سنة ثلاث  
 وعشرين وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

قاضي العسكر

(محمد) بن عبد الرحيم بن محمد قاضي العسكر بن المفتي عبد الرحيم المقدم ذكره صدر  
 الروم ورئيسها وواحد لها في النضل والمعرفة وكان فاضلا كاملا طامعا على الاشعار  
 العربية ماثلا اليها أديباله طبيعة مطيعة وفطنة قوية صاحب همم وجاه عريض  
 صاحب رابطة متينة حدة الا بالحق بريثا من الرياء والمداينة صافي المشرب حسن  
 الشكل جريافي الكلام حكيم لي بعض الاخوان من الروميين انه ذكر عند المترجم  
 ثلاثة من القضاة الكبار في زمانه كانوا معروفين بالجور وتناول الرشوة فقال ان  
 ولا في الله تعالى أمرهم صليت منهم فلانا في مكان كذا وفلانا في محلة اليهود وفلانا  
 في محلة النصارى فباع أحدهم ماقاله فذهب اليه يستفسر منه في رضى متعجب  
 فقال له كيف سمعت مقالي قال بلغني أنك قلت ان وليت حكمه صليت في محلة  
 النصارى قال انما قلت عنك أصليه في محلة اليهود لا شهرتك بالجور فوق ذيلك  
 الشخصين وله من هذا القيل أشياء أخرى هو أحد من أخذ عن أسلافه ولازم  
 من المفتي أبي سعيد وسافر في خدمة والده الى يكي شهر لما ولي قضاءها ثم درس  
 بدارس قسطنطينية الى أن وصل الى مدرسة والده الاطاب مراد فاشغى بغداد  
 وولى منها قضاء الغلطة وكان والده اذ لم يقفاه ظم شأه وراعيه الناس  
 في مهماتهم ولما عزل أبوه عن الفتوى أمر بالحج فحالفه وأعطى رتبة قضاة



دار الخلافة وجار عاد من طريق مصر ثم رجعا الى دمشق فوجه الى والده قضاء  
 القسطنطين ووجهه مع ~~الوالي~~ <sup>الوالي</sup> ~~بها~~ <sup>بها</sup> مدة يسيرة ثم سافر الى الروم وولى قضاء  
 دار الخلافة وعزل عن ~~بها~~ <sup>بها</sup> ~~بها~~ <sup>بها</sup> القصبات وأمر بالمسير اليها فأقام بها  
 مقدار نصف سنة ثم استأذن في الذهاب الى دار الملك فأذن له ثم ولى قضاء العسكر  
 بأناطولي في سنة اثنتين وسبعين وألف واستمر مدة طويلة وأقبل عليه الصدر  
 الامير السكوريلى لما رأى من تعلقه واستقامته ثم عزل وولى بعد ذلك قضاء  
 العسكر بـ روم ايلي في سنة خمس وسبعين وألف ثم عزل وأعطى قضاء اسكدار  
 ثم وجه اليه قضاء روم ايلي مرة ثانية وكان السلطان محمد يومئذ بمدينة سلانيك  
 فتوجه اليها ودخلها مخترق المزاج فلم يلبث كثيرا حتى توفي وكانت وفاته في آخر  
 سنة ثمانين وألف ودفن بها وولى مكانه العالم العلم المولى مصطفى المعروف  
 بفصكي فقال شيخنا ابراهيم الخياوي المدني يرثيه وكان اذ ذاك سلانيك

ان ابن عبد الرحيم قاضي \* عساكر الروم دون شك  
 رمت عن قوسها المنايا \* بكل سهم عظيم شك  
 وقد أصيبت به البرايا \* فكل عين عليه تبكي  
 مدحهم غمهم عليه \* أبدلتهم ربنا بفصكي

تم الجزء الثالث من خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر ويليها الجزء  
 الرابع أوله (محمد بن عبد العزيز بن محمد بن حسن جان)



2284

---

SIA